المحكم والمحيط الأعظم

ابن سيده (ت ٤٥٨هـ)

طبعة جديدة منقحة ومفهرسة

معهد المخطوطات العربية
القاهرة ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

المحكم والمحيط الأعظم

ابن سيده (ت ٤٥٨ هـ)

المجلد الأول

(٦ أجزاء)

طبعة جديدة منقحة ومفهرسة

د. عبد الفتاح السيد سليم   د. فيصل الحفيان

معهد المخطوطات العربية
القاهرة ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م

حقوق الطبع محفوظة

رقم الإيداع: ٢٠٠٣/١٨١٥٤
الترقيم الدولى
I.S B. N
977. 5024 - 609

المحكم والمحيط الأعظم / ابن سيده (ت ٤٥٨هـ) ، تحقيق مجموعة من المحققين . ط٢ . القاهرة : معهد المخطوطات العربية (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم) - المجلد الأول (ستة أجزاء) . ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م .

ط / ٢٠٠٣ / ١٠ / ١٠

المراسلات : ص.ب ٨٧ الدقى - القاهرة - ج.م.ع
الهواتف : ٧٦١٦٤٠٢/٣/٥ (٠٠٢٠٢)
الفاكس : ٧٦١٦٤٠١
المقـــر : ٢١ ش المدينة المنورة (نهاية محيى الديـن أبو العز - المهندسين

معهد المخطوطات العربية

بسم الله الرحمن الرحيم

تصدير الطبعة الثانية

قبل عدة سنوات ، وتحديدًا فى منتصف تسعينات القرن الآفل ، ولما يبعد كثيرًا ، أعرب المعهد عن سعادته الفائقة ، وهو يزفّ لمتابعى نشاطه ، وللمشغولين بالتراث عامة ، واللغوى منه خاصة ، نبأ استئناف إصدار الأجزاء المتبقية من « المحكم والمحيط الأعظم » لابن سيده (ت ٤٥٨هـ) ، بعد أن توقَّف دهرًا حتى فَقَد الناس الأمل فى اكتماله .

إن حكاية « المحكم » حكاية طويلة ، عمرها يقرب من نصف قرن ، فقد صدر أول الأجزاء عام ١٩٥٨، وصدر آخرها عام ١٩٩٩ .

لقد بُعث الكتاب من جديد ، لكن طول الأمد ، وما تعرض له هذا المعجم الأصيل بين العامين يعيدنا إلى ما سبق أن جاء فى تصدير الجزء الثامن الذى استأنفنا به إصدار الكتاب بعد عودة المعهد إلى القاهرة (١٩٩٠) : « الكتب كالناس ، يحالفها التوفيق ، فتسير وتلمع كالنجوم ، وتتعبد المسالك أمامها ، فتحيط بها القلب ، وتتلقفها الأيدى ، وتجد مكانها واسعًا أمام العيون ، أو تتعثر فتضيع وتتوه ، وتحبو ، فلا يعرفها أحد ، ولا تجد لها مكانًا على خارطة النور » .

كان حظُّ « المحكم » فى النشر قليلًا ، لكن هذه الطبعة الجديدة المنقحة والمفهرسة التى نقدمها اليوم ، قد يكون فيها بعض العزاء ، إذ إنها ستعوض - إن شاء الله - من معاناة المعهد نفسه طوال تلك الفترة ؛ قلةِ ذات يد ، وتنقل بين أكثر من عاصمة عربية ، وصُروف أخرى .

وتزيد معاناة المعهد و« المحكم » معًا مرة أخرى ، عندما تُخرج إحدى دور النشر الكتاب ساطية على جهده وجهد أولئك العلماء الكبار الذين ندبهم لتحقيقه . وتلك قصة أخرى .

هذه هى الطبعة الجديدة ؛ الجديدة حقًّا فى ما طرأ على مادتها من تنقيح ، وما أضيف إليها من فهارس ، والجديدة حقًّا فى لَبوسها (حجمًا وورقًا) ، فهل تمحو ظلم الأيام والناس ، وهل تسعد الكتاب وصاحبه ، وتعود بالنفع والخير على التراث وأهله ؟ نرجو ذلك .

أ. د. أحمد يوسف أحمد محمد

المشرف على المعهد

مكتبة لسان العرب
أ. علاء الدين شوقي
رفع أ. علاء الدين شوقى أسكنه الله الفردوس

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم الطبعة الثانية

هذا كتاب ذو حكاية ، عمرها سبعة وأربعون عامًا ، بدأت عام ١٩٥٦ ، ولا تزال حيَّة . وهى حكاية ذات شجون ، حقيقة بأن تُحكى ، ونحن نقدم لهذه الطبعة الثانية ، التى تعد « أولى » إذا ما وضعنا فى حسباننا أنها الطبعة الوحيدة الكاملة ، فما سبقها مما صدر عن المعهد كان أجزاء باعدت بين كل مجموعة منها والأخرى السنون ، وما سبقها أيضًا كان طبعة دعيَّة سطت على طبعة المعهد سطوًا كاملًا[١] .

بدأت الحكاية عام ١٣٧٥هـ / ١٩٥٦م ، عندما بزغت فكرة نشر « المحكم والمحيط الأعظم » لأبى الحسن على بن إسماعيل بن سيده ، المتوفى ٤٥٨هـ . وانتقلت الفكرة إلى عالم الواقع عام ١٩٥٨ بصدور الجزء الأول من « المحكم » مصدَّرًا بكلمة للدكتور طه حسين . وفى هذا العام (١٤٢٤هـ /٢٠٠٣م) يصدر المجلد الأول (ستة أجزاء) ، ليعقبه سريعًا المجلد الثانى (الأجزاء الستة الباقية) ، وستتلوهما الفهارس التى ستشغل مجلدًا مستقلًا . وبين التاريخين نحوُ نصف قرن من الزمان ، والكتاب ضحية الظروف والأيام التى عطلت انتظام صدوره ، وبترت الحلم الذى رآه عميد الأدب العربى ، بأن يجعل هذا الكتاب الخطير بين أيدى الناس ، وكان الحلم يتجاوز النشر والتحقيق إلى وضع فهارس ليصبح الرجوع إليه يسيرًا حتى على غير المتخصصين ، فينتفعوا منه ، كما انتفع أسلافهم .

أدرك د . طه حسين بعلمه ودرايته العميقة بالتراث عمومًا وبكتب الأصول خصوصًا ، خطر « المحكم » ومكانة صاحبه ، فأشار على اللجنة الثقافية بالجامعة العربية (لم تكن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم قد نشأت بعد) بتحقيق الكتاب ونشره ، وقام بنفسه بتوزيع أجزائه على (صفوة من العلماء) على حدِّ تعبيره . وللتاريخ نذكر هنا ما سبق أن نصّ عليه د . طه من أن نشر الكتاب بدأ بمنحة من الوجيه السعودى حسن الشربتلى .

لقد تقطَّعت الأسباب بـ « المحكم » وصاحبه عبر نحو نصف قرن من الزمان ، فالفكرة ؛

---

(١) صدرت عام ٢٠٠٠ عن دار الكتب العلمية - بيروت ، فى أحد عشر جزءًا .

فكرة النشر ، ولدت عام ١٩٥٦ ، وشهد عام ١٩٥٨ الأجزاء الثلاثة الأولى ، وأعقبها بعد عقد من الزمان (١٩٦٨) الجزء الرابع ، ثم الخامس (١٩٧١) ، والسادس (١٩٧٢) ، فالسادس (١٩٧٤) ، ثم الثامن حتى الثانى عشر على التوالى (١٩٩٦ - ١٩٩٩) .

تنازعت « المحكم » إذن ثلاث مراحل :

فى الأولى : صدرت الأجزاء من الأول إلى الثالث فى عام واحد (١٩٥٨) .

وفى الثانية : صدرت الأجزاء من الرابع إلى السادس (٦٨- ١٩٧٢) .

وفى الثانية : صدرت الأجزاء من الثامن إلى الثانى عشر (٩٦- ١٩٩٩) . وهذه هى الرابعة ، وسنتلبّث عندها بعد قليل .

وكأن الأسباب التى أشرنا إليها قد مزّقت الكتاب ، وأجهضت فرح المعهد ، والناس به . فالأجزاء الثلاثة الأولى توالت ، لكن الأربعة بعدها لم تبدأ بالصدور حتى انقضى عقد من الزمان ، ثم انقطعت السلسلة مرة أخرى ، لكن انقطاعها هذه المرة استمر أكثر من عقدين ، لتصدر الأجزاء الخمسة الأخيرة ، ويكتمل الكتاب .

والمفارقة المثيرة أن الكتاب بأجزائه الاثنى عشر كان محققًا فى خزانة المعهد ، لكن التوفيق الذى حالف تحقيق الكتاب تخلّى عنه فى النشر !

وعبر تلك العقود امتلك بعض الباحثين ثلاثة الأجزاء الأولى ، وأمكنهم أن يمتلكوا الأجزاء الأربعة التالية ، لكنَّ بعضهم امتلك الأربعة آنفة الذكر ، وفلتت منهم سابقتها . وثمة فريق اقتنى الأجزاء التى صدرت بدءًا من عام ١٩٩٤ ، وأعيتهم الأجزاء السبعة الأولى ، أو بعضها .

هى إذن حلقة مفرغة ، وكان المعهد مدركًا الأمر ، عارفًا بأبعاده ، حتى إن الكتاب أصبح هاجسًا فى السبعينيات والثمانينيات من القرن الفائت ، يقوَى حينًا ، ويضعف حينًا ، لكنها الأسباب ، وقبلها إرادة الله .

فى السبعينيات كان المعهد وعمله كله فى مهب الريح ، فالظروف السياسية العربية أثرت سلبًا ، وانحسر عمل المعهد ، وتُوِّج الانحسار قبل عامين من نهاية عقد السبعينيات هذا ، فتمزَّق شمل المعهد نفسه ، بقيت نسخة منه - بلغة المخطوطات - فى القاهرة ، ونقلت نسخة أخرى إلى تونس ، فتفرقت النسخ ، وتعذَّر اكتمال العمل وكماله . واستمرت - كما هو معلوم - نسخة تونس ، حتى انتقلت إلى الكويت ، لتمكث هناك طوال عقد الثمانينيات . وفى حين كان المعهد فى تلك الفترة (الثمانينيات) ميسورًا فى الكويت ، كان فى القاهرة صفر اليدين أو يكاد من التمويل اللازم . وكان يمكن أن يشهد هذا العقد اكتمال الكتاب فى الكويت ، لكن غياب

التنسيق بين المعهدين ، وشعور كل منهما بأنه مبتور عن الآخر ، فى انعكاس واضح للخلافات العربية وتوافق مع الحراك السياسى العربى المتعثر ، ذلك كله - وأَعْظِمْ به - صرف عن « المحكم » وهو أولى بالعناية والنشر .

وفى مطلع التسعينيات عادت نسخة المعهد فى الكويت إلى القاهرة ، وبرزت سريعًا فكرة إكمال الكتاب ، فالهاجس كان موجودًا ، وما كان تواريه ليزيله . ولم يتأخر تحقيق الفكرة ، فصدر الجزء الثامن ، وتلاه إخوته ، بمعدل جزء كل عام ، وهكذا صدرت الأجزاء جميعًا على ما سلف بيانه فى المرحلة الثالثة .

وأعقب ذلك بروز فكرة أخرى ، تعد بداية المرحلة الرابعة التى تمثلها هذه الطبعة ، وتقوم على إعادة طبع الأجزاء النافدة ليكتمل الكتاب فى أيدى الناس .

وكانت الفكرة فى أول أمرها لا تتجاوز التصوير ، توفيرًا للنفقات ، ومراعاة لميزانية المعهد المتواضعة ، ثم تطوَّر أمرها ، لتصبح إعادة جمع مادة تلك الأجزاء ، فلم تكن عملية التصوير لتتم بالصورة اللائقة ، إذ إن المادة مجموعة قديمًا على طريقة الجمع اليدوى (الإنترتيب) : أحرف ناقصة ، وأخرى باهتة ، وثالثة مطموسة . وبدا الأمر وكأنه عملية ترقيع لثوب متهالك .

وألحَّت فكرة جديدة كانت متوارية لا تبدو إلا على استحياء ، فكرة أن نعيد جمع مادة الأجزاء السبعة من جديد حتى تظهر بصورة لائقة ، تتساوق مع إخوتها الخمسة التى صدرت حديثًا .

ولما أحسَّت الفكرة - مع توفُّر بعض المال - بقبولها ، أسفرت عما كانت تطمح إليه ، وهو أن تُجمع مادة الكتاب كاملًا بأجزائه الاثنى عشر ، ويحظى بلبوس جديد ، ترقُّ فيه الورقة ، حتى يمكن أن يلتئم شمل ستة أجزاء فى مجلد واحد ، وبذلك يخف الوزن وتسهل المؤونة على الباحثين ، ثم لماذا هذا اللبوس الفضفاض (حجم الورقة الكبير ٢١ × ٢٩سم) والتكنولوجيا الحديثة وضعت عشرات ، وربما مئات الكتب على ورقة واحدة (C . D) ، وبيوت الناس تَضيق عليهم بما حولها وبما فيها . الورقة المتوسطة (١٧ × ٢٤سم) إذن أفضل .

وأخيرًا ألا يمكن أن نُعين الباحث أكثر ، فتظهر له كل صيغة جديدة فى سياق المادة اللغوية عن طريق اللون (الأسود) حتى تلتقطها عينه بسرعة .

وفى ثنايا هذه الحكاية الطويلة التى نسجلها للتاريخ ، وفى المرحلة الأولى التى استأنف فيها المعهد إصدار الكتاب ، شُغل المعهد بفهرسة « المحكم » وأعد له ثلاثة وعشرين فهرسًا ، فمن المعلوم أن الكتاب صدر خِلْوًا من الفهارس باستئناف فهرس للمواد ذُيِّل به كل جزء ،

و« المحكم » - كما نعته المرحوم د . طه حسين فى تصديره الطبعة الأولى « كتاب على دقته يعسر البحث فيه على غير المتخصصين » . وقد وعد يومها بتيسير البحث فيه بما سيوضع من الفهارس لموادها المختلفة ، لكن الأيام أخلفت وعد أن يصدر الكتاب كله ، بله أن توضع له فهارس .

ولما انجلت فكرة إعادة جمع مادة الكتاب ، وإصداره فى مجلدين (كل مجلد فى ستة أجزاء) لم يكن أمامنا حفاظًا على الفهارس التى قامت على صفحات الطبعة السابقة بمرحلتيها ، إلا أن نلتزم فى الطبعة الجديدة بصفحات الطبعة القديمة ، حتى تكون صفحات الطبعتين متفقتين فى مادتهما وترقيمهما . وكان فى ذلك خير ، فالفهارس الفنية الجديدة التى ستشغل مجلدًا كاملًا ثالثًا ، وتصدر عقب صدور الكتاب ، ستفيد أصحاب الطبعة السابقة .

وليست الفهارس الفنية - على أهميتها - هى ما تتميز به هذه الطبعة ، فالكتاب كله قرئ من جديد ، وقد قام بعبء هذه القراءة د . عبد الفتاح السيد سليم الأستاذ بكلية اللغة العربية بجامعة الأزهر ، وكان لهذا القلم دور (متواضع) فى رعاية هذه الطبعة ، ووضع خطتها ، والأسس التى قامت عليها ، سواء من الناحية العلمية أو الشكلية .

إن القراءة التى ذكرنا شملت الكتاب كله بأجزائه الاثنى عشر ، وأمكن من خلالها إعادة النظر فى ضبط المادة ، استكمالًا وإصلاحًا ، اعتمادًا على السِّياق ، وعلى الرجوع إلى المصادر ، كما أمكن توحيد نظام الترقيم للمادة ، ولم يخل الأمر من الضبط المنهجى لصياغة التعليقات والحواشى ، فمن المعلوم أن الكتاب حققه وراجعه وفهرسه ستة عشر محققًا ومفهرسًا ، لكل منهجه وطريقته وأسلوبه ، ولم يراع فى حينه أن يصدروا جميعًا عن نَفَس واحد . وهذا ما حاولت هذه الطبعة أن تستدركه على وسع الطاقة ، وبقدر الإمكان .

نعم لقد كان واردًا فى البال أن تتم معارضة المطبوعة على نسخها الخطية ، لكننا استبعدناها ؛ لأن ذلك يحتاج أولًا إلى وقت طويل وجهد ونفقات ، كما أنه ثانيًا يعنى إعادة تحقيق الكتاب من جديد ، وربما يؤدى ذلك إلى هدم العمل بصورته المحققة تاريخيًا ، وهو أمر مرغوب عنه ، وخارج عن الإمكان فى هذه المرحلة . وأخيرًا فإن حاجة الباحثين للكتاب أصبحت ملحة ، ولا تحتمل التأجيل أو التأخير .

إن الطبعة الحالية - وإن تكن داخلة تحت عنوان أضعف الإيمان - ترقى بالكتاب إلى درجة عالية فى سلم الكمال ، وتفى بغرض الباحثين ، وتحقق لهم ما يصبون إليه من تحقيق وتوثيق وصحة وضبط .

وفوق كل ذلك فإن الفهارس الوافية التى أُضيفت إليها تزيدها قيمة ، وتضع فى الأيدى

عددًا وفيرًا من المفاتيح التى تكشف ما أودعه ابن سيده من درر فى ثنايا مادة كتابه الغنية .

ولا يفوتنا أن ننوّه بالأعلام الذين كان لهم دور فى نشر « المحكم » ووضعه بين أيدى الناس ، بدءًا من د . طه حسين ، وحسين الشربتلى ، ومرورًا بالدكاترة والأساتذة الذين حققوا أجزاءه وراجعوه وقرأوه وصنعوا فهارسه ، فإلى كل هؤلاء الشكر والتقدير ، واحتساب الأجر والمثوبة عند الله .

إن سعادة المعهد - وهو يضع بين أيدى الباحثين هذه الطبعة الجديدة لكتاب ابن سيده العظيم « المحكم » - لا توازيها سعادة ، ونحسب أنها سعادة تعدل سعادته التى تقاسمتها سنين طويلة من نشر التراث ، فـ « المحكم » على حد تعبير طه حسين « أصل خطير من أصول المعجمات العربية . . ونشره إحياء لكتاب خطير يجب أن يحيا ، وهو إحياء لعالم جليل من أئمة اللغة فى الأندلس ، ومن حقه أن يظهر فضله » .

القاهرة فى :

١٧ من رمضان ١٤٢٤هـ

١٢ من نوفمبر (تشرين الثانى) ٢٠٠٣م

د. فيصل الحفيان
منسق برامج المعهد

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

المحكم والمحيط الأعظم

ابن سيده (ت ٤٥٨ هـ)

الجزء الأول

تحقيق

مصطفى السقا   د. حسين نصار

طبعة جديدة منقحة ومفهرسة

د. عبد الفتاح السيد سليم   د. فيصل الحفيان

معهد المخطوطات العربية
القاهرة ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م

الطبعة الثانية ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م
الطبعة الأولى ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٨ م

مدونة لسان العرب
رفع أ. علاء الدين شوقي أسكنه الله الفردوس

تصدير

للأستاذ الدكتور طه حسين

هذا كتاب يُعتبر أصلًا خطيرًا من أصول المعجمات العربية ، فصاحبه قد جمع كل ما سبق إليه الذين وضعوا المعجمات ، ودرسه وحقَّق منه ما يحتاج إلى تحقيق ، وصحَّح منه ما لم يكن بدّ من تصحيحه . وأهدى إلى العالم العربيّ كتابه هذا الضخم ، مرجعًا أساسيًّا بألفاظ اللغة العربية ؛ ودقته فى البحث ، وحُسْنِ تجليته للمشكلات ، يعرفه كلّ من رجع إلى « المخصّص » الذى نُشر فى مصر ، والذى لا يقلّ خطورة عن هذا الكتاب .

ولكنه على دقَّته يعْسُر البحث فيه على غير المتخصّصين ؛ لأن مؤلفه قد رتَّبه على الطريقة القديمة التى اصطنعها القدماء من أصحاب المعجمات .

ولكنَّا سنيَسِّر لهؤلاء البحث فى هذا الكتاب عما يحتاجون إلى البحث عنها ، بما سيوضع من الفهارس لموادّه المختلفة ، بحيث يصبح الرجوع إليه يسيرًا بالقياس إلى المتخصصين وغير المتخصصين . والذين ينظرون فى المعجمات التى أُلِّفَت بعد هذا الكتاب يستطيعون أن يلاحظوا أن أصحاب هذه المعجمات يرجعون دائمًا إلى كتاب « المحكم » وكتاب « المخصص » ، وربما أخذوا منهما دون الإشارة إليهما . وربما ذكروا اسم المؤلف ولم يذكروا اسم الكتاب الذى رجعوا إليه من هذين المعجمين .

وقد رأت اللجنة الثقافية للجامعة العربية أنَّ نَشْرَ هذا الكتاب خدمةٌ جليلة للغة العربية ، فهو إحياء لكتاب خطير يجب أن يحيا ، وهو إحياء لعالم جليل من أئمَّة اللغة فى الأندلس ، ومن حقه أن يظهر فضله ، وينتفع الناس بعلمه فى هذه العصور الحديثة ، كما انتفع به القدماء قبل أن تُعرَف المطبعة ويسْهُل النشر ، ويُتاح للناس إحياء ما مضى من مجد أجيالهم القديمة .

وقد وَكَلَتْ الجامعة العربية تحقيق هذا الكتاب إلى صفوة من العلماء ، فهم ينهضون بمهتهم ، أَكْفَاءً لها جديرين بها ، ويحتملون تَبِعَاتِ هذا التحقيق كما يحمل العالم الكريم أمانة العلم فى جدّ وعزم ، وفى غير قصور أو تقصير .

وليس بدّ من أن أشكر للجامعة العربية حرصها الشديد على إحياء التراث العربى فى العلوم والآداب والفنون ، تبذل فى ذلك ما تملك من الجهد ، وما يتاح لها من المال .

وليس بدّ كذلك من أن أعترف بفضل الوجيه السعودى **حسين الشربتلى** ، فبِمالِه يُنْشَرُ هذا الكتاب ، كما ينشر غيره من الكتب فى التاريخ الإسلامى العربى .

وقد بارك اللّه للجامعة العربية فى منحة هذا السيد الوجيه الكريم ، فجعلت تنفق منها على إحياء هذه الطائفة القيّمة من الكتب العربية القيّمة .

وإنى لأرجو أن يعرف المنتفعون بهذه الكتب الفضل كل الفضل لهذا السيد الكريم الذى أتاح نشرها ، وأن يتولى اللّه جزاءه أحسن الجزاء ، بما يُسْدِى إلى التراث العربىّ من معروف ، وما يُيَسِّر من إحياء نفائسه التى لم تكن لترى النور إلا بفضل معونته وتأييده .

طه حسين

مقدمة

ابن سِيْدَهْ اللغوى الأندلسى وكتبه ومناهجه

اشتهر مؤلِّف « المحكم » بين معاصريه ومَنْ بَعْدَهُمْ من لغويين وأدباء ومؤرّخين بكنيته : « ابْن سِيدَه » ، ولكن هذه الشُّهرة أنْسَتِ الناس اسمَ أبيه ، فوقع بينهم الخلاف حين أرادوا تدوينه . قال ياقوت[1] : « قال الحُمَيدى : علىّ بن أحمد ، وفى كتاب ابن بَشْكُوال : علىّ بن إسماعيل ، وفى كتاب القاضى صاعد الجَيَّانى : علىّ بن محمد ، فى نسخة ، وفى نسخة : « علىّ بن إسماعيل » . فاعتمدنا على ما ذكره الحميدىّ ؛ لأنَّ كتابه أشهر » . ولا زال الباحثون إلى اليوم مُجمعين على اسمه وكنيته : علىّ بن سِيدَه ، ومختلفين فى اسم أبيه ، بين : إسماعيل ، وأحمد ، ومحمد ، وإن مال كثيرون إلى أنه إسماعيل .

وُلِد ابن سِيدَه حوالى عام ٣٩٨هـ فى مدينة « مُرْسِيَة » من أعمال تُدْمِير ، المتصلة بإقليم جَيَّان ، شرقىّ قُرْطبة ، وكان ضريرًا كأبيه ، وإن لم يصرّح أحد من مترجميه : أوُلِدَ أعمى ، أم فقد البصر بعد مولده ؟

وتلقَّى العلم على أبيه الذى كان قَيِّمًا بعلم اللُّغة ، وعلى أبى العلاء صاعد بن الحسن بن عيسى الرَّبَعىّ البغدادىّ اللغوى ، الوافد على الأندلس ، وأبى عمر أحمد بن محمد الطَّلَمَنكىّ الحافظ المقرئ ، وغيرهم ، وإلى جانب دراسته اللغةَ والنحوَ والأدبَ ، عُنِى بالمنطق عناية طويلة ، وارتضى فيه مذهب مَتَّى بن يونس . وقد بلغ فى هذه العلوم التى حصَّلها مرتبة رفيعة ، حتى قال عنه مترجموه : « لم يكن فى زمانه أَعْلَمُ منه بالنحو واللغة والأشعار وأيام العرب وما يتعلّق بها ، وكان متوفّرًا على علوم الحكمة ، ذا حظّ وتصرُّف فى الشِّعر » .

وقال هو عن نفسه[2] : « إنى أجد علم اللغة أقلّ بضائعى ، وأيسر صنائعى ، إذا أضفته إلى ما أنا به من علم حقيقِ النحو ، وحُوشِىّ العروض ، وخفىّ القافية ، وتصوير الأشكال المنطقية ، والنَّظر فى سائر العلوم الجَدَلية » .

ويتبيَّن من « المحكم » ، أنَّ مؤلِّفه كان على جانب كبير من العلم بالقراءات ، ولعله أخذ علمه بها من إقامته بمدينة « دانية » ، التى اشتهرَت بأن « أهلها أَقْرَأُ أهل الأندلس ، لأن أميرها مجاهدًا العامرىّ ، كان يستجلب القرّاء ويتفضَّل عليهم ، ويُنفق عليهم الأموال »[3] .

واشتهر ابن سِيدَه بالحفظ ، فى اللُّغة والنَّحو خاصة . قال أبو عمر الطَّلَمنكىّ : « دخلت مُرْسِيَة ، فتشبَّث بى أهلها ، ليسمعوا عنى « الغريب المصنف » لأبى عُبيد ، فقلت لهم : انظروا من يقرأ لكم ، وأمسك أنا

---

(١) معجم الأدباء ٥ : ٨.

(٢) المحكم ١٦.

(٣) ياقوت : معجم البلدان : دانية.

كتابى . فأَتَوْنِى برجل أعمى ، يُعرَف بابنِ سِيدَه . فقرأ علىَّ من أوله إلى آخره ، مِنْ حِفْظِهِ ، فعجبت منه » .

واتصل المؤلِّف بالأمير أبى الجيش مجاهد بن عبد اللّٰه العامرىّ ، من موالى عبد الرحمن النّاصر بن المنصور محمد بن أبى عامر المعافرىّ ، وأصله مملوك رومىّ ، ولكنه تحلَّى بالعلم والشَّجاعة والإقدام . فلما جاءت أيَّام الفتنة ، وتغلَّبتِ العساكر على النواحى ، سار هو فيمن تبعه إلى الجزائر التى فى شرق الأندلس ، فاستولى على دانيةَ ومُيُورقَةَ ومَنُورَقةَ ويابسةَ عام ٤٠٦ أو ٤٠٧ هـ . ثم قصد سَرْدانيةَ ، وتغلَّب على أكثرها ، وافتتح معاقلها ، وأقام بها . ثم اختلفت عليه أهواء الجند ، وتَداعَى عليه ملوك إيطاليا وألمانيا ، وأرسلوا إليه الجيوش بعد الجيوش للقضاء عليه . وعندما وصلته أنباء هذه الجيوش ، أراد الرَّحيل عن سَرْدانية ، ولكن الجيوش عاجَلَتْهُ ، وأوقعت به هزيمة منكرة ، وقَتلت كثيرًا من أصحابه وجنوده ، واستولت على أكثر أسطوله ، وأسرت نساءه وأولاده وبناته ، ونجا هو بشقّ النَّفس ، ولم يستطع أن يخلِّص أولاده إلا بعد زمن طويل . واستمرّ يحكم دانية إلى أن توفى سنة ستّ وثلاثين وأربع مائة .

وكان مجاهد من أهل العفاف والعلم والشَّجاعة ، تحقَّق بعلم العربية ، وتصرَّف فى علوم القرآن : قراءته ، ومعانيه ، وغريبه ، عُنِى بطلب ذلك من صباه إلى اكتهاله . وجمع من الكُتب ما لم يجمعه أحد من نُظرائه ، وأتت إليه العُلماء من كلّ صُقْع . فاجتمع بِفِنائِهِ جملةٌ من مَشْيَخَتهم ومشهور طبقاتهم ، كأبى عمرو المقرئ ، وابن عبد البرّ ، وابن مَعْمر اللغوىّ . فشاع العلم فى حضرته ، حتى فَشا فى جواريه وغلمانه ،فكان له من المصنِّفين عدّة يقومون على قراءة القرآن ، ويُشاركون فى فنون العلم ، يُجمِّلونه بها ، ويشرّفون دولته . وقد بذل لأبى غالب تمَّام بن غالب ألف دينار ، ليزيد اسمه فى ديباجة معجمه « المُوعِب » . فأَبَى . وألَّف مجاهد نفسه كتابًا فى العَروض ، يدلّ على قوّته فيه .

وألَّف ابن سِيدَه لهذا الأمير كتابَيِ « المحكم » و« المخصَّص » . وبَقِىَ على صلته بابنه الأمير « إقبال الدولة » ، غير أن نَبْوة عرضت بينهما ، فخاف ابن سِيدَه ، وهرب إلى بعض الأعمال المجاورة ، وبقى بها مدة ، ثم استعطفه بقصيدة طويلة ، قال فيها :

ألا هل إلى تَقْبِيلِ راحتكَ اليُمْنَى … سَبِيلٌ فإنَّ الأمنَ فى ذاكَ واليُمْنا
ضَحِيتُ فهل فى بَرْدِ ظِلِّك نَوْمةٌ … لذى كَبِدٍ حَرَّى وذى مُقْلةٍ وَسْنَى
وَنِضْوِ هُمومٍ طَلَّحَتْه خُطُوبها … فلا غاربًا أبقَيْنَ منه ولا مَتْنا
غريبٌ نَأَى أهلوه عنه وشَفَّه … هواهُم فأمْسَى لا يَقَرُّ ولا يَهْنا
فيا مَلِكَ الأملاك إنى مُحَلأٌ … عن الوِرْدِ لا عنه أُذاد ولا أُدْنَى
تَحَيَّفَنى دهرى فأقبلتُ شاكيا … إليك أمأذونٌ لعبدك أم يُثْنَى
وإن تتأكَّد فى دمى لك نِيَّةٌ … بسَفْكٍ فإنى لا أحبّ له حَقْنا
دمٌ كَوَّنَتْه مَكرُماتُك ، والذى … يكوِّن لا عتبٌ عليه إذا أفْنَى

إذا مـا غـدا مـن حـرّ سَـيْـفـك بـارِدًا فَـقِـدْمًـا غـدا مـن بَـرْدِ بِـرّك لـى سُـخْـنـا
إذا قِـتْـلـةٌ أرْضَـتْـكَ مِـنَّـا فـهـاتِـهـا حـبـيـبٌ إلـينا مـا رضـيـتَ بـه عـنَّـا

فَرَضِىَ عنه .

وفى يوم جمعة كان صحيحًا سَوِيًّا إلى وقت صلاة المغرب . ثم دخل المتوضَّأ ، فأُخرج منه ، وقد سقط لسانه ، وانقطع كلامه ، وبقى على تلك الحال يومين . وفى عشيَّة يوم الأحد لأربع بَقِينَ من شهر ربيع الآخر سنة ثمانٍ وخمسين وأربع مائة ، تُوُفِّى علىّ بن سِيدَه بدانية ، بالغًا من العمر ستِّين سنة أو نحوها . وقيل : تُوفى سنة ثمان وأربعين وأربع مائة ، والأوّل أصحّ وأشهر .

* * *

ألَّف ابن سِيدَه عدّة كتب ، وصل بعضُها إلينا ، وفُقِدَ بعضُها الآخر ، ولم يبق منه غير عنوانه وحده ، أو مضافًا إليه إشاراتٌ مجملةٌ إلى حجمِه وموضوعاته ، وبعضها لا يعرف عنوانه .

فقد نسب بعض أصحاب الطبقات إلى ابن سيده « تأليفًا كبيرًا مبسوطًا فى المنطق » ، ولم يذكر عنوانه ، ولم نعثر عليه بعد .

وذكر بعض من ترجم له ، أنه ألَّف الكتب التالية ، وكلها لم يصل إلينا .

كتاب الأنيق فى شرح الحماسة ، فى ستّ مجلدات ، أو عشرة أسفار ، على خلاف بين المراجع .

كتاب شاذّ اللغة ، فى خمس مجلدات .

كتاب شرح كتاب الأخفش .

كتاب شرح العالم والمتعلِّم ، على المسألة والجواب .

وذكر ابن سيده نفسه فى مقدمة « المحكم » ثلاثة كتب من تأليفه ، وربما كانت أربعة ، وهى :

كتاب « الوافى ، فى علم القوافى »[(١)] ، وسمَّاه فى موضع آخر : « الوافى فى أحكام علم القوافى »[(٢)] . وتبين فى حديثه عنه أنَّه ملخَّص ، عالج فيه الضرائر الشِّعرية ، ونقد باب عيوب الشِّعر وطوائف قوافيه ، من كتاب « الغريب المصنف » ، لأبى عُبيد القاسم بن سَلَّام[(٣)] .

وكتاب نَقد فيه الأمور الصرفية وغير الصرفية من كتاب « إصلاح المنطق » لابن السِّكِّيت ، قال[(٤)] : « وأىّ شىء أذهب لزَيْن ، وأجلب لعَبْر عين ، من معادلته فى كتابه الموسوم بالإصلاح ، الرِّئْم الذى هو القبر والفضل ، بالرِّيم الذى هو الظَّبى ؟ ظن التخفيف فيه وضعًا . ومن اعتقاده فى هذا الباب أن الغِين ، وهو جمع شجرة غَيْناء ، وأن الشِّيم جمع أشيم وشَيْماء ، وزنه « فِعْل » ، وذهب عليه أنه « فُعْل » : غُونٌ ، وشُومٌ ، ثم

(١) المحكم ٤.
(٢) المحكم ١٠.
(٣) المحكم ٤.
(٤) المحكم ٤.

كُسرت الفاء لتسلم الياء ، كما فُعِلَ ذلك في بِيض . وهذا باب من التصريف مورودٌ مَنْهَل ، ومعلوم غير مَجْهَل ، إلى غير ذلك من الخطأ الذى لا أُحْصى عَدَدَه ، ولا أحصُر مَدَدَه . وقد أفردت فى ذلك كتابًا » . وربما كان ذلك الكتاب هو الذى عرفه المترجمون لابن سِيدَه باسم « العويص ، فى شرح إصلاح المنطق » ، ويكون الكتاب بذلك شرحًا ونقدًا .

وكتاب فى التذكير والتأنيث . قال[1] : « وأما ما أتركه من الإشعار بالتذكير والتأنيث ، فإنما ذلك لأنى قد أفردت له كتابًا لم يوضع فى معناه ما يُوازيه ، فضلًا عما يساويه . وكذلك الممدود والمقصور » .

وتُشْعرنا العبارة الأخيرة فى الفقرة السابقة ، أنه ربما ألَّف كتابًا فى المقصور والممدود أيضًا .

ونسب له ياقوت ، والصَّفَديّ وَفْقًا له ، « كتاب العالم فى اللغة ، على الأجناس ، فى غاية الإيعاب ، نحو مائة سِفْر ، بدأ بالفلك وخَتم بالذَّرّة » . ولكن المعروف أن الكتاب الذى يحمل هذا الاسم ويتحلى بهذه الصفات ، من تأليف أحمد بن أبان بن سَيِّد[2] . ويُخَيَّل إلينا أن الأمر التبس على ياقوت .

ووصل إلينا من مؤلَّفات ابن سِيدَه كُتب ثلاثة ، وهى : « شرح مشكل شعر المتنبى » ، و« المُخصَّص » ، و« المحكم » ، ومشكل شعر المتنبى : كتاب لم يُطبع بعد . وإنما تحتفظ دار الكتب المصرية بنسخة مخطوطة منه ، محفوظة بالرقم (٢ أدب م) . ويضم الكتاب ١٨٩ ورقة ، تحتوى كل صفحة منها على ١٩ سطرًا ، ويتألَّف كل سطر من ٩ كلمات ، على وجه التقريب . وقد ألَّفه ابن سيده بعد « المخصّص » ، إذ يذكره فيه .

ولم يُعالج المؤلف فى هذا الكتاب كل قصيدة بجميع أبياتها ، فيشرَح كل بيت منها . وإنما تناوَل الأبيات التى رأى أنها تحتوى على أمور جديرة بالتعليق عليها ، من الناحية النحوية أو اللغوية أو العروضية أو المجازية أو المنطقية . وسَّع المؤلف القول فى هذه الجوانب ، وكثيرًا ما اقتبس فيها عن سيبويه وأبى علىّ الفارسىّ ، واستشهد بالأشعار المختلفة .

ونمثِّل لشرحه بقوله :

« قال المتنبى :

ظَـلْـتَ بـهـا تَـنْـطَـوِى عـلـى كَـبِـدٍ نَـضِـيـجـةٍ فـوق خِـلْـبِـهَـا يَـدُهـا

ظَلْتَ : أقمت . والخِلب : غشاء الكبد . والبيت مضمن بالأوّل ، وهو : * أبْعدَ ما بان عَنْكَ خُرَّدُها * فالعامل فى « أبْعَدَ » : « ظَلْتَ » ، كأنه قال : ظلْت بها أبْعَدَ ما كان خُرَّدُهَا . والمعنى : أبْعَدَ ما بان خُرَّدُها ظَلْتَ منطويًا على كبد قد أنضجها التوجُّع ، وأذابها التفجُّع . وعليها يدُها ، إنما توضع اليد على الكبد ؛ خشية من ضعفها ، تُؤيِّد بذلك . وكذلك يُفعَل بالفؤاد ، كقول الآخر :

---

(١) المحكم ١٤.

(٢) انظر القفطى : إنباه الرواه ١/٣١، وياقوت : معجم الأدباء ٢/٢٠٣، والسيوطى : البغية ١٢٦.

وضعت كفى على فؤادىَ مِنْ ... نار الهوَى وانطوَيت فوق يدى

وأكثر الناس على أن « نضيجة » صفة للكبد فى اللَّفظ والمعنى ، ولا حظّ لليد فى النُّضْج ، وإنَّما يُريد أن اليد موضوعة على خِلْب الكبد فقط ، ويقوّيه البيت الذى أنشدناه ، وهو :

وضعت كفى على فؤادىَ مِنْ ... نار الهوَى ....

وقد يجوز أن تكون « نضيجة » صفة للكبد فى اللفظ ، ولليد فى المعنى ، أى : على كبد قد نضجت يدها على خِلْبها من حرارتها ، وهذا أبلغ ؛ لأنها أنضجت اليد ، وهى موضوعة على الخِلْب من حرّ الكبد ، فما الظنّ بالكبد ؟ فإذا كان المعنى على هذا ، جاز فى « نضيجة » الجرُّ والرَّفع ، فالجرّ على الصفة للكبد فى اللفظ ، والرفع على أن تكون خبرَ مبتدأ ، وذلك المبتدأ هو اليد ، كأنه قال : يدُها نضيجةٌ فوق خِلبها ، وهذا كما تقول : مررت بامرأة ظريفة أمَتُها ، فالظَّرف فى اللَّفظ للمرأة ، وفى الحقيقة للأمة . وإن شئت قلت : ظريفةٌ أمتُها ، أى أمتُها ظريفة . وأما إذا كانت النَّضيجة صفة للكبد فى اللفظ والمعنى ، فإنه لا يكون فيها إلا الجرّ . وكون « نضيجة » صفة لليد أبلغ فى المعنى ؛ لأنها حينئذ نضيجة بما ليس فى ذاتها ، وإذا كانت نعتًا للكبد ، فهى نضيجة بما فى ذاتها ، واحتراق للشىء بما ليس فى ذاته ، أبلغ من احتراقه بما فى ذاته . وإنما يريد أنه إذا وَضع يده على كبده متألمًا ، نضجت اليد بحَرّ الكبد ، كقوله :

هلِ الوجدُ إلَّا أنَّ قلبىَ لو دنا ... منَ الجَمْرِ قِيدَ الرُّمحِ لاحترَق الجمرُ

وهذا عندى أبلغ من قول المتنبى ؛ لأن اليد على إذا كانت خِلْب الكبد ، فهى أقرب إلى الحرّ من الفؤاد ، من الجمر إذا كان بينه وبين الجمر قِيدُ رمح ، مع أنه جعل الجمر النارىّ مُحترِقًا من حرّ فؤاده ، فحرّ الفؤاد إذَنْ أشدّ من حرّ الجمر .

شاب من الهَجْر فَرْقُ لِمَّتِه ... فصار مثلَ الدِّمَقْس أَسْودُها

فى هذا البيت ثَرْمَلة[1] صنعة ، قال : فَرْق لِمَّتِهِ ، فخصّ جزءًا من اللِّمة ، ثم قال : أسودها ، فعَمّ ، لكن قد يجوز أن يعود الضمير إلى الفرق ، وإن كان الفرق مذكَّرًا ؛ لأن المذكر إذا كان جزءًا من ذات المؤنث ، جاز تأنيثه . أنشد سيبويه :

وتَشْرَق بالقول الذى قد أذعته ... كما شَرِقتْ صدرُ القناة من الدم

وقد يجوز أن يريد بياض اللِّمة كلِّها ، وخصَّص الفرق ، لأنه معظم الرأس ، ثم أعاد الضمير إلى اللِّمة . وإنما وجه استواء الصنعة لو اتَّزنَ له ، وحَسُن فى القافية أن يقول : شابت من الهجر لِمَّتُه ، فصار مثل الدّمقس أسودُها ، أو يقول : أسودُه ، بعد قوله : فَرْقُ لمته . وأسودها هنا : ليست مفاضلة ، إذ لو كان ذلك لكان أشدّ سوادًا ، وقد يجوز أن يكون أراد المفاضلة ، فقد جاء ذلك شاذًّا . فقوله : أسودها ، يريد به : مُسْوَدّها ، كما يُقال : هو أَسْوَدُ القوم ، أى : الأَسْوَدَ فيهم ...

---

(١) فى التاج : ثرمل عمله : لم يتنوق فيه ، ولم يطيبه ، لمكان العجلة . اهـ.

أَثَّـرَ فيهـا وفـى الحديـدِ ومـا أَثَّـر فـى وجـهـه مُـهَـنَّـدُهـا

أثر فى الشيء : غادر فيه أثرًا . ولا يكون التأثير إلا فى الجواهر ، كقولك : أَثَّرَ المطر فى الحائط ، والخُفُّ فى الأرض ، وأَثَّر المرض فى جسمه ؛ ولا يكون ذلك فى العَرَض . وقد اقتسم قوله : « أَثَّر فيها وفى الحديد » ، جوهرًا وعَرَضا . أما الجوهر فالحديد ، فالتأثير فيه سائغ ، وأما الهاء فى قوله : « فيها » ، فعَرَض ، لأنها كناية عن الضربة التى فى قوله : * يا ليتَ بى ضَرْبةً أُتِيحَ لها * . وإنما لم يصحّ التأثير فى العرض ، لأن التأثير إبقاء الأثرِ ، والأَثَرُ عَيْن ، والعين لا يكون إلا فى عين مثله ، أعنى بالعين الجوهر ، إذ لا يحمل الجوهرَ إلا جوهر ؛ وأما العَرَض فليس بِعَيْنٍ ، فيكون حاملًا لعين آخر . فَإِذَنْ قوله : أَثَّرَ فيها ، استعارة ومجاز غريب ، كأنه توهَّم الضربة عينًا ، بل هو عندى أبلغ ؛ لأنه إذا أمكنه التأثير فى العرض كان له فى الجوهر أَمْكَنُ ، لكنه مع ذلك قول شِعْرىّ ، أَعْنى أنه ليس بحقيقة . قوله : * وما أَثَّر فى وجهه مُهَنَّدُها * المهند : السيف ، وهو عندى من قولهم : هَنَّدَتْهُ النساء ، أى تَيَّمته ، والمتيَّم نحيل ، وكذلك السيف . ولم يَنْفِ تأثير المهند فى وجهه نفيًا كليًّا ، وكيف ذلك ، وقد أثبت الضربة ، وهى التأثير ؟ وإنما أراد أن المهند لم يؤثر فى وجهه أثرًا قبيحًا ؛ لأن وقوع الضربة على الوجه يَزِينُ ولا يَشِينُ ، لدلالتها على الشَّجاعة والإقدام ، كما أن التأثير فى الظهر دليل الجبن والفرار ، كقوله :

فلَسنا على الأعقابِ تَدْمَى كُلومُنا ولكنْ على أعقابنا نَقْطُر الدما

ويُرْوَى : يقطر الدِّما ، جعل الدِّما اسمًا مقصورًا كفَتى ، أنشدنا الفارسى :

كـمَـهـاةٍ فـقـدتْ بَـرْغَـزَهـا أعـقـبـتـهـا الـغُـبْـسُ مـنـه نَـدَمَـا
غـفـلـت ثـم أتـت تـطـلـبـه فـإذا هِـى بـعـظـامٍ وَدَمَـا

فهذا شيء عرض ، ثم نعاود الغرض . فكأن المهندَ لما وقع على وجهه ، فكان ذلك إشعارًا بالإقدام ، لم يؤثّر فيه الْبتَّة ، فلذلك نفى التأثير فى اللفظ نفيًا عامًّا . ونحوه ما حكاه سيبويه من قولهم : تَكَلَّمْتَ ولم تتكلمْ ، أى : إنك لَـمَّا لم تُجِدْ ولا أصبت ، كنت بمنزلة من لم يتكلّم ، وإن كنت تكلّمت » .

المخصَّص : أما المخصَّص لابن سِيدَه ، فقد طُبع بالمطبعة الأميرية ، فى بولاق ، فى سبعة عشر سِفْرًا متوسطًا ، شغل طبعها المدة بين سنتى ١٣١٦ و١٣٢١هـ ، وأشرف على طبعه الأستاذ الإمام محمد عبده ، والأستاذ محمد محمود بن التلاميد الشُّنقيطىّ ، مع بعض الشيوخ الآخرين ، وأضاف الشيخ الشُّنقيطىّ بالطُّرَّة[(١)] بعض الشروح والتعليقات المُقتبسة غالبًا من القاموس واللسان .

وقد ذكر ابن سِيدَه « المخصَّص » فى مقدمة « المحكم » ، و« المحكم » فى مقدمة « المخصص » ، بصورة جعلت من العسير على القارئ القطع بالسابق منهما فى التأليف . فقد قال فى « المحكم »[(٢)] عن الموفَّق الذى أهدى إليه كتابيه :

(١) طُرَّةُ الثوب والكتاب : حاشيته.

(٢) ص ٦.

« ثم إنه عاقه عن التصنيف فيها ، ما نِيط به من علائق السياسة ، وأعباء الرّياسة ... فالتمس من يؤهِّل لذلك من لُباب عَبيده ، وصُيَّاب عديده ، فوجد منهم فُضَلاء خيارًا ، ونُبلاء أحبارًا ، لكن رآنى أَطْوَلَهُمْ يدًا ، وأَبْعَدَهُمْ فى مِضمار العِتاق مَدَى ، فأمرنى بالتجرّد لهذه الإرادة ، وكسانى بذلك ثوب التَّنويه والإشادة ، وأرانى كيف أملك عِنان الحقيقة ، ومن أىّ المآتى أسلك مِتان الطريقة ، فأَطَعْتُ وما أَضَعْتُ ، وأجدْتُ كلَّ ما أردت ، فأعلقت وأفلقت وألَّفت كتابى الملخَّص ، الذى سمَّيته « المخصَّص » ، وهو على التَّبويب ، فى نهاية التهذيب ... ثم أمرنى بالتأليف على حروف المعجم ، فصنَّفْتُ كتابى الموسوم بالمحكم ...» .

فدلّ على أنه ألَّف « المخصَّص » قبل « المحكم » .

وقال فى « المخصَّص »(١) : « ومُبيِّنٌ قبل ذلك لِمَ وضعته على غير التَّجنيس ، بأنى لما وضعت كتابى الموسوم بالمحكم مُجنَّسًا ، لأدلّ الباحث على مَظِنَّة الكلمة المطلوبة ، أردت أن أعدِل به كتابًا أضعه مبوبًا ، حين رأيت ذلك أجدى على الفصيح المِدْرَه ، والبليغ المِفَوَّه ، والخطيب المِصْقَع ، والشاعر المجيد المُدْقِع » .

فدلّ على أنه ألَّف « المحكم » قبل « المخصَّص » .

« فأىُّ الكتابين سَبَقَ إذَنْ : « المخصَّص » أم « المحكم » ؟ إن هناك تناقضًا بين ما أتى بمقدّمتى الكتابين » . ذلك هو السؤال الذى وضعه الأستاذ محمد الطَّالبى نُصْب عينيه ، ورأى أن الجواب عنه(٢) : « أننا نعتقد أن ابن سيدَه قد شرع فى المُصَنَّفَين فى آن واحد . والذى يحملنا على هذا الاعتقاد ، هو أن المادّة واحدة ، وأن ما أعدّه الكاتب جُذاذات ومراجع ، فإنه كان يستثمره فى كلا الكتابين على السَّواء . فإن مصادر الكتابين لا تكاد تختلف ... على أنه ، إنْ شرع الكاتب فى الكتابين فى وقت واحد ، واستغلّ مراجع واحدة ، بطُرق مختلفة ، فلا شك أنه قد انتهى من « المخصَّص » وأتمّه ، قبل الانتهاء من معجمه الموسَّع ، وما يجعلنا نرى هذا الرأى لهجة مقدمة « المحكم » نفسها . فبقَدْر ما يبدو لنا ابن سِيده من خلال مقدمة « المخصَّص » سعيدًا ، راضيًا عن حاله ، يبدو لنا شقيًّا من خلال مقدمة « المحكم » ، متضجِّرًا شاكيًا » .

وكان الذى دعاه إلى تأليف هذا الكتاب ، ما رآه فى كتب الأقدمين ، ووَصَفَهُ فى قوله(٣) : « وتأمَّلتُ ما أَلَّفه القدماء فى هذه اللسان المُعْرَبة الفصيحة ، وصنَّفوه لتقييد هذه اللُّغة المتشعِّبة الفسيحة ، فوجدتهم قد أورثونا بذلك فيها علومًا نفيسةً جمَّة ، واقتفروا لنا منها قُلُبًا خسيفة غير ذَمَّة ، إلا أنى وجدت ذلك نَشَرا غير ملئم ، ونثرًا ليس بمُنظم ، إذ كان لا كتاب نعلمه إلا وفيه من الفائدة ما ليس فى صاحبه ، ثم إنى لم أر لهم فيها كتابًا مُشتملًا على جُلِّها ، فضلًا عن كُلِّها ، مع أنى رأيت جميع من مَدّ إلى تأليفها يدًا ، وأعمل فى توطئتها وتصنيفها منهم ذهنًا وخَلَدًا ، وقد حُرِموا الارتياض بصناعة الإعراب ... فإنا نجدهم لا يبيِّنون ما انقلبت فيه

(١) ص ١٠.

(٢) كتاب المخصص لابن سيده ، دراسة - دليل ، عام ١٩٥٦، ص ١٦- ١٧.

(٣) المخصص ٧ - ٨ .

الألف عن الياء ، مما انقلبت الواو فيه عن الياء ... ونحوه مما ستراه في موضعه مفصَّلًا محلَّلًا ، محتجًّا عليه ... فاشرأبَّت نفسى عند ذلك إلى أن أجمع كتابًا مشتملًا على جميع ما سقط إلىّ من اللغة إلا ما لابال به ، وأن أضع على كل كلمة قابلة للنظر تعليلها ، وأُحكِم في ذلك تفريعها وتأصيلها ، وإن لم تكن الكلمة قابلة لذلك وضعتها على ما وضعوه ، وتركتها على ما وَدَعوه » .

ووصف المؤلِّف منهجه في كتابه ، في تضاعيف ذكره لميزاته ، قال[1] : « فأما فضائل هذا الكتاب من قِبَل كيفية وضعه ، فمنها تقديم الأعمّ فالأعمّ على الأخصّ فالأخصّ ، والإتيان بالكليات قبل الجزئيات ، والابتداء بالجواهر ، والتقفية بالأعراض ، على ما يستحقه من التقديم والتأخير ، وتقديم كَمْ على كَيْف ، وشدة المحافظة على التقييد والتحليل . مثال ذلك ما وصفته في صدر هذا الكتاب ، حين شرَعت في القول على خَلْق الإنسان ، فبدأتُ بتنقُّله وتكوّنه شيئًا فشيئًا ، ثم أردفت بكلية جوهره ، ثم بطوائفه ، وهى الجواهر التى تأتلف منها كُلِّيَتُهُ ، ثم ما يلحقه من العِظَم والصِّغَر ، ثم الكيفيات كالألوان ، إلى ما يتبعها من الأعراض ، والخصال الحميدة والذميمة ... ومن طريف ما أودعته إياه بغاية الاستقصاء ، ونهاية الاستقراء ، وإجادة التعبير ، والتأنُّق في محاسن التحبير ، الممدودُ والمقصور ، والتأنيث والتذكير ، وما يجىء من الأسماء والأفعال على بناءين وثلاثة فصاعدًا ، وما يُبْدَلُ من حروف الجرّ بعضها مكان بعض ... ومن ذلك إضافة الجامد إلى الجامد ، والمتصرّف إلى المتصرّف ، والمشتقّ إلى المشتقّ ، والمرتجل إلى المرتجل ، والمستعمل إلى المستعمل ، والغريب إلى الغريب ، والنادر إلى النادر ... وكتابنا هذا مُغْتَرَفُ جميع هذه الفنون ، كلّ فنّ منها فيه مستوعَب تامّ ، مُحْتَوٍ لما انتهى إلينا من الألفاظ الـمَقُولة عليه عامّ ... وبجميع هذا الذى ذكرت لك انفصل هذا الكتاب من جميع كتب اللغة ، وذلك أنك لا تجد من كتبهم القديمة ولا الحديثة ، كتابًا رُكب به أحد هذه الأساليب ، من الترتيب والتهذيب ، في التحليل والتركيب » .

والمخصَّص من المعاجم الموضوعية ، أى : التى تجمع فيها الألفاظ التى تنتمى إلى موضوعٍ ما ، وتوضع معًا ، ثم تجمع ألفاظ موضوع آخر ، وتوضع معًا ، وهلُمَّ جرًّا . وهذا النوع من المعاجم يفيد من يريد أن يكتب في أحد الموضوعات ، وليست لديه الثروة اللُّغوية التى تُيَسِّر له التعبير المطلق عن أفكاره التى استلهمها من هذا الموضوع . وليس هذا النوع من الترتيب بِبِدْع ، أو من ابتكار ابن سيده ، بل هو أقدم نوع من المعاجم ظهر عند العرب . ظهر أولا في رسائل مفردة ، كُلٌّ منها يُعالج ألفاظ موضوع واحد ، مثل كتب الإنسان ، وكتب الخيل ، وكتب الإبل ، وكتب الحشرات ، وكتب النَّبات ، وغيرها . وظهر أيضًا في كتب عامَّة كبيرة ، تجمع الموضوعات السابقة وغيرها بين دفَّتيها ، فتفرد بابًا لكل موضوع منها . وإذا استبعدنا كتب غريب القرآن والحديث ، واللُّغات ، كان أوّل كتاب تذكره المراجع من هذا اللون : « كتاب الهمز » لأبى بحر عبد الله بن زيد ، المعروف بعبد الله بن أبى إسحاق الحَضْرمىّ ، المتوفى ١١٧ هـ ، و« كتاب الحشرات » الذى أَلَّفه أبو خَيْرَةَ الأعرابىّ

---

(١) المخصص ١٠- ١٢.

الذى يروى عنه أبو عمرو بن العلاء . أما الكتب العامَّة ، وتسمَّى بكتب الصفات أو الغريب المصنف ، فأوَّل من يُنسَب له كتاب منها أبو خَيْرة الأعرابىّ أيضًا . ثم ألَّف القاسم بن مَعْن الكوفىّ المعاصر للخليل كتابًا آخر ، ولا نعرف شيئًا عن الكتابين ، ولكنَّا نعرف الموضوعات التى كان يحتويها الكتاب الثالث ، الذى وضعه النضْر بن شُمَيل المتوفى ٢٠٣هـ ، فقد قيل عنه [(١)] : « هو كتاب كبير يحتوى على عدّة كتب [فى خمسة أجزاء] : الجزء الأول يحتوى على خَلْق الإنسان والجود والكرم وصفات النساء . والجزء الثانى يحتوى على الأخبية والبيوت وصفة الجبال والشِّعاب والأمتعة . والجزء الثالث للإبل فقط . والجزء الرابع يحتوى على الغَنم ، والطَّير ، والشمس والقمر ، واللَّيل والنهار ، والألبان ، والكَمْأة ، والآبار ، والحياض ، والأرشِية ، والدلاء ، وصفة الخمر . والجزء الخامس يحتوى على الزرع ، والكَرْم والعِنب ، وأسماء البقول ، والأشجار ، والرياح والسحاب والأمطار » .

واستمر التأليف فى هذا اللَّون من المعاجم إلى أن جاء أبو عُبَيد القاسم بن سَلَّام المتوفى ٢٢٤هـ ، ووضع كتابه المشهور « الغريب المصنف » . وقد وصل إلينا هذا الكتاب ، وتضمّ نسخته المحفوظة فى المجمع اللُّغوىّ المصرىّ ، سبعين وستَّ مائة صفحة ، تشتمل على أكثر من ثلاثين كتابًا فى موضوعات مختلفة ، مثل خَلْق الإنسان والنِّساء ، واللِّباس ، والطعام ، والشراب ، والدور ، والأرضِين ، والرحْل ، والخيل ، والسِّلاح ... إلخ .

وقد اتخذ المؤلِّف من كتاب النضْر المادة الأولى ، ثم أتى بأبواب كثيرة لم تكن عند النضر ، كما ملأ الأبواب المشتركة بينهما بألفاظ كثيرة ، غَفَل عنها سابقه . فقد اعتمد أبو عُبيد على الكتب التى ألَّفها السَّابقون عليه فى الموضوعات المفردة ، وخاصّة كتب الأصمعىّ ، وأبى زيد ، وأبى عُبيدة ، والكسائىّ ، وغيرهم ، وأدخلها برُمَّتها فى كتبه وأبوابه ، والتزم أن ينسُب كل قول إلى صاحبه ، وأن ينبِّه على المواضع التى اتَّفق فيها اللُّغويون ، التزامَه التَّنبيه على مواضع الخلاف .

واتصل التأليف ، حتى ألَّف ابن سِيدَه كتابه « المخصَّص » ، وفعل فيه ما فعله أبو عُبيد فى كتابه ، على وجه التقريب . اتخذ من « غريب أبى عُبيد » أساسه الأول ، فى تقسيم الكتب والأبواب والفصول . ثم أدخل بعض الأبواب التى لم يتعرّض لها سابِقُهُ ، وحشا الأبواب المشتركة بما أغفله أبو عُبيد . وأخذ هذه الموادّ من الكتب التى أُلِّفت بعد أبى عُبيد . والحقّ أن ابن سِيده كان ينقِّب فى كل موضوع من موضوعاته عن أحسن كتاب أو كتب أُلِّفت فى هذا الموضوع ، وأغزرها مادة ، ثم يجعلها عماده ، ويكملها بما يعثر عليه فى المراجع الأخرى . ولذلك يعتبر مخصص ابن سِيده ، أغزر هذا اللون من المعاجم مادّة ، وأغناها بالمفردات اللغوية . ولما كان المؤلِّف يَغْلِبُ عليه الميل إلى النحو ، كان كثير من الأمور التى زادها فى أبوابه من النحويات والصرفيات ، ولذلك ظهر على الكتاب صبغةٌ نحويةٌ صرفيةٌ ، أكثر مما تظهر فى أىّ كتاب آخر ، حتى إننا نجد عنده أبوابًا نحوية وصرفية خالصة ، لا نجدها عند غيره ، كذلك أثر المَنطق الذى كان يلهج به فى نظرته إلى كتبه التى

---

(١) ابن النديم : الفهرست ٥٢، وابن خلكان : الوفيات (٢/٢١٤).

أدخلها فى « المخصص » ، وفى علاجه لموادّه ، بعض التأثير . فنظر إلى كلّ كتاب منها نظرته إلى الكتاب الكامل المستقل ، فصدّره بتعريف الألفاظ العامّة الشاملة ، التى يتوقّف عليها الموضوع ، ثم حاول أن يبدأ بالموضوعات العامة ، فالخاصّة . كُلُّ هذا يجعل من « المخصص » أهمّ كتاب من المعاجم الموضوعية .

ونمثّل لمنهج المؤلّف فى المخصّص بالفقرة التالية[1] :

أسنان الأولاد

وتسميتها من مبدأ الصِّغر ، إلى منتهى الكِبَر

ثابت : ما دام الولد فى بطن أمه فهو جَنين ، وقد جَنَّ فى الرحم يَجِنُّ جَنًّا ، وجَنَّت المرأةُ وأجَنَّت ، وإنما سمّى جنينًا ؛ لأنه اجْتَنّ ، أى : اكْتَنّ فى بطن أمه ، ولذلك سمّى القلب جَنانًا . **الأصمعىّ** : جمع الجنين أجِنَّة ، وأَجْنُنٌ ، وقد يكون الجنين فى غير الناس . **صاحب العين** : فإذا ولدته فهو وَلِيد ، ساعةَ تلده ، والأنثى وَلِيدة ، والجمع وِلْدان وولائِد . **ثابت** : ثم يكون صَبيًّا ما دام رضيعًا . **ابن دُرَيد** : صبىّ وصِبْيان وصُبْوان ، وهذه أضعفها . **ابن السِّكّيت** : صِبْيَة وصِبْوَة . قال سيبويه : ومما حُقِّر على غير بناء مُكبَّره ، قولهم فى صِبْية : أُصَيْبِية ، كأنهم حقَّروا أصْبِيَة ، وذلك أن « أَفْعِلَة » يجمَع به فَعِيل ، فلما حقَّروا جاءوا به على بناء قد يكون لفعيل ، فإذا سَمّيت به امرأة أو رجلًا حقَّرته على القياس ، ومن العرب من يجىء به على القياس فيقول : صُبَيَّة ، وأنشد :

* صُبَيَّةً على الدخان رُمْكا *

* ما إنْ عَدا أصغرُهم أنْ زَكّا *

أبو عُبيد : أصْبَت المرأة ، وهى مُصْبٍ : إذا كان لها صَبىّ . **صاحب العين** : الصَّبْوَة : جَهْلَة الفُتُوّة ، وقد صَبَا صَبْوًا وصُبُوًّا وصِبًا وصَباء . **الأصمعىّ** : كان فى صَبائه : يعنى صِباه ، ثم ترك ذلك ، كأنه شكّ فيه . **النضر** : السَّلِيل : الولد حين يُولَد خاصّةً ، وقيل : هو سليل إلى أن يُفْطَم ، وقالوا : سليلُ صِدْق ، وسليلُ سَوْء ، كما قالوا فى النَّجْل ، والأنثى بالهاء . **ثعلب** : ويقال له أيضًا : سُلالة ، وأصله من سُلالة الشىء ، وهو ما سَلَلْتَهُ منه . **صاحب العين** : الصَّديغ : الصبىّ لسبعة أيام ، سُمّى بذلك ؛ لأنه لا يشتدّ صُدْغاه إلا لهذه العِدَّة . ويقال : سُبِعَ المولود : حُلِق رأسه ، وذُبح عليه لسبعة أيام . **الأصمعىّ** : هو أوّل ما يُولد صبىّ ، ثم طِفْل ، ولا أدرى : ما وَقْتُه ؟ أى إلى أىّ وقت يُقال له ذلك . **أبو حاتم** : إنما ذلك ؛ لأنه فى القرآن ، وكان الأصمعى لا يفسر القرآن . **ثابت** : غلامٌ طِفْل ، وجارية طِفْلة ، والجمع أطفال . وقد يقع الطفل على الجميع ، كقوله تعالى : ﴿ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا﴾ . قال أبو زيد : هو كقوله جلّ وعزّ : ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَنَهَرٍ﴾ أى أنهار . وكما أنشد سيبويه :

---

[1] المخصص (ج١/٣٠).

* لا تُنْكِرُوا القَتلَ وقد سُبِينا *

* فى حَلْقِكم عَظْمٌ وقد شَجِينا *

وكما قال جرير :

قد عضّ أعناقَهمْ جِلْدُ الجواميسِ ....» .

المُحْكم : وأخيرًا نصل إلى الكتاب الذى نقدّم له ، وهو المحكم ، وقد ذكر المؤلِّف فى مقدمته ، أنه دوّنه إطاعة لأمر الموفَّق ، الذى كان يريد أن يؤلِّف هو نفسه مُعْجَمًا ، لولا أشغال الحُكْم ، وبيَّن الدَّوافع التى حمَلته على تدوينه إلى جانب ذلك . قال عن الموفَّق[1] : « لما جمع العلوم النافعة ، من الديانيّات واللسانيّات فسَلك مناهجها ، وشَهَر بمقدّماتها نتائجها ، وذلَّل من صِعابها ، وأخضع بفهمه من صِيد رقابها ، وعلِم منتهى سِبارها ، ومَيَّز بالتأمُّل اللَّطيف طبقات أقدارها ، وضَح له فضلُ هذا الكلام العربيّ ، الذى هو مادّة لكتاب الله جلّ وعزّ ، وحديث النبيّ صلى الله عليه وسلم ، وشرَّف وكرَّم . فلما وضَح له مكان الحاجة إلى هذه اللِّسان الفصيحة ، الزّائدة الحُسْن ، على ما أُوتيه سائر الأمم من اللُّسْن ، أراد جمع ألفاظها . فتأمَّل لذلك كتب رُواتها وحُفَّاظها ، فلم يجد منها كتابًا مستقلًّا بنفسه ، مستغنيًا عن مثله ، مما أُلِّف فى جنسه ، بل وجد كلّ كتاب منها يشتمل على ما لا يشتمل عليه صاحبه ... ثم إنه لَحَظ مناظر تعبيرهم ، ومسافر تحبيرهم ، فما اطَّبَى شىء من ذلك له ناظرًا ، ولا سلك منه جَنانا ولا خاطرًا ، وذلك لما أُوتيَه وحُرموه ، وأُوجدَه وأُعْدِمُوه ، من ثقابة النظَر ، وإصابة الفكَر . وكان أكثر ما نقَمَه - سدَّده الله - عليهم ، عُدُولُهُمْ عن الصَّواب ، فى جميع ما يُحتاج إليه من الإعراب . وما أحوجهم من ذلك إلى ما مُنِعوه ، وإن جَلَّ ما أُتُوهُ ، من علم اللُّغة ومُنِحوه ... فلما رأى - أيَّده الله - تلك الكتب المصنَّفة فى هذه اللغة الرئيسة ، الرائقة النفيسة ، لم يَرْضَهَا أسلاكا لتُومِها ، ولا أفلاكًا لطوالع نجومها . فأزمع التأليف ، وأجمع بذاته فيها التصنيف ، ليُودعها صِوانًا يُشاكل قدرها ، وإيوانًا عاديًّا يُماثل خطَرَها ... ثم إنه عاقه عن التصنيف فيها ما نِيط به من علائق السِّياسة ، وأعباء الرِّياسة ، وشَغَله عن ذلك ما حُبِى به من إدارته الممالك ، وتأمينه المسالك ، وخوضه بقَداميس الجيوش المهالك ... فالتمس من يؤهِّل لذلك من لُباب عبيده ، وصُيَّاب عديده ، فوجد منهم فُضَلاء أخيارًا ، ونبلاء أحبارًا ، لكن رآنى أطولهم يدا ، وأبعدهم فى مضمار العتاق مدًى ، فأمرنى ... بالتأليف على حروف المعجم ، فصنَّفت كتابى الموسوم بالمحكم » .

والتزم المؤلف فى ترتيب معجمه نهجًا غريبًا شاقًّا ، ولكنه ليس من ابتكاره ، فقد عرَفه المشارقة والمغاربة منذ زمن بعيد ، بل كان معجمه آخر معجم كبير سار على هذا الترتيب . ومبتكر هذا اللَّون من المعاجم هو الخليل ابن أحمد ، اللغويّ المعروف ، ويُعرف معجمه بكتاب « العين » . وبالرَّغم من أن الخليل وضع هذا الترتيب وجلا أركانه ، ووضح غوامضه ، فإن كتاب « العين » لم يحقِّق كلّ ما يوصِى به هذا الترتيب . ولعلّ سبب ذلك وفاة الخليل قبل تكملة الكتاب ، وقيام بعض تلاميذه بهذه التكملة . وتتابع المؤلِّفون فى المعاجم بعد الخليل ، فمنهم من ارتضَى ترتيبه ، ومنهم من عدل عنه ، واتَّبع ترتيبًا آخر ؛ أما الذين ارتضَوْه فأشهرهم أبو علىّ القالىّ ، صاحب « البارع » ،

---

(١) المحكم ٣-٦.

وأبو منصور الأزهرىّ ، صاحب « التهذيب » ، والصَّاحب بن عباد ، صاحب « المحيط » ، وأبو بكر محمد بن الحسن الزُّبَيدىّ ، صاحب « مختصر العين » ، ثم ابن سِيدَه ، صاحب « المحكم » . وأما الذين عدَلوا عنه ، فمنهم من اتبع منهجًا يخلط بين الترتيب الألف بائىّ وبعض مظاهر ترتيب الخليل ، مثل ابن دُرَيد ، صاحب « الجمهرة »، وأحمد بن فارس ، صاحب « المقاييس » ، ومنهم من اتَّبع الترتيب الألف بائى ، مطبقًا إياه على آخر المادة اللغوية أولًا ، فأوّلها ثم وسطها ، مثل الجوهرىّ ، صاحب الصِّحاح . وكُلُّ هؤلاء الذين ذكرناهم سابق على ابن سيده ، وانتهى النهج الأخير فيما بعد إلى الترتيب الألف بائى المطبّق على النحو المعروف فى معاجمنا الحديثة ، أوّل المادة اللغوية فثانيها فثالثها فرابعها فخامسها ، عند الزمخشرى صاحب « أساس البلاغة » .

وبالرَّغم من اتباع الأزهرىّ والصاحب والزُّبيدىّ وابن سِيده ترتيب الخليل ، اختلفوا فى جُزئيَّات هذا الترتيب ، وأدخل كلّ منهم ما رآه من التغيير ، الذى يؤدى إلى التيسير ، والتخلُّص من الشوائب والأخطاء ، فتطوّر الترتيب على أيديهم ، فقد رتَّب الخليل الحروف وفقًا لمخارجها : الأبعد فالأقرب ، فوصل إلى الترتيب التالى : ع ح هـ خ غ ق ك ج ش ض ص س ز ط ت د ظ ذ ث ر ل ن ف ب م ء ى و ا . فنجد المعاجم السابقة تبدأ بكتاب العين ، ثم كتاب الحاء ثم كتاب الهاء ... إلخ . ويضم كتاب العين كلّ المواد اللُّغوية التى تكون العين من حروفها ، سواء أكانت حرفها الأول أم الأوسط أم الأخير . ويضم كتاب الحاء جميع المواد اللغوية التى تشتمل على الحاء ، فى أىّ مكان منها ، بشرط ألا تكون قد وردت فى كتاب العين السابق . وكذا الحال فى كتاب الهاء ، بشرط ألا يضمّ ألفاظًا تكون قد ذُكِرت فى كتاب العين والحاء السابقين عليه . وتتعاقب الكتب على هذا النحو . ولم يختلف معها فى هذا الترتيب غير « البارع » للقالىّ ، إذ رتَّب الحروف على النحو التالى : هـ ح ع خ ق ك ض ج ش ل ر ن ط د ت ص ز س ظ ذ ث ف ب م و ا ى ء .

وافترقت المعاجم السابقة فى الأبواب التى ضمتها تحت كل كتاب ؛ لأنها كانت غرَضًا لكثير من التَّغيير والتجزئة والجمع . ويهمُّنا أن المحكم أفاد من جميع هذه التغييرات والتطوُّرات التى حدثت قبله ، والتزم ما رآه أحسنها وأَدَقَّها . فقسَّم كُلَّ كتاب إلى الأبواب التالية : الثنائى المضاعف الصحيح ، ثم الثلاثى الصحيح ، ثم الثنائىّ المضاعف المعتلّ ، ثم الثلاثى المعتلّ ، ثم الثلاثى اللَّفيف ، ثم الرباعىّ ، ثم الخماسىّ . وأراد بالثنائى المضاعف ما ندعوه اليوم الثلاثى المضاعف ، مثل « شدّ » . وقد أخذ ابن سِيدَه هذا التَّقسيم كُلَّهُ من الزُّبيدىّ ، الذى اتبعه فى مختصره للعين ، ثم زاد عليه بابًا ذكره فى مواضع قليلة نادرة ، ودعاه مرّة السداسىّ ، وأخرى الملحق بالسداسىّ . ووضع فيه ألفاظًا أعجمية وأسماء أصوات . وذلك أمر لا يوافقه عليه الصرفيون ، إذ يذهبون إلى أنه لا توجد ألفاظ سداسية الأصل ، وأن الألفاظ الأعجمية لا يصحّ وزنها ؛ لأن الوزن خاصّ بالعربية .

ثم رتَّب المؤلِّف الموادّ فى داخل الأبواب ، وفقًا لما تتألَّف منه من حروف ، وَوفْقًا لما تتصرّف إليه ، وتتقلَّب فيه من وجوه أو تقاليب . فبدأ كتاب العين – مثلًا – بباب الثُّنائىّ المضاعف ، وبدأ هذا الباب بالعين حين تتَّصل بالحاء ، فوجدهما لا يأتيان فى كلمة عربية ثنائية مضاعفة ، فانتقل إلى العين مع الهاء ، فوجد « عه » ومقلوبها

« هع » ؛ ثم انتقل إلى العين مع الخاء ، فوجد « خع » ولم يجد مقلوبها « عخ » ، ثم انتقل إلى العين مع القاف ، فوجد « عق » ومقلوبها « قع » . وهكذا فرض عليه منهجه أن ينتقل بالعين إلى بقية الحُروف ، على الترتيب الذى ذكرناه ، وبحث كل حرف يتركّب معها ، وجميع الصُّور التى تقع فى هذا التركيب .

وكذا فعل فى بقية الأبواب . فقد التقط فى باب الثلاثى الصحيح العين ، وبَحَثَ : هل تتألف مع الحرف الذى يليها وهو الحاء ، ومعهما حرف ثالث ؟ فلم يجد . فانتقل بالعين إلى الحرف الذى يلى الحاء وهو الهاء ، فوجد أنهما اقترنا معًا ، فسار بهما معًا إلى الحرف الذى يليهما وهو الخاء ، فوجد أنهما لا يأتيان معه . فانتقل إلى الحرف الذى يليه وهو الغين ، فوجد أنهما لا يأتيان معه ، فانتقل بهما إلى القاف ، فوجد أن اللغة تشتمل على ألفاظ من هذا الثلاثىّ ، هى « عَهَق » ، ومقلوبه « هَقَعَ » ، فعالجهما ، ولم يجد بقية التقاليب الممكنة ، وهى « عقه ، هعق ، قعه ، قهع » فأهملها . ثم انتقل بالعين والهاء إلى الحرف الذى يلى القاف ، وهو الكاف ، فوجد اللغة تحتوى على ألفاظ مؤلَّفة منها ، وهى « هكع » ، ولكنه لم يجد لها أىّ مقلوب . وهكذا انتقل بالعين والهاء حتى أتى على جميع الحروف الصحيحة ، ثم أهمل الحروف المعتلة ، لأن موضعها فى باب الثلاثىّ المعتلّ . وانتقل إلى العين مع الحرف الذى يلى الهاء ، وهو الخاء ، وبحث عنهما مُرَكَّبَيْن مع القاف ، فالكاف ، فالجيم ... إلخ . ثم بحث عن العين مع الغين مقترنَين بالقاف فالكاف فالجيم ... إلخ . وهلمّ جرًّا فى بقية الحروف ، وبقية الأبواب . وهذا الترتيب كله موجود بجميع تفاصيله فى « مختصر العين » للزّبيدىّ .

ويجدرُ بنا أن نُوجّهَ النظر إلى أن أبواب الثنائىّ المضاعف - الصحيح منها والمعتلّ - تختلف عن بقية الأبواب قليلًا ، ، إذ لم يملأها المؤلِّف بالمقلوبات وحدها ، بل جعل فيها أقسامًا خاصّة بالثنائى المخفَّف ، مثل مِنْ وصَهْ ، وبالمضاعف الفاء واللام ، مثل كَعْك وهِيه ، وبالمضاعف الفاء والعين مثل هَوْهاء ، إلى جانب نثره للمضاعف الرباعىّ فيها . وهذا التقسيم متَّبع أيضًا فى « مختصر العين » للزبيدىّ .

وإذن فابن سِيدَه التقط منهجه المحكم ، الذى يُعتبر أدقّ منهج التزمته المعاجم التى سارت وفق كتاب العين للخليل ، من مختصر العين للزبيدىّ ، وأحسن تطبيقه فى معجمه الكبير ، بعد أن كان مطبّقًا على معجم مختصر .

وتطلَّع ابن سِيده ، إلى جانب الترتيب والتقسيم اللَّذَيْن سبق توضيحهما ، إلى منهج آخر جدير بالإعجاب كله ، أراد تطبيقه على المواد التى أدخلها فى معجمه . وفصَّل القول فى مقدمته عن هذا المنهج وتفاصيله . وبالرَّغم من أن ابن سِيدَه لم يَفِ بجميع تفاصيل هذا المنهج وفاء تامًّا ، نحبّ أن نبيّن هذا المنهج هنا ؛ لأنه يمثل الصورة التى كان يستشرف إليها المؤلف ، لتكون صورة معجمه .

يقوم هذا المنهج على ثلاث شُعَب : حذف أمور ، وتنبيه على أمور ، وتمييز بين أمور متشابهة .

أما الحذف فللمشتقّات القياسية ، لاطِّرادها ، والأمور التى تُفهم من سياق العبارة ، قال المؤلف عن

كتابه[١] : « ومن طريف اختصاره ، وروائق بديع نظم تِقْصاره : أنى إذا ذكرت مِفْعَلا لم أذكر « مِفْعالا » ، لعلمى أن كل مِفْعل مقصور من مِفْعال ، على ما ذهب إليه الخليل . ولذلك صحَّت العين من مِفْعل إذا كانت واوًا أو ياءً ، نحو : مِجْوب ومِخْيَط ، لأنهما فى نية مِجْواب ومخياط » .

ومنه أنى لا أذكر « افْعالَّ » إذا ذكرت افْعلَّ من الألوان ؛ لأن كل افعلّ عند سيبويه من الألوان ، محذوفة من افعالّ ، إيثار التخفيف .

ومنه أنى إذا ذكرت « فُعَلِلًا » أو « فَعَلِلًا » لم أذكر « فُعالِلًا » ولا « فَعالِل » ، نحو : عُلَبِط وجَنَدل ؛ وذلك لأن كل « فُعَلِل » مقصور من « فُعالِل » ، وكل « فَعَلِل » مقصور عن « فَعالِل » ؛ لأنه ليس من كلامهم التقاء أربع متحرّكات وضعا ، إلا بعد توسُّط الحذف ...

ومنه أنى لا أذكر الجمع المسلَّم ، إلا أن يكون تشبيهًا بالمكسَّر ، فى كونه سَماعيًّا ، نحو : أَرَضين وإِحَرّين وغير ذلك ، مما جمع بالواو والنون ، وقد كان حكمه ألا يُسَلَّم إلا بالألف والتاء ، نحو : باب فِرْسِنات وسِجلَّات وسُرَادقات ، ونحو ذلك من الجموع التى يُستغنى فيها بالتسليم عن التكسير .

ومنه أنى لا أذكر تكسير المزيد من الثلاثى ، ولا تكسير بنات الأربعة ، ولا يُعتَلُّ علىّ بذكرى مَتائيم ، فى جمع مُتْئِم ونحوه ، فإنما أذكر ذلك لأُشْعِر أن « مُفْعِلا » فى نية « مِفْعال » . وكذلك لا يعتلّ علىّ بذكرى قَرادِيد فى جمع قَرْدَدٍ ، لأنه نادر ، لما ستقف عليه فى هذا الكتاب .

ومنه أنى لا أذكر ما جاء من جمع « فاعل » المعتلّ العين على « فَعَلة » إلا أن يصحّ موضع العين منه ، نحو : حَوَكة وحَوَلة ، فأما ما جاء منه معتلًّا كباعة وسادة ، فلا أذكره لاطِّراده . وكذلك لا أذكر ما جاء من جمع « فاعل » المعتلّ اللام ، على « فُعَلَة » ، نحو : قُضاة ورُماة ؛ لأن هذا مطرد أيضًا . وكذلك أَدَعُ ما جاء من جمع « فاعلة » على « فواعل » ، لاطِّراده أيضًا .

ومنه أنى لا أذكر اسم المصدر[٢] الذى يجىء من فَعَل يَفْعِل على « مَفْعَل » لاطِّراده ، فأما ما جاء منه على « مَفْعِل » كالمرجع والمَقِيل ، والمحيض فلازمٌ ذكرُه ؛ لكونه سماعيًّا ، وكذلك لا أذكر ما جاء من أسماء الزمان من يفعِل على « مَفْعِل » لاطِّراده . ولا أذكر ما جاء منهما على « مَفْعَل » من فَعَل يَفْعَل ، أو فَعَل يفعُل . وكذلك أسماء المكان إلا أن يَشِذَّ شىء ، كمَشْرِق ، ومَغْرِب ، ومَسْجِد ، ومَنْبِت ، ومَطْلِع .

ومنه أنى لا أذكر اسم المصدر والزمان والمكان من الأفعال الثلاثية المعتلَّة العين أو اللام ؛ لأن بناء ذلك فى جميع هذه الأنواع مُطَّرِدٌ . فإن شذّ من ذلك شىء ذكرته ، نحو : مَأْوِى الإبل .

ومنه أنى لا أذكر أفعال التعجُّب فيه الْبتَّة ، لاطِّراد صِيَغِها ، وأنه إذا كانت صيغة فِعْل ، أمكن التعجُّب منه

(١) المحكم ١٠- ١١.

(٢) هو ما يسميه بعض الصرفيين : المصدر الميمى ، على الخلاف فيه.

إما بوسيط ، وإما بغير وسيط ، على ما أحكمته صناعة الإعراب . فأما إن كان فعل التعجُّب مأخوذًا من غير فِعْل ، فإنى أذكر ذلك الفعل الذى للتعجُّب ، نحو ما حكاه سيبويه من قولهم : هو أَحْنَكُ الشَّاتين ، وآبَلُ الناس ، فإنهما لا فعل لهما عنده قبل التعجُّب . فأما إذا كان فعل لا تعجبَ منه ، فإنى أذكر أن ذلك الفعل لا تُبْنَى منه صيغة تعجُّب ، نحو ما حكاه سيبويه من أنهم لم يقولوا : ما أجْوَبه : استغْنَوا عنه بقولهم : ما أحسن جوابه ، قال : وكذلك لم يقولوا : ما أقْيَلَه ، من القائلة ، استغناء عنه بقولهم : ما أنْوَمَه فى وقت كذا . وكذلك أذكر صيغة التعجُّب إذا كانت للفعل الموضوع للمفعول ، دون الفاعل ، فإنّ هذا سماعىّ ، غير مُطَّرِدٌ ، نحو ما حكاه سيبويه من قولهم : ما أمْقَتها ، وما أشهاها ، وما أبغضها : فكل هذا أحافظ على ذكره ؛ لكونه سماعيًّا ، غير قياسى » .

والتّنبيه موجّه للشّاذّ ، كما يتضح من أقواله السّابقة ، ومن قوله[1] : « ومن أغرب ما تضمنه هذا الكتاب ، أن يكون الاسم يُكسَّر على بناء من أبنية أدنى العدد أو أكثره ، لا يتجاوزه إلى غيره . فإذا جاء مثل هذا ، قلنا : إنه لا يكسَّر على غير ذلك ، وذلك نحو الأفئدة ، والأذرع ، والأكُفّ ، والأقدام ، والأرجُل ، فإنه لا يكسر واحد من هذه عند سيبويه ، على غير هذه الأبنية الدَّالَّة على أدنى العدد ، وإن عُنِى به الكثير .

ومنه التنبيه على شاذّ النسب ، والجمع ، والتصغير ، والمصادر ، والأفعال ، والإمالة ، والأبنية ، والتصاريف ، والإدغام ....» .

ومنه أنى إذا رأيت صيغة مفعول لا فعل له ، أشعرت بذلك ، نحو مُدَرْهَم ، ومَفْئُود ، أعنى الجبان ، لا المصاب الفؤاد ، وماء مَعِين ، فى قول بعضهم . فإن كان له فعل غير متعدّ أعلمت به ، وقلت : إنه لم يُصَغ لفظ مفعول منه ، نحو ما حكاه الفارسىّ من قول العرب : دَرْهَمَتِ الخُبَّازَى ، أى : صارت على شكل الدرهم .

ومنه أنى إذا رأيت فعلًا لا مصدر له ، أشعرت بمكانه ، وذلك نحو : يَذَرُ ويَدَع ، فإنى أقول فى مثل هذا : وليس لهذا مصدر . وكذلك إن لم يكن للفعل ماض أعلمت به أيضًا ، وذلك كهذين الفعلين اللذين لا مصدر لهما ، فإنه لا ماضى لهما . فإن كان للفعل مصدر قد عُوِّض إيّاه من غير لفظه قلت : لا مصدر له إلا هذا ، نحو ما حكاه سيبويه من قولهم : هو يَدَعُه تَرْكًا .

ومنه ، إذا جاء البناء يدلّ على المعنى : إما باللزوم ، وإما بالغلبة ، قلت : إن هذا لازم إن كان لازمًا ، أو غالب ، إن كان غالبًا ، نحو ما يحكيه سيبويه فى صِيَغ الأفعال ، كأفعلتُ بمعانيها ، واستفعلت ، وافتعلت ، وفَعَّلت ، وافعوعلت ، وأشباه ذلك . وكذلك إذا جاء المصدر قد كثر فى بعض المعانى ، أعلمت بكثرته ، نحو القوانين التى حكاها سيبويه فى أوّل باب من المصادر .

(١) المحكم ١٠- ١٣.

ومنه أنه إذا تغير شكل المقلوب عما انقلب عنه، علمت أن تحوّل شكله لا يُبرئه عن الانقلاب عما انقلب عنه، كما حكاه الفارسىّ من قول العرب: له جاهٌ عند السلطان، فإن هذا منقلب عن وَجْه، وإن تغير البناء.

ومن ذلك تنبيهى على كل ما يُهمَز، مما ليس أصله الهمز، من جهة الاشتقاق، كقولهم: «الذئب يستنشئ الريح». وإنما هو من النَّشْوة. وكذلك ما زيدت فيه الهمزة، مما لا أصل له فيها، ولا هو مُبْدَل من بعض حروفها، كقولهم: اسْتَلأمْتُ الحجر، وإنما هو من السِّلام. وكذلك نبَّهت على ما جاء من المهموز نادرًا، مما المستعمل فيه غير ذلك، نحو ما حُكى عن أبى زيد. من أنه وُجِد فى كتابه بخطه: الشِّئْمَة: الطبيعة. وكذلك أنبِّه على ما جاء فيه الهمز، والأعرف تركه، إلا أنه يتَّجه على طريق الإعراب، نحو ما حُكِيَ عن عبد الرحمن بن أخى الأصمعىّ، أنه وجد بخطّ عمه: قطًا جُؤْنىّ، وإنما هى من الجُونَة، التى هى السَّواد، إلا أن هذا أمثل حالًا من جميع ما تقدّم من هذا النوع؛ لأن أبا حية النُّميرىَّ كان يهمز كل واو ساكنة قبلها ضمة.

ومنه تنبيهى على البدل اللازم فى حروف العلَّة، كعيد وأعياد، وزِير نساء وأزيار.

ومنه: إشعارى بالكلمة التى تقال بالياء والواو، عَيْنًا كانت أو لامًا، كباب قَنَيْتُ وقَنَوْت، وإشعارى بالمعاقبة الحجازية فى الياء والواو، لغير علَّة إلا طلب الخفَّة، كصُوَّام وصُيَّام.

ومنه: التنبيه على الجموع التى لم تكسَّر على واحدها، كمَلامح ومَشابه وليال. وإعلامى فى باب النسب إلى المضاف: إلى أىّ المضافين يكون النسب؟ وإشعارى بالصِّيَغ المأخوذة من حروف الأوّل والثّانى، كعبدَرِىّ وعَبْشَمىّ، وتعريفى بما أُضيف إليه على لفظ الجمع، وبالعلَّة التى من أجلها كان ذلك، كأعْرابىّ وأنصارىّ: وبالأسماء التى فيها معنى النسب، وليست على صيغته، كلابِنٍ ونابِلٍ وطَعِمٍ وكاسٍ: من الكُسوة، وبالصيغة التى لا تلحق المؤنث الْبتة، كمِفْعَل، وما شذَّ من ذلك مع الهاء، نحو ما حكاه سيبويه من قولهم: مِصَكّ ومِصَكَّة.

ومنه: تنبيهى على ما تنقلب عنه الألف العَينية واللامية، وعلى ما جاء من المثنَّى على غير واحده، فأحدث ذلك فيه حُكْمًا من أحكام العربية، نحو ما حكاه سيبويه من مِذْرَوَيْن وثِنايَيْن، وعلى ما بقى فيه حرف العلَّة على حاله فى المؤنث، ولم يُثْنَ على المذكر، نحو ما حكاه سيبويه من مثل نُقاية ونُقاوة. وتذكيرى بما لا يصغَّر من الأسماء، نحو ما حكاه سيبويه من: البارحة والثلاثاء والأربعاء.

ومن ذلك: التنبيه على ما لا يُستعمل إلا ظرفًا، نحو ذاتَ مَرَّة، وبُعَيْداتِ بَيْن، وجميع ما حكاه سيبويه من ذلك.

ومنه: إشعارى باللفظة التى تكون للواحد والجميع، نحو: بادِىَ الرأىِ، ثم [illegible] حكم بعد التع[illegible]
فشعِر أن اللفظة للجميع على صيغتها فى الواحد، نحو ما حكاه سيبويه من باب [illegible]

ليس من باب جُنُب ورِضًى ، بدليل دِلاصَيْن وهِجانين ، وتذكيرى بجمع الأسماء الأعلام كزيد وعمرو وهند ودَعْد ، وأن ذلك جارٍ على ما تجرى عليه الأنواع والأجناس ، على ما أحكمه سيبويه .

ومنه : تحريزى للمتدرّس من الأسماء الأعلام التى هى صفة فى أوضاعها ، كالحسن والعباس ، وأن اللام فى ذلك إشعار بالصفة ، وحذفَ اللام إشعار بالعَلَمية ، نحو ما أنشده سيبويه من قولهم :

ونابِغةُ الجَعْدِىُّ بالرَّمْلِ بَيْتُه عليهِ تُرابٌ من صَفيحٍ مُوضَعِ

وإنما احتجتُ إلى ذلك لما يَنْتُج من الأحكام فى الجموع ، فصار هذا مما يُؤَثِّر لغيره لا لنفسه .

ومنه : تذكيرى بالآحاد التى جاءت على « مَفاعِل ومَفاعيل » وما شاكلها ، كحَضَاجِر ، وناقة مَفاتيحُ . وإشعارى بما تدخله الهاء لا لعُجمة ، ولا نسب ، ولا عِوض ، ولا جِنس ، كصياقِلَة وملائكة . إلى ذِكرى ما لا أكاد أُحصيه إلا بعد شَغَب ، وإطالة تعب ، نحو ما استُغْنِى عن تصغيره بلفظ غيره ، وهو دالٌّ على التصغير ، وتحقير الأحايين ، وتوجيه ذلك على أىّ وجه هو ، من أنه مفارق لطريق التصغير فى المعنى .

وقال المؤلف عن تمييز المشتبهات(١) : « ومن غريب ما تضمَّنه هذا الكتاب ، تمييز أسماء الجموع من الجموع ، والتنبيه على الجمع المركَّب ، وهو الذى يسمِّيه النحويون جمع الجمع ، فإن اللُّغويين جمًّا لا يميزون الجمع من اسم الجمع ، ولا ينبهون على جمع الجمع » .

ومن طريف ما اشتمل عليه هذا الكتاب ، الفرق بين التخفيف البَدَلىّ ، والتخفيف القياسىّ ، وهو نوعان تخفيف الهمز ، كقولى : إن قول العرب : أَخْطَيْت ، ليس بتخفيف قياسىّ ، وإنما هو تخفيف بَدَلىّ مَحْضٌ ؛ لأن همزة أخطأت همزة ساكنة قبلها فتحة ، وصورة تخفيف الهمزة التى هَذِى نِصْبَتُها ، أن تُخلَص ألفًا محضة ، فيقال : أَخْطَات ، كقولهم فى تخفيف كأس : كاس ... وهذا الذى أَبَنْتُ لك ، فى أخطيت ونحوه ، باب لطيف قد نبا عنه طبع أبى عُبيد وابن السِّكِّيت وغيرهما من متأخِّرى اللغويين . فأما قدماؤهم فأضْيَقُ باعًا ، وأنْبَى طباعًا ...

ومما انفردَ به كتابنا ، الفرق بين القلب والبدل ، وعَقْد اسم الفاعل بالفعل إذا كان جاريًا عليه ، بالفاء ؛ وعقده إذا لم يك جاريًا عليه ، بالواو ، وذلك لسبب دقيق فلسفىّ ، لطيف خفىّ نحوىّ ...

ومن ذلك أن أفرّق بين الفعل المنقلب عن الفعل ، وبين الفعل الذى هو لغة فى الفعل ، وليس بمنقلب عنه ، بوجود المصدر وعدمه ، كجَذَب وجَبَذ ، فإنهما لغتان ، لأن لكلّ واحد منهما مصدرًا ، وأما يَئِس وأيس ، فالأخيرة مقلوبة عن الأولى ، لأنه لا مصدر لأَيِسَ ؛ ولا يُحتجّ بإياس : اسم رجل ، فإنه فِعال من الأَوْس ، وهو العطاء ، كما يسمَّى الرجل عطيَّة ، وهبة الله ، والفضل ...

(١) المحكم ٨- ١٤.

ومن أعجب ما اختَصّ به هذا الكتاب : تخليص الياء من الواو ، وتعيين ما انقلَبت عنه الألف المنقلبة من ياء أو واو ، وتمييز الزائد من الأصل ، بتخليص الثلاثىّ والرباعىّ والخماسىّ » .

وكان المؤلف يريد من هذه الخطوات كلها النظامَ والاختصارَ ، قال[1] : « إن كتابنا هذا مشفوع المِثْل بالمثل ، مقترن الشكل بالشكل ، لا يفصل بينهما غريب ، ولا أجنبىّ بعيد ولا قريب ، مهذَّب الفصول ، مرتَّب الفروع بعد الأصول ... هذا إلى ما تَحَلَّى به من التهذيب والتقريب ، والإشباع والاتساع ، والإيجاز والاختصار ، مع السَّلامة من التَّكرار ، والمحافظة على جمع المعانى الكثيرة ، فى الألفاظ اليسيرة ...

ومن بديع تلخيصه ، وغريب تخليصه ، أنى أذكر صيغة المذكر ، ثم أقول : والأنثى بالهاء ، فلا أُعيد الصيغة ، وإن خالفت الصيغة ، أعلمت بخلافها إن لم يكن قياسيًّا ، نحو : بِنْت أو أخت ...

وفى كتابى هذا أشياء من الاختصار ، وتقريب التأليف ، وتهذيب التصنيف ، ما لو ذكرته لكان فيه سِفْر جامع ، ولكنى بهذا الذى أرَيْتُ منه قانع » .

والأمر الذى يُؤسف له حقًّا ، أن المؤلف لم يستطع أن يحقِّق جميع هذه الخطوات ، لنرى كيف تصل به إلى ما يتمنى . وكان أعظم سبب عاقه عن تحقيقها ، اعتماده على المراجع اللغوية السَّابقة عليه ، واغترافه موادّه منها ، وهى لا تلتزم نظامًا شبيهًا بالنظام الذى كان يضعه نُصْبَ عينيه .

وجديرٌ بنا قبل الانتقال إلى نقطة أخرى ، أن ننبّه على أن كثيرًا من الخطوات التى ذكرها ابن سِيدَه ليست من ابتداعه ، وإنما حاولها مؤلفون فى اللغة قبله ، وذكروها فى مقدماتهم ، كما ذكرها .

وسرَد المؤلف فى مقدمته أسماء المعاجم والكتب التى استعان بها فى تأليف المحكم ، فقال[2] : « وأما ما ضمَّناه كتابنا هذا من كتب اللغة : فمصنف أبى عُبيد ، و« الإصلاح » ، و« الألفاظ » ، و« الجمهرة » ، وتفاسير القرآن ، وشروح الحديث ، والكتاب الموسوم بالعين ، ما صحّ لدينا منه وأخذْنا بالوثيقة عنه ، وكتب الأصمعىّ ، والفرّاء ، وأبى زيد ، وابن الأعرابىّ ، وأبى عُبيدة ، والشَّيبانىّ ، واللِّحيانىّ ، ما سقط إلينا من جميع ذلك ، وكتب أبى العبَّاس أحمد بن يحيى : « المجالس » ، و« الفصيح » ، و« النوادر » ، وكتابا أبى حنيفة ، وكتب كُرَاع ، إلى غير ذلك من المختصرات ، كالزِّبْرِج ، والـمُكَنَّى ، والـمُبَنَّى ، والمثَنَّى ، والأضداد ، والمبدل ، والمقلوب ، وجميع ما اشتمل عليه كتاب سيبويه من اللغة المعلَّلة العجيبة ، الملخَّصة الغريبة ، الـمُؤثَرة لفضلها ، والمستراد لمثلها ، وهو حَلْى كتابى هذا وزَيْنه ، وجماله وعينه ، مع ما أضفته إليه من الأبنية التى فاتت كتاب سيبويه معلَّلة ، عربية كانت أو دخيلة .

وأما ما نثرت عليه من كتب النحويين المتأخِّرين ، المتضمنة لتعليل اللغة ، فكتُب أبى علىّ الفارسىّ : «الـحَلَبيَّات» ، و«البغداديات» ، و«الأهوازيات» ، و«التَّذكرة» ، و«الـحُجَّة» ، و«الأغفال» ، و«الإيضاح» ، و«كتاب الشعر» ؛

---

(١) المحكم ٧، ١٢، ١٤.

(٢) المحكم ١٥.

وكتب أبى الحسن بن الرُّمانى ، كـ « الجامع » و« الأغراض » ، وكتب أبى الفتح عثمان بن جنى ، كـ « المغرب » ، و« التَّمام » ، وشرحه لشعر المتنبى ، و« الخصائص » ، و« سرّ الصّناعة » ، و« التَّعاقب » ، و« المحتسب » ، إلى أشياء اقتضبتها من الأشعار الفصيحة ، والخطب الغريبة الصَّحيحة » .

وقال أيضًا[1] : « وليست الإحاطة بعلم كتابنا هذا ، إلا لمن مَهَر بصناعة الإعراب ، وتقدّم فى علم العَروض والقوافى » .

وقد ظهر تأثُّر المؤلف بعلوم النحو والصَّرف والعَروض والمنطق جليًّا فى المحكم ، فظهر جامعًا للصّيَغ ، مستقصيًا فيها ، مع اختصار فى العبارة ، وعدم إلحاح على نسبة كل تفسير إلى صاحبه ، منظِّمًا للموادّ ، ميّالًا إلى التعليلات النحوية والصَّرفية ، مُفيضًا فى المصطلحات العروضية ، مصبوغ العبارة بصِبغة منطقية ظاهرة .

ولم يسلم الكتاب بطبيعة الحال من المآخذ ، قال الصّفدىّ[2] : « كان ابن سِيدَه ثقة فى اللُّغة حُجَّة ، لكنه عَثر فى المحكم عَثرات ... وكذلك يَهِم فى النَّسَب » . وألَّف أبو الحكم عبد السلام بن عبد الرحمن (أو عبد الرحمن بن عبد السلام) المعروف بابن بَرّجان ردًّا عليه ، بيَّن فيه أغلاطه فى المحكم . ولم يصل إلينا نقد ابن برجان ، ولكن لدينا مجموعة من التعليقات والنقود ، منثورة على هامش المخطوطة المرقومة (٥١ لغة) ، المحفوظة فى دار الكتب المصرية ، وهى تُبين أن المؤلف وقع فى بعض التفسيرات الخاطئة ، وصحَّف بعض الألفاظ كتابة أو ضبطًا ، وبعض الشَّواهد ، كما اختلّ عليه بعض أبيات الشعر . وقد نبَّهنا إلى ما وقع من ذلك فى مواضعه .

ومُجمل القول : أن محكم ابن سِيدَه أحسن المعاجم التى التزَمت منهج الخليل فى العين ، ترتيبًا للأبواب والموادّ ، وأوجزها تعبيرًا ، وأحفلها بالتعليلات والتخريجات النحوية والصَّرفية ، ومن أجمعها للصّيَغ والألفاظ والتفسيرات .

(١) المحكم ١٥.

(٢) نكت الهميان ٢٠٤.

وصف نسخ كتاب المحكم

قابلنا هذا الجزء الذى بين أيدينا – الجزء الأول – على المخطوطات التى استطعنا الحصول عليها ، وهى ثلاث . وهذا بيانها :

نسخة دار الكتب المصرية

التى رمزنا إليها بحرف « ف »

وهى مشار إليها فى الدار بالرقم ٥١ لغة ، وكانت فى خمسة مجلدات وصل إلى دار الكتب الأجزاء الأربعة الأولى ، وبها خروم فى مواضع مختلفة ، أكملتها الدار من النسخ الأخرى التى تملكها ، كما نسخت الجزء الأخير .

وهى ملفقة من عدة خطوط ، وتقع تواريخ نسخها بين الأعوام ٦٥٥ و٦٧٥ و ٧٤٥، و٧٤٦هـ . ومؤكَّد أن هذا التلفيق يعود إلى زمن بعيد ، لأن العلامة الفَيروزآبادى المتوفى ٨١٧هـ ، عارضها على أصل آخر للكتاب فى سنة ٧٥٧، وأثبت ذلك بخطِّه عليها .

والمجلد الأول من هذه النسخة يبتدئ ببداية الكتاب ، وينتهى إلى مادة « حقر » ، وهو فى ٦٣٠ صفحة ، وكتبه أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان بن إسماعيل بن المظفر بن عساكر بدمشق سنة ٦٧٥ هـ .

والمجلد الثانى يبتدئ بمادة « حقل » ، وينتهى إلى مادة « خدج » . وهو فى ٦٣٨ صفحة ، وكتبه عبد القاهر بن عبد اللّٰه بن عمر البوازيجى بدمشق سنة ٦٥٥هـ .

والمجلد الثالث يبتدئ بمادة « خجد » ، وينتهى إلى مادة « كرن » . وهو فى ٦٩٠ صفحة ، وكُتب سنة ٧٤٦هـ .

والمجلد الرابع يبتدئ بمادة « كرن » ، وينتهى إلى مادة « سبم » . وهو فى ٦٠٠ صفحة ، وكُتب سنة ٧٤٥هـ .

والمجلد الخامس يبتدئ بمادة « سأسأ » ، وينتهى بانتهاء الكتاب . وهو فى ٨٨٤ صفحة ، وقد كُتب فى سنة ١٣٤٣هـ .

والجزء الذى بين أيدينا مكتوب بخطّ نسخىّ جميل واضح ، ماعدا ثلاث صفحات فى أوله كتبت بخط حديث . وتشتمل كل صفحة على ثلاثة وعشرين سطرًا ، فى كل سطر نحو أَرْبَعَ عَشْرَةَ كلمةً . وهى مضبوطة ضبطًا كاملًا صحيحًا فى جملته . والتزَم الناسخ أن يجعل الشَّواهد من الشعر فى سطور مستقلَّة ، وأن يكتب العناوين بخط كبير ظاهر . ونبَّه الناسخ على تجزئة المؤلف فى نهاية كلّ جزء . ويتبين من هذا التنبيه أن جزءنا

يضمّ ستة أجزاء أو أكثر ؛ لأن الكاتب أغفل التّنبيه على نهاية الجزء السّادس . كذلك نبّه فى آخر مادة « فصع » على أن المجلد الثانى قد انتهى .

وعلى حواشى هذا الجزء بعض تعليقات واستدراكات لبعض قرائها ، وتنبيهات فى عدّة أماكن ، على أن النسخة قد قوبلت بنسخة أخرى .

والصفحة الأولى التى عليها اسم الكتاب ، واسم مؤلفه ، قد تَلِفَ نصفها الأعلى كله ، وبقى نصفها الأسفل ، وفيه جزء من خبر وفاة المؤلف وتاريخها ، ونَصُّه :

.... دانية فى ربيع

.... ستون سنة أو نحوها . وقيل إنه توفى .

.... أشهر وأصحّ . والله أعلم .

.... الجمعة قبل صحيحًا سويًّا إلى وقت صلاة المغرب ثم دخل المتوضأ فأخرج منه .

.... على تلك الحال إلى العصر يوم الأحد . ثم توفِّى ، رحمه الله ، وعفا عنه وعنا ، بفضله ومنه .

ويلى ذلك ضوابط منظومة لترتيب حروف الكتاب .

نسخة الزيتونة

المرموز لها بالحرف « ز »

وهى أيضًا ليست نسخة واحدة ، وإنما هى أجزاء متناثرة من الكتاب ، صورّها معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية ، من جامع الزّيتونة بتونس ، وكانت قَبْلُ مفرّقة فى مكتبات عدّة ، مثل المكتبة العبدلية الصادقية ، والمكتبة الأحمدية . والجزء الذى رجعنا إليه مكتوب بخط نسخى مَشْرِقىّ واضح ، يُظَنُّ أنه يرجع إلى القرن السابع . وتشتمل كل صفحة منه على واحد وعشرين سطرًا ، ومتوسّط عدد الكلمات فى السّطر ثلاثَ عَشْرَةَ كلمة . وهى مضبوطة ضبطًا كاملًا ، أو قريبًا من الكامل ، ولكنه أقلّ صحّة من ضبط النسخة السابقة « ف » . والتزم الكاتب فيها وضع الشواهد الشعرية فى سطور مستقلّة ، وكتابة العناوين بخط كبير . وليس على حواشيها تعليقات ، ولا تنبيه على مقابلتها بأصل آخر ، ولا إشارة إلى تجزئة المؤلف .

والصفحة الأولى من هذه النسخة عليها اسم الكتاب ، ونسبته إلى مؤلفه ابن سِيدَه ، وعليها كتابات كثيرة ، مُهَوَّشَةٌ ، متداخلة ، ناصلة المِدَاد ، لا يمكن متابعة قراءتها فى سهولة ، وتتضمَّن ضوابط شعرية لترتيب حروف الكتاب .

نسخة كوبريلى

المرموز لها بالحرف «ك»

وهى مصوّرة فى «فيلمين» محفوظين بمعهد المخطوطات، بجامعة الدول العربية بالقاهرة، رقمهما ٧٤٦، ٧٤٧، عن نسخة مخطوطة فى مكتبة كوبريلى، رقمها ١٥٧٣.

وهى مكتوبة بخط نسخىّ واضح، يرجع إلى القرن التاسع، فيما يُظَنُّ. وفيها ضبط لكثير من الحروف، ولكنه أقلّ صحّة من ضبط النسخة السابقة «ز». ولم يلتزِم الكاتب فيها استقلال الشواهد الشعرية فى سطور خاصّة، ولا إبراز جميع العناوين، ولا التنبيه على مقابلة بأصل، ولا إشارة إلى تجزئة المؤلف.

وتشتمل الصفحة من هذه النسخة، على واحد وثلاثين سطرًا، فى كل سطر نَحْوُ خَمْسَ عَشْرَةَ كلمةً.

وتبدأ مقدمة المؤلف بالبسملة، يليها عبارة: «قال أبو الحسن علىّ بن إسماعيل».

وهى على العموم أقلّ وضوحًا من سابقتيها.

وعلى الصفحة الأولى منها أبيات منظومة لتبين ترتيب حروف الكتاب.

وعلى الصفحة الثانية ختم وقف، نصه: «وهذا مما وقف الوزير أبو العبّاس أحمد بن الوزير أبى عبد الله محمد، عرف بكوبريلى، أقال الله عثارهما». وإلى اليسار ختم صغير بداخله: «إنما لكلّ امرئ ما نوى».

وعلى اليسار بقرب أسفل الصفحة هذه العبارة: «مما ساقه سائق التقدير، إلى نوبة العبد الفقير، إلى مولاه القدير، أحمد بن محمد، عُفِى عنهما».

طريقة تحقيق هذا الجزء

كان الهدف الأوّل فى التحقيق تقويم النصّ، وإخراجه للقارئ صحيحًا سليمًا، كما ألّفه صاحبه، وعدم التكثر بالتعليقات فى كتاب بضخامة المحكم، والاكتفاء بالضرورى منها. فاتخذنا من النسخة التى رمزنا لها بالحرف «ف» أصلًا، لأنها أصحّ المخطوطات وأدقها ضبطًا. وحافظنا على متنها ما كان سليمًا، ولو خالف ما فى المعاجم الأخرى، ثم قابلنا هذه النسخة بأختيها، وأثبتنا الخلافات الوجيهة بينها، أما الخلافات الراجعة إلى خطأ ظاهر من الناسخ، أو إهمال، أو سَبْق قلم، فأهملناها. ثم قابلنا الأصل الذى خرجنا به بعد العمل

السابق ، بالمعاجم المطبوعة بين أيدينا ، وخاصّة « لسان العرب » لابن منظور ، و« تاج العروس » للسيد مرتضى الزَّبيدى . وفى هذه المرحلة أثبتنا كل خلاف بين أصلنا وهذه المعاجم التى نعتمد عليها فى دراستنا اليوم .

ولما كان ابن منظور قد أدخل المحكم بِرُمَّته فى كتابه ، فقد عارضنا الاثنين كلمةً كلمةً ، ولم ننبّه فى كل شاهد شعرىّ إلى وجوده فى اللسان ، لأن ذلك أمر بَدَهىّ ، وإنما نبّهنا إلى وروده فى موادّ أخرى غير المادة التى هو فيها ، إن كان الموضع الثانى يصحّح خطأً فى الموضع الأوّل .

ثم بحثنا عن الشواهد الشعرية المنسوبة إلى شعراء لهم دواوين مطبوعة ، فى دواوينهم ، ونبّهنا على عثورنا عليها ، وموضعها فى الديوان ، أو عدم عثورنا . ولم نُعْنَ بذكر جميع ما وجدناه من الروايات المخالفة لما فى المحكم ، إلا إذا كان هذا الاختلاف فى الكلمة المستشهد عليها . ففى هذه الحالة أثبتنا الرّواية ، ونبّهنا على أنه لا شاهد فيها . وعُنِينَا كذلك بنسبة ما أهمل ابن سِيده نسبته من الشّواهد الشعرية ، بقدر الإمكان .

وعُنِينَا بما أورده من آيات قرآنية ، فأشرنا إلى سورتها ، ورقم آيتها .

وقد نهجنا فى ذلك كله على المنهج الذى وضعته اللجنة التى ألفها معهد المخطوطات لنشر هذا الكتاب .

مصطفى السقا ، حسين نصار

بيان الرموز التى أشير بها إلى مراجع التحقيق

ت : تاج العروس للزَّبيدى .

ج : الجمهرة لابن دُرَيد .

ح : المصباح المنير للفيومىّ .

س : أساس البلاغة للزمخشرىّ .

ش : هامش المصورة « ف » .

ص : الصحاح للجوهرىّ .

ق : القاموس المحيط للفيروزآبادىّ .

ل : لسان العرب لابن منظور .

مخ : المخصَّص لابن سِيده .

ن : نهاية الغريب لابن الأثير .

هـ : التهذيب للأزهرىّ .



لوحة نسخة دار الكتب المرموز لها بالحرف « ف »



لوحة من نسخة الزيتونة المرموز إليها بالحرف « ز »

والخريع من النساء الناعمة والجمع خُرُع وخرائع حكاهما ابن الأعرابي وقيل الخريع والخريعة المكسّرة ه
التي لا ترد يد لامس كأنها تخرّع له قال يصف راحلة • تمشي أمام العيس وهي فوقها • مشي الخريع تركت بنيها
وكل سريع الانكسار خريع وقيل الخريع الناعمة مع فجور وقيل الخريع الماجنة المتبرجة والخراعة الرعا
ورجل مخرّع داهب في الباطل وخرع الجلد والثوب يخرعه خرعا فانخرع شقه وخرع أذن الشاة خرعا
كذلك وقيل هو شقها في الوسط • واخترع الشيء اقتطعه واختزله وهو من ذلك لأن الشق قطع وفي
الحديث ينفق على المغيبة من مال زوجها ما لم تخترع ماله وقال أبو عبيد الاختراع ها هنا الخيانة
وليس بخارج من معنى القطع حكى ذلك الهروي في الغريبين واخترع الشيء ارتجله والاسم الخِرعة
والخُراع داء يصيب البعير فيسقط ميتا ولم يعرف ابن الأعرابي به بعيرا ولا غيره إنما قال الخراع
أن يكون صحيحا فيقع ميتا والخراع الجنون وقد خرع بهما وامرأة خروعة رخصة مشتق من ذلك
والخِروع والخَروع العصفر وقيل شجرة والخروع شجر لين مسترخ يحمل مثل بيض الطير يسمى سمسما هندا
مشتق من الخرع وقيل الخروع كل نبات قصف ريان من شجر أو عشب • وابن الخرع أحد فرسان العرب
وخضرانهما اسم واحد والخيعل الفرو وقيل ثوب غير مخيط الفرجين يكون من الجلود
ومن الثياب وقيل هو درع يخاط أحد شقيه ويترك الآخر تلبسه المرأة كالقميص قال المتنخل
الهذلي • السالك الثغرة اليقظان كالئها • مشي الهلوك عليها الخيعل الفضل والخيعل من أسماء
الذيب وخيعل اسم موضع قال دوينه • يجوز مهواة إلى خيعل معلو ه • خلع الشيء يخلعه
خلعا واختلعه كنزعه إلا أن في الخلع مهلة وسوى بعضهم بين الخلع والنزع وخلع الثوب والرداء
والنعل يخلعه خلعا جرده وفي التنزيل فاخلع نعليك إنك بالوادي المقدس طوى وروي انه قرف
مرتين وكل ثوب تخلعه عنك خلعة وخلع ما بيده خلعا أزاله وخلع الربقة عن عنقه نقض عهده
وتخالع القوم نقضوا العهد بينهم وخلع دابته يخلعها خلعا وخلعها أطلقها من قيدها وكذلك
خلع قيده قال • وكل أناس قاربوا قيد فحلهم • ونحن خلعنا قيده فهو سارب
وخلع عذاره ألقاه عن نفسه فعدا بشر وهو على المثل بذلك وخلع امرأته خلعا وخلاعا فاختلعت
أزالها عن نفسه وطلقها • أنشد ابن الأعرابي • نولعابته بها تبيت هات
فإن تغرمالك اردت منك لخلاعا • شغر قل وخلعه من النسب أزاله ورجل خليع مخلوع
من نسبه وقيل هو المخلوع من كل شيء والجمع خلعاء كما قالوا قتيل وقتلاء وخلع خلاعة فهو خليع
تباعد والخليع الشاطر وهو منه والأنثى بالهاء والخليع الصياد لانفراده والخليع الملازم للقمار
والخليع القدح الفائز أولا وقيل الذي لا ينوز أولا أعرف وجه خلعه والخلاع والخيلع والخولع
كالخبل والجنون يصيب الإنسان • وقيل هو فزع يبقى بالفؤاد يعتري منه الوسواس وقيل القمه
والنزع • قال جرير • لا يعجبنك أن ترى لمجاشع • جلد الرجال وفي القلوب الخولع
والخولع داء يأخذ الفصال ـــــ والمخلع الذي كان به
مشي • ورجل مخلع وخيلع ضعيف • وفيه خلعة أي ضعف • والمخلع من الشعر ه
مفعولن في الضرب السادس من البسيط مستق

لوحة من نسخة كوبريلي المرموز إليها بالحرف « ك »

فيه سمي بذلك لانه خلعت أوتاده في ضربه وعروضه لأن أصله مستفعلن في العروض والضرب فقد حذف

منه جزآن لان أصله ثمانية في الجزء وتدان وقد حذف من مستفعلن نونه فقطع مدار الوتدان فذهب

من البيت وتدان فكأن البيت خلع الا ان اسم التخليع لحقه لقطع نون مستفعلن لانهما للبيت كاليدين

فكأنما يدان خلعتا منه وخلع في مشيه هز منكبيه وأشار بيديه والخلع زوال المفصل من اليد

أو الرجل من غير بينونة وخلع أوصاله أزالها وثوب خليع خلق وبعير خالع لا يقدر أن يثور إذا خطر

الرجل على إراب وركد وقيل إنما ذلك لانخلاع عصبة عرقوبه وخلع الزرع خلاعة أسما وأخلع ما

فيه الحب وبسرة خالع وخالعة نضيجة وقيل الخالع تمرها والبسرة إذا نضجت كلها وخلع الشجر

خلعا أورق وكذلك العضاه وخلع شعا ورقه والخلع القديد المشوي وقيل القديد يشوى واللحم يطبخ

ويجعل في وعاء بإهالته والمخولع المنذحب فتنذحي حتى يخرج دسمه وذلك أن يطبخ حتى يخرج ثمة ثم يصفى

ثم يحمل عليه رضيض التمر المنزوع النوى والدقيق ويساط حتى يختلط ثم يترك بموضع فإذا أرادوا عنده عليه

ثمنه وتخالع القوم تسللوا وذهبوا عن ابن الاعرابي وأنشد: ودعا بني خلف فما تواخوا له • فتخالعوا خلع الاما

والخالع المزي والخليع والخيلع الغول والخليع اسم رجل من العرب والخلعاء بطن من بني عامر والخيلع من الثياب

والذئاب لغة في الخيعل والخيلع الذئب عن كراع والخيلع القبة من الأدم وقيل الخيلع الادم عليه فالزوج

نغضا كنغض الريح تلقي الخيلعا. وقال رجل من كلب: ما بلت لعرسه وأرغوما لكا • حتى تركت ثيابه كالخيلع

والخلعلع من أسماء الضباع منه أيضا مقلوبه الخلع استرخاء الجسم ... والخيعة اسم مستويه ... موضع

المعين الخاء والنون خنع له وإليه يخنع خنوعا خضع وطلب إليه ولئن بأمثال ذلك وأخنعته الحاجة

إليه لتضطره وفي الحديث ان أخنع الأسماء إلى الله تعالى من تسمى باسم ملك الأملاك أي أذلها أراد ما ...

والخانعة الاثم وخنع إليها خنعا وخنوعا أتاها للفجور وقيل أصغى إليها ورجل خانع فاجر والجمع خنعة وكذلك

خنوع والجمع خنع قال الأعشى: هم الخضارم إن غابوا وإن شهدوا • ولا يرون إلى جاراتهم خنعا. ووقع في

خنعة أي فعلة يستحيي منه وجمعه خنع ... قال عدي بن زيد: ... وفيها الموصلو المسو

والاسم الخنعة ... مقلوبه النخاع والنخاع والنخاع عرق أبيض في داخل ... في فقار الصلب

حتى يبلغ ... الذنب وهو يسقي العظام ونخع الشاة نخعا قطع نخاعها والمنخع ... قطع النخاع والنخع القتل

الشديد مشتق من قطع النخاع وفي الحديث ان أنخع الأسماء عند الله أن يتسمى الرجل باسم ملك الأملاك وفي بعض الروايات

أخنع أي أذل وقد تقدم والناخع العالم الأريب وقيل هو المبين للأمور ونخع الشاة نخعا ... جاوز

المذبح من ذلك كلاهما عن ابن الاعرابي والنخاعة ما تخلعه الانسان كالنخامة ونخع الرجل نخاعته ...

يحيى ينخع نخوعا ونخع أقر و... فلان من أرضه بعدوا ... أبو قبيلة من ذلك ... موضع ... العرب

والخاء والفاء خفع خفعا وخفوعا ضعف من جوع أو مرض قال جرير:

سنون ... • وقعدوا ومشي ... يخفع

ورجل خفوع جائع وانخفعت ... خفوعا ...

وأخفع غشي عليه ... والخفيع اسم ...

والناخ ...

لوحة من نسخة كوبريلي المرموز إليها بالحرف «ك»

مقدمة المؤلِّف

بسم الله الرحمن الرحيم

بذكر اللّه نَفْتَتِح ، وبنوره سُبحانه نَقْتدح ، وبما أفاضه عليه من نُورِيَّة إلهامِه نهتدِى ، وبما سَنَّه لنا نبيُّه المُقْتفَى ، ورسولُه المصطفَى ، من فُروض طاعته نقتدِى . نَحْمَدُه بآلائه ، ونُصَلِّى على عاقِب أنبيائه ونَسأله خيرَ ما يَخْتِم ، وأفضلَ ما به لهذه النفوس يَحْتِم ، ربَّنا لا تُسلِّط ما وكَلْته بنا من النقائص الإنْسانية ، على ما أفضْته علينا من الفضائل الرُّوحانية ، ولا تُغَلِّب ما كَدُرَ من طباعنا وكَثُف ، على ما رَقَّ من أوضاعنا ، فَشَرُفَ ولَطُف [1] ، بل كُنْ أنتَ الحَفِيَّ بنا ، والوَلِيَّ فى الْحَيْطة لنا ، هادِيًا إلى أفضل ما يُعْتَمَد ، ومُسَدِّدَنا إلى أعدل ما يُقْتَصَد [2] ، إن قَصَّرتْ أعمالُنا عن واجب الطاعة ، بِحَسَبِ ما وَكَلْتَهُ بنا من نُقصان الاستطاعة ، فَصِلْ قاصرَها بعَطْفتك ، وكُنْ ناصرَها برأْفتك ، ما دامت نفوسُنا مُعْتَلِقَةً [3] لأنفاسنا ، وأرواحُنا مرتبطةً بأشباحنا ؛ فإذا تناهت علائق مُدَدِنا ، وتدانت مَنَاهِى أَمَدِنا ، فأردتَ تَحْلِيلَنا ، وأزْمَعْتَ - كما شئت [4] - تَحْوِيلَنا ، من دار الفناء والبُيُود ، إلى المخصوصة من الدارين بأَبديَّة الخُلود ، عند استحالة الأكوان التى لم تهيئْها للإدامة [5] ، ولا بَنَيْتَ أوضاعَها على السَّلامة ، فأَدْنِ ذَواتِنا إلى ذاتك ، وَصِلْ حياتَنا بأبَدِىِّ حيَاتك ، وفَرِّحْنا [6] بجوارك ، وأمِدَّ أرواحَنا بسُبُحات أنوارك ، وأوْطِئْنا مِهادَ رُحْماك ، وأوْرِفْ علينا سابغًا من جَنّات [7] نُعْماك ، وبَوِّئْنا سِطَةَ دار السلام ، التى وَصَلْتَ صفاءَ نعيمها بالدَّوام ، واغفر هنالك فادِحَ ذنوبنا ، كما تَفَضَّلْتَ [8] أن تتغَمَّد هُنا قادحَ عُيوبنا ، إنك ذو الرحمة التى لا يُطاوَلُ باعُها ، والنِّعمةِ التى لا تُحْصَى بِعَدَدِ أنواعُها .

---

(١) ز : ولطف فشرف .

(٢) كذا فى ف . وفى ز ، ك : ما يعتقد.

(٣) كذا فى ف . وفى ز ، ك : متعلقة .

(٤) كذا فى ف . وفى ز ، ك : بقدرتك.

(٥) كذا فى ف . وفى ز ، ك : للإقامة .

(٦) كذا فى ف . وفى ز ، ك : وكرمنا.

(٧) كذا فى ف . وفى ز ، ك : جناح .

(٨) كذا فى ف . وفى ز ، ك : أسألك.

أما بعد ، أيُّها المُشهِرُ - طَلَبَ العلم - لجفونه ، الكاتبُ لحُورِ عُيونه ، الراتع منه فى أزاهير فُنونه ، فإنى أقول لك : هَنيئًا ؛ فقد أُوتِيتَ بَغِيَّتَك[١] ، وشُكرًا ، فقد مُلِّكتَ أُمْنِيَّتَكَ ؛ إنَّ النِّعمة قَلوصٌ يُنِدُّها عن صاحبها الكفر ، ويُذَلِّلُها لراكبها الشُّكر ، لَشَدَّ ما وَرَدْتَ مَنهل إرادَتِك صافيًا ، وأُلْبِسْتَ ما أعجز رَيعانَ أُمْنِيَّتك ضَافيًا ، وكُلُّ بِيُمْنِ « **الموفق** » مُحْيِى المكارم ، ومُروِى الأسِنَّة والصوارم ، زينِ الزّمان وتاجه ، وعينِ الأوان وسِراجه ، سيِّدِ جميع الأملاك ، ومُعيدِ زمن العدْل إليه بعد الهلاك ، مُطْلِع العلوم لنا نجومًا وأهِلَّة ، ومُرْسِلِ المكارم علينا غُيومًا مُسْتَهِلَّة ، قد ملأ البلادَ عَدْلُه مَقادِمَ صَباح ، ومَدَّ على العباد من فضله قَوَادِمَ جَناح ، حتى بَشَّرَتْ لِقاحُ طُعَمِهِم ، وتَمَشَّرَتْ[٢] خِصْبًا أدواحُ نِعَمِهِمْ ، فلا فقيرَ إلَّا مجبور ، ولا غَنِيَّ إلا موفور مَحْبورٌ ، ولا شاكرَ إلا مُشهِب ، ولا ذاكرَ إلا مُجِدٌّ مُطْنِب ، من بين ذى كَفٍّ إلى اللّه فيه ممدودة ، ولسانٍ بِحُسن الثناء عليه مَرْدودة ، تخدُمه أنفسُهم بالصفاء ، وألسنتهم بحُسن الثناء له والدعاء ، إن نام باتُوا له هاجدين ، أو قام وَقَعُوا له ساجدين ، أدام اللّه لهم وارِفَ ظِلِّه ، ولا سَلَبَهُمْ عَوارفَ فَضْله ، وأخذ الجميعَ منهم فِداءَه ، وقدَّم فى ذلك قبلَ أوليائه أعداءَه ، وحَفِظَ مُلْكه بصِوان السَّعادة ، وقَرَنَ كُلَّ عَزْمة له بمختار الإرادة ، وكَبَتَ عنه بالنُّصرة مُسْتَهْدِفى عُداه[٣] ، وحَكَّم فيهم نوافذ أَسِنَّتِه ، ومواضِىَ مُداه ، وجعله وارثًا لـجَلَهات[٤] بلادهم ، ومتكفِّلًا بعد الصَّيْلم المُوتِمة لترائِك أولادهم ؛ شُكْرًا له أيُّها النَّهِمُ على محاسن العلوم ، الباحثُ عن نتائج مقدّمات الحلوم ، فما أَسْلَمَكَ للَواحِق الزّمان ، ولا خَلَّى بينك وبين طوارق الحَدَثان ، بل كَفَاكَ ما كان يُنازِعُك هواك ، ويُمِرُّ عليك مُسْتَعْذَبَ نَواك ، من تصورّ التعب بشدّ الرِّحال ، ومئونة التَّرْحال ، ولَفْح السموم ، وعقد الطَّرْف ليلًا بسُموت النجوم ، وتأمُّلِ السَّراب ؛ شَوْقًا إلى بَرْد الشَّرَاب ، والتمتع بأباطيل الخيال ، بَدَلًا من لذيذ محصول الوِصال ، وسائر ما يَلْحَقُ جُوَّابَ المَتالِف ، من أنواع التكالِف[٥] ، وربما اقترن بذلك ما أَحْمَدُ اللّهَ على كفايتك إيّاه ، من تَلَفِ المُهْجة التى لا يَعْدِلُها ثَمَنٌ ، وعابرُ المفازة بذلك قَمَنٌ ، فقد قيل : إن المسافر ومَتاعَه لَعَلَى قَلَتٍ[٦] إلَّا ما وَقى اللّه ؛ وقد قيل : إنَّ تَعَبَ السفر ، لا يفى به شىء من الظَّفَر ، فيا لها نِعمةً عميمَةً أَوْرَدَكَ صَفْوَتها ، وطُعْمةً جَسيمة مَلَّكك عَفْوتها[٧] ! هكذا تَنْمِى الجُدود ، وتُسْفِر عن مطالعها السُّعود ، عِشْ

(١) البغية كقضية ، والبغية بوزن حجرة : الطلبة . عن ل.

(٢) الطعم : جمع طعمة ، وهى وجه المكسب والرزق . وتمشرت الأشجار : خرج لها ورق وأغصان ، وكسيت خضرة.

(٣) المستهدف : ما دنا منك وانتصب لك واستقبلك ؛ وعداه بضم العين : أعداؤه.

(٤) جلهة الوادى : جانبه .

(٥) التكالف : جمع تكلفة ، بمعنى كلفة . (اللسان : كلف).

(٦) القلت ، بالتحريك : الهلاك . قال فى النهاية : إنه حديث . وفى اللسان : إنه كلام أعرابى.

(٧) عفوة المال والطعام والشراب ، بفتح العين وكسرها : خياره ، وما صفا منه.

بجَدٍّ صاعد ، فرُبَّ ساعٍ لقاعد ، ولله دَرُّ أبى الطَّيِّب ، رَبِّ[١] الأمثال السَّيَّارَة ، والأقوال المُسْتعارة[٢] ، قائلًا :

وَلَيْسَ الَّذِى يَتَّبِعُ الوَبْلَ رَائِدًا كَمَنْ جاءَهُ فى دارِهِ رَائِدُ الوَبْلِ[٣]

وشَرْحُ ما أَجْمَلْتُ لك من ذلك : أن بارئنا جَلَّ وعَزَّ ، لمَّا أراد الإحسان إليك ، والامتنان بفضله عليك[٤] ، ألهمه ، فأنشأ له همّة ليست ببِدْع من هِمَمِهِ ، وحكمة ليست ببِكْرٍ من حِكَمِه ، فإنه - وَفَّقه اللّه - مَناطُ كُلِّ عجيبة ، ورِباط كُلِّ فائدة غريبة ، وما أَوْلاهُ أن يُنْشَدَ فى ذاتِه ، ما قاله أبو الطَّيِّب ، ذاكرًا لصفاته ، وهو :

إلىَّ لَعَمْرِى قَصْدُ كُلِّ غَرِيبَةٍ[٥] كأنى عَجِيبٌ فى عُيُونِ العَجائبِ

وذلك أنه - أدام اللّه مُدَّتَهُ ، وحفظ على مُلْكه طُلاوتَهُ وجِدَّتَهُ - لَمّا جَمَع[٦] العلوم النافعة ، من الديانيّات واللِّسانيّات ، فَسَلَكَ مناهِجَها ، وشَهَر بمُقدّماتها[٧] نتائجَها ، وذلَّل من صِعابها ، وأخضع بفهمه من صِيدِ رِقابها[٨] ، وعلم مُنتهى سِبَارِها[٩] ، ومَيَّز بالتأمُّل اللطيف طبقاتِ أقدارِها ، وَضَحَ له فضلُ هذا الكلام العربيِّ ، الذى هو مادة لكتاب اللّه جَلَّ وعزَّ ، وحديثِ النبيّ صلى اللّه عليه وسلم [وشَرَّفَ وكرَّمَ[١٠]] ، فلما وضَحَ له مكانُ الحاجة إلى هذه اللسان الفصيحة ، الزائدة الحُسْن ، على ما أُوتِيَه سائر الأمم من اللُّسْن ، أراد جمع ألفاظها ، فتأمَّلَ لذلك كُتُبَ رُوَاتِها وحُفَّاظها ، لم يجد منها كتابًا مستقلًّا بنفسه ، مُسْتغْنِيًا[١١] عن مثله ، مما أُلِّف فى جنسه ، بل وَجَد كُلَّ كتاب منها يشتمل على ما لا يشتمل عليه صاحبه ، وشَلٌّ [لا] تَعانَدُ عليه وُرَّادُه ، وكَلاٌّ لا تحَاقَدُ فى مثلِه رُوَّادُه[١٢] ، لا تَشْبَعُ فيه نابٌ ولا فَطيمة ، ولا تُغْنِى منه خضراءُ ولا هَشيمة .

ثم إنه لَحَظَ مناظر تعبيرهم ، ومَسافِر تحبيرهم ، فما اطَّبَى[١٣] شىءٌ من ذلك له ناظرًا ، ولا سَلَكَ منه جَنانًا ولا خاطرًا ، وذلك لما أُوتِيَه وحُرِمُوه ، وأُوجِدَه وأُعْدِمُوه ، من ثَقابة النَّظَر ، وإصابة الفِكَر ، وكان أكثرَ ما نَقَمَه - سَدَّدَهُ اللّهُ - عليهم ، عُدُولُهم عن الصواب ، فى جميع ما يُحتاج إليه من الإعراب ، وما أَحْوَجَهُمْ من ذلك إلى

(١) كذا فى ف . وفى ك ، ز : ذى.

(٢) كذا فى ف . وفى ك وهامش ز : المشتارة ، واشتار العسل : أخذه من الخلية . وفى ز : الأمثال السائرة ، والأقوال المستأثرة.

(٣) البيت فى شرح الواحدى للديوان ٧٢٩.

(٤) فى هامش ز عن نسخة : الإحسان إلينا ... علينا . وهى أوجه.

(٥) ف : فضل كل غريبة . وفى هامش ز (والواحدى ٣٢٩) : كل عجيبة.

(٦) كذا فى ف . وفى ز ، ك : حوى .

(٧) ك ، ز : وبرهن بمقدماتها . وفى هامش ز عن نسخة : بمقدماته.

(٨) فى هامش ز : صعر رقابها .

(٩) السبار ككتاب : ما سبر به غور الجراحات . ل.

(١٠) « وشرف وكرم » بين السطور : فى ز ، وبها يطرد السجع .

(١١) ك ، ز : مغنيا.

(١٢) كذا فى ف . وفيه « تحاقر » بالراء . والعبارة فى ز ، ك : « وكلأ لا تعاقد فيه قلة رواده » . والوشل : الماء القليل . وعاند فلان فلانًا : عارضه وباراه . وقد زدنا كلمة (لا) بين المعقوفين ، بعد كلمة (وشل) ، ليستقيم معنى الجملة.

(١٣) اطبى : استمال.

ما مُنِعُوه ، وإنْ جَلَّ ما أُوتوه ، من علم اللغة ومُنِحوه ؛ فإن الكَحَل لا يغنى من الشَّنَب ، وإنّ فى الخمر معْنًى ليس فى العِنب .

وأىُّ مُوَاقَفة[١] أخْزَى لواقفها ، من مَقامَة أبى يوسفَ يعقوبَ بن إسحاقَ السِّكِّيت ، مع أبى عثمانَ المازنىّ ، بين يدى أمير المؤمنين جعفرِ المتوكل ؟ وذلك أن أمير المؤمنين قال : يا مازنىُّ ؛ سَلْ يَعْقوبَ عن مسألة من النحو ، فتلكَّأ المازنىّ ، عِلْمًا بتأخر يعقوب فى صناعة الإعراب ، فعزم المتوكلُ عليه ، وقال : لابدّ لك من سُؤاله ، فأقبل المازنىّ يُجْهِد نفسه فى التلخيص[٢] ، وتنكُّب السؤال الحُوشىّ العَويص ، ثم قال : يا أبا يوسف ، ما وَزْنُ ﴿نَكْتَلْ﴾ من قوله تعالى : ﴿فَأَرْسِلْ مَعَنَآ أَخَانَا نَكْتَلْ﴾ ؟ قال له : نَفْعَل ، وكان هنالك قوم قد علموا هذا المقدار ، ولم يُؤْتَوْا من حظّ يعقوبَ فى اللغة المِعشار ، ففاضُوا ضَحِكًا ، وأداروا من الهُزْء[٣] فَلَكًا ، وارتفع المتوكِّل[٤] ، فخرج السِّكِّيتىُّ والمازنىّ ، فقال ابن السكِّيت : يا أبا عثمان ، أَسأْتَ عِشرتى ، وأذْوَيْتَ مَشْرتى[٥] . فقال له المازنىّ : واللّه ما سألتك عن هذه ، حتى تحقَّقتُ أنى لم أَجِدْ[٦] أَدْنَى مُحاوَلًا ، ولا أَقْرَبَ منه مُتناوَلًا .

وأىُّ شىء أذهبُ لِزَيْن ، وأجلب لعَبَرِ عَيْن[٧] ، من معادلته فى كتابه الموسوم بـ (الإصلاح) ، الرِّيْمَ الذى هو القَبْر والفضل ، بالرِّيم الذى هو الظَّبى ؟ ظَنَّ التخفيف فيه وَضْعا[٨] .

ومن اعتقاده فى هذا الباب[٩] أن (الغِين) ، وهو جمع : شجرة غَيناء ، وأن (الشِّيم) : جمع أَشْيَمَ وشَيْماء ، وزنه : « فِعْل » ، وذهب عليه أنه « فُعْل » غُوْن ، وشُوْم[١٠] ، ثم كُسرت الفاء ، لتسلَم الياء ، كما فُعِلَ ذلك فى (بِيض) . وهذا باب من التصريف مَورودٌ مَنْهَل ، ومعلومٌ غيرُ مَجْهَل - إلى غير ذلك من الخطأ الذى لا أُحْصِى عَدَدَه ، ولا أَحْصُرُ مَدَدَه ، وقد أفردت فى ذلك كتابًا .

وأَىُّ شىء أَدَلُّ على ضعف المُنَّة ، وسخافةِ الجُنَّة ، من قول أبى عُبيدِ القاسم بن سَلَّام ، فى كتابه الموسوم بـ (المصنف) : العِفْرِية : مِثال فِعْلِلَة ، فجعل الياء أصلًا ، والياء لا تكون أصلًا فى بنات الأربعة .

ومن قضاياه التى نَصَّها فى هذا الكتاب ، فى « باب عيوب الشعر وطوائِف قوافيه » فإنه ما كاد يُوَفَّق منها فى قضية ، ولا يسَدَّد فيها إلى طريقة سَوِيَّة ، وقد أبَنْتُ ذلك عليه ، فى كتابى الموسوم بـ (الوافى فى علم القوافى) . ومن استشهاده بقول الهُذَلىّ[١١] :

لَحَقُّ بنى شُغَارَةَ أنْ يقولُوا ... لِصخرِ الغَىّ ماذا تَسْتَبِيثُ

(١) واقفه مواقفة ووقافًا : وقف معه فى حرب أو خصومة .
(٢) فى هامش ز عن نسخة : التخليص .
(٣) ز ، ك : اللهو .
(٤) ك : المتوكل وخرج.
(٥) كذا فى ك ، ز . ومشرتى : نضرتى . وفى ف : وأدويت مسألتى ، بالدال.
(٦) ز ، ك : حتى بحثت فلم أجد .
(٧) فى (اللسان : ريم) ، ونقل عبارة ابن سيده : غمر عين . والعبر بالتحريك : سخنة فى العين تبكيها.
(٨) يريد أنه ساوى بين « الريم » بمعنى القبر ، والياء فيه أصل ، والريم بمعنى الظبى ، والياء فيه منقلبة عن الهمزة ، فذكرهما معًا . (انظر ص٢٨ من الإصلاح طبعة دار المعارف ١٩٥٦)
(٩) الإصلاح لابن السكيت ص ١٧.
(١٠) كذا كتبت صيغتا الجمع غون وشوم بالواو فى الأصول ف ، ز ، ك . وحقهما أن تكتبا غين وشيم بالياء ، مع ضم الحرف الأول منهما.
(١١) هو أبو المثلم الهذلى ، كما فى القسم الثانى من ديوان الهذليين (طبعة دار الكتب المصرية ٢٢٤).

على « النَّبِيثة » التى هى كُناسة البئر ، وهيهاتَ الأَرْوَى من النعامِ الأَرْبَد ، وأينَ سُهَيلٌ من الفرْقَد ؟ النَّبيثة من « ن ب ث » ، وتستبيث من « ب و ث » أو « ب ى ث » يقال : بُثْت الشىء بَوْثًا ، وَبِثْتُه بَيْثًا : إذا استخرجْتَهُ .

ومن قوله : صدَرْت عن البلاد صَدَرًا ، هو الاسم ، فإن أردتَ المصدر جَزَمْتَ الدال ، فهل أَوْحَش من هذه العبارة ، أو أفحش من هذه الإشارة ؟

وهل أَدَلُّ على قلَّة التفصيل ، والبُعْد عن التحصيل ، والجهل بالتنتيج والتلقِيح ، وجودة الانتقاد والتنقيح ، من قول أبى عبد اللّه بن الأعرابىّ ، فى كتابه الموسوم بـ (النوادر) : (العدوّ) يكون للذكر والأنثى بغير هاء . والجمع أعداء ، وأَعَادٍ ، وعُدَاة ، وعِدًى ، وعُدًى ، فَأَوْهَمَ أن هذا كُلَّه جمع لشىء واحد .

وإنما أعدَاء : جمع « عدوّ » ، أَجْرَوْهُ مُجْرَى « فعيل » صفةً ، كشريف وأشراف ، ونصير وأنصار ؛ لأن فَعولًا وفَعيلًا متساويتان فى العدَّة ، والحَرَكة والسُّكون ، وكون حرف اللين ثالثًا فيهما ، إلا بحَسَب اختلاف حَرْفَى اللِّين ، وذلك لا يوجب اختلافًا فى الحكم هنا ، ألا تراهم سَوَّوْا بين نَوَارٍ وصَبُورٍ فى الجمع ، فقالوا : نُوُرٌ وصُبُرٌ ؟ وقد كان يجب أن يكسَّر عَدُوّ على ما كُسِّر عليه صَبور ، لكنهم لو فعلوا ذلك لأَجْحَفُوا ، إذ لو كسَّروه على « فُعُل » ، لَلَزِمَ عُدُوٌ . ثم لزم إسكان الواو ، كراهيَةَ الحركة عليها ، فإذا سكنت وبعدها التنوين ، التقى ساكنان ، فحذفت الواو ، فقيل : عُدٌ ، وليس فى الكلام اسم آخره واو قبلها ضمة ، فإن أدّى إلى ذلك قياسٌ رُفِض ، فقُلبت الضمةُ كسرةً ، ولزِم لذلك انقلابُ الواوِ ياءً ، فقيل « عُدٍ » ، فتنكَّبت العرب ذلك فى كُلِّ[1] معتلّ اللام ، على فَعُول ، أو فَعِيل ، أو فِعال ، أو فَعال ، على ما قد أحكمتْه صناعةُ الإعراب .

وأما أعادٍ فجمع الجمع ، كَسَّروا عَدُوًّا على أعداء ، ثم كَسَّروا أعداءً على أعادٍ ، وأصله أعادىُّ ، كأنعام وأناعيم ؛ لأن حرف اللين إذا ثبت رابعًا فى الواحد ، ثبت فى الجميع ، وكان ياءً ، إلا أن يُضْطَرّ إليه شاعر ، كقوله – أنشده سيبويه –[2] :

* والبَكَرَاتِ الفُسَّجَ الْعَطَامِسا *

ولكنهم قالوا : أعادٍ ؛ كراهية الياءين مع الكسرة ، كما حَكى سيبويه فى جمع مِعطاءٍ : مَعاطٍ ، قال : ولا يمتنع أن يجىء على الأصل مَعَاطِىُّ ، كأثافِىّ ، فكذلك لا يمتنع أن يقال : أعادىُّ .

وأما عُدَاة فجمع عادٍ ، حكَى أبو زيْد عن العرب : أَشْمَتَ اللّه عادِيَك ، أى : عَدُوّك ، وهذا مُطَّرِد فى باب فاعِل ، مما لامه حَرْفُ علة ، أَغْنِى أن يكَسَّر على فُعَلَة ، كقاضٍ وقُضاة ، ورام ورُماة ، وهو قول سيبويه فى باب تكسير ما كان من الصفة عِدَّتُه أربعةُ أحرف ، وهذا شبيه بلفظ أكثر الناس ، فى توهُّمهم أن كُمَاةً جمع كَمِىّ ، وفَعيل ليس مما يكسر على فُعَلة ، وإنما جَمْع كَمِىّ أكْماء ، حكاه أبو زيد . فأما كُماة فجمع كَامٍ ، من قولهم : كَمَى شجاعته وشَهادته : كَتَمَها .

وأما عِدًى وعُدًى فاسمان للجمع ، لأنّ فِعَلًا وفُعَلًا ليسا بصِيغتى جمع ، إلا لفِعْلة أو فُعْلة ، وربما كانت لفَعْلة ، وهى قليلة ، وذلك كهَضْبة وهِضَب ، وَبَدْرة وبِدَر[3] .

---

(١) ز : فى كل بناء.

(٢) الكتاب لسيبويه (١١٩/٢) ، ونسبه لغيلان ، وهو ذو الرمة.

(٣) نقل صاحب اللسان : (عدا) هذا الكلام بنصه ، من أول قوله : « وهل أدل » ؟

فأينَ عِلْمُ أبى عبد اللّٰه بن الأعرابىّ بأسرار هذه الصِّيَغ من عِلْمى ، أو فَهْمُه لغوامض تأوّلها من فهمى ؟ إلى غير ذلك ، مما لو تَقَصَّيْتُه لأتعبتُ الخاطر ، وملأتُ القَماطر ، لكنى آثرت طريق التقليل ، إذ أقلّ من ذلك كافٍ فى التمثيل[١] .

فلما رأى – أيّده الله – تلك الكتب المصنَّفة فى هذه اللغة الرئيسة ، الرائقة النفيسة ، لم يَرْضَها أسلاكًا لِتُومِها[٢] ، ولا أفلاكًا لطوالع نجومها ، فأزْمَعَ التأليف ، وأجمع بذاته فيها التصنيف ، لِيُودِعَها صِوَانًا يشاكل قدرها ، وإيوانًا عاديًّا يماثل خَطَرَها ، وهذه عادة همته فيما يبتنيه من عَلىّ المفاخر ، ويقتنيه من سَنىّ المآثر ، إنما له من كلّ مجد عُيونه ، ومن كل فخر عَذَارَاه لا عُونُه ، وإنما هو كما قال أبو الطَّيِّب[٣] :

تَـرَفَّـعَ عَـن عُـون المكـارِمِ قـدْرُه ... فـمـا يـفـعَـل الـفَـعْـلاتِ إلا عَـذَاريـا

فرُبَّ عَوَانٍ قد أسفَرَتْ إليه منها ، فغَضَّ طَرْفَهُ دُونَها تنزّهًا عنها ، وكم بِكْرٍ منها أتته عَفْوًا ، فشرِب بها صَفْوًا ! وقد لَجَّ بغيره فى إثْرها الـجِدّ ، وخيرٌ من الـجِدّ عندى الـجَدّ ، وإن كانت المطالب الجسيمة ، والمناقب الـحُرّة الكريمة ، لابدّ لها من اغتراق الـجَلَد ، واعتراق قُوى المُهْجة والجسد ، ومَنْ طَلَب الروضة الأُنُف ، رَكَضَ إليها الجيادَ الـخُنُف ، ومِن حُكْم الرائد صِدْقُ الأهل[٤] .

* صَعْبُ العُلَى فى الصَّعب ، والسَّهلُ فى السَّهل *[٥]

ثم إنه عاقه عن التصنيف فيها ما نِيطَ به من علائق السِّياسة ، وأعباء الرياسة ، وشغله عن ذلك ما حُبِىَ به من إدارته الممالك ، وتأمينه المسالك ، وخَوْضِهِ بقَدَاميس[٦] الجيوش المهالك ، أرْوَى اللّٰه سنانَه ، وأطال بَنَانَه ، وزاد حَياةَ جَنَانَه ، وأَمْهَى[٧] فى مدة البقاء عِنانَه ، فالتمس من يُؤَهَّل لذلك من لُباب عبيده ، وصُيَّاب[٨] عَديده ، فوجد منهم فُضَلاءَ خيارًا ، ونُبَلاءَ أحْبارًا ، لكن رآنى أَطْوَلَهُمْ يدًا ، وأبعدَهم فى مضمار العِتاق مَدَى ، فأمرنى بالتجرّد لهذه الإدارة ، وكَسَانى بذلك ثوب التنويه والإشادة ، وأرانى كيف أملك عِنان الحقيقة ، ومن أىّ المآتى أَسْلُكُ مِتان الطَّريقة ، فَأَطَعْتُ وما أَضَعْت ، وأجَدْتُ كُلَّ ما أردت ، فأَعْلَقْتُ وأفْلَقْت[٩] ، وألَّفت كتابى الملخَّص ، الذى سميته « المُخَصَّص » ، وهو على التبويب ، فى نهاية التهذيب ، وقد أرَيْتُ فى صدره : لِمَ أردت وضعه على ذلك ، وَهَيْئَتَهُ بكيفيتَّه ورُتْبَتِه ، مُودَعَةٌ فى سِرّ خُطْبَتِه .

ثم أمرنى بالتأليف على حروف المعجَم ، فصنَّفتُ كتابى الموسوم بـ(المُحْكَم) ، وهو الذى اخْتطابى نداءٌ عليه ، وخِطابى لك حُداءٌ بك إليه . فَرُدْ بدائعَ زَهَره ، وَرِدْ مَشارِعَ نَهَرِه ، وتَمَشَّ فى بساتينه ، وقَلِّبْ طرفَك فى تهاويل رياحينه ، وَمِلْ إليه عَيْنًا وأُذْنًا ، تأَنَّقْ به نَغْمَةً وحُسْنًا ، ولا يزْمِيَنَّكَ الحسد بما يَكْمَدُ منه الروح والجسد ، فإنه لا راحةَ لحسود ، ولا نِعمةَ دائمةً لِكَنُود .

---

(١) ز ، ك : باب التمثيل .

(٢) التومة : اللؤلؤة . وجمعها : توم.

(٣) ديوانه بشرح الواحدى (٦٢٦) .

(٤) من هنا يبتدئ خرم فى ك ، وينتهى فى مادة « عهن ».

(٥) هذا جزء من بيت للمتنبى : (ديوانه بشرح الواحدى ٧٢٧) .

(٦) جيش قدموس : عظيم . وجمعه : قداميس.

(٧) أمهى الفرس : أرخى له عنانه وأطاله.

(٨) صياب عديده : خيارهم.

(٩) أعلق : أتى بالعلق ، وهو النفيس . وأفلق : أتى بالفلق – بفتح فسكون ، وهو العجيب .

وفى تَعَبٍ مَن يَحسُدُ الشَّمسَ نُورَها ويَجْهَدُ أن يأتِى لها بضَرِيبِ[(١)]

فإن كتابنا هذا مَدْعاة للنفوس الشاردة ، مَذكاة للقلوب الهامدة ، مَعْلَقة بفؤاد المتفهِّم ، مأْنَقة لعين الناظر المتوسِّم ، رَوْضٌ ما أزهى أزاهيرَه ، وأبْهَى فى عيون الأفاهيم أشاهيرَه[(٢)] ! وإن كنتُ إنما أطَفْتُ الأنوارَ بالعُمْيان ، وزَفَفْتُ الأبكار إلى الخِصيان ، غير أنه إذا سَعِد برضا الأمير[(٣)] – أطال اللّه بقاءه ، وأدام عزّته وعَلاءه – فقد أغنى عن الوَشَلِ البَحْرُ ، وإذا الشمس لم تَغْرُبْ فلا طلَع البدْرُ ، ولو كان لكتابى هذا نَفْسٌ مُنْطَقة ، ولِسانٌ مُطْلَقَة ، لأنشدَ قول أبى الطَّيِّب[(٤)] :

غَضَبُ الحسودِ إذا لَقيتُكَ رَاضِيا رُزْءٌ أخَفُّ علىَّ مِنْ أنْ يُوزَنا

وهذا أوَانُ أُجَلِّى عليك جَمْهَرَة أوصافه ، إن لم يُغرِّكَ حسدٌ مالكٌ لك عن إنصافه ، وإن أبيت إلا الحَسَادَةَ فذلك إليك ؛ لأن الخُسران إنما يثبت فى يديك ، وقد قال الحكيم الذى لا يُدْفع فضله : لا يَحْزُنْك دمٌ هَراقَهُ أهلُه[(٥)] .

إن كتابنا هذا مشفوعُ المِثْلِ بالمثل ، مُقترِنُ الشَّكْل بالشَّكل ، لا يفصِل بينهما غريب ، ولا أجنبىّ بعيد ولا قريب ، مُهذَّب الفصول ، مرتَّب الفروع بعد الأصول ، ومَنْ شافَه عِلمًا من عِلْم[(٦)] الضرورة ، لم يألُ فى التحفُّظ بتقديم المادة على الصُّورة . هذا إلى ما تحلَّى به من التهذيب والتقريب ، والإشباع والاتساع ، والإيجاز والاختصار ، مع السلامة من التكرار ، والمحافظة على جمع المعانى الكثيرة ، فى الألفاظ اليسيرة ، فَكَمْ بابٍ فى كتب أهْل اللغة أطالوه ، بأن أخذوا محموله على أنواع جَمَّة ، وأخذته أنا على الجِنس ، فَغَنِيتُ عن ذكر الفروع بذكر القِنْس[(٧)] ، فإنه إذا كان المحمول مأخوذًا على الحيوان ، فلا مَحالةَ أنه مأخوذ على السَّبُع والفَرَس والإنسان ، وغير ذلك من الأنواع التى نجد الحيوان لها جنْسًا ، فَرُبَّ سَطْرٍ من كتابى يغترف[(٨)] من كتب اللغة[(٩)] فى الخطّ سُطورًا ، فإذا حُصِّل جوهر الكلام ، عادت أبوابهم لأبوابى شُطورًا ، كقول أبى عُبيد : سمعت الشَّيبانى يقول : (الأُنوف) يقال لها : المَخاطِم ، واحدها : مَخْطِم[(١٠)] . وقلت أنا فى تعبيره : المَخْطِمُ : الأنف . وغَنِيتُ عما سِوَى ذلك ؛ لأنه إذا كانت الكلمة مَفْعِلًا ، فجمعها مَفاعِل ، ولا يَلْزم إذا كان لفظ الجمع مَفاعل ، أن يكون الواحد مَفْعِلًا ، بل قد يكون مَفْعِلًا ، ومَفْعَلًا ، ومُفْعِلًا فى بعض المواضع ، ومَفْعِلة ، ومَفْعَلة ، ومَفْعُلة .

وكقوله[(١١)] : الذآنين : نبت. والطَّراثيث : نبت ، الواحد : ذُؤْنون ، وطُرْثُوث ؛ ويقال : خرج الناس يَتَذَأْنَنُون ويَتَطَرْثَثُون : إذا خرجوا يطلبون ذلك . فغَنِيت أنا عن هذه العبارة الكثيرة العناء ، اليسيرة الغَناء ، بأن

---

(١) البيت للمتنبى (ديوانه بشرح الواحدى ٤٧١).

(٢) (اللسان : شهر) : الأشاهر : بياض النرجس . وقد زاد المؤلف الياء فيه على مذهب الكوفيين . وفى ز : فى عيون الأفهام أشاهيره.

(٣) ز : الموفق ، فى موضع الأمير .

(٤) ديوانه بشرح الواحدى (٢٣٧).

(٥) مثل قاله جذيمة الأبرش ؛ ويضرب لمن يوقع نفسه فى مهلكة . (الميدانى : مجمع الأمثال ٢/١٢١).

(٦) ز : علوم . ومعنى شافهه : قاربه وداناه .

(٧) القنس ، بفتح القاف وكسرها : الأصل . عن ل.

(٨) كذا فى الأصول ، ولعله « يغترق » أى يحوى .

(٩) ز : كتب أهل اللغة.

(١٠) « واحدها مخطم » : ساقطة من ز .

(١١) ز : وكقوله أيضًا.

قلت فى الذال : الذُّؤْنون : نبْت ، وفى الطاء : الطُّرثوث : نبت ؛ لأن الشىء إذا كان فُعْلولًا ، فَجَمْعُه - لا محالةَ - فَعاليلُ ، وإذا كان الجمع فعاليل ، لم يلزم أن يكون الواحد فُعْلولًا وحْدَه ، بل قد يكون فِعْلالًا ، وفِعْليلًا ، وفِعْلالة ، وفِعْلِيلة . وكذلك اكتفيت من قوله : خرج الناس يتذأْنَنون ويتطَرْثَثون : إذا خرجوا يطلبون ذلك ، بأن قلت : تذأْنَنوا وتطَرْثَثوا : طلبوا ذلك . وأقبح ما فى هذه العبارة تقديمه الجميع على الواحد ، وهذا فى كتابه وكُتب غيره من أهل اللغة كثير شائع ، مستطير ذائع [٧] . وهل أغربُ من تقديم المركَّبات على البسائط ؟

وناظرٌ إلى هذا تقديمُهم أبنية أكثر العدد ، على أبنية أَقَلِّهِ ، إذا كان الواحد يَعْتقِب عليه بناءُ أقلّ العَدَدِ ، وهو ما بين الثلاثة إلى العشرة ، وهو الذى يدعوه القدماء الآحاد ؛ وبناءُ أكثرِ العدد ، وهو ما زاد على ذلك ، حتى إذا كان للواحد بناءٌ واحد من أدنى العدد ، أو بناء واحد من أكثره ، لم يُنَبِّهُوا على أنه لا بناءَ جَمْعٍ له إلا ذلك ؛ ولله دَرُّ حُذَّاق النحويِّين ، سيبويهِ فَمَنْ دُونه ، فى التحرّز من ذلك ، وأينَ أجسمُ فائدة فى هذه الجموع من قول سيبويه فى الشىء الذى ينفرد ببناء واحد من الجمع : إنه لا يكسَّر على غير ذلك ، كالأفئدة ، والأكُفّ ، والأقدام ، والأرجل ، وغير ذلك ، مما لا أستطيع وَقْفَك على جميعه ، إلا بقراءة كتاب سيبويه ، الذى هو نُور الآداب ، ومادة أنواع الإعراب .

فإن رأيْتَ قضية من كتابى قد ساوت قضيةً من كتب أهل اللغة فى اللفظ ، أو قاربتها ، فَاقْرُنِ القضية بالقضيَّة ، يَلُحْ لك ما بينهما من المَزِيَّة ، إما بفائدة يَجِلُّ موضعُها ، وإما بصورة عبارة يَلَذّ موقعُها ، كقول أبى عُبيد : تمأَّى الجلدُ تمَئِّيا ، مثال : تَمَعَّى تمَعِّيا : تفعَّل تفعُّلا : إذا اتسع . وصلى الله على نبينا محمد القائل : « إن من البيان لَسِحْرًا » . وأين هذا من قولى بَدَلَ هذه العبارة : مأَوْتُ الجِلْدَ ومَأَيْتُه ومَأَّيْتُهُ ، فتمَأَّى ، ولو لم يَكُ فى ذلك إلا ذكرى البسيط ، الذى هو مَأَوْتُ ومَأَيْتُ ، وحملى عليه الانفعالَ المتركِّبَ بالزيادة ، الذى هو تمأَّى ، وإنما أعنى بالانفعال هنا : التفعُّل [١] ، وآثرته ؛ لأنها عبارة المنطقيِّينَ . وكقوله التَّناوُش : التناوُل ، والنَّوْش منه ، نُشْتُ أَنُوشُ . وقلت أنا مكانَ ذلك : نُشْتُ الشىءَ نَوْشًا : تناولته ، والتَّناوُش من النَّوْش : كالتناوُل من النَّوْل ؛ أوَ لا ترى إلى اختصار هذه العبارة وإجادتها ، وحملى مُرَكَّبها على بسيطها ؟ إلى غير ذلك ، مما لو تَقَصَّيْتُهُ لطالت به خطبة كتابى ، وأكثَرَ المتدرِّسون عليه عِتابى ، ولكنى أقتصر من ذلك على التمثيل ، مُغْنيًا به عن التفصيل .

وأما ما فى كِتاب « الإصلاح » و« الألفاظ » ، وكتب ابن الأعرابىّ ، وأبى زيد ، وأبى عُبَيْدَةَ ، والأصمعىّ وغيرهم ، من أمثال هذا الذى وَصَفْتُ ، فأكثرُ من أن يحصى مَدَدُه ، أو يُحْصَر عَدَده ، وهل يقوم بانتقاد هذا النوع إلا مثلى ، من ذوى الحِفْظ الجليل ، والاضطلاع بعلم النحو وصناعة التحليل ، وإن كنت بين حُثالةٍ جَهِلتْ فضلى ، وأساء الدهرُ فى جمعهم بمثلى ، وهل ينفع اليائسَ من الحياة بُكاه ، أَحْمَدُ الله على كلّ حال ، ولا أتشَكَّاه .

ومن غريب ما تَضَمَّنَهُ هذا الكِتابُ : تمييزُ أسماءِ الجموع من الجموع ، والتنبيهُ على الجمع المركَّب ، وهو

---

(١) يريد بالانفعال والتفعل هنا : المطاوعة.

الذى يسميه النحويُّون جَمْعَ الجمع ، فإن اللغويِّين جَمًّا لا يميزون الجمع من اسم الجمع ، ولا يُنَبِّهون على جمع الجمع . ومن الأبنية ما يجوز أن يكون جمعًا ، وأن يكون جمعَ جمعٍ ، وذلك أدقّ ما فى هذا الجنس المُقتضى للجمع ، فإذا مَرَرْنا فى كتابنا بمثل هذا النوع من الجمع ، أعْلَمْنا أيُّهما أوْلَى به : الجمعُ أم جمع الجمع ، كقوله تعالى : (فَرُهُنٌ مَقْبُوضَةٌ)[1] . فهذا إما أن يكون جمع رَهْن ، كسَحْل وسُحُل ، وسَقْف وسُقُف ؛ وإما أن يكون رَهْن كُسِّر على رِهان ، ثم كسِّر رِهان على « رُهُن » ، فيكون على هذا « رُهُن » جَمْعَ جَمْعٍ ؛ لأن الجمع إذا كان على شكل الواحد ، ثم كُسِّر ، فحكمه أن يكسَّر على ما كُسِّر عليه الواحدُ المُشاكِلُ له فى البناء ؛ ألا ترى أن أَفْعُلًا نحو أَوْطُب ، لما كُسِّر قيل : أَوَاطِب ، كما قيل فى جمع أَبْلُمٍ ، وهى لغة فى أُبْلُم[2] : أبالم ؛ لأن أوْطُبا بزنة أَبْلُمٍ ؛ وإذا اتفقت العِدَّتان فى الجمع والواحد ، وإن اختلفت الحركات ، أو اختلف بعضُها - فحكمها فى الجمع سواء ، وذلك نحو : أَسْقِيَةٍ وأساقٍ ، وأَسْوِرَةٍ وأساوِر ، شَبَّهه سِيبَوَيْهِ بأَنْمُلَة وأنامِل ، حين لم يجد فى الواحد «أَفْعِلة» ، فلم يجد شيئًا أقرب إليه من «أَفْعُلَة»، فإذا كان ذلك فيما يختلف بعض حركاته ، كان فيما يتفق نحو أَوْطُبٍ وأبْلُمٍ ، أَجْدَرَ أن يتفق فى الجمع ؛ فكذلك رِهان أعنى جمعَ رَهْن ، لَمَّا تَصَوَّر على شكل كِتاب ومثال ونحوهما ، وكان هذا الضرب من الأشكال يُكَسَّرُ على « فُعُل » ، نحو : كُتُب ومُثُل ، كُسِّر على مثل ما كُسِّر عليه ذلك الواحد ، فقيل : رُهُنٌ ؛ فإذا كان مثل هذا كذا ، جعلناه جمعًا وإن كان نادرًا ، ولم نحمله على أنه جمعُ جمعٍ ؛ لأنّ جمع الجمع قليل فى الكلام الْبتَّةَ ، إذ ليس بأصل ؛ ألا ترى أنه إن وَسِعَنا جَمْعُ الجمع قياسًا ، وَسِعَنا جَمْعُ جَمْعِ الجمع ؟ وإنما يحمِل سِيبَوَيْهِ صيغة الجمع ، على جمع الجمع ، إذا لم يجد عن ذلك مُؤْئِلًا مُحْرِزًا ، ولا مَعْقِلًا مُحْتَجِزًا .

ومن طَريف ما اشتمل عليه هذا الكتاب : الفرق بين التَّخفيف البَدَلىّ ، والتخفيف القياسىّ ، وهما نوعا تخفيف الهمز ، كقولى : إن قول العرب: أَخْطَيْت، ليس بتخفيف قياسىّ ، وإنما هو تخفيف بَدَلىّ مَحْض ؛ لأن همزة أخطأت همزة ساكنة قبلها فتحة ، وصورة تخفيف الهمزة التى هَجِذِى نِصْبَتُها : أن تُخْلَصَ أَلفًا مَحْضَةً ، فيقال : أخْطات ، كقولهم فى تخفيف كأس : كاس ؛ لأن « طَأْت » من أخطأت ، بمنزلة كأس ، كما أن « طَلِقْ » مِن انْطَلِقْ ، على زنة فَخِذ ، فلذلك قيل : انْطَلْقْ ، فى انْطَلِقْ ، كما قيل : فَخْذ ؛ وإذا انقطع مِن المركَّب شىء على شكل البسيط ، فهذا حكمه ، أَغْنِى أن يُعامَلَ مُعَامَلَتَهُ ، وعلى نحو هذا وجَّهَ الفارسىّ قولَ امرئ القَيس[3] :

فـاليَـوْمَ أشْـرَبْ غَـيـرَ مُـسْـتَـحْـقِـبٍ إِثْـمًـا مِـنَ الـلـهِ وَلا وَاغِـلِ

قال : إنما أراد : أَشرَبُ غَيْر ، متصوِّرًا فى أثناء ذلك من الكلمتين « رَبُغَىْ » على شكل عَضُدٍ ، فخفَّف الثانىَ من هذا الشكل ، وهى باء « رَبُغَىْ » ، كتخفيف ثانى عَضُدٍ ، فقال : رَبْغَىْ ، كَعَضْدٍ ، ومثله كثير . فكذلك مَثَّلْتُ ما تَصَوَّر من أَخطأْت ، على صورة كأس ، بلفظ كاس ، فلما لم أجد أَخْطَيْت مقتضية للتخفيف القياسىّ ، قلت : إنه بَدَلىّ .

---

(١) هذه قراءة قرأ بها جماعة ، كما فى تفسير الطبرى .
(٢) الأبلم : خوص المقل . واحدته أبلمة مثلثة الهمزة واللام (التاج).
(٣) البيت فى مختار الشعر الجاهلى ٩٥.

وقد أبَنْتُ أشباه هذا فى كتابى الموسوم بـ (الوافى ، فى أحكام علم القوافى) .

وهذا الذى أَبَنْتُ لك فى أخْطَيْت ونحوه ، باب لطيف قد نبا عنه طبع أبى عُبَيْدٍ وابن السِّكِّيت وغيرهما من متأخرى اللغويِّين ؛ فأما قدماؤهم فَأَضْيَقُ باعًا ، وأنْبَى طِباعًا ؛ ألا ترى ابن الأعرابىّ يقول فى كتابه الموسوم بـ (النوادر) : ومما يُهمز ويخفف قولُهم : هاوَأْتُهُ وهاوَيْتُه ، وذِئب وذِيب ، فخلط البَدَلىّ وهو هاوَيْتُه ، بالقياسىّ وهو ذِيب . وقد نحا أبو عُبَيْدٍ فى كتابه الموسوم بـ (المصَنَّف) هذه المَنحاةَ التى نحاها ابنُ الأعرابىّ ؛ وأين أغربُ من اعتداد أبى عُبيد الميزابَ لغة فى المِئْزاب ، مع أن العرب لم تجمعه إلا على مآزيب ؟ ولو كان الميزاب لغة وَضْعية ، أو تخفيفًا بَدليًّا ، لقيل فى جمعه : مَيازيب ، أو مَوَازِيب ، فَأَنْ لم يقولوا : ميازيب ، دليل على أن ياء ميزاب همزة .

ومن أغرب ما تضمنه هذا الكتاب أن يكون الاسم يُكَسَّر على بناء من أبنية أدنى العَدد أو أكثره ، لا يَتجاوز إلى غيره ، فإذا جاء مثل هذا ، قلنا : إنه لا يُكسَّر على غير ذلك ، وذلك نحو الأفئدة ، والأذرُع ، والأُكُفّ ، والأقدام ، والأرجلُ ، فإنه لا يكسَّر واحد من هذه عند سيبويه على غير هذه الأبنية الدالة على أدنى العدد ، وإن عُنِىَ به الكثير .

ومما انفرد به كتابنا : الفرق بين القَلْب والبَدل ، وعَقْدُ اسم الفاعل بالفعل إذا كان جاريًا عليه ، بالفاء ، وعَقْدُه إذا لم يَكُ جاريًا عليه ، بالواو ؛ وذلك لسبب دَقيق فلسفىّ لطيف خفىّ نحوىّ .

ومنه التنبيه على شاذّ النَّسَب ، والجمع ، والتَّصغير ، والمصادر ، والأفعال ، والإمالة ، والأبنية ، والتصاريف ، والإدغام ، وتخليص القضية من الحَشو ، حتى لا سبيلَ إلى الزيادة فيها ، ولا النُّقصان منها الْبتة .

ومن طَريف اختصاره ، ورائق بديع نظم تِقْصاره[(١)] أنى إذا ذكرت « مِفْعَلا » ، لم أذكر « مِفْعالا » ؛ لعلمى أن كلّ « مِفْعَل » مقصورٌ عن « مِفْعال » ، على ما ذهب إليه الخليل[(٢)] ، ولذلك صَحّت العين من « مِفْعل » إذا كانت واوًا أو ياءً ، نحو : مِجْوَب ومِخْيَط ؛ لأنهما فى نِية مِجْواب ومِخْياط .

ومنه : أنى لا أذكر « افْعَالّ » إذا ذكرتُ « افْعَلّ » من الألوان ؛ لأن كلّ « افْعَلّ » عند سيبويه من الألوان ، محذوفة من « افْعالّ » إيثارَ التخفيف .

ومنه : أنى إذا ذكرت « فُعَلِلًا » أو « فَعَلِلًا » لم أذكر « فُعالِلًا » ولا « فَعالِلَ » نحو : عُلَبِطٍ وجَنَدِلٍ ؛ وذلك لأن كلّ « فُعَلِل » مقصور من « فُعالِل » ، وكُلَّ « فَعَلِل » مقصور عن « فَعالل » ؛ لأنه ليس من كلامهم التقاءُ أربعِ متحرّكات وضْعًا ، إلا بعد توسطِ الحذف ، وقد أبَنْتُ ذلك فى كتابى (الملخَّص فى العَرُوض) .

ومنه : أنى لا أذكر الجمع المسَلَّمَ إلا أن يكون تشبيهًا بالـمُكَسَّر فى كونه سماعيًّا ، نحو : أَرَضِين وإحَرِّينَ ،

---

(١) التقصار والتقصارة ، بكسر التاء : القلادة .

(٢) فى هامش ز عن نسخة : سيبويه.

وغير ذلك مما جمع بالواو والنون ، وقد كان حكمه ألَّا يُسَلَّم إلا بالألف والتاء ، نحو : باب فِرْسِنات[1] وسِجِلّات وسُرَادِقات ، ونحو ذلك من الجموع التى يُستغنى فيها بالتسليم عن التكسير .

ومنه : أنى لا أذكر تكسير المَزيد من الثلاثىّ ، ولا تكسيرَ بنات الأربعة ، ولا يُعْتَلُّ عَلَيَّ بذكرى مَتَائِم فى جمع مُتْئِم ونحوه ، فإنما أذكر ذلك لِأُشْعِرَ أن « مُفعِلًا » فى نية « مِفعال » . وكذلك لا يُعْتَلُّ عَلَيَّ بذكرى قراديد فى جمع قَرْدد ؛ لأنه نادر ، لما سَتَقِفُ عليه فى هذا الكتاب .

ومنه : أنى لا أذكر ما جاء من جمع فاعل المعتلّ العين على « فَعَلَة » إلا أن يصحّ موضع العين منه ، نحو : حَوَكَة وخَوَلَة ، فأما ما جاء منه معتلًّا كباعة وسادة ، فلا أذكره لِاطِّراده . وكذلك لا أذكر ما جاء من جمع فاعل المعتلّ اللام على « فُعَلَة » نحو : قُضاة ورُماة ؛ لأن هذا مُطَّرِد أيضًا . وكذلك أَدَعُ ما جاء من جمع « فاعلة » على « فوَاعل » ؛ لِاطِّراده أيضًا .

ومنه : أنى لا أذكر اسم المصدر الذى يجىء من « فَعَل يفعِل » على « مَفْعَل » ؛ لِاطِّراده ، فأمّا ما جاء منه على « مَفْعِل » كالمرجِع والمَقِيلِ والمَحِيض ، فَلَازِمٌ ذِكْرُه ؛ لكونه سَماعيًّا . وكذلك لا أذكرُ ما جاء من أسماء الزمان من « يفعِل » على « مَفْعِل » ؛ لاطِّراده . ولا أذكر ما جاء منهما على « مَفْعَل » من « فَعَل يفعَل » ، أو « فَعَلَ يَفْعُل » . وكذلك أسماء المكان ، إلا أن يَشِذَّ شىء ، كمَشْرِق ومَغْرِب ومَسْجِد ومَنْبِت ومَطْلِع .

ومنه : أنى لا أذكر اسم المصدر والزمان والمكان من الأفعال الثلاثية المعتلة العين أو اللام ؛ لأن بناء ذلك فى جميع هذه الأنواع مُطَّرِدٌ ، فإن شذَّ من ذلك شىء ذكرته ، نحو : مَأْوِى الإبل ، وقد ذكرت فساد بنائه فى كتابى الموسوم بـ (المخصَّص)[2] .

ومنه : أنى لا أذكر أفعال التعجب فيه الْبَتَّةَ ، لاطِّراد صِيَغها ، وأنه إذا كانت صيغةَ فِعْل ، أمكن التعجُّب منه إما بوسيط ، وإما بغير وسيط ، على ما أحْكَمَتْه صناعة الإعراب ؛ فأما إن كان فعل التعجب مأخوذًا من غير فِعْل ، فإنى أذكر ذلك الفعل الذى للتعجب ، نحو ما حكاه سيبويه من قولهم : هو أَحْنَكُ الشاتين ، وآبَل الناس ، فإنهما لا فعل لهما عنده قبل التعجب ؛ فأما إذا كان فعلٌ لا تَعَجُّبَ منه ، فإنى أذكر أن ذلك الفعل لا تُبْنى منه صيغة تعجب ، نحو ما حكاه سيبويه من أنهم لم يقولوا : ما أَجْوَبَه ! استَغْنَوْا عنه بقولهم : ما أَحْسَن جوابه ! قال : وكذلك لم يقولوا : ما أَقْيَلَه ، من القائلة : استغناءً عنه بقولهم : ما أَنْوَمَه فى وقت كذا ! وكذلك أذكر صيغة التعجب إذا كانت للفعل الموضوع للمفعول ، دون الفاعل ، فإنّ هذا سماعىّ غير مُطَّرِد ، نحو ما حكاه سيبويه من قولهم : ما أَمْقَتَها وما أشهاها وما أبغَضها ! فَكُلُّ هذا أحافظ على ذكره ، لكونه سماعيًّا غير قياسىّ .

ومنه : أنى إذا رأيت صيغة مفعول لا فِعْلَ له ، أَشْعرْتُ بذلك ، نحو : مُدَرْهَم ، ومَفئود ، أَعْنِى : الجَبان ، لا المصاب الفؤاد ، وماء مَعِين فى قول بعضهم . فإن كان له فِعْلٌ غيرُ مُتَعَدٍّ أَعْلَمْتُ به ، وقلت : إنه لم يُصَغْ لفظ مفعول منه ، نحو ما حكاه الفارسىّ من قول العرب : دَرْهَمَتْ الخُبّازَى ، أى : صارت على شكل الدرهم .

(١) ليس فرسن من باب سجل وحمام وسرادق مما يجمع جمع تصحيح لأنه لم يسمع له جمع تكسير ، فقد يجمع فرسن على فراسن ؛ قال سيبويه (الكتاب ١٩٨/٢) : ألا ترى أنك لا تقول فرسنات حين قالوا فراسن . اهـ . (٢) انظره فى صفحة ٩٦، ٩٧ من الجزء الأول من المخصص.

ومن بديع تلخيصه ، وغريب تخليصه ، أنى أذكر صيغة المذكَّر ، ثم أقول : والأنثى بالهاء ، فلا أعيد الصيغة ، وإن خالفت الصيغةُ أعلَمْتُ بخلافها ، إن لم يكن قياسيًّا ، نحو : بِنْت أو أخت .

ومنه : أنى إذا رأيت فِعْلًا لا مصدرَ له ، أشعرت بمكانه ، وذلك نحو : يَذَرُ ويَدَع ، فإنى أقول فى مثل هذا : وليس لهذا مصدر . وكذلك إن لم يكن للفِعل ماض أعلمت به أيضًا ، وذلك كهذين الفعلين اللذين لا مصدر لهما ، فإنه لا ماضِىَ لهما ، فإن كان للفعل مصدر قد عُوِّضَ إيّاه من غير لفظه ، قلت : لا مصدر له إلا هذا ، نحو ما حكاه سيبويه من قولهم : هو يَدَعُهُ تَرْكًا .

ومنه : أنه إذا جاء البناء يدل على المعنى : إما باللزوم ، وإما بالغَلَبة ، قلت : إن هذا لازم ، إن كان لازمًا ، أو غالب إن كان غالبًا ، نحو ما يحكيه سيبويه فى صِيَغ الأفعال كأَفْعَلْتُ بمعانيها ، واسْتَفْعلتُ ، وافْتَعلْتُ ، وفَعَّلْت ، وافْعَوْعَلْتُ ، وأشباه ذلك . وكذلك إذا جاء المصدر قد كثر فى بعض المعانى ، أعلمت بكثرته ، نحو القوانين التى حكاها سيبويه فى أَوَّلِ : (بابٌ من المصادر) .

ومن ذلك أن أفرّق بين الفِعل المنقلب عن الفِعْل ، وبين الفعل الذى هو لُغَةٌ فى الفِعْل ، وليس بمنقلب عنه ، بوجود المصدر وعَدَمه ، كجَذَب وجَبَذ ، فإنهما لغتان ؛ لأن لكل واحد منهما مصدرًا ، وأما يَئِس وأَيِس فالأخيرة مقلوبة عن الأولى ، لأنه لا مصدر لأَيِس ، ولا يُحْتَجُّ بإياسٍ : اسم رجل ، فإنه فِعال من الأَوْس ، وهو العَطاء ، كما يُسَمَّى الرجل عَطِيَّة ، وهِبة الله ، والفضل .

ومنه : أنه إذا تغيَّر شكل المقلوب عما انقلب عنه ، أعلَمتُ أن تحَوُّل شكله لا يبرّئه مِنَ الانقلاب عَمَّا انقلب عنه[1] ، كما حكاه الفارسىّ من قول العرب : له جاهٌ عند السلطان ، فإن هذا مُنقلب عن وَجْه ، وإن تغيَّر البناء .

ومن ذلك تنبيهى على كلّ ما يُهْمَز ، ما ليس أصلُه الهمز ، من جهة الاشتقاق ، كقولهم : الذئب يستنشئ الريح ، وإنما هو من النَّشوة ، وكذلك ما زيدت فيه الهمزة ، مما لا أصل له فيها ، ولا هو مُبْدَل من بعض حروفها ، كقولهم : اسْتَلْأَمْت الحجر ، وإنما هو من السِّلام . وكذلك نَبَّهْت على ما جاء من المهموز نادرًا ، مما المستعملُ فيه غيرُ ذلك ، نحو ما حُكِىَ عن أبى زيد ، من أنه وُجِد فى كتابه بخطه : الشِّئمة : الطبيعة . وكذلك أُنَبِّه على ما جاء فيه الهمزُ ، والأعرف تركه ، إلا أنه يتجه على طريق الإعراب ، نحو ما حُكِىَ عن عبد الرحمن ابن أخى الأصمعىّ : أنه وَجَد بخط عمه : قَطًا جُؤْنِىّ ، وإنما هى من الـجُوْنَة ، التى هى السواد ، إلا أن هذا أَمْثَلُ حالًا من جميع ما تقدم من هذا النوع ، لأن أبا حَيَّة النُّمَيْرِىّ كان يَهْمز كل واوٍ ساكنة قبلها ضمة ، وعلى هذا قراءة ابن كثير : (فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُؤْقِهِ) ، وقراءة أبى عمرو : (عَادًا الأُؤْلَى) ، وتعليل ذلك : أن الواو إذا انضمت ، فهمزها مُطَّردٌ عند سيبويه ، كوُجوه وأُجوه ، فلما سَكَنَتِ الواوُ وقبلها ضمة ، تُوُهِّمَتِ الضمة عليها ، فهمزت لذلك . قال الفارسىّ : وليست بتلك اللغة الفاشية .

ومنه : تنبيهى على البدل اللازم فى حروف العلة ، كعِيد وأعْياد ، وزِير نساء وأزْيار .

---

(١) « عما انقلب عنه » : ساقطة من ف.

ومنه : إشعارى بالكلمة التى تقال بالياء والواو ، عَيْنًا كانت أو لامًا ، كباب قَنَيْتُ وقَنَوْت ، وإشعارى بالمعاقبة الحجازية فى الياء والواو ، لغير علَّة إلا طَلَبَ الخفَّة ، كصُوَّام وصُيَّام .

ومنه : التنبيه على الجموع التى لم تُكَسَّر على واحدها ، كمَلامِح ومَشابه وليالٍ . وإعلامى فى باب النسب إلى المضاف ، إلى أىّ المضافين يكون النسب ؟ وإشعارى بالصِّيَغ المأخوذة من حروف الأوّل والثّانى ، كعبدَرِىّ وعَبْشَمِىّ ، وتعريفى بما أُضِيفَ إليه على لفظ الجمع ، وبالعلَّة التى من أجلها كان ذلك ، كأعْرابىّ وأنصارىّ . وبالأسماء التى فيها معنى النسب ، وليست على صيغته ، كَلَابِنٍ ونابلٍ وطَعِمٍ [١] وكاسٍ : من الكُسْوة ، وبالصيغة التى لا تلحق المؤنثَ الْبتة [٢] ، كمِفْعَل ، وما شذَّ من ذلك مع الهاء ، نحو ما حكاه سيبويه من قولهم : مِصَكّ ومِصَكَّة .

ومنه : تنبيهى على ما تنقلب عنه الألف العَينية واللامية ، وعلى ما جاء من المثنَّى على غير واحده ، فأحدث ذلك فيه حُكْمًا من أحكام العربية ، نحو ما حكاه سيبويه من مِذْرَوَيْن وثِنايَيْنْ ، وعلى ما بقى فيه حرف العلَّة على حاله فى المؤنث ، ولم يُبْنَ على المذكر ، نحو ما حكاه سيبويه من مثل نُقاية ونُقاوة . وتذكيرى بما لا يصغَّر من الأسماء ، نحو ما حكاه سيبويه من البارحة والثلاثاء والأربعاء .

ومن ذلك : التنبيه على ما لا يُسْتعمل إلا ظرفًا ، نحو : ذاتَ مَرَّة ، وبُعَيْداتِ بَيْن ، وجميع ما حكاه سيبويه من ذلك .

ومنه : إشعارى باللفظة التى تكون للواحد والجميع ، نحو : بادِىَ الرأىِ ، ثم يأتى حكم بعد التعقُّب ، فَيُشْعِرُ أن اللفظة للجميع ، على غير صيغتها فى الواحد ، نحو ما حكاه سيبويه من باب دِلاص وهِجان ؛ وإعلامِى أنه ليس من باب جُنُب ورِضًى ، بدليل دِلاصَيْن وهِجانين . وتذكيرى بجمع الأسماء الأعلام كزيد وعمرو وهند ودَعْد ، وأن ذلك جارٍ على ما تجْرِى عليه الأنواع والأجناس ، على ما أحْكَمَه سيبويهِ .

ومنه : تحريزى [٣] للمتدّرس من الأسماء الأعلام التى هى صفة فى أوضاعها ، كالحسن والعباس ، وأن اللام فى ذلك إشعار بالصفة ، وحَذْفَ اللام إشعارٌ بالعلَمية ، نحو ما أنشده سيبويه من قولهم [٤] :

ونـابِـغَـةُ الـجَـعْـدِىُّ بـالـرَّمْـل بَـيْـتُـهُ　　　عـلَـيْـهِ تُـرابٌ مِـن صَـفـيـحٍ مُـوَضَّـعِ

وإنما احتجتُ إلى ذلك لما يَنْتُج من الأحكام فى الجموع ، فصار هذا مما يُؤْثَر لغيره ، لا لنفسه .

ومنه : تذكيرى بالآحاد التى جاءت على « مَفاعِل ومَفاعيل » وما شاكلها ، كحَضَاجِر ، وناقة مَفاتيح [٥] ؛ وإشعارى بما تدخله الهاء لا لعُجمة ، ولا نسب ، ولا عِوض ، ولا جِنس ، كصياقِلَة وملائكة . إلى ذِكْرِى ما لا أكاد أُحْصِيه إلا بعد شَغَب ، وإطالة تعَب ، نحو ما استُغْنِى عن تصغيره بلفظ غيره ، وهو دالٌّ على التصغير ، وتحقير الأحايين ، وتوجيه ذلك : على أىّ وجه هو؟ من أنه مفارق لطريق التصغير فى المعنى .

---

(١) كذا . ونبهت ف ، ز على أنه كذلك فى الأصل . وفى الهامش : طاعم وكلاهما صحيح ، كما قال فى ل.

(٢) يريد : لا تلحقها هاء فى المؤنث .　　(٣) بهامش ز : تحذيرى.

(٤) الكتاب لسيبويه (٢/٢٤) .　　(٥) حضاجر : اسم للضبع ، أو لولدها . وناقة مفاتيح : سمينة . ونوق مفاتيحات . عن ت.

وأما ما أتركه من الإشعار بالتذكير والتأنيث، فإنما ذلك لأني قد أفرَدْت له كتابًا لم يوضع في معناه ما يوازيه، فضلًا عما يساويه، وكذلك الممدود والمقصور.

وفي كتابي هذا أشياءُ من الاختصار، وتقريب التأليف، وتهذيب التصنيف، ما لو ذكرته لكان فيه سِفْرٌ جامع، ولكني بهذا الذي أرَيْتُ منه قانع.

وأنت أيُّها النَّدْب الفَهِم، والشَّهمُ النَّهِم، إذا توغَّلْتَ في كتابنا هذا، بدا لك من أنواع الإجادة، مثلُ ما ذكرت لك من التمثيل أو ضِعْفُه، وأيَّ أقلَّ شِفاءً، وأكثر عَناءً، من إتيان أهل اللغة بالفعل الماضي، ثم إتباعهم له بآتيه ومصدره، وهما مُطَّردان، كقولهم: «أفعلَ يُفْعِل إفْعالًا»، و«افتعَلَ يَفْتعِل افْتِعالًا»، و«انفعَل يَنْفَعِل انْفعالًا»، و«افعلَّ يَفْعَلُّ افْعِلالًا»، و«افعالَّ يَفعالُّ افعِيلالًا»، و«افعَوَّلَ يفْعَوِّل افْعِوَّالًا»، و«استفعَل يستَفْعِل استِفْعالًا»، و«افعَنْلَى يفعَنْلِي افعنلاءً»، ونحو ذلك من الشغَب الذي لا أُحْصِي عَدَّه، ولا أحْصُرُ حَدَّه.

وكذلك يفعلون في أسماء الفاعلين منها والمفعولين. وهل أحد قرأ أدنى باب من أبواب الإعراب، الذي يَلحق ذاتَ الكلمة أو خارجها، إلا وقد عَلم أنّ آتيَ أفعلَ إنما هو يُفْعِل، وأن مصدره الإفعال، وأن فاعله مُفْعِل، ومفعولَه مُفْعَل، وكذلك أخوات أفعلَ التي ذكرنا، قد عُلم أوَاتِيها ومصادرُها، وأسماء فاعليها ومفعُوليها.

ومن أعجب ما اخْتُصَّ به هذا الكتاب: تخليص الياء من الواو، وتعيين ما انقلبت عنه الألف المنقلبة، من ياء أو واو؛ وتحييز[(١)] الزائد من الأصل، بتخليص الثلاثيّ والرباعيّ والخُماسيّ؛ وهذا فصل لا يصل إليه إلا من قَتَلَ التَّصاريف عِلْمًا، وأحاط بعلل ما يجعله زائدًا من حروف الزوائد حُكْمًا، فإن المتأمِّل إذا تأمَّل في كتابي مَأْجَجًا ويَأْجَجا، ويَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ، ورأى موضع كل واحد من هذه، لم يَفْرُقْ بين أحكامها إلا أن يكون مُقِيتًا على علم التصاريف.

وليست الإحاطة بعلم كتابنا هذا، إلا لمن مَهَرَ بصناعة الإعراب، وتقدّم في علم العَروض والقوافي، فإنه إذا رأى يَبْرِينَ في باب «ب ر ى» لم يعلم لأيّ معنى جُعِل بسيط الكلمة هذه الحروف الثلاثة، إلا بعد علم بالعربية أصيلٍ، وباعٍ في أثنائها عَريضٍ طويلٍ.

وكذلك إذا رأى قولي: نُبايِعُ: موضع، وهو نُفاعِل من المُبايعة، سُمِّيت به البُقْعة بعد التجريد من الضمير، فأما قول أبي ذُؤَيْب[(٢)]:

فكأنها بالجِزْعِ جِزْعِ نُبايِعٍ ... وأُلاتِ ذِي العَرْجاءِ نَهْبٌ مُجْمَعُ

فإنه صَرَف للضرورة، ولم يمكنه نُبايِعَ؛ لأن قوله: «يِعِنْ» من نُبايِعٍ: «عِلِنْ» وهو وَتِد، والأوتاد لا تُزاحَف إلَّا بالقطع، لم يفهم قولي هذا إلا أن يكون نحويًّا عَرُوضِيًّا. وكذلك إذا قلت له في بيت عبد الرحمن بن حسّان:

وكنتَ أذلَّ مِنْ وَتِدٍ بقاعٍ ... يُشَجِّجُ رأسَهُ بالفِهْرِ وَاجِ

---

(١) كذا بالأصلين، ولعلها: تمييز.

(٢) ديوان الهذليين، القسم الأول ٦.

إن تخفيف « وَاجِى » بَدَلِيّ هنا ؛ لأن الهمزة المخفَّفة تخفيفًا قياسيًا فى حكم المحققة ، والمحققة لا يُوصل بها ، فكذلك المخففة إذا كانت فى نيّة المحققة ، لم يُوصَلْ بها ، لم يَلْقَنْ هذا عَنّى إلا أن يكون عالمًا بالنحو والقوافى .

ومَدَارُ كلّ ذلك قراءة النصف الأخير من كتاب سيبويه ؛ لأن كل ذلك مردود إليه ، ومُعَوَّلٌ فيه عليه .

وأمّا ما ضَمّنّاه كتابنا هذا من كتب اللغة : فَمُصَنَّفُ أبى عُبيد ، والإصلاحُ ، والألفاظ ، والجمهرة ، وتفاسيرُ القرآن ، وشروحُ الحديث ، والكتابُ الموسوم بـ (العين) ، ما صحّ لدينا منه ، وأخذناه بالوَثيقة عنه ، وكُتُبُ الأصمعيّ ، والفراء ، وأبى زيد ، وابن الأعرابىّ ، وأبى عُبَيدة ، والشَّيبانىّ ، واللّحيانىّ ، ما سَقَط إلينا من جميع ذلك ، وكُتُبُ أبى العبّاس أحمد بن يحيى : المجالِسُ ، والفصيحُ ، والنوادرُ ؛ وكتابا أبى حنيفة ، وكُتُبُ كُراعٍ ، إلى غير ذلك من المختصرات ، كالزِّبْرِج ، والمُكَنَّى ، والمُبَنَّى ، والمُثَنَّى ، والأضداد ، والمُبدلَ ، والمقلوب ، وجميع ما اشتمل عليه كتاب سيبويه من اللغة المعلَّلة العجيبة ، الملخَّصة الغريبة ، المُؤْثَرَة لفضلها ، والمُسْتَراد لمثلها ، وهو حَلْى كتابى هذا وزَيْنُه ، وجمالُه وعَيْنُه ، مع ما أضفته إليه من الأبنية التى فاتت كتاب سيبويه مُعَلَّلة ، عربيةً كانت أو دخيلةً .

وأما ما نثرت عليه كتب النحويين المتأخِّرين ، المتضمنة لتعليل اللغة ، فَكُتُبُ أبى علىّ الفارسىّ : الحَلَبيّات ، والبَغْداديات ، والأهْوَازِيّات ، والتَّذْكِرَة ، والحُجّة ، والأغفال ، والإيضاح ، وكتاب الشعر . وكُتُب أبى الحسن بن الرُّمّانىّ ، كالجامع ، والأغراض ، وكُتُب أبى الفتح عثمانَ بن جنّى ، كالمُعْرِب ، والتمام ، وشرحه لشعر المتنبى ، والخصائص ، وسرّ الصناعة ، والتعاقب ، والمحتَسَب ، إلى أشياء اقتضبتها من الأشعار الفصيحة ، والخطب الغريبة الصحيحة .

هذا جميع ما اشتمل عليه كتابنا « المُحْكَم » ، وهو فى هذه الصناعة « المحيطُ الأعظم » قد دَبَّجْتُ فِتانَه[1] ، وأدْمَجْت مِتانَه[2] ، وشَكَّلت آسانَه[3] ، ووكَّلْت بالإعراب عنه لِسانه ، وأبرزتُه للدّهر مفتخرًا ، وبذلت فيه من مكنون علمى ما كُنتُ له مُدّخِرًا ، حِذارًا أن يَطْوِينى ضَرِيحى ، وتَتَلَمَّأ[4] علىّ تُرْبتى وصَفيحى ، فرأيتُ تَرْكَهُ شياعًا ، خَيْرًا من أن يذهب فى صَدْرِى ضَيَاعًا ، ثم أهديته إلى ذوى الألباب ، مُونِقًا لـمُقَلِهم ، ومُطْلِقًا لعُقَلِهم ، ومُنْشِرًا لما دَثَر مِن أفهامهم ، وباعثًا لما هَمَدَ من نار أوهامهم ، يَرِدُون مُتون أصْواحِه[5] عَذْبَةَ الجِمام ، ويستظلون غُصون أدْواحه مُطْرِبة الحَمام ، يتعلّلون منه بخمر وَرِيقٍ ، ويَسْرَحون من مُلَحه فى بُسْتان زاهر وَرِيق ، فإن كافئوا بالحمد ، ولم يُجَلّلوا النّعمة بُرود الجَحْد ، فقد أنصفوا من نفوسهم ، ولم يَكْسِفوا بذلك من أقمارهم ، ولا شموسهم ؛ وإن تكن الأخرى فَرُبَّ غامطٍ لنعمة الله التى هى أسبغُ أذيالًا ، وأَسْوَغُ أَغْيالا[6] ، وأمَدُّ ظِلّا ، وأَذْكَى من سماء كُلِّ نعمة وابلا وطَلًّا :

(١) الفتان : جمع فتن ، وهو الفن . عن ل .
(٢) متانه : جمع متن . وأصله الظهر ، ثم استعير لأصل الكتاب.
(٣) آسانه : جمع أسن بالتحريك : أى حسنت مذاهبه (انظر التاج) .
(٤) تتلمأ : تشتمل وتوارى.
(٥) الأصواح : جمع صوح بوزن قفل : وهو أسفل الجبل ، حيث يستقر ماء المطر.
(٦) الأغيال : جمع غيل ، بوزن بيت . وهو الماء الجارى على وجه الأرض.

ومِنّى استفادَ الناسُ كلَّ غريبةٍ ... فجازُوا بتركِ الذَّمِّ إنْ لم يكنْ حَمْدُ[(١)]

ولينظروا نحوى، فمن أبصر فقلّما تَخفَى ذُكاء، ومن عَشِيَ فعاذِرٌ ألّا ترانى مُقلةٌ عَمْياء؛ ولله قولُ أبى الطَّيِّب[(٢)]:

ولقدْ علَوْتَ فما تُبالى بعْدَما ... عَرَفُوا أيَحْمَدُ أمْ يَذُمُّ القائِلُ

وإن ألْوَى بهمُ الأَشَرُ، وقد سبقت مِنّى إليهمُ الفِقَر، فما علَىَّ أن تفهم البَقَر. وإن تعسَّف منهم جاهل علينا، أو تترَّع منهم هَدِمُ الجَفر إلينا[(٣)] قبل أن يَرُوز[(٤)] الخِبْرَة، ويَعْلَم العِذْرَة، نُبِّهَ بالبُرْهان، من نَشْوَة سِناتِه، حتى تستقيم قَهْرًا كُعوبُ قَناتِه، فإنى كما قال زياد الأعجم:

وكنتُ إذا غَمَزْتُ قَناةَ قَوْمٍ ... كَسَرْتُ كُعُوبَها أوْ تَسْتَقِيما

ولا أُنكِرُ فى كلّ ذلك أن تختلّ قضية بين خمسة آلاف، أو حرف بين حروف عَديدة أضعاف؛ لأنى أنا الجَوَاد الخَوَّار العِنان، المخترِق للمَيْدان، فى غير فنّ من الفنون، واليقينُ قاتِل لخوالج الظُّنون، وذلك أنى أجدُ علم اللُّغة أقَلَّ بضائعى، وأيْسَرَ صنائعى، إذا أضفته إلى ما أنا به من علم حَقيق[(٥)] النحو، وحُوشِيّ العَرُوض، وخفيّ القافية، وتصوير الأشكال المنطقية، والنظر فى سائر العلوم الجَدَليَّة، التى يمنعنى من الإخبار بها نُبُوّ طباع أهل الوقت، وما هم عليه من رَداءة الأوضاع والمَقْت؛ وإذا كان المنفردون لكتاب اللغة وتَكْميشها، واختطابها وتَقْميشها[(٦)]، كأبى عُبَيدة والأصمعىّ، قد غَلِطوا فى بعض ما دَوَّنوا، فأنا أحْرَى بذلك؛ لأن هَؤلاء جاورُوا أهل البادية، وأطالوا احتلاب الإبِل النادِية[(٧)]، مع ما كانوا يُتْحِفون به فصحاءَ الأعاريب، من ضروب الأعاجيب، ويستعملونه معهم من الخِداع، جَرْيًا إلى استدامة الإمتاع، فكيف بى ولم آلَفْ إلا شُطُوط الأنهار، ولا أَصْحَتْ إلا إلى ناحية التَّيّار، بين أُناس لولا الشكل لم تَقْضِ لهم بالإنسانية، ولولا الحِسّ ما حَكَمْتَ عليهم بالحَيَوانية.

ثم إن الأيام عاضَتْنى من الرَّمْضاء بالنار، وبدَّلتنى من الصَّدَى شِدةَ الأُوار، فأزعجتْنى عن ذلك الوطن الخبيث، والسَّكن الغَثّ الرَّثِيث، إلى سِباخ ذَفِرَة، وشُطْآن بحار دَفِرة[(٨)]، أَوْحَشِ بلاد الله غُربةً، وأخبثِها عنصرين: هواءً وتُرْبة، ضدّ ما وصفه ذو الرُّمَّة بقوله:

بأرْضٍ هِجانِ اللَّوْنِ وَسْمِيَّةِ الثَّرَى ... عَذاةٍ نَأَتْ عنها المُؤُوجَةُ والبَحْرُ[(٩)]

أرْض خَلَعْتُ اللَّهْوَ خَلْعِىَ خاتَمِى ... فيها، وطَلَّقْتُ السرورَ ثلاثا

سهلُها نَقَل[(١٠)]، وحَزْنُها جَبَل، وحُرُّها وَكَل[(١١)]، وعبدُها أُكَل[(١٢)]، حَشَمُها سِباع قاطِعة، وأتباعُها

---

(١) البيت للمتنبى (شرح الواحدى ٣١٤). (٢) شرح الواحدى ٢٧٠.

(٢) تترع: تسرع. ورجل هدم: أحمق. ويقال: هدم الجفر: لمن لا عقل له.

(٤) راز الشيء يروزه: جربه واختبره. (٥) ز: دقيق.

(٦) ظاهر من سياق الكلام أن التكميش والتقميش: بمعنى كتابة اللغة وجمعها من متفرق مصادرها. (٧) النادية: النادة أي الشاردة.

(٨) ذفرة ودفرة: منتنة الريح. (٩) المئوجة: الملوحة. (وانظر ديوانه ٢١١).

(١٠) النقل بالتحريك: الحجارة كالأثافى والأفهار. أى سهلها مملوء حجارة. عن ل.

(١١) أى صعيف لا يعتمد على نفسه، وإنما يتكل على غيره.

(١٢) أكل: جمع أكلة، وهى الشيء المأكول. يريد أن عبيدها نهب للأقوياء الطامعين.

ضِراء[١] طامعةٌ ، وأحبارُها رِباعٌ ضائعة[٢] ، دَرُّهُمْ لَعُوق[٣] ، ورَائمهم عَلُوق[٤] ، لا يُشاهَدُ منهم إلَّا الخُصومةُ والشَّذَى[٥] ، ولا يُسْمَع منهم إلا تسعير كذا بكذا ؛ وأَشَدُّ من ذلك ما يَبُسُّونه بينهم من العقارب[٦] ، وسِيَّانِ فى ذلك حال الأباعد وحالُ الأقارب ، يتطارَحون على الدّرهم والدينار ، ولا يَتَوَقَّوْنَ قُبْحَ الأُحْدوثة ولا انتشار العار ، مع ما تأثَّفنى[٧] فيها من نَكَد المَعاش ، وقلَّةِ الانتِعاش ، وعدم المُواسِى ، والصَّبْرِ من أحوالها على مثل حُدُود المَواسِي .

وجُـدٌّ بـهـا قَـوْمٌ سِـوَاىَ فـصـادَفُـوا بـهـا الـصُّـنْـعَ أَعْـشَـى والـزَّمـان مُـغَـفَّـلا

من ذى قَينة شادِيَة ، وطِرْفة عادِيَة[٨] ، وجَنَّة مُغِلَّة ، وأنجم بالسُّعود عليه مُطلَّة ، يأوِى القَصْرَ المنيع ، ويتألَّم العَصْبَ[٩] الصَّنيع ، وأُلاحظ من ذلك الخَطْبَ الشنيع ، فأُنْشِدُ قول الأوَّلِ[١٠] :

بـكـى الـخَـزُّ مـن رَوْحٍ وأنـكَـرَ جِـلْـدَهُ وعَـجَّـتْ عَـجـيـجـا مِـن جُـذامَ المَطـارِفُ

ولست أقول شيئًا من ذلك بَرَمًا بالمقدُور ، إنما هى أَنَّةُ عليل ، ونفثةُ مَصْدور ، أوَ لَيْسَ من كانت هذه حاله جديرًا أن تلحق ذهنَه الكَهامة ، وتُكَلِّل نفسَهُ السآمَة ؛ ولو تأمَّلتَ ما كان عليه القدماء ، من أهل اللغة والنحو أصحابى، من الثروة والعِزّة، وأنواع الجِدَة ، لرأيت أخابيرَ[١١] ، وإن ظنَّه أهل بلدنا- لِتَكادتهم- كَذِبًا وأساطير.

غيرَ أن الذى يقطع اعتذارى، وإن جَدَّ فى الجدل تَحَرُّزى وحِذارى، ما سَقانى به «**الموفق**» مولاى، من رَوِىّ[١٢] شمائله ، وأَوْرَدَنِيهِ من وِرْدِ[١٣] مناهله ، وبَوَّأَنيه من عَرْش إكرامه ، وأوطَأنيه من فَرْش إنعامه ، أدام اللَّه سُلْطانه وعِزّته ، ولا سَلَب مُلْكه رَيعانَه وهِزَّته ، ذلك إلى ما مَجَّدَتْنى به عُقَب الأيام ، وحَسَدنى عليه جميعُ الأنام ، حتى جاشت النُّفوس غيظًا ، وفاظت عن أبدانها له فَيْظًا ، من صُحْبة الأمير الجليل : « **إقبال الدولة** » مولاى نَثْرَتِهِ[١٤] ، نجيب النجباء ، وخير البَنين لأكرم الآباء ، مُحْيِى الأدب ومُقيم دولة لسان العرب ، فَرْعٍ من أصل ، ونوع تشكَّل من جنس وفصْل ، « لا تُنْبتُ البَقْلَةَ إلَّا الحَقْلَة »[١٥] ، ذى

---

(١) ضراء ، جمع ضرو ، وهو من السباع : ما ضرى بالصيد ، ولهج بالفرائس . عن ل.

(٢) أحبارها : صالحوها . والرباع : جمع ربع (بضم ففتح) وهو الفصيل ينتج فى الربيع . يريد أن الصالحين من أهلها كالفصلان المهملة التى لا حارس لها .

(٣) اللعوق : اسم يلعق ، أى يلحس . وهذا كناية عن قلة الخير ، وضيق الحال.

(٤) يقال : رأمت الناقة ولدها رئمانا : إذا عطفت عليه وأحبته . والعلوق : الناقة تعطف على الولد أو البو ، فتشمه ولا تدر له اللبن.

(٥) الشذى : الأذى والشر ، عن ل .

(٦) فى الأساس : ومن المجاز : بس عليه عقاربه : إذا أرسل عليه نمائمه.

(٧) يقال : تأثف القوم فلانا . اجتمعوا حوله ، وأحاطوا به.

(٨) القينة : المغنية . والطرفة ، بكسر الطاء : الفرس الكريمة العتيق . والعادية : السريعة العدو.

(٩) يأوى : يسكن . والعصب : ضرب من برود اليمن من الحرير الرقيق.

(١٠) البيت لحميدة بنت النعمان بن بشير الأنصارى ، وكانت زوج روح بن زنباع الجذامى مستشار عبد الملك بن مروان ، فطلقها فهجته (الأغانى ١٣٣/٨، وسمط اللآلى ١٨٠) .

(١١) أخابير : جمع أخبار . عن ل.

(١٢) ز : رضى .

(١٣) ز : روى.

(١٤) النثرة : ولد الرجل . والنثرة : الدرع السلسلة الواسعة.

(١٥) قال ابن سيده : أراهم أنثوا الحقلة فى هذا المثل ، لتأنيث البقلة . أو عَنَوْا بها : الطائفة منه ، يريد الحقل المعروف (ل).

الـخِيم[١] الوَساع ، والقلب الشُّجاع ، والكرم المُشاع ، والذِّهْن الصَّناع ، والرأى القَطاع ، الـمتَّشحِ بالمجد ، وهو فى المهد ، والـمُتَّزر بالحمد ، قبل فِراق النَّهد ، فما قارب فِطامًا ، حتى وضع على كلّ أنف خِطامًا ، ولا شد إزارًا ، حتى أغْرَقَ فى جوده اليَمَن ونزارًا ، بَدْرٌ طَلَع ، فذلَّت له الكواكب ، ووَطِئ الأرض ، فاهتزّت له منها المناكب ؛ يقول فيُسْمِع ، ويَمْضِى فيُسْرِع ، ويَضْرِبُ فى ذات الإله فيُوجِع ، فَلْيَرْغمْ أنفُ من رَغَمْ ، فمن أشبه أباه فما ظَلَم . زاد اللَّه عزّه عُلُوًا ، ومُلْكَهُ نُمُوًا ، ولا أسأَرَتْ[٢] له الأيامُ عَدُوًّا ، ونَسأَ لَهُ فى أجَل « **الموفق** » المَلك الأجَلّ ، قِوامِ الدُّنيا ، ونظام السُّؤْدُد والعَلْيا .

وصلى اللَّه على « مُحَمَّدٍ » خاتَم النَّبيِّين ، وأهله الطَّاهِرين[٣] ، وأصحابه الـمُنْتَخَبين ، وأزواجه أُمَّهات المؤمنين[٣] ، وسَلَّمَ تسليمًا .

تمت الخطبة

(١) الخيم : الطبيعة والخلق والسجية .

(٢) أسأرت : أبقت .

(٣ - ٣) عن زوحدها.

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف العين

أبواب المضاعف ، وهو الثنائى الصحيح

العين والهاء

عَهْعَهَ بالإبل : قال لها : عَهْ عَهْ ، وذلك إذا زَجَرَها لتحتبس .

ومن خفيف هذا الباب : عَهْ عَهْ : زَجْرٌ للإبل[1] .

مقلوبه : [هـ ع ع]

هَعَّ يَهِعُّ[2] هَعًّا : قاءَ .

العين والخاء

الخُعْخُع : ضرب من النَّبت ؛ حكاه ابن دُرَيدٍ ؛ قال : وليس بثَبْت .

العين والقاف

عَقَّهُ يَعُقُّهُ عَقًّا ، فهو مَعْقُوق ، وعَقيق : شَقَّه .

والعَقِيق : وادٍ بالمدينة[3] ، كأنه عُقَّ ، أى : شُقّ . غَلَبَتِ الصفة عليه غَلَبَة الاسم ، ولَزمته الألف واللام ؛ لأنه جُعِل الشَّيءَ بعَيْنه ؛ على ما ذهب إليه الخليلُ فى الأسماء الأَعلام ، التى أصلُها الصّفة ، كالحارِث والعباس .

والعَقِيقان : بَلدان فى بلاد بنى عامر ، من ناحية اليَمَن ؛ فإذا رأيت هذه اللَّفظة مُثنَّاة ، فإنما يُعْنَى بها ذانِكَ البَلَدَانِ . وإذا رأيتها مُفردة ، فقد يكون أن يُعْنَى بها العقيق ، الذى هو وادٍ بالحجاز ، وأن يُعْنَى بها أحدُ هذين البَلَدين ؛ لأن مثل هذا قد يُفْرَد ، كأَبانَيْنِ ، قال امرؤ القَيْس ، فأفرد اللَّفظ به :

كأنَّ أبانًا فى أفانِينِ وَدْقِهِ
كَبِيرُ أُناسٍ فى بِجادٍ مُزَمَّلِ[1]

وإن كانت التثنية فى مثل هذا أَكْثَرَ من الإفراد ، أَعْنى فيما تقع عليه التثنية من أسماء المواضع ؛ لتساويهما فى النَّبات والخِصْب والقَحْط ، وأنه لا يُشار إلى أحدهما دون الآخَر ؛ ولهذا ثَبَتَ فيه التعريف فى حال تثنيته ، ولم يُجْعَل كَزَيْدَيْنِ ،

---

(١) ورد تفسير الخفيف فى ف بعد المقلوب . وكذا كان فى ز ، ثم نقله إلى الموضع الذى أثبتناه فيه ، وهو اللائق به.

(٢) كذا فى ف ، ز . وفى ل ، ت : بضم الهاء.

(٣) ز ، وهامش ف (عن نسخة) : بالحجاز.

(١) البيت فى مختار الشعر الجاهلى (٣٣).

فقالُوا : هذان أبانانِ بيِّنَيْنِ . ونظير هذا إفرادُهم لفظ عَرَفات .

فأما ثَبات الألف واللام فى العقيقَيْن ، فَعَلَى حَدّ ثباتهما فى العقيق .

والعَقُّ : حَفَرٌ فى الأرض مُستطيل ، سُمّى بالمصدر . **والعَقَّة** : حُفْرة عميقة فى الأرض .

وانْعَقَّ الوادى : عَمُقَ .

والعقائق : النِّهاء والغُدْران فى الأخاديد المُنْعَقَّة ؛ حكاه أبو حنيفة ، وأنشد لكُثيِّر[(١)] :

إذا خرجَتْ من بَيتها راقَ عينَها
مُعَوَّذُهُ وأعجبَتها العَقائِقُ

وسحابة **عَقَّاقة** : منشقَّة بالماء ؛ ومنه قول **المُعَقِّر** بن حمار لبنته وهى تقوده ، وقد كُفَّ ، وسَمِع صوت رَعد : أى بُنَيَّةُ ، ما تَرَيْنَ ؟ قالت : أرَى سحابة عَقَّاقة ، كأنَّها حُولاء ناقة ، ذات هَيْدَبٍ دَانٍ ، وسَيْرٍ وَان ، قال : أى بُنَيَّة ، وَائِلى إلى قَفْلَة ، فإنَّها لا تنبُت إلا بمَنْجاة من السَّيْل . شَبَّهَتْ[(٢)] السحابةَ بحُولاء الناقة ، فى تشقُّقها بالماء ، كتشقُّق الحُولاء ، وهو الذى يخرج منهُ الولد . والقَفْلَة : الشجرة اليابسة ؛ كذلك حكاه ابن الأعرابىّ ، بفتح الفاء ، وأسكنها سائر أهل اللغة .

وعَقَّ والدَه يَعُقُّه عَقًّا وعُقوقا : شقَّ عصا طاعته ، وقد يُعَمُّ بلفظ العُقوق جميعُ الرَّحِم ، فالفعل كالفعل ، والمصدر كالمصدر .

ورجل **عُقَق** ، **وعُقُق** ، **وعَقّ** : عاقٌّ ؛ أنشد ابن الأعرابىّ :

* أنا أبو المِقْدامِ عَقًّا فَظًّا[(١)] *
* لِمَنْ أُعادى مِلْطَسا مِلَظًّا *
* أَكُظُّهُ حتى يَمُوتَ كَظًّا *
* ثُمَّتَ أُعْلِى رأسَهُ المِلْوَظَّا *
* صَاعِقَةً مِنْ لَهَبٍ تَلَظَّى *

المِلْوَظُّ : سَوْطٌ أو عصًا يُلْزِمُها رأسَه ؛ كذا حكاه ابن الأعرابىّ . والصحيح : المِلْوَظُ ، وإنما شُدِّد ؛ ضَرورةً .

والمَعَقَّة : العقوق ، قال النابغة[(٢)] :

أحْلامُ عادٍ وأجْسامٌ مُطَهَّرَةٌ
مِنَ المَعَقَّةِ والآفاتِ والإِثْمِ

وفى المَثَل : أعَقُّ مِنْ ضَبّ . قال ابن الأعرابىّ : إنما يريد به الأنثى . وعقوقها أنها تأكل أولادَها . عن غير ابن الأعرابىّ .

وَعَقَّ البرقُ **وانْعَقَّ** : انشقَّ . **وعَقِيقتهُ** : شُعاعه ، ومنه قيل للسَّيف : كالعَقِيقة . وقيل : العَقيقَة والعُقَقُ : البَرْق ، إذا رأيته فى وسط السَّحاب كأنه سيف مسلول .

وانْعَقَّ الغُبار : انشقَّ وسَطَع ، قال :

* إذا العَجاجُ المُسْتَطارُ انْعَقَّا[(٣)] *

وانْعَقَّ الثَّوبُ : انشقَّ عن ثعلب .

والعَقيقة : الشَّعْر الذى يُولَد به الطفل ؛ لأنه يَشُقُّ الجِلْدَ ، قال امرؤ القيس[(٤)] :

---

(١) ديوانه ١٣٨/١.
(٢) كذا فى هامش ف . وفى الأصلين ف ، ز : شبه.

(١) فى هامشى ف ، ز ، ويروى: أن أبو ، بتشديد النون والرجز للزفيان (ل).
(٢) مختار الشعر الجاهلى ١٨٩.
(٣) الرجز لرؤبة (ل : عقق).
(٤) نسبه الآمدى فى المعجم لامرئ القيس بن مالك الحميرى . وغيره لامرئ القيس بن حجر (مختار الشعر الجاهلى ٩٩).

يـا هِـنْـدُ لا تَـنْـكِـحِـى بُـوْهَـةً
عـلَـيْـهِ عَـقِـيـقَـتُـه أحْـسَـبـا

والعِقَّة : كالعَقيقة ، وقيل : العِقَّة فى الناس والحُمُر خاصَّة ، وجمعها عِقَق ، قال رُؤْبة[1] :

* طَيَّرَ عنها النَّسْءُ حَوْلِيَّ العِقَق *

وأعَقَّت الحاملُ : نبتتْ عَقيقةُ ولدها فى بطنها .

وعَقَّ عن ابنه يَعِقُّ ويَعُقُّ : حلق عَقِيقته ، أو ذبح عنه شاة ، واسم تلك الشاة : العقيقة .

وتِلاعٌ **عُقَقٌ** : مُنْبتات ، يشبه نباتها العَقيقة من الشَّعَر ، قال كُثَيِّرُ عَزَّةَ[2] :

فَآكُمُ النَّعْفِ وَحْشٌ لا أنيسَ بِها
إلَّا القَطا فتِلاعُ النَّبْعَة العُقَقُ

والعَقوق من البهائم : الحاملُ . وقيل : هى من الحافر خاصَّة ، والجمع : عُقُقٌ وعِقاق ، وقد **أعَقَّتْ** ، وهى مُعِقّ وعَقُوق ، فمُعِقّ على القياس ، وعَقُوق على غير القياس . وقيل : الإعقاق بَعْد الإقصاص ، فالإقصاص فى الخيل والحُمُر : أوّلُ الحمل ، ثم الإعقاق بعد ذلك .

ونَوَى **العَقوق** : نَوَى رِخْو المَمْضَغة ، تأكله العَجوز أو تَلُوكُهُ ، وتُعْلَفُهُ الناقة العَقوق ؛ إلطافا لها ، فلذلك أُضيف إليها .

وإذا طلب الإنسانُ فوق ما يَستحقّ ، قالوا : « طَلَبَ الأبْلَقَ **العَقُوق** » ، فكأنه طلب أمْرًا لا يكون أبدًا ، لأنه لا يكون الأبلق عَقُوقا ؛ ويقال : إن رجلا سأل مُعاوية أن يُزوِّجه أُمَّه ، فقال : أَمْرُها إليها ، وقد أبتْ أن تتزوَّج ، قال : فَوَلِّنى مكان كذا ، فقال معاوية مُتمثِّلًا :

طَلَبَ الأَبْلَقَ العَقُوقَ فَلَمَّا
لَمْ يَنَلْهُ أرَادَ بَيْضَ الأَنُوقِ

والأَنُوق : طائر يبيض فى قُنَنِ[1] الجبال ، فبَيْضُهُ فى حِرْز ، إلا أنه يُطْمَعُ فيها ؛ فمعناه : أنه طلب ما لا يكون ، فلمَّا لم يجد ذلك ، طلب ما يُطْمَعُ فى الوصول إليه ، وهو مع ذلك بعيد . وقوله – أنشده ابن الأعرابىّ –:

فَلَوْ قَبِلونى بالعَقُوقِ أتَيْتُهُمْ
بألْفٍ أُؤَدِّيهِ مِنَ المَالِ أقْرَعا

يقول : لو أتيتهم بالأبلق العَقُوق ما قبلونى . وقال ثعلب : لو قبلونى بالأبلَق العَقوق ، لأتيتهم بألف .

وماءٌ **عُقٌّ** ، **وعُقاق** : شديد المَرارة ، الواحد والجميع فيه سواء ، وأعَقَّت الأرض الماءَ : أمَرَّتهُ . وقولهُ[2] :

* بَحْرُكَ بَحْرُ الجودِ ما أعَقَّهْ *
* رَبُّكَ والمحْرومُ مَنْ لَمْ يُسْقَهْ *

معناه : ما أَمَرَّه ، وأما ابن الأعرابىّ فقال : أراد : ما أقَعَّه ، من الماء القُعّ ، وهو المُرّ أو المِلْح ، فَقَلَبَ . وأُرَاهُ لم يعرِف ماءً عُقًّا ؛ لأنه لو عَرَفه لحمل الفعل عليه ، ولم يَحْتج إلى القلب .

والعقيق : خَرَزٌ أحمر ، تُتَّخذ منه الفُصوص ، الواحدة عَقيقة .

والعُقَّة : التى يلعب بها الصّبْيان .

وعَقَّةُ: قبيلة من النَّمِر بن قاسط ، قال الأخطل[3] :

(١) ديوانه ١٠٥ ، والنسء : بدء سمن الإبل حين ينبت وبرها بعد تساقطه (ل).
(٢) ديوانه ١/١٤٣.

(١) ز : قلل ، وهما بمعنى.
(٢) هو للنابغة الجعدى . وفى ش : ويروى : ما أعقه ، ولم يسقه : بضم الهاء فيهما.
(٣) ديوانه ١٦١.

وَمُـوَقَّـعٍ أثَـرُ الـسِّـفـارِ بِـخَـطْـمِـهِ
مِـنْ سـودِ عَـقَّـةَ أوْ بَـنـى الـجَـوَّالِ

(١ وعَقْعَقَ الطائرُ بصوته : جاء وذهب ١) .

والعَقْعَقُ : طائر معروف ، من ذلك .

مقلوبه : [ق ع ع]

ماء قُعّ ، وقُعاع : مُرٌّ . وقيل : هو الذى لا أشدَّ ملوحةً منه ، تحترق منه أجوافُ الإبل ، الواحد والجميع فيه سواء .

وأقَعَّ : أنبطَ ماءً قُعاعا . وأقَعَّت البِئْر : جاءت بهذا الضرب من الماءِ .

والقَعْقَعةُ : حكاية أصوات التِّرَسَة ، والجلود اليابسة ، والحِجارة ، والرعْد ، والبَكْرة ، والحَلْى ونحوها ، قال النابغة[(٢)] :

يُسَـهَّـدُ من لَيـل التِّـمام سَلِيمُـها
لِـحَـلْـىِ الـنِّـسـاءِ فـى يـدَيْـهِ قَـعـاقِـعُ

وذلك أن الملدوغ يوضع فى يديه شىءٌ من الحَلْى ؛ لئلا ينام ، فيَدِبَّ السُّمُّ فى جسده ، فيقتله .

وقَعْقَعْتُه ، وقَعْقَعْتُ به : حرَّكته . وفى المَثَل : فُلانٌ لا يُقَعْقَعُ له بالشِّنان : أى لا يُخْدَع ولا يُرَوَّع ، وأصله من تحريك الجلد اليابِس للبعير ليُفزَّع ؛ أنشد سيبويه[(٣)] :

كـأنَّـكَ مِـنْ جـمـالِ بـنـى أُقَـيْـشٍ
يُـقَـعْـقَـعُ خَـلْـفَ رِجْـلَـيْـهِ بِـشَـنِّ

(١ – ١) أوردت « ز » هذه الجملة فى هذا الموضع ، وهو أليق بها . وجاءت فى ف مقدمة بعد كلمة الصبيان ، وقد تقدمت قريبًا.

(٢) مختار الشعر الجاهلى ١٥٦.

(٣) ش : البيت للنابغة الذبيانى . (وانظر مختار الشعر الجاهلى ٢٠٠ والكتاب لسيبويه ١/٣٧٥).

أراد : كأنك جَمَل ، فحذف الموصوف ، وأبقى الصفة ، كما قال[(١)] :

* لو قُلْتَ ما فى قوْمها لَمْ تِيثَمِ *
* يفْضُلُها فى حَسَبٍ ومِيسَمِ *

أراد : مَنْ يَفْضُلها ، فحذف الموصول ، وأبقى الصِّلة .

وتقَعْقَع الشىءُ : صَوَّت عندالتَّحريك ، وقَعْقَعْتُه قَعْقَعَةً وَقِعْقاعا : حرَّكْتُه ، والاسم القَعْقاع .

ورجل قَعْقاع ، وقُعْقُعانِىّ : تسمع لمفاصل رجليه إذا مَشَى[(٢)] تقَعْقُعا . وحمار قُعْقُعانِىّ : إذا حَمَلَ على العانة صَكَّ لَحْيَيْه . والأسد ذو قَعاقِع : أى أذا مَشَى سُمِعت لمفاصله قَعْقَعَة .

ورجل قُعاقع : كثير الصَّوت . حكاه ابن الأعرابىّ ، وأنشد :

* وقـمْـتُ أدْعو خالدًا ورَافِعا *
* جَلْدَ القُوَى ذا مِرَّة قُعاقِعا *

والقُعْقُع : طائر فيه سواد وبياض ، ضخم طويل المِنقار ، وهو من طير البرّ ، والقَعْقَعَة : صوته .

وقُعَيْقِعانُ : جَبل بمكة ، كانت فيه حَرْبٌ ، سُمّى بذلك ؛ لقَعْقَعَة السلاح الذى كان به ، وقُعَيْقِعان : جَبَل أيضًا بالأهواز ، فى حجارته رَخاوة ، تُنْحَتُ منه الأساطين .

وقَرَب[(٣)] قَعْقاعٌ : شديد ، لا اضطرابَ فيه ، ولا فُتور ، وكذلك خِمْس قَعْقاع ، وسَيْر قَعْقاع .

والقَعْقاع : طريق من اليَمامة إلى الكُوفة .

وقَعْقاعٌ : اسم ، قال :

(١) نسبه سيبويه لحكيم بن معية الربعى ، وابن يعيش للأسود الحمانى . (الخزانة ٢/٣١١).

(٢) إذا مشى : عن « ز » وحدها .

(٣) القرب : السير ليلا فى طلب الماء.

وكنتُ جليسَ قَعْقاعِ بن شَوْرٍ
ولا يَشْقَى بقَعْقاعٍ جَلِيسُ

العين والكاف

العَكَّة ، والعُكَّة ، والعَكَك ، والعَكِيك : شدّة الحرّ مع سكون الريح ، والجمع عِكاك .

ويَوْمٌ عَكٌّ ، وعَكِيك : شديد الحرّ بغير ريح .

قال ثعلب : يوم عَكٌّ أَكٌّ : إذا كان شديد الحرّ ، مع لَثَقٍ واحتباس ريح ؛ حكاها فى أشياء إِتْباعِية ، فلا أدرى : أذهب بأَكٍّ إلى الإتباع ، أم ذهب به إلى أنه الشَّديد الحرّ ، وأنه يُفْصَل من عَكّ ، كما حكاه أبو عُبَيد . وليلة عَكَّة أَكّة ، كذلك .

وقد **عَكَّ** يومُنا يعُكُّ عَكًّا . ويوم **عَكيك** ، وذو عَكِيك : حارّ ، وحَرّ عَكيك : شديد ؛ قال طَرَفة يصف جارية[1] :

تَطْرُدُ القُرَّ بحَرٍّ صادِقٍ
وعَكِيكَ القَيْظِ إن جاء بقُرّ

والعَكَّة : الرمْلة الحارّة . والجمع : عِكاك .

والعَكَّة : عُرَوَاءُ الحُمَّى ، وقد **عُكَّ** .

والعُكَّة لِلسَّمْن : كالشَّكْوة لِلَّبن . وقيل : العُكَّة من السمنِ : أصغر من القِرْبة ، وجمعها : عُكَك ، وعِكاك .

وعَكَّه بشَرٍّ : كرَّره عليه ، هذه عن اللِّحيانىّ .

وعَكَّ الرجلَ يعُكُّه عَكًّا : حدَّثه بحديث ، فاستعاده مرّتين أو ثلاثا .

وعَكَّه يَعُكُّه عَكًّا : حبَسه . **وعكّه** عن حاجته يَعُكُّه عَكًّا : عَقَلَه وصَرَفه . **وعَكَّهُ** بالحُجَّة يعُكُّه عَكًّا : قَهَرَه .

وعَكَّنِى بالأمر عَكًّا : إذا ردَّده عليك حتى يُتْعِبَك .

وعَكَّ عليه : عطَف ، كَعَاكَ .

وفرسٌ **مِعَكٌّ** : يجرى قليلا ، ثم يحتاج إلى الضَّرب .

وعَكٌّ : قبيلة ، وقد غَلَب على الحىّ .

والعَكَوَّك : القصير المُلَزَّز . وقيل : السَّمين .

ومكان عَكَوَّك : صُلْب ، وقيل : سَهل ؛ قال :

* إذا هَبَطْنَ مَبْرَكًا عَكَوَّكا *
* كأنما يَطْحَنَّ فيهِ الدَّرْمَكا *

والهاء : لغة .

وعَكَوَّك : اسم رجل .

ومما جاء مضاعفا من فائه ولامه

العَكَنْكَع : الخبيث من السَّعالى . وقيل : الذكر . وقال كُراع : هو **العَكَيْكَع** .

مقلوبه : [ك ع ع]

الكَعُّ : الضعيف العاجز ، وزنه فَعِل ؛ حكاه الفارسىّ .

وكَعَّ يكِعُّ ويَكَعُّ كَعًّا ، وكُعُوعا ، وكَعاعة ، وكَيْعُوعة ، **وتكَعْكَع** : هاب القوم ، فتركهم وارتدّ عنهم ، بعد ما أرادهم .

وأَكَعَّه الخوف ، **وكَعْكَعَه** : حبَسه . **وكَعْكَع** فى كلامه كَعْكعة ، **وأَكَعَّ** : تحبَّس ، والأولى أكثر .

وكَعْكَعَه عن الورد : نحّاه ، عن ثعلب ، قال :

إذا قلتُ قد كَعْكَعتُهُم يَرِدُونَنِى
كما يَرِدُ الحَوْضَ النِّهالُ الخَوامِسُ

---

(١) مختار الشعر الجاهلى ٣٢٧.

ومما ضوعف من فائه ولامه

الكَعْكُ : الخُبزُ اليابس .

العين والجيم

عَجَّ يَعِجّ ويَعُجّ عَجًّا وعَجِيجًا : رفع صوته وصاح . وفى الحديث : «أفضلُ الحجِّ العَجُّ والثَّجُّ» . العَجّ : رفع الصوت بالتلبية ، والثّجّ : صبّ الدم ، يعنى الذبح .

وعَجَّةُ القوم ، **وعَجيجهم** : صِياحهم وجَلَبتهم .

ورجل **عَجَّاج** : صيَّاح ، والأنثى بالهاء ، قال :

* قُلْتُ تَعَلَّقْ فَيْلَقا هَوْجَلًّا *
* عَجَّاجَةً هَجَّاجَةً تَألَّى *
* لأُصْبِحَنَّ(١) الأَحْقَرَ الأَذَلَّا *

والبعير **يَعِجُّ** فى هديره عَجًّا ، وعَجيجا : يصوّت .

ويُعَجْعِج : يردّد عَجيجه ؛ قال أبو محمد الحَذْلَمِىّ :

* وعَجْعَجَتْ عَجْعَجَةَ المَوَالِيَهْ *

وبعير عَجَّاج : كثير العَجيج شديده ، قال :

* وقَرَّبُوا لِلْبَيْنِ والتَّقَضِّى *
* مِنْ كُلّ عَجَّاجٍ تَرَى للغَرْضِ *
* خلْفَ رَحَى حَيْزُومِه كالغَمْضِ *

الغَمْضُ : المُطمئن من الأرض .

وعَجَّ الماءُ يَعِجُّ عَجيجا ، **وعَجْعَج** ، كلاهما : صوّت ؛ قال أبو ذُؤَيب(٢) :

لِكلّ مَسِيلٍ من تِهامَةَ بعدَما
تَقَطَّع أقرانُ السَّحابِ عَجِيجُ

وقولُه – أنشده ابنُ الأعرابىّ – :

بأوسَعَ من كَفّ المهاجرِ دَفْقَةً
ولا جَعْفَرٌ عَجَّت إليه الجعافِرُ

عَجَّت إليه : أمدّتْه ، فللسيل صوت من الماء ، وعَدّى عَجَّت بإلى ؛ لأنها إذا مدّته ، فقد جاءته ، وانضمَّت إليه ، فكأنه قال : جاءت إليه أو انضمَّتْ إليه . والجعفر هنا : النهر .

ونهر **عَجَّاج** : تسمع لمائه عَجيجا ، ومنه قول بعض الفَخَرة : نحن أكثرُ منكم ساجا ، ودِيباجا ، وخراجا ، ونَهْرا عَجَّاجا . وقال ابن دُرَيد : نهر عَجَّاج : كثير الماء ، **وعَجَّت** القوسُ تَعِجُّ عَجِيجا : صوّتت . وكذلك الزَّنْد عند الوَرْى .

والعَجَاج : الغُبار ، وقيل : هو من الغُبار ما ثَوَّرته الريح ، واحدته عَجاجَة ، **وعَجَّجته** الريح : ثَوَّرتْه . **وأعَجَّتِ** الرّيحُ، **وعَجَّت** : ساقت العَجَاج .

والعَجَّاج : مُثير العَجاج ، **وعَجَّجَ** البيتَ دُخانا فتعَجَّج : مَلأه .

والعَجَاجة : الكثير من الإبل .

والعُجَّة : دقيق يُعْجَنُ بسمن ثم يُشْوَى ؛ قال ابن دُرَيد : العُجَّة : ضرب من الطعام ، لا أدرى : ما حدُّها ؟

وجئتهم فلم أجد إلا **العَجاج** والهَجاجَ ؛ العَجاج : الأحمق ، والهَجاجُ : من لا خير فيه .

والعَجَّاج : اسم هذا الراجز ، قال ابن دُرَيد : سُمّى بذلك لقوله(١) :

* حتى يَعِجَّ ثَخَنا مَنْ عَجْعَجا *
* ويُودِىَ المُودِى ويَنْجو مَنْ نجا *

---

(١) ل : لتصبحن.
٢) ديوان الهذليين : القسم الأول ٥٥.

(١) ديوانه ١١.

وعَجْعَج بالنَّاقة : إذا عَطَفَها إلى شيء ، فقال : عاجِ عاجِ .

مقلوبه : [ج ع ع]

الجَعْجاع : الأرض . وقيل : هو ما غلُظ منها .

وجَعْجَع بالبعير : نَحَرَهُ فى ذلك الموضع .

والجَعْجاع مِن الأرض : مَعْركة الأبطال .

والجَعْجاع : المَحْبِس . والجَعْجاع : مُناخُ السُّوءِ ، من جَدْب أو غيره .

وجَعْجَع الإبلَ ، وجَعجع بها : حرّكها للإناخة أو النهوض ، قال أوْس[(١)] :

كأنَّ جلُود النُّمْر جِيبَتْ عليهمُ
إذا جَعْجعوا بين الإناخَة والحَبْسِ

والجَعْجَعة : القُعود على غير طُمَأنينة .

وجَعْجَع به : أزعَجه . وكتب ابن زياد إلى ابن سَعْد : جَعْجِع بالحُسَين . أى أزعِجْه وأخرِجه .

ومكان جَعْجَعٌ : ضَيِّقٌ . ومنه قول تأبَّطَ شَرًّا[(٢)] :

وبِـمـا أبْـرَكَـهـا فـى مُـنـاخٍ
جَـعْـجَـعٍ يَـنْـقَـبُ فِيهِ الأظَـلُّ

أبْركها : جثَّمها وأجْثاها . وهذا يُقَوِّى رواية مَن رَوَى :

مَـنْ يَـذُقِ الحرْبَ يَـجِـدْ طَـعْـمَـهـا
مُـرّا وتُـبْـرِكْـهُ بِـجَـعْـجـاعِ[(٢)]

والأعْرَف : وتَتْرُكْـهُ .

والجَعْجَعة : صوت الرَّحَى ونحوِها ؛ وفى

(١) ديوانه ١٠.

(٢) شرح التبريزى على الحماسة (٢/١٦٣).
البيت لأبى قيس بن الأسلت (عن ل).

المَثَل : أسمَعُ جَعْجَعةً ولا أرَى طِحْنا . يُضْرَبُ للرجل الذى يُكْثِرُ الكلامَ ولا يَعمل ، وللَّذى يُوعِدُ[(١)] ولا يفعَل .

العين والشين

عُشُّ الطَّائر : الذى يَجْمَعُ من حُطام العِيدان وغيرها ، فَيَبيضُ فيه ، يكون فى الجبل وغيره . وجمعه : أعْشاش ، وعِشاش ، وعُشوش ، وعِشَشَة ؛ قال رُؤْبة[(٢)] فى العُشوش :

* لولا حُباشاتٌ من التَّحبيشِ *
* لِصِبْيةٍ كأفْرُخ العُشُوشِ *

واعْتَشَّ الطائرُ : اتخذ عُشّا ، قال يصف ناقة[(٣)] :

* يَتْبَعُها ذُو كِدْنَةٍ جُرائِضُ *
* لِخَشَبِ الطَّلْحِ هَصُورٌ هائِضُ *
* بحيثُ يعْتَشُّ الغُرابُ البائِضُ *

قال : البائض ، وهو ذَكَر ؛ لأن له شِرْكة فى البَيْض ، فهو فى مذهب الوالد .

وعَشَّش الطائرُ : كاعْتَشّ .

والعَشَّة : الأرض القليلة الشجر . والعَشَّة من الشجر : الدَّقيقة القُضْبان . وقيل : هى المُفترِقة الأغصان ، التى لا تُوارِى ما وراءها . والعَشَّة أيضًا منَ النخل : الصغيرة الرأس ، القليلة السَّعَف ، والجمع عِشاش وقد عَشَشت[(٤)] . وقيل لرجل من

(١) ل : يعد . وفى ش : إنما هو يعد ؛ قال :
وإنى إذا أوعدته أو وعدته   لمخلف إيعادى ومنجز موعدى

(٢) ديوانه ٧٨.

(٣) هو أبو محمد الفقعسى (ل : جرض).

(٤) فى اللسان (عشش) : « وقد عَشَّشَتِ النخلة : قَلَّ سعفُها ودَقّ أسفلها » اهـ . وهو أوضح مما هنا . (المدقق).

العرب : ما فعل نخل بنى فلان ؟ فقال : « عَشَّش أعلاه ، وصَنْبَرَ أسفلُه » . والاسم العَشَش .

ورجل عَشّ : دقيق عظام اليد والرِّجْل ، وقيل : دقيق عظام الساقين والذراعين .

والأنثى عَشَّة . قال :

لَعَمْرُكَ ما لَيْلَى بورْهاءَ عِنْفِصٍ
ولا عَشَّةٍ خَلْخالُها يتَقَعْقَعُ

وقيل : العَشَّة : الطويلة القليلة اللحم ، وكذلك الرجل . وأطلق بعضهم العَشَّة من النِّساء ، فقال : هى القليلة اللحم .

ورجل عَشّ : مهزول ، أنشد ابن الأعرابى :

* تَضْحَكُ مِنِّى أنْ رأتنى عَشَّا *
* وَقَدْ أرَاها وشَوَاها الحَمْشَا *
* وِمِشْفَرًا إنْ نَطَقَتْ أرَشَّا *
* كَمِشْفَرِ النَّابِ تَلُوكُ الفَرْشَا *

الفَرْش : الغَمْض من الأرض ، فيه العُرْفُط والسَّلَم ، وإذا أكلته الإبل أرْخَتْ أفواهَها .

وعَشّ المعروفَ يَعُشُّه عَشًّا : قلَّله .

وسَقَى سَجْلا عَشًّا : أى قليلا نَزْرا .

وعَشَّش الخبزُ : يَبِس .

وأعَشَّه عن حاجته : أعجلَه . وأعَشّ القومَ ، وأعَشّ بهم : أعجلَهم عن أمرهم ، وكذلك إذا نزل بهم على كُرْه ، حتى يتحوّلوا من أجله . قال[1] يصف القَطاة :

وَصَادِقةٍ ما خَبَّرَتْ قد بَعَثْتُها
طَرُوقا وباقى اللَّيلِ فى الأرْض مُسْدِفُ

ولو تُرِكَتْ نامَتْ ولكن أعَشُّها
أذًى من قِلاصٍ كالحَنِىِّ المُعَطَّفِ

ويُروَى : كالحِنِىِّ ، بكسر الحاء .

وجاءوا مُعاشِّينَ الصُّبحَ : أى مُبادِرين .

وأعْشاش : موضع بالبادية ، قال الفرزدق :

عَزَفْتَ بأعْشاشٍ وما كنتَ تَعْزِفُ
وأنكرْتَ مِن حَدْرَاءَ ما كنتَ تَعْرِفُ[1]

ويُروى : وما كدتَ تعزِف ، أراد : عزفت عن أعشاش ، فأبدل الباء مكان « عن » . ويُروَى : بإعْشاش ، أى : بِكُرْهٍ ؛ يقول : عزفتَ بكُرهِك عن من كنت تُحبّ ، أى : صَرَفتَ نَفْسَك .

والإعْشاش : الكِبْرُ ، وقد فَسَّرْتُ هذه الرواية فى (الكتاب المخصَّص) .

مقلوبه : [ش ع ع]

الشُّعاع : ضَوء الشمس ، الذى تراه كأنه الحِبال مقبلةً عليك ، إذا نظرتَ إليها . وقيل : هو الذى تراه ممتدًّا كالرماح بُعَيْدَ الطُّلوع . وقيل : الشُّعاع : انتشار ضوئها ؛ قال قيس بن الخَطيم[2] :

طعنتُ ابنَ عبد القَيْس طعْنَةَ ثائرٍ
لها نَفَذٌ لولا الشُّعاعُ أضاءَها

وقال أبو يوسف[3] : أنشدنى ابن مَعْنٍ عن الأصمعى : « لولا الشُّعاع » ، بضم الشين ، وقال : هو ضَوْءُ الدم وحُمرته . فلا أدرى : أقاله وَضْعًا أم على التشبيه ؟ ويُروَى : الشَّعاع ، بفتح الشين ، والجمع : أشِعَّة ، وشُعُع .

(١) البيتان للفرزدق (ل ، ت) ، وليسا فى جمهرة أشعار العرب ، ولا فى ديوانه طبعة الصاوى . وفيهما إقواء.

(١) مطلع فائية الفرزدق المطولة فى الفخر بقومه (ديوانه ٥٥١).

(٢) ديوانه ٣.

(٣) أبو يوسف : هو يعقوب بن إسحاق ، المشهور بابن السكيت.

وأشَعَّتِ الشمسُ : نشرتْ شُعاعها ، قال :

إذا سَفَرَتْ تَلألأ وَجْنَتاها
كإشْعاعِ الغَزالةِ في الضُّحاءِ

وشَعُّ السُّنبلِ ، **وشَعاعه** ، **وشِعاعه** ، **وشُعاعه** : سَفاه إذا يَبِسَ ما دام على السُّنبل .

وتَطاير القوم **شَعاعا** : أي متفرّقين . وطار فؤاده شَعاعا : تفرّقت همومه . ورجل شَعاعُ الفؤاد ، منه . ونَفسٌ شَعاع : متفرّقة ، قال قيس بن الذَّرِيح [١] :

فلمْ ألْفِظْكِ مِنْ شِبَعٍ وَلَكِنْ
أُقَضِّي حاجةَ النَّفْسِ الشَّعاعِ

وتطايرت القَصَبة شَعاعا : إذا ضَرَبْتَ بها على حائط ، فتطايرت قِطَعا .

وشَعْشَع الشرابَ شَعْشَعَةً : مَزَجه . وقيل : المُشَعْشَعَةُ : الخمر التي قد أُرِقَّ مَزْجُها .

وشَعْشَع الثريدَةَ الزُّرَيْقاء [٣] : سَغْبَلَها بالزّيت ، وهو في الخمر أكثر منه في الثّريدة .

والشَّعْشاع ، **والشَّعْشَعانُ** ، **والشَّعْشَعانيُّ** ، كلُّه : الطويلُ الخفيف اللحم ؛ شُبّه بالخمر المشعشَعة لرقّتها ؛ ياء النسب فيه لغير عِلة ، إنما هو من باب أحمر وأحمريّ ، ودَوّار ودَوّارِيّ ، ووصف به العجّاجُ المِشْفَر لطوله ورقّته ، فقال [٢] :

* تُبادِرُ الحَوْضَ إذا الحَوْضُ شُغِلْ *
* بشَعْشَعانِيٍّ صُهابِيٍّ هَدِلْ *
* ومَنْكِباها خَلْفَ أَوْرَاكِ الإبِلْ *

وقيل : الشَّعْشاع ، والشَّعْشَعانُ ، والشَّعْشَعانيّ : الطويل العُنق من كلّ شيء .

وعُنق شَعْشاع : طويل .

والشَّعْشَعانة من الإبل : الجسيمة .

وتشَعْشَع الشهرُ : تَقَضَّى إلا أقلّه . حكاه أبو عُبيد في حديث عمر رضي الله عنه : إن الشهرَ قد تَشَعْشَعَ ، فلو صُمْنا بقيّته . والأعْرَفُ فيه تَسَعْسَع . ويروى تَشَعْسَعَ ، من الشُّسوع الذي هو البُعد ؛ بذلك فسره أبو عُبيد . وهذا لا يوجبه التصريف .

والشَّعْشَع : الظِّلُّ الذي لم يُظِلَّكَ كلُّه ، ففيه فُرَج .

ورجل **شَعْشَع** : خفيف في السفر ، كلاهما عن كُراع . وقال ثعلب : غُلام شَعْشَع : خفيف في السفر ؛ فقصره على الغلام .

العين والضاد

العَضّ : الشَّدُّ بالأسنان على الشيء ، وكذلك عَضُّ الحيَّة ، ولا يُقال للعقربَ ؛ لأن لدغها إنما بزُناباها وشَوْلَتِها . وقد **عَضِضْتُه** ، **وعَضِضْتُ** عليه عَضّا ، وعِضَاضا ، وعَضِيضا ؛ **وعَضَّضْتُه** : تميميَّة ، ولم يُسمَع لها بآتٍ على لغتهم .

والعَضّ باللسان : أن يتناولَه بما لا ينبغي ؛ والفعل كالفعل ، وكذلك المصدر . ودابَّة ذات **عَضِيض** ، **وعِضاض** . قال سيبوَيه : العِضاض : اسم كالشِّباب ، ليس على « فَعَلَهُ فَعْلاً » .

وفرس **عَضُوض** ، وكلب عَضُوض ، وناقة عَضُوض ، بغير هاء .

وما ذاق **عَضاضا** : أي ما يُعَضُّ عليه ، قال :

---

(١) ديوانه ٧٥ . (٢) (ل) : ذريح ، بدون أل.
(٣) الزريقاء : الثريدة تدسم بلبن وزيت.

* كأنَّ تَحْتِى بازِيا رَكَّاضَا *
* أخْدَرَ خَمْسا لم يَذُقْ عَضَاضَا *

أَخْدَرَ : أقام خَمْسا فِى خِدْره .

وعَضَّ الرجلُ بصاحبه عَضًا : لزِمه ولَزِق به . وعَضّ الثِّقافُ بأنابيب الرمح عَضًّا ، وعَضّ عليها : لزمها ؛ قال النابغة[(١)] :

تَدْعُو قُعَيْنا وقدْ عَضَّ الحديدُ بها
عَضَّ الثِّقافِ على صُمِّ الأَنابيبِ

وهو مثل ما تقدّم ؛ لأن حقيقة هذا الباب اللزوم واللزوق .

وأعضَّ الرمحَ الثِّقاف : ألزمَه إياه . وأعَضّ المِحْجَمَة قَفاه : ألزمها إياه[(٢)] ، عن اللِّحيانىّ .

ورجل **عِضٌّ** : مُصْلِحٌ لمعيشته وماله ، لازم له ، حَسَن القيام عليه .

وعَضِضْتُ بمالى عُضُوضا ، وعَضَاضة : لزمته .

والعِضّ : الشديد من الرجال ، وقيل : الداهية. قال القُطامىّ[(٣)] :

أحاديثُ مِن عادٍ وجُرْهُمَ جَمَّةٌ
يُثَوِّرُها العِضّانِ : زَيْدٌ ودَغْفَلُ

يريد : زيد بن الكَيِّس النَّمَرىّ ، ودَغْفَلا النَّسابة . **والعِضّ** أيضًا : السَّيِّئ الخُلُق ، قال :

* ولم أكُ عِضًا فى النَّدامَى مُلَوَّمًا *

والجمع : أعْضَاض .

والعِضّ : العِضَاه . وأرض **مُعِضَّةٌ**: كثيرة العِضَاه ، وقومٌ مُعِضُّون : تَرْعَى إبلُهم العِضّ .

(١) مختار الشعر الجاهلى ١٦٥.

(٢) كذا فى ل ، وهو الصواب ، لأن القفا مذكر . وفى ف ، ز : إياها.

(٣) ديوانه ٣١.

والعُضّ : النَّوَى المَرْضُوخ ، تُعْلَفُه الإبل ، وهو عَلَف أهل الأمصار ، قال الأعشى[(١)] :

مِنْ سَراةِ الهِجانِ صَلَّبَها العُضْ
ضُ ورَعْىُ الحِمَى وَطُولُ الحِيالِ

وقال أبو حنيفة : **العُضّ** : العَجين الذى تُعْلَفه الإبل ، وهو أيضًا الشجر الغليظ الذى يبقى فى الأرض .

والعَضَاض : كالعُضّ . والعَضَاض أيضًا : ما غلُظ من النَّبْت وعَسَا .

وأعَضّ القومُ : أكلتْ إبلُهمُ العُضّ ، أو العَضاض ، وأنشد :

أقولُ وأهْلِى مُؤْرِكُونَ وأهلُها
مُعِضُّونَ : إن سارَتْ فكيف أسيرُ ؟

وقال مرّة فى تفسير هذا البيت ، عند ذكر بعض أوصاف العِضاه : إبل مُعِضَّة : ترْعَى العِضاه ، فجعلها إذ كان من الشجر لا من العشب بمنزلة المَعْلُوفة فى أهلها النَّوَى وشِبْهِه ، وذلك أن العُضّ هو عَلَف الرِّيف ، من النوى ، والقَتّ ، وما أشبه ذلك ، ولا يجوز أن يُقال من العِضَاه : مُعِضّ ، إلا على هذا التأويل . والمُعِضّ : الذى تأكل إبله العُضّ . والمُؤْرِك : الذى تأكل إبله الأَرَاك والحَمْض . والأراك : من الحَمْض .

قال المُتَعَقِّب : غَلِط أبو حنيفة فى الذى قاله ، وأساء تخريج وجه كلام الشاعر ؛ لأنه قال : إذا رَعَى القوم العِضاهَ ، قيل : القوم مُعِضُّون ؛ فما لذكره العُضَّ وهو عَلَف الأمصار مع قول الرجل العِضَاه ، وأين سُهَيلٌ من الفَرْقد ؟ وقولُه : لا يجوز أن يُقال من العضاه : مُعِضّ ، إلّا على هذا التأويل :

(١) ديوانه طبع القاهرة (٥).

شَرْطٌ غير مقبول منه ؛ لأن ثَمَّ شيئًا غَيّرَه عليه قَبْلُ . ونحن نذكره إن شاء الله تعالى .

قال أبو زيد فى أوّل كتاب « الكَلأ والشجر » : العِضَاهُ : اسم يقع على شجر من شجر الشوك ، له أسماء مختلفة ، تجمعها العِضَاهُ ، واحدتها عِضَاهَة ؛ وإنما العِضَاهُ الخالصُ منه : ما عظم منه واشتدّ شوكه ؛ وما صغُر من شجر الشوك فإنه يقال له : العِضّ والشِّرْسُ[1] .

قال ابن السِّكّيت فى «المَنْطِق» : بعير عاضّ : إذا كان يأكل العِضّ ، وهو فى معنى عَضِهٍ ، والعِضُّ : من العِضاه . يُقال : بنو فلان مُعِضُّون : أى ترعى إبلُهمُ العِضّ . وعلى هذا التفصيل قول من قال : مُعِضُّون ، يكون من العِضّ الذى هو نفس العِضاه ، وتصحّ روايته .

والعَضُوض من الآبار : الشَّاقّة على الساقى فى العمل . وقيل : هى البعيدة القعر ؛ أنشد :

* أوْرَدَها سَعْدٌ عَلَىّ مُخْمِسَا *
* بِئْرًا عَضُوضًا وَشِنانا يُبَّسَا *

والعُضَاض : ما بين رَوْثَة الأنف إلى أصله ، قال :

* أعْدَمتُه عُضَاضَهُ والكَفَّا *

والتَّعْضُوض : ضَرْب من التَّمر ، واحدته : تَعْضُوضَة ؛ قال أبو حنيفة : التَّعْضُوضة : تمرة طَخلاء كبيرة رَطْبة صَقِرة[2] لذيذة ، من جيد التمر وشَهِيّه .

(١) كذا فى ل ، وهو الصحيح . وفى ف ، ز : الشرص.
(٢) الصقرة : الصالحة للدبس.

مقلوبه : [ض ع ع]

الضَّعْضَعَة : الخضوع والتذلُّل .

وقد **ضَعْضَعَه** الأمرُ ، فتَضَعْضَع ، قال أبو ذُؤَيب[1] :

وتَجَلُّدِى لِلشَّامِتِينَ أُرِيهِمُ
أنّى لِرَيْبِ الدَّهْرِ لا أتَضَعْضَعُ

وفى الحديث : « ما تَضَعْضَع امرؤٌ لآخر ، يريد به عَرَض الدنيا ، إلا ذهب ثُلُثا دينه » . **وتضعضع** الرجلُ : ضعُف وخفّ جسمُه ، من مرض أو حزن ، وتضعضَع مالُه : قَلّ .

العين والصاد

عَصّ يَعَصُّ عَصًّا : صَلُبَ واشتدّ .

والعُصعُص والعُصعُوص : أصلُ الذَّنَب ؛ أنشد ثعلب فى صفة بقر أو أُتُن :

* يَلْمَعْنَ إذْ وَلَّيْنَ بالعَصَاعِص *
* لَمْعَ البُرُوقِ فى ذُرَا النَّشائِص *

وجعل أبو حنيفة العَصَاعِصَ للدِّنان ، فقال : والدِّنان لها عَصاعص ، فلا تقعُدُ إلا أن يُحْفَرَ لها .

مقلوبه : [ص ع ع]

الصَّعْصعة : الحرَكة والاضطراب .

وصَعْصَعْتُ القومَ فتصعصعوا : فرَّقتهم فتفرقوا ، وكلّ ما فرَّقته فقد صَعْصَعْتَه . وذهَبت الإبلُ صَعاصِع : أى متفرّقة نادّة . **والصَّعْصعة** : الجَلَبة .

وصَعْصَعةُ : اسم رجل .

(١) ديوان الهذليين : القسم الأول ٣.

العين والسين

العَسُّ: نَفْضُ اللَّيل عن أهل الرِّيبة .

عَسَّ يَعُسُّ عَسًّا ، واعتسّ .

ورجل **عاسٌّ** ، والجمع : عُسَّاس ، وعَسَسَة ، ككافر ، وكُفَّار ، وكَفَرة .

والعَسَسُ: اسم للجمع ، كرائح ورَوَح ، وخادمٍ وخَدَم ، وليس بتكسير ، لأن « فَعَلًا » ليس مما يُكَسَّر عليه فاعِل ، وقيل: العَسَس: جمع عاسّ . وقد قيل : إن العاسّ أيضًا : يقع على الواحد والجميع : فإن كان كذلك ، فهو اسم للجمع أيضًا ، كقولهم : الحاجّ والدَّاجّ ، ونظيره من غير المدغَم : الجامل ، والباقر ، وإن كان على وجه الجنس ، فهو غير معتدّ به ، لأنه مطَّرِد ، كقوله[(١)] :

* إنْ تَهْجُرِى يا هندُ أوْ تَعْتَلِّي *

* أوْ تُصْبِحى فى الظَّاعِنِ المُوَلِّى *

واعْتَسَّ الشيءَ: طلبه ليلا ، أو قصده . واعتسَسْنا الإبلَ ، فما وجدنا عَساسا ولا قَساسًا : أى أثَرا .

وذئب **عَسْعَسٌ ، وعَسْعاسٌ**: طَلُوب للصيد بالليل . وقيل : إن هذا الاسم يقع على كلّ السِّباع ، إذا طَلَب الصَّيد باللَّيل . وقيل : هو الذى لا يتقارُّ ، أنشد ابن الأعرابىّ :

* مُقْلِقَةٍ للمُسْتَنِيحِ العَسْعاسْ *

يعنى : الذئب يَسْتنيح الذئاب ، أى يَسْتَغْويها .

وقد **تَعَسْعَس** .

وقيل العَسْعاس : الخفيف من كلّ شىء .

(١) الرجز لمنظور بن مرثد الأسدى . ذكره الرضى فى شرح شواهد الشافية ٢٤٩.

وعَسْعَس اللَّيلُ عَسْعَسَة : أقبل . وقيل : عَسْعَسَتُه قبل السَّحَر .

وعَسْعَسَتْ السَّحابة : دَنَتْ من الأرض ليلا ، لا يُقال ذلك إلا بالليل ، إذا كان فى ظُلمة وبَرْق ، قال :

عَسْعَسَ حتى لو يَشاءُ ادَّنى
كانَ لنا من نارِه مُقْتَبَسْ[(١)]

يعنى : سحابا فيه بَرْق ، وقد دنا من الأرض .

والمَعَسُّ : المَطْلب . والمعنيان متقاربان .

وكلب **عَسُوس** : طَلُوبٌ لما يأكل ، والفعل كالفعل ؛ وفى المَثَل : كلبٌ اعْتَسَّ خَيْرٌ من كلب رَبَض . يعنى أن من تصرّف خير ممن عَجَز .

وجاء بالمال من **عَسِّه** وبَسِّه . وقيل : من حَسِّه **وعَسِّه** ، وكلاهما إتباع ، ولا ينفصلان ، وحقيقتهما الطلب . وجِئْنى به من عَسِّك وبَسِّك : أى من حيث ما كان . وقال اللِّحيانىّ : معناه : من حيث كان ولم يكن .

وعَسَّ علىَّ يَعُسُّ عَسًّا : أبطأ ، وكذلك عَسَّ علىَّ خبرُه .

وإنه **لعَسُوس** بَيِّنُ العُسُس : أى بطىء ، وفيه عُسُس : أى بطء .

والعَسُوس من الإبل : التى ترعَى وحدَها ، وقيل : هى التى لا تَدُرُّ حتى تباعَدَ عن الناس . وقيل : هى التى يسوء خُلُقها ، وتتنحى عن الإبل عند الحلْب ، أو فى المَبْرَك . وقيل : هى التى تضرب برجلها وتَصُبّ اللَّبن . وقيل : هى التى إذا أُثيرت للحلْب ، مشت ساعة ، ثم طَوَّفت ،

(١) ل : وكانوا يرون أن هذا البيت مصنوع . وروايته : مقبس.

ثم دَرَّت . ووصف أعرابيّ ناقة فقال : إنها لعَسُوسٌ ضَرُوس ، شَموس نَهُوس . فالعَسُوس ما قد تقدم . والضَّروس والنَّهوس : التى تَعَضّ . وقيل : العَسوس : الناقة التى لا تَدُرُّ وإن كانت مُفِيقا ، أى قد اجتمع فُواقُها فى ضَرْعها ، وهو ما بين الحَلْبتين ؛ وقد عَسَّت تَعُسّ فى كل ذلك . والعَسُوس من النساء : التى لا تبالى أن تَدنُوَ من الرجال .

والعُسُّ : القَدَح الضخم ، وقيل : هو أكبر من الغُمَر ، وهو إلى الطول ، يُرْوِى الثلاثة والأربعة ، والجمع : عِساس ، وعِسَسة .

والعَسْعَس ، والعَسْعاسُ : الخفيف من كلّ شىء ، قال رُؤْبة[1] يصف السَّراب :

* وبلدٍ يجرى عليه العَسْعاسْ *
* منَ السَّراب والقَتامِ المَسْماسْ *

أراد السَّمْسام ، وهو الخفيف ، فقلبه .

وعَسْعَسُ – غيرُ مصروف –: بلدة .

وعَسْعَسٌ : اسم رجل .

وعُساعِس : جبل ، أنشد ابن الأعرابىّ :

* قد صَبَّحتْ من ليلها عُساعِسا *
* عُساعِسًا ذاك العُلَيْمَ الطَّامِسَا *
* تَتْرِكُ يَرْبوعَ الفَلاةِ فاطِسَا *

أى مَيِّتا .

مقلوبه : [س ع ع]

السَّعِيع : الزُّؤَان أو نحوه ، مما يُخْرَج من الطعام[2] ، فيُرْمَى به ، واحدته : سَعيعة . والسَّعيع : أيضًا : أردأ الطعام . وقيل : هو الردىء من الطعام وغيره .

وسَغْسَعَ الشيخُ ، **وتسَغْسَع** : قارب الخَطْوَ ، واضطرب من الكِبَر ، قال العجَّاج[1] :

* قالتْ ولم تَأْلُ به أن يَسْمَعا *
* يا هِندُ ما أسْرَعَ ما تسَغْسَعَا *
* مِن بعدِ ما كان فَتًى سَرَعْرَعَا *

- أخبرت صاحبتَها عنه أنه قد أدبر وفَنِى إلا أقلَّه . واستعمل عمر رضى اللّه عنه السَّغْسَعة فى الزمان ، وذلك أنه سافر فى عَقِب شهر رمضان ، فقال : إن الشهرَ قد تسَغْسَع ، فلو صُمْنا بقيته ، وقد تقدم فى الشين .

والسَّغْسَع : الذئب . حكاه يعقوب ، وأنشد :

والسَّغْسَعُ الأطلسُ فى حَلْقِهِ
عِكْرِشَةٌ تَنْثِقُ فى اللِّهْزِمِ

أراد : تَنْعِق ، فأبدل .

والسَّعسعة : زجْرٌ للمِعْزَى : إذا قال لها : سَعْ سَعْ ؛ وقد **سَعْسَعْتُ** بها .

ومن خفيف هذا الباب : **سَعْ** : زجْر للمعْز .

العين والزاى

العِزّ ، والعِزّة : الرِّفعة ، والامتناع ، والشدّة ، والغَلَبة . وفى التنزيل : ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعِزَّةَ فَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ﴾[2] : أى من كان يريد بعبادته غيرَ اللّه ، فإنما له العِزّة فى الدنيا ، وللّه العزّة جميعا : أى يجمعهما فى الدنيا والآخرة ، بأن يَنْصُرَ فى الدنيا ويُغَلِّب .

(١) ديوانه ٦٦ .
(٢) الطعام : حب القمح .

(١) الأبيات نسبها فى ل ، ت إلى رؤبة ، وهى فى ديوانه (٨٨) مع بعض اختلاف ، وليست فى ديوان العجاج.
(٢) فاطر ١٠.

عَزَّ يَعِزُّ عِزًّا ، وعِزَّة ، وعَزازة .

ورجل **عزيز** ، من قوم **أعِزَّة** ، وأعزّاء ، وعِزاز ؛ قال الله تعالى : ﴿أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ﴾[1] : أي جانبهم غليظ على الكافرين ، لَيِّنٌ على المؤمنين . وقال الشاعر :

بِيضُ الوجوهِ كَرِيمَةٌ أحسابُهُمْ
فـى كـلّ نـائـبـةٍ عِـزازُ الآنُـفِ

ولا يقال عُزَزاء ؛ كَراهِيَةَ التضعيف ؛ وامتناع هذا مُطَّرِدٌ فى هذا النحو المضاعَف .

وأعزّ الرجلَ : جعلَه عَزيزا ؛ وقوله تعالى : ﴿وَإِنَّهُۥ لَكِتَٰبٌ عَزِيزٌ ۝ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ﴾[2] : أى إن الكتب التى تقدمت لا تُبْطله ، ولا يأتى بعده كتاب يُبْطله ، وقيل : هو محفوظ من أن يُنْقَصَ منه ، فيأتيه الباطلُ من بين يديه ، أو يُزَادَ فيه ، فيأتيه الباطل من خَلْفه . وكلا الوجهين حسن ، أى حُفِظ وعَزّ عن أن يَلْحَقه شىءٌ من هذا .

ومَلِكٌ أعزُّ : عَزيز ؛ قال الفَرَزْدق[3] :

إنَّ الذى سمَك السَّماءَ بنى لَنا
بـيـتـا دَعـائِـمُـهُ أعَـزُّ وأطْـوَلُ

أى عزيزة طويلة ، وهو مثل قوله تعالى : ﴿وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾[4] . أى هَيِّن . وإنما وجّهتُ هذا على غير المفاضلة ، لأن « اللام ومِنْ » مُتعاقبتان ، وليس قولهم : اللّهُ أكبرُ ، بحجة ، لأنه مسموع ، وقد كثر استعماله . على أن هذا قد وُجِّه على كبير أيضًا . وفى التنزيل : ﴿لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ﴾[5] ، وقُرِئ (لَيَخْرجَنَّ الأعَزُّ مِنهَا الأذَلَّ)[5]

أى ليَخْرُجَنَّ العزيزُ منها ذَليلًا . وهذا ليس بقوىّ ؛ لأن الحال وما وضع موضعَها من المصادر ، لا تكون معرفة . وقول أبى كبير[1] :

حتى انتهيتُ إلى فِراشِ عَزيزةٍ
شَغْواءَ رَوْثَةُ أنفِها كالمِخْصَفِ

عَنى عُقابا ، وجعلها عَزيزة لامتناعها وسُكْناها أعالىَ الجبال .

ورجل **عزيز** : ممتنع[2] لا يُغْلَبُ ولا يُقْهَرُ . وقوله عزَّ وجلَّ : ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْكَرِيمُ﴾[3] ، معناه : ذق بما كنت تُعَدُّ فى أهل العزّ والكرَم ، كما قال تعالى فى نقيضه : ﴿كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔۢا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[4] . ومن الأوّل قول الأعشى[5] :

عَـلـى أنـهـا إذْ رأتـنـى أُقـا
دُ قـالـتْ بمـا قـد أراهُ بَـصـيـرَا

وقال الزَّجّاج : نَزلتْ فى أبى جهل ، وكان يقول : أنا أعَزّ أهل الوادى وأمنعُهم ، فقال اللّه : ذُقْ هذا العذاب ، إنك أنت العزيز الكريم .

وعِزٌّ عَزيز : إما أن يكون على المبالغة ، وإما أن يكون بمعنى مُعِزّ ، قال طَرَفة[6] :

ولَوْ حَضَرَتْهُ تَغْلِبُ بْنةُ وائِلٍ
لَكانوا لـه عِـزًّا عَـزِيـزًا ونـاصِـرَا

واعتزّ به ، **وتعزّز** : تشرّف .

وعزَّ علىّ يَعِزّ عِزًّا ، وعِزّة ، وعَزازة : كَرُم .

وأعززته : أكرمتُه وأحببته ، **وأُعْزِزْتُ** بما أصابك : عظُمَ علىّ . **وأعْزِزْ علىّ** بذاك : أى أعْظِمْ . وكلمة شَنعاء لأهل الشُّحْر ، يقولون :

(١) المائدة ٥٤ . (٢) فصلت ٤١ ، ٤٢.
(٢) ديوانه ٧١٤ . (٤) الروم ٢٧. (٥) المنافقون ٨.

(١) ديوان الهذليين : القسم الثانى ١١٠ . (٢) ز ، ل : منيع .
(٣) الدخان ٤٩. (٤) الطور ١٩، والمرسلات ٤٣ .
(٥) ديوانه ٩٥. (٦) ديوانه ، طبع (أوربة ك ١٩٠٩) ص ٢.

بعِزّى لقد كان كذا وكذا ، وبعِزّك ، كقولك : لعَمْرى ، ولَعَمْرُك .

والعِزّة : الشدة .

وعَزَزْت القومَ ، **وأعززتهم** ، **وعَزَّزتهم** : قوّيتهم ؛ وفى التنزيل : ﴿فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ﴾ (١) ، أى قوّينا وشَدَدْنا . وقد قُرِئت : (فعَزَزْنا) بالتخفيف . ويقال : فى هذا المعنى أيضًا : رجل عَزيز ، على لفظ ما تقدم ، والجمع كالجمع . وفى التنزيل : ﴿أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ (٢) ، أى : أشدَّاء عليهم ؛ وليس هو من عِزّة النفس .

وقال ثعلب فى الكتاب (الفصيح) : إذا عَزَّ أخوكَ فَهُنْ (٣) : معناه : إذا تعظَّم أخوك شامخا عليك ، فالتزمْ له الهوانَ . قال أبو إسحاق : وهذا خَطَأٌ من ثعلب . وإنما الكلام : إذا عزَّ أخوك فَهِنْ بكسر الهاء ، معناه : إذا اشتدّ عليك ، فَلِنْ له ودَارِهِ . وهذا من مكارم الأخلاق ، كما رُوى عن معاوية رحمه الله ، أنه قال : لو أنّ بينى وبين الناس شعرةً يمُدُّونها وأمُدُّها ، ما انقطعت ؛ قيل : وكيف ذلك ؟ قال : كنت إذا أرْخَوْها مددتُ ، وإذا مدُّوها أرْخَيْتُ . فالصحيح فى هذا المثل : فَهِن ، بالكسر ، من قولهم: هان يَهِين : إذا صار هَيْنا لَيْنا ، كقوله (٤) :

هَـيْنُونَ لَـيْنُونَ أيْسَـارٌ ذَوُو كَـرَمٍ
سُـوَّاس مَـكْـرُمَـةٍ أبْـنَـاءُ أطْـهـارِ

وإذا قال : هُنْ ، بضم الهاء ، كما قاله ثعلب ، فهو من الهَوان ، والعرب لا تأمر بذلك ؛ لأنهم أعِزّة أبّاءُون للضَّيم .

وعندى أن الذى قاله ثعلب صحيح ، لقول ابن أحمر :

وقـارعـةٍ مـن الأيـامِ لَـوْلا
سَـبـيـلُـهُـم لـزاحَـتْ عـنـك حِـينا
دَبَـبْـتُ لـهـا الـضَّـراءَ وقـلت أبْـقـى
إذا عـزَّ ابـن عـمـكَ أنْ تَـهُـونـا

قال سيبويه : وقالوا : **عَزَّ** ما أنّك ذاهِب . كقولك : حَقًّا أنك ذاهب .

وعَزَّ الشىءُ **يَعِزُّ عِزّا** ، **وعِزَّة** ، **وعَزَازَة** ، وهو **عزيز** : قلَّ ، فاشتدّ وجوده ، وقول الناس : **يَعِز** علىّ أن تفعل ، معناه : يشتدّ .

والعَزَز ، **والعَزاز** : المكان الصُّلْب الشديد ، السريع السيل ، وأرض عَزَازٌ وعَزازة : كذلك أنشد ابن الأعرابىّ :

عَـزازةُ كـلِّ سـائـلِ نَـقْـعِ سَـوْءٍ
لـكـلِّ عَـزَازةٍ سـالَـتْ قَـرَارُ

وأنشد ثعلب :

قـرارة كـلِّ سـائـلِ نَـقْـعِ سَـوْءٍ
لـكـلِّ قـرارة ....

وقال : هو أجود .

وأعْزَزْنا : سِرْنا هُنالك .

وعَزَّزَ المطرُ الأرض : لَبَّدها وشدّدها .

وتعزّز الشىءُ ، **واسْتَعَزّ** : اشتدّ . قال المتلمّس (١) :

أُجُـدٌ إذا ضَـمَـرَتْ تـعـزَّزَ لحـمُـهـا
وإذا تُـشَـدُّ بـنِـسْـعِـهـا لا تَـنْـبِـسُ

وفى الحديث : استَعَزّ برسول الله ﷺ مَرَضُه .

---

(١) يس ١٤ . (٢) المائدة ٥٤.
(٣) المثل لهذيل بن هبيرة التغلبى.
(٤) هوعبيدبن العرندس الكلابى (الكامل للمبرد ،طبعة الحلبى ١/ ٧٢).

(١) شعراء النصرانية ٣٣١.

واسْتَعَزَّ على المريض : اشتدّ وجَعُه .

وفرس مُعْتَزَّة : غليظة اللحم شديدته .

وقولهم : تَعَزَّيْتُ عنه ، أى : تصَبَّرت : أصلها من تعزَّزت ، أى تشدَّدت ، مثل تظَنَّيْتُ من تظنَّنت ، ولها نظائر سيأتى ذكرها إن شاء اللّه . والاسم منه العَزَاء . وقول النبىّ ﷺ : « من لم يتَعَزَّ بعَزَاءِ اللّه ، فليسَ منَّا » : فسره ثعلب فقال : معناه : مَنْ لم يُسْنِد[1] أمرَه إلى اللّه .

والعَزَّاء : السنة الشديدة ، قال :

* ويَغْبِطُ الكُومَ فى العَزَّاءِ إنْ طُرِقا *

وقيل : هى الشدَّة .

وشاة عَزُوز : ضيّقة الأحاليل ، وكذلك الناقة ، والجمع : عُزُز ، وقد عَزَّت تَعُزُّ عُزُوزا ، وعَزُزَتْ عُزُزًا بضمتين ، عن ابن الأعرابىّ . وتعزَّزت . والاسم : العَزَز ، والعَزاز .

ويقال : فلان عَنْزٌ عَزُوز ، لها دَرٌّ جَمٌّ ؛ وذلك إذا كان كثير المال شحيحا . وأعزَّت الشاة : استبان حملُها ، وعظُم ضَرْعها .

وعازَّ الرجلُ إبلَه وغنمه مُعازَّة : إذا كانت مِراضا ، لا تقدر أن ترعَى ، فاحتشَّ لها ولقَّمها ، ولا تكون الـمُعازَّة إلا فى المال ، ولم يُسْمَع فى مصدره عِزاز .

وعَزَّه يَعُزُّه عَزًّا : قَهرهُ وغلَبَه ؛ وفى التنزيل : ﴿وَعَزَّنِي فِي ٱلْخِطَابِ﴾[2] ؛ وفى المثل : مَنْ عَزَّ بَزّ . أى مَن غلَب سَلَب . وقوله :

* عَزَّ على الرّيح الشُّبوبَ الأعْفَرا *

أى غلبه ، وحاله بينه وبين الريح ، فَرَدَّ

(١) ز : يرد. (٢) ص ٢٣ .

وجوهَها . ويعنى الشُّبوب : الظبى ، لا الثّور ؛ لأن الأعفر ليس من صفات البقرة .

وعازَّنى فعزَزْته : أى غالبنى فغلَبته . وضمُّ العين فى مثل هذا مُطَّرد ، وليس فى كلّ شىء يقال : فاعلنى ففعَلْتُه .

والعِزُّ : المطر الغَزيرُ[1] . وقيل : مَطَرٌ عِزٌّ : شديد كثير ، لا يمتنع منه سَهْلٌ ولا جَبَل إلا أساله . وقال أبو حنيفة : العِزّ : المطر الكثير ، وأرض مَعزوزة : أصابها عِزّ من المطَر .

والعُزَيزاء[2] من الفَرَس : ما بين عُكْوته وجاعِرته[3] . والعُزَيْزاوان : عَصَبتان فى أصول الصَّلَوَيْن ، فُصِلَتَا من العَجْب وأطراف الوَركين .

وعَزْعَز بالغنم : زَجرَها ، فقال لها : عَزْ عَزْ .

والعُزَّى : شجرة سَمُر كانت لغَطَفان ، تعبدُها من دون اللّه ، أُراه تأنيث الأعَزّ .

وعبد العُزَّى : اسم أبى لَهَب ، وإنما كَنَّاه اللّه عزّ وجلّ ، فقال : ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ﴾[4] ، ولم يُسَمِّه ، لأن اسمه مُحال .

مقلوبه : [ز ع ع]

زَعْزَع الشىء زَعْزَعة : حَرَّكه تحريكا شديدا يريد إزالته عن مَنْبته ، ليَقْلَعَه[5] ، قال[6] :

(١) كذا فى ف ، ل ، وفى ز ، ت : العزيز.

(٢) كذا فى ز ، ل ، ت . وفى ف : العزوزاء.

(٣) العكوة : أصل الذنب . والجاعرة : الدبر.

(٤) المسد ١.

(٥) كذا فى ز . وفى ت ما يشبهه . وفى ف : حركة ليقلعه . ومثله فى ل.

(٦) فوق كلمة « قال » فى ز : « قالت » . وهو الصواب ؛ لأن البيت فى ت منسوب لأم الحجاج بن يوسف.

فوالله لولا الله لا شيءَ غيرُه
لزُعْزِعَ من هذا السرير جوانبُهْ

ويُرْوَى: لَوْلا اللّهُ أَنّى أُرَاقِبُه. وقد تَزَعْزَعَ، وزَعْزَعَتِ الريحُ الشجرة: كذلك وقوله، أنشده ثعلب:

* ألا حَبذا رِيحُ الغَضَى حينَ زَعْزَعَتْ *
* بقُضْبانِهِ بعدَ الطَّلالِ جَنُوبُ *

يجوز أن يكونَ زَعْزَعَتْ به لغة فى زَعْزَعَتْه، ويجوز أن يكون عَدَّاها بالباء، حيث كانت فى معنى دَفَعَتْ بها. والاسم من ذلك: الزَّعْزاع، قال[1]:

* إلّا بزَعْزَاعٍ يُسَلّى هَمّى *
* يسقُطُ منْهُ فَتَخِى فى كُمّى *

وريح زَعْزَع، وزَعْزاع، وزُعْزُوع: شديدة، الأخيرة عن ابن جنى. والزعازع: الشدائد.

العين والطاء

العَطُّ: شَقُّ الثوب وغيره، عَرَضا أو طولا، من غير بَيْنونة.

عَطَّهُ يَعُطُّه عَطًّا، فهو مَعْطوط، وعَطيط. واعْتَطَّه، وعَطَّطَه، وانْعَطَّ هو، قال[2]:

* كأَنَّ تحتَ دِرْعِها المُنْعَطِّ *
* شَطًّا رَمَيْتَ فوقَه بشَطِّ *

وقال المُتَنَخِّل[3]:

بضربٍ فى القوانِسِ ذى فُروغٍ
وطَعْنٍ مثلِ تَعْطيطِ الرِّهاطِ

ويروَى: تَعْطاطِ.

(١) قائله الدهناء بنت مسحل (عن ل).
(٢) قائله أبو النجم (عن ت، ل).
(٣) ديوان الهذليين: القسم الثانى ٢٤.

الرَّهْط: جلد يُشَقّق، يلبسه الصبيان والنساء.

والعَطَوَّط: الطويلُ، وقول المتنخل الهُذَلىّ[1]:

وذلك يقتلُ الفِتيانَ شَفْعا
ويسلُبُ حُلَّةَ اللَّيثِ العَطاطِ

قيل: هو الجسيم الطويل الشجاع.

والعَطَوَّط: الانطلاق السريع كالعَطَوَّد. والعَطَوَّد: الشديد من كلّ شىء.

والعَطْعَطة: تتابع الأصوات واختلافُها فى الحرب. وهى أيضًا حكاية أصوات المُجّانِ إذا قالوا: عِيطْ عِيطْ، وذلك إذا غلبوا قوما. وقد عَطْعَطُوا.

وعَطْعَطَ بالذئب: قال له: عاطِ عاطِ.

والعُطْعُط: الجَدْىُ.

مقلوبه: [ط ع ع]

الطَّعْطَعَة: حكاية صوت اللسان إذا لصق بالغار الأعلى عند اللَّطع أو التَّمَطُّق من طِيب الشىء تأكله.

العين والدال

العَدُّ: إحصاء الشىء.

عَدَّه يَعُدُّه عَدًّا، وتَعْدادا، وعَدَّدَه. وحكَى اللّحيانىّ: عَدَّهُ مَعَدًّا، وأنشد:

* لا تَعْدِلِينى بظُرُبٍّ جَعْدِ *
* كَزِّ القُصَيْرَى مُقْرِفِ المَعَدِّ *

قوله: «مُقْرِفِ المَعَدِّ»: أى ما عُدَّ من آبائه.

وعندى: أن المَعَدَّ هنا: الجَنْب، لأنه قد قال:

(١) لم نجده فى ديوان الهذليين.

كَزّ القُصَيْرَى ؛ والقُصَيْرَى : عُضْو ، فمقابلةُ العضو بالعضو خير من مقابلته بالعِدّة .

وقوله تعالى : ﴿وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾[1] : أى فأفطَرَ ، فعليه كذا ، فاكتفى بالمسبَّب ، الذى هو قوله : ﴿فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ من السَّبب ، الذى هو الإفطار .

وحكى اللِّحيانىّ أيضًا عن العرب : عَدَدْت الدراهم أفرادا ووِحادا ، وأعْدَدت الدراهم أفرادا ووِحادا . ثم قال : لا أدرى : أمِن العدد أم من العُدّة ؟ فشكُّه فى ذلك يدلّ على أن أعْددت لغةٌ فى عَدَدْت ، ولا أعرفها . وقول أبى ذُؤيب :

رَدَدْنا إلى مَوْلى[2] بَنِيها فأصْبَحَتْ
تُعَدُّ بها وَسْطَ النِّساء الأرامِلِ

إنما أراد : تُعَدُّ ، فعدّاه بالباء ، لأنه فى معنى احْتُسِبَ بها .

والعدد : مِقدار ما يُعَدّ ومَبْلَغه . والجمع : أعداد . وقوله تعالى : ﴿فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِى ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا﴾[3] : جعله الزجّاج مَصدرا ، وقال المعنى : يُعَدُّ عَدَدًا . قال : ويجوز أن يكون نَعْتا للسنين . المعنى : ذَواتِ عَدَد . والفائدة فى قولك : عَدَدًا فى الأشياء المعْدودات : أنك تريد توكيد كثرة الشىء ، لأنه إذا قَلّ فُهِمَ مِقداره ، ومِقدار عَدَده ، فلم يَحْتَج أن يُعَدّ ، وإذا كَثُر احتاج إلى العدّ ، فالعدد فى قولك : أقمت أياما عَدَدًا : تريد به الكثرة ، وجائز أن تؤكّد بعَدَدٍ معنى الجماعة ، فى أنها خرجت من معنى الواحد . هذا قول الزجّاج .

والعِدَّة : كالعَدَد . وقيل : العِدَّة مصدر كالعَدّ . والعِدَّة أيضًا : الجماعة ، قلَّت أو كثرت .

والعَديد : الكثرة ، وهذه الدراهمُ عَديدُ هذه : أى مثلها فى العِدَّة ؛ جاءُوا به على هذا المثال ؛ لأنه مُنصرفٌ إلى جنس العَديل ، فهو من باب الكَميع والنَّزيع .

وبنو فلان عَديدُ الحَصَى والثَّرَى : أى بعَدَد هذين الكثيرين .

وهم **يَتَعادُّون** ، **ويتعدَّدون** على عَدَد كذا : أى يَزيدون عليه .

والأيام **المعْدودات** أيام التشريق ، وهى ثلاثة أيام ، بعد يوم النحر . وأما الأيام المعْلومات : فعشر ذى الحِجَّة ، عُرِّفت تلك بالتقليل ، لأنها ثلاثة ، وعُرِّفَتْ هذه بالشُّهْرة ، لأنها عَشْرة . وإنما قُلِّل بمعدودة ، لأنها نقيض قولك : لا تُحْصَى كثرة . ومنه ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍۭ بَخْسٍ دَرَٰهِمَ مَعْدُودَةٍ﴾[1] : أى قليلة .

وعَدَدْت : من الأفعال المتعدّية إلى مفعولين ، بعد اعتقاد حذف الوسيط[2] ؛ يقولون : عَدَدتك المالَ ، وعدَدْت لك المالَ . قال الفارسىّ : عَدَدْتك وعَدَدْت لك ، ولم يذكرِ المال .

وعادَّهم الشىءُ : تَساهَموه بينهم ، فساواهُم وهم يَتَعادُّون : إذا اشتركوا فيما يُعادُّ منه بعضُهم بعضًا ، من مكارم أو غير ذلك من الأشياء كلِّها .

والعَدائد : المال المقتسَم ، والمِيراث . وقول لَبيد :

(١) البقرة ١٨٤. (٢) ديوان الهذليين : القسم الأول ٨٣.
(٣) الكهف ١١.

(١) الوسيط : يريد حرف التعدية ؛ لأنه يتوسط لنقل معنى الفعل إلى الاسم.
(٢) يوسف ٢٠.

تَطِيرُ عَدائِدُ الأَشْراكِ شَفْعا
وَوِتْرا والزَّعامَةُ لِلْغُلامِ

فسّره ابن الأعرابيّ فقال: العَدائدُ: المال والمِيراث. والأشراك: الشِّرْكَة، يعنى ابن الأعرابيّ بالشِّرْكة: جمعَ شريك، أى يقسّمونها شَفْعا ووِتْرا، سَهْمين سَهْمين، وسَهْمًا سَهْمًا، فيقول: تذهب هذه الأنصباء على الدهر، وتبقى الرِّياسَة للولد. وقول أبى عُبَيد: العَدائد: من يُعادُّه فى المِيراث: خَطأ. وقوله (١)، أنشده ثعلب:

وطِمِرَّةٍ كَهِراوَةِ الـ
أَعْزابِ لَيْسَ لَها عَدائِدْ

فسّره فقال: شَبَّهها بعصا المسافر، لأنها مَلْساء، فكأنّ العَدائد هنا: العُقَد، وإن كان هو لم يُفسّرها.

وعِدادُ فُلان فى بنى فلان: أى أنه يُعَدُّ معهم فى ديوانهم.

والعَديد: الذى يُعَدّ من أهلك وليس منهم.

وما ألْقاهُ إلا **عِدَّةَ** الثُّرَيَّا القَمَر، وإلا عِدادَ الثريّا القمرَ، وإلا عِدادَ الثريا من القمر: : أى إلا مرّة فى السنة. وقيل: هى ليلة فى كل شهر، تلتقى فيها الثريّا والقمر.

وبه مرض **عِداد**، وهو أن يَدَعَه زمانا، ثم يعاودَه، وقد **عادَّه** مُعادَّة وعِدادًا، وكذلك السليم (٢) والمجنون؛ كأن اشتقاقه من الحساب، من قِبَل عَدد الشهور والأيام، أى أن الوجَع كأنه يَعُدُّ ما يمضى من السنة، فإذا تمت عاود الملدوغ. وفى الحديث: «ما زالتْ أُكْلَةُ خَيْبَر تُعادُّنى، فهذا أوانُ قَطَعَتْ أبْهَرى». قال:

يُلاقِى مِنْ تَذَكُّرِ آلِ سَلْمَى
كما يَلْقَى السَّلِيمُ مِنَ العِدادِ

وقيل: عِداد السَّليم: أن يُعَدَّ له سبعةُ أيام، فإن مضت رَجَوْا له البُرْء، وما لم تمضِ قيل: هو فى عِداده. **وعِدادُ** الحُمَّى: وقتُها المعروف، الذى لا يكاد يخطئه. وعَمَّ بعضهم بالعِداد، فقال: هو الشىء يأتيك لوقت، وأصله من العَدَد، كما تقدم.

وعِدَّة المرأة: أيام قُرْئِها. وعِدّتُها أيضًا: أيام إحْدادها على بَعْلها، وإمساكها عن الزينة، وقد اعتدّت؛ وفى التنزيل: ﴿فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا﴾ (١)، وهذا فى التى لم يُدْخَلْ بها، وأسقط اللّه تعالى عنها العِدّة؛ لأن العِدّة فى الأصل استبراء للولد، فإذا لم يُدْخَلْ بها، فهى بمنزلة الأمَة التى لم يَقْرَبْها مالكها.

فأما قراءة من قرأ (تَعْتَدُونها) فمن باب تَظَنَّيْتُ، وحُذِف الوسيط، أى تعتدون بها.

وإعداد الشىء، **واعتداده**، **واستعداده**، **وتعدُّده**: إحضاره؛ قال ثعلب: يقال **استعدَدْت** للمسائل، **وتعَدَّدْت**، واسم ذلك: العُدَّة، فأما قراءة من قرأ: ﴿وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً﴾ (٢)، فَعَلَى حذف علامة التأنيث، وإقامة هاء الضمير مُقامَها، لأنهما مُشتركتان فى أنهما جُزئيتان.

وأما قوله تعالى: ﴿وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً﴾ (٣) فإنه إن كان كما ذهب إليه قوم، من أنه غُيِّر بالإبدال، كراهية المثلين، كما يُفَرُّ منهما إلى الإدغام، فهو من هذا الباب؛ وإن كان من العَتاد، فظاهر أنه

---

(١) قائله أبو داود (عن ل). (٢) السليم: الملدوغ.

(١) الأحزاب ٤٩. (٢) براءة ٤٦. (٣) يوسف ٣١.

ليس منه . ومذهب الفارسيّ : أنه على الإبدال .
قال ابن دُرَيد : والعُدَّة من السِّلاح : ما اعْتَدَدْته ، خَصَّ به السِّلاح لفظًا ، فلا أدرى : أخصّه فى المعنى أم لا ؟ وقد قال الزَّجاج فى قوله تعالى : ﴿فَإِنِّي نَسِيتُ ٱلْحُوتَ﴾[1] ، قال : وكانت السَّمكة من عُدّة عدائهما ، أى مما أعدُّوه للتغدّى .

والعِدُّ : الماء الذى له مادّة . وقيل : البئر التى تحفر لماء السماء ، من غير أن تكون لها مادّة ، ضد البئر تُحْفَر . وجمعه : أعْداد . قال[2] :

دَعَتْ مَيَّةَ الأعْدادُ واسْتَبْدَلَتْ بِهَا
خَناطيلَ آجالٍ مِنَ العِينِ خُذَّلِ

وهذا استعارة ، كما قال :

ولَقَدْ هَبَطْتُ الوادِيَيْنِ ووادِيا
يدعُو الأنيسَ بها الغَضيضُ الأبْكمُ

وقيل : العِدّ : ماء الأرض الغزير . وقيل : العِدُّ ما نبع من الأرض ، والكَرَع : ما نزل من السماء . وقيل : العِدّ : الماء القديم الذى لا يَنْتزِح . وحَسَبٌ عِدٌّ : قديم . قال ابن دُريد : هو مشتقّ مِن العِدّ الذى هو الماء القديم ، الذى لا يَنْتزِح . هذا الذى جرَتِ العادة به فى العبارة عنه . وقال بعض المتحذّقين : حَسَبٌ عِدٌّ : كثير ، تشبيهًا بالماء الكثير ، وهذا غير قوىّ ، وأن يكون العِدُّ القديمَ أشْبَهُ . قال الحُطَيْئة[3] :

أَتَتْ آلَ شَمّاسِ بنَ لأْيٍ وإنَّما
أتتهُمْ بها الأحلامُ والحَسَبُ العِدُّ

وعِدَّان الشباب والمُلك : أولهما وأفضلهما ،

(١) الكهف ٦٣. (٢) قائله ذو الرمة : (ديوانه ٥٠٣).
(٣) ديوان ١٩.

قال العَجّاج[1] :

* وَلا على عِدَّانِ مُلْكٍ مُحْتَضِرْ *

والعِدَّانُ : الزمانُ والعَهْد ؛ قال الفرزدق[2] :

مَدَحْتَ امْرأً مِن آل مَيْسان كافرًا
كِكِسْرَى على عِدَّانِهِ أو كَقَيْصَرا

وهو من العُدّة ، كأنه أُعِدَّ له وهُيِّئ . وأتانا على عِدَّان ذلك : أى حِينِهِ ورُبَّانه ، عن ابن الأعرابىّ : وجئتك على عِدَّانِ تَفْعل ذلك ، وعِدَّانَ تفعل ذلك ، أى حِينَهُ .

وعِداد القوس : صوتها ، قال صخر الغىّ[3] :

وسَمْحَةٌ مِن قِسِىّ زارَةَ حَمْـ
راءُ هَتُوفٌ عِدادُها غَرِدُ

والعُدُّ : بَثْر تكون فى الوجه ، عن ابن جنّى .
وعَدْعَدَ فى المشى وغيره عَدْعَدَة .

مقلوبه : [د ع ع]

دَعَّهُ يَدُعُّهُ دَعًّا : دفعه فى جَفْوة . وقال ابن دُرَيد : دَعَّه : دفعهُ دفعا عنيفا ، وأزعجه إزعاجا شديدا ؛ وفى التنزيل : ﴿فَذَٰلِكَ ٱلَّذِي يَدُعُّ﴾[4] ، وفيه : ﴿يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا﴾[5] . وبذلك فسّره أبو عُبيد ، فقال : يُدْفعون دفعا عَنيفا .

والدُّعاعَةُ : عُشْبة تُطْحَن وتُخبَز ، وهى ذات قُضُب ووَرَقٍ ، متسطحة النِّبْتة ، ومَنْبِتها السَّهلُ والصحارِى ، وجَنانُها حَبَّة سوداء ،

(١) ديوانه ٢٠.
(٢) ديوانه ٢٤٦ يخاطب مسكين بن عامر ، وكان رثى زياد بن أبى سفيان. (٣) ديوان الهذليين : القسم الثانى ٦٠.
(٤) الماعون ٢. (٥) الطور ١٣.

والجمع دُعاع. قال أبو حنيفة: الدُّعاع: بقلة تخرجُ، فيها حبّ، تَسَطَّحُ على الأرض تَسطُّحا، لا تذهب صُعُدا، فإذا يَبِست جمع الناس يابسها، ثم دَقُّوه، ثم ذَرُّوه، ثم استخرجوا منه حَبًّا أسود، يملئون منه الغَرائر.

والدُّعاعَة: نَمْلَة ذات جَناحين، شُبِّهت بتلك الحبَّة.

ودَعْدع الشيء: حرَّكه حتى اكْتنز، كالقصعة أو المِكيال، قال لَبيد[1]:

* المُطْعِمُونَ الجَفْنَةَ المُدَعْدَعَهْ *

وقيل: دَعدَعها: ملأها، ودَعدعَ الكأس: مَلأها، وكذلك دَعدع السيلُ الوادى، قال لبيد:

فـدَعْـدَعـا سُـرَّةَ الـرَّكـاءِ كـمـا
دعْـدَعَ سـاقـى الأعـاجِـم الـغَـرَبـا

الرَّكاء: واد معروف. وفى بعض النسخ الموثوق بها فى «الجمهرة»: سِرَّة الرِّكاء بالكسر. ودَعْدَعَتِ الشاةُ الإناء: مَلأته. وكذلك الناقة.

ودَع دَعْ: كلمة يُدْعَى بها للعاثر فى معنى: اسْلَمْ؛ قال:

لحَا الـلّـهُ قـومـا لم يـقـولُـوا لـعـاثِـرٍ
ولا لابن عَـمٍّ نـالَـه الـدهـرُ دَعْـدَعـا

جعله اسما للكلمة، وأعربه. ودَعْدَع بالعاثر: قالها له. ودَعْدَعَ بالمعز دَعْدَعةً: زجرَها. وقيل: الدَّعْدَعة: بالغَنم الصغار خاصة، وهو أن يقول لها: داعْ داعْ. وإن شئت كسرْتَ ونوَّنْت.

والدَّعْدعة: قِصَرُ الخطو فى المشى مع عَجَلٍ.

والدَّعْدَعة: عَدْو بطيء مُلْتو، وسعيٌ دَعْداع: مثلُه. والدَّعْداع: القصير من الرجال.

ومما ضوعف من فائه ولامه

دَعْد: اسم امرأة والجمع: دَعْدات، وأَدْعُد، ودُعُود.

العين والتاء

عَتَّهُ يَعُتُّهُ عَتًّا: ردَّ عليه الكلام مَرَّةً بعد مرة.

وعَتَّه بالكلام يَعُتُّهُ عَتًّا: وبَّخَهُ ووَقَّمه؛ والمعنيان متقاربان، وقد قيل بالثاء؛ وما زِلت أُعاتُّه مُعاتَّةً وعِتاتا، وهى الخُصومة.

وتَعَتَّتَ فى كلامه: لم يستمرّ فيه.

والعَتَتُ: شبيه بغَلَط فى كلام أو غيره.

وعَتْعَتَ الراعي الجَذْيَ: زجَره.

والعُتْعُتُ: الطويل التامّ من الرجال، وقيل: هو الطويلُ المضطرب.

مقلوبه: [ت ع ع]

تَعَّ تَعًّا، وأَتَعَّ: قاءَ، كَثَعَّ، كلاهما عن ابن دُرَيد.

والتَّعْتَعَة: الحركة العَنيفة، وقد تَعْتَعَهُ.

والتَّعْتعة: أن يَعْيا بكلامه، من حَصَرٍ أو عِيّ، وقد تَعْتَعَ فى كلامه، وتَعْتَعَهُ العِيُّ. وتَعْتَعَةُ الدَّابة: ارتطامُها فى الرمْل والخَبارِ والوَحَل، من ذلك، قال[1]:

يُـتَـعْـتِـعُ فـى الـخَـبـارِ إذا عَـلاهُ
ويَـعْـثُـرُ فـى الـطَّـريـقِ الـمُـسْـتـقـيـمِ

(١) ديوانه ٧.

(١) قائله أعشى همدان (ديوان الأعشى ٣٤١).

العين والظاء

العَظُّ : الشدّة فى الحرب ، وقد عَظَّته الحرب : فى معنى عَضَّته . وقال بعضهم : العظُّ من الشدة فى الحرب ، كأنه من عَضّ الحرب إياه ، ولكن يفرَّق بينهما ، كما يفرّق بين الدَّعْث والدَّعْظِ ، لاختلاف الوضْعَين ، وسيأتى ذكرهما .

والـمُعاظَّة ، والعِظاظُ جميعًا : العَضُّ ، قال :

* بصَبْرٍ فى الكَريهَةِ والعِظاظ *

أى شدة المكاوَحَة . والعِظاظ : المَشَقَّة . وأفَظَّه اللهُ **وأعَظَّه** : أى جعله فَظًّا ، لا يُحِبُّ أحدٌ قُرْبَه . وجعله ذا عِظاظ من سُوء خُلُقِه : أى ذا مَشَقة .

وعظعظَ السَّهْمُ عَظْعَظَةً ، وعِظاظا ، وعَظْعاظا ، الأخيرة عن كُراع ، وهى نادرة : الْتَوَى وارْتَعَش ، وقيل : مرَّ مضطربا ، ولم يقصِد . وعَظْعَظ الرجلُ عَظْعَظَةً : حاد عن مُقاتله ، قال العَجَّاج :

* وعَظْعَظَ الجَبانُ والزِّئْنِيُّ[1] *

أراد به الكلب الصِّينىّ . وما **يُعَظْعِظه** شىء : أى ما يستَفِزّه ولا يزيله .

والعَظاية يُعَظْعِظُ من الحرّ : يَلْوِى عنقه .

العين والذال

الذَّعاع ، والذُّعاع : ما تفرّق من النخل ، قال طَرَفة[2] :

وعَـــــذارُكـــمْ مُقَلِّصـــةً
فــى ذُعــاعِ الـنَّـخْـلِ تَجْـتَـرِمُـهْ

وذَعْذعَ الشىءَ ذَعْذعة ، فتذَعْذَع : حرَّكه وفرَّقه . وقيل : فرَّقه وبَذَّرَه . قال عَلقمة بن عَبَدَة[1] :

لحَا الـلَّـهُ دَهـرًا ذَعْـذَع المالَ كُـلَّـهُ
وسَـوَّدَ أشْبـاهَ الإمـاءِ الـعَـوَارِكِ

سَوَّد : من السُّودَد . وذَعْذَعَتِ الريحُ الشجر : حرَّكته تحريكًا شديدًا .

العين والثاء

العُثَّة ، والعَثَّة : المرأة المحقورة الخاملة ، ضاوِيَّةً كانت أو غير ضاوِيَّة ، وجمعها عِثاث . وقال بعضهم : امرأة عَثَّة بالفتح : ضئيلة الجسم ، ورجل عَثّ . قال يصفُ امرأة جسيمة :

عَمِيمة ضاحِى الجسمِ ليستْ بعَثَّةٍ
ولا دِفْنِسٍ يَطْبِى الكلابَ خِمارُها

الدِّفْنس : البَلْهاءُ الرَّعْناء . وقوله : يَطْبِى الكلابَ خمارُها : يريد أنها لا تتوقى على خمارِها من الدَّسَم ، فهو زَهِمٌ ، فإذا طرحته طَبَى الكلبَ برائحته .

وعَثَّه الحية تَعُثُّه عَثًّا : نفخَته ولم تنهَشْه ، فسقَط لذلك شعره .

وعاثَّ فى غِنائه مُعاثَّة وعِثاثا ، **وعَثَّث** : رَجَّع . وكذلك القوس المُرِنَّة ، قال كُثَيِّر يصف قوسا[2] :

(١) ديوانه ٧١.
(٢) مختار الشعر الجاهلى ٣٣٥.

(١) كذا فى ل ، ت . وفى ف ، ز : علقمة بن علفة ، وليس فى الشعراء شاعر بهذا الاسم ، وإنما فيهم : عقيل بن علفة المرى ، وأخوه علفة بن علفة ، وفيهم علقمة بن علاثة.
(٢) ديوانه ١/٢٨٢.

هَـتُـوفـا إذا ذاقَـهـا الـنـازعـونَ
سَمِعتَ لـهـا بعـ َ خَبْضٍ عِثاثا

وعَثَّه يَعُثُّه عَثًّا : ردّ عليه الكلام ، أو وَبَّخه به ، كعَتَّه .

والعُثَّة : السُّوسة أو الأَرَضَة ، والجمع : عُثّ وعُثَث .

وعَثَّت الصوفَ والثوبَ تَعُثُّه عَثًّا : أَكَلَتْه .

والعُثُّ : دُوَيْبَّة تأكل الجُلود ، وقيل : هى دُوَيبَّة تَعْلَق الإهابَ ، فتأكلُه . هذا قول ابن الأعرابىّ ، وأنشد :

تَـصَـيَّـدُ شُـبَّـانَ الـرجـالِ بـفـاحِـمٍ
غُدافٍ وتَصْطادينَ عُثًّا وجُدْجُدا

والـجُدْجُد أيضًا : دوَيْبَّة تعلَق الإهاب فتأكله . وقال ابن دُريد : العُثُّ بغير هاء : دَوَابُّ تقعَ فى الصوف . فدلّ على أن العُثَّ جمع ، وقد يجوز أن يعْنِى بالعُثّ : الواحد ، وعبر عنه بالدوابّ ، لأنه جنس معناه الجمع وإن كان لفظه واحدا . وسُئل أعْرابىّ عن ابنه ، فقال : أُعطيه كلّ يوم من مالى دَانِقا ، وإنه فيه لأسرع من العُثّ فى الصّوف فى الصَّيْف .

والعَثْعَث : ظهر الكَثِيب ، الذى لا نبات فيه . وقيل : هو الكثيب السهل ، أَنْبَتَ أو لم يُنْبت . وقيل : هو الذى لا ينبت خاصّة . والصحيح الأوّل ، لقول القُطامىّ[(١)] :

كـأنـهـا بَـيْـضَـةٌ غَـرَّاءُ خُـدَّ لَـهَـا
فى عَثْعَثٍ يُنْبِتُ الحَوْذانَ والغَذَما

ورواية أبى حنيفة : خُطَّ لها . وقيل : هو رمل صعب ، تَوْحَلُ فيه الرِّجل ، فإن كان حارًّا أحرق الـخُفّ ، يعنى خُفّ البعير ؛ قال أبو حنيفة : العَثْعَث من مَكارم المنابت .

والعثعث أيضًا : التراب . **وعَثْعَثَهُ** : ألقاه فى العَثْعَثِ . **وعَثْعَث** الرجلُ بالمكان : أقام .

وعَثْعَث: اسم . وبنو **عَثْعَث** : بطن من خَثْعَم.

مقلوبه : [ث ع ع]

ثَعِعْتُ ثَعًّا وثَعَعا : قِئْت . وفى الحديث : أن امرأة أتت النبىّ ﷺ ، فقالت : يا رسول الله ، إن ابنى هذا به جُنون يُصيبه بالغَداء والعَشاء ، فمسح رسول الله ﷺ صدرَه ، ودعا له ، فثَعَّ ثَعَّة ، فخرجَ من جَوْفه جِرْوٌ أسوَد ، فسعى فى الأرض . **وثَعَعْتُ** أثِعُّ ، بكسر الثاء ، ثَعًّا : كَثَعِعْتُ . قال ابن الأعرابىّ : قال ابن دُريد : ثَعَّ وتَعَّ سَواء ؛ وقد تقدمت فى التاء أيضًا .

وانْثَعَّ القىْء من فيه : اندفع ؛ وانثعّ مَنْخِراه : هُرِيقا دَمًا .

والثعثعة : حكاية صوت القالِس ، وقد **تثَعْثع** بقَيْئِه ، **وثَعْثَعَه** .

والثَّعْثعة : كلام رجل تغلب عليه الثاء والعين . وقيل : هو الكلام الذى لا نظام له .

العين والراء

العَرُّ ، والعُرّ ، والعُرَّة : الـجَرَب . وقيل : العَرّ بالفتح : الـجَرَب ، وبالضمّ : قروح بأعناق الفُصْلان . قال :

* ولانَ جِلْدُ الأرْضِ بعْدَ عَرِّهِ *

---
(١) ديوانه ٦٩.

أى جَرَبه. ويروى: غرّه. وسيأتى ذكره.

وقيل: العَرّ: داء يأخذ البعير، فيتمعَّط عنه وَبَرُه، حتى يَبْدُوَ الجلد، ويَبْرُق. وقد عرت الإبل تَعِرُّ وتَعُرُّ، وعُرَّت.

واستعرَّهمُ الجَرَب: فشا فيهم. ورجل أعَرُّ بيِّن العَرَر، والعُرور: أجرب؛ وقيل: **العَرَرُ والعُرُور**: الجَرَبُ نفسه، كالعَرّ، وقول أبى ذُؤَيب[1]:

خليلى الذى دَلَّى لغَيٍّ خليلتى
جِهارًا فكُلاًّ قد أصابَ عُرورُها

إنما عنى: عارَها، شبهه بالجَرَب.

والمِعْرار من النخل: التى يصيبها الجرب. حكاه أبو حنيفة عن التَّوَّزِىّ، واستعار العُرَّ والجَرَبَ جميعًا للنخل، وإنما هما فى الإبل.

قال: وحكى التَّوَّزِىّ: إذا ابتاع الرجل نخلا اشترط على البائع، فقال: ليس لى مِقمار، ولا مِئخار، ولا مِبْسار، ولا مِعْرار، ولا مِغبار. فالمِقمار: البيضاء البُسْر. والمِبسار: التى يبقى بسرُها لا يُرْطِب. والمِئخار: التى تؤخِّر إلى الشتاء، والمِغبار: التى يعلوها غُبار. وقد تقدم ذكر المِعْرار.

وعارّه مُعارّة وعِرارا: قاتله وآذاه.

والعَرَّة، والمَعَرَّة: الشدّة فى الحرب.

والمَعَرَّة: الإثم. وفى التنزيل: ﴿فَتُصِيبَكُم مِّنْهُم مَّعَرَّةٌۢ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾[2]. قال ثعلب: هو من الحرب، أى يصيبَكم منهم أمرٌ تكرهونه فى الدّيات.

وحمار **أعَرُّ**: سمين الصدر والعُنُق.

وعَرَّ الظليمُ يَعُرُّ عِرارا، **وعارّ** مُعارّة وعِرارًا: صاح. قال لَبِيد:

تحمَّلَ أهلُها إلا عِرارًا
وعَزْفًا بَعْدَ أحْياءٍ حِلالِ

والتَّعارُّ: السهر والتقلُّب على الفراش ليلا، مع كلام، وهو من ذلك.

العَرُّ: الغلام، **والعَرَّة**: الجارية. **والعَرَار والعَرَارة**: المُعجَلانِ عن وقت الفِطام. **والمُعْتَرُّ**: الفقير. وقيل: المُتعرِّض للمعروف من غير أن يسأل. **عَرَّه يَعُرُّه عَرًّا، واعْتَرَّه، واعْتَرَّ** به؛ قال ابن أحمر:

تَرْعَى القَطاةُ البَقْلَ قَفُّورَها[1]
ثم تَعُرُّ الماءَ فيمن يَعُرّ

القَفُّور: ما يوجد فى القَفْر، ولم يُسْمَع القَفُّور فى كلام العرب إلا فى شعر ابن أحمر. وفى التنزيل: ﴿وَأَطْعِمُوا۟ ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرَّ﴾[2]. وقوله: «عُرَّ فَقْرَهُ بفيه، لعلَّه يُلْهيه» يقول: دَعْهُ ونَفْسَهُ، لا تُعِنْه، لعلّ ذلك يَشْغَلُه عما يصنع. وقال ابن الأعرابىّ: معناه: خَلِّه وغيَّهُ، إذا لم يُطِعْك فى الإرشاد، فلعلَّه يقع فى هَلَكَةٍ تلهيه عنك وتشغَلُه.

والعَرير: الدخيل فى القوم، والغريب فيهم. وفى حديث حاطب بن أبى بَلْتعة: كنتُ عَرِيرًا فيهم، ولم أكن من صميمهم. حكاه الهَروىّ فى الغريبين.

والمَعْرور: المقرور. وهو أيضًا الذى لا يستقرّ. وأُرَى المعرورَ اسم رجل منه. وهو المَعْرور الكَلْبىّ، من أصحاب الحديث. **وعُرّا** الوادى: شاطئاه.

والعُرُّ، والعُرَّة: ذَرْقُ الطير. والعُرّة أيضًا:

(١) ديوان الهذليين (القسم الأول ١٥٤). (٢) الفتح ٢٥.

(١) ل: الخمس، فى موضع البقل. (٢) الحج ٣٦.

عَذِرة الناس ، وعُرَة السَّنام : الشحمة العُلْيا .

وعَرَّه بمكروه يَعُرُّه عَرّا : أصابه به . والاسم : **العُرَّة** . **وعَرَّهم يَعُرُّهم** : شانَهُمْ . وفلان عُرَّة أهله : أى يَشِينُهُمْ . **والعُرَّة** : الجُرْم ؛ قال عمرو بن قَمِيئة[1] :

على أنَّ قومى أشْلَمونى وعُرَّتِى
وقَوْمُ الفَتى أظفارُه ودَعائِمُهْ

أُرَى ذلك ؛ لأن الجُرْم يَشِينُ جارمَه .

وكلّ شىء باء بشىء ، فهو له **عَرَار** . وقيل **العَرَار** : القَوَد .

والعَرَر صِغر السَّنام ، وقيل : قِصَره ، وقيل : ذَهابه ، جمل أعَرّ ، وناقة عَرّاء ، قال :

* تَمَعُّكَ الأَعَرِّ لاقَى العُرّا *

أى تَتَمَعُّكَ كما يتمعَّكُ الأعَرُّ ، والأعَرُّ يحبّ التمعُّك ؛ لذهاب سنامه ، يلتذّ بذلك . وقال أبو ذُؤَيب[2] :

وكانوا السَّنامَ اجْتُثَّ أمْسِ فقوْمُهُمْ
كَعَرَّاءَ بعدَ النَّىِّ راثَ رَبيعُها

وقد عَرَّ يَعَرُّ .

وتزوجّ فى **عَرَارة** نِساء ، أى : فى نساءٍ يلِدْنَ الذكور .

والعَرارة : الشدّة ، قال الأخطل[3] :

إنَّ العَرارةَ والنُّبُوحَ لِدارِمٍ
والمُسْتَخِفُّ أخوهمُ الأثْقالا

والعَرارة : الرِّفعة والسُّودُد .

ورجل **عُراعِر** : شريف ؛ قال مُهَلهِل[4] :

خَلَعَ المُلوكَ وسارَ تحت لوائِهِ
شَجَرُ العُرا وعُراعِرُ الأقوامِ

شجر العُرَا : الذى يبقى على الجَدْب . وقيل : هم سُوقة الناس . والعُراعِر هاهنا : اسم للجمع . وقيل : هو للجنس ، ورُوِى : عَراعِر ، جمع عُراعِر .

وعُرْعُرة الجبل : غِلَظُه ومعظمه . وفى الحديث : إن فلانا كتب : إن العَدُوّ بعُرْعُرةِ الجبل ونحن بحضيضه . وقال ثعلب : عُرْعُرة الجبل : رأسه . وفى حديث عمر بن عبد العزيز أنه قال : أجْمِلوا فى الطَّلَب ، فلو أنّ رِزق أحدكم فى عُرْعُرة جبل ، أو حضيض أرض ، لأتاه قبل أن يموت . وعُرْعرة السَّنام : رأسه وأعلاه . وعُرْعُرة الثَّور : كذلك . وقيل : عُرْعُرة كلّ شىء : أعلاه .

وعَرْعَر عينَه : فَقَأها . وقيل : اقتلعها ، عن اللِّحيانىّ . وعَرْعَرَ صمام القارورة عَرْعَرة : استخرجه . **والعَرْعَر** : شجر عظيم جبلىّ ، لا يزال أخضر ، تسميه الفُرْس السَّرْو ، قال أبو حنيفة : للعَرْعَر ثمر أمثالُ النَّبِق ، يبدأ أخضر ، ثم يَبْيَضُّ ، ثم يَسْوَدُّ ، حتى يكون كالحُمَم ، ويحلو فيؤكل ، واحدته : عَرْعَرة ، وبه سُمِّى الرجل .

والعَرار : بَهارُ البَرِّ ، واحدته : عَرارة ، قال الأعشى[1] :

بيضاءُ غُدْوَتَها وصَفْـ
ـرَاءُ العَشِيَّةِ كالعَرَارَهْ

معناه : أن المرأة الناصعة البياض ، الرقيقة البشرة ، تَبْيضّ بالغَداة ، ببياض الشمس ، وتصفرّ بالعشىّ باصفرارها .

وعُراعِر ، وعَرْعَر ، والعَرَارة : كلها مواضع .

وعَرار : اسم رجل ، **والعَرَارة** : فَرَس الكَلْحبة ابن هُبَيْرة[2] .

ومَغْرُور : فرس علقمة بن شهاب .

(١) ديوانه ٣٦.

(٢) ديوان الهذليين (القسم الأول) ٨٦، وفى ف ، ز : وكأن.

(٣) ديوانه ٥١. (٤) شعراء النصرانية ١٨٠.

(١) ديوانه ١٥٣. (٢) ف : والعرار . وسقطت العبارة كلها من ز . وفى ل عن ابن برى : العرادة ، وهو صحيح.

وعَزْعارِ : لُعْبة لصبيان الأعراب . وهذا النحو عند سيبويه من بنات الأربعة ، وهو عنده نادر ؛ لأن فَعَالِ إنما عُدِلَت عن أفْعَلَ فى الثلاثىّ ، ومَكَّن غيرُه عَزْعارِ فى الاسميّة ، قالوا : سمعت عَزْعارَ الصبيان : أى اختلاط أصواتهم . وأدخل أبو عُبيد عليه الألف واللام ، فقال العَزْعار : لُعبة للصبيان . وقال كُراع : عَرعارُ : لُعبة للصبيان ، فأعربه ، أجراه مُجْرَى زينب وسُعاد .

مقلوبه : [ر ع ع]

رَعاع الناس : سُقَّاطُهم وسِفْلتهم .

والرّعرعة : حسن شباب الغلام وتحركه . وشابّ رُعْرُع ورُعْرُعة ، عن كُراع . ورَعْرَع ، ورَعْراع . الأخيرة : عن ابن جنّى : مُراهِق وهو محتلم . وقيل : قد تحرّك وكَبِر ، وقد ترَعْرع ، ورَعْرَعَه الله . والرَّعْرعة : اضطراب الماء الصافى على الأرض : وربما قيل : ترعْرَع السَّراب ، على التشبيه بالماء .

العين واللام

العَلُّ ، والعَلَل : الشَّرْبة الثانية . وقيل : الشُّرب بعد الشرب تِباعا ، عَلَّ يَعِلُّ ويَعُلُّ عَلًّا وعَلَلًا . واستعمل بعضُ الأغفال العَلَّ والنَّهَل فى الدعاء والصلاة ، فقال :

* ثم انْثَنى من بعد ذا فصَلَّى *
* على النبىّ نَهَلًا وعَلًّا *

وعَلَّت الإبل . والآتى كالآتى ، والمصدر كالمصدر ؛ وإبل عَلَّى : عَوالُّ ، حكاه ابن الأعرابىّ ، وأنشد لعاهان بن كعب :

تَبُكُّ الحَوْضَ عَلَّاها ونَهْلَا
وخَلْفَ ذِيادِها عَطَنٌ مُنِيمُ

مُنيم : تَسْكُنُ إليه فيُنِيمُها . ورواه ابن جنّى : عَلَّاها ونَهْلَى . أراد : نهلاها ، فحذف ، واكتفى بإضافة عَلَّاها ، عن إضافة نَهْلاها . وعَلَّها يَعُلُّها ويَعِلُّها عَلًّا وعَلَلًا ، وأعَلَّها . وقوله[1] :

قفى تُخبرينا أوْ تَعُلِّى تَحِيَّةً
لَنا أو تُثيبى قبل إحدى الصَّوافِقِ

إنما عنى : أو تَرُدّى تحيةً ، كأن التحيّة لما كانت مَردودة ، أو مُرادًا بها أن تُرَدّ ، صارت بمنزلة المَعْلُولة من الإبل .

واعتلَّه بالشىء كعَلَّه ، قال طُفَيل :

وَرْدٌ أُمِرَّ على عُوجٍ مُلَمْلَمَةٍ
كأنَّ خَيشومَهُ يُعتلُّ بالذَّهَبِ

أى يُطْلَى به مرّة بعد مرّة ، تشبيها بالعَلَل من الشراب . وعَرَض عَلَىَّ سَوْمَ عالَّة : بمعنى قول العامّة : عَرْضٌ سابِرِىٌّ .

وأَعَلَّ القومُ : عَلَّت إبلُهم . واستعمل بعض الشعراء العَلَّ فى الإطعام ، وعدَّاه إلى مفعولين ، أنشد ابن الأعرابىّ :

فباتُوا ناعِمِينَ بعَيْشِ صِدْقٍ
يَعُلُّهُمُ السَّدِيفُ مع المَحالِ

وأُرَى أنه إنما سَوَّغه تعديتَه إلى مفعولين ، أن عَلَلْت هنا فى معنى أطعمت ، فكما أنّ أطعمت متعدية إلى مفعولين ، كذلك عَلَلْتُ هنا متعدية إلى مفعولين . وقوله :

* وأنْ أُعَلَّ الرَّغْمَ عَلًّا عَلًّا *

جعل الرغم بمنزلة الشراب ، وإن كان الرَّغم عَرَضا

(١) هو أبو الربيس التغلبى (ل : صفق).

كما قالوا : جَزِعته الذلّ ، عدّاه إلى مفعولين ، وقد يكون هذا بحذف الوسيط ، كأنه قال يَعُلُّهم بالشّديف ، وأُعَلّ بالرَّغم ، فلما حذف الباء أَوْصَلَ الفعلَ .

والعَلَل من الطعام : ما أُكِلَ منه ، عن كراع . وطعام قد عُلَّ منه : أى أُكِلَ . وقوله ، أنشده أبو حنيفة :

خَليلَىَّ هُبّا عَلِّلانِىَ وانْظُرَا
إلى البرق ما يَفْرِى السّنا كيفَ يصْنعُ

فسّره فقال : عَلِّلانى : حَدِّثانى ، وأراد : انظرا إلى البرق ، وانظرا إلى ما يَفْرِى السّنا ، وفَرْيُه : عملُه . وكذلك قوله :

خَليلَىَّ هُبّا عَلِّلانِىَ وانْظُرَا
إلى البرقِ ما يُفْرِى سَنًا وتَبَسُّما

وتَعَلَّل بالأمر ، واعتلّ : تشاغل ، قال :

* فاسْتَقْبَلَتْ لَيْلَةَ خِمْسٍ حَنَّانْ *
* تعتلّ فيه برَجيعِ العِيدَانْ *

أى أنها تشاغَل بالرجيع ، الذى هو الجِرَّة ، تُخرجها وتمضَغها .

وعلَّله بطعام وحديث ونحوِهما : شغلَه بهما ، وعَلَّلتِ المرأة صَبِيَّها بشىء من المَرَق ونحوه ، ليَجْزأ به عن اللَّبن ، قال جرير[١] :

تُعَلِّلُ وهْىَ ساغبةٌ بَنِيها
بأنفاسٍ من الشَّبِمِ القَرَاحِ

ويُروى أن جريرًا لما أنشد عبد الملك بن مَرْوان هذا البيت ، قال له : لا أَرْوَى اللّه عَيْمَتها .

والتَّعِلَّة ، والعُلالة : ما يُتَعَلَّل به .

والعُلالة : ما حلَبْتَ قبل الفِيقة الأولى ، وقبل أن تجتمع الفِيقةُ الثانية ، عن ابن الأعرابىّ .

(١) ديوانه ٩٧.

والعُلالة : بقيّة اللبن وغيره ، حتى إنهم ليقولُون لبقية جَرْيِ الفرس : عُلالة ، ولبقية السير : عُلالة . وقيل : العُلالة : اللبن بعد حَلْب الدِّرَّة ، تُنزله الناقة ، قال :

* أَحْمِلُ أُمِّى وهىَ الحَمَّالَهْ *
* تُرْضِعُنِى الدِّرَّةَ والعُلالَهْ *
* ولا يُجازَى والدٌ فِعالَهْ *

وقيل : العُلالة : أن تُحْلَبَ الناقة أوّلَ النهار وآخِرَهُ ووسَطَه ، فتلك الوُسْطَى هى العُلالة ، وقد تُدْعَى كلُّهن : عُلالة ، وقد عالَّت النّاقةُ[١] ، والاسم العِلالُ .

وتعَلَّلْتُ بالمرأة : لَهَوتُ بها .

والعَلُّ : الذى يزور النِّساء ، والعَلُّ : التيس الضخم العظيم ، قال :

* وعَلْهَبًا مِنَ التُّيُوسِ عَلَّا *

والعَلّ : القُراد الضخم . وقيل : هو الصغير الجسم . ورجل عَلٌّ : مُسِنّ نحيف ، شُبِّه بالقُراد ، قال المُتنخِّل الهُذَلىّ[٢] :

ليسَ بعَلٍّ كبيرٍ لا شَبابَ به
لكن أُثَيْلةُ صافى الوجه مُقْتَبَلُ

أى مستأنَف الشباب . وقيل : العَلُّ : المُسِنّ الدقيق الجزم من كلّ شىء .

والعَلَّة : الضَّرَّة ، وبنو العَلّات : بنو الأُمَّهات الشَّتَّى ، قال :

عليها ابنُ عَلّاتٍ إذا اجتَسَّ منزلا[٣]
طوَتْهُ نجومُ اللَّيلِ وهْىَ بلاقِعُ

(١) كذا فى ، ز ، ق . وقال فى ت : هكذا فى النسخ . وصوابه : « وقد عاللت الناقة » كما هو نص اللحيانى . وهو ما فى ل أيضًا ، بنصب الناقة. (٢) ديوان الهذليين : القسم الثانى ٣٥.

(٣) ل : اجتش منزلا.

إنما عَنَى بابن عَلّات : أن أُمَّهاتِهِ لَسْنَ بقرائب .
وجمع العَلَّة : علائل ، قال رُؤبة[1] :

* دَوًى بها لا يَغْدِرُ العَلائِلا *

والعِلَّة : المرض . عَلَّ يَعِلُّ واعْتَلَّ ، وأعلَّه اللّه ، ورجل عليل .

وحُروف العِلَّة والاعتلال : الألف ، والياء ، والواو ، سُمِّيت بذلك لِلِينها ومَوتها . واستعمل أبو إسحاق لفظة المَعْلُول في المُتَقارِب من العَروض ، فقال: وإذا كان بناء المتقارِب على «فَعُولُنْ» فلا بدّ من أن يبقى فيه سبب غير مَعْلُول . وكذلك استعمله فى المضارع ، فقال : أُخِّرَ المضارع فى الدائرة الرابعة ، لأنه وإن كان فى أَوَّلِهِ وَتِدٌ ، فهو مَعْلول الأوّل ، وليس فى أوّل الدائرة بيت مَعْلول الأوّل . وأُرَى هذا إنما هو على طَرْح الزائد ، كأنه جاء على « عُلَّ » ، وإن لم يُلْفظ به ، وإلا فلا وجه له . والمتكلمون يستعملون لفظة المَعْلول فى هذا كثيرا .

وبالجملة فلستُ منها على ثِقة ولا ثَلَج ؛ لأن المعروف إنما هو : أَعَلَّه اللّه ، فهو مُعَلّ ، اللهمّ إلا أن يكون على ما ذهب إليه سيبويه، من قولهم: مَجْنون ومَسلول ، من أنه جاء على : جَنَنْتُه وسَلَلْته ، وإن لم يُستعملا فى الكلام ، استُغْنِى عنهما بأفعلت ، قال : « وإذا قالوا : جُنَّ وسُلَّ ، فإنما يقولون : جُعِل فيه الجنون والسِّلّ ، كما قالوا : حُزِنَ وفُسِل » .

والعِلَّة أيضًا : الحَدَث يَشغَلُ صاحبه عن وجهه ؛ وفى المَثَل : لا تَعْدَمُ خَرْقاءُ عِلَّة . يُقال هذا لكلِّ متعذِّر وهو يَقْدِر ، وقد اعتلَّ الرجل ، وهذا عِلَّة لهذا ، أى سبب . ومُعَلِّل : يوم من أيّام العجوز السبعة ، التى تكون فى آخر الشتاء ؛ وهى : صِنٌّ ، وصِنَّبْرٌ ، ووبْرٌ ، ومُعَلِّل ، ومُطْفِئُ الجمرِ ، وآمِرٌ ، ومُؤْتَمِرٌ . وقيل : إنما هو مُحَلِّل . وقد قال فيه بعض الشعراء[1] ، فقدَّم وأخَّر ؛ لإقامة الوزن :

كُسِعَ الشِّتاءُ بِسَبْعَةٍ غُبْرِ
أيَّامِ شَهْلَتِنا مِنَ الشَّهْرِ
فإذا مَضَتْ أيامُ شَهْلَتِنا
صِنٌّ وصِنَّبْرٌ مَعَ الوَبْرِ
وبِآمِرٍ وأخِيهِ مُؤْتَمِرٍ
ومُعَلِّلٍ وبِمُطْفِئِ الجَمْرِ[2]
ذَهَبَ الشِّتاءُ مُوَلِّيًا هَرَبًا
وأتَتْكَ واقِدَةٌ[3] مِنَ النَّجْرِ

النَّجْر : الحَرُّ .

وعَلَّ : كلمة معناها الطمعُ والإشفاق ، قال الشاعر :

* يا أبتا عَلَّكَ أو عَساكا[4] *

ولَعَلَّ : كعَلَّ ، لامها زائدة عند بعض النحويين .

واليَعْلُول : الغَدير الأبيض المطَّرِد . واليَعْلُول : الحَبابة من الماء . وهو أيضًا السحاب المطَّرد . وقيل : القطعة البيضاء من السحاب . واليعلول : المَطَرُ بعد المطر . وصِبغ يَعْلُول : عُلَّ مرّة بعد أخرى . وتعَلَّلَت المرأة من نفاسِها ، وتعالَّت : خرجت منه وطَهُرت ، وحَلَّ وطْؤُها .

والعُلْعُل ، والعَلْعَل ، الفتح عن كراع : اسم

---

(١) ديوانه ١٢٥.

(١) هو أبو شبل الأعرابى (ل : أمر).
(٢) فى هامش ف ، ز : ويروى : « محلل » مكان « معلل » .
(٣) فى هامش ل : ويروى : وافدة ، بالفاء.
(٤) قائله العجاج الراجز . ديوانه ٨٥.

الذكَر جميعًا ، وهو الذى إذا أنْعَظ لم يشتدّ . والعُلْعُل : رأس الرَّهابة من الفرَس ، وهو العظم الدقيق الذى كأنه طَرَف لسان الكلب . والعُلْعُل ، والعَلْعال : الذَّكر من القَنابر . والعُلْعُول : الشَّرُّ .

وتَعِلَّة : اسم رجل . قال[1] :

ألـبـانُ إبْـلِ تَـعِـلـةَ بـنِ مُـسـافِـرٍ
مـا دام يملـكُـهـا عـلـىَّ حَـرَامُ

ومن خفيف هذا الباب

عَلْ عَلْ : زجْر للغنم . عن يعقوب .

مقلوبه : [ل ع ع]

امرأة **لَعَّة** : مَليحة عَفيفة . وقيل : خفيفة تغازلك ولا تُمَكِّنُكَ . وقال اللِّحيانى : هى المليحة التى تُديم بصرَك إليها من جمالها .

ورجل **لَعَّاعة** : يتكلَّف الألحان بلا صواب .

واللُّعاعة ، واللُّعاع : أوّلُ النَّبت . وقال اللِّحيانىّ : أكثر ما يقال ذلك فى البُهْمَى . وقيل : هو بَقْل ناعم فى أوّل ما يبدأ ، رقيق لم يَغْلُظ . واحدته : لُعاعة ، قال سُوَيد بن كُراع – ووصف ثورًا وكلابا –:

رَعَـى غـيـرَ مَـذْعـور بـهِـنّ ورَاقَـهُ
لُـعـاعٌ تَـهـادَاهُ الـدَّكـادِكُ واعِـد

راقه : أعجبه . واعِد : يُرْجَى منه خير ، وتمام نبات . وقال ابن مُقبل :

كاد اللُّعاع من الحَوْذانِ يَسْحَطُها
ورِجْـرِجٌ بـيـنَ لَحْيَـيـهـا خَـنـاطِـيـلُ

وفى الحديث : « إنما الدنيا لُعَاعَة » . واللُّعاعة أيضًا : بقلة من ثمر الحشيش تُؤكل . **وألَعَّتِ** الأرض : أنبتت اللُّعاعَ . **وتَلَعَّى** اللُّعاعَ : أكله ، وهو من مُحَوّل التضعيف . وفى الأرض **لُعاعة** من كلأ : للشىء الرقيق منه . واللُّعاعة : ما بقى فى السِّقاء . ولُعاعة الإناء : صِفْوته . وقال اللِّحيانى : بقى فى الإناء لُعاعَة : أى قليل . ولُعاع الشمس : السَّراب . والأكثرُ : لُعاب الشمس .

واللَّعْلَع : السراب . **واللَّعْلَعَة** : بَصيصُه **والتَّلَعْلُع** : التلألُؤ .

ولَعْلَع عظمَه لَعْلَعَة : كسره . **وتَلَعْلَع** هو : تكسَّر ، قال رُؤْبة[1] :

* ومَنْ هَمَزْنا رأسَهُ تَلعْلَعا *

وتلَعْلَع من الجوع والعَطَشِ : تَضَوَّر . وتَلَعْلَع الكلبُ : دَلَع لسانَه عطَشا . وتلَعْلَع الرجل : ضعف .

واللَّعْلَع : الذئب . عن ابن الأعرابىّ ، وأنشد :

* واللَّعْلَعُ المُهْتَبِلُ العَسوسُ *

ولَعْلَع : موضع . قال :

* فَصَدَّهُمْ عَنْ لَعْلَعٍ وَبارِقِ *
* ضَرْبٌ يُشَظِّيهِمْ على الخَنادِقِ *

ومن خفيفه

لَعْ لَعْ : زجْر للغنم . حكاه يعقوب فى المقلوب .

ومما ضوعف من فائه ولامه

لَعَلَّ ولَعَلّ : طمع وإشفاق ، كعَلَّ . وقال بعض النحويين : اللام زائدة مُؤكِّدة . وإنما هو عَلَّ ، وقد تقدم . وأما سيبويه فجعلها حرْفا واحدًا غير مَزيد ؛ وحَكى أبو زيد أن لغة عُقَيل لَعَلَّ زيدٍ مُنطلقٌ ، بكسر اللام الأخيرة من لعلّ ، وجَرِّ زيد ، قال كعبُ بن سَعْدٍ الغَنَوِيّ :

فقلتُ ادْعُ أُخرَى وارْفَعِ الصَّوْتَ ثانيا
لَـعَـلَّ أبـى الـمِـغْـوَارِ مِـنْـكَ قَـرِيـبُ

(١) قائله رجل من بنى تميم (عن فرائد القلائد للعينى ص ٢٤٠).

(١) ديوانه ٩٣.

وقال أبو الحسن الأخفش : ذكر أبو عُبيدة أنه سمع لام لَعَلَّ مفتوحة ، فى لغة من يَجُرُّ بها ، فى قول الشاعر :

لَعَلَّ اللّهِ يُمْكِنُنِى عَلَيْها
جِهارًا مِنْ زُهَيْرٍ أَوْ أَسِيدِ

وقوله تعالى : ﴿لَعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوۡ يَخۡشَىٰ﴾(١) .

قال سيبويه : والعِلْم قد أتى من وراء ما يكون ، ولكن اذهبا أنتما على رَجائكما وطَمعكما ومَبْلغِكما من العلم ، وليس لهما أكثر من ذا ، ما لم يعْلَما .

وقال ثعلب : معناه : كى يتذكَّر ؛ وقالوا : **لَعَلَّتْ** ، فأنَّثوا لعَلَّ بالتاء ، ولم يُبدلوها هاء فى الوقف ، كما لم يبدلوها فى رُبَّتْ وثُمَّتْ ، لأنه ليس للحرف قوّة الاسم وتصرُّفه ، وقالوا : لعَنَّك ولَغَنَّك ، ورَعَنَّك ورَغنَّك ؛ كلّ ذلك على البدل .

قال يعقوب : قال عيسى بن عمر : سمعت أبا النجم يقول :

* أُغْدُ لعَنَّا فى الرِّهانِ نُرْسِلُهْ *

أراد : لعَلَّنا ، وكذلك : لَأَننا ، قال يعقوب : وسمعت أبا الصقر ينشد :

أرِينِى جوَادًا مات هَزْلًا لأَنَّنِى
أَرَى ما تَرَيْنَ أو بخيلا مُخَلَّدَا(٢)

ولَعَلّ : كلمة تقال للعاثر كَلَعًا ، قال العَبْدِيّ :

وإذا يَعْثُرُ فى تَجْمارِهِ
أقبلتْ تسعَى وفَدَّتْهُ لَعَلّ

العين والنون

عَنّ الشىءُ يَعِنّ ويَعُنُّ عَنَنًا ، وعُنُونا : ظهر أمامك . **والعَنُون** من الدوابّ : المتقدمة فى السَّير ، وكذلك من حُمُر الوحش .

وعَنَّ يَعِنّ ويَعُنّ عَنًّا وعُنُونا ، **واعْتَنّ** : اعترض . والاسم : العَنَنُ والعِنان ، أنشد ثعلب :

وما بَدَلٌ مِنْ أُمّ عُثْمانَ سَلْفَعٌ
مِن السُّودِ وَرْهاءُ العِنانِ عَرُوبُ

معنى قوله : « وَرْهاءُ العِنان » : أنها تَعْتَنُّ فى كل كلام ، أى : تعترض فيه . ولا أفعله ما عَنَّ فى السماء نَجْم : من ذلك .

ورجل **مِعَنّ** : يَعْرِض فى كلّ شىء ، ويدخل فيما لا يعنيه . والأنثى : بالهاء . قال :

* مِعَنَّةٌ مِفَنَّهْ *
* كالرِّيحِ حَوْلَ القُنَّهْ *

مِفَنَّة : تَفْتَنُّ عن الشىء . ولقِيَهُ عَيْنَ عُنَّة : أى اعتراضا . وأعطاه ذلك عَيْنَ عُنَّة : أى خاصَّة من بين أصحابه ، وهو منه .

والمُعانَّة : المُعارضة .

وعُناناك أن تفعل ذاك : من المُعانَّة ، وذلك أن تريد أمرًا ، فيعرِض دونه عارض يمنعك منه ، ويحبِسُك عنه .

والعانُّ من السحاب : الذى يعترض فى الأُفق .

والتَّعنين : الحَبْس .

والعِنِّين : الذى لا يأتى النساء ، بيّنُ العُنانة ، والعِنِّينة ، والعِنِّينِيَّة . وقد عُنِّن عنها . وهو مما تقدم ، كأنه اعترضه ما يحبسُه عن النساء . وامرأة عِنِّينة : كذلك .

وعِنان اللِّجام : السَّيرُ الَّذى تُمْسَك به الدابَّة . والجمع : أعِنَّة ، وعُنُن : نادر . فأما سيبويه فقال : لم تكسَّر على غير أعِنَّة ، لأنهم إن كسَّرُوه على بناء الأكثر ، لزمهم التضعيف ، وكانوا فى هذا أحرَى . يريد : إذ كانوا قد يقتصرون على أبنية

(١) طه ٤٤. (٢) البيت لحاتم الطائى : ديوانه ٢٦.

أدنى العدد فى غير المعتلّ ، يعنى بالمعتلّ : المدغم ، ولو كَسَّروه على فُعُل ، فلزمهم التضعيف ، لأدغموا كما حَكَى هو ، من أن من العرب من يقول فى جمع ذُباب : ذُبّ .

وأعَنَّ اللِّجامَ : جَعَلَ له عِنانا . **وعَنَّ** الفرَس ، **وأعنَّه** : حبسه بعِنانه . **والعِنان** : الحبلُ : قال رُؤبة[(١)] :

* إلى عِنانَىْ ضَامِرٍ لطِيفِ *

عَنَى بالعِنانين هنا : المَتْنَين . والضامر هنا : المَتْن .

وعَنَّتِ المرأة شعرها : شَكَلَت بعضه ببعض .

وشِرْكة **عِنان** ، وشِرْك عِنان : شِرْكة فى شىء خاصّ ، كأنه عَنّ لهما ، فاشترياه واشتركا فيه . وقيل : هو أن يُعارِض الرجل الرجلَ عند الشِّراء ، فيقول له : أشرِكنى معك ، وذلك قبل أن يَستوجب العِلْق . وقيل : شِرْكة عِنان : أن يكونا سواءً فى العِلْق ؛ لأن عِنان الدابّة : طاقتان . قال الجَعْدىّ يمدح قومَه ويفتخر :

وشارَكْنا قُرَيْشا فى تُقاها
وفى أنسابِها شِرْكَ العِنانِ
بما وَلَدَتْ نِساءُ بنى هِلالٍ
وما وَلَدَتْ نِساءُ بنى أبانِ

أى : ساويناهم . ولو كان من الاعتراض لكان هِجاء .

وفلان قصير **العِنان** : قليل الخير ، على المَثَل .

والعُنَّة : الحظيرة من الخشب ، تُجعَل للإبل والغنم ، تُحْبَس فيها . قال ثعلب : العُنَّة : الحظيرة تكون على باب الرجل ، فيكون فيها إبلُه وغنمه . ومن كلامهم : لا يجتمع اثنان فى عُنَّة ، وجمعها : عُنَن ، قال الأعشى[(٢)] :

تَرَى اللَّحمَ من ذابلٍ قد ذَوَى
ورَطْبٍ يُرَفَّعُ فوقَ العُنَنْ

وعُنَّةُ القدر : الدُّقْدان[(١)] ، قال :

عَفَتْ غيرَ آناءٍ وَمَنْصِبِ عُنَّةٍ
وأوْرق من تحت الخَصَاصةِ هامِدِ

والعَنان : السحابُ . وقيل : هى السحاب التى تُمْسِك الماء ، واحدته : عَنانة .

وأعنان السماء : نواحيها .

وعِنانها : ما بدا لك منها إذا نظرت إليها .

وأعْنان الشَّجر : أطرافُه ونواحيه . وعِنان الدار : جانبها الذى يَعِنُّ لك ، أى يَعرِض .

وأما ما جاء فى الحديث من قوله عليه الصلاة والسلام فى وصف الإبل : « أعنانُ الشَّياطين » ، فإنه أراد أنها على أخلاق الشياطين . وحقيقة الأعْنان : النواحى .

وعَنّ الكتابَ يَعُنُّهُ عَنًّا ، **وعَنَّنَه** : كعَنْوَنه .

واعْتَنَّ ما عند القوم : أى اعْلَمْ خبرهم .

وعَنْعَنَة تميم : إبدالهم العين من الهمزة ، كقولهم : (عَنْ) يريدون : « أنْ » ، وأنشد يعقوب :

فلا تُلْهِكَ الدُّنْيا عنِ الدينِ واعْتَمِلْ
لآخِرَةٍ لا بُدَّ عَنْ سَتَصِيرُها

ومن خفيف هذا الباب قولهم

(عَنْ) ومعناها : ما عدا الشىء . وهى تكون حرفا واسما ، بدليل قولهم مِنْ عَنْهُ ، قال القُطامىّ[(٢)] :

فقلتُ للرَّكْبِ لَمَّا أنْ عَلا بهِمِ
مِنْ عَنْ يَمِينِ الحُبَيَّا نظرةٌ قَبَلُ

قال أبو إسحاق : يجوز حذف النون من عَنْ للشاعر ،

(١) ديوانه ٦٥. (٢) ديوانه طبع القاهرة ٢١.

(١) الدقدان : ما ينصب عليه القدر (معرب). (٢) ديوانه ٥.

كما يجوز له حذف نون مِنْ ؛ وكأنّ حذفه إنما هو لالتقاء الساكنين، إلا أن حذف نون مِنْ في الشعر، أكثر من حذف نون عَنْ، لأن دخول مِنْ في الكلام أكثر من دخول عَنْ.

مقلوبه : [ن ع ع]

النُّعاعَةُ : بقلة ناعمة. **والنُّعاعَة** : موضع؛ أنشد ابنُ الأعرابيّ :

* لا مالَ إلا إبِلٌ جَمّاعَهْ *

* مَشْرَبُها الجِيَّةُ أوْ نُعاعَهْ *

وحَكى يعقوب أنّ نونها بدل من لام لُعاعة، وهذا قويّ، لأنهم قالوا : **ألَعَّتِ** الأرض، ولم يقولوا : أنَعَّتْ. وقال أبو حنيفة : **النُّعاعُ** : النبات الغضّ الناعم في أوّل نباته، قبل أن يَكْتَهِل، وواحدته : بالهاء.

والنُّعْنُع : الذَّكَر المسترخي؛ **والنُّعْنع** : الرجل الطويل المُضطرب الرِّخو. **والتَّنَعْنُعُ** : الاضطراب والتمايُل، قال طُفَيل[1] :

من النَّيّ حتى اسْتَحْقَبَتْ كلَّ مِرْفَق
رَوادِفَ أمثالَ الدِّلاءِ تَنَعْنَعُ

والنُّعْنُع والنَّعْنَع : بقلة طيبة الريح. قال أبو حنيفة : **النُّعْنع** : هكذا ذكره بعض الرُّواة بالضم : بَقلة طيِّبة الريح والطَّعْم، فيها حرارة[2] على اللسان. قال : والعامة تقول : نَعْنَع بالفتح.

والنَّعْنعة : حكاية صوت يرجع إلى العين والنون.

(١) ديوانه ٥٣.

(٢) يقال : في طعمه حراوة وحرارة.

العين والفاء

العِفَّة : الكفُّ عما لا يَحلُّ ولا يَجْمُل.

عَفَّ يَعِفّ عِفَّة، وعَفافا، وعَفافة، **وتَعَفَّف**، **واسْتَعَفَّ**. وفي التنزيل : ﴿وَلْيَسْتَعْفِفِ ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا﴾[1]، فسَّره ثعلب فقال : ليضبط نفسه بمثل الصَّوم، فإنه وِجاء.

ورجل **عَفٌّ**، **وعَفِيف**. والأنثى : بالهاء. وجمع العفيفة : أعِفة وأعِفَّاء، ولم يكسّروا العَفّ. وقيل : العفيفة من النساء : السيدة الخَيِّرة. ورجل عَفيف وعَفٌّ عن المسألة والحرص، والجمعُ كالجمع. قال رجلٌ - ووصَف قوما -: أعِفَّةُ الفقر؛ أي : إذا افتقروا لم يَغْشَوْا المسألة القبيحة. وقد **عَفَّ يَعِفّ عِفَّة**، **واسْتَعفَّ**. وفي التنزيل : ﴿وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ﴾[2]. وكذلك : **تعفَّف**.

وعَفيف : اسم رجل، منه.

والعُفَّة، والعُفافة : بقية اللَّبن في الضَّرع. وقيل : العُفافة : الرَّمَث يرْضَعُه الفصيلُ. وقيل : العُفافة أن تُترَكَ الناقة على الفصيل، بعد أن يُنْفَض ما في ضرعها، فيجتمع له اللَّبن فُوَاقا خفيفًا.

والعَفْعَف : ثمر الطَّلْح. وقيل : ثمر العِضاهِ كلِّها.

مقلوبه : [ف ع ع]

الفَعْفَعَة، والفَعْفَع : حكاية بعض الأصوات.

والفَعْفَعيّ، والفَعْفَعانيّ : الجازِر، هُذَليَّة، قال

(١) النور ٣٣.

(٢) النساء ٦.

أبو ذُؤيب، أو صَخْرُ الغَيّ:

فـنـادَى أخـاهُ ثـم قـامَ بـشَـفْـرَةٍ
إليه فَعالَ الفَغْفَغِيّ المُناهِبِ[1]

والفَغْفَع، **والفَغْفَعانيّ**: الحُلْو الكلام، الرَّطب اللِّسان.

وفَغْفَعَ الراعى بالغنم: زَجَرَها، فقال لها: فَعْ فَعْ. وقيل: الفَغْفَعَة: زجْر المَعْز خاصة. ورجل **فَغْفاع**: يفعل ذلك. **والفَغْفَع**، **والفَغْفَعيّ**: السَّريع. ووقع فى **فَغْفَعَةِ** شرّ: أى اختلاط.

ومن خفيف هذا الباب

فَعْ فَعْ: زجْر للمعز، وقد **فَغْفَع** بها.

العين والباء

العَبُّ: شُرْب الماء بلا مَصّ. وقيل: هو الجَرْع. وقيل: تتابع الجَرْع. **عَبَّهُ يَعُبُّه عَبًّا**، **وعَبَّ** فى الماء أو الإناء عَبًّا: كَرَع. قال:

* يَـكْـرَع فيهـا فَيَعُـبُّ عَـبَّـا *
* مُحَبَّبًا[2] فى مائها مُنْكَبًّا *

ويقال فى الطائر: عَبَّ، ولا يقال: شَرِب؛ وفى الحديث: «اشْرَبُوا الماء مَصًّا، ولا تَعُبُّوه عَبًّا، فإن الكُبَادَ من العَبّ». **وعَبَّت** الدَّلْو: صوّتت عند غَرْف الماء. **وتَعَبَّب** النبيذَ: ألحَّ فى شربه؛ عن اللِّحيانى. وحكى ابن الأعرابيّ أن العرب تقول: إذا أصابت الظباء الماء فلا عَبابَ، وإن لم تصبه فلا أَبَابَ. أى: إن وجدته لم تَعُبَّ فيه، وإن لم تجدْه لم تأتبّ له. يعنى: لم تتهيأ لطلبه، ولا لشربه، من قولك: أَبَّ للأمر، وأَبَّب له: تَهَيَّأَ.

(١) البيت لصخر الغى: ديوان الهذليين، القسم الثانى ٥٥.
(٢) كذا فى اللسان. وفى التاج: مجبئا. تحريف.

وعُباب كلّ شىء: أوّلُه. والعُباب: الخُوصة. قال[1]:

رَوافِـعَ لـلـحِـمَـى مُـتَـصَـفِّـفـاتٍ
إذا أمْـسَـى لـصَـيِّـفِـه عُـبـابُ

وعُباب السيل: معظمه وارتفاعه وكثرته. وقيل: عُبابه: موجه.

والعُنْبَبُ: كثرة الماء، عن ابن الأعرابيّ. وأنشد:

* فصبَّحتْ والشمسُ لم تُقَضِّبِ *
* عَيْنا بغُضْيانَ ثَجُوجَ العُنْبَبِ *

ويُرْوَى: نَجوج.

والعَنْبَب، **وعُنْبَب**، كلاهما: وادٍ، سُمِّى بذلك؛ لأنه يَعُبُّ الماء، وهو ثلاثيّ عند سيبويه، وسيأتى ذكره.

والعُبَبُ: ضَرْب من النبات، زعم أبو حنيفة أنه من الأغْلاث.

وبنو **العَبَّاب**: قوم من العرب، سُمُّوا بذلك؛ لأنهم خالطوا فارس، حتى عَبَّتْ خيلُهم فى الفرات.

واليَعْبوب: الفرس السريع الطويل. وقيل: الجواد السّهل فى عَدْوه، وهو أيضًا: البعيد القَدْر فى الجَرْى. **واليَعْبوب**: الجدول الكثير الماء، الشديد الجِرْية. واليعبوب: السحاب.

والعَبِيبة: ضرب من الطَّعام. والعَبِيبة أيضًا: شراب يتخذ من العُرْفُط. وعبيبة اللِّثا: غُسالته، وهو شىء ينضَحُه الثُّمام، حُلْو كالناطف، فإذا سال منه شىء فى الأرض أُخِذَ، ثم جُعِلَ فى إناء، وربما صُبَّ عليه ماء، فَشُرِبَ حُلْوًا. وقيل:

(١) هو المرار (عن ل). والخوصة: ما نبت فى أصل حين يصيبه المطر.

هو عَرَق الصَّمغ ، وهو حُلْو ، يُضْرَبُ بِمِخْدَجٍ حتى ينضج ، ثم يُشْرَبُ . والعَبية : الرِّمْث إذا كان في وِطاء من الأرض .

والعُبَّى على مثال فُعْلَى ، عن كراع : المرأة التى لا تكاد يموت لها ولد .

والعُبِّيَّة ، والعِبِّيَّة : الكِبْرُ والفخر . حكى اللِّحياني : هذه عُبِّيَّة قريش ، وعِبِّيَّة .

والعَبْعَب : نَعْمة الشباب . وشباب عَبْعَب : تام . وشابٌ عَبْعَب : ممتلئ الشَّباب . والعَبْعب : ثوب واسع . والعَبْعَب : كساء غليظ كثير الغَزْل ناعم ، يُعمل من وَبَر الإبل . والعَبْعَب : صَنَمٌ . وقد يقال بالغَين . وربما سُمِّي موضع الصنم : عَبْعَبًا .

والعَبْعابُ : الطويل من الناس .

وعُباعِب : موضع . قال الأعشى [1] :

صَدَدْتَ عن الأعداءِ يومَ عُباعِبٍ
صُدُودَ المَذاكى أَقْرَعَتها المَساحِلُ

وعَبْعبَة : اسم رجل .

مقلوبه : [ب ع ع]

ألقَى بَعَعَه ، وبَعاعَه : أى ثِقَلَه ونفسه . وقيل : بَعَاعُه : مَتاعُه . والبَعاع : ثِقَل السحاب من الماء . وبَعَّ السحابُ يَبَعّ بَعًّا وبَعاعا : أَلَحَّ . وبَعَّ المطرُ من السحابِ : خرَج . والبَعاعُ : ما بَعَّ من المطر ؛ قال ابن مقبل يذكر الغيث :

فأَلْقَى بشَرْجٍ والصَّرِيفِ بَعاعَهُ
ثِقالٌ رَوَاياهُ مِن المُزْنِ دُلَّحُ

والبَعْبعة : حكاية بعض الأصوات . وقيل : هو تتابع الكلام فى عَجَلة .

العين والميم

العَمُّ : أخو الأبِ . والجمع أعمام ، وعُموم ، وعُمومة ؛ قال سيبويه : أدخلوا فيه الهاء ؛ لتحقيق التأنيث ؛ ونظيره البُعولَة والفُحولة . وحَكى ابن الأعرابيّ فى أدنى العَدد أَعُمّ . وأَعْمُمُون ، بإظهار التضعيف ، جمع الجمع . وكان الحكم أَعُمُّون ، لكن هكذا حكاه ، وأنشد :

تَـرَوَّحْ بـالـعَـشِـىّ بـكـلّ خِـرْقٍ
كـريم الأعْـمُـمِـينَ وكُـلّ خـالِ

وقولُ أبى ذُؤَيب [1] :

وقُلْتُ تَـجَنَّبَـنْ سُخْطَ ابنِ عَمٍّ
ومَـطْـلَـبَ شُـلَّـةٍ وَهـىَ الـطَّـرُوحُ

أراد : ابنَ عَمِّك ، يريد ابن عمه خالدَ بنَ زهير ، ونكَّره ؛ لأن خبرهما قد عُرِف . ورواه الأخفش ابن عَمْرو ، وقال : « يعنى ابن عُوَيْمِر » ، وهو الذى يقول فيه خالد :

ألم تَـتَنَقَّـذْهـا مـن ابـن عُـوَيْمِـرٍ
وأنـتَ صَـفِـيُّ نَـفْـسِـه وسَـجِـيرُها

والأُنثى عَمَّة . والمصدر العُمومة . وما كنتَ عَمًّا ، ولقد عَمَمْت .

ورجلٌ مُعَمّ ، ومُعِمّ : كريم الأعمام .

واستَعَمَّ الرجلَ : اتخذه عَمًّا . وتعمَّمه : دعاه عَمًّا . وتَعَمَّمته النساء : دعَوْنَه عَمًّا ، كما تقول : تأخَّاه ، وتأبَّاه ، وتَبَنَّاه .

---

(۱) ديوانه ۲۷۱.

(۱) ديوان الهذليين : القسم الأول ٦٩.

وهما ابْنا عَمّ ، تُفرد العَمَّ ، ولا تثنيه ؛ لأنك إنما تريد أن كلّ واحد منهما مضاف إلى هذه القرابة ، كما تقول فى حَدّ الكُنية : أَبَوَا زيد ، إنما تريد : كُلُّ واحد منهما مضاف إلى هذه الكُنية . هذا قول سيبويه .

والعِمامة : مَعْروفة . وربما كُنِىَ بها عن البَيْضة أو المِغْفر . والجمع : عَمائم وعِمام ، الأخيرة عن اللِّحيانىّ . قال : والعربُ تقول : لمَّا وضعوا عِمامَهم عَرَفناهم . فإما أن يكون جَمَعَ عِمامةً جمعَ التكسير ؛ وإما أن يكون من باب طَلْحةٍ وطَلْح . وقد **اعْتَمّ** ، **وتعمَّم** . وقوله ، أنشده ثعلب :

إذا كَشَفَ اليَوْمُ العَماسُ عنِ اسْتِهِ
فَلا يَرْتَدِى مِثْلِى ولا يَتَعَمَّمُ

قيل معناه : ألبسُ ثياب الحرب ، ولا أتجمل . وقيل : معناه : ليس يرتدى أحد بالسيف كارتدائى ، ولا يَعْتَمُّ بالبيضة كاعتمامى . وهو حسن **العِمَّة** : أى التعمُّم . وأرْخى عِمامته : أَمِنَ وتَرَفَّه ؛ لأن الرجل إنما يُرْخِى عِمامَتَهُ عند الرخاء ، أنشدَ ثعلب :

أَلْقَى عصاه وأرْخَى من عِمامَتِهِ
وقال ضَيْفٌ فقلتُ الشَّيْبُ قال أَجَلْ

أراد : وقلت آلشيبُ هذا الذى حَلّ ؟

وعُمِّم الرجل : سُوِّد ، لأن تيجان العرب العَمائم ، فكلُّ ما قيل فى العَجم تُوِّج من التاج : قيل فى العرب : عُمِّم . قال العَجّاج[1] :

* وفِيهِمُ إذ عُمِّمَ المُعَمَّمُ *

وشاة **مُعَمَّمة** : بيضاء الرأس . وفَرَس مُعَمَّم : أبيض الهامة دون العُنق . وقيل : هو من الخيل الذى ابيضَّت ناصيته كلُّها ، ثم انحدَر البياضُ إلى مَنْبِت الناصية وما حولَها من القَوْنَس .

والعِمامة : عيدان مَشْدودة تُرْكَب فى البحر .

والعميم : الطويل من الرجال والنبات . وكلُّ ما اجتمع وكَثُرَ : عَميم . والجمع : عُمُمٌ ، قال الجَعدِىّ يصف سفينة نوح ﷺ :

يَرْفَعُ بالنَّارِ والحديدِ من الـ
جَوْزِ طِوالا جُذوعُها عُمُما

والاسم من كلّ ذلك : **العَمَمُ** . وجارية عَميمة وعَمَّاء : طويلة ، والذكَر : أعَمّ . ونخلة عَميمة : طويلة . والجمع : عُمّ ، قال سيبويه : ألْزَموه التخفيف ، إذ كانوا يخفّفون غَيْرَ المُعْتَلّ ، ونظيره : بُوْن ، وكان يجب : عُمُم ، كَسُرُب ، لأنه لا يشبه الفِعل . ونخلة عُمّ ، عن اللِّحيانىّ ، إما أن تكون فُعْلًا ، وهى أقلّ ، وإما أن تكون فُعُلا ، أصْلُها عُمُم ، فسكنت الميم ، وأدغمت . ونظيرها على هذا : ناقةٌ عُلُط وقوس فُرُج ، وهو باب إلى السَّعة .

ونَبْت **يَعْمُوم** : طويل ، قال :

ولقد رَعَيْتُ رِياضَهُنَّ يُوَيْفِعا
وعُصَيرُ طُرَّ شُوَيْرِبِى يَعْمُومُ

والعَمَم : عِظَم الخَلْقِ ، فى الناس وغيرهم . وجسم عَمَمٌ : تامّ . وأمر عَمَم : تامّ عامّ . وهو من ذلك . قال عَمْرو ذو الكلب الهُذَلىّ[1] :

* يا لَيْتَ شِعْرى عنكَ والأَمْرُ عَمَمْ *
* ما فَعَلَ اليَوْمَ أُوَيْسٌ فى الغَنَمْ ؟ *

ومَنْكِبٌ عَمَم : طويل . واستوى الشاب على عُمُمه : أى تمامه . ومنه الحديث : كنَّا أهلَ

(١) ديوانه ٦٣.

(١) شرح أشعار الهذليين (طبع لندن ٢٣٩).

ثُمِّهِ ورُمِّهِ ، حتى إذا استوَى على عُمُمِه .

وعمَّهمُ الأمرُ يَعُمُّهم : شَمِلَهم .

والعامَّة : خلاف الخاصة ؛ قال ثعلب :

سُمِّيت بذلك ؛ لأنها تَعُمُّ بالشَّرّ .

والعَمَم : العامَّة ، اسم للجمع . قال رؤبَة[1] :

* أنتَ رَبيعُ الأَقْرَبِينَ والعَمَمْ *

ورجل **مِعَمّ** : يَعُمّ القوم بخيره . وقال كُراع :

رجل **مُعِمّ** : يَعُمّ الناس بمعروفه ، أى : يجمعهم .

وكذلك : مُلِمّ : يَلُمُّهم ، أى يجمعهم ، قال : لا

يكاد يُوجد فَعَلَ فهو مُفْعِل غيرهما .

والعَمّ : الجماعة ، قال مُرَقِّش[2] :

والـعَـدْوَ بـيـن الـمجـلِـسَـيـن إذا
آدَ الـعـشــيُّ وتَـنـادَى الـعَـمّ

تنادَوْا : تجالسوا فى النادى ، وهو المجلس ،

أنشد ابن الأعرابىّ :

يُـرِيـغُ إلـيـهِ الـعَـمُّ حـاجَـةَ وَاحِـدٍ
فـأُبْـنـا بـحـاجـاتٍ ولـيسَ بـذى مالِ

قال : العَمُّ هنا : الخلْق الكثير ، أراد الحَجَر

الأسود فى رُكن البيت . يقول : الخَلْق إنما

حاجتهم أن يَحُجُّوا ، ثم إنهم آبوا مع ذلك

بحاجاتٍ ، وذلك معنى قوله : « فَأُبْنا بحاجاتٍ » ،

أى بالحجّ . هذا قول ابن الأعرابىّ . والجمع :

العَماعِم . قال الفارسىّ : ليس بجمع له ، ولكنه من

باب سِبَطْرٍ ولأّلٍ .

والأَعَمّ : الجماعة أيضًا . حكاه الفارسىّ عن

أبى زيد . قال : وليس فى الكلام أَفْعَلُ يَدُلُّ على

الجمع غيرُ هذا ، إلا أن يكون اسمَ جنس ،

(١) ديوانه ١٣٥.

(٢) شرح ابن الأنبارى للمفضليات ٤٩٢.

كالأَرْوَى والأَمَرّ ، الذى هو الأمعاء ، وأنشد :

ثـمَّ رمـانِـى لا أكـونـنْ ذَبـيـحـةً
وقد كَثُرَتْ بين الأَعَمّ الـمَضائِضُ[1]

والعَمّ : العُشب كلُّه ؛ عن ثعلب . وأنشد :

* يَرُوحُ فى العَمّ ويَجْنِى الأَبْلُما *

والعَمّ : موضع ؛ عن ابن الأعرابىّ ، وأنشد :

أقسمتُ أُشْكِيكِ مِن أيْنٍ ومِنْ وَصَب
حتى تَرَىْ مَعْشَرًا بـالـعَـمّ أزوالا[2]

وكذلك : **عَمَّان** . قال مُلَيح :

ومِن دُون ذكراها التى خَطَرَت لَنا
بشَرْقِىّ عَمَّانَ الشَّرَى فالـمُعَرَّفُ

والعَمّ : مُرَّة بن مالك بن حَنْظلة ، وهم

العَمِّيُّون ؛ عنه أيضًا .

مقلوبه : [م ع ع]

الـمَعْمَعة : صوت الحريق ، وصوت الشُّجعاء

فى الحرب ، وقد **مَعْمَعُوا** . قال العَجّاج[3] :

* ومَعْمَعَتْ فى وَغْكَةٍ ومَعْمَعا *

والـمَعْمَعة : شدة الحرّ . قال لَبيد :

* إذا الفَلاةُ أَوْحَشَتْ فى الـمَعْمَعَه *

والـمَعْمَعانُ : كالـمَعْمَعة . وقيل : هو أشدّ

الحرّ . وليلَة **مَعْمَعانة** ، **ومَعْمَعانيَّة** : شديدة الحرّ .

وكذلك : اليوم .

ويوم **مَعْماع** : كمعمعانىّ ، قال :

* يَوْمٌ مِنَ الجَوْزاءِ مَعْماعٌ شَمِس *

وامرأة **مَعْمَع** : ذكيَّة متوقِّدة ، وكذلك

الرجل .

(١) البيت لقيس بن جروة (عن نوادر أبى زيد ٦٢).

(٢) البيت لوداك الطائى (معجم البكرى : عم).

(٣) البيت فى ديوان رؤبة ٩١، وليس فى ديوان العجاج.

ومن خفيف هذا الباب

مَعَ ، وهو اسم معناه الصُّحْبة . وكذلك مَعْ ، بسكون العين ، غير أن مَعَ المحرّكة العين تكون اسما وحرْفا ، ومَعْ المسكَّنة : حرف لا غير . وأنشد سيبوَيْه[1] :

وريشِى منكُمْ وهَوَاىَ مَعْكُمْ
وإن كانتْ زِيارَتُكُمْ لِمَامَا

وقال اللّحيانيّ : وحَكى الكسائيّ ، عن ربيعة وغَنْم ، أنهم يُسَكِّنون العين من مَعَ ، فيقولون : مَعْكُم ومَعْنا . قال : قال : فإذا جاءتِ الألف واللام وألف الوصل ، اختلفوا فيها ، فبعضهم يفتح العين ، وبعضهم يكسِرُها ، فيقولون : مَعَ القَوْم ، ومَعَ ابْنك . وبعضهم يقول : مَعِ القوم ، ومَعِ ابنك . أمَّا من فتح العين مع الألف ، فإنه بناه على قولك : كنا مَعًا ونحن مَعًا ، فلما جعلها حَرْفا ، وأخرجها من الاسم ، حذف الألف ، وترك العَين على فتحها ، فقال : مَعَ القوم ، ومَعَ ابنك . قال : وهو كلام عامَّة العرب ، يعنى فتح العين مع اللام ، ومع ألف الوصل . قال : وأما من سَكَّن فقال : مَعْكم ، ثم كَسَر عند ألف الوصل ، فإنه أخرجه مُخْرَج الأدوات ، مثل هَلْ وَبَلْ وقَدْ وكَمْ ، فقال : مَعِ القوم ، كقولك : كَمِ القَوْم ، وبَلِ القَوْم . وقوله[1] :

تغَلْغَلَ حُبُّ عَثْمةَ فى فُؤَادى
فَبادِيه مَعَ الخافِى يَسِيرُ

أراد : فباديه مضموما إلى خافيه يسيرٌ ، وذلك أنه لمَّا وصف الحبّ بالتغلغل ، فقد اتَّسع به ؛ ألا ترى أنه يجوز على هذا أن تقول :

شَكَوْتُ إليها حُبَّها المتغَلْغِلا
فَمَا زَادنى شَكْوَاىَ إلا تَذَلُّلا

فتصِف بالمتغلغل ما ليس فى أصْل اللغة أن يوصف بالتَّغلغُل ، إنما ذلك وصف يخُصّ الجواهر لا الأحداث ؛ ألا ترى أن المتغلغل فى الشىء ، لابد أن يتجاوزَ مكانا إلى آخر ، وذلك تفريغ مكان ، وشَغْل مكان ، وهذه أوصاف تخصُّ فى الحقيقة الأعيان لا الأحداث . وأما التشبيه ، فلأنه شَبَّه ما لا يَنْتقِل ولا يزول ، بما يزول ويَنتقل . وأما المبالغة والتوكيد ، فإنه أخرجه عن ضَعْف العَرَضِيّة ، إلى قوّة الجَوْهريَّة .

وجئتُ من مَعِهِمْ : أى من عندهم .

---

(١) الكتاب لسيبويه (٢/٤٥) والبيت للراعى.

(١) هو عبيد اللّٰه بن عبد اللّٰه بن عتبة بن مسعود (القالى : النوادر ٢١٧).

أبواب الثلاثى الصحيح

العين والهاء والقاف

العَيْهَقة ، والعَيْهَق : النَّشاط والاسْتِنان[1] . قال :

* إنَّ لِرَيْعانِ الشَّبابِ عَيْهَقَا *

والعَيْهَقة : السرعة . والعَيْهَق : طائر ؛ وليس بثَبْت .

والعَوْهَق : الغراب الأسود . وقيل : هو البعير الأسود الجسيم . وقيل : هو الأسود من كلّ شىء . وقيل : هو الثور الذى لونه واحد إلى السَّواد . وقيل : هو الخُطَّاف الأسود الجَبَلىّ . وقيل : العَوْهَق : لون ذلك الخُطَّاف . وقيل : العَوْهق : هو الطائر الذى يسمى الأخْيل . وقيل : العَوْهق : لون كلون السماء ، مُشْرَبٌ سَوادًا . وعَوْهقَ اللَّون : صار كذلك . وقيل : هو اللَّازَوَرْد . قال :

* وهْىَ وُرَيْقاءُ كَلَوْنِ العَوْهَقِ *

والعَوْهَق : شجر . وقوله ، أنشد ابن الأعرابىّ :

* يَتْبَعْنَ حَرْفا مثلَ قَوْسِ العَوْهَقِ[2] *

* قَوْداء فاتَتْ فَضْلَةَ المُعَلِّقِ *

يجوز أن يَعْنِى بالقوس هاهنا : قوس قُزَح ، فيكون العَوْهَق على هذا لَوْنَ السماء ؛ لأن لونها كلَوْنِ اللازَوَرْد ؛ واستجاز أن يُضيف القوس إلى اللون ، لتشبُّثه بالمتلَوِّن ، الذى هو السماء ؛ ويجوز أن يَعْنِىَ هذا الشجر ، أنْ كانت تعملُ منه القِسِىّ ؛ وأُرَى أنه « مثل لون العَوْهَق » ؛ لأنه قد تقدم أن العَوْهق : الخُطَّاف الأسود الجبلىّ ، وأنه الغراب الأسود ، وأنه الثور الذى لونُه واحد إلى السواد . وقوله :

* قَوْداءَ فاتَتْ فَضْلَةَ المُعَلِّقِ *

أى فاتتْ أن تُنالَ ، فيُعَلِّقَ عليها فَضْلٌ مما يُحتاج إليه ، نحو القَعب والقَدح . وأنشده مرّة أخرى :

* يَتْبَعْنَ وَرْقاءَ كَلَوْنِ العَوْهَقِ *

وفسّره فقال : يعنى الطائر الذى يُقال له الأخْيَل ، ولونه أخضر أوْرَق .

والعَوْهَقان : نجمان إلى جنب الفَرْقَدَين ، على نسَق طريقتهما ، مما يلى القُطْب . قال :

* بحيثُ بارَى الفَرْقَدانِ العَوْهَقَا *

وناقة **عَوْهَق** : طويلة العُنُق . والعَوْهَق من النعام : الطويل . والعَوْهَق : فحلٌ كان فى الزمان الأوّل ، تُنْسَب إليه كرامُ النجائب . قال رُؤْبة[1] :

(١) ل : قال الأزهرى : الذى سمعناه من الثقات : الغيهق (بالغين المعجمة) بمعنى النشاط ... فالغيهق بالغين معجمة : محفوظ صحيح . وأما العيهق ، بالعين المهملة ، فإنى لا أحفظها لغير الليث ، ولا أدرى : محفوظة عن العرب أو تصحيف . والبيت من أرجوزة لرؤبة (ديوانه ١٠٩) ، والغيهق فيه : بالغين.

(٢) كذا فى اللسان . وهو أليق بما بعده من تعليق . وفى ف : لون العوهق . والرجز منسوب فى (ل) لسالم بن قحفان.

(١) لم نجده فى ديوانى رؤبة والعجاج.

* فِيهِنَّ خَرُوفٌ مِنْ بناتِ العَوْهَقِ *

مقلوبه : [هـ ق ع]

الهَقْعَة : دائرة فى وسط زَوْرِ الفَرَسِ، وهى دائرة الحِزام، تُستحَبّ. وقيل: هى دائرة تكون بجنب بعض الدوابّ، يُتشاءم بها. وقد هُقِعَ هَقْعا، قال:

إذا عَرِق المَهْقُوع بالمرْءِ أنْعَظَتْ
حَليلَتُهُ وازْدادَ حَرًّا عِجانُها

فأجابه مجيب:

قد يركب المَهْقوعَ مَنْ لستَ مِثْلَه
وقد يركبُ المَهْقُوعَ زَوْجُ حَصَانِ

والهَقْعَة: ثلاثة كواكِبَ فى مَنْكِب الجَوْزاء، كأنها أثافِيّ، وهى من منازل القمر.

والهُقَعَة: الكثير الاتّكاء والاضطِجاع بين القَوم.

والاهتقاع: مُسانَّة[1] الفحلِ الناقةَ التى لم تَضْبَع.

واهْتَقَع الفحلُ الناقةَ: أبركَها. **وتَهَقَّعَتْ** هى: بَرَكَت. وناقة **هَقِعة**: إذا رمَتْ بنفسها بين يَدَيِ الفَحْل مِنَ الضَّبَعَة، كهَكِعَة. وتَهَقَّعَتِ الضأنُ: اسْتَحْرَمَت[2] كلُّها. وتَهَقَّعُوا وِرْدًا: جاءوا كلُّهم.

والهَيْقَعَة: ضربُ الشيءِ اليابس على مثله، نحوِ الحديد. وهى أيضًا: حكاية لصوت الضرب والوقع. وقيل: صوت السُّيوف؛ قال عبد مناف ابن رِبْع الهُذَلِيّ[3]:

فالطَّعْنُ شَغْشَغَةٌ والضَّرْبُ هَيْقَعَةٌ
ضَرْبَ المُعَوِّل تحتَ الدِّيمة العَضَدَا

(١) سانَّ الفحل الناقة مُسانَّةً: عارضها وطاردها حتى يُنِيخَها ليسفدها.

(٢) استحرمت: أرادت الفحل.

(٣) ديوان الهذليين: القسم الثانى ٤٠.

الشَّغْشَغة: حكاية صوت الطَّعن[1]. والمعَوِّل: الذى يَبنى العالَة، وهى شجر يقطعه الراعى على شجرتين، فيستظلّ تحته من المطر. والعَضَد: ما عُضِد من الشجر، أى: قُطِع.

واهْتُقِع لونه: تغيَّر من خوف أو فَزَع؛ لا يجىء إلا على صيغة فِعْلِ ما لم يُسَمَّ فاعله.

والهُقاع: غفلة تصيب الإنسان من همّ أو مرَض.

العين والهاء والكاف

هَكَعَ يَهْكَع هُكُوعا: سكن. وهَكَعَت البقرُ تحت الشجر، تَهْكَع، وهُنَّ هُكوع: استظلَّت تحته فى شدّة الحرّ. قال الطِّرِمَّاح:

تَرَى العِينَ فيها مِنْ لَدُنْ مَتَعَ الضُّحَى
إلى اللَّيل فى الغَيضات وهْىَ هُكُوع[2]

وهَكِع هَكَعا، وهو شبيه بالجَزَع والإطراقِ، من حزن أو غضَب. وهَكَع هَكْعا: نام قاعدا.

وهَكِعت الناقة هَكَعا فهى هَكِعة: استرخت من شدة الضَّبَعَة. وقيل: هو ألا تستقرّ فى مكان من شدة الضَّبَعة.

والهُكَعة، والهُكْعة: الأحمق الذى إذا جلس لم يكدْ يَبرح.

وهَكَع البعيرُ والناقةُ يهْكَع هَكْعا، وهُكاعا: سَعَل؛ قال أبو كبير:

وتَبَوَّءُوا الأبْطالَ بعدَ حَزاحِزٍ
هَكْعَ النواجِز فى مُناخِ المَوْجِف[3]

(١) فى (ش) الشغشغة: تحريك السنان فى المطعون. وقال أبو عبيد: أن تدخله وتخرجه.

(٢) ش: روى الأزهرى: «إلى الليل فى الغيضا وهن». أى فى الأرض ذات الغضى. (وانظر ديوانه ١٥١).

(٣) ل: معناه: أنهم تبوءوا مراكزهم فى الحرب، بعد حزاحز كانت لهم، حتى هكعوا بعد ذلك. وهكوعهم: بروكهم للقتال، كما تهكع النواجز من الإبل فى مباركها، أى تسكن وتطمئن (وانظر ديوان الهذليين: القسم الثانى ١٠٩).

الخَزاحز : الحركات .

وما أدرى : أينَ سَكَعَ وهَكَعَ (أى) : ذهب[1] .

العين والهاء والجيم

العَوْهَج : الظَّبية التى فى حَقْويها خُطَّتان سَوْداوان . وقيل : هى التامَّة الخَلْق . وقيل : هى الحسنة اللَّون ، الطويلة العُنق . وقيل : هى الطويلة العُنق فقط . وقد يُوصَفُ الغزال بكل ذلك . والعَوْهَج : الناقة الطويلة العُنق . وقيل الفَتيَّة . وامرأة عَوْهج : تامَّة الخَلْق حَسَنته . وقيل : طويلة العنق . قال :

هِجانُ المُحَيَّا عَوْهَج الخَلْق سُرْبِلَتْ
من الحُسْن سِرْبالا عَتيقَ البَنائِقِ

مقلوبه : [ع ج هـ]

تَعَجَّه الرجل : تجاهل . وزعم بعضهم أنه بدل من التاء فى : تَعَتَّهَ ، وإنما هى لغة على حِدتها ؛ إذ لا تُبدل الجيم من التاء .

مقلوبه : [هـ ج ع]

هَجَعَ يَهْجَع هُجُوعا : نام باللَّيل خاصَّة ، وقد يكون الهُجوع بغير نوم ؛ قال زُهير بن أبى سُلْمى[2] :

قَفْرٌ هَجَعْتُ بها ولَسْتُ بنائمٍ
وذِرَاعُ مُلْقيةِ الجِرانِ وسادِى

وقوم **هُجَّع ، وهُجوع ، وهَواجع** . **وهَوَاجعات** : جمع الجمع .

وَمَرٌ هَجِيعٌ : أى ساعة ؛ حكى عن ثعلب .

(١) ل : وذهب فلان فما أدرى أين سكع وهكع ؟ أى أين ذهب ؟ وأين توجه ؟ وأين أقام ؟

(٢) ديوانه ٣٣٠.

والهَجَع : الحمق . ورجل هَجِع : أحمق غافل ، سريع الاستنامة إلى كلّ أحد .

ومِهْجع : اسم رَجل .

العين والهاء والضاد

العِضَهُ ، والعَضِيهة : الإفك والنميمة . وجمع العِضَه عِضاه ، وعِضُون . **وعَضَهَ يَعْضَه عَضْهًا** ، وعَضَهًا ، وعَضِيهة ، **وأَعْضَهَ** : جاء بالعَضيهة . **وعَضَهَهُ يَعْضَهُهُ** عَضْها وعَضِيهَة : قال فيه ما لم يكن .

والعِضَهُ : السِّحر والكَهانة ، والفعل كالفعل ، والمصدر كالمصدر ، قال :

أَعُوذُ بِرَبى مِن النَّافِثاتِ
ومِنْ عِضَهِ العاضِهِ المُعْضِهِ

وعَضَهَ الرجلَ يَعْضَهُه عَضْها : بَهَتَه .

وحيَّة **عاضِهٌ ، وعاضهة** : تقتل مِن ساعتها إذا نَهَشَتْ .

والعِضَاهُ من الشجر : كلُّ شجر له شَوْك . وقيل : العِضاهُ أعظم الشجر . وقيل : هى الخَمْط ، والخمط : كلُّ شجرة ذات شوك . وقيل : العضاهُ اسم يقع على ما عَظُمَ من شجر الشوك ، وطال واشتدّ شوكه ، فإن لم تكن طويلة ، فليست من العِضاه . وقيل : عظام الشجر كلُّها عضاه ، وإنما جمع هذا الاسمُ ما يُسْتَظَلّ به فيها كلِّها . وقال بعض الرُّواة : العِضاهُ من شجر الشوك ، كالطلح والعَوْسَج ، مما له أُرومة تبقى على الشتاء . فالعِضاه على هذا القول : الشجر ذو الشوك ، مما جَلَّ أو دقّ .

والأقاويلُ الأُوَل أشبه . والواحدة عِضاهة :

وعِضَهَة ، وعِضَةٌ ، وأصلها عِضْهَة . وقالوا فى القليل عِضُون ، وعِضَوات ، فأبدلوا مكان الهاء الواو . وقالوا فى الجميع : عِضاه .

هذا تعليل أبى حنيفة ، وليس بذلك القول . فأما الذى ذهب إليه الفارسىّ[1] ، فإنّ عِضَةً المحذوفة ، يصلح أن تكون من الهاء ، وأن تكون من الواو . أما استدلاله على أنها تكون من الهاء ، فبما نراه من تصاريف هذه الكلمة ، كقولهم عِضاهٌ ، وإبل عاضهة . وأما استدلاله على كونها من الواو ، فبقولهم عِضَوات ، قال : وأنشد [سيبويه][2] :

* هَـذا طـريـق يـأْزِم المآزِمـا *

* وعِضَوات تَقْطَعُ اللَّهازِما *

قال : ونظيره سَنة ، تكون مرّةً من الهاء ، لقولهم سانهت ، ومرّة من الواو ، لقولهم : «سنوات» وأَسْنَتُوا ؛ لأن التاء فى : أَسْنَتُوا ، وإن كانت بدلا من الياء ، فأصلها الواو ، وإنما انقلبت ياء للمجاورة .

وأما عِضاه فتحتمل أن يكون من الجمع الذى يفارِق واحدَه بالهاء ، كقتادة وقتاد ، ويَحتمل أن يكون مكَسَّرا ، كأن واحدته عِضَهَة .

والنسب إلى عِضَه : عِضَوِىّ ، وعِضَهِىّ . فأمّا قولهم عِضاهِىّ فإن كان منسوبا إلى عِضَهٍ ، فهو من شاذّ النسب ، وإن كان منسوبا إلى العِضاه ، فهو مردود إلى واحدها ، وواحدها عِضاهة ، ولا يكون منسوبا إلى العِضاه الذى هو الجمع ؛ لأن هذا الجمع ، وإن أشبه الواحد ، فهو فى معناه جمع ؛ ألا ترى أن من أضاف إلى تَمْر فقال : تَمْرِىّ ، لم ينسب

(١) كذا فى ل ، ت . وفى ف : سيبويه ، خطأ . ولم نجد نص هذا القول فى الكتاب (٨١/٢) حيث أنشد البيت.

(٢) تكملة عن ل ، ت تتضح بها العبارة.

إلى تَمْر ، إنما نَسب إلى تَمْرة ، وحذف الهاء ؛ لأن ياء النسب وهاء التأنيث يتعاقبان .

وبعير عاضِهٌ : يَرْعَى العضاه ، وناقة عاضهة ، وعاضِه ، كذلك . وبعير عَضِهٌ : يكون الراعى للعِضاه ، والشّاكى من أكلها ، قال :

* وقَرَّبُوا كُلَّ جُماليٍّ عَضِهْ *

* قَرِيبةٍ نُدْوَته من مَحْمَضِه[1] *

قوله : « كلّ جماليّ عَضِه » : أراد كلّ جُمالية ، ولا يعنى به الجمل ، لأن الجمل لا يضاف إلى نفسه ، وإنما يقال فى الناقة : جُمالِيّة ، تشبيها لها بالجمل ، كما قال ذو الرُّمَّة :

* جُمالِيّة حَرْفٌ سِنادٌ يَشُلُّها *

ولكنه ذكره على لفظ « كُلّ » فقال : كلّ جُماليّ عَضِهْ .

قال الفارسىّ : هذا من معكوس التشبيه ، إنما يقال فى الناقة : جُمالِيّة ، تشبيها لها بالجمل ، لشدّته وصلابته وفضله فى ذلك على الناقة ، ولكنهم ربما عكسوا فجعلوا المشبَّهَ به مُشَبَّها ، والمشبَّهَ مُشَبَّها به ، وذلك لما يريدون من استحكام الأمر فى الشَّبه ، فهم يقولون للناقة جُمالية ، ثم يُشْعِرُون باستحكام الشبه ، فيقولون للذكر : جُماليّ ، ينسبونه إلى الناقة الـجُمالِيّة ، وله نظائر فى كلام العرب ، وكلام سيبويه . أمّا كلام العرب ، فكقول ذى الرُّمَّة[2] :

(١) ش : « المحمض ، بفتح الميمين : الموضع الذى ترعى فى الإبل . الحمض . ويروى بضم الميم الأولى ، وفتح الثانية عن أبى عبيد . والندوة ، بضم النون : موضع شرب الإبل . يريد : لا يتعب فى طلب شربه » . والبيت لهيمان بن قحافة (ل : حمض).

(٢) ديوانه ٤١٩.

ورَمْلٍ كأَوْرَاكِ النِّساءِ اعْتَسَفْتُهُ
إذا لَبَّدَتْهُ السَّارِياتُ الرَّكائِكُ

فشبَّه الرمل بأوراك النساء، والمعتاد عكس ذلك. وأما كلام سيبويه، فكقوله في باب اسم الفاعل[1]: «وقالوا: هو الضاربُ الرَّجلَ، كما قالوا: الحَسَنُ الوجهَ؛ قال: ثم دار فقال: وقالوا: هو الحسن الوجهَ، كما قالوا: الضاربُ الرَّجُلَ».

(١) سيبويه: الكتاب ٩٣/١ وما بعدها.

وقال أبو حنيفة: ناقة عَضِهَةٌ تكسِر عِيدان العِضاه، وقد عَضِهت عَضَهًا. وأرض عضيهة: كثيرة العِضاه. ومُعْضِهَةٌ: ذات عضاه، كمُعِضَّة، وقد تقدمت المُعِضَّة. والتَّعْضية: قطع العِضاه واحتطابه.

العين والهاء والسين

هُسَعٌ، وهَيْسُوع: اسمان. وهي لغة قديمة، لا يُعرف اشتقاقها[1].

تم الجزء الأول من المحكم[2]

بحمد الله ومَنِّه

(١) ش: «قال الفيروزآبادى: لقد أبعد أبو الحسن فى المرام، وأبعط فى السوم، وإن هذين الاسمين عربيان حميريان، واشتقاقهما من «هسع» إذا أسرع. وهاسع، وهسع كصرد، وهسيع مصغرًا، ومهسع بكسر الميم: أبناء الهميسع بن حمير بن سبأ، فليعلم من أين تؤكل الكتف، ليتنصل عن ارتكاب الكلف». وقد أخذ الفيروز ى هذه العبارة من الصاغانى، فيما انتقده على ابن دريد فى الجمهرة (انظر: ت).

(٢) فى تجزئة المؤلف.

بسم الله الرحمن الرحيم

العين والهاء والزاى

رجل عِزْهاةٌ، وعَزهاة. وعِزْهًى: لئيم. وهذه الأخيرة شاذّة، لأن ألف فِعْلَى لا تكون للإلحاق إلا فى الأسماء، نحو مِعْزًى، وإنما يجىءُ هذا البناء صفة، وفيه الهاء؛ ونظيره فى الشذوذ ما حكاه الفارسىّ عن أحمد بن يحيى من قولهم: رجلٌ كِيصًى؛ كاصَ طعامَه يكيصُه: أكله وحدَه. ورجل عِزْهاة وعِزْهًى وعِزَةٌ وعِزْه وعِزْهِىٌ وعِزْهاء بالمدّ – عن ابن جنى – قلبت الياء الزائدة فيه ألفا، لوقوعها طرفا بعد ألف زائدة، ثم قلبت الألف همزة؛ وعِنْزَهْوَة، وعِنْزَهْو – عن الفارسىّ – كله: عازف عن اللهو والنساء. قال: ولا نظير لعِنْزَهْو، إلا أن تكون العين بدلا من الهمزة، على أنه من الزَّهْو، والذى يجمعهما الانقباض والتَّأبى، فيكونُ ثانىَ إنْقَحْل، وإن كان سيبويه لم يعرف لإنْقَحْلٍ ثانيا، فى اسم ولا صفة.

قال ابن جنى: ويجوز أن تكون همزة إنْزَهْو بدلا من عين، فيكونُ الأصل عِنْزَهْو، فِنْعَلْوٌ من العِزْهاة، وهو الذى لا يقرُب النساء، والتقاؤهما أن فيه انقباضا وإعراضا، وذلك طَرَف من أطراف الزّهو. قال:

إذا كُنتَ عِزْهاةً عن اللَّهْوِ والصِّبا
فكنْ حَجَرًا من يابسِ الصخر جَلْمدا

وإذا حملته على هذا، لحق بباب أوسع من باب إنْقَحْل، وهو باب: قِنْدَأْو، وسِنْدَأْو، وحِنطأْو، وكِنْتأْو.

والعِنْزَاهُ[1] والعِنزَهْوةُ: الكِبْر.

مقلوبه: [هـ ز ع]

هَزَعَه يَهْزَعُه هَزْعا، وهَزَّعه: كسره. وهَزَعه: دقّ عُنُقه. ورجل مِهْزَع، وأسد مِهْزَع: من ذلك. وهَزَّعت الشىء: فرّقته. والهَزِيع: صدر من اللَّيل. وقيل: ثُلُثُه أو نحوه. والجمع هُزُع. والتَّهَزُّع: شِبه العُبوس والتنكر، واشتقاقه من هَزِيع الليل، وتلك ساعة وحْشِيَّة.

والهَزَع والتَّهَزُّع: الاضطراب. تهَزَّع الرمح: اضطرب واهتزّ. وتَهَزَّعت المرأة: اضطربتْ فى مَشيها؛ قال:

* إذا مَشَتْ سالَتْ ولم تَقَرْصَعِ *
* هَزَّ القَناةِ لَدْنةِ التَّهَزُّعِ *

ومَرَّ يَهْزَع ويَهْتزِع: أى ينتفض، قال:

* من كُلِّ عَرّاصٍ إذا هُزَّ اهْتَزَعْ[2] *

وهَزَع الفرسُ يَهْزَع: أسرع. وكذلك الناقة،

(١) ف: العزهاة. تحريف. والتصويب عن ل، ت.
(٢) البيت لأبى محمد الفقعسى (ل).

وهَزَع الظَّبىُ يَهْزَع هَزْعا : عَدا عَدْوًا شديدا . والأهْزَع من السهام : الذى يبقى فى الكنانة وحدَه ، وهو أردؤها ، ويقال له سهم هِزَاعٌ . وقيل : الأهزع : خير السهام وأفضلها ، يدَّخره لشديدة وقيل : إنما يُتكلَّم به فى النفى ، فيقال : ما فى جَفيره أهزع . وقد يأتى به الشاعر فى غير النفى للضرورة ، وربما قيل : رُميتَ بأهْزَع ؛ قال العَجَّاج :

* لا تكُ كالرَّامى بغير أهْزَعا[1] *

يعنى : كمن ليس فى كنانته أهزَعُ ولا غيره ، وهو يتكلَّف الرَّمى . وما بقىَ فى سَنام بعيرك أهْزع : أى بقية شحم . وظلّ يَهْزَع فى الحشيش : أى يرعى .

وهُزَيع ، ومِهْزع : اسمان .

العين والهاء والطاء

هَطَعَ يَهْطَعُ هُطوعا ، وأهْطَعَ : أقبل على الشىء ببصره ، فلم يرفعه عنه . وفى التنزيل : ﴿مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ﴾[2] ، وهَـطَـعَ ، وأهْطَع : أقبل مسرعا خائفا . وقيل : نظر بخضوع ، عن ثعلب . قال[3] :

بـدِجْلَـةَ أهـلُـهـا ولـقـد أرَاهـم
بـدجلـة مُـهْـطِـعينَ إلى الـسَّمـاع

وقوله . ﴿مُّهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ﴾[4] : فُسِّر بالوجهين جميعا .

وناقة هَطَعَى[5] : سريعة ، وبعير مُهْطِع : فى عنقه تصويب خِلْقة . وطريق هَطيع : واسع .

وهَطَعَى وهَوْطَع : اسمان .

العين والهاء والدال

العَهْد : الوصيَّة ، يُقال : عَهِدَ إلىَّ فى كذا . وقوله تعالى : ﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ﴾[1] ، يعنى : الوصيَّة والأمر .

والعهدُ : التقدّم إلى المرء فى الشىء ، والعَهد الذى يُكتب للوُلاة ، وهو مشتقّ منه ، والجمع عُهود . وقد عَهِد إليه عَهْدا . والعَهْد : المَوثِق واليمين ، والجمع كالجمع . وقد عاهده .

وعَهيدُك : المعاهِد لك . قال :

فَلَلتُّـرك أوْفَـى مِـن نِـزَارٍ بعَـهْـدِها
فـلا يـأمَـنَنَّ الـغَـدْرَ يومـا عَـهِـيدُها

والعُهْدة : كتاب الحِلْف والشراء .

واستعهد من صاحبه : اشترط عليه ، وهو من باب العَهد والعُهْدة ، لأن الشرط عَهْد فى الحقيقة ، قال جرير[2] :

وما استعهدَ الأقوامُ من زَوْج حُرَّةٍ
من الناسِ إلا منكَ أو من مُحارِب

والعَهد : الحفاظ ورِعاية الحُرمة . وفى الحديث : « حُسنُ العَهْد من الإيمان » . والعَهد : الأمان ، وفى التنزيل : ﴿لَا يَنَالُ عَهْدِي ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[3] .

وفيه : ﴿فَأَتِمُّوٓا۟ إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ﴾[4] . وعاهد الذِّمِّىَّ : أعطاه عَهدا . وقيل : معاهدته : مبايعته لك على إعطاء الجزية ، والكفِّ عنه . وأهل العَهْد :

(١) البيت فى ديوان رؤبة ٩١.   (٢) إبراهيم ٤٣.
(٣) هو يزيد بن مفرغ الحميرى (ت : هطع).
(٤) القمر ٨ .
(٥) هطعى ، بفتح الطاء : كذا فى الأصول . وفى ل بإسكانها ولم ينبه عليه فى ت.

(١) يس ٦٠ .   (٢) ديوانه ٨٣.
(٣) البقرة ١٢٤.   (٤) التوبة ٤.

أهل الذمّة ، فإذا أسلَموا سقط عنهم اسم العَهْد .
والعهد : الالتقاء . **وعَهِد** الشّىء عهدا : عرفه ، يقال : عهدى به فى موضع كذا ، فى حال كذا ، **والعَهْد** : المنزل المعهود به الشىء ، سمّى بالمصدر . قال ذو الرُّمَّة :

* هل تعرفُ العَهْدَ المحيلَ أرْسُمُهْ *

وتَعَهَّد الشىءَ **وتعاهَده** ، **واعتهده** : تفقَّده وأحدث العهد به ، قال الطِرِمَّاح[(١)] :

ويُضيعُ الذى قدْ أوْجَبه اللّـ
ـهُ عليهِ وليس يَعْتَهِدُهْ

والعَهْد : أوّلُ مطر الوَسْمِىّ ، عن ابن الأعرابىّ . **والعَهْد** ، **والعَهْدة** ، **والعِهْدة** : مطر بعد مطر ، يدرك آخرُه بَلَلَ أوّلِه . وقيل : هو كلّ مطر بعد مطر . وقيل : هى المَطْرة تكون أوّلا لما يأتى بعدها ، وجمعها عِهاد ، وعُهود . قال :

أراقتْ نجومُ الصَّيف فيها سِجالَها
عِهادًا لنجم المَرْبَع المتقدّمِ

قال أبو حنيفة : إذا أصاب الأرضَ مطرٌ بعد مطر ، وندى الأوّل باق ، فذلك العَهْد ؛ لأن الأوّل عُهِد بالثانى . قال : وقال بعضهم : **العِهاد** : الحديثة من الأمطار . قال ، وأحسبه ذهب فيه إلى قول السّاجع فى وصف الغيث : أصابتنا ديمة بعد ديمتْ ، على عِهاد غير قديمتْ – وقال ثعلب : على عِهاد قديمتْ – تشبع منها الناب قبل الفَطيمتْ[(٢)] .
وقوله : « تشبَع منها الناب قبل الفَطيمتْ » : فسّره ثعلب فقال : معناه : هذا النبت قد علا وطال ، فلا تدركه الصغيرة لطوله ، وبقى منه أسافله ، فنالته الصغيرة . وقال ابن الأعرابىّ مرّة : **العِهاد** : ضعيف مطر الوَسْمىّ ورِكاكه .

وعُهِدتْ الروضة : سقتها العَهْدة .

والعهد : الزمان . وفيه **عُهْدة** لم تُحكم : أى عيب .

وبنو **عُهادة** : بُطين من العرب .

مقلوبه : [ع د هـ]

العَيْدَهُ من الناس والإبل : السَّيِّئ الخُلُق . وقيل : هو الرجل الجافى العزيزُ النفس .
وفيه **عَيْدَهِيَّة** : أى جفاء وعَجْرَفيَّة .

مقلوبه : [هـ د ع]

هِدَعْ ، **وهِدَعِ** : كلمة تُسَكّن بها صغار الإبل عند النِّفار ، ولا يقال ذلك لجِلّتها ، ولا مَسانّها . وزعموا أن رجلا سامَ رجلا ببَكْر ، فقال البائع : هذا جمل أريد بيعَه . فقال المشترى : هذا بَكْر ، فقال البائع : هو مُسِنّ ؛ فبينما هما كذلك ، إذْ نَفَرَ البَكْر ، فقال صاحب البكر يسكّن نفارَه : هِدَعْ ، هِدَعْ ، فقال المشترى : صَدَقَنى سِنَّ بَكْرِه .

مقلوبه : [د هـ ع]

دَهاعِ ، **ودَهْدَاعِ**[(١)] : من زجر الغنم .

ودَهَع الراعى بالعُنوق ، **ودَهْدَعَ** : زجرها بذلك .

---

(١) ديوانه ١١٢.
(٢) « ل ، ت » كتبا التاء المفتوحة مربوطة فى السجعات كلها.

(١) ش : « هذا غلط . ليس دهداع ، ولا دهدع من الثلاثى ؛ وإنما هو من باب الرباعى ، على مذهبى البصريين والكوفيين . وليست كالجعجعة والقعقعة » . ولعل المؤلف أتى بها هنا لموافقتها (دهع) الثلاثى فى المعنى.

العين والهاء والتاء

التَّعَتُّه : التَّجَنُّن . وقيل : الدَّهَش . وقد **عُتِه** الرجلُ عَتْها وعُتْها وعُتاها . **والعَتاهة** **والعَتاهِية** : ضُلَّالُ الناس ، من ذلك . ورجل **مَعْتوه** بَيِّنُ العُتْه والعَتَه : لا عقل له . **وتَعَتَّه** : تجاهل . **وتعتَّه** : تَنَظَّف ، قال :

* فى عُتَهِىّ اللِّبْس والتَّقَيُّن [(١)] *

بنى منه صيغة علىّ فُعَلِىّ ، كأنه الاسم من ذلك .

وعَتاهِيَة : اسم .

مقلوبه : [هـ ت ع]

هَتَع الرجلُ : أقبل مسرعا ، كهطع .

العين والهاء والراء

عَهَر إليها يَعْهَرُ عَهْرًا ، وعُهورًا ، وعَهارة ، وعُهُورَة ، **وعاهَرها** عِهارا : أتاها ليلا للفجور . وقيل : هو الفجور أىَّ وقت كان ، يكون فى الأَمَة والحُرّة .

وامرأة **عاهِر** ، بغير هاء ، إلا أن يكون على الفعل . **ومُعاهِرة** بالهاء . **والعَيْهَرة** : التى لا تستقرّ بالمكان ، نَزَقًا من غير عفَّة . وقال كُراع : امرأة عَيْهرة : نَزِقة خفيفة ، لا تستقرّ فى مكانها . ولم يقل من غير عِفَّة . وقد **عَيْهَرت** ، **وتعَيْهرت** .

والعَيْهَرة : الغُول فى بعض اللغات ، والذكر منها **العَيْهَران** .

وذو **مُعاهِر** : قَيْل : من أقيال حِمْير .

مقلوبه : [هـ ع ر]

الهَيْعَرة من النساء : التى لا تستقرّ من غير عِفَّة كالعَيْهَرة ، والفعل كالفعل .

مقلوبه : [هـ ر ع]

الهَرَع ، **والهُراع** ، **والإهراع** : شدة السَّوق ، وسُرعة العَدْو ، وقد **هُرِعوا** ، **وأُهْرِعوا** .

واستهرعت الإبل : أسرعت إلى الحوض .

وأُهْرِع : خفّ وأُرْعِدَ من سرعة ، أو حِرْص ، أو خوف ، أو غضب ، أو حُمَّى . وفى التنزيل ﴿وَجَآءَهُۥ قَوْمُهُۥ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِن قَبْلُ﴾ .

وتهَرَّع إليه : عَجِل .

ورجل **هَرِع** : سريع المشى والبكاء .

وهَرِع الشىء هَرَعا فهو هَرِع : سال . وقيل : تتابع فى سَيَلانه ؛ قال الشَّماخ [(٢)] :

عُذافِرَةٍ كأنّ بذِفْرَيَيْها
كُحَيلا بَضَّ من هَرِعٍ هَمُوعِ

والهَيْرَع : الذى لا يتماسَك . وهو أيضًا الجبانُ الجَزُوع .

والهَيْرَعَة : الغُول ، كالعَيْهرة . **والهَيْرَعَة** : القَصَبة التى يَزْمُر فيها الراعى .

وريح **هَيْرَعَة** : قَصِفة تأتى بالتراب .

وهَرَّع القومُ الرِّماح ، **وأهْرَعُوها** : أشرعوها ومضَوْا بها . **وتهَرَّعت** هى : أقبلت شوارِع .

والهَرْعَة : القملة الصغيرة ، وقيل : الضخمة . والهُرْنوع أكثر . **والهِرْياع** : وَرَق سَفير [(٣)] الشجر . **والهَرِيعَة** : شجيرة دقيقة الأغصان .

ويَهْرَع : موضع .

---

(١) البيت لرؤبة (ل).

(١) هود ٧٨.

(٢) ديوانه ٥٨.

(٢) السفير : ما سقط من ورق الشجر (ق).

العين والهاء واللام

العَيْهَل ، والعَيْهَلة ، والعَيْهول ، والعَيْهال : النَّاقة السريعة . وقيل : العَيْهل ، والعَيْهَلة : النَّجيبة الشديدة . وقيل : العَيْهَل : الذّكر من الإبل ، والأنثى عَيْهَلة[1] . وقيل : العَيْهل : الطويلة . وقيل : الشديدة . وقوله :

* فَسَلِّ وَجْدَ الهائمِ المُغْتَلِّ *
* ببازِلٍ وَجْناءَ أو عَيْهَلِّ *[2]

إنما شدّد اللام لتمام البناء ، إذ لو قال : « أو عَيْهَلِ » بالتخفيف ، لكان من كامل السريع . والأوّل كما تراه من مشطور السريع . وإنما هذا الشدُّ فى الوقف ، فأجراه الشاعر للضرورة حين وصل ، مُجْراه إذا وقف . وامرأة عَيْهَلٌ وعَيْهَلة : لا تستقرّ نَزَقا .

مقلوبه : [ع ل هـ]

العَلَهُ : خُبث النفس وضعفها . والعَلَهُ : أذى الخُمار . والعَلَهُ : الشَّرَه . والعَلَهُ : الحَيْرة . والعَلَهُ : أن يذهب ويَجىء من الفزع . والعَلَهُ : الحُزن . والعَلَهُ : الجِدّ والانهماك . والعَلَه : الجوع .

والعَلْهان : الجائع ، والجميع عِلاهٌ ، وعَلاهَى .

ورجل **عَلْهان :** تُنازعه نفسه إلى الشىء .

والفعل من كلّ ذلك : **عَلهَ عَلَهًا** ، فهو عَلِهٌ .

وامرأة عالِهٌ : طَيَّاشة .

وعَلِهَ عَلَهًا : وقع فى مَلامة .

(١) ش : « قال الأزهرى والجوهرى : لا يقال : حمل عيهل » . ومثله فى ل.

(٢) البيت لمنظور بن مرثد الأسدى (ل ، وأراجيز العرب للبكرى ١٥٨).

والعَلْهان : الظَّليم .

وعَلْهان : اسم رجل

والعَلْهان : فَرس أبى مُلَيْل عبد الله بن الحارث .

مقلوبه : [هـ ل ع]

الهَلَع : الحِرْص . وقيل : الجَزَع ، وقِلَّة الصَّبر ؛ وقيل : هو أسوأ الجَزَع . **هَلِع** هَلَعا وهُلُوعا . ومنه قول هشام بن عبد الملك لشَبَّة بنِ عِقال ، حين أراد أن يُقَبِّل يده : مهلًا ياشَبَّةُ ، فإن العرب لم تفعل هذا إلا هُلُوعا ، وإن العجم لم تفعله إلا خضوعا .

والهِلاع ، والهُلاع : كالهُلُوع :

ورجل **هَلِع ، وهالِع ، وهَلُوع ، وهِلْواع ، وهِلْواعة :** جَزُوع حريص .

والهَلَع : الحزن ، تميمية .

والهَلِع : الحزين .

وشُحٌّ **هالِع :** مُحْزِن . وفى الحديث : « مِن شرّ ما أُعطِى المرءُ شُحٌّ هالِعٌ » .

وهَلِعَ هَلَعا : جاع .

والهَلَع ، والهُلاع ، والهَلَعان : الجبن عند اللقاء .

وناقة **هِلْواع ، وهِلْواعة :** سريعة شهمة الفؤاد . تخاف السَّوْط . وقيل : سريعة شديدة مِذْعان ؛ أنشد ثعلب[1] :

قَدْ تَبَطَّنْتُ بِهِلْواعَةٍ
غُبْرِ أسْفارٍ كَتُومِ البُغامِ

ونعامة **هالِع ، وهالِعة :** نافرة .

وهَلْوَعْتُ : مضيت نافرا . وقيل : مضيت فأسرعت .

والهَلائع : اللئيم .

(١) ل : للطرماح.

وما له **هِلَّع ولا هِلَّعة** : أى ما له شىء . وقيل : ما له هِلَّع ولا هِلَّعة : أى ما له جَدْى ولا عَناق .

وقال اللِّحيانى : الهِلَّع : الجدى . والهِلَّعة : العَناق ، ففصَلَها .

مقلوبه : [ل هـ ع]

اللَّهَع ، واللَّهِع ، واللَّهِيع : المسترسلُ إلى كل أحد . وقد **لَهِعَ** لَهَعا ، ولَهَاعة . واللَّهَع أيضًا : التَّفَيْهُق فى الكلام .

ولَهيعة : اسم منه . وقيل : هى مشتقة من الهَلَع ، مقلوبة منه .

العين والهاء والنون

العِهْن : الصوف المصبوغ ألوانًا . وقيل : المصبوغ أىّ لون كان . وقيل : كلّ صوف عِهْنٌ . والقطعة منه عِهْنة . والجميع : عُهُون .

والعُهْنة : انكسار فى القضيب من غير بَينونة ، إذا نظرتَ إليه حسِبتَه صحيحا ؛ فإذا هززته انثنى . وقد **عَهَنَ** .

والعاهِن : الفقير ؛ لانكساره .

وعَهَن الشىء : دام وثبت . وعَهَن أيضًا : حضَر .

ومال **عاهن** : حاضر ثابت ، وكذلك نَقْد عاهن . وحكَى اللِّحيانىّ : إنه لعاهن المال : أى حاضر النقْد . وقول كُثَيِّر [1] :

* وإذْ مَعْرُوفُها لكَ عاهِنُ *

يكون الحاضر والثابت . **وعَهَن** بالمكان : أقام .

وأعطاه من عاهِن ماله ، وآهِنه : مُبْدَل ، أى من تِلاده .

(١) ديوانه ١/٢٠٣ وتمامه :

ديار ابنة الضمرى إذ حبل وصلها متين وإذ معروفها لك عاهن

والعَواهن : جرائد النخل إذا يَبست . وقد **عَهَنَتْ تَعْهُنُ** بالضم ، عُهُونا ، عن أبى حنيفة . وقيل : العَواهن : السَّعَفات اللواتى يَلِينَ القِلَبَة ، فى لغة أهل الحجاز ، وهى التى تسميها أهل نجد الخوافى . وقال اللِّحيانى : العواهن : السَّعفات اللواتى دون القِلَبة ، مَدَنية . والواحدة من كلّ ذلك عاهِنة .

والعواهن : عُروق فى رحم الناقة . قال ابن الرِّقاع :

أوْكَتْ عليهِ مَضِيقا من عَواهِنها
كما تضَمَّن كشحُ الحُرّة الحَبَلا

عليه : يعنى الجَنين .

وألقى الكلام على **عَوَاهنه** : لم يتدبره . وقيل : هو إذا لم يُبَلْ أصابَ أم أخطأ . وقيل : هو إذا تهاون به . وقيل : هو إذا قاله ، من قبيحه وحَسَنِهِ .

وعَهَن منه خيرٌ يَعْهَنُ عُهونا : خرج . وقيل : كلّ خارج عاهن .

والعِهْنة : بَقْلة .

وعُهَينة : قبيلة دَرَجت .

وعاهِن [1] : واد معروف .

وعاهان بن كعب من شعرائهم ، فيمن أخذه من العِهْن ؛ ومن أخذه من العاهة ، فبابه غير هذا .

مقلوبه : [هـ ن ع]

الهَنَع : التواء فى العُنُق والمَنكِب وقِصَرٌ . وقيل : الهَنَع : تطامن العنق من وَسَطها . الذكر أهْنَع ، والأنثى هَنْعاء . وأكَمَة هَنعاء : قصيرة . وفيه هَنَع : أى جَنَأ ، عن ابن الأعرابىّ .

والهَنْعاء من الإبل : التى انحدرت قَصَرَتُها ،

(١) هنا ينتهى السقط من ك.

وارتفع رأسها ، وأشرف حارِكُها . وقيل : هى التى فى عُنقها تطامُنٌ ، خِلْقَةً .

والهُناع : داء يصيب الإنسان فى عُنقه .

والهَنْعة والهَنَعَة جميعا : سِمَةٌ فى منخفض العُنُق . والهَنْعَة : مَنكِب الجَوْزاء الأيسَر ، وهو من منازل القمر . وقال أبو حنيفة : تقول العرب : إذا طلعت الهَنْعة ، أرْطَبَتِ النخل بالحجاز .

مقلوبه : [ن هـ ع]

نَهَعَ يَنْهَع نُهوعا : تَهَوَّع من غير قَلْس[(١)] . حكاه الليث ، وليس عندى بصحيح .

العين والهاء والباء

العَيْهَب : الضعيف عن طلب وِتْرِه . وقد حُكى بالغين المعجمة ؛ قال[(٢)] :

حَلَلْتُ به وِتْرِى فأدْرَكْتُ ثُؤْرَتِى
إذا ما تَناسَى ذَحْلَهُ كُلُّ عَيْهَبِ

وعِهِبَّى المُلكِ وغيره ، **وعِهِبَّاؤه**[(٣)] : زمنه . وهو على عِهِبَّى خَلْقه ، وعِهِبَّائه : أى أوّله . قال :

* عَهْدِى بسَلْمَى وهى لم تَزَوَّجِ *
* على عِهِبَّى خَلْقِها المُخَرْفَجِ *

مقلوبه : [هـ ب ع]

هَبَع يَهْبَع هُبوعا : مدّ عنقه . وإبل هُبَّع . قال العَجّاج :

* عَوْجًا يُبُذُّ الذّامِلاتِ الهُبَّعا[(١)] *

وهَبَع بعنقه هَبْعا ، وهُبوعا ، فهو هابع ، وهَبوع : استعجل واستعان بها[(٢)] . وقوله ، أنشده ابن الأعرابىّ :

وإنى لأَطوِى الكشحَ من دون ما انْطَوَى
وأقْطعُ بالخَرْقِ الهَبُوعِ المُراجِمِ

إنما أراد : وأقطع الخَرْقَ بالهَبوع ، فأتبعَ الجرَّ الجرّ .

واسْتهبعه : رام منه ذلك .

والهُبَع : الفَصيل الذى يُنْتَج فى الصيف . وقيل : هو الذى يُنْتَج فى حَمارَّة القيظ . والأنثى هُبَعة . والرُّبَع : الذى يُنْتَج فى الربيع . قال الأصمعىّ : حدثنى عيسى بن عمر ، قال : سألت جَبر بن حبيب عن الهُبَع ، فقال : تُنْتَج الرباع فى الرِّبْعيَّة ، والهُبَع فى الصَّيْفية ، فتقوَى الرِّباع قبله ، فإذا ما شآها أبطرَته ذَرْعا ، أى حملته على ما لا يُطيق ، فهَبَع . وجمع الهُبع هِباع . وقيل : لا جمع له .

وهَبَع الحمارُ يَهْبَع هَبْعا وهُبُوعا : مَشى مشيا بليدا . قال :

* فأقْبَلَتْ حُمْرُهُمُ هَوَابِعا *
* فى السِّكَّتَين تحملُ الألاكِعا *

وكلّ مَشْيٍ يكون كذلك فهو هَبْع

والهُبُوع : أن يُفاجئك القوم من كلّ جانب .

(١) القلس : إخراج ما فى البطن بالقيء.

(٢) ل : « قال الشويعر محمد بن حمران بن أبى حمران الجعفى ».

(٣) ش : « عهبى الشباب وعباؤه ، يمد ويقصر ؛ قاله الأزهرى والجوهرى والصغانى ».

(١) البيت فى ديوان رؤبة ٨٩ وليس فى ديوان العجاج . وقبله :

* كلفتها ذاهبة هجتعها *

(٢) كذا فى ف ، على إرادة رقبته . وفى ل : بعنقه.

العين والهاء والميم

العَهْمان: التحيُّر والتردُّد، عن كُراع.

والعَيْهَم: السرعة.

وجمل **عَيْهَم**، **وعَيْهام**، **وعُياهِم**: ماض سريع؛ وهو مثال لم يذكره سيبويه.

قال ابن جنى: أما عُيَاهِم، فحاكيه صاحب العين، وهو مجهول. قال: وذاكرت أبا علىّ رحمه الله يوما بهذا الكتاب، فأساء ثناءه، فقلت له: إن تصنيفه أصحّ وأمثلُ من تصنيف الجمهرة. فقال: الساعةَ لو صَنَّفَ إنسان لغة بالتركية تصنيفا جيدا، أكانت تُعَدّ عَربية؟ وقال كُراع: ولا نظير لعُياهم.

والأنثى عَيْهَم، وعَيْهَمة، وعَيْهوم، وعَيْهامة، وعُياهِمة. وقد **عَيْهَمت**.

وقيل: العَيْهامة، والعَيْهَمة: الطويلة العُنُق الضخمة الرأس. وجمل عَيْهام: كذلك. وقيل: العَيْهم من النُّوق: الشديدة.

وعَيْهَمان: اسم.

وعَيْهَم[1]: اسم موضع بالغَوْر. قالت امرأة من العرب ضَرَبها أهلُها فى هَوًى لها:

ألا ليتَ يَحْيَى يومَ عَيْهَمَ زَارَنا
وإنْ نَهِلَتْ منَّا السِّياط وعَلَّتِ

مقلوبه: [ع م هـ]

العَمَهُ: التردُّد فى الضَّلالة، والتحيُّر فى منازعة أو طريق. وقال ثعلب: هو ألّا يعرف الحُجة. وقال اللِّحيانىُّ: هو تردُّدهُ، لا يَدرى: أين يتَوَجَّه؟

(١) ضبط فى ك، ل، ت بفتح الهاء. وفى ف بضمها. فعلق عليه فى ش بقوله: «ضبط فى التهذيب: عيهم، كما ضبطه فى البيت. فدل على سهو فى ضبطه «عيهم» «بالضم».

وقد **عَمِه وعَمَهَ يَعْمَه** عَمَها، وعُموها، وعُموهة، وعَمهانا. وفى التنزيل: ﴿وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾[1]. ورجل عَمِه، وعامِه، والجمع عَمِهُونَ وعُمَّه.

مقلوبه: [هـ م ع]

هَمَع الدمع والماءُ ونحوهما **يَهْمَع ويَهْمُع** هَمْعا، وهَمَعا، وهُمُوعا، وهَمَعانا، **وأهمع**: سال. قال العجّاج:

* بادَرَ مِنْ لَيْلٍ وطَلٌّ أَهْمَعا[2] *

قال اللِّحيانى: وزعموا أن **هَمِعَتْ** لغة.

وتَهَمَّع الرجل: بَكى.

وعَين **هَمِعة**: لا تزال تَدْمَع، بُنِيت على صِيغة الداء، كرَمِدَت فهى رَمِدة. وسحاب هَمِع: ماطر، بَنَوْه على صِيغة هَطِل.

ولا تلتفت للهِمْيَع[3] بالعَين، فإنه بالغين، وإن كان قد حكاه بالعَين قوم، وبالعَين والغَين قوم آخرون.

العين والخاء والشين

خَشَعَ يَخْشَعُ خُشوعا، **وأخْشَع**[4]، **وتَخَشَّع**: رَمَى ببصره نحو الأرض، وخَفَض صوْته.

وقوم خُشَّع: متخشِّعون.

وخَشَع بصره: انكسر، ولا يقال أخشع. قال ذو الرُّمَّة[5]:

(١) الأنعام ١١٠.

(٢) البيت فى ديوان رؤبة ٩٠ وليس فى ديوان العجاج.

(٣) كذا فى ل. وفى ف، ز، ك: الهميع.

(٤) كذا فى ف، ك. وفى ل، ز: اختشع.

(٥) ديوانه ٣٦٩.

تجلّى السُّرَى عن كلِّ خِرْق كأنهُ
صفيحةُ سَيْف طَرْفُه غيرُ خاشعِ

وقيل : الخشوع : قريب من الخُضوع ، إلا أن الخضوعَ فى البدَن ، وهو الإقرار بالاستخذاء ، والخشوع فى الصوت والبصر ، كقوله تعالى : ﴿خَٰشِعَةً أَبۡصَٰرُهُمۡ﴾[1] ، ﴿وَخَشَعَتِ ٱلۡأَصۡوَاتُ لِلرَّحۡمَٰنِ﴾[2] . والتَّخشُّع : نحو التضرُّع .

والخاشع : الراكع ، فى بعض اللغات .

والـخُشْعَة : قُفٌّ[3] غلبت على السُّهولة . وفى الحديث : « كانت الكعبة خُشْعة على الماء ، فَدُحِيَتْ من تحتها الأرض » .

وأكَمَة خاشعة : ملتزقة لاطِئة بالأرض .

والخاشع من الأرض : الذى تُثيره الرياح ؛ لسهولته ، فتمحو آثاره .

وقال الزَّجّاج فى قوله تعالى : ﴿وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلۡأَرۡضَ خَٰشِعَةً﴾[4] - قال : الخاشعة : المتغيرة المتهشِّمة . وأراد المتهشِّمةَ النَّبات .

وخَشَعَ خَراشِيُّ صدره : رَمى بُزاقا لَزِجا .

والـخِشْعة : الذى يُنقَر عنه بطنُ أُمِّه .

العين والخاء والضاد

خَضَعَ يخْضَع خَضْعا ، وخُضُوعا ، **واختضَع** : ذلَّ .

ورجل خَيْضَعٌ وأخضَعُ ، قال العجّاج[5] :

* وصِرْتُ عَبْدا للبَعوض أخْضَعا *
* يَمصُّنى مَصَّ الصَّبىِّ الـمُرْضَعا *

وخضَعَ الرجلُ وأخْضَعَ : ألَانَ كلامَه للمرأة .

والـخَضَع : تطامُنٌ فى العنق ، ودنوّ من الرأس إلى الأرض . **خَضِع** خَضَعا فهو أخضع ، والأنثى خَضْعاء . وكذلك البعيرُ والفرس .

ومَنْكِب **خاضع** ، **وأخْضَعُ** : مطمئنّ . ونعام خَواضع : مُمِيلة رُءوسها إلى الأرض ، إلى مراعيها ، وكذلك الظِّباء ، قال :

تَوَهَّمْتُها يَوْما فقُلْتُ لصُحْبتى
وليس بها إلا الظِّباءُ الخواضِعُ

وخَضَعه الكِبَر يخْضَعُه خَضْعا ، وخُضُوعا ، **وأخضعه** : حَناه . **وخَضَع** هو ، **وأخضع** : انحنى .

ونبات **خَضِع** : مُتَثَنٍّ من النَّعمة ، كأنه مُنْحَنٍ . وهو عندى على النسب ؛ لأنه لا فعل له يصلُح أن يكون خَضِع محمولا عليه . ومنه قول أبى قَقْعَس فى صفة الكَلأ : « خَضِعٌ مَضِع ، صافٍ رَتِع » . كذا حكاه ابنُ جنىّ بالعين ، قال : أراد مَضِغ ، فأبدل العين مكان الغين للسجع ؛ ألا ترى أن قبله خضِع ، وبعده رَتِع ؟

والـخَضَعَة : السِّياط ، لانصبابها على من تقع به . وقيل : الـخَضَعة ، والـخَضْعة : السُّيوف .

والـخَيْضَعة[1] : الـمَعركة . وقيل : غُبارها . وقيل : اختلاط الأصوات فيها . الأولى : عن كُراع . قال : لأن الكُماة يخْضَع بعضُها لبعض . والـخَيْضَعة : البيضة . فأما قوله :

* الضَّاربونَ الهامَ تحتَ الـخَيْضَعَهْ[2] *

فقيل : أراد البيضة ، وقيل : أراد التفاف الأصوات ، وقيل : أراد الـخَضَعة من السيوف ، فزاد الياء ؛ هربا من الطىّ .

---

(١) المعارج ٤٤. (٢) طه ١٠٨.
(٣) ش : « أى شيء ليس بحجر ولا طين ».
(٤) فصلت ٣٩. (٥) ديوانه ٨٢.

(١) كذا فى ل ، وفى ف ، ز ، ك : الخضيعة . تحريف من الناسخ.
(٢) البيت للبيد (ل).

والخَضِيعة: الصوت يُسْمَعُ من بطن الدَّابة، ولا فعل لها. وقيل: هو صوت قُنْبه. وقال ثعلب: هو صوت قُنْبِ الفَرَس الجواد. قال[1]:

كـأنَّ خَـضِـيـعـةَ بَـطْـنِ الجوا
د وَعْـوَعَـةُ الـذِّئْـب فـى الـفَـدْفَـدِ

وقيل: هو صوت الأجوف منها.

والاختضاع: سُرعة سَيْرِ الفرَس. عن ابن الأعرابيّ، وأنشد:

إذا اخْتَـلَـطَ الـمَـسِـيحُ بـهـا تَـوَلَّـتْ
بِـسَـوْمٍ بـيـنَ جَـرْيٍ واخْـتِـضَـاعِ[2]

ومَخْضَع، ومَخْضَعَة: اسمان.

العين والخاء والزاى

خَزَع عن أصحابه خَزْعا، **وتَخَزَّع**: تخلَّف عنهم فى مَسيرهم.

وخُزاعة: حَيٌّ، مشتقّ من ذلك، لتخلُّفهم عن قومهم.

وخَزَعْتُ الشىء خَزْعا، **وخَزَّعْتُه**: قَطَّعته.

وانخزع الحَبْلُ: انقطع.

والخَوْزَعة: رملة تَنْقَطِع من معظم الرّمل.

وانخزَع العود: انكسر بِقِصْدَتَين. وانخزَع مَتنُ الرجُل: انْحَنى من كِبَر وضعْف.

وخَزَع منه شيئا خَزْعا، **واختزعه**: أخذه.

ورجل **مُخَزَّع**: كثير الاختلاف فى أخلاقه.

العين والخاء والدال

الخَدْع: إظهار خلاف ما تخفيه. **خَدَعه** يخْدَعُه خَدْعا، وخِدْعا، وخَديعة، وخُدْعة.

(١) البيت لامرئ القيس (ل).

(٢) المسيح: العرق (ل). و«بسوم» فى (ل): «بسومى».

وخادَعهُ مخادعة، وخِداعا. قال عزّ وجلّ: ﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ﴾[1]. جاز «يفاعِل» لغير اثنين، لأن هذا المثال يقع كثيرا فى اللغة للواحد، نحو: عاقبت اللِّصّ، وطارَقْت النَّعل.

وخَدَّعه، واختدعه: كذلك.

وقيل: الخَدْع والخَديعة: المصدر. والخِدْع والخِداع: الاسم.

وتخادع القوم: خَدَع بعضهم بعضًا، **وتخادع، وانخدع**: أرَى أنه قد خُدِع.

والخُدْعة: ما تخدع به.

ورجل **خُدَعَة**: يَخْدع كثيرا، **وخُدْعة** يُخْدَع كثيرا.

ورجل **خَدّاع، وخَدِع**، عن اللِّحيانىّ. **وخَيْدع وخَدُوع**: كثير الخِداع. وكذلك المرأة، بغير هاء.

وقوله:

بِـجِـزْعٍ مـن الـوَادى قـلـيـلٍ أنـيـسُـهُ
عَـفـا وتَـخَـطَّـتْـهُ الـعُـيـونُ الخوادعُ

يعنى: أنها تَخْدَع بما تَسْترِقه من النَّظر.

قال الفارسىّ: وقُرِئَ: ﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ﴾[1] و(يَخْدَعون). قال: والعرب تقول: **خادَعْت** فلانا إذا كنتَ تروم خَدْعه، **وخَدَعْتُه**: ظفِرت به. وقيل: يُخادعون فى الآية: بمعنى يَخْدَعون؛ بدلالة ما أنشد أبو زيد:

* وخادَعْتُ المَنِيَّةَ عَنكِ سِرًّا *

ألا ترى أن المنيّة لا يكون منها خِداع. وكذلك قولُه: (وَمَا يخادعون إلَّا أَنْفُسَهُمْ) يكون على لفظ فاعَل، وإن لم يكن الفعل إلا من واحد،

(١) البقرة ٩.

كما كان الأول كذلك . وإذا كانوا قد استجازوا لتشاكل الألفاظ ، أن يُجْرُوا على الثانى ما لا يصِحّ فى المعنى ، طَلَبًا للتشاكُل ، فَأَنْ يُلْزَمَ ذاك ويُحافَظَ عليه ، فيما يصحّ به المعنى ، أَجْدَرُ ؛ وذلك نحو قوله :

ألا لا يَـجْـهَـلَـنْ أحـدٌ عَـلَـيْنا
فنَجْـهَـلَ فوْقَ جَـهْـلِ الجاهِـلينا[1]

وفى التنزيل : ﴿فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَٱعْتَدُواْ عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ﴾[2] . والثانى قِصاص ، ليس بعُدْوان .

وقالوا : الحرب خَدْعَة ، وخُدْعة ، وخُدَعة . قال ثعلب : ورُوِيَتْ عن النبىّ ﷺ : « خَدْعة » . فمن قال : خَدْعَة ، فمعناه : مَنْ خُدِع فيها خَدْعَة ، فزلَّتْ قَدَمه وعَطِب ، فليس لها إقالَة . ومن قال : خُدْعة ، أراد : وهى تُخْدَع ، كما يقال : رجل لُعْنَة : يُلْعَن كثيرا ، وإذا خَدَع أحد الفريقين صاحبه فى الحرب ، فكأنما خُدِعَتْ هى . ومن قال : خُدَعَة ، أراد أنها تَخدَع أهلَها ، كما قال عمرو بن معدى كَرِبَ :

الـحَـرْبُ أوَّلُ مـا تـكـونُ فـتِـيَّـةً
تَـسْـعَـى بِـبـزَّتِـهـا لـكُـلِّ جَـهُـولِ

ورجل **مُخَدَّع** : خُدِع فى الحرب مَرّة بعد مرّة .

والخَيْدَع : الذى لا يوثق بمودّته . والخَيدع : السَّراب ؛ لذلك . وغول خَيْدع ، منه . وطريق خَيدَع ، وخادع : جائر ، مخالف للقصد ، لا يُفْطَن به ، قال الطِّرِمّاح[3] :

خـادِعـةُ الـمَـسْـلَـكِ أرْصـادُهـا
تُمْـسِـى وُكُـونـا فَـوْقَ آرامِـهـا

وخَدَعت الشىء ، **واختدعته** : كتمته وأخفيته .

والمُخْدَع : الخِزانة[1] . والمُخْدَع : ما تحت الجائز الذى يوضع على العَرْش ، والعَرْش : الحائط يُبْنى فوق[2] حائطَى البيت ، لا يُبْلَغ به أقصاه ، ثم يُوضَعُ الجائز من طرف العَرْش الداخل إلى أقصى البَيت ، ويُسْقف به . قال سيبويه : لم يأت مُفْعَل اسما إلا المُخْدَع ، وما سواه صفة .

والمَخْدع ، والمِخْدع : لغة فى المُخْدَع . حَكى الفتح أبو سليمان الغَنَوىّ ، واختَلَف فى الكسر والفتح القَنانىّ وأبو شَنْبل أخوه ، ففَتح أحدُهما ، وكسَر الآخَر . وبيت الأخطل[3] :

صَهْباء قد كَلِفَتْ من طول ما حُبِسَتْ
فـى مُـخْـدَعٍ بـيْنَ جَـنَّـاتٍ وأنـهَـارِ

يُرْوَى بالوجوه الثلاثة .

وخَدَع الضَّبُّ يَخْدَع خَدْعا ، **وانخَدَع** : استرْوَحَ رِيح الإنسان ، فدخل فى جُحْره لئلا يُحْتَرَش . وكذلك الظَّبى فى كِناسِه ، والضَّبُع فى وِجارها ، وهو فى الضّبّ أكثر . قال الفارسىّ : قال أبو زيد : وقالوا : إنك لأَخْدَع من ضَبّ حَرَشْته . ومعنى الحَرْش : أن يَمْسَح الرجل على فم جُحْر الضَّبّ ، يَتَسَمَّعُ الصَّوت ، فربما أقبل وهو يَرى أنَّ ذاك حَيَّة ، وربما أروَحَ ريح الإنسان ، فخَدَع فى جُحره ولم يخرُج . وأنشَد الفارسىّ :

---

(١) البيت من معلقة عمرو بن كلثوم.
(٢) البقرة ١٩٤.
(٣) ديوانه ١٦٢.

(١) المراد بالخزانة هنا : الحجرة الصغيرة ، فى داخل الحجرة الكبيرة . وقد تسمى المخدع.
(٢) ل : بين.
(٣) ديوانه ١١٧

ومُخترِشٍ ضَبُّ العداوةِ مِنهُمُ
بِحُلو الخَلَى حَرْشَ الضِّبابِ الخوادِعِ[1]

حُلْو الخَلَى : حُلو الكلام .

وخَدَع الشيءُ خَدْعا : فَسَدَ . وخَدَع الرِّيقُ خَدْعا : نَقَص ، وإذا نَقَص خَثُر ، وإذا خثُر أنْتَنَ . قال سُوَيْد :

أبيضُ اللَّوْن لذيذٌ طَعْمُه
طَيِّب الرِّيق إذا الرِّيقُ خَدَعْ

وخَدَع الرجلُ : أعطى ، ثم أمسَك . وخَدَع الزمان خَدْعا : قلّ مطره .

قال الفارسيّ : وأما قوله فى الحديث : « إنَّ قبل الدَّجال سنينَ خَدَّاعةً » ، فَيرَوْن أن معناها : ناقصةُ الزَّكاة . وقيل : قليلة المطر ، من قولهم : خَدَع الزمان : قلّ مطره . وأنشد الفارسيّ :

* وأصبح الدَّهرُ ذو العِلَّات قد خَدَعا *

وهذا التفسير أقرب إلى قول النبيّ ﷺ فى قوله : « سِنين خَدَّاعة » ، يريد : التى يقِلّ فيها الغَيث ، ويَعُمّ بها المَحْل .

وخَدَع خيرُ الرجل : قلّ . وخَدَع الرجلُ : قلّ ماله . وخَدَع الرجلُ خَدْعا : تخلَّق بغير خلُقه .

وخُلُق فلان خادع : إذا تخلَّق بغير خُلُقه .

وخَدَعتِ العينُ خَدْعا : لم تَنم . وما خَدَعَتْ بعينه نَعْسَةٌ تَخْدَع : أى ما مرَّت بها . قال المُمَزَّق العَبْدىّ :

أرِقتُ فلم تَخدعْ بعَيْنَىَ نَعْسَةٌ
ومَنْ يَلْقَ ما لاقَيتُ لا بدَّ يأرَقِ

أراد : ومن يَلْق ما لاقيت يأرق لابُدَّ ، أى لابد له من الأرق .

وخَدَعَتْ عينُ الرجل : غارت . هذه عن اللِّحيانىّ . وخَدَعتِ السّوقُ خَدْعا ، وانخدعت : كَسَدَت . الأخيرة عن اللِّحيانىّ . وكلّ كاسد خادع . وخادَعتُه : كاسَدْتُه . وخَدَعَتِ السُّوقُ : قامتْ ، فكأنه ضِدٌّ .

والخَدْع : حبْس الماشية والدوابّ على غير مَرْعًى ولا عَلَف ، عن كُراع .

ورجل مُخَدَّع : مجرَّب للأمور ، قال أبو ذُؤَيب[1] :

فَتنازَلا وتَواقَفتْ خَيلاهُما
وكلاهما بَطَلُ اللِّقاءِ مُخَدَّعُ

وقيل فى قول الشاعر :

سَمْحُ اليمين إذا أرَدْت يَمينَهُ
بسِفارة السُّفراء غَيْرُ مُخَدَّعِ

إنه أراد : غير مخدوع . وقد رُوِىَ جِدُّ مُخَدَّع : أى أنه مجرَّب . والأكثر فى مثل هذا أن يكون بعد صفة من لفظ المضاف إليه ، كقولهم : أنت عالم جِدُّ عالم .

والأخدعان : عِرْقان خَفِيَّان فى موضع الحجامة من العُنق . وقال اللِّحيانىّ : هما عِرْقان فى الرقبة . وقيل : الأخدعان : الوَدَجان .

ورجل شديد الأخدع : ممتنع أبِىّ ؛ ولَيِّنُ الأخدع : بخلاف ذلك .

وخَدَعه يخدَعُه خَدْعا : قطع أخْدعيه .

وخَدَع ثوبَه خَدْعا ، وخُدْعا : ثناه . هذه عن اللِّحيانىّ .

والخُدَعة : قبيلة من تميم . قال ابن الأعرابىّ : الخُدَعة : رَبيعة بن كعب بن سعْد بن زيد مَناة بن تميم . وأنشد غيرُه فى هذه القبيلة من تميم :

(١) البيت لكثير (ل : حرش).

(١) ديوان الهذليين : القسم الأول ٢٨.

أَذُودُ عـن حَـوْضِـه ويـدْفَـعُـنِـي
يا قَوْمِ مَنْ عاذِرِي مِنَ الـخُـدَعَـهْ

وخَذعة: اسم رجل. وقيل: اسم ناقة كان يُسَبّ بها ذلك الرجل، عنه أيضًا. وأنشد:

أَسِيـرُ بِـشَـكْـوَتِـي وأَحُـلّ وحْـدِي
وأَرْفـع ذكـرَ خَـذْعـةَ فـي الـسَّـماع

قال: وإنما سُمّي الرجل خَذْعة بها. وذلك لإكثاره من ذكرها، وإشادته بها.

العين والخاء والتاء

خَتَع الدليل بالقومِ يَخْتَعُ خَتْعا، وخُتوعا: سارَ بهم تحت الظُّلمة على القصْد.

ورجلٌ **خُتَعٌ وخَتِع وخَوْتَع**: حاذِق بالدَّلالة.

وانختع في الأرض: أبعد.

وخَتَعَ على القوم: هَجَم.

والـخَوْتع: ضرب من الذُّباب كِبار. والـخَوْتع: ذُباب الكَلْب. قال أبو حنيفة: الـخَوْتع: ذُباب أزرق يكون في العُشب. قال الراجز:

* للخَوْتَع الأَزْرَقِ فيهِ صاهِلْ *
* عَزْف كَعَزْف الدُّفّ والجَلاجِلْ *

والـخَتْعة: النَّمِرة الأنثى.

والـخُتَع: من أسماء الضَّبُع، وليس بثَبْت.

والـخَتِيعة(١): هَنَة من أديم، يُغَشَّى بها الإبهامُ لرمي السّهام.

العين والخاء والذال

خَذَع اللحمَ خَذْعا: شرَّحه. وقيل: خَذَع اللحمَ والشحمَ يَخْذَعه خَذْعا، **وخَذَّعه**: حَزَّز مواضع منه، في غير عَظْم ولا صلابة، كما يُفْعَل بالجَنْب عند الشِّواء، وكذلك القِثَّاء والقَرْع ونحوُهما. وقد **تَخَذَّع**.

والـخَذْعة والـخُذْعُونة: القِطعة من القَرْع ونحوه. ومَن روى بيت أبي ذُؤَيب:

* وكلاهما بطلُ اللِّقاء مُخَذَّعُ *

أراد أنه قد قُطع في مواضع منه، لطول اعتياده الحرب. وقيل: الـمُخَذَّع: الـمُقطَّع بالسيوف.

والـخَذَع: الـمَيْل. قال أبو حنيفة: الـمُخَذَّع من النبات: ما أُكِل أعلاه.

والـخَذيعة: طعام يتخذ من اللحم بالشام.

العين والخاء والثاء

رجل **خَوْثَع**: لئيم؛ عن ثعلب.

العين والخاء والراء

الـخَيْعَرة: خِفَّة وطيش.

مقلوبه: [خ ر ع]

خَرِع الشيءُ خَرَعا وخَراعَة، فهو خَرِعٌ، وخَرِيع، **وتَخَرَّع**، **وانْخَرَعَ**: اسْتَرْخَى وضعف ولان.

والـخَرِع: الـخَوَّار.

والـخَرِيع: الـمُرِيب؛ لأن الـمُريب خائف، فكأنه خَوَّار. قال الراعي:

خَرِيعٌ مَتى يَمْشِ الخبيثُ بأرْضه
فـإن الـحَـلال لا مـحـالـةَ ذائِـقُـهْ

والـخَرَع: لِينُ المفاصِل. وشَفَةٌ خريعٌ: لَيِّنة.

(١) الختيعة: كذا في الأصول: ف، ز، ك، ت. وفي (ل) الخيتعة. بتقديم الياء، وهو خطأ كما في التاج.

(١) يريد لحم الجنب الرقيق: يقور ويحشى بلحم مقطع، ثم يشوى.

وانخرَعت أعضاء البعير ، وتَخرَّعت : زالت عن مواضعها ، قال العجّاج[1] :

* ومَنْ هَمَزْنا عِزَّهُ تَخرَّعا *

وانخرع الرجلُ : ضعُف وانكسر . وانْخرَعْتُ له : لِنْت .

والـخَريع : الغُصْن فى بعض اللغات ؛ لنَعْمته وتثنّيه . والـخَريع من النساء : الناعمة . والجمع : خُرُع وخَرَائع . حكاهما ابن الأعرابىّ . وقيل : الـخَريع ، والـخَريعة : المتكَسّرة ، التى لا تردّ يَدَ لامس ، كأنها تَنْخَرع له . قال يصف راحلته :

* تَمْشِى أمامَ العِيسِ وهْى فِيها *

* مَشْىَ الـخَريعِ ترَكَتْ بَنِيها *

وكلّ سريع الانكسار: خريعٌ. وقيل: الـخَريع : الناعمة مع فجور . وقيل : الخريع : الماجنة المتبرّجة .

والـخَرَاعة : الدَّعارة .

ورجل مُخَرَّع : ذاهب فى الباطل .

وخَرَع الـجِلْدَ والثوب يَخْرَعُه خَرْعا ، فانْخَرَع : شقه . وخَرَع أُذُن الشاة خَرْعا : كذلك . وقيل : هو شَقُّها فى الوسط .

واخترع الشىءَ : اقتطعَه واختزله . وهو من ذلك ؛ لأن الشَّقّ قَطْع . وفى الحديث : « يُنْفَق على الـمُغِيبة من مال زوجها ، ما لم تَخْتَرِع مالَه » .

وقال أبو سعيد : الاختراع هاهنا : الخيانة ، وليس بخارج من معنى القَطْع . حكى ذلك الهَرَوِىّ فى الغريبين . واختَرَع الشىءَ : ارتَجله ، والاسم : الـخِرْعة .

والـخُراع : داء يصيب البعير ، فيسقُط مَيِّتا ، ولم يَخُصَّ ابنُ الأعرابىّ به بعيرًا ولا غيره ، إنما قال : الـخُراع : أن يكون صحيحا ، فيقعَ ميتا . والـخُراع : الجُنون . وقد خُرِع فيهما .

وامرأة خِرْوَعَة : رَخْصَة ، مشتقّ من ذلك .

والـخريع والـخِرِّيع : العُصْفُر . وقيل : شجرة .

والـخِرْوَع : شجر لَيِّنٌ مُسترخٍ ، يحملُ مثلَ بَيض الطير ، يُسَمَّى سِمْسِما هِنديّا ، مشتقّ من التَّخَرُّع . وقيل : الـخِرْوَع : كلّ نبات قَصِف رَيّان ، من شجر أو عُشْب .

وابن الـخَرِع : أحد فُرْسان العرب وشعرائها .

العين والخاء واللام

الـخَيْعَل : الفَرْو . وقيل : ثوب غير مَخيط الفَرْجَين ، يكون من الجلود ، ومن الثياب . وقيل : هو دِرْع يُخاط أحد شِقَّيه ، ويُترَك الآخر ، تلْبَسه المرأة كالقميص . قال الـمُتَنَخِّل الهُذَلىّ[1] :

السالكُ الثُّغْرَةَ اليَقْظانَ كالِئُها
مَشْىَ الهَلُوك عليها الـخَيْعلُ الفُضُلُ

والـخَيْعَل : الـخَليع . والـخَيْعلُ : من أسماء الذئب .

وخَياعِل : اسم موضع ، قال رُؤْبة[2] :

* بجَوْزِ مَهْوَاةٍ إلى خَياعِلا *

مقلوبه : [خ ل ع]

خَلَع الشىءَ يخلَعُه خَلْعا ، واختلعه : كنزعه ، إلّا أن فى الـخَلْع مُهْلَة ، وسَوّى بعضهم بين

---

(١) لم نجده فى ديوان العجاج ، ولا فى ديوان رؤبة.

(١) ديوان الهذليين : القسم الثانى ٣٤.

(٢) ديوانه ١٨٢.

الخَلْع والنَّزْع وخَلَع الثوبَ والرداءَ والنعلَ يخلَعُه خَلْعا : جَرَّده . وفى التنزيل : ﴿فَٱخۡلَعۡ نَعۡلَيۡكَ إِنَّكَ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوًى﴾[1] . رُوِى أنه أُمِر بخلعهما ، ليطأ بقدَميه الوادىَ المقدَّس . ورُوِى : قُدِّس مَرَّتين . وكل ثوب تَخْلَعه عنك خِلْعَةٌ . وخَلَع قائِدَه خَلْعا : أداله . وخَلَع الرِّبْقة عن عُنُقه : نقَض عَهدَه .

وتخالع القوم : نقضوا العهد بينهم .

وخَلَع دابَّته يخلَعُها خَلْعا ، **وخَلَّعها** : أطلقها من قَيْدها . وكذلك خَلَع قيدَه ؛ قال :

وكـلُّ أُنـاسٍ قـارَبـوا قـيـدَ فَـحْـلِـهِـمْ
ونـحـن خَـلَـعْـنـا قَـيْـدَه فـهـو سارِبُ

وخَلَع عِذاره : ألقاه عن نفسه ، فَعَدَا بِشَرٍّ ، وهو على المثل بذلك . وخلع امرأته خُلْعا وخِلاعا ، فاختلَعَتْ : أزالها عن نفسه ، وطلَّقها ، أنشد ابنُ الأعرابىّ :

مُـولَـعـاتٍ بـهـاتِ هـاتِ فـإنْ شَـفَّـ
ـرَ مـالٌ أرَدْنَ مـنـك الـخِـلاعـا

شَفَّر : قلَّ . وخَلَعه عن النسب : أزاله .

ورجل **خَلِيع** : مخلوع عن نسبه ؛ وقيل : هو المخلوع من كلِّ شىء ، والجمع خُلَعاء ، كما قالوا : قَتِيلٌ وقُتَلاء .

وخَلُع خَلاعة ، فهو خَليع : تباعد . والخليع : الشاطر ، وهو منه . والأنثى بالهاء ، والخليع : الصَّيَّاد لانفراده . والـخَليع : المُلازِم للقمار . والـخَليع : القِدْح الفائِز أوّلا ؛ وقيل : الذى لا يفوز أوّلا ؛ عن كُراع . وجمعُه : خِلْعَة .

والـخُلاع ، **والـخَيْلَع** ، **والـخَوْلَع** : كالخَبَل والـجُنون يُصيب الإنسان . وقيل : هو فزع يَبقى فى الفُؤاد ، يكاد يعترى منه الوَسواس . وقيل : الضَّعف والفزع . قال جرير[1] :

لا يُـعْـجِـبَـنَّكَ أنْ تَـرى لمجـاشِـعٍ
جَلَدَ الرجال وفى القلوب الـخَوْلَعُ

والـخَوْلَع : داء يأخذ الفِصال .

والـمُخَلَّع : الذى كأنَّ به مَسًّا . ورجل **مُخَلَّع** **وخَيْلَع** : ضعيف ، وفيه **خُلْعة** : أى ضعف .

والـمُخَلَّع من الشِّعر : « مَفْعُولُن » فى الضَّرب السادس من البَسيط ، مشتقّ منه ، سُمِّى بذلك ، لأنه خُلِعَت أوتادُه ، فى ضربه وعَروضه ؛ لأن أصله « مُسْتَفْعِلُنْ » فى العَروض والضرب ، فقد حُذف منه جُزءان ؛ لأن أصله ثمانية . وفى الـجُزءين وَتِدان ، وقد حُذفت من مُسْتَفْعِلُنْ نونه ، فقُطِع هذان الوَتِدان ، فذهب من البيت وَتِدان ، وكأن البيت خُلِع ، إلا أن اسم التخليع لَحِقه ، بقطع نون « مُسْتَفْعِلُنْ » ؛ لأنهما[2] للبيت كاليَدين ، فكأنهما يَدان خُلِعَتا منه .

وتَخَلَّع فى مِشْيته : هَزَّ مَنْكِبَيه ، وأشار بيديه .

والـخَلْع ، **والـخَلَع** : زوال الـمَفصِل من اليد أو الرِّجل ، من غير بَيْنونة .

وخَلَّع أوصاله : أزالها .

وثوبٌ **خليع** : خَلَق .

وبعير به **خالِع** : لا يَقدر أن يَثور إذا جَلَس الرجل على غُراب وَرِكه . وقيل : إنما ذلك لانخلاع عَصَبة عُرْقوبه .

وخَلَعَ الزَّرعُ خَلاعة : أسْفَى . **وأخْلَع** : صار فيه الحبّ .

وبُسْرةٌ **خالعٌ** ، **وخالِعة** : نضيجة . وقيل : الخالع بغير هاء : البُسرة إذا نَضِجت كُلُّها .

---

(١) طه ١٢.

(١) ديوانه ٣٤٤. (٢) الضمير راجع إلى الوتدين المحذوفين.

وخلع الشيخ خَلْعا : أوْرَق . وكذلك العِضاهُ .

وخَلَع : سقط وَرَقه .

والخَلْعُ : القديد المشوِىّ . وقيل : القديد يُشْوَى ، واللحمُ يُطْبَخ ، ويُجْعَل فى وعاء بإهالته .

والخَوْلَع : الهَبيدُ حين يُهْبَد ، حتى يخرج دَسَمه ، وذلك أن يُطْبخ حتى يخرج سَمْنه ، ثم يصفَّى فيُنَحَّى ، ويُجعل عليه رَضيض التَّمر المنزوعَ النَّوَى والدقيق ، ويُساط حتى يختلط ، ثم يُنْزَلُ فَيُوضَعُ ، فإذا بَرَد أعيد عليه سَمْنه .

وَتخلَّع القومُ : تسلَّلوا وذهبوا ، عن ابن الأعرابىّ ، وأنشد :

وداعا بنى خَلَفٍ فباتوا حَوْلَه
يتخلَّعونَ تَخَلُّع الأجمالِ

والخالع : الجَذِى .

والخليعُ ، والخَيْلَع : الغُولُ .

والخليع : اسم رجل من العَرَب .

والخلعاء : بطن من بنى عامر .

والخَيْلَع من الثياب والذئاب : لغة فى الخَيْعل .

والخَيْلَع : الزيت ؛ عن كُراع . والخَيْلَع : القُبة من الأدَم . وقيل : الخَيلع : الأدم عامَّة . قال رُؤبة[1] :

* نَفضًا كنَفْضِ الرِّيحِ تُلْقِى الخَيْلَعا *

وقال رجل من كَلْب :

ما زِلتُ أضْرِبُهُ وأدعو مالِكا
حتى تركْتُ ثِيابَه كالخَيْلَعِ

(١) ديوانه ٩١.

والخَلْعَلَع : من أسماء الضِّباع ، عنه أيضًا .

مقلوبه : [ل خ ع]

اللَّخع : استرخاء الجسم ؛ يمانِيَة .

واللَّخيعة : اسم مُشْتقّ منه .

ويَلْخَع : موضع .

العين والخاء والنون

خَنَع له ، وإليه ، يخنَعُ خنوعا : ضَرَع ، وطلب إليه وليس بأهل لذلك .

وأخْنَعَتْه الحاجة إليه : اضطرّته . وفى الحديث : « إنَّ أخْنَعَ الأسماء إلى الله تعالى مَنْ تَسَمَّى باسم مَلِك الأملاك » : أى أذلّها : أراد : « اسمَ مَنْ » .

والخُنْعَة ، والخَناعة : الاسم .

وخَنَع إليها خَنْعا وخُنُوعا : أتاها للفُجور . وقيل : أصغَى إليها .

ورجل **خانع** : فاجر . والجمع خَنَعة ، وكذلك خَنُوع ، والجمع خُنُع . قال الأعْشَى[1] :

هُمُ الخَضَارِمُ إنْ غابوا وإنْ شَهِدُوا
وَلا يُرَوْنَ إلى جاراتِهِمْ خُنُعَا

ووقع فى **خَنْعَة** : أى فيما يُسْتَحْيا منه .

وخَنَع به يخْنَع : غَدَر . قال عَدِىّ بن زيد :

غيرَ أنَّ الأيامَ يَخْنَعْنَ بالمَرْ
ءِ وفيها العَوْصَاء والمَيْسورُ

والاسم : الخُنْعة .

وبنو **خُناعَة** : بَطْن .

(١) ديوانه ١٠٧.

مقلوبه : [ن خ ع]

النُّخاع ، والنَّخاع ، والنِّخاع : عِرْق أبيض فى داخل العُنُق ، يَنقاد فى فَقار الصُّلْب ، حتى يبلغ عَجْبَ الذَّنَب ، وهو يَسْقِى العِظام .

ونَخَع الشَّاةَ نَخْعا : قَطعَ نُخاعَها .

والـمَنْخَع : موضع قَطع النُّخاع .

والنَّخْع : القتل الشديد ، مشتقّ من قَطع النُّخاع .

وفى الحديث : « إن أنخَعَ الأسماء عند الله ، أن يَتَسمَّى الرجلُ باسم ملك الأملاك » . وفى بعض الروايات : أَخْنَع : أى أذلّ ، وقد تقدّم .

والنَّاخع : الذى قَتَل الأمرَ عِلْما . وقيل : هو الـمُبَيِّنُ للأمور .

ونَخَع الشاة نَخْعا : ذَبحَها ، حتى جاوزَ الـمَذْبح ، من ذلك ؛ كلاهما عن ابن الأعرابىّ .

والنُّخاعة : ما تَفَله الإنسان ، كالنُّخامة .

تَنَخَّع الرجلُ : رَمَى بنُخاعته .

ونَخَع بحقِّى يَنْخَع نُخُوعا ، **ونَخِع** : أقرّ .

وانْتَخَعَ فلان عن أرضه : بَعُد .

والنَّخَع : أبو قبيلة ، من ذلك .

ويَنْخَع : موضع .

العين والخاء والفاء

خَفَع يَخْفَع خَفْعا ، وخُفوعا : ضَعُف من جوع أو مرض . قال جرير[1] :

يَمْشُون قد نَفَخَ الـخَزِيرُ بُطُونَـهُمْ
وغَدَوْا وضَيْفُ بنى عِقالٍ يَخْفَعُ

(١) ديوانه ٣٤٩.

ورجل **خَفُوع** : خافِع .

وانخَفَعَتْ كَبِدُه جوعا : تَثَنَّتْ . **وانخفَعَتْ** رِئتُه . انشقَّت من داء .

وخَفَع على فِراشه ، **وخُفِع** ، **وانخَفع** : غُشِيَ عليه ، أو كاد يَطْفأ .

والـخَفْعَة : قطعةُ أَدَم تُطْرَح على مُؤَخَّرَة الرَّحل .

والـخَيْفَع : اسم .

العين والخاء والباء

الـخَيْعابة : الرَّدِىء ، ولم يُسْمَعْ إلا فى قول تأبَّطَ شَرّا :

ولا خَـرِبٍ خَـيْـعـابَـةٍ ذى غَـوَائِـلٍ
هَيامٍ كـجَفْـرِ الأَبْـطَحِ الـمُـتَـهَـيِّلِ[1]

ويُرْوَى : خيعانة[2] .

مقلوبه : [خ ب ع]

خَبَع الصَّبِىُّ خُبُوعا : انقطع نَفَسُه من البكاء .

وخَبَع فى المكان : دخل .

وأمّا **الـخَبْعُ** فى الـخَبْءِ : فعلى الإبدال ، لا يُعتدّ به من هذا الباب ؛ وعلى هذا قالوا : جارية خُبَعَة طُلَعَة : أى تَخْبأ نفسها مرّة ، وتبديها مرّة .

والـخُبْعة : الـمَزْعَة من القُطن ، عن الهَجَرىّ .

مقلوبه : [ب خ ع]

بخَع نفسَه يَبْخَعُها بَخْعا ، وبُخوعا : قتلَها

(١) ش : « فى التهذيب ولا خرع » . وفى القاموس : خيعابة بكسر الخاء.

(٢) ضبطها فى القاموس : بكسر الخاء ، ضبط عبارة.

غيظا أو غمًّا . وفى التنزيل[1] ﴿فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ﴾[2] . وبخَع له بحقِّه يبخَع بُخوعا : أقرّ . وبخَع لى بالطاعة : كذلك .

العين والخاء والميم

الـخَوْعَم : الأحمَق .

والـخَيْعامة : كِناية عن الرجل السَّوْء . وقيل : هو نَعْت سَوْء .

مقلوبه : [خ م ع]

خَمَعَت الضَّبُع : تخْمَع خَمْعا ، وخُموعا ، وخُماعا : عَرِجَت . وكذلك كلّ ذى عَرَج .

والـخَمْع : الذئب . وجمعه : أخماع .

والـخِمْع : اللِّصّ ، وهو من ذلك . وبنو **خُماعة** : بطْن .

العين والقاف والشين

العَقْش : الجمع . والعَقَشّى[3] : نَبت يَنْبُت فى الثُّمام والـمَرْخ ، يتلوَّى كالعَصَبة على فرع الثُّمام ، وله ثمرة خَمرية إلى الـحُمرة .

مقلوبه : [ع ش ق]

العِشْق : عُجْب الـمُحبّ بالمحبوب ، يكون فى عَفاف الحبّ ودَعارته . **عَشِقه** عِشْقا ، وعَشَقا ، **وتعشَّقه** .

وقيل : العِشْق : الاسم ، والعَشَق : المصدر .

ورجل **عاشِق** ، من قوم **عُشَّاق** . **وعِشِّيق** : كثير العِشْق . وامرأة عاشق ، وعاشِقة .

(١) كذا فى ش والتلاوة . وفى الأصول : لعلك.
(٢) الكهف ٦.
(٣) كذا فى الأصول ، وفى ل ، ت : العقش ، بالفتح والتحريك.

والعَشَقَة : شجرة تَخْضَرُّ ثم تَدِقُّ وتَصْفَرُّ ، عن الزَّجَّاجىّ ، وزعم أن اشتقاق العاشق من ذلك .

وقال كُراع : هى عند المولَّدين اللَّبلاب .

مقلوبه : [ق ع ش]

قَعَشَ الشىءَ قَعْشا : عَطَفه . وخصّ بعضُهم به العصا من الشجر .

والقَعْش : من مرَاكِب النساء ، والجمع قُعوش ؛ قال رؤبة يصف السنة الـجَدْبة :

* جَدْباءُ فَكَّتْ أُسُرَ القُعُوش[1] *

والقَعُوش : كالقَعْش .

وتَقَعْوَش[2] الشيخُ : كبر ، وتَقَعْوَش البيتُ تَهَدَّم .

وقَعْوَش البيت : هدمه ، أو قوَّضه .

وبعير **قَعْوَش** : غليظ .

مقلوبه : [ق ش ع]

القَشْع : بيت من أَدَم ، قال متمِّم :

ولا بَرَمًا تُهْدِى النِّساءُ لِعِرْسِه
إذا القَشْعُ من برْد الشِّتاءِ تقَعْقَعا[3]

(١) الديوان ٧٧.
(٢) كذا بتقديم العين على الواو فى ك ، ل ، ت . وفى ف : بتقديم الواو على العين . وهو خطأ من الناسخ . وفى ش : « قال ابن الأعرابى : تقعوس الشيخ : كبر . وتقعوس البيت : انهدم ، بالسين غير معجمة . وقال : إن عجمها تصحيف . ومثله قال ثعلب . ابن مالك : ذكرهما صاحب التهذيب المعجمة ، عن ثعلب عن ابن الأعرابى » . ونقل صاحب التاج أنهما بالسين وبالشين.
(٣) ش : « يعنى بهذا البيت أنه إذا ضربته الريح والبرد ، يبس ، فإذا حرك تقعقعت أثناؤه ؛ قال الشاعر :
لا تَجْتَوِى القَشْعَةُ الخَرْقاءُ مَبْناها ... النَّاسُ ناسٌ وأرْضُ اللهِ سَوَّاها
وقال ساعدة :
إنْ يَكُ بَيْتِى قَشْعَةً قد تُخُرِّمتْ ... وغُصْنا كأنّ الشَّوْكَ فيهِ الـمَوَاشِمُ
عنى بالمواشم : الإبر ».

وربما اتُّخِذَ من جُلود الإبل ، صِوانا لما فيه من المتاع . والقَشْع ، والقَشْعة : قطعة نِطْع خَلَق . وقيل : هو النِّطع نفسه . والقَشْع أيضًا : الفَرْوُ الخَلَقُ . وجمع كل ذلك : قُشوع .

والقَشْعة ، والقِشْعة : القطعة الخَلَق اليابسة من الجلد . وجمع القَشعة : قِشاع ، وجمع القِشْعَة : قِشَع .

وقَشِع الشيءُ قَشَعا : خَفَّ ، كاللحم الذى يسمَّى الحُساس[١] .

والقُشاع : داء يُوبِسُ جِلْدَ الإنسان .

والقِشاعُ : الرُّقعة التى توضع على النَّجاش[٢] عند خَرْز الأديم .

وانقشع عنه الشيءُ ، **وتقشَّع** : غَشِيَهُ ، ثم انجلى عنه ، كالظلام عن الصبح ، والهمّ عن القلب ، والسحاب عن الجوّ .

والقَشْع[٣] : السحاب الذاهب المُتقشِّع عن وجه السماء . والقَشْعة ، والقِشْعة : قطعة منه تبقى فى أُفُق السماء إذا تَقَشَّع الغيم .

وقد **أقشع** الغيم ، **وانقَشَع** ، **وتقشَّع** ، **وقشَعته** الريحُ قَشْعا .

قال ابن جنّى : جاء هذا معكوسًا مخالفًا للمُعتاد ؛ وذلك أنك تجدُ فيهما « فَعَل » متعديًّا ، و« أفعل » غير متعدّ . ومثله : شَنَق البعيرَ وأشنق هو ، وأجْفَل الظَّلِيمُ وجَفَلَتْهُ الرِّيحُ ، وسيأتى .

(١) اللحم يوضع على الجمر ينضج ظاهره ، فيرفع دون أن ينضج داخله ، فيؤخذ كل ما تشيط منه بشفرة (ت).

(٢) النجاش : سير شبه الشراك ، يجعلونه بين الأديمين ، ثم يخرزونه بينهما خرزًا ليس بجيد (ت).

(٣) (ل) : القشع والقشع ، بفتح القاف وكسرها.

وأقشع القوم ، **وتقشَّعوا** ، **وانقشعوا** : ذهبوا وافترقوا . وأقشعوا عن مجلسهم : ارتفعوا . هذه عن ابن الأعرابى .

والقَشْع ، والقِشْع : كُناسة الحَمَّام والحَجَّام . والفتح أعلى .

والقِشْعَة[١] : النُّخامة ، وبه فُسّر حديث أبى هُريرة رضى الله عنه : لو حَدَّثتكم بكلّ ما رَوَيْتُ لرَمَيْتمونى بالقِشْع . قال المفسِّر : أى لَبَصَقْتُمْ فى وجهى ، تفنيدًا لى . حكاه الهَرَوِىّ فى الغريبين .

والقُشاع : صوت الضَّبُع . وقال أبو مِهْراس :

كأنّ نِداءَهُنَّ قُشاعُ ضَبْعٍ
تَفَقَّدُ من فَراعِلَةٍ أكِيلا

وأراكة **قَشِعَة** : مُلتفة كثيرة الوَرَق .

والمِقْشَع : الناوُوس ؛ يمانِية .

مقلوبه : [ش ق ع]

شَقَع فى الإناء يَشْقَع شَقْعا : شَرِب . وقيل : شقَع : شرِب بغير إناء ، ككَرَع .

العين والقاف والضاد

قَعَضَ رأسَ الخشبة قَعْضًا ، فانقعَضَتْ : عطفها .

وخشبة **قَعْضٌ** : مَقْعُوضَة ؛ قال رُؤبة[٢] :

* أما تَرَى دَهْرًا حَنانى حَفْضَا *
* أطْرَ الصَّناعَين العَريشَ القَعْضَا *

(١) القشعة : ضبطت فى ك ، ل ، بكسر القاف ، وهو الصواب . وفى ف ، ز : بفتحها ، وهو خطأ.

(٢) الديوان ٨٠.

وعندى أن القَعْض فى تأويل « مَفعول » ، كقولك : دِرهم ضَرْب : أى مَضروب .

مقلوبه : [ق ض ع]

القَضْعُ : القَهر .

والقَضَع والقُضَاع : تقطيع فى البطن شديد .

وانْقَضَع القومُ ، وتقضَّعوا : تفرَّقوا .

وقُضاعة : أبو قبيلة : سُمِّىَ بذلك ؛ لانقضاعه مع أمِّه . وقيل : هو من القَهْر .

وقُضاعة : اسم كلْب الماء .

العين والقاف والصاد

العَقَّصُ : التواء القَرْن على الأُذُنين إلى المؤخَّر وانعطافه .

عقِصَ عَقَصًا ، وهو أعقَص ، والأنثى : عَقْصاء .

والعَقْص فى زِحاف الوافر : إسكان الخامس من « مُفاعَلَتُنْ » فيصير « مفاعِيلُن » ، ثم حذف النون منه مع الخَرْم ، فيصير الجزء مَفعولُ كقوله :

لـوْلا مَـلِـكٌ رَؤُفٌ رَحِـيـمٌ
تَـدَارَكَـنِـى بِـرَحْـمَـتِـهِ هَـلَـكْـتُ[1]

سُمِّى أعقَص ، لأنه بمنزلة التيس الذى ذهب أحد قَرْنَيه مائلا ، كأنه عُقِص ، أى : عُطِف ، وهو على التَّشبيه بالأوّل . والعَقَص أيضًا : دخول الثنايا فى الفَم والتواؤها ، والفعل كالفعل .

والعَقَصَة من الرَّمْل ، مثل السِّلْسلة . وعَبَّر عنها أبو علىّ فقال : العَقِصَة ، والعَقَصَة : رمل يَلْتوى بعضُه على بعض وينقاد ، كالعَقِدة ، والعَقَدة .

والعَقْص : أن تَلْوِىَ الخُصلة من الشعر ثم تعقدَها ، ثم تُرْسِلَها .

والعَقيصة : الخُصْلة ، والجمع : عَقائص ، وعِقاص ، وهى العِقْصة ، ولا يقال : للرجل عِقْصَة .

وذو العَقيصَتين : رجل معروف ، خَصَّل شعره عَقيصتين ، وأرخاهما من جانبيه .

والعُقُوص : خيوط تُفْتَل من صوف ، وتُصبغ بالسَّواد ، وتصل به المرأة شعرَها ؛ يمانيّة .

وعَقَصَتْ شَعْرها ، تعْقِصه عَقْصا : شَدَّتْهُ فى قفاها .

والعَقِص ، والعِقِّيص ، والأعْقَص ، والعَيْقَص : كلُّه البخيلُ الكزّ الضيِّق . وقد **عَقِص** عَقَصا .

والعِقاص : الدُّوارة التى فى بطن الشاة .

مقلوبه : [ق ع ص]

القَعْص ، والقَعَص : القتل المعَجَّل .

والإقعاص : أن تضرب الشىء أو ترمِيَه ، فيموت مكانه . **وأقعصَ** الرجلَ : أجهز عليه ، والاسم منهما القِعْصة ؛ عن ابن الأعرابىّ .

وأنشد لابن زُنَيْم :

---

(١) العقص فى الجزء الأول من الوافر . وهذا البيت يقطع على :
مَفْعُولُ مُفاعَلَتُنْ فَعُولُنْ   مفاعَلَتُنْ مُفاعَلَتُنْ فَعُولُنْ
ولم يرد العقص فى أكثر كتب العروض .

هـذا ابـنُ فـاطـمـةَ الـذى أفـنـاكـُم
ذَبْـحـا ومِـيـتـةَ قِـعْـصَـةٍ لم يَـذْبَـحِ

وقَعَصَه بالرُّمح ، **وأقْعَصَه** : طَعَنه طَعْنا وَحِيًّا ، وقيل : حَفَزه .

وشاة **قَعُوص** : تضرب حالبَها ، وتمنع الدِّرة ، قال :

* قَعُوصُ شَوِىٍّ دَرُّها غيرُ مُنْزَلِ *
وقد **قَعِصت قَعَصًا**[1] .

والقُعاص : داء يأخذ فى الصدر ، كأنه يكسِر العُنق . والقُعاص : داء يأخذ الدوابّ ، فيسيل من أُنوفها شىء ، وقد **قُعِصَت** .

والقَعْص : المُفكَّك من البيوت ؛ عن كراع .

مقلوبه : [ص ع ق]

صَعِقَ الإنسانُ صَعْقا ، وصَعَقا ، فهو صَعِق : غُشِىَ عليه ، وذهب عقله ، من صوتٍ يسمعه كالهَدَّة الشَّديدة . وصَعِقَ صَعْقا وصَعَقا ، فهو صَعِق : مات . وقوله عزّ وجلّ : ﴿فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّـٰعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ﴾[2] ، قال أبو إسحاق : الصاعقة : ما تَصْعَقونَ منه ، أى : تموتون . وفى هذه الآية ذكر البعث بعد موتٍ وقع فى الدنيا ، مثل قوله عزّ وجلّ : ﴿فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِا۟ئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُۥ﴾[3] .

وأصعقه : قتله ؛ قال ابن مُقْبل :

تَرَى النُّعَرَاتِ الـخُضْرَ تحت لَبانِه
فُرَادَى ومَثْنَى أصْعَقتها صَوَاهِلُهْ

(١) كذا فى ف ، ق ، ت . وفى ك ، ش : بضم العين فى الفعل ، وإسكانها فى المصدر . وفى ل : « وما كانت قعوصا » . ولقد قعصت (كفرحت) ، وقعصت (بالبناء للمجهول قعصًا ، بفتح فسكون وليست هذه الأخيرة فى نسخ المحكم .

(٢) البقرة ٥٥.

(٣) البقرة ٢٥٩.

فأمَّا قوله تعالى : ﴿وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا﴾[1] ، فإنما هو غَشْىٌ لا موت ، لقوله تعالى بعد هذا : ﴿فَلَمَّآ أَفَاقَ﴾[2] ، ولم يقل : فلما نُشِر . وأمَّا قوله تعالى : ﴿فَصَعِقَ مَن فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ﴾[3] ، فقال ثعلب : الصَّعْق : يكون الموت ، ويكون ذَهاب العقل .

والصَّعِق : الشديد الصوت ، بيِّن الصَّعَق . قال رُؤْبة :

* إذا تَتَلَّاهُنَّ صَلْصَالُ الصَّعَقْ[4] *

وصَعَق الثَّورُ يَصْعَق صُعاقا : خارَ خُوارًا شديدا .

والصَّاعِقة : العذاب . وقيل : هى قطعة من نار ، تسقط بإثْر الرّعد ، لا تأتى على شىء إلا أحْرَقَته . **وصَعِق** الرجلُ فهو صَعِقٌ ، **وصُعِق** : أصابته صاعقة . **وصَعَقتهمُ** السماءُ ، **وأصعقتهم** : ألْقَتْ عليهم صاعقة .

والصَّعِق الكِلابىُّ : أحد فُرْسان العرب ، سُمِّى بذلِك ؛ لأنه أصابتْه صاعقة . وقيل : سُمِّى بذلك ؛ لأن بنى تميم ضربوه ضربة على رأسه ، فأمَّته ، فكان إذا سمع الصَّوت الشديد صَعِق ، فذهب عَقلُه .

قال أبو سعيد السِّيرافىّ : كان يُطْعِم الناس فى الجَدْب بِتهامة ، فهبَّت الريح ، فهالت التراب فى قِصاعه ، فسَبَّ الريح ، فأصابته صاعقة فقتلته . واسمه خُوَيْلِد ، وفيه يقول القائل :

بـأنَّ خُـوَيْـلِـدًا فـابْـكِـى عـلَـيْـه
قـتـيـلُ الـرِّيـح فـى الـبَـلَـد الـتِّـهـامِـى

(١) الأعراف ١٤٣.

(٢) الأعراف ١٤٣.

(٣) الزمر ٦٨.

(٤) الديوان ١٠٦.

قال سيبويه : قالوا : فُلان ابنُ الصَّعِق والصَّعِق : صفة تقع على كلّ من أصابه الصَّعْق ، ولكنه غَلَب عليه ، حتى صار بمنزلة زيد وعمرو ، عَلَمًا كالنجم . والنَّسَب إليه صَعَقِيّ على القياس ، وصِعِقِيّ على غير القياس ؛ لأنهم يقولون فيه قبل الإضافة : صِعِق ، على ما يَطَّرِدُ فى هذا النحو ، مما ثانيه حرف من حروف الحلق ، فى الاسم والفعل ، والصفة فى لغة قوم .

وصَعِقَت الرَّكية صَعَقا : انقاضَتْ(١) فانهارَتْ .

وصُواعق : موضع .

مقلوبه : [ق ص ع]

القَصْعَة : الصَّحْفة تُشْبِع العَشَرة ، والجمع : قِصَاع ، وقِصَع .

وقَصَع الماءَ قَصْعا : ابتلعه جَرْعا . **وقَصَع** الماءُ عَطَشَه ، يَقْصَعُه قَصْعا ، **وقَصَّعه** : سكّنه وقتله .

والقَصْع : قتل الصُّؤَاب والقَمْلة بين الظُّفرين .

وقَصَع الغلام قَصْعا : ضربه بِبُسْط كفّه على رأسه . قالوا : والذى يُفْعَل به ذلك لا يَشِبّ ولا يزداد .

وغلام **مَقصوع** ، **وقَصِيع** : كادى(٢) الشَّباب . وجارية قَصِيعة ، بالهاء ، عن كُراع : كذلك .

وقَصَع الله شَبابَه : أكداه ، **وقَصَعَ** البعيرُ بِجِرَّته قَصْعا : مضَغَها . وقيل : هو بعد الدَّسْع(٣) وقَبْل المضْغ . وقيل : هو أنْ يرُدَّها إلى جوفه . وقيل : هو أن يملأ بها فاه . وقَصَع الجُرحُ : شَرِق بالدّم .

والقُصَعة ، **والقُصَعاء** ، **والقاصِعاء** ، كُلُّهُ : جُحْر يحفِره اليربوع ، فإذا فرغ ودخل فيه ، سدَّ فمه بتراب ، لئلا تدخل عليه حَيَّة أو دابَّة . وقيل : هى باب جُحْره ، ينقبه بعد الدَّاماء(١) فى مواضع أخر . وقيل : قاصِعاؤه : تراب يَسُدُّ به باب الجُحْر .

وقَصَع الضبُّ : سَدَّ باب جُحْره . وقيل : كلُّ سادّ مُقَصِّع . وقَصَع الضَّبُّ أيضًا : دخل فى قاصعائه . واستعاره بعضهم للشيطان ، فقال :

إذا الشَّيْطانُ قَصَّعَ فى قَفاها
تَنَفَّقْناهُ بالحَبْلِ التُّؤَامِ

وقوله : تَنَفَّقْناهُ : أى استخرجناه كاستخراج الضبّ من نافقائه .

مقلوبه : [ص ق ع]

صَقَعَه **يَصْقَعُه** صَقْعا : ضربه بِبُسْط كفِّه وصَقَع رأسه : عَلاه بأىّ شىء كان ؛ أنشد ابن الأعرابىّ :

وعمرو بن هَمَّامٍ صَقَعْنا جَبِينَهُ
بشَنْعاءَ تنهَى نَخْوَةَ المتظلِّمِ

المتظلم هنا : الظالم . وقد يُسْتعار ذلك للظهر قال(٢) فى صفة السُّيوف :

* إذا اسْتُعِيرَتْ من جُفون الأغمادْ *
* فقأْنَ بالصَّقْع يرابيعَ الصَّادْ *

أراد الصَّيْد . وقيل : الصَّقْع : ضَرْبُ الشىء

(١) ش : انقضت فى ب ، ع.
(٢) كادى الشباب : قمىء بطىء الشباب ، لا يشب ولا يزداد.
(٣) الدسع : إخراج البعير جرته من جوفه إلى فيه.

(١) الداماء : التراب الذى يسد به اليربوع باب القاصعاء.
(٢) البيتان لرؤبة (ديوانه ٤٠).

اليابس المُصْمَت بمثله، كالحَجَر بالحجر ونحوه.

وصُقِع الرجلُ كصُعِق. **والصَّاقعة**: كالصاعقة. حكاه يعقوب، وأنشد:

* يَحْكُون بالمَصْقُولةِ القوَاطِع *
* تَشَقُّقَ البرق عن الصَّواقِعِ *

والصَّقيع: الجليد، قال:

* وأدركه حُسام كالصَّقيع *

وصُقِعت الأرضُ، **وأُصْقِعت**: أصابها الصَّقيع.

والصَّقْعُ: الضلال والهلاك.

والصَّقِع: البعيد الذى لا يُدرَى: أين هو؟ وقيل: الذى قد ذهب فنزل وحدَه. وقوله - أنشده ابن الأعرابىّ -:

* صَقِعٌ من الأعداء فى شَوَّال[1] *

صَقِعٌ: مُتَنَحٍّ بعيد من الأعداء، وذلك أن الرجل كان إذا اشتدّ عليه الشتاء تنحّى؛ لئلا ينزل به ضيف. وقوله: «فى شَوَّال»: يعنى أن البرد كان فى شوّال، حين تنحّى هذا المُتنحّى. والأعداء: الضِّيفان الغُرَباء.

وصَوْقَعة الثريد: أُقْنَتُه. وقيل: أعلاه.

وصَقَع الثريدَ يصقعه صَقْعا: أكله من صَوْقَعَتِه. وصَنَع رجل لأعرابىّ ثريدة يأكلها، ثم قال: لا تَصْقَعْها، ولا تَشْرِمْها، ولا تَقْعَرْها. قال: فمن أين آكُل؟ لا أَبَا لَكَ.

تَشْرِمُها: تخرقها. وتَقْعَرُها: تأكل من أسفلها.

والصَّوقَعة: ما نتأ من أعلى رأس الإنسان والجبل. والصَّوقَعة: ما يقى الرأس من العِمامة والخِمار والرداء. والصوقعة: خرقة تُعْقد فى رأس الهَوْدَج تُصَفِّقُها الرّيح. والصَّوقعة: ، والصِّقاع جميعا: خرقة تكون على رأس المرأة، تُوَقّى بها الخِمارَ من الدّهن.

والصِّقاع: البُرقع الذى يلى رأس الفرس، دون البُرْقُع الأكبر. والصِّقاع: ما يُشَدُّ به أنف الناقة، إذا أرادوا أن تَرأم ولدها أو ولد غيرها. قال القُطامىّ[1]:

إذا رأسٌ رأيتُ به طِماحا
شَدَدتُ له الغَمائمَ والصِّقاعا

والأصْقَع من الطير: ما كان على رأسه بياض؛ قال:

كأنّها حينَ فاض الماءُ واحتَفَلتْ
صَقْعاء لاحَ لها بالقَفرةِ الذِّيبُ

يعنى العُقاب. ونعامة صَقْعاء: فى وسط رأسها بياض، وسائرها أسود. وناصية صَقْعاء: فيها بياض على أية حالاتها كانت.

والأصقع: طائر كالعصفور، فى ريشه ورأسه بياض. وقيل: هو كالعصفور، فى ريشه خُضرة، ورأسه أبيض، يكون بقرب الماء، إن شئت كسَّرته تكسير الاسم؛ لأنه صفة غالبة، وإن شئت كسَّرته على الصفة؛ لأنها أصله. وفرس أصقع: أبيض أعلى الرأس. والأصقَع من الفرس: ناصيته.

وصَقَع بصوتهِ يَصْقَع صَقْعًا وصُقاعا: رفعه.

وصَقَع الديك: صوته.

والصُّقْع: ناحية الأرض والبيت. وصُقْع الركِيَّة: ما حولها وتحتها من نواحيها. والجمع: أصقاع. وقوله:

* قُبِّحتِ من سالفةٍ ومن صُدُغْ *
* كأنها كُشْيةُ ضَبٍّ فى صُقُعْ *

(١) البيت لأوس بن حجر كما فى اللسان والتاج. وصدره:
* آبا دليجة من لحى مفرد *

(١) ديوانه ٤٥.

إنما معناه : فِى ناحية ، وجمع بين العَين والغين ، لتقارب مخرجِهما . وبعضهم يَرْويه فى صُقُعْ بالغين ، فلا أدرِى : أهو هَرَبٌ من الإكفاء ، أم الغين فى صقغ وَضْع ؟ وزعم يونس أن أبا عمرو بن العلاء رواه كذلك ، وقال - أعنى أبا عمرو - : لولا ذلك لم أَرْوِهِمَا . قال ابن جنى : فإذا كان الأمر على ما رواه أبو عمرو ، فالحال ناطقة بأن فى صُقُع لغتين : الغين والعَين جميعا ، أو أن يكون أبدل الحرف للحرف .

وخطيب مِصْقَع : بليغ . قال قيس بن عاصم :

خُطَباءُ حينَ يقومُ قائِلُنا

بيضُ الوُجوه مَصاقِعٌ لُسُنُ

قيل : هو من رفع الصَّوْت . وقيل : يذهب فى كلّ صُقْع من الكلام ، أى ناحية ، وهو اختيار الفارسىّ .

والعرب تقول : « صَهْ صَاقِع » ؛ تقوله للرجل تسمعُه يَكذب ، أى اسكت ، فقد ضَلَلْتَ عن الحقّ .

وصَقَع فى كلّ النواحى يَصْقَع : ذهب . وقوله ، أنشده ابن الأعرابىّ :

وعَلِمْتُ أنى إذ أخذْتُ بحَبْلِه

بَهَشَتْ يَداىَ إلى وَحًى لم يَصْقَعِ [(١)]

هو من هذا ، أى لم يذهبْ عن طريق الكلام .

وصَقِعَتِ الرَّكيةُ صَقَعا : انهارَتْ ، كصَعِقَت وما أدرى أين صَقَع ؟ أى توجّه ، قال :

ولِلهِ صُعْلُوكٌ تَشَدَّدَ هَمُّه

عليه وفى الأرض العريضة مَصْقَعُ

أى مُتَوَجَّه .

والصَّقْع : القَرْع فى الرأس . وقيل : هو ذهاب الشَّعر .

وكلّ صادٍ وسينٍ تجىءُ قبل القاف ، فللعرب فيها لغتان : منهم من يجعله سِينا ، ومنهم من يجعله صادا ، لا يبالون ، متصلةً كانت بالقاف أو منفصلةً ، بعد أن تكونا فى كلمة واحدة ؛ إلا أن الصاد فى بعضٍ أحسن ، والسين فى بعض أحسن .

والصَّقِعِىّ : الذى يُولَدُ فى الصَّفَرِية [(١)] :

العين والقاف والسين

العَقَس : شُجيرة تَنْبُت فى الثُّمام والمَرْخ والأراك ، تَلْتوى .

والعَوْقَس : ضرب من النَّبت ؛ وليس بثَبت .

مقلوبه : [ع س ق]

عَسِقَ به عَسَقا : لزِق به ولزمه ، وعَسِقَت الناقة بالفحل : أربَّت به [(٢)] . وكذلك الحمارُ بالأتان . قال [(٣)] :

* فعفّ عن أسْرارِها بعدَ العَسَقْ *

فأمّا قول سُحَيم :

فلوْ كنتُ وَرْدًا لونُه لَعَسِقْتِنِى

ولكنَّ ربى شانَنِى بِسَوَادِيا

فليسَ بشىء ، إنما قلب الشين سينا لسَواده ، وضَعْف عبارته عن الشين . وليس ذلك بلغة ، إنما هو كاللُّثَغ [(٤)] .

وفى خلقه عَسَقٌ : أى الْتِوَاءٌ وضِيقٌ .

---

(١) بهشت : أقبلت فرحة . والوحى : السيد من الرجال . ولم يصقع : لم يذهب عن طريق الحق ، ويمل إلى الكذب.

(١) فى (اللسان : صفر) : الصفرية : ما بين تولى القيظ إلى إقبال الشتاء (الخريف).

(٢) أربت به : لزمته وأحبته.

(٣) ديوان رؤبة ١٠٤.

(٤) رد ابن منظور فى اللسان هذا القول ، بأن الشاعر أتى بالشين فى البيت ، ولم ينتبه إليها ابن سيده . ورواية البيت فى ديوان سحيم ٢٦:

فلو كنت وردا لونه لعشقتنى ولكن ربى شاننى بسواديا

والعِشق : العُرْجون الرَّدىء ، أَسَدية .

والعَسَق الظلمة ، كالغَسَق ، عن ثعلب ، وأنشد :

* إنَّا لنَسمو للعدو حَنَقا *
* بالخيل أكداسا تثير عَسَقا *

كنى بالعَسَق عن ظلمة الغُبار .

والعَسيقة : الشراب الردىء الكثير الماء ؛ حكاه أبو حنيفة .

مقلوبه : [ق ع س]

القَعَس : نقيض الحَدَب ، **قَعِس** قَعَسا ، فهو أقْعَس وقَعِس ، كقولهم : أَنْكَدُ ونَكِد ، وأَجْرَبُ وجَرِب . وهذا الضرب يعتقب عليه هذان المثالان كثيرا . والقَعَس فى القوس : نتوء باطنها من وَسَطها ، ودخول ظاهرها ، وهى قوسٌ قَعْساء ؛ قال أبو النجم ووصف صائدا :

* وفى اليد اليُسْرَى على مَيْسُورِها *
* نَبْعِيَّةٌ قد شَدَّ منْ تَوْتيرِها *
* كَبْداءُ قَعْساءُ على تأطِيرِها *

ونملة **قَعساء** : رافعة صَدْرَها وذَنَبها ، والجمع : قُعْس وقَعْساوات ، على غلَبة الصفة .

والقُعاس : الْتواء يأخذ فى العنق من ريح ، كأنما يكسِرُه إلى ما وراءه .

والقَعَس : الثَّبات . وعِزَّة **قعْساء** : ثابتة ؛ قال :

* والعِزّة القَعْساء للأَعَزِّ *

ورجل **أقْعس** : ثابت عزيز منيع .

وتَقَعَّسَت الدّابة : ثبتَت ، فلم تبرَحْ مكانَها ، وقوله :

صديقٌ لرسم الأشْجَعِيِّين بعدما
كَسَتْنى السُّنونَ القُعْسُ شَيْبَ المفارق

إنما أراد السِّنينَ الثابتة : ومعنى ثَباتها : طولها .

وقَعِس ، وتَقاعَس ، واقْعَنْسَس : تأخر .

قال أبو علىّ : نون « افعنلل » بابها إذا وقعت فى ذوات الأربعة : أن تكون بين أصلين ، نحو احْرنجم واخْرَنْطَم ، واقْعَنسس ملحق بذلك ، فيجب أن يُحْتذَى به طريق ما أُلحق بمثاله ، فلتكنِ السِّين الأولى أصلا ، كما أن الطاء المقابلة لها مِنِ اخْرَنطم أصل ؛ وإذا كانتِ السين الأولى من اقْعَنْسَس أصلا ، كانتِ الثانية الزائدة ، فى غير ارتياب ولا شُبهة .

والـمُقْعَنْسِس : الشديد ، وجمل مُقْعَنْسِس : يمتنع أن يُقاد . وعِزّ مقعنسِس : عَزَّ أن يُضام . وكُلُّ مُدْخِلِ رَأْسِهِ فى عُنقه كالممتنع من الشىء : مُقْعَنْسِس .

والقَعْس : التراب الـمُنْتِن .

وقَعَس الشىءَ قَعْسا : عطفه ، كقعشه .

والقَوْعَس : الغليظ العُنق ، الشديد الظَّهر من كلّ شىء .

وتَقَعْوس الشيخ : كبر ، كتقعوش .

وتقعوس البيت : انهدم .

والقَعْوَس : الخفيف .

وقَعْسان : موضع .

وقُعَيْسٌ ، وقُعَيْسٌ : اسمان .

ومُقاعِس : قَبيلة . وبنو مُقاعِسٍ : بطنٌ من بنى سَعد ، سُمِّى مُقاعِسا ، لأنه تقاعَسَ عن حِلْف كان بين قومه ، واسمه الحارث . وقيل : إنما سُمِّى مُقاعِسا يومَ الكُلاب ، لأنهم لما الْتَقَوْا هم وبنو الحارث بن كعب ، تنادَى أُولئك : يا للحارث ، وتنادَى هؤلاء :

يا للحارث، فاشتبه الشّعاران، فقالوا: يا لَـمُقاعِس.

وعمرو بن **قِعاس**: من شعرائهم.

مقلوبه: [س ق ع]

كلّ ما تقدّم فى باب صَقَع بالصاد، فالسين فيه لغة.

والسُّقع: ما تحت الركيّة من نواحيها، والجمع: أسْقاع. والسُّقْع: ناحية من الأرض والبيت.

العين والقاف والزاى

العَقْزُ: تقارب دبيب النمل.

مقلوبه: [ع ز ق]

العَزْق: عِلاج فى عَسَر.

ورجل **عَزِق**، **ومتعَزِّق**، **وعَزْوَق**: فيه شدّة وبخل وعَسَر فى خُلُقه، من ذلك.

وعَزَق الأرض يعْزِقها عَزْقا: شقَّها وكَرَبها.

والـمِعْزق والـمِعْزقة: الـمَرُّ من حديد ونحوه، مما يُحفَر به. قال ذو الرُّمَّة[1]:

نُثِيـرُ بِـهـا نَـقْـعَ الـكُـلابِ وأنـتـمُ
تُثِيرُون قِيعانَ القُرَى بالـمَعازِقِ

والعَزَق[2]، **والعَزُوق**، **والعَزْوَق**: كُلُّهُ حَمْل الفُسْتُق دون لُبّ، وهو دِباغ. وعُزوقته: تَقَبُّضُهُ. وقيل: العَزْوَق: حَمْل شجر بَشِع الطعم.

والعَزِيق: مُطمئن من الأرض؛ يمانيَة.

مقلوبه: [ق ع ز]

قَعَز ما فى الإناء يَقعَزُه قَعْزًا، شَرِبه عَبًّا. **وقَعَز** الإناءَ قَعْزًا: ملأه.

مقلوبه: [ز ع ق]

ماء **زُعاق**: مُرٌّ غليظ لا يُطاق شُرْبه. الواحد والجميع فيه سواء.

وأزْعَق: أنبط ماءً زُعاقا.

وبئر **زَعِقة**: مُرّة.

وطَعام **زُعاق**: كثير الـمِلح.

وزَعَق القدرَ يَزْعقها زَعْقا، **وأزْعقها**: أكثر ملحها.

وزَعِق زَعَقا، فهو زَعِق؛ **وانزعق**: فَزِع باللَّيل.

وزَعَقه، **وزَعَق به**، **وأزْعقه**، وهو مَزعوق، وزَعيق: أفْزَعه. الأخيرتان على غير قياس.

قال ابن جنّى: إن قيل: ما بالُ هذا ونحوه من «أفعلته» فهو «مَفْعول»، خالف فيه الفعل مُسْنَدًا إلى الفاعل، صُورتَه مُسْنَدًا إلى المفعول، وعادة الاستعمال غَيْرُ هذا، وهو أن يجيء الضربان معا فى عِدَّة واحدة، نحو: ضربته وضُرِب، وأكرمته وأُكْرِم، وكذلك مَقاد هذا الباب؟

قيل: إن العرب لمَّا قوِىَ فى أنفسها أمر المفعول، حتى كاد يَلْحَقُ عندها برتبة الفاعل، وحتى قال سيبويه فيهما، وإن كانا جميعا يَهُمَّانهم ويَعْنيانهم، خَصُّوا المفعول إذا أسند الفعل إليه، بضربين من الصَّنعة: أحدهما تغيير صيغة الـمِثال مسندًا إلى المفعول،

(١) ديوانه ٤٨٠.
(٢) العزق: كذا فى ف، ك. ولا توجد بهذا المعنى فى ل، ت.

عن صورته مُسندا إلى الفاعل ، والعِدَّة واحدة ؛ وذلك نحو ضَرَب زيدٌ وضُرِبَ ، وقَتَل وقُتِل . والآخر : أنهم لم يقنعوا بهذا القدر من التغيير ، حتى تجاوزوه إلى أن غَيَّرُوا عِدّة الحروف ، مع ضمّ أوّله ، كما غَيَّروا فى الأوّل الصورة والصِّيغة وحدها ، وذلك قوله : أحببته وحُبَّ ، وأزكمه اللهُ وزُكِم ، وأضأدَهُ وضُئِد ، وأملأه ومُلِئ .

والزَّعِق ، والمزعوق : النشيط الذى يفزع من كلّ شَىء . وهول زَعِق : شديد ، قال :

* من غائلاتِ اللَّيل والهَوْلِ الزَّعِق [1] *

وزَعَقَ دَوَابَّه : طَرَدَها مُسْرِعا ، قال :

* إنَّ عليها فاعلَمَنَّ سائِقَا *
* لا مُتْعِبًا ولا عَنِيفا زاعِقَا *

وقيل : الزاعق : الذى يَسُوق ويصيح بها صِياحا شديدا .

وزَعْقَةُ المُؤَذِّن : صوته .

وزَعَقَتْه العقربُ تَزْعَقُهُ زَعْقا : لدغَتْه .

والزُّعْقُوق : فَرْخ القَبْج ، وهو الحَجَل والكَرَوَان ، والأنثى بالهاء .

مقلوبه : [ق ز ع]

القَزَع : قِطَع من السحاب رِقاق ، كأنها ظِلٌّ إذا مرّت من تحت السحابة الكبيرة . قال :

مَقانِبُ بَعْضُها يَبْرِى لبَعْضٍ
كأنَّ زُهاءَها قَزَعُ الظِّلالِ

وقيل : القَزَع : السحاب المتفرّق . وأكثر ما يكون ذلك فى الخريف . قال [2] :

تَرَى عُصَبَ القَطا هَمَلًا عليه
كأنَّ رِعالَهُ قَزَعُ الجَهامِ

وقيل : القَزَع : المتفرّق من كلّ شىء واحدتهما قَزَعة . وما فى السماء قَزَعة وقِزاع : أى لَطيخة غيم .

والقَزَع من الصُّوف : ما تناتَف فى الربيع ، فسقط .

وكبش **أقْزَع** ، ونعجة **قَزْعاء** : سَقَط بعض صوفها وبقى بعض . وقد **قَزِع** قَزَعا .

وقَزَعُ السَّهم : ما رَقَّ من ريشه . والقَزَع أيضًا أصغر ما يكون من الريش .

وسهم **مُقَزَّع** : رِيشَ بريش صِغارٍ .

والقُزَّعة ، والقُزْعَة : خُصَلٌ من الشعر ، تترك على رأس الصَّبىّ ، كالذوائب ، متفرّقةً فى نواحى الرأس .

والقَزَع : بقايا الشَّعْر المُنْتَتِف ، الواحدة : قَزَعَة .

ورجل **مُقَزَّع ، ومُتَقَزِّع** : لا يُرَى على رأسه إلا شُعَيراتٌ مُتفرّقة ، تَطايَرُ مع الرّيح .

والقَزَعة : موضع الشَّعْر المتقزّع من الرأس .

والمُقَزَّع من الخيل : الذى تَنْتَتِف ناصيته حتى تَرِقّ . وقيل : هو الرقيق الناصية خِلقةً .

وقَزَّع الشارِبَ : قَصَّهُ .

والقَزَع : أخذُ بعض الشَّعْر ، وترك بعضه ؛ وفى الحديث : نَهَى رسولُ الله ﷺ عن القَزَع . يعنى : أخذَ بعض الشَّعْر وترك بعضه .

والمُقَزَّع : السريع الخفيف من كلّ شىء .

وقَزَعَ الفرسُ يقْزَع قَزْعا : مَرَّ مرًّا شديدا ،

(١) ديوان رؤبة ١٠٥.
(٢) البيت لذى الرمة ، عن ل.

أو سَهْلا[1] . وقيل : عَدا عَدْوا شديدا ؛ وكذلك البعيرُ والظَّبى .

وقَوْزَعَ الدِّيكُ : فَرَّ من صاحبه .

وقَوْزَعُ : اسم الخِزْى والعار ، عن ثعلب .

وقال ابن الأعرابىّ : قَلَّدته قلائد قَوْزَع ، يعنى الفضائح . وأنشد[2] :

أبَتْ أمُّ دينارٍ فأصبحَ فرجُها
حَصانا وقُلِّدْتُمْ قلائدَ قَوْزَعا

وقَزَعَة ، وقُزَيْع[3] ، ومقزوع : أسماء .

وأرى ثعلبا قد حكى فى الأسماء قَزْعة ، بسكون الزاى .

مقلوبه : [ز ق ع]

زَقَع الحمارُ يَزْقَع زَقْعا وزُقاعا : اشتدّ ضَرِطه .

العين والقاف والطاء

اليَعْقُوطة : دُحْروجة الجُعَل ، يعنى البَعْرة .

مقلوبه : [ق ع ط]

قَعَط الشىءَ قَعْطا : ضبطَه . وقَعَطَ الدوابَّ يقْعَطُها قَعْطا ، وقَعَّطَها : ساقها سَوقا شديدا .

ورجل قِعاط ، وقَعَّاط : سَوَّاق عَنيف .

وأقعط فى أثره : اشتدّ .

والقَعَّاط ، والمُقَعَّط : المتكبر الكَزُّ .

وقَعَط عمامته يقْعَطُها قَعْطا ، واقتعَطها : أدارها على رأسه ، ولم يَتَلَحَّ بها ، وقد نُهِىَ عنه .

(١) كذا فى ف ، ك ، ز . وفى ل ، ت : مهلا.

(٢) ل : وأنشد للكميت بن معروف ، وقال ابن الأعرابى : هو للكميت بن ثعلبة الفقعسى.

(٣) ل : وقزيعة.

والمِقْعَطة : العِمامة ، منه .

والقَعِيطةُ : أنثى الحَجَل .

مقلوبه : [ق ط ع]

القَطْع : إبانة بعض أجزاء الجِرْم من بعضٍ فَصْلا . قطَعَه يقْطعُه قَطْعا ، وقَطيعة ، وقُطوعا ، قال :

فما بَرِحَتْ حتى استبانَ سُقاتُها
قُطُوعا لمحبوكٍ من اللِّيفِ حادِرِ

وقَطَّعَه ، واقتطعهُ ، فانقطع وتقطَّع . وقول أبى ذُؤَيب[1] :

كأنَّ ابنة السَّهْمِىّ دُرَّةُ قامِصٍ
لها بعد تقطيع النُّبُوحِ وَهِيجُ

أراد : بعد انقطاع النبوح .

وشىء قَطِيع : مقطوع .

والقِطْعَة ، والقُطْعَة ، والقُطاعة : ما قطعته منه . وخَصّ اللِّحيانى بالقُطاعة : قُطاعة الأديم والحُوَّارَى ، قال : وهو ما قُطع من الحُوَّارَى من النُّخالة .

وتقاطع الشىء : بان بعضه من بعض .

وأقطَعه إياه : أذِن له فى قَطْعه .

والقَطيع : الغُصن تقطعه من الشجرة ، والجمع : أقْطِعَة ، وقُطُع ، وقُطُعات ، وأقاطيع ، كحديث وأحاديث .

والقِطْع من الشجر : كالقطيع ، والجمع : أقطاع . قال أبو ذُؤَيب[2] :

(١) ديوان الهذليين : القسم الأول ٥٦.

(٢) ديوان الهذليين : القسم الأول ١٤٠.

عَفا غَيرَ نُؤْيِ الدَّارِ ما إن تُبِينُهُ
وأقْطاعِ طُفْيٍ قد عَفَتْ فى المَعاقِلِ

والقِطْع أيضًا : السهم يُعملُ من القَطِيع أو القِطْع ، اللَّذَيْنِ هما المقطوعُ من الشجر . وقيل : هو السهم العريض . وقيل : النَّصل القصير ، والجمع أقْطُع ، وقُطوع ، وقِطاع ؛ ومقاطيع ، جاء على غير واحده نادرا ، كأنه إنما جمع مَقاطِعَ ، ولم يُسْمع ، كما قالوا : مَلامح ومَشابه ، ولم يقولوا : مَلْمحة ولا مَشْبهة ؛ قال بعض الأغفال يصفُ دِرْعا :

لهَا عُكَنٌ تَرُدّ النَّبلَ خُنْسا
وتَهْزَأُ بالمعابِلِ والقِطاعِ

وقال ساعدة بنُ جُؤَيَّة[1] :

وشَقَّتْ مَقاطيعُ الرُّماةِ فُؤادَه
إذَا يسمعُ الصوْتَ المُغَرِّدَ يَصْلِدُ

والمِقْطَعُ ، **والمِقطاع** : ما قطعته به .
وسيف **قاطع** ، **وقَطَّاعٌ** ، **ومِقْطَع** .
وحبل **أقطاع** : مقطوع ، كأنهم جعلوا كلّ جزءٍ منه قِطْعا ، وإن لم يُتَكَلَّم به . وكذلك ثوب أقطاع ، وقِطْع ؛ عن اللِّحيانىّ .
وقَطَع النُّخالة من الحُوَّارَى : فصلها منه . عن اللِّحيانى ، وهو من ذلك .
وقاطَعَ الرجلان بسيفيهما: نظرا: أيُّهما **أقْطَعُ**؟
ورجل لَطَّاع **قَطَّاع** : يقطَعُ نصفَ اللُّقمة ، ويردّ الثانى ، وسيأتى ذكر اللَّطاع .
وكلام **قاطع** ، على المَثَل ، كقولهم : نافِذ .
والأَقْطَعُ : المقطوع اليد ، والجمعُ : **قُطْع** ، **وقُطْعان** . ويد **قَطْعاء** : مقطوعة . وقد **قَطِعَ** **قَطَعًا** ، **وقُطِع**[1] .
والقَطَعَة ، **والقُطْعة** : موضع القطع من اليد .
وقيل : بقيَّة اليد المقطوعة .
وقَطَع الله عُمْرَه : على المَثَل . وفى التنزيل : ﴿فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟﴾[2] . قال ثعلب : معناه : استؤْصِلوا من آخرهم .
والمقطوع من المديد ، والكامل ، والرَّجز : الذى حُذِف منه حرفان ، نحو : « فاعلاتُنْ » ، ذهبت منها « تُنْ » فصار محذوفا ، فبقى « فاعِلُنْ » ، ثم ذهب من « فاعِلُنْ » النون ، ثم سُكِّنت اللام ، فنقل فى التقطيع إلى « فَعْلُنْ » ، كقوله فى المديد :

إنَّما الذَّلْفاءُ ياقُوتَةٌ
أُخْرِجَتْ من كِيس دِهْقانِ

فقوله « قانِ » : « فَعْلُنْ »، وكقوله فى الكامل[3] :

وإذَا دَعَوْنَكَ عَمَّهُن فإنَّه
نَسبٌ يزيدُك عِندهُنَّ خَبالَا

فقوله « نَ خَبالَا » : « فَعِلاتُنْ » ، وهو مقطوع .
وكقوله فى الرَّجَز :

* القَلْبُ منها مُسْتَرِيحٌ سالِمٌ *
* والقَلْبُ منى جاهِدٌ مَجْهُودُ *

فقوله : مجهود : « مَفْعُولُنْ » .
ومَقْطَع كلّ شيء : **ومنقطعه** : آخرُه ، كمقاطع الرمال والأودية . وشراب لذيذ المنقَطَع : أى الآخِر والخاتمة .
وقَطَع الماءَ **قَطْعا** : شقهُ وجازه .
وقَطَع به النهرَ ، **وأقطَعَه** إياه ، **وأقطعه** به :

---

(١) ديوان الهذليين : القسم الأول ٢٤١ .

(١) ظاهر عبارة المؤلف : أنه لا يفرق بين الفعلين اللازم والمتعدى ، فالوصف من قطع اللازم أقطع ، مثل عرج فهو أعرج . والأقطع الذى اعتلت يده فقطعت . أما الوصف من قطع المبنى للمجهول ، فهو مقطوع ، وهو من قطع قاطع يده . وانظر ل ، ت فى مادة (قطع).

(٢) الأنعام ٤٥. (٣) هو الأخطل (ديوانه ٤٣).

جاوزه ، وهو من الفصل بين الأجزاء .

ومُقَطَّعات الشيء : طوائفه التى يتحلّل إليها ، ويتركّب عنها . كمُقَطَّعات الكلام .

ومُقَطَّعات الشِّعر ، ومقاطيعه : ما تحلّل إليه ، وتركّب عنه ، من أجزائه التى يسميها عَرُوضيُّو العرب الأسباب والأوتاد .

والقَطاع ، **والقِطَاع** : صِرامُ النخل .

وقَطَع النخلَ يَقطَعُه قَطْعا ، وقِطاعا ، وقَطاعا عن اللِّحيانىّ : صَرَمه ؛ قال سيبويه : قَطَعْتُه : أوصلت إليه القَطْع ، واستعملته فيه .

وأقْطَع النخلُ : حان صِرامُه . **وأقْطَعته** : أذِنت له فى قِطاعه .

وانقطع الشيء : ذهب وقته ، ومنه قولهم : انقطع البردُ والحرُّ . وانقطع كلامُه : وقف فلم يَمْضِ .

وقَطَع لسانَه : أسكته بإحسانه إليه .

وانقطع لسانُه : ذهبت سَلاطته .

وقطعَه قَطْعا ، **وأقْطَعه** : بَكَّته . وهو قَطيع القول ، **وأقْطَعُه** . وقد **قَطِع** ، **وقَطُعَ** قَطاعة .

وأقْطَع الشاعرُ : انقطعَ شِعره . **وأقْطَعَتِ** الدَّجاجة : انقطع بيضُها ؛ قال الفارسىّ : وهذا كما عادَلوا بينهما بأصْفَى[(١)] .

وقُطِع به ، **وانْقُطِع** ، **وأُقْطِع** ، **وأقْطَع** : ضعُفَ عن النكاح .

وانقُطِع بالرجل والبعير : كَلَّا .

والقَطْع ، **والقَطيعة** : ضِدّ الوصل ، والفعل كالفعل ، والمصدر كالمصدر ، وهو على المَثَل .

(١) يقال : أصفى الشاعر : انقطع شعره ، وأصفت الدجاجة : انقطع بيضها.

وتَقَاطَع القومُ : تَصارَموا .

وتقاطَعَتْ أرْحامُهم : تَحاصَّتْ .

وقَطَعَ رَحِمَه قَطْعا ، **وقَطَّعها** : عَقَّها . وقوله تعالى : ﴿أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾[(١)] . أى تَعُودوا إلى أمر الجاهلية ؛ فتفسِدوا فى الأرض ، وتَئِدوا البنات . وقيل : « تُقَطِّعوا أرْحامكم » : تُقَتِّلُ قُرَيشٌ بنى هاشم ، وبنو هاشم قُرَيْشا .

ورجل **قُطَعٌ** ، **ومِقْطَع** ، **وقَطَّاع** : يقْطَعُ رَحِمَه .

والأُقطوعة : ما تبعثه المرأة إلى صاحبتها ، علامة للمُصارمة .

والقَطْع : البُهْر ، لقطعه الأنفاس .

ورجل **قَطيع** : مَبْهُورٌ ، بيِّنُ القَطاعَة . وكذلك الأنثى بغير هاء .

وامرأة قَطِيع وقَطوع : فاترة القِيام .

والقُطْع ، **والقُطُع** فى الفَرَس وغيره : البُهْر ، وانقطاع بعض عروقه .

واقْتَطع طائفةً من الشىء : أخذه .

والقَطِيعة : ما اقتطعه منه .

وأقْطَعَنى إياها : أذِن لى فى اقتطاعها .

واستقطعه إياها : سأله أن يُقْطِعه إياها .

وأقْطَعَه نهرا : أباحَه له .

وقَطَعَ الرجلُ بحبْل يَقْطَع قَطْعا : اختنق به . وفى التنزيل : ﴿ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنظُرْ﴾[(٢)] .

(١) محمد ٢٢.

(٢) الحج ١٥.

وثوب **يَقْطَعُك** ، **ويُقْطِعُك** ، **ويُقَطِّع** لك : يصلح عليك قميصا ونحوه .

والقُطْع : وجَع فى البَطْن .

والتَّقطيع : مَغْسٌ فى الأمعاء .

والقَطيع : الطائفة من الغنم والنَّعَم ونحوه ، والغالب عليه أنه من عَشْرٍ إلى أربعين . وقيل : ما بين خَمسَ عَشْرَة إلى خَمس وعشرين . والجمع : أَقْطاع ، وأَقطِعة ، وقُطْعان ، وقِطاع ، وأقاطيع ؛ قال سيبويه . وهو مما جُمع على غير بناء واحده . ونظيره عنده : حديث وأحاديث . **والقِطْعة** كالقطيع .

والقَطيع : السوط يُقْطع من جلد سَيْر ، ويُعمل منه . وقيل : هو مشتقّ من القطيع الذى هو المقطوع من الشجر . وقيل : هو المنقطِع الطَّرَف . وعمَّ أبو عُبيد بالقَطيع . وحكى الفارسىّ : قطعتُه بالقَطيع : أى ضربته به . كما قالوا : سُطْته بالسَّوْط .

والقُطَّع ، **والقُطَّاع** : اللُّصوص يقطعون الأرض .

ورجل **مُقطَّع** : مُجَرَّب .

وإنه لحسن **التقطيع** : أى القَدّ .

ومَقْطَع الحقّ : ما يُقْطَع به الباطل ، وهو أيضًا مَوضِع الْتِقاءِ الحُكْم . قال زُهَير (١) :

وإنَّ الحقّ مَـقْـطَـعُـه ثَـلاثٌ
يمـينٌ ، أو نِـفـارٌ ، أو جَـلاءُ

والقِطْع ، والقِطْعة، والقَطيع، والقَطِع : طائفة من الليل ، تكون من أوّل الليل إلى ثُلُثِه . وقيل للفزارىّ : ما القِطْعُ من اللَّيل ؟ فقال جِزْمَة تَهُورُها : أى قطعة تَحْزُرُها : ولا تدرى : كم هى ؟

والمُقَطَّعات من الثياب : القِصار ، ومن الشِّعْر : الأبيات القِصار .

وكلّ قصير **مُقَطَّع** ، **ومُتقطِّع** ؛ ومنه حديث ابن عباس فى صلاة الضحى : إذا تَقَطَّعتِ الظِّلال يعنى قَصُرت ؛ لأنها تكون ممدودة فى أوّل النهار ، فكلَّما ارتفعت الشمس قَصُرَت الظِّلال . ويُرْوَى أن جرير بن الخَطَفى كان بينه وبين رؤبة اختلاف فى شىء ، فقال : أما والله لئن سَهِرتُ له ليلة ، لأدَعَنَّه ، وقلَّما تُغْنِى عنه مُقَطَّعاته . يعنى أبياتَ الرَّجَز .

والمِقْطَع : مثالٌ يُقْطَع عليه الأديم وغيره .

والقاطِع كالمِقْطع : اسم كالكاهل والغارِب .

والقِطْع : ضرب من الثياب المُوَشَّاة ، والجمع قطوع . والقِطْع : النُّمْرُقَة أيضًا . والقِطْع : الطِّنْفِسة تكون تحت الرَّحْل ، على كَتِفَى البعير ، والجمع كالجمع . قال (١) :

أَتَـتْـكَ العِـيسُ تَـنْـفُـخ فـى بُـراهـا
تَـكَـشَّـفُ عـن مـنـاكـبـهـا القُـطُـوعُ

وقاطعه على كذا وكذا ، من الأجر والعمل ونحوه .

ويقال للأرنب السريعة **مُقَطِّعة** النِّياط ، كأنها تَقْطَعُ عِرقا فى بَطْن طالبها ، من شدّة العَدْو ، وهذا كقولهم فيها : مُحَشِّئةُ الكلاب ، ومن قال النِّياط : بُعْدُ المفازة ، فهى تقطِّعُه أيضًا : أى تجاوزه . قال يصف الأرنب :

كـأنـى إذْ مَـنَـنْـتُ عـلـيـك خـيـرى
مَـنَـنْـتُ عـلـى مُـقَـطِّـعَـة الـنِّـيـاطِ

ويقال لها أيضًا : مُقطِّعة القلوب ، أنشد ابن

(١) مختار الشعر الجاهلى ٢٧١.

(١) فى اللسان أن البيت للأعشى . وقال ابن برى : الشعر لعبد الرحمن بن الحكم بن أبى العاص . ويقال : لزياد الأعجم.

الأعرابيّ :

كأنى إذْ مَنَنْتُ عليك فَضْلى
مَنَنْتُ على مُقَطَّعَة القُلوبِ
أُرَيْنِبِ خُلَّةٍ باتتْ تَغَشَّى
أبارِقَ كُلُّها وَخِمٌ جَدِيبُ

وقَطَّع الجوادُ الخيلَ : خَلَّفها ومضى ؛ قال أبو الخَشْناء[١] :

يُقَطِّعُهُن بتقريبهِ
ويأوِى إلى حُضُرٍ مُلْهِبِ

وفلان مُنْقَطِع القرين : فى الكرم والسخاء، وكذلك فى الشَّرّ والخُبث ؛ قال الشَّماخ[٢] :

رأيتُ عَرابَةَ الأَوْسِىّ يَسْمُو
إلى الخيراتِ مُنْقَطِعَ القَرِينِ

والمُقَطَّع من الذهب : اليسيرُ، كالحَلْقة والشذْرَة . ومنه الحديث : أنه نَهَى عن لُبْس الذهب إلا مُقَطَّعًا .

وقَطَّع عليه العذابَ : لَوَّنه وجَزَّأه .

والمُقَطَّعات : الديار .

والقَطِيع : شَبيه بالنظير .

وأرض قَطِعة : لا تدرِى : أخُضْرتها أكثر، أم بياضها الذى لا نبات به ؟ وقيل : هى التى بها نِقاط من الكَلأ .

وقَطَعَ الماء قُطوعا، وأَقْطَع، عن ابن الأعرابىّ : قَلَّ وذهب، فانقطع . والاسم : القُطْعَة . وفى الحديث : « كانت اليهود قومًا لهم ثمارٌ لا تُصيبها قُطْعَة » ، أى لا يَنقطع الماء عنها .

وقَطَعَت الطيرُ قِطاعا، وقَطاعا، وقُطُوعا، واقْطَوْطَعَتْ : انحدَرت من بلاد البرد إلى بلاد الحرّ .

والقُطَيْعاءُ : الشِّهْرِيز . وقال كراع : هو صِنف من التمر، فلم يُحَلِّه ؛ قال :

باتوا يُعَشُّونَ القُطَيْعاءَ جارَهُمْ
وعندهُمُ البَرْنِىّ فى جُلَلٍ دُسْمِ

وبنو قُطَيْعة : قبيلة . والنسبة إليهم : قُطَعِىّ .

وبنو قُطْعَة : بطنٌ أيضًا .

العين والقاف والدال

العَقْدُ : نقيض الحَلّ . عَقَدَهُ يعقِدُه عَقْدًا وتَعْقادًا، وعَقَّدَه ؛ أنشد ثعلب :

لا يَمْنَعَنَّكَ مِنْ بُغا
ءِ الخَيرِ تَعْقادُ التَّمائمْ

واعتقده : كعَقَده ؛ قال جرير[١] :

أسِيلَةَ مَعْقِدِ السِّمْطَين منها
ورَيَّا حيث تَعْتَقِدُ الحِقابا

وقدِ انعقد وتعقد .

قال سيبويه : وقالوا : هو مِنِّى مَعْقِدَ الإزار : أى بتلك المنزلة فى القُرب، فحذفَ وأوصل، وهو من الظروف المختصة، التى أُجْرِيَتْ مُجْرَى غير المختصة، لأنه كالمكان وإن لم يكن مَكانا، وإنما هو كالمَثَل .

وقالُوا للرجل إذا لم يكن عنده غَناء : فلان لا يعقد الحبل : أى أنه يعجز عن هذا، على هَوانه وخِفَّته ؛ قال :

* فإنْ تَقُلْ يا ظَبْىُ حَلًّا حَلًّا *
* تَعْلَقْ وتَعْقِدْ حَبْلَها المُنْحَلًّا *

أى تَجِدُّ وتشمِّرُ لإغضابه وإرغامه، حتى كأنها تعقِد على نفسها الحبل .

(١) نسبه الأزهرى إلى الجعدى.
(٢) ديوان الشماخ ٩٦.

(١) ديوانه ٦٥.

والعُقْدة : حجم العَقد ، والجمع : عُقَدٌ .

وجَبَر عَظْمُه على عُقْدة : إذا لم يَسْتوِ .

والعِقْد : الخيطُ يُنظَم فيه الخَرز ، والجمع عُقود . وقد اعْتَقَد الدُّرَّ والخرزَ وغيره : إذا اتخذ منه عِقْدا . قال عَدِىُّ بنُ الرِّقاع :

وما حُسَيْنةُ إذْ قامت تُوَدِّعنا
لِلبَيْنِ واعتقدت شَذرًا ومَرْجانا

والمِعْقاد : خيط يُنظم فيه خَرَزات ، ويُعلَّق فى عُنُق الصَّبِىّ .

وعَقَد التاجَ فوق رأسه ، واعتقده : عصَّبه به . أنشد ثعلب لابن قيس الرُّقَيَّات[1] :

يَعْتَقِدُ التَّاجَ فَوْقَ مَفْرِقِهِ
عَلَى جَبِينٍ كأنه الذَّهَبُ

وعَقَد العهدَ واليمينَ : يَعْقِدُهما عَقْدًا ، وعَقَّدهما : أكَّدهما . والعَقْد : العهد ، والجمع : عُقود .

وعاقده : عاهده . وتعاقد القوم تعاهَدوا .

والعَقيد : الحليف ، قال أبو خِراش الهُذَلىّ :

كمْ من عَقيدٍ وجارٍ حَلَّ عندهُمُ
ومِنْ مُجارٍ بعَهْدِ اللهِ قد قَتَلُوا

وعَقَد البناء بالجصّ يَعْقِدُ عَقْدا : ألْزقه .

والعَقْد : ما عَقَدت من البناء ، والجمع : أعقاد ، وعُقُود . وعَقَدْتَنِى عَقْدا .

وعَقَّد السَّحابُ : صار كالعَقْد المَبْنِى .

وأعقاده : ما تعقَّد منه . واحدها : عَقْد .

والمَعْقِد : المَفْصِل .

والأعقد من التيوس : الذى فى قرنه عُقْدة .

والاسم : العَقَدُ .

(١) ديوانه ٧١.

وظَبْية عاقد : انعقَد طَرَف ذَنبها . وقيل : هى العاطف . وقيل : هى التى رفعت رأسها ، حَذَرًا على نفسها ، وعلى وَلَدها .

والعَقَدُ : الْتواء فى ذَنَب الشاة ، يكون فيه كالعُقْدة ، شاة أَعْقَدُ ، وكذلك ذِئب أعقد ، وكلب أعقدُ . قال جرير[1] :

تَبولُ على القَتادِ بناتُ تَيْمٍ
مع العُقْدِ النَّوابحِ فى الدِّيَارِ

وليس شىءٌ أحبَّ إلى الكلب ، من أن يبولَ على قتادة ، أو على شُجيرة صغيرة غيرها .

وكُلُّ ملتوى الذنب : أَعْقَدُ .

وعُقْدةُ الكلْب : قَضيبه . وسَمَّى جريرٌ الفرزدق عُقْدان : إما على التشبيه له بالكلب الأعقد الذنب ، وإما على التشبيه له بالكلْب المنعقِدِ مع الكلبة إذا عاظلَها ، فقال[2] :

وما زِلتَ يا عُقْدانُ صاحبَ سَوْءَةٍ
تناجى بها نَفْسا لئيما ضَميرُها

وناقة عاقد : تعقِد بذنبها عند اللِّقاح ؛ أنشد ابن الأعرابىّ :

جِمالٌ ذات مَعْجَمةٍ وبُزْلٌ
عَواقدُ أمسكَتْ لَقَحا وحُولُ

وظبىٌ عاقد : واضع عنقَه على عجُزه ، قد عطفها للنوم . قال ساعدة بن جُؤَيَّة[3] :

وكأنما وافاكَ يومَ لقِيتَها
من وحشِ مَكَّةَ عاقدٌ مُتَرَبِّبُ

وجاء عاقدا عُنُقه : أى لاويًا لها من الكِبر .

وعَقَد العَسَلُ والرُّبّ ونحوهما يَعْقِدُ ، وانعقَد ،

(١) ديوانه ٣٠٠. (٢) هو جرير (ديوانه ٢٧١).
(٣) ديوان الهذليين : القسم الأول ١٦٨.

وأعْقدته ، فهو مُعْقَد وعَقِيد ؛ قال المتلمسُ في ناقة له[1] :

أُجُـدٌ إذا اسْـتَنفـرتَـهـا مِـن مَـبْـرَكٍ
حُـلِـبَـتْ مَـغـابِـنُـهـا بـرُبٍّ مُـعْـقَـدِ

واليعقيد : عَسَل يُعْقَدُ حتى يَخْثُرَ.

وعُقْدة اللسان : ما غلُظ منه . وفى لسانه عُقدة ، وعَقَدٌ : أى الْتواء . ورجل أَعْقَدُ : فى لسانه عُقدة .

وعقَّد كلامه : أَعْوَصَه وعَمَّاه . وعقَد قلبُه على الشيء : لزِمه ، وكلاهما على المَثَل . وعُقْدة النكاح والبيع : وجوبُها . قال الفارسيّ : هو من الشدّ والرَّبْط ، ولذلك قالوا : إملاك المرأة ؛ لأن أصل هذه الكلمة أيضًا : العَقْد ، فقيل : إملاك المرأة ، كما قيل : عُقدَة النكاح . وعُقْدة كل شىء : إبرامه .

واعتقد الشيءُ : صَلُب .

وتَعَقَّد الإخاءُ : استحكم ، مَثَلٌ بذلك . وتعَقَّد الثَّرَى : جَعُد .

وثَرًى عَقِدٌ : على النَّسب ، مُتجعد .

وعَقَد الشحمُ يَعْقِد : انْبَنى وظهر .

والعَقِدُ : المتراكم من الرمْل ، واحده : عَقِدة . والجمع : أعقاد .

والعَقَد : لغة فى العَقِد . وجمل عَقِد[2] : أى قويّ . ولئيم أَعْقَدُ : عَسِر الخُلُق .

والعَقَد فى الأسنان : كالقادح .

والتَّعَقُّد فى البئر : أن يخرج أسفلُ الطَّيِّ ، ويدخل أعلاه إلى جِرابها ، أى : مُتَّسَعها .

(١) شعراء النصرانية ٣٤٠.

(٢) ف : عيقد.

والعُقْدة : الضَّيْعة .

واعتقد أرضا : اشتراها .

والعُقْدة : الأرض الكثيرة الشجر ، وهى تكون من الرِّمْث والعَرْفج ؛ وأنكرها بعضُهم ، فى العَرْفج . وقيل : العُقدة من الشجر : ما يكفى المال سَنَتَه . وقيل : هى من الشجر ما اجتمع وثبَت أصله ؛ يريد الدوام . وقيل : هى البُقعة الكثيرة الشجر . والعُقْدة : بقيَّة المرعَى ، والجمع عُقَدٌ وعِقاد .

والعَقَد والعَقَدان : ضَرْبٌ من التَّمْر .

والعَقِدُ ، وقيل العَقَد : قبيلة من اليمن ، ثم من بنى عبد شمس بن سعْد .

وبنو عُقَيْدة : قبيلة من قُرَيْش .

وبنو عَقِدة : قبيلة من العرب .

والعُقَد : بطون من تميم .

والعُقَد : من بنى يَرْبوعٍ خاصّة ، حكاه ابن الأعرابيّ .

مقلوبه : [ع د ق]

عَدَقَ يَعْدِقُ ، وعَدَّق : أدخل يده فى نواحى الحوض ، كأنه يطلب شيئا .

وعَدَق الشيءَ يَعْدِقُه عَدْقا : جمعَه .

والعَوْدَق ، والعَوْدَقة : حديدة ذات ثلاثِ شُعَب ، يُستخرج بها الدلو . وربما سُمِّيت اللُّبْجةُ عَوْدَقة . واللُّبْجة : حديدة لها خمسة مخالِب ، تُنْصَب للذئب ، يُجْعل فيها اللحم ، فإذا اجتذبه نشِب فى حلقه .

مقلوبه : [ق ع د]

القُعُود : نقيض القيام . قَعَد يقْعُد قُعودا ، وأقعدته ، وقَعَدْت به .

والـمَقْعَد، والـمِقْعَدة : مكان القعود . وحكى

اللِّحيانىّ : ارْزُنْ فى مَقْعَدك ومَقْعَدتك . قال سيبويه : وقالوا : هو مِنى مَقْعَدَ القابلة ، وذلك إذا دنا ، فلزق مِنْ بين يديك ، يريد : بتلك المنزلة ، ولكنه حذف وأوصل ، كما قالوا : دخلت البيتَ ، أى فى البيت . ومن العرب من يرفعه ، يجعلُه هو الأوّل[1] ، على قولهم : أنت منى مَرْأًى ومَسْمَع .

والقِعدَة بالكسر : الضرب من القُعود . وبالفتح المرّة الواحدة منه . قال اللِّحيانى : ولها نظائر ، وسيأتى ذكرها . وقِعْدة الرجُل : مقدار ما أخذ من الأرض قُعُودُه . وعُمق بئرنا قِعَدة ، وقَعْدة : أى قدْر ذلك ؛ ومررت بماءٍ قِعْدةَ رجل ، حكاه سيبويه ، قال : والجرُّ : الوجه . وحكى اللِّحيانىّ : ما حفرت فى الأرض إلَّا قَعْدةً ، وقِعْدة .

وأَقْعَدَ البئرَ : حفرها قدرَ قَعْدةٍ ، وأقعدها : إذا تركها على وجه الأرض ، ولم يَنْتَهِ بها الماء .

وذو القَعْدة : اسم شهر كانت العرب تقعدُ فيه ، وتحُجّ فى ذى الحجة . وقيل : سُمِّى بذلك لقُعودهم فى رِحالهم عن الغزو والمِيرَة وطلب الكَلأ . والجمع : ذواتُ القَعْدَة .

وقولهم فى الدعاء : إن كنتَ كاذبا ، فحلَبْت قاعدا ، معناه : ذَهبَتْ إبلُك ، فَصِرتَ تحلُب الغَنم ؛ لأن حالبَ الغنم لا يكون إلا قاعدا .

والقَعَد : الذين لا ديوان لهم . وقيل : القَعَد : الذين لا يَمْضون إلى القتال ، وهو اسم للجمع ، وبه سُمِّى قَعَدُ الحَروريَّة .

ورجل **قَعَدِىّ** : منسوب إلى القَعَد ، كعَرَبىّ وعَرَب ، وعَجَمىّ وعَجَم .

وقالوا : ضربه ضَرْبة ابنة **اقْعُدِى** وقومى ، أى ضَرْبَ أَمَةٍ ، وذلك لقعودها وقيامها فى خدْمة مَوَاليها ؛ لأنها تُؤْمَر بذلك ، وهو نَص كلام ابن الأعرابىّ .

وأُقْعِدَ الرجل : لم يقدر على النهوض .

وبه **قُعاد** : أى داء يُقْعِد .

والـمُقْعَدات : الضَّفادع ، قال الشَّماخ[1] :

تَوَجَّسْنَ واسْتَيْقَنَّ أنْ ليس حاضِرًا
على الماء إلا الـمُقْعَدَاتُ القَـوافِزُ

والمُقْعَدات : فراخ القَطا قبل أن تنهَض ، قال ذو الرُّمَّة[2] :

إلى مُقْعَداتٍ تطرحُ الرِّيحُ بالضحى
عليهنّ رَفْضًا من حَصَادِ القُلاقِلِ

والـمُقْعَد : فَرْخ النَّسْر . وقيل : كل فرخ طائر لم يَسْتَقِلَّ : مُقْعَد .

والـمُقْعَدَد : فرخ النسر ؛ عن كُراع .

وَقَعَدتِ الرَّخمة : جَثَمت .

وما **قَعَّدك** ، **واقْتَعَدَك** ؟ أى : حَبَسَك ؟

وقَعَدَت الفَسيلة ، وهى قاعد : صار لها جِذْع تَقْعُد عليه . وفى أرض فُلانٍ من القاعِد كذا وكذا : ذهبوا به إلى الجنس .

ورجل **قُعْدِىّ** ، **وقِعْدىّ** : عاجز كأنه يؤثِر القُعُود .

والقُعدة : السَّرْج والرحْل يُقْعَد عليهما . **والقُعْدة** ، **والقَعُودَة** ، **والقَعود** من الإبل : ما اتخذه الراعى للركوب ، وحمْل الزَّاد . والجمع : قِعدة ، وقُعَد ، وقِعْدان ، وقعائد .

---

(١) هو الأول : أى هو نفس المبتدأ لا غيره . فصار قولهم : أنت منى مرأى ومسمع ، بمنزلة قولهم : أنت منى قريب ، ولذا رفعوه على الخبر ، ولم ينصبوه على الظرفية (الكتاب لسيبويه ١/ ٢٠٥- ٢٠٧).

(١) لم نجده فى ديوانه.

(٢) ديوانه ٤٩٨.

واقتعدها : اتخذها قَعُودًا . وقيل : القَعود : القَلُوص . وقيل : القَعود البَكْر إلى أن يُثْنِى ، ثم هو جَمَل . والقَعُود أيضًا : الفَصِيل .

وقاعَدَ الرجلَ : قَعَد معه .

وقَعِيد الرجل : مُقاعِدُه . وقَعِيدَا كلّ امرئ : حافظاه ، عن اليمين وعن الشّمال . وفى التنزيل : ﴿عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٌ﴾[1] . قال سيبويه : أُفْرِدَ كما تقول للجماعة : هم فريق . وقيل : القَعِيد للواحد ، والاثنين ، والجمع ، والمذكر ، والمؤنث ، بلفظ واحد .

وقَعِيدةُ الرجُل ، وقَعِيدة بيته : امرأته . قال الأسْعَر الجُعْفِىّ :

لـكـنْ قـعـيـدَةُ بـيـتِنا مَـجْـفُـوَّةٌ
بـادٍ جَنـاجِنُ صَدْرِهـا وَلـهَـا غِنـا[2]

وتَقَعَّدَته : قامت بأمره ، حكاه ثعلب وابنُ الأعرابىّ .

والقَعِيد : ما أتاك من ورائك ، من ظَبْىٍ أو طائر ؛ قال عَبيد[3] :

ولـقـد جَـرَى لـهُـم فَـلَـمْ يَـتَـعَـيَّـفُـوا
تَـيْـسٌ قَـعِيـدٌ كـالـوَشِـيـجَـةِ أعْـضَـبُ

الوشيجة : عِرْق الشجرة ، شَبَّه التيسَ من ضُمْرِه به .

وثدىٌ **مُقْعَد** : ناتئٌ على النحر .

وقَعَد بنو فلانٍ لبنى فلان يَقْعُدُون : أطاقوهم ، وجاءُوهم بأعدادهم . وقَعَد بقِرْنه : أطاقه . وقعد للحرب : هيَّأ لها أقرانها . قال :

(١) ق ١٧.
(٢) كذا كتب بالألف فى ف ، ك . وضبطه ف : بكسر الغين ضبط قلم . وفى ل ، ت بكسر الغين وبالياء.
(٣) ديوانه ١٢.

لأُصْـبِـحَـنْ ظـالمـا حَـرْبـا رَبـاعِـيَـةً
فـاقـعُـدْ لـهـا ودَعَـنْ عنـك الأظـانـينا

وقوله :

* سَتَقْعُـدُ عبـدُ اللـهِ عَنَّـا بنَهْشَـلِ *

أى : ستُطيقُها وتجيئها بأقرانها ، فتكفينا نحنُ الحربَ .

وقعدت المرأة عن الحيض والولدِ ، تَقْعُدُ قُعودا ، وهى قاعِد : انقطع عنها . وفى التنزيل : ﴿وَٱلْقَوَاعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ﴾[1] . وقال الزجاج فى تفسير الآية : هُنَّ اللواتى قَعَدْنَ عن الأزواج .

وقَعَدَت النخلة : حَمَلَتْ سنَةً ولم تحمِل أخرى .

والقاعدُ، والقاعدة: أصل الأُسّ. وفى التنزيل: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ﴾[2] .

وفيه: ﴿فَأَتَى ٱللَّهُ بُنْيَٰنَهُم مِّنَ ٱلْقَوَاعِدِ﴾[3] .

قال الزجاج : القواعدُ : أساطينُ البناء التى تَعْمِده . وقواعد الهَوْدَج : خَشَبات أربع ، مُعْترِضة فى أسفله ، قد رُكِّبت فيهنّ .

والقُعْدُد ، والقُعْدَدُ : الجَبان اللئيم ، القاعد عن الحرب والمكارم . والقُعْدُد : الخامل . والقُعْدُد والقُعْدَد : أمْلَك القرابة فى النَّسب . والقُعْدُد : القُرْبَى . والميراث القُعْدُد : هو أقرب القرابة إلى الميت . سيبويه : قُعْدُد : ملحقٌ بجُعْشُم ، ولذلك ظهر فيه المِثْلان .

وفلان **أقْعَدُ** من فلان : أى أقرب منه إلى جدّه الأكبر ، وعبّر عنه ابن الأعرابىّ بمثل هذا المعنى ، فقال : فلان أَقْعَدُ من فلان : أى أقلّ آباءً .

والإقعاد: قلّة الآباء، وهو مذموم. والإطراف :

(١) النور ٦٠. (٢) البقرة ١٢٧.
(٣) النحل ٢٦.

كثرتهم ، وهو محمود . وقيل : كلاهما مدح .
وقال اللِّحيانيّ : رجل ذو قُعْدُد : إذا كان قريبا من القبيلة ، والعدد فيه قِلة ، يقال : هو أقعدُهم : أي أقربهم إلى الجدّ الأكبر . وأطْرَفُهُمْ وأفسلهم : أي أبعدهم من الجدّ الأكبر .

والقُعاد ، **والإقعاد** : داء يأخذ الإبل فى أوراكها ، وهو شِبه مَيْل العَجُز إلى الأرض . وقد أُقْعِدَ البعير .

وجمل **أقْعَد** : فى وظيفىْ رجليه كالاسترخاء .

والقَعِيدة : شىء تنسُجه النساء ، يُشبه العَيبة ، يُجْلَس عليه . وقد **اقتعَدَها** . قال امرؤ القيس[1] :

رَفَعْنَ حَوَايا واقتَعَدْنَ قعائِدًا
وحَفَّفْنَ منْ حَوْكِ العِراقِ المنمَّقِ

والقعيدة أيضًا : مثل الغِرارة ، يكون فيها القديدُ والكَعْك . قال أبو ذُؤَيب[2] :

لـه من كَسْبِهِنَّ مُعَذْلَجاتٌ
قَعائِدُ قد مُلِئْنَ مِنَ الوَشِيقِ

والقَعيدة من الرمل : التى لَيست بمستطيلة . وقيل : هى الجبل اللاطئ بالأرض . وقيل : هو ما ارْتكم منه .

والمُقْعَد من الشِّعر : ما نقصت من عَروضه قوّة ، كقوله[3] :

أَفَبعْدَ مقتَلِ مالكِ بن زُهَيرٍ
ترجو النِّساءُ عواقِبَ الأطْهارِ

وقَعِيدَك لا أفعل ذلك ، **وقِعْدَك** ؛ قال متمم :

قَعِيدَكِ ألَّا تُسْمِعِينى مَلامَةً
ولا تَنْكَئِى قَرْحَ الفُؤاد فَيَيْجَعا

(١) البيت فى مختار الشعر الجاهلى ١٢٢ ، وروايته ؛ جعلن حوايا.
(٢) ديوان الهذليين : القسم الأول ٨٩.
(٣) البيت للربيع بن زياد العبسى . عن ت.

وقيل : قَعْدَكَ اللهَ ، وقَعِيدَكَ اللهَ : أى كأنه قاعد مَعَك ، يحفظ عليك قولَك ؛ وليس بقوىّ .
وقال ثعلب : قَعْدَكَ اللهَ ، وقَعِيدَكَ الله : أى نَشَدْتُكَ اللهَ . وقال : إذا قلت قَعِيدَكما اللهَ ، جاء معه الاستفهام واليمين ، فالاستفهام كقولك : قعيدَكما اللهَ ، ألم يكن كذا ؟ قال الفرَزْدَق[1] :

قَعِيدَكما اللهَ الذى أنتُما لَهُ
ألم تَسْمَعا بالبَيْضتين المُنادِيا

والقَسَمُ : قَعِيدَك اللهَ ، لأُكْرِمَنَّك .

وحكى ابن الأعرابىّ : حَدَّدَ شَفْرَتَه حتى قَعَدت كأنها حَرْبة : أى صارت . وقال : ثوبَك لا تَقْعُدْ تَطِيرُ به الرِّيح : أى لا تصيرُ طائرةً به . ونصبَ ثوبَك بفعل مُضْمَر ، أى احفظ ثوبَك .

وقال : قَعَد لا يسألهُ أحد حاجة إلا قضاها ، ولَمْ يفسّره ؛ فإن كان عَنى به صارَ ، فقد قدَّم لها هذه النظائر ، واسْتغنى بتفسير تلك النظائر ، عن تفسير هذه ، وإن كان عَنَى القُعود فَلا معنى له ؛ لأن القُعود ليست حال أولى به من حال ؛ ألا ترَى أنك تقول : قَعَد لا يَمُرُّ به أحدٌ إلا يَسُبُّه ، وقعد لا يسأله سائلٌ إلا حَرَمه ، وغَيْرَ ذلك مما يُخْبَر به من أحوال القاعد ؛ وإنما هو كقولك : قام يفعَلُ .

وعندى أن ابن الأعرابىّ إنما حكاه مُسْتغربا أو مُغْرِبا ، فهى كأختيها ، كأنه قال : صار لا يُسألُ حاجةً إلا قَضاها .

والمُقْعَد : رجل كان يَرِيشُ السِّهام بالمدينة ؛ قال الشاعر[2] :

* أبو سُلَيمانَ ورِيشُ المُقْعَدِ *

وقال أبو حنيفة : **المُقْعَدانُ** : شجر يَنبُت

(١) ديوانه طبعة عبد الله الصاوى ٨٩٥.
(٢) هو عاصم بن ثابت الأنصارى . عن ت.

نبات المَقِر[(١)] ، ولا مَرارة له ، يخرُج فى وَسَطه قضيبٌ يطول قامةً ، وفى رأسه مثلُ ثمرةِ العَزْعَرة ، صُلْبَة حَمْراء ، يترامَى به الصبيان ، ولا يرعاه شىء .

مقلوبه : [د ع ق]

الدَّعْق : شِدّة وَطْءِ الدَّابَّة ، **دَعَقتِ** الأرْضَ تَدْعَقُها دَعْقا .

وطريق دَعْق : مَدْعوق ؛ قال رُؤْبة[(٢)] :

* زُوْرًا تَجافَى عَنْ أشاءَاتِ العُوَق *

* فى وَسْمِ آثارٍ ومِدْعاسٍ دَعِقْ *

والدَّعْقُ : الدَّقّ .

وقال بعض ضَعَفة أهل اللغة : الدَّعْقُ : الدق ، والعين زائدة ، كأنها بدل من القاف الأُولى ، وليس بصحيح .

ودَعَقَت الإبلُ الحَوْض : إذا خَبَطَتْه ، حتى تُثَلِّمه من جَوانبه . ودَعَق الماءَ دَعْقا : فَجَّره . قال رُؤْبة[(٣)] :

* يضربُ عِبْرَيْهِ ويَغْشَى المَدْعَقا *

ودَعَقَه يَدْعَقُه دَعْقا : أجْهَزَ عليه . والدَّعْقَة : الدُّفْعة . ودَعَقُوا عليهم الغارةَ دَعْقا : دَفَعُوها ، والاسم : الدَّعْقَة . وقيل : الدَّعْقة : المصبوبُ عليهمُ الغارةُ ، عن ابن الأعرابيّ .

وخيلٌ **مَداعيق** : مُتقدّمة فى الغارة .

وأدْعَق إبلَهُ : أرْسلها .

وَشَلٌّ[(٤)] **دَعْقٌ** : شديد .

(١) المقر : بكسر القاف . نبات ينبت ورقا فى غير غصون.

(٢) ديوانه ١٠٦.

(٣) ديوانه ١١٥، وهو شاهد على المدعق : مفجر الماء.

(٤) الشل : الطرد.

مقلوبه : [ق د ع]

القَدْع : الكَفُّ : **قَدَعَه** يَقْدَعُه قَدْعا ، **وأقْدَعَه** ، فانقدع .

والقَدوع : القادع ، والمَقْدُوع جميعا ، ضِدّ والقَدُوع : الفَحْلُ الذى إذا قرُب من النَّاقة لِيَقْعُوَ عليها قُدِعَ ، وضُرِب أنفُهُ بالرُّمح أو غيره ، وحُمِل عليها غَيْرُه . قال الشَّماخ[(١)] :

إذا مـا اسْـتـافَـهُـنَّ ضَـرَبْـنَ مـنـهُ
مـكـانَ الـرُّمْـح مـن أنْـفِ الـقَـدُوعِ

وفرس قَدُوع : يكَفُّ بعض جَرْيه .

والمِقْدَعَة : عَصًا يُقْدَع بها .

ورجل **قَدِعٌ** ، على النَّسب : يَنْقَدِع لكل شىء . قال عامر بن الطفيل[(٢)] :

وإنـى سـوْفَ أحْـكُـمُ غـيـرَ عـادٍ
ولا قَـدِعٍ إذا الْـتُـمِـسَ الجوابُ

وامرأة قَدِعة ، وقَدُوع : كثيرة الحَياء ، قليلة الكلام .

وأقْدَع الرجلَ : شَتَمَه .

والمَقادِع : عَوارُ الكلام .

والتَّقادُع : التهافُت فى الشَّرِّ .

وتقادع الفَرَاش فى النار : تَساقط . وتَقادَع القومُ : هَلك بعضهم فى إثْر بعض ، فى شهر واحد ، أو عام واحد . وقيل : مات بعضهم فى إثْر بعض ، فلم يُخَصَّ يوم ولا شَهْر .

والتقادُع : التراجع . عن ثعلب .

وقَدِعت عينُه قَدَعا : ضعُفَت من طول النظر إلى الشىء ، **وقَدَع** الخمسين : جاوزَها . بفتح

(١) ديوانه ٦٠.

(٢) ديوانه ١٢٩.

بفتح الدال ، عن ابن الأعرابىّ . وقَدِعَت له الخمسون : دنت . قال [١] :

ما يسألُ النَّاسُ عن سِنِّى وقد قَدِعت
لى أربعونَ وطال الوِرْدُ والصَّدَرُ

§ وقَدْعَة : اسمُ عَنْز . عن ابن الأعرابىّ . قال

فتَنازعا شَطْرًا لقَدْعَةَ واحدا
فتَدارأا فيه فكانَ لِطامُ

مقلوبه : [د ق ع]

§ الدَّقْعاء : عامَّةُ التراب . وقيل : التراب الدقيق المنثور على وجه الأرض . قال :

وجَرَّتْ به الدَّقْعاءَ هَيْفٌ كأنها
تسُحُّ تُراباً من خَصاصات مُنْخُلِ

§ والدَّقْعَم [٢] : الدَّقْعاء . الميم زائدة . وحكى اللّحيانى : بفيه الدَّقْعم ، كما تقول وأنت تدعو عليه : بفيه التراب .

§ والمَداقيع : الإبل التى تأكل النَّبْتَ حتى تُلْزِقه بالدَّقْعاء .

§ ودَقِع الرجلُ دَقَعا وأدقع : لصِق بالدَّقْعاء وغيره ، من أىّ شىء كان . ودَقِع وأدْقع : افتقر .

§ ودَقِع دَقَعا ، وأدْقع : أسفَّ إلى مَداقّ الكَسْب .

§ ودَقَعَ دَقْعاً ودُقُوعاً ، ودَقِع دَقَعاً ، فهو دَقِع : اهْتَمّ وخَضَع . قال الكُمَيْتُ :

ولم يَدْقَعُوا عندَ ما نابَهُم
لصَرْفِ الحُرُوبِ ولم يَخْجَلوا

§ والدَّقَع : سوءُ احتمال الفقر . والفعل كالفعل ، والمصدر كالمصدر ، وفى الحديث : « إذا جُعْتُنَّ دَقِعْتُنَّ ، وإذا شَبِعتنَّ خَجِلتنَّ » .

§ والدَّاقع ، والمِدْقَع : الذى لا يُبالى فى أىّ شىء وَقَع ، فى طعام ، أو شراب ، أو غيره . وقيل : هو المُسِفُّ إلى الأمور الدَّنية .

§ وجُوع دَيْقُوع : شديد .

وقَدِمَ أعرابىّ إلى الحَضَر ، فشبع ، فأتْخَمَ ، فقال :

أقول للقومِ لمَّا ساءنى شِبَعى
ألا سبيلَ إلى أرْض بها الجوعُ ؟
ألا سبيلَ إلى أرْضٍ يكون بها
جُوعٌ يُصَدِّعُ منه الرأسُ دَيْقوعُ ؟

§ ودَقِع الفصيلُ : بَشِم ، كأنه ضِدّ .

§ وأدْقَع إليه وله ، فى الشتم وغيره : بالَغ .

§ والدَّوْقَعة : الداهية .

§ والدَّقْعاء : الذُّرَة . يمانِيَة .

(١) المرار الفقعسى .
(٢) ضبطه فى اللسان ، ز : بكسر الدال والدين .

تم الجزء الثانى من كتاب المحكم

بحمد الله وعونه

الجزء الثالث

بسم الله الرحمن الرحيم

العين والقاف والتاء

العِتْق : خلاف الرِّقّ .

عَتَقَ يَعْتِق عِتْقًا ، وعَتْقًا ، وعَتاقًا ، وعَتاقةً ؛ فهو عَتيق ، وجمعه عُتَقَاء .

وأعتقتُه ، فهو مُعْتَق وعَتِيق . والجمع كالجمع .

وأَمَة عَتيقٌ ، **وعَتيقَة** ، فى إماءٍ عَتائق . وحلَف بالعَتاق ، أى : الإعتاق .

وعَتيق : اسم الصِّدّيق ، رضى اللّهُ عنه ؛ قيل : سُمّى بذلك ؛ لأن اللّه تعالى أعتقه من النار .

وعَتَقَتْ عليه يمين : سَبَقَتْ وتقدّمت . وعَتَقَتِ الفَرَسُ تَعْتِق ، وعَتُقَتْ عِتْقًا : سَبَقَتِ الخيل .

وفرسٌ **عاتِقٌ** : سابِق .

ورجل **مِعْتاقُ** الوَسِيقة : إذا طرَد طَرِيدة سبق بها . وقيل : إذا سبق بها وأنجاها .

والعاتِق : الناهض من فِراخ القَطا ؛ قال أبو عُبيد : ونَرَى أنه من السَّبْق . وقيل : العاتق من الطَّير : فوقَ النّاهض ، وهو فى أوّل ما ينحسِر رِيشه الأوّل ، ويَنبُتُ له رِيش جُلْذِىّ : أى شديد . وقيل : العاتق من الحمام : ما لم يُسِنَّ ويَسْتَحْكِمْ ، والجمع : عُتُق[١] .

وجارية عاتِق : شابَّة . وقيل : العاتِق : البِكر التى لم تَبِنْ عن أهلها . وقيل : هى بين التى أدركت وبين التى عَنَّسَت . والعاتِق أيضًا : التى لم تُزَوَّج ؛ سُمّيت بذلك لأنها عَتَقَتْ عن خِدمة أبويها ، ولم يملكْها زَوج بَعْدُ ، قال الفارسىّ وليس بقوىّ . والجمع فى ذلك كلِّه : عواتق . قال زُهَير بن مسعودٍ الضَّبّىّ :

ولم تَـثِـقِ الـعَـواتـقُ مِـنْ غَـيُـورٍ
بـغَـيـرَتـه وخَـلَّـيْـنَ الحجـالَا

وفرس **عَتِيقٌ** : رائع كريم . وقد **عَتُق** عَتاقة . والاسم : العِتْق . وامرأة عَتيقة : جميلة كريمة . وقوله :

هِجانُ الـمُحَيَّا عَوْهَجُ الخَلْقِ سُرْبِلَتْ
مِنَ الْـحُسْنِ سِرْبالًا عَتيقَ البَنائِقِ

يعنى : حَسَن البَنائق جميلَها .

والعِتْق[١] : الشجرة التى تُتَّخذ منها القِسِىُّ العربية . عن أبى حنيفة . قال : يُراد به كَرَمُ القَوْس ، لا العِتْق الذى هو القِدَم . وقال مرّةً عن أبى زِيادٍ : العِتْق : الشجر التى تُعْمل منها القِسِىّ . قال : كذا بلغنى عن أبى زياد . والذى نعرفه : العُتُق .

والعَتيق : فحل من النخل معروف ، لا تُنْفَض[٢] نَخلَتُه .

---

(١) كذا ضبط بضم التاء فى ف ، ك ، ز . وضبط فى اللسان بتشديد التاء المفتوحة.

(١) ضبط فى التاج بكسر العين ، وبضمتين.

(٢) أى لا تُهَزّ ليسقط تمرها . أو لا يسقط ثمرها بالريح.

وعَتِيق الطير : البازى ، قال لَبِيد[1] :

فانتَضَلْنا وابنُ سَلْمَى قاعِدٌ
كعَتِيقِ الطيرِ يُغْضِي ويُجَلّ

ابن سَلْمى : النُّعمان . وإنما ذكر مَقامته مع الربيع ، بين يَدىِ النعمان .

والعَتِيق : القديم من كلّ شيء ، وقد عَتُقَ عِتْقا وعَتاقَة . والبيت العَتيق : مكة ؛ لِقِدَمه ؛ لأنه أوّل بيت وُضِع للناس . وقيل : لأنه أُعْتِق من الغرقِ أيام الطُّوفان . وقيل : سُمّىَ عَتيقا ، لأنه لم يملكه أحدٌ . والأوّل أولى .

وقال بعض حُذَّاق اللُّغويين : العِتْق : للمَوَاتِ ، كالخمر والتَّمْر . والقِدَم : للمَوَات والحيوان جميعا .

وخمر عَتيقة : قديمة ، حُبِسَت زمانا فى ظَرْفها .

فأما قول الأعشى[2] :

وكأنَّ الخمرَ العَتيقَ مِنَ الإسْـ
ـفِنْطِ ممزُوجةً بماءِ زُلالِ

فإنه قد يُوَجَّه على تذكير الخمر ؛ فإما أن يكون تذكير الخمرِ معروفا ، وإما أن يكون وَجْهها على إرادة الشَّراب ، ومثلُه كثير ، أعنى الحَمْلَ على المعنى . قال أبو حنيفة : وإن شئت جعَلْت « فعيلا » هنا فى معنى « مفعول » ، كما تقول : عَين كَحِيل ، فتكون الخمر مؤنثة ، على اللغة المشهورة . وقد عَتُقَت الخمرُ وعَتَّقها ، قال الأعشى[3] :

وسَبِيئةٍ ممَّا تُعَتِّق بابِلٌ
كدمِ الذَّبيحِ سَلَبْتُها جِرْيالَها

والعاتِق كالعَتيقة . وقيل : هى التى لم يُفَضّ ختامُها ، كالجارية العاتق ، وهى التى لم تُفْتَضّ ؛

(١) ديوانه ١٦ .

(٢) ديوانه تحقيق الدكتور محمد حسين : ٥. (٣) ديوانه ٢٧.

قال لَبِيد[1] :

أُغْلِى السِّباءَ بكلّ أدْكَنَ عاتِقٍ
أو جَوْنَةٍ قُدِحَتْ وفُضَّ خِتامُها

وقال أعرابىّ : لا نَعُدُّ البَكْرَة بَكْرَةً حتى تَسْلَمَ من القَرْحَة والعُرَّة ، فإذا بَرِئَتْ منهما فقد عَتَقَت وثَبتت . ويُرْوَى : نَبَتَت . وعَتُقَتْ : قَدُمَت . وكُلُّ ذلك عن ابن الأعرابىّ .

وقال ثعلبُ : فقد عَتَقَتْ بالفتح : أى نَجَتْ فسَبَقت .

وعَتَق السَّمْنُ وعَتُق : يعنى قَدُم . عن اللِّحيانى .

والعتيق : الماء . وقيل : الطِّلاءُ والخمر . وقيل : اللَّبن .

وعَتَّقَ بفيه : عَضَّ . وعَتَق المالُ عِتْقًا : صَلَحَ .

وأعْتَقه : أصلحه . وعَتُق بعد استعلاج ، فهو عَتيق : رَقَّ . وعَتَق التَّمر وغيرُه ، وعَتُقَ ، فهو عَتيق : رَقَّ جِلدُهُ . وقال أبو حنيفة : العَتيق : اسم للتَّمْر ، عَلَمٌ ، وأنشد قولَ عنترة[2]

كَذَبَ العَتيقُ وماءُ شَنٍّ بارِدٌ
إن كُنتِ سائلةً غَبوقا فاذْهَبى

أى : عليك بالتَّمْرِ الماءِ ، ودَعى اللَّبن لفَرسى .

والعاتِق : ما بين المَنكِب والعُنُق ، مذكر ، وقد أُنِّثَ ، وليس بثَبْتٍ . وزعموا أن هذا البيت مصنوع ، وهو[3] :

لا صُلْحَ بينى فاعْلَمُوه ولا
بينكُم ما حَمَلَتْ عاتِقى

قال اللِّحيانىّ : هو مُذكَّر لا غير ، والجمع :

(١) شرح الزوزنى ١٣٩، وشرح التبريزى ١٦٢.

(٢) مختار الشعر الجاهلى ٣٦٩، ونسبة ابن خالويه لخزز بن لوذان السدوسى.

(٣) ينسب البيت لأبى عامر ، جد العباس بن مرداس . عن ل.

عُتُق، وعُتُق[1]، وعَوَاتق، ورجل أُمَيْلُ العاتق: مُعْوَجُّ موضع الرداء. والعاتق: الزِّقّ الواسع الجيِّد، وبه فسَّر بعضهم قول لَبِيد:

* أُغْلِي السِّبَاءَ بكلِّ أدكَنَ عاتقٍ *

وقد تقدّم.

والعاتق أيضًا: المَزادة الواسعة.

والمُعَتَّقة: ضَرْب من العِطْر.

وأبو عَتِيق: كُنيَة، ومنه ابن أبى عَتيق، هذا الماجن المعروف.

مقلوبه: [ق ت ع]

قَتَعَ يَقْتَعُ قُتوعا: انقمَع وذلّ.

والقَتَع: دُودٌ حُمْرٌ تأكل الخشب. قال:

غَدَاةَ غَادَرْتُهم قَتْلَى كأنَّهُم
خُشْبٌ تَقَصَّفُ، فى أجوافِها القَتَعُ

الواحد: قَتَعَة.

وقَاتَعَه الله: قاتَلَهُ! وقيل: هو على البَدَل، وليس بشىء.

العين والقاف والظاء

أَقْعَظَهُ: شَقَّ عليه.

العين والقاف والذال

العَذْق: كلُّ غصن له شُعَب[2]. والعَذْق أيضًا: النخلة عند أهل الحجاز. والجمع: أَعْذُق وعِذاق. الأخيرة عن الهَجَرىّ. وأنشد:

إذا أَزَرُوا بالشَّوْكِ أعجازَ نَخْلِهِم
رأيتَ عِذاقِى بَينَها لا تُؤَزَّرُ

(١) فى اللسان عتق: بتشديد التاء المفتوحة.

(٢) ضبطه فى التاج بهذا المعنى: بكسر العين.

فأمّا عَذْق بنُ طابٍ، فإنما سَمَّوْا النخلةَ باسم الجنس، فجعلوه معرفة، ووصفوه بمضاف إلى معرفةٍ، فصار كزيد بن عمرو. وهو تعليل الفارسىّ.

والعِذْق: القِنْوُ من النخل، والعُنقودُ من العِنَب. وجمعه: أعذاق، وعُذُوق.

وقال أبو حنيفة: قال أُصَيْلٌ[1] للنبىّ صلى الله عليه وسلم، حين سأله عن مكة: تركتها وقد أحْجَنَ ثُمامُها، وأعْذق إذْخِرُها[2]، وأمْشَرَ سَلَمُها. فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم: «يا أُصَيل، دَعِ القُلوب تَقِرّ». ولم يفسّر أبو حنيفة معنى قوله: أعْذَق إذْخِرُها.

والعَذْقة: العلامة تُجعَل على الشاة، مخالفةً للونها، تُعرَف بها. وخَصّ بعضهم به المَعْز. **عَذَقَها يَعْذِقها** عَذْقا، **وأعْذقها**. وعَذَق الرجلَ بِشَرٍّ يَعْذِقُه عَذْقا: وسمَه، حتى عُرِف به، وهو من ذلك؛ كأنه جعله له علامةً.

والعَذْق: إبداء الرجل إذا أتى أهلَه.

والعَذَق[3]: موضِع.

مقلوبه: [ذ ع ق]

ماء **ذُعاق**: كزُعاق. قال صاحب العين: سمعنا ذلك من عربىّ، ولا أدرى: أَلُغَةٌ أم لُثْغة؟ وذَعَق به ذَعْقا: صاح، كزَعَق.

(١) أصيل، كزبير: صحابى، وهو ابن عبد الله الهذلى أو الغفارى.

(٢) قال ابن الأثير: أعذق إذخرها: أى صارت له عذوق وشعب. وقيل: أعذق، بمعنى أزهر.

(٣) التاج: بناحية الصمان. كثير الماء والعشب. وضبطه كعنب، وبالتحريك أيضًا.

مقلوبه : [ق ذ ع]

قَذَعَه يَقْذَعُه قَذْعا ، **وأقذعه** ، **وأقذع** له : رماه بالفُحْش ، وأساءَ القول فيه . وأقذَع القولَ : أساءه . والاسمُ : القَذَع .

ومَنطِق **قَذَعٌ** ، **وقَذِعٌ** ، **وأقْذَعُ** : فاحش .

قال زُهَير[1] :

لَيأتِينَّك منِّى مَنطِقٌ قَذَعٌ
باقٍ كما دَنَّس القُبْطِيَّةَ الوَدَكُ

وقال العَجَّاج[2] :

* يا أيها القائلُ قَوْلا أقْذَعا *

وأقْذَعَهُ : قهرَه بلسانه .

وقَذَعَه بالعصا يَقْذَعه قَذْعا : ضَرَبه . وقيل : هو بالدال غيرَ معجمة .

وما عليه **قِذاع** : أى شىء . عن ابن الأعرابىّ . والأعرف : قِزاع ، بالزاى .

العين والقاف والثاء

العَثَق : شجر نَحْوُ القامة ، وورقه شبيه بورق الكَبر ، إلا أنه كثيف غليظ ، ينبُت فى الشواهق ، كما ينبُت الكَتم ، لا يأكلُه شيء ، ويُجَفَّف ورقه ويُدَقّ ، ويُوخَفُ[3] بالماء كما يُوخَفُ الخَطْمِىّ ، فيُطْلَى به فى موضع كَنِينٍ ، فإذا جفّ أُعِيدَ ، فحلق الشَّعر حَلْقَ النُّورة .

(١) مختار الشعر الجاهلى ٢٥٥.

(٢) البيت فى ديوان رؤبة ٩١ وليس فى ديوان العجاج.

(٣) يوخف باليد ، ليختلط ويتلزج . عن ل.

مقلوبه : [ق ع ث]

القَعْث : الكَثْرَة . **والقَعِيث** : الكثير من المعروف وغيره . ومَطَر قَعِيث : وَبْل كثير .

وأقْعَثَ العَطِيَّةَ **واقتعثها** : أكثرها . وأقعثه : أكثرها له . قال رؤبة[1] :

* أقْعَثَنِى مِنْهُ بسَيْب مُقْعَثِ *
* لَيْس بمَنْزورٍ ولا مُرَيَّثِ *

وقَعَثَ له من الشيءِ **يَقْعَث** قَعْثا : حَفَن له وأعطاه . وقَعَثَ الشيء يَقْعَثُه قَعْثا : استأصله واستوعَبه .

العين والقاف والراء

العُقْر ، **والعَقْر** : العُقْم . وقد **عَقُرت** المرأةُ عَقارةً وعِقارَة ، **وعَقَرَت** تَعْقِر عَقْرا وعُقْرا ، **وعَقِرَت** عِقارا ، وهى عاقِر .

قال ابن جنّى : ومما عَدُّوه شاذًّا ما ذكروه من فَعُل فهو فاعِل ، نحو : عَقُرَت المرأة ، وهى عاقِر ، وشَعُر فهو شاعر ، وحَمُض فهو حامض ، وطَهُر فهو طاهر . قال : وأكثر ذلك وعامَّته ، إنما هو لغات تداخلت فترَكَّبت .

قال : هكذا ينبغى أن يُعْتقد ، وهو أشبه بحكمة العرب . وقال مرّة : ليس عاقِر من : عَقُرت ، بمنزلة حامِض من حَمُض ، ولا خاثِر من : خَثُر ، ولا طاهر من : طَهُر ، ولا شاعر من : شَعُر ؛ لأن كلَّ واحدٍ من هذه : هو اسم الفاعل ، وهو جارٍ على فَعَل ، فاستُغْنِىَ به عما يجرى على فَعُل ،

(١) ديوانه ١٧١، وفى اللسان : بريث ، فى موضع مريث.

وهو فَعيل – على ما قدَّمناه – لكنه اسم بمعنى النَّسب ، بمنزلةِ امرأةٍ حائض وطالق ، وكذلك الناقة ، وجمعها : عُقُر . قال :

ولـو أنّ مـا فـى بَـطْنـه بيـنَ نِـسْوَةٍ
حَـبِلْـنَ ولـو كـانَـتْ قَـواعِـدَ عُـقَّـرَا

ورجل **عاقِر** ، **وعَقِير** : لا يُولَد له ، ولم نسمع فى المرأة عَقيرا . وقال ابن الأعرابىّ : هو الذى يأتى النساء ، فيحاضِنهنّ ويلامِسُهنّ ، ولا يُولَدُ له .

والعُقَرَة[1] : خَرَزَةٌ تشدُّها المرأة على حَقْوَيها ؛ لئلا تَلِدَ .

وعَقُرَ الأمر عُقْرا : لم يُنتج عاقبة ؛ قال ذو الرُّمَّة[2] :

* ورَدٌّ حُروبا قد لَقِحْنَ إلى عُقْر *

والعاقر من الرَّمل : ما لا يُنبت ، يُشبَّه بالمرأة . وقيل : هى الرملة التى تنبت جَنَبتاها ، ولا يُنبت وَسَطُها ؛ أنشد ثعلب :

ومِـن عـاقـرٍ يَـنْـفِـى الألاءَ سَـرَاتُـهـا
عِذارَيْنِ عن جَرْداءَ وَعْثٍ خُصُورُها

وخَصَّ الألاء ؛ لأنه من شجر الرمل .

وقيل : العاقر : رملة معروفة ، لا تنبت شيئا . قال[3] :

أمَّـا الـفُـؤادُ فَـلا يَـزالُ مُـوَكَّـلا
بـهَـوَى حَـمـامَـةَ أو بـرَيَّـا الـعـاقِـرِ

حَمامةُ : رَملة معروفة ، أو أكمَة . وقيل : العاقر : العظيم من الرَّمل .

فأما قوله – أنشده ابن الأعرابىّ –:

* صَرَّافةَ القَبِّ دَموكا عاقرا *

فإنه فسَّره ، فقال : العاقر : التى لا مِثل لها ولا شِبْه . والدَّموك هنا : البَكْرة التى يُسْتَقَى بها على السانية .

والعَقْر : شبيه بالحزّ . **عَقَرَه يَعْقِرُه عَقْرا** ، **وعَقَّره** .

والعَقِير : المعقور . والجمع : عَقْرَى ، الذكرُ والأنثى فيه سَواء .

وعَقَر الفرسَ عَقْرا : قطعَ قوائمه . وفَرَس عَقير : مَعْقور . وخيلٌ عَقْرَى . قال :

بِـسِلَّـى وسِـلَّـبرَى مَـصَـارِعُ فِـتْـيَـةٍ
كِرامٍ وعَقْرَى من كُمَيْتٍ ومِن وَرْدِ[1]

وعَقَر الناقة يَعْقِرها ويَعْقُرُها عَقْرا ، **وعَقَّرها** : إذا فعل بها ذلك ، حتى تسقُط فينحرَها مستمكنا بها . وكذلك كلّ فعيل مصروف عن مفعوله ، فإنه بغير هاء . قال اللِّحيانىّ : وهو الكلام المجتمَع عليه ، ومنه ما يُقال بالهاءِ ، وسيأتى ذكرها إن شاء اللّه .

وعاقَرَ صاحبه : فاضلَه فى عَقْر الإبل ، كما يقال : كارَمه وفاخَره . **وتعاقَرَ** الرجلان : عَقَرَا إبلَهما ، لِيُرَى أيُّهما أعْقرُ لها .

ولمَّا أنشد ابنُ دُرَيد قوله :

فـمـا كـان ذنـبُ بـنـى مـالـكٍ
بـأن سُـبَّ مـنـهـم غـلامٌ فَـسَـبْ

بـأبـيـضَ ذى شُـطَـبٍ بـاتِـرٍ
يـقُـطُّ الـعـظـامَ ويَـبرِى الـعَـصَـبْ؟

فسَّره فقال : يريد : مُعاقرة غالبِ بن صَعْصَعة أبى الفَرَزْدق ، وسُحَيم بن وَثِيل الرِّياحىّ ، لمَّا تعاقَرا بصَوْءَرَ ، فعقرَ سُحَيم خَمْسا ، ثم بدا له . وعَقَر غالب أبو الفرزدق مِئَة .

(١) ف وحدها : العقرة ، بضم فسكون.

(٢) ديوانه ٢٧٣، وصدره : * فشد إصار الدين أيام أذرح *

(٣) البيت لجرير (ديوانه ٣٠٥) ، ومعجم ما استعجم للبكرى ٤٦٧.

(١) سليرى : بالياء بعد اللام المكسورة أو بالباء الموحدة بعد اللام المشددة المفتوحة (البكرى فى المعجم).

والعَقيرة : ما عُقِر من صيدٍ وغيره .

وعَقيرة الرجل : صَوْته إذا غنَّى ، أو بَكى ، أو قرأ . وقيل : أصله أن رجلا عُقِرَتْ رِجْلُه ، فوضع العَقِيرة على الصحيحة ، وبكى عليها بأعلى صوته ، فقيل رَفع عَقيرته ، ثم كَثُر ذلك ، حتى صُيِّرَ الصوت بالغناء عَقيرة . والعَقيرة : الرجل الشريف يُقتَل . وفى بعض نُسخ « الإصلاح » : ما رأيت كاليومِ عَقيرةً وَسْط قَوْم .

وعَقَر الرَّحْلُ والقتبُ ظهرَ الناقة ، والسَّرْجُ ظهرَ الدَّابة ، يَعْقِره عَقْرًا : حَزَّه ، وأدْبره .

واعْتَقَر الظَّهْرُ ، وانعَقر : دَبِر .

وسَرْج مِعْقارٌ ، ومِعْقَر ، ومُعْقِر ، وعُقَرَة ، وعُقَر ، وعاقور : يَعْقِر ظهرَ الدابة . وكذلك الرَّحْل . وقيل : لا يُقال مِعْقَر إلا لما عادته أن يَعْقِر .

ورجُل عُقَرة ، وعُقَر ، ومِعْقَر : يَعْقِر الإبل من إتعابه إياها ، ولا يقال : عَقُور .

وكلب عَقُور ، والجمع عُقُر . وقيل : العَقور : للحيوان ، والعُقَرة : للمَوَات . وكَلأٌ أرض كذا عُقارٌ وعُقَّار : يَعْقر الماشية .

ويُقال للمرأة : عَقْرَى حَلْقَى : معناه : عَقَرَها اللّهُ وحَلَقَها ، أى : حَلَق شَعْرها ، أو أصابها بوجَع فى حَلْقها ، ومنه قولُه صلى اللّه عليه وسلم لصفيَّةَ بنت حُيَيّ ، حين قيل له يوم النَّفْر : إنها حائض ، فقال : « عَقْرَى حَلْقَى ، ما أُرَاها إلَّا حابِسَتَنا » ؛ فعَقْرى هاهنا : مصدر كدَعْوى فى قول بشير بن النَّكْث ، أنشد سيبويه :

* وَلَّتْ ودَعْوَاها شَديدٌ صَخَبُهْ *

أى ودُعاؤها . وعلى هذا قال : « صَخَبُهْ » فذكَّر . وقيل : عَقْرَى حَلْقَى : تعقِر قومَها وتحلِقهم بشؤمها . وقيل : العَقْرى : الحائض . وقيل : عَقْرًا حَلْقًا : أى عقرها اللّهُ وحَلَقها . وحكى اللِّحيانىّ : لا تفعَل ذلك ، أُمُّكَ عَقْرَى ، ولم يفَسِّره ، غير أنه ذكره مع قوله : أُمُّك ثاكل ، وأُمُّك هابل . وحكى سيبويه فى الدعاء : جَدْعا له وعَقْرا . وقال : جَدَّعته وعَقَّرتُه : قلتَ له ذلك .

والعرب تقول : نعوذ باللّه من العَواقِر والنَّواقر . حكاه ثعلب . قال : فالعواقِر ما يَعْقِر . والنواقر : السِّهام التى تُصيب .

وعَقَر النخلةَ عَقْرا ، وهى عَقِرة : قطع رأسها فَيَبِسَتْ .

وطائر عَقِر وعاقِر : إذا أصاب ريشَه آفة ، فلم يَنْبُتْ .

والعُقْر : دية الفَرْج المغصوب . وقيل : هو صَدَاق المرأة .

وبَيضة العُقْر : التى تُمْتَحَن بها المرأة عند الافتضاض . وقيل : هى أوّل بيضةٍ تبيضها الدجاجة ؛ لأنها تَعْقِرها . وقيل : هى آخر بَيْضة تبيضها إذا هَرِمت . وقيل : هى بيضة الديك ، يبيض فى السنة مَرَّة . ويقال للذى لا غَناء عنده : بيضة العُقْر ، على التشبيه بذلك . وبيضة العُقْر : الأبتَر الذى لا وَلَد له .

والعَقيرة : مُنْتهى الصوت . عن يَعقوب .

واسْتَعقر الذئبُ : رفع صوته بالتطريب فى العُوَاء . عنه أيضًا . وأنشد[1] :

فـلـمَّـا عَـوَى الـذِّئـبُ مُـسْـتَـعْـقِـرًا
أَنِـسْـنـا بـه والـدُّجَـى أَسْـدَفُ

(١) البيت للقطامى . عن (ل : كفل).

وقيل: معناه: يطلُب شيئا يَفرِشه. وهؤلاء قوم لُصوص أَمِنُوا الطلبَ حين عَوَى الذئب.

وعُقْرُ القومِ، **وعَقْرُهم**: مَحَلَّتُهم بين الدار والحوض.

وعُقْر الحَوْض وعُقُره: مُؤَخَّره. وقيل: مَقام الشَّاربة منه. وفى المَثل: إنما يُهْدَم الحوْض من عُقْره. أى إنما يُوتى الأمر من وجْهه. والجمع أعقار؛ قال:

يَلُذْنَ بأعْقارِ الحِياضِ كأنها
نساءُ النَّصارَى أصْبحت وهى كُفَّلُ

وناقة **عَقِرة**: تَشْرَب من عُقْر الحَوْض.

وعُقْر البئر: حيث تقع أيدى الواردة إذا شَرِبت. والجمع: أعقار.

وعُقْر النار، وعُقُرها: أصلها الذى تأجَّجُ منه. وقيل: مُعظَمها ومُجْتَمَعُها.

وعُقْر الدار: وعَقْرها: أصلها. وقيل: وَسَطُها. وقالوا: البُهْمَى عُقْر الكَلأ، **وعُقار** الكَلأ: أى خِيار ما يُرْعَى من نبات الأرض، ويُعْتَمد عليه، بمنزلة عُقْر الدّار. وهذا البيت عُقر القصيدة: أى أحسن أبياتها. وهذه الأبيات عُقار هذه القصيدة: أى خِيارُها.

والعَقْر: فَرْجُ ما بين كلِّ شيئين. وخَصَّ بعضهم به: ما بين قوائم المائدة.

والعَقْر، **والعَقار**: المنزل، والضَّيْعة. وخَصّ بعضهم بالعَقار: النَّخل.

وعَقارُ البيت: مَتاعه ونَضَده، الذى لا يُبتذَل إلا فى الأعياد، والحقوق الكبار. وقيل: عَقار المتاع: خِياره. وهو نحو ذلك؛ لأنه لا يُبْسط فى الأعياد والحُقوق الكِبار إلا خِيارُه. وقيل: عَقارُه: مَتاعُه ونَضَدُه إذا كان حَسنا كثيرا. وقال أبو حنيفة، عن ابن الأعرابىّ: عَقارُ الكَلأ البُهْمَى، كلّ دار لا تكون فيها بُهْمَى فلا خير فى رَعْيها، إلا أن تكون فيها طَرِيفة، وهى النَّصِىُّ والصِّلِّيان.

وقال مرة: العَقار: جمع اليَبِيس[1].

وعاقرَ الشيءَ مُعاقرةً وعِقارا: لزِمه.

والعُقار: الخمر، لأنها عاقَرَت الدَّنَّ، أى لَزِمته. وقيل: لأن أصحابها يعاقِرونها، أى يُلازِمونها. وقيل: هى التى تَعْقِر شاربها. وقيل: هى التى لا تَلْبَث أن تُسْكِر.

وعَقِر الرجلُ عَقَرًا[2]: فَجِئَه الرَّوْع، فلم يقدِر أن يتقدّم أو يتأخّر. وقيل: عَقِرَ: دَهِشَ، ومنه قول عُمَر حين سمع خُطْبة أبى بكر، عند وَفاة النبىّ صلى الله عليه وسلم، قال: فَعَقِرْتُ حتى ما أقدِرُ على الكلام.

وظَبْى **عَقِير**: دَهِشٌ. وروى بعضهم بيتَ المَنَخَّل[3]:

فَلَثِمْتُها فَتَنَفَّسَتْ
كتنفُّسِ الظَّبْيِ العَقِيرِ

والعَقْر والعُقْر: القَصْر. الأخيرة: عن كُراع. وقيل: القصرُ المتهدّم بعضُه على بعض. وقيل: البِناءُ المرتفع. والعَقْر غَيم فى عَرْض السَّماء. والعَقْر: السَّحابُ الأبيض. وقيل: كلّ أبيضَ: عَقْر.

والعَقِير: البَرْق. عن كراع.

والعَقَّار والعِقِّير: ما يُتَداوَى به من النبات والشجر. **والعُقَّارُ**: عُشبٌ يَرْتَفع قدرَ نَصْب

(١) ز: عقرا بسكون القاف.
(٢) يريد اليبيس من البهمى لا الرطب.
(٣) شرح المرزوقى على الحماسة ٥٢٨.

القامة . وثمره كالبنادق ، وهو مُمِضٌّ ألبتّة ، لا يأكله شيء ، حتى إنك ترى الكلبَ إذا لابسَه يَعْوِى .

ويُسمَّى عُقَّارَ ناعمة ، وناعمة : امرأة طبخته ، رَجاء أن يَذْهَب الطبخ بغائلته ، فأكَلَتْه ، فقتلها .

والعَقْر ، وعقاراء ، والعَقاراء : كلُّها مواضع . قال حُمَيد بن ثور[1] :

رَكُود الحُمَيَّا طَلَّةٍ شابَ ماءَها
بها من عَقاراءِ الكُروم دَبيبُ

أراد : من كُروم عَقراء ، فقدَّم وأخَّر .

والعُقُور[2] : مثل السَّدُوس . **والعُقَيْر** ، **والعَقْر** : مواضع أيضًا . قال :

ومنّا حبيبُ العَقْر حينَ يَلُفُّهُمْ
كما لَفَّ صِرْدانَ الصَّرِيمة أخطَبُ

والعواقر : موضع . قال كُثَيِّر عَزّة[3] :

وسَيَّلَ أكنافَ المَرابِدِ غُدْوَةً
وسَيَّلَ منه ضاحِكٌ فالمَعاقِرُ

ومُعَقِّر ، **وعَقَّار** ، **وعُقْران** : أسماء .

مقلوبه : [ع ر ق]

العَرَق : ما جرَى من أصول الشَّعَر من ماء الجِلْد ، اسم للجنس لا يُجمع ، هو فى الحيوان أصل ، وفيما سِواه مستعار .

عَرِق عَرَقا ، ورجل **عُرَق** : كثير العَرَق .

فأمّا فُعَلة ، فبناء مُطَّرد فى كل فعل ثُلاثىّ كضُحَكَة وهُزَأة ، وربما غُلط بمثل هذا ولم يُشْعَر بمكان اطِّراده ، فذُكِرَ كما يُذْكَرُ ما يَطَّرد ، فقد قال بعضهم : رجل عُرَق وعُرَقَة : كثير العَرَق ، فسوَّى بين عُرَق وعُرَقة . وعُرَق غير مُطَّرد ، وعُرَقَة مُطَّرد ، كما ذكرناه .

وأعرقتُ الفرسَ ، **وعَرَّقْته** : أجريتُه ليَعْرَق .

وعَرِق الحائط عَرَقا : نَدِىَ ، وكذلك الأرض الثَّرِيَّة إذا نَتَحَ فيها النَّدى ، حتى يلتقىَ هو والثَّرَى .

وعَرَقُ الزُّجاجة : ما يَنتَح من الشراب وغيره مما فيها ، ولَبن عَرِقٌ : فاسد الطَّعْم ، وذلك من أن تُشَدّ قِرْبة اللَّبن على جَنْب البعير بلا وقاية ، فيصيبَها عَرَقه . وقيل : هو الخبيثُ الحَمِض . وقد عَرِق عَرَقا . والعَرَق : الثواب ، وقوله[1] :

ويُخْبِرُهُم مَكانَ النُّونِ مِنِّى
وما أُعْطِيتُه عَرَقَ الخِلالِ

أى لم يَعْرَق لى به عن مَوَدّة ، إنما أخذتُهُ منه غَصْبا . وقيل : هو القليلُ من الثواب ، شُبِّه بالعَرَق .

ومَعارِق الرمل : ألْعاطُهُ[2] وآباطه ، على التَّشبيه بمَعارق الحيوان .

والعَرَق : اللَّبن ، سُمّى به لأنه عَرَق يَتحلَّب فى العُروق ، حتى ينتهى إلى الضَّرْع ؛ قال الشَّماخ :

تَغْدُو وقد ضَمِنَتْ ضَرّاتُها عَرَقا
من طَيِّب الطَّعْم صافٍ غيرِ مجْهودِ[3]

والرواية المعروفة : غُرَقا ، جمع غُرْقة ، وهى القليل من اللَّبن والشراب . وقيل : هو القليل من اللبن خاصّة . ورواه بعضهم : «تُصْبِحُ وقد ضمنت» ، وذلك أن قبله :

إنْ تُمْسِ فى عُرْفُطٍ صُلْعٍ جَماجِمُهُ
مِنَ الأسالِقِ عارِى الشَّوْكِ مَجْرودِ

(١) ديوانه ٥٢. (٢) ضبطه البكرى : بالفتح والتاج : بالضم.
(٣) ديوانه ١/٢٢٣.

(١) البيت للحارث بن زهير العبسى يصف سيفًا . والنون : اسم سيف مالك بن زهير ، وله قصة ذكرها التاج واللسان.
(٢) ألعاط الرمل : آباطه ، وهى ما رق منه ، أو أسفل حبل الرمل ومسقطه. (٣) ديوانه ٢٣.

تصبحْ وقد ضَمنَت » فهذا شرط وجزاء. ورواه بعضهم: « تُضْحِ وقد ضَمِنَت »، على احتمال الطيّ.

وعَرِق السِّقاءُ عَرَقًا: نَتَحَ منه اللبن.

وما أكثر عَرَقَ إبلك وغنمك، أى: لبَنها ونِتاجها.

ولَقِيتُ منه عَرَق القِرْبة: أى شِدَّة ومَشقَّة، ومعناه: أن القِرْبة إذا عَرِقت وهى مدهونة خَبُثَ ريحُها؛ قال عَمرو بن أحمَر الباهليّ:

لَيسَتْ بمَشْتَمةٍ تُعَدُّ وعَفوُها
عَرَقُ السِّقاءِ على القَعُودِ اللّاغِبِ

أراد: عَرَق القِرْبة، فلم يستقم له الشعر، كما قال رُؤْبة[1]:

* كالكَرْمِ إذْ نادَى مِنَ الكافُورِ *

وإنما يقال: صَاحَ الكَرْم: إذا نَوَّر، فكُرِهَ احتمالُ الطَّيّ، لأن « صاحَ مِنَ الْ » مُفْتَعِلُن، فقال: نادى، فأتمّ الجزء على موضوعه فى بحره، لأن « نادَى مِنَ الْ » مُسْتَفْعِلُن. وقيل معناه: جَشِمْتُ إليك النَّصب والتَّعَب، والغُرْم والمئونة، حتى جَشِمْت عَرَق القِربة، أى عِراقها الذى يُخرز حولَها. ومَن قال: « عَلَقَ القِربة »: أراد السيرَ الذى تُعَلَّق به. وقال ابنُ الأعرابيّ: كَلِفْتُ إليك عَرَق القِربة، وعَلَق القِرْبة؛ فأما عَرَقها، فعَرَقك عنها من جَهْد حَمْلها، وذلك لأن أشدّ الأعمال عندهم السَّقْى. وأما عَلَقُها: فما شُدَّت به، ثم عُلِّقت. وقيل: معنى قولهم: لَقِيت منه عَرَق القِربة، إنما أرادوا: عَلَق القِرْبة، وهو ما عُلِّقت به، فأبدلوا الراء من اللام، كما قالوا: رَعَمْلى،

(١) البيت فى ديوان العجاج ٢٧، وليس فى ديوان رؤبة.

ولَعَمْرى[1]. وقال أبو عُبَيد: تكلَّفتُ إليك عَرَق القِرْبة، معناه: تكلَّفت إليك ما لم يبلغه أحد، حتى تجشَّمْتُ إليك ما لا يكون؛ لأن القِرْبة لا تَعْرَق. يَذْهَب إلى مثل قول الناس: حتى يشيب الغُراب، وحتى يَبْيَضَّ القار[2].

وعَرَقُ التَّمر: دِبْسُه. وناقة دائمة العَرَق: أى الدِّرة. وقيل: دائمة اللبن. وفى غنمه عَرَق: أى نِتاج كثير، عن ابن الأعرابيّ.

وعِرْق كلّ شىء: أصلُه، والجمع أعْراق، وعُروق.

ورجل مُعْرِق فى الحسَب والكَرَم واللُّؤم. وقد عَرَّق فيه أعمامُه وأخوالُه، وأعرقوا.

وأعرَقَ فيه أعراقُ العَبيد والإماء: إذا خالطه ذلك، وتخلَّق بأخلاقهم، وعَرَّق فيه اللِّئام. ويجوز فى الشعر: إنه لمَعْرُوقٌ له فى الكَرَم، على توهم حذف الزائد. وتدارَكَهُ أعراقُ خير، وأعراق شرّ، قال:

جرَى طَلَقًا حتى إذا قيل سابِقٌ
تَداركَه أعْراقُ سَوْءٍ فَبَلَّدَا

ورجل عَرِيق: كريم. وكذلك الفرَس وغيره. وقد أعْرَق.

وعُرُوق كلّ شىء: أطنابٌ تَشَعَّبُ منه واحدها: عِرْق. أعرق الشجرُ، وعَرَّق: امتدّت عُروقه.

والعِرقاة: الأصل الذى يذهب فى الأرض سُفْلا، وتَشَعَّبُ منه العُروق. وقال بعضهم: عِرْقة وعِرْقات، فجمع بالتاء. وعِرقاة كلّ شىء وعَرْقاته: أصلُه، وما يقوم عليه، ويقال:

(١) هذا على مقتضى قوله: فأبدلوا الراء باللام. وقد اختلفت النسخ فى تصوير الكلمتين: ففى ف، ز: رعملى ورعمرى. وف، ل، ت: لعمرى ورعملى.

(٢) فى اللسان: يبيض الفأر.

استأصل اللّه عَرَقَاتَهم وعِرْقاتِهم : أى شأْفَتَهم ، فعِرْقاتِهم بالكسر : جمع عِرْق ، كأنه عِرْق وعِرْقات ، كعِرْس وعِرْسات ، إلا أن عِرْسًا أنثى ، فيكون هذا من المذكَّر الذى جُمع بالألف والتاء ، كسِجِلٍّ وسجِلَّات ، وحَمَّام وحَمَّامات . ومَن قال : عِرْقاتَهُمْ ، أجراه مُجرى سِعْلاة ، وقد يكون عِرْقاتَهم جمعَ عِرْق وعِرْقة ، كما قال بعضهم : رأيت بَناتَك ، شبَّهوها بهاء التأنيث التى فى : فتاتهم وقناتهم ؛ لأنها للتأنيث ، كما أن هذه له ، والذى سُمِعَ من العرب الفُصَحاء : عِرْقاتِهِم ، بالكسر . قال ابن جنّى : سأل أبو عَمرو أبا خَيْرَةَ ، عن قولهم : استأصَل اللّهُ عِرْقاتِهِمْ ، فنصب أبو خَيْرَةَ التاءَ من عِرْقاتِهِم ، فقال له أبو عَمْرو : هَيهاتَ أبا خَيْرة ، لان جِلْدُك! وذلك أن أبا عمرو استضعف النصبَ بعد ما كان سَمِعها منه بالجرّ ، قال : ثم رواها أبو عمرو فيما بعد بالنصب والجرّ ؛ فإما أن يكون سَمِع النصب من غير أبى خَيْرة ، ممن تُرْضَى عَرَبِيَّتُه ؛ وإما أن يكون قوىَ فى نفسه ما سمعه من أبى خَيرة ، من نصبها . ويجوز أيضًا أن يكون أقام الضَّعفَ فى نفسه ، فحكى النصبَ على اعتقاده ضعفَه ، قال : وذلك أن الأعرابىّ ينطق بالكلمة يعتقد أن غيرها أقوى فى نفسه ، ألا ترى أن أبا العبَّاس حَكَى عن عُمارة أنه كان يقرأ (ولا اللَّيلُ سابِقُ النهارَ)[1] ، فقال له : ما أردْتَ؟ فقال : أردت سابقٌ النهارَ ، فقال له : فهلَّا قلته؟ فقال : لو قلته لكان أوْزَن ، أى أقْوَى .

والعِرْق : نبات أصفر يُصْبَغ به ، والجمع عُروق ، عن كُراع .

(١) يس ٤٠ ، والقراءة المتواترة : ﴿وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِۚ﴾ .

وعُروق الأرض : شَحْمتها . وعُرُوقها أيضًا : مَناتِخ ثراها . وقول امرئ القيس[1] :

* إلى عِرْقِ الثَّرَى وَشَجَتْ عُرُوقى *

قيل : يعنى بعِرْق الثرى : إسماعيلَ بن إبراهيم عليهما السلام .

وفيه **عِرْق** من حُموضةٍ ومُلُوحةٍ : أى شىء يَسير .

والعِرْق : الأرض المِلْح التى لا تُنْبت . وقال أبو حنيفة : العِرْق : سَبِخة تنبت الشجر . **واسْتَعْرَقَتْ** إبلُكم : أتَت ذلك المكان ، وإبل عِراقيَّة منسوبة إلى العرق ، على غير قياس .

والعراق : بقايا الحمض . وإبل عراقيَّة : ترْعَى بَقايا الحَمْض .

وفيه **عِرْق** من ماءٍ : أى قليل . **والمُعْرَق** من الخمر : الذى يُمْزج قليلا مثلَ العِرْق . قال[2] :

وَنَدْمانٍ يَزِيدُ الكَأْسَ طِيبا
سَقَيْتُ إذا تَغَوَّرَتِ النُّجومُ
رَفَعْتُ برأسِهِ وكَشَفْتُ عنهُ
بِمُعْرَقَةٍ مَلامةَ مَنْ يَلُومُ

وعَرَّقْت فى السِّقاء والدلو : جعلت فيهما ماءً قليلا ، قال :

* لا تَمْلإِ الدَّلْوَ وعَرِّق فِيها *
* ألا تَرى حَبارَ مَنْ يَسْقِيها *

حَبار : اسم ناقته . وقيل : الحَبار هنا : الأثر . وقيل : الحَبار : هيئة الرجل فى الحُسْن والقُبح . عن اللِّحيانىّ . **والعُراقة** : النُّطْفَة من الماء ، والجمع

(١) مختار الشعر الجاهلى ٧٩ وعجزه :

* وهذا الموت يسلبنى شبابى *

(٢) قائله : البرج بن مسهر . عن ل .

عُرَاق ، وهى العَرْقاة . وعَمِل رجل عمَلا ، فقال له بعض أصحابه : عَرَّقْت وبَرَّقْت . فمعنى بَرَّقْت : لوّحت بشىء لا مِصْداق له . ومعنى عَرَّقْت : قَلَّلْت ، وقد تقدَّم . وقيل : عَرَّقتُ الكأس : مَزَجتها ، فلم يُعَيِّنْ بقلَّة ماءٍ ولا كثرة . وقال اللِّحيانىّ : أعْرَقْتُ الكأسَ : مَلأْتُها . قال : وقال أبو صَفْوان : الإعْراق والتَّعْريق جميعا : دُونَ المَلْء . وبه فَسَّر قوله :

* لا تملإِ الدَّلْوَ وَعَرِّق فيها *

وإنه لخبيث العِرْق : أى الجسد ، وكذلك السِّقاء .

وفى الحديث : « ليسَ لعِرْقٍ ظالمٍ حَقّ » . وهو الرجل يَغْرِس فى أرض غيره . قال أبو علىّ : هذه عبارة اللغويِّين ، وإنما العِرْق : المغروس ، أو الموضع المغروس فيه . وما هو عندى بعِرق مَضَنَّة[1] : أى ما له قَدْر ، والمعروف : عِلْق مَضَنَّة . وأُرَى عِرْق مَضنة إنما تُستعمل فى الجَحْد وحده .

والعُرَاق : المطرُ الغزير . والعُراق : العظم بغير لحم ، فإن كان عليه لحم فهو عَرْق .وقيل : العَرْق الذى قد أُخِذَ أكثر لحمه . والعَرْق : الفِدْرة[2] من اللحم . وجمعها : عُرَاق . وهو من الجمع العَزيز وله نظائر قد أحصيتها فى الكتاب الموسوم بالمخصَّص . وحَكى ابن الأعرابىّ فى جمعه عِراق ، بالكسر ، وهو أقيس ، وأنشد :

* يَبِيتُ ضَيْفى فى عُرَاقٍ مُلْسِ *

* وفى شَمُول عُرِّضَتْ للنَّحْسِ *

أى مُلْسٍ من الشحم . والنحس : الريح التى فيها غَبرة .

وعَرَق العظمَ يَعْرُقُه عَرْقا ، وتَعَرَّقَهُ ، واعْتَرَقَه : أكل ما عليه . واستعار بعضهم التَّعَرُّق فى غير الجواهر . أنشد ابن الأعرابىّ فى صفة إبل ورَكْبٍ :

يَتَعَرَّقُونَ خِلالَهُنَّ ويَنْثَنِى
مِنها ومِنهُمْ مُقْطَعٌ وجَرِيحُ

يتعَرَّقون : أى يَستديمون ، حتى لا تبقى قوّة ولا صَبْر ، فذلك خِلالُهُنَّ ، أى : يسقطُ منها ومنهم ، أى : من هذه الإبل .

وأعْرَقه عَرْقا : أعطاه إياهُ . ورجل مَعْرُوق ومُعْتَرَق ، ومُعَرَّق : قليل اللحم ، وكذلك الخدّ ، ويستَحبّ من الفرَس أن يكون مَعْرُوق الخدَّين ، قال :

قدْ أشْهَدُ الغارَةَ الشَّعْوَاءَ تَحْمِلُنِى
جَرْداءُ مَعْرُوقَةُ اللَّحْيَيْنِ سُرْحوبُ[1]

ويُرْوى : مَعْروقة الجَنبَين .

والعَوارِق : الأضراس ، صفة غالبة . والعوارق السِّنونَ ، لأنها تَعْرُق الإنسان ، وقد عَرَقَتْه تَعْرُقُه ، وتَعَرَّقَتْهُ .

أنشد سيبويه :

إذا بَعْضُ السِّنِينَ تَعَرَّقَتْنا
كَفَى الأيتامَ فَقْدُ أبى اليَتِيمِ

أنَّث ، لأنَّ بعض السنين سنون ، كما قالوا : ذهبت بعض أصابعه ، ومثلُه كثير .

وعَرَقَتْه الخُطُوبُ تَعْرُقه : أخذت منه . قال :

(١) كذا فى ل ، ت . وفى ف ، ك : مظنة ، بالظاء ، وأهل الأندلس يكتبون الضاد ظاء.

(٢) الفدرة : القطعة.

(١) هو من الشعر المنحول إلى امرئ القيس الكندى (العقد الثمين ١٩٧).

أجـارَتـنـا كـلُّ امـرِئ سـتُـصـيـبُـه
حـوادثُ إلَّا تَـبْـتُـرِ الـعَـظْـمَ تَـعْـرُقِ

وقوله ، أنشده ثعلب :

* أيَّام أعْرَقَ بي عامَ المَعاصِيمِ *

فسَّره فقال : معناه : ذهب بلحمي . وقوله « عامَ المعاصيمِ » قال : معناه : بلغ الوَسَخ إلى معاصِمي . وهذا من الجَذْب . ولا أدرى ما هذا التفسير ؟ وزاد الياءَ في المعاصيم ضَرورة .

والعَرَق : كلُّ مَضْفور مُصْطَفّ ، واحدته : عَرَقة . قال أبو كبير[1] :

نَغْدُو فنترُك في المَزاحِف مَنْ ثَوَى
وُنُمِرُّ في العَرَقات مَنْ لَمْ يُقْتَلِ

ونَقْتُلِ أيضًا . يعني : تأسِرهم ، فتشُدُّهم في العَرَقات .

والعَرَق : السَّفيفة المنسوجةَ من الخُوص ، قبل أن تجعل زَبيلا . **والعَرَق** ، **والعَرَقَة** : الزَّبيل ، مشتقّ من ذلك . والعَرَق : الطيرُ إذا صَفَّت في السماء . والعَرَق : السطرُ من الخيل . الواحد منهما : عَرَقة . ورَفَعْت من الحائط عَرَقا أو عَرَقين ، أي : صفًّا أو صفَّين . والجمع : أعْراق .

والعَرَقة : طُرّة تُنسج وتُخاط على طرف الشُّقَّة . قيل: هي طُرّة تُنسَج على جوانب الفُسْطاط . والعرقةُ: خشبة تعرَّض على الحائط بين اللَّبن . والعَرَقة : آثار اتباع الإبل بعضِها بعضا . والجمع : عَرَق . قال :

* وقد نَسَجْنَ بالفَلاةِ عَرَقا *

والعَرَقة : النِّسعة .

وعِراق المَزادة : الخرزُ المَثْنِيُّ في أسفلها .

وقيل : هو الذى يُجْعَل على مُلْتَقَى طَرَفى الجلد ، إذا خُرِز فى أسفل القِربة ، فإذا سُوِّى ثم خُرِزَ غير مَثْنِيّ ، فهو طِباب . وقيل : عِراق القِربة : الخَرْزُ الذى فى وَسَطها . قال :

* يَرْبُوعُ ذا القَنازِعِ الدِّقاقِ *
* والوَدْعِ والأخويةِ الأخلاقِ *
* بِى بِىَ أَزْياقُك مِنْ أزْياقِ *
* وحيثُ خُصْياكَ إلى المَرَاقِى *
* وعارِضٌ كجانب العِراقِ *

هذا أعرابيّ ذكر يُونُسُ أنه رآه يُرَقِّصُ ابنه ، وسمعه يُنْشِدُ هذه الأبيات . قوله « وعارِضٌ كجانب العِراق » العارض : ما بين الثَّنايا والأضراس ، ومنه قيل للمرأة : « مَصْقولٌ عوارِضها » . وقوله « كجانب العِراق » : شبه أسنانه في حُسن نِبْتَتِها واصطفافها على نَسَق واحد ، بعِراق المَزادة ، لأن خَرْزَه مُتَسَرِّدٌ مُسْتوٍ . ومثلُه قولُ الشَّماخ ، وذَكر أُتُنا وَرَدْنَ وحَسَسْن بالصائد ، فنَفَرن - على تتابع واستقامة - فقال[1] :

فلـمَّا رأيْنَ الماء قد حالَ دُونَهُ
ذُعافٌ على جَنْب الشَّريعةِ كارِزُ
شَكَكْنَ بأحساءِ الذِّنابِ على هُدًى
كما شَكَّ في ثِنْي العِنان الخَوَارِزُ

وأنشد أبو عليّ الفارسيّ في مثل هذا المعنى :

وشِعْبِ كشَكِّ الثَّوْب شَكْسٍ طريقه
مَدارِجُ صُوحَيْهِ عِذابٌ مَخاصِرُ

عَنى : فمّا حَسَنَ نِبْتَةِ الأضراس ، متناسِقَها كتناسُق الخياطة في الثوب ؛ لأن الخائط يضع إبرةً إلى أخرى ، شَكَّةً في إثْر شَكَّة . وقوله : « شَكْس

---

(١) ديوان الهذليين : القسم الثاني ٩٦، وفي اللسان : « نقر » في موضع « نمر » .

(١) ديوانه ٥٠.

طريقُهُ » : عَنَى صِغَرَهُ . وقيل : لصعوبة مَرامه ؛ ولما جَعَله شِعْبا لصِغره ، وجَعَل له صُوحَين ، وهما جانبا الوادى ، كما تقدم . والدليل على أنه عَنى فَمّا قوله بعد هذا :

تَعَسَّفْتُهُ باللَّيْل لم يَهْدِنى لهُ
دليلٌ ، ولم يشْهَدْ له النَّعتَ خابرُ

وعِراق السُّفْرة : خَرْزُها المحيط بها . **وعَرَقْتُ** المزادةَ والسفرةَ : عَمِلتُ لهما عِراقا . وعِراق الظُّفْر : ما أحاط به من اللَّحم . وعِراق الأذن : كِفافها . وعِراق الرَّكِيب : حاشيَتُه ، من أدناه إلى منتهاه . والرَّكِيب : النهر الذى يدخل منه الماء الحائط ، وسيأتى ذكره . والجمع من كلّ ذلك : أعْرِقة ، وعُرُق .

والعِراق : شاطئ الماء . وخَصَّ بعضهم به شاطئ البحر ، والجمع : كالجمع . والعِراق من بلاد فارس : مذكَّر ، سُمّى بذلك ؛ لأنه على شاطئ دِجلة ؛ وقيل : سَمّىَ عِراقا ؛ لأنه استكفَّ أرضَ العرب[1] . وقيل : سُمِّىَ به ؛ لتواشُج عُروق الشَّجر والنخل فيه . كأنه أراد عِرْقا ثم جُمع على عِراق . وقيل : سُمّى به ؛ لأن العجم سَمَّته : « إيْرَانْ شَهْرَ » ، ومعناها : كثيرة النخل والشجر ، فَعُرِّبَتْ ، فقيل : عِراق . وقيل : سُمّى بعِراق المزادة ، وهى الجلدة التى تجعلَ على مُلْتقى طَرَفِى الجلد ، إذا خُرِز فى أسفلها ؛ لأن العراق بين الرّيف والبرّ . والعِراقان : الكُوفة والبصرة . وقوله :

أزْمانَ سَلْمَى لا يَرَى مِثْلَها الرْ
راءون فى شامٍ ولا فى عِراقْ

إنما نُكِّر ؛ لأنه جعل كلّ جزء منه عِراقا .

(١) استكف أرض العرب : حاذاها وامتدّ معها.

وأعْرَقَ القوْمُ : أَتَوْا العِراق . قال المُمَزَّق العَبْدىّ :

فإنْ تُتْهِمُوا أُنْجِدْ خِلافا عليكمُ
وإن تُعْمِنُوا مُسْتَحْقِبِى الحربِ أُعْرِق

وحَكى ثعلب : « **اعترَقوا** » فى هذا المعنى .

وأما قوله ، أنشده ابنُ الأعرابىّ :

إذا استنْصَلَ الهَيْفُ السَّفا بَرَّحَتْ به
عِراقيَّةُ الأقْياظِ نُجْدُ المَرَابِعِ

نُجْد ها هنا : جَمع نجْدىّ كفارسىّ وفُرْس ؛ فسَّره فقال : هى منسوبة إلى العِراق ، الذى هو شاطئ الماء ، وقيل : هى التى تَطْلُب الماء فى القَيْظ . وعِراق الدَّار : فناء بابها . والجمع : أعرِقة ، وعُرُق .

وجَرَى الفَرَسُ **عَرَقًا** أو عَرَقَيْنِ : أى طَلَقًا أو طَلَقَين .

والعَرَق : الزَّبيب ، نادر .

والعَرَقة : الدُّرَّة التى يُضْرَب بها .

والعَرْقُوَة : خَشَبة معروضة على الدَّلو ، والجمع : عَرْقٍ . وأصله : عَرْقُوٌ ؛ إلا أنه ليس فى الكلام اسم آخره واو ، قبلها حرف مضموم ، إنما تُخَصّ بهذا الضَّرب الأفعال ، نحو : سَرُوَ ، وبَهُوَ ، ورَهُوَ ؛ هذا مذهَب سيبويه وغيره من النحويِّين . فإذا أدَّى قياسٌ إلى مثل هذا رُفِض ، فعدلوا إلى إبدال الواو ياءً ، فكأنهم حوّلوا عَرْقُوًا إلى عَرْقِيٍ ، ثم كَرِهوا الكَسرة على الياء ، فأسكنوها ، وبعدها النون ساكنة ، فالتقى ساكنان ، فحذفوا الياء ، وبقيتِ الكسرة دالة عليها ، وثبتت النون ، إشعارًا بالصَّرف ، فإذا لم يلْتَقِ ساكنان ، رَدُّوا الياء ، فقالوا : رأيت عَرْقِيها ، كما يفعلون فى هذا

الضرب من التصريف . أنشد سيبويه[١] :

* حتى تَفَضَّى عَرْقِيَ الدُّلِيِّ *

والعَرْقاة : العَرْقُوَة . قال :

* احْذَرْ على عَيْنَيْكَ والمَشافِرِ *

* عَرْقاةَ دَلْوٍ كالعُقاب الكاسِرِ *

شَبَّهها بالعُقاب فى ثقلها . وقيل : فى سرعة هُوِيِّها . والكاسر : التى تكسِر من جناحِها للانقضاض .

وعَرْقَيْتُ الدَّلوَ عَرْقاةً : جَعَلْتُ لها عَرْقُوَة ، أو شَدَدْتُها عليها .

وذاتُ **العَراقِى** : الداهية ؛ سُمِّيت بذلك لأن ذات العَراقى : هى الدَّلوُ ، والدّلو من أسماءِ الدّاهية[٢] . قال[٣] :

لَقِيتُمْ مِن تَدَرُّئِكُمْ عَلَيْنا
وقَتْلِ سَرَاتِنا ذاتَ العَرَاقِى

والعَرْقُوَتان من الرَّحْل والقَتَب : خَشَبتان تَضُمَّان ما بين الواسِط والمُؤَخِّرة .

والعَرْقُوة : كُلُّ أَكَمَةٍ مُنْقادةٍ فى الأرض ، كأنها جُثْوَة قبر مستطيلة . والعَرْقُوة من الجبال : الغليظُ المنقاد فى الأرض ، ليس يُرْتَقى لصعوبته ، وليس بطويل ، وهى العِرْق أيضًا . وقيل : العِرْق جُبَيْلٌ صغير منفرد ؛ وقيل : العِرْق : الجبل ، وجمعه : عُرُوق .

والعَرَاقِى عند أهل اليمن : التَّراقى .

وعَرَقَ فى الأرض يَعْرِق عُرُوقا : ذهب .

(١) الكتاب لسيبويه (٥٦/٢).

(٢) ش : هى مأخوذة من عراق الآكام ، وهى التى غلظت جدًا ، لا يرتقى إليها إلا بمشقة . وفى التهذيب قريب منه.

(٣) البيت لعوف بن الأحوص . (عن ل).

والمَعْرَقة : طريق كانت تَسْلُك عليه قريش إلى الشام ، وعليه سَلَكَت عِيرُها حين وَقْعةِ بَدْر ، ومنه حديث عمر رضى الله عنه ، أنه قال لسَلْمان : أين تأخذ إذا صَدَرْت : أعلى المَعْرَقة ، أم على المدينة؟ حكاها الهَرَوىّ فى الغريبين .

وصارعَه **فتَعَرَّقه** : وهو أن تأخذ رأسه ، فتجعلَه تحت إبْطك ، ثم تصرعَه بَعْدُ .

وعِرْقٌ ، وذاتُ **عِرْق** ، **والعِرْقان** ، **والأعراق** ، **وعُرَيْق** : كلُّها مواضع .

وعارِق : اسم شاعر .

وابن **عِرْقان**[١] : رجل من العرب .

مقلوبه : [ق ع ر]

قَعْرُ كلِّ شىء : أقصاه . وجمعه : قُعور .

ونهر **قَعِير** : بعيد القَعْر . وكذلك بئر **قَعِيرة** ، **وقَعُور** . وقد **قَعُرت** قَعارَة . وقَصْعَةٌ قَعيرة : كذلك .

وقَعَر البئرَ **يَقْعَرُها** قَعْرا : انتهى إلى قَعْرها . وكذلك الإناءَ إذا شربتَ جميعَ ما فيه ، حتى تنتهىَ إلى قَعْره . وقَعَرَ الثريدة : أكلها من قَعْرها .

وأقْعَرَ البئر : جعل لها قَعْرا . وقال ابن الأعرابىّ : قَعَر البئر يَقْعَرُها : عَمَّقَها . وقَعَرَ الحَفْر : كذلك .

ورجل بعيد **القَعْر** : أى الغَوْر ، على المَثَل .

وقَعْرُ الفَم : داخله .

وقَعَّر فى كلامه ، **وتَقَعَّر** : تشدَّق ، وتكلَّم بأقصى قَعْرِ فمه . وقيل : تكلَّم بأقصى حَلْقه .

ورجلٌ **قَيْعَر** ، **وقَيْعار** : مُتَقَعِّر فى كلامه .

وإناء **قَعْران** : فى قَعْرِه شىء . وقَصْعَةٌ **قَعْرَى** ، **وقَعِرة** : فيها ما يُغَطِّى قَعْرَها .

(١) فى الأصول : عَرقان ، بفتح العين . وصرح التاج أنه بكسرها.

والجمع قَعْرَى. واسم ذلك الشيء القَعْرة، والقُعْرة.

وقَعْب مِقْعار: واسع، بعيد القَعْر.

والقَعْر: جَوْبَةٌ تنجاب من الأرض وتَنْهَبِط، يَصْعُب الانحدار فيها.

والـمُقْعِّر: الذى يبلغ قَعْر الشيء.

وامرأة قَعِرة، وقَعِيرة: بعيدة الشهوة. وقيل: هى التى تجد الغُلْمة فى قَعْر فرجها. وقيل: هى التى تريد المبالغة.

والقَعِرُ من النمل: الذى يتَّخِذ القُرَيَّات.

وضربَه فقَعَره: أى صَرَعه. وقَعَر النخلةَ والشَّجرة: قطعَها من أصلها، فسقطت.

وانْقَعَرَتْ هى: انجَعَفَتْ من أصلها وانصرعت. وفى التنزيل: ﴿كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ﴾[1]. وقيل: كلُّ ما انصرع: فقد انْقَعَر، وتَقَعَّر، قال لَبِيد:

وأَرْبَـدُ فـارِسُ الـهَـيْـجـا إذا مـا
تَـقَـعَّـرَتِ الـمَـشـاجِـرُ بـالْـفِـئـامِ

أى انقلبت فانصَرَعَتْ. وذلك فى شدّة القتال، عند الانهزام.

وقَعَرَتِ الشاة: ألقَتْ وَلَدها لغير تمام. عن ابن الأعرابىّ. وأنشد:

* أبْقَى لَنا اللّهُ وتَقْعيرُ المَجَرْ *
* سُودًا غرابيبَ كأظْلالِ الحَجَرْ *

والقَعْراء: موضع.

وبنو الـمِقْعار: بطن من بنى هلال.

مقلوبه: [ر ع ق]

الرُّعاق: صَوْت يُسْمَع من قُنْب الدّابّة.

وقيل: هو صوت بطن الـمُقْرِف[1]. رَعَق يَرْعَق رُعاقا. وقال اللِّحيانىّ: ليس للرُّعاق ولا لأخَوَاته كالضُّغِيب والرَّعِيق والأزْمَل، فِعل.

مقلوبه: [ق ر ع]

القَرَع: ذَهاب الشَّعْر من داءٍ. قَرِعَ قَرَعا، وهو أقرع

والقَرَعة: موضع القَرَع من الرأس.

وقَرِعت النَّعامة قَرَعا: سَقط رِيشُ رأسِها من الكِبَر. والصِّفة كالصِّفة.

وحيَّة أقْرَعُ: مُتَمَعِّطُ شَعَرِ الرأس، لجمعه السَّمَّ فيه.

والتَّقريع: قَصّ الشعر؛ عن كُراع.

والقَرَع: بَثْرٌ يخْرُج بالفُصْلان، وحَشْوِ الإبل[2]، يُسْقِط وَبَرَها. وفى المَثَل: أحَرُّ من القَرَع. وقد قَرِعَ الفَصيل، فهو قَرِعٌ. والجمع: قَرْعَى.

وفى المَثَل: اسْتَنَّت الفِصَالُ حتى القَرْعَى: أى سَمِنت.

وتَقَرَّع جلدُه: تَقَوَّبَ عن القَرَع.

وقَرَّع الفصيلَ: نَضَح جلدَه بالماء، وجَرّه فى الأرض السَّبِخة، وذلك إذا لم يقدر على الـمِلح. قال أوْسُ بن حَجَر[3]:

لَـدَى كـلِّ أُخْـدُودٍ يُـغـادِرْنَ دارِعًـا
يُـجَـرُّ كـما جُـرَّ الـفَـصيـلُ الـمُـقَـرَّعُ

وهذا على السَّلْب؛ لأنه يَنزِع قَرَعَه عنه بذلك، كما يقال: قَذَّيْتُ العَينَ: نَزَعْتُ قذاها.

---

(١) القمر ٢٠.

(١) المقرف من الخيل: الذى أمه عربية وأبوه ليس كذلك.

(٢) حشو الإبل وحاشيتها: صغارها. (٣) ديوانه ١١.

والقَرَع: الجَربُ ؛ عن ابن الأعرابيّ. أراه: يعنى جَرَب الإبل.

وقَرِعَتْ كُرُوش الإبل: إذا انجردت فى الحرّ، حتى لا تَسِقَ[1] الماء، فيكثُرَ عَرَقها، وتضعف لذلك.

وقَرَع الشىءَ يَقْرَعُه قَرْعا: ضربه. قال:

لذى الحِلْمِ قبلَ اليوْمِ ما تُقْرَعُ العَصَا
وما عُلِّمَ الإنسانُ إلا لِيَعْلَما[2]

وقوله:

وَزَعَمْتُمُ أنْ لا حُلُومَ لَنا
إنّ العَصا قُرِعَتْ لِذِى الحِلْمِ[3]

قال ثعلب: المعنى: إنكم إن زعمتم أنّا قد أخطأنا، فقد أخطأ العُلماء قَبْلَنا.

وقَرَع للدابة بلجامه يَقْرَع: كَفَّها به. قال سُحَيم بن وَثِيل الرِّياحىّ:

إذا البَغْلُ لم يُقْرَعْ لَهُ بلِجامِه
عدا طَوْرَهُ فى كلِّ ما يَتَعَوَّدُ

والمِقْرَعة: خَشَبة تُضْرَبُ بها البِغالُ والحمير. وقيل: كلُّ ما قُرِع به: مِقْرَعَة.

والقِراع، والمقارَعة: مضاربة القوم فى الحرب. وقد تقارعوا.

وقريعُك: الذى يقارعك، وهو قَرِيع الكَتيبة، **وقِرِّيعُها**: أى رأسُها، الذى يُقارِع عنها. قال النّابغة الجَعْدىّ:

وتَبْتَزُّ قِرِّيعَ الكَتيبةِ خَيْلُنا
تُطاعِنُ عن أحسابِكمْ وتضارِبُ

(١) لا تسق الماء: لا تجمعه ولا تحتفظ به.

(٢) البيت للمتلمس. عن ل.

(٣) البيت للحارث بن وعلة الذهلى. عن ل.

والإقراع: صَكُّ الحمير بعضُها بعْضًا بحوافرها ؛ قال رؤْبة[1]:

* حرًّا مِن الخَرْدَلِ مَكْرُوهَ النَّشَقْ *
* أو مُقْرَعٌ من رَكضِها دامى الزَّنَقْ *

والمِقْراع: السَّاقور.

والقارعة: من شدائد الدهر. قال رُؤْبة[2]:

* وخافَ صَقْعَ القارِعاتِ الكُدَّهِ *

قال يعقوب: القارِعة هنا: كلُّ هَنَةٍ شَديدةِ القَرْع. وهى القيامة أيضًا. وفى التنزيل: ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْقَارِعَةُ﴾[3]. وقوله تعالى: ﴿وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا۟ قَارِعَةٌ﴾[4]. قيل: القارعَة: السَّرِيَّة. وقيل: القارِعة: النازلة الشديدة، تنزل بأمر عظيم. وقوله:

وَلا رَمَيْتُ على خَصْمٍ بقارِعَةٍ
إلا مُنِيتُ بخَصْمٍ فُرَّ لِى جَذَعا

يعنى: حُجَّة. وكلُّه من القَرْع، الذى هو الضَّرب.

وقَرِعَ ماءُ البئر قَرَعا: نَفِدَ، فقَرَعَ قَعْرَها الدَّلوُ.

وبئر **قَروع**: قليلة الماء، يَقْرَع قَعْرَها الدَّلوُ، لِفَناء مائها.

والقَرَّاع: طائر يَقرع يابسَ العِيدان بمنقاره، فيدخُل فيه. والجمع قَرّاعات، ولم يُكَسَّر.

وتُرْس **قَرّاع**: صُلْب. قال الفارسىّ: سُمِّيَهُ ؛ لصبره على القَرْع. قال[5]:

(١) ديوانه ١٠٦، والرواية فيه خرا من الخردل. والخر: حبة مدورة صفراء، فيها عليقمة يسيرة. عن ل. ومن هذا الرجز ثلاثة أبيات فى اللسان (زلق) مختلفة الترتيب عما هنا. فراجعها.

(٢) ديوانه ١٦٦، وروايته: أوخاف.

(٣) القارعة ٣.

(٤) الرعد: ٣١.

(٥) البيت لأبى قيس بن الأسلت، وصدره:

* صَدْقٌ حُسامٌ وادقٌ حَدُّهُ *

* ومُجْنَأً أسْمَرَ قَرَّاعِ *

والقَرَّاع من كلّ شيء: الصُّلْب الأسفلِ، الضيِّقُ الفَم.

وقَرَع الفحلُ النَّاقةَ يَقْرَعُها قَرْعًا وقِراعا: ضَرَبها.

وناقة **قَرِيعة**: يُكْثِرُ الفحلُ ضِرَابها، ويُبْطِئُ لِقاحُها.

واسْتَقْرَعَتِ البقر: أرادتِ الفحلَ.

وقَرَّعَ القَوْمَ: أقلَقهم؛ قال أوْس بن حَجَر[1]:

يُـقَـرِّعُ لِـلـرِّجَـالِ إذا أتَـوْهُ
ولِـلـنِّـسْـوَانِ إنْ جِـئْـنَ الـسَّـلامُ

أراد: يُقَرِّع الرجالَ، فزاد اللام، كقوله تعالى: ﴿قُلْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ رَدِفَ لَكُم﴾[2]. وقد يجوز أن يريد بيُقَرِّع: يَتَقَرَّع.

والتَّقْريع: التأنيب. وقيل: هو الإيجاع باللوم.

وبات **يتقَرَّع**، **ويُقَرِّع**: يتقلَّب.

والقُرْعَة: السُّهْمَة.

وقد **أقْرَعَ** القوْمُ، **وتقارَعوا**، **وقارَعَ** بينهم.

وأقْرَعَ أعلى.

وقارَعه، **فقَرَعه** **يَقْرَعه**: أى أصابته القُرْعَة دونه.

وقول خِدَاش بن زُهَيْر، أنشده ابن الأعرابىّ:

إذا اصْـطـادوا بَـغـاثـا شَـيَّـطُـوهُ
فـكـانَ وَفـاءَ شـاتِـهِـمُ[3] الـقُـرُوعُ

فسَّره، فقال: القُروع: المُقارَعة. وإنما وصف لُؤْمَهم. يقول: إنما يتقارَعون على البَغاث، لا على الجُزُر، كقوله:

فمـا يَـذبـحـون الـشاةَ إلا بمَـيْـسِـرٍ
طويلًا تَناجيها، صِغارًا قُدُورُها

ولا أدرى: ما هذا الذى قاله ابن الأعرابىّ فى هذا البيت؟ وكذلك لا أعرف: كيف يكون القُرُوع المقارَعة؟ إلا أن يكون على حذف الزائد.

قال: ويُرْوى شاتِهِم القَرُوع. وفسَّره، فقال: معناه: كان البَغاثُ وَفاءً من شَاتِهِم التى يتقارَعون عليها؛ لأنه لا قُدْرَة لهم أن يتقارَعُوا على جُزُرٍ، فيكونُ أيضًا كقوله: «فما يَذْبحون إلا بمَيسِر».

قال: والذى عندى: أن هذا أصحُّ؛ لقوّة المعنى بذلك، وقال أيضًا: فإنه يَسْلَمُ بذلك من الإقواء، لأن القافية مَجْرورة، وقبل هذا البيت:

لَـعَـمْـرُ أبيـكَ لا الحَـبْـلُ الـمُـوَطَّـا
أمـامَ الـقَـوْمِ لـلـرخَـمِ الـوُقُـوعِ
أحَـقُّ بـكـمْ وأجْـدَرُ أنْ تَـصِـيـدُوا
مِنَ الـفُـرْسـانِ تَـرفُـلُ فـى الـدُّرُوعِ

واقْترَعَ الشىءَ: اختارَه. وأقْرَعُوه خِيارَ مالِهِمْ ونَهْبِهِم: أعطَوْه إياه.

والقَرِيعَة، **والقُرْعَة**: خيار المال.

والقَرِيع: الفَحْل؛ وهو من ذلك. وقيل: سُمِّيَ قَرِيعا؛ لأنه يَقْرَع النَّاقة. قال الفَرَزْدَق[1]:

وجـاءَ قَـرِيـعُ الـشَّـوْلِ قـبـلَ إفـالِـهـا
يَزِفُّ، وجاءت خلفَه وهْىَ زُفَّفُ

وجمعه: **أقْرِعَةٌ**.

والمَقْرُوع: كالقَرِيع الّذى هو المختار؛ أنشد يَعْقوب:

ولَـمَّا يَزَلْ يستَسْمِعُ[2] العامَ حَوْلَهُ
نَدَى صَوْتِ مَقْرُوعٍ عن العَدْوِ عازِبِ

(١) ديوانه ٢٤. (٢) النمل: ٧٢.
(٣) فى كتاب «المعانى الكبير» لابن قتيبة (ط. الهند ٦٨٤) «شأنهم». فى موضع «شاتهم». وفى رواية ثالثة.

(١) ديوانه ٥٥٩. (٢) كذا فى ل، ت. وفى ف، ك: يستمتع.

إلا أنى لا أعرف للمَقْروع فِعلا ثانيا بغير زيادة ، أعنى لا أعرف قَرَعْتُه : إذا اخترته .

واستقرعه جملا ، فأقْرَعَه إياه : أى أعطاه إياه ، ليضرب أَيْنُقَه .

وقَرِعَ قَرَعا فهو قَرِع : ارتدع عن الشىء .

والقَرِيع : الجَبان ؛ عن كُراع . قال الفارسىّ : قَرَع الشىءَ قَرْعا : سَكَّنه .

وقَرَّع الخَمْرَ : سَكَّن حِدَّتَها . قال الحارث بن حِلِّزة :

ومُـدَامَـةٍ قـضـرَّعْـتُـهـا بُمـدامـةٍ
وظِباءِ مَحْنِيَةٍ ذَعَرْتُ بسَمْحَجِ

وقَرَعَه : صَرَفه .

وقوارِع القُرآن : منه . يعنى مثلَ آيةِ الكُرْسِىّ وياسين ، لأنها تصرف الفَزَع عمَّن قرأها .

وأقْرَعَ الفرسَ : كَبَحه باللجام . وأقْرَعَ إلى الحقّ : رجع .

وقَرَعَه بالحقّ : رَماه به .

وقَرِعَ المكانُ : خَلا . وقَرِع مُرَاحُه قَرَعا ، فهو قَرِع : هلكتْ ماشيته ، فخلا . قال ابن أُذَينة

إذا آداكَ[1] مــالُــكَ فــامْــتَــهِــنْــهُ
لجاديــه وإنْ قَــرِعَ الــمُــرَاحُ

ويُرْوى : صَفِر المُرَاحُ . آداك : أعانَك . ومن كلامهم : نعوذُ باللّه من قَرَع الفِناء ، وصَفَر الإِناء . وقيل : قَرَعُ الفِناءِ : خَلاءُ الدِّيارِ من سُكَّانها ، وانقطاعُ الغاشية عنها . والمَغنيان مُقتربان ، أو مُقْترِنان . حكى الأخيرة الهَرَوىّ فى الغَرِيبين .

والقُرْعة : سِمَةٌ خفيَّة على وسَط أنف البعير والشاة .

وقارِعة الدار : ساحتها .

(١) آداك : أعانك (عن التاج فى قرع) .

والقَرِيعة : عمود البيت الذى يُعْمَد بالزِّرِّ ، والزِّرُّ أسفلُ الرُّمَّانة . وقد قَرَّعه به . وقَرِيعة البيت : خيرُ موضع فيه ، إن كان فى حَرّ فخيارُ ظِلِّه ، وإن كان فى قُرّ فخيارُ كِنِّه . وقيل : قَرِيعتُه : سَقْفه . وقَرَعَ[1] فى سِقائه : جمعَ ؛ عن ابن الأعرابىّ .

والمِقْرَع : السِّقاءيُجْبىَ فيه السَّمن ، أى: يُجمع .

والقَرْع : حَمْل اليَقْطِين . الواحدة : قَرْعة . وقال أبو حنيفة : هو القَرَع . واحدتها : قَرَعة ، فحرَّك ثانيها .

والمَقْرَعَة : مَنبِته ، كالمَبْطَخَة ، والمَقْثأة .

والقَرْعاء ، بالمدِّ ، **والأقرع**: موضعان. قال الراعى:

* لِمَا بينَ نَقْبِ والحَبِيسِ وأقْرَعا *

والأقرعانِ : الأقرعُ بن حابس ، وأخوه مَرْثَد .

والأقارعة، والأقارِع : آلهُما، على نحو المهالِبَة والمهالب . **والأقرع** : هو الأشمّ بن مُعاذ بن سنان ، سُمِّىَ بذلك لبيت قاله ، يهجو به مُعاوية بن قُشَير :

مُعاوِىَ مَنْ يَرْقِيكُمُ إنْ أصابكمْ
شَبا حَيَّةٍ مما غَذا القفرُ أقْرَعِ

ومَقروع ، **ومُقارِع** ، **وقُرَيْع** : أسماء . وبنو **قُرَيْع** : بطن من العرب .

مقلوبه : [ر ق ع]

رَقَع الثوبَ والأديمَ يرقَعُهُ رَقْعا ، **ورَقَّعَهُ** : أَلحمَ خَرْقَهُ .

وفيه مُتَرَقَّع لمن يُصلِحُه ، أى : مَوْضعُ ترقيع . كما قالوا : فيه مُتَنَصَّح ، أى : خِياطة ، وكلُّ ما سَدَدْتُ من خَلَّة ، فقد رَقَعْتَه ، ورقَّعْته . قال عمر بنُ أبى ربيعة[2] :

وكنَّ إذا أبْصرْنَنِى أو سَمِعْنَنى
خرجن فرَقَّعْنَ الكُوَى بالمحاجِرِ

(١) كذا فى الأصول . وفى ل ، ت : أقرع.
(٢) ديوانه طبع ليبسك ٢٣٥.

وأراهُ على المَثَل. وقد تجاوزوا بذلك إلى ما ليس بعَين، قالوا: لا أجدُ فيك مَرْقَعا للكلام.

والعرب تقول: خطيب مِصْقَع، وشاعِرٌ مِرْقَع. مِصْقَع: يذهب فى كل صُقْعٍ من الكلام ومِرْقَع يصِلُ الكلام، فيرقَعُ بعضَه ببعض.

والرُّقْعَةُ: ما رُقِع به. وجمعها: رُقَع ورقاع.

والأرْقَع، والرَّقيع: اسمان للسماءِ الدُّنيا. سُمِّيت بذلك؛ لأنها مَرقوعة بالنجوم، واللّهُ أعلم. وقيل: كلّ واحدةٍ من السملوات رَقيع الأخرى. والجمع: أرْقِعَة. وفى الحديث عن النبىّ ﷺ: «لقد حَكَمْتُ بحُكْم اللّهِ مِنْ فوْق سَبعة أرْقِعة»، على التذكير، ذهب إلى معنى السَّقْف.

والرَّقيع: الأحمق الذى يتمزَّق عليه عَقْلُه. وقد رَقُعَ رَقاعَةً.

وهو **الأرْقَع**، **والـمَرْقَعانُ**. والأنثى رَقْعاء، مولَّدة.

والرُّقْعة؛ قِطعة من الأرض تَلْتَزِق بالأخرى.

والرُّقْعة: شجرة عظيمة كالجَوزة، لها ورق كورق القَرْع، ولها ثَمَرٌ أمثالُ التِّين العِظام الأبيض، وفيه أيضًا حَب كحَبّ التِّين، وهى طَيِّبَةُ القِشْرَة، وهى حُلْوة طيِّبة، يأكُلها الناس والمواشِى؛ وهى كثيرة الثَّمرة، تُؤْكل رَطْبة، ولا تسمَّى ثمرتها تِينا، ولكن رُقَعا، إلا أنْ يُقال: «تِينُ الرُّقَع[1]».

وما **ارْتَقَع** بهذا الشىء: ما بالَى به. قال:

ناشَدتُها بكتابِ اللّـهِ حُرْمَتَنا
ولم تكُن بكتابِ اللّـهِ تَرْتَقِعُ

(١) هو المعروف فى مصر بالتين الشوكى. انظر وصف شجرته فى تذكرة الشيخ داود الأنطاكى.

وما تَرْتَقع منى برِقاعٍ: أى ما تطيعنى، ولا تقبل مما أنصحك به شيئا. لا يُتَكَلَّمُ به إلا فى الجحد.

والرَّقْعاء من النساء: الدقيقة السَّاقَين.

والرقْعاء: فَرَسُ عامر بن الطُّفَيل.

وجُوع **يَرْقُوع**: شديد؛ عن السِّيرافىّ.

والرُّقَيع: اسم رجل من بنى تميم.

والرُّقْعة[1]: من مساجد رسول اللّه ﷺ، بين المدينة وتَبوك.

والرُّقَيعىّ: ماء بين مكة والبصرة.

وقَنْدَة **الرِّقاع**: ضرب من التمر؛ عن أبى حنيفة.

وابن **الرِّقاع**: شاعر معروف[2].

العين والقاف واللام

العَقْل: ضد الحُمْق. والجمع: عُقول.

عَقَلَ يَعْقِلُ عَقْلا؛ وعَقُل، فهو عاقل، من قوم عُقَلاء.

والـمَعْقول: العَقْل، وهو أحد المصادر التى جاءت على «مفعول» كالميسور، والمعسور؛ قال سيبويه: كأنه عُقِل له شىء، أى حُبِس عليه عَقْله.

وعاقَلَه فعَقَله يَعْقُله: كان أعقلَ منه.

(١) كذا فى ف، ومعجم البكرى. وضبطه ياقوت: بفتح الراء.

(٢) هو أبو داود عدى بن زيد بن مالك بن عدى بن الرقاع العاملى، وهو من شعراء الشام. وقد اجتمع مع جرير فى مجلس عبد الملك، وكان بينهما مهاجاة. انظر أنساب الأشراف وتاريخهم، للبلاذرى: (ما قيل فى عبد الملك وأخباره).

وعَقَلَ الشيءَ يَعْقِله عَقْلا : فَهِمَه .

وقَلْب عَقُول : فَهِمٌ .

وتعاقل : أظهر أنه عاقل فَهِم ، وليس بذاك

وعَقَل الدواءُ بطنَه يَعْقَله ويَعْقِله عَقْلا : أمسكَه . واسم الدواء : العَقُول .

واعْتَقَل[1] لسانه : امْتَسَك .

وعَقَله عن حاجته يعْقِله ، وعَقَّله ، وتعَقَّله واعْتَقَله : حَبسه . وعَقَل البعيرَ يَعْقِله عَقْلا ، وعَقَّله ، واعْتَقَله : شَدَ وظيفه إلى ذِراعه ، وكذلك النَّاقة . وقد يُعْقَل العُرْقوبان .

والعِقَال : الرِّباط الذى يُعْقَل به . وجمعه عُقُل .

والعَقْل فى العَروض : إسقاط الياء من « مَفاعيلن » بعد إسكانها فى « مُفاعَلَتُن[2] » ، فيصير « مُفاعِلُن » ، وبيته :

* مَـنـازِلٌ لَـفـرْتَـنـى قِـفَـارٌ *

* كـأنَّمـا رُسـومُـهـا سُـطُـورٌ[3] *

وعَقَل القتيلَ يعْقِله عَقْلا : وَدَاه . وعَقَل عنه : أدّى جنايته ، وذلك إذا لزِمتهُ دِيَة ، فأعطاها عنه . فأمّا قوله :

فإن كان عقْلٌ فاعْقِلا عن أخيكما

بناتِ المخاضِ والفِصالَ المَقاحِما

فإنما عَدّاه ، لأن فى قوله : « اعقلوا » معنى أدّوا وأعْطُوا[1] ، حتى كأنه قال : فأدّيا وأعْطيا عن أخيكما .

والمرأة تُعاقِل الرجل إلى ثلث الدِّيَة : معناه أن مُوضِحَته ومُوضِحَتَها سَواء ، فإذا بلغ العقلُ ثُلث الدِّية ، صارت دِيَة المرأة على النصف من دية الرجل . وإنما قيل للدية عَقل ؛ لأنهم كانوا يأتون بالإبل فيَعْقِلونها بفناء وَلِيِّ المقتول ، ثم كَثُر ذلك حتى قيل لكل دية : عقل ، وإن كانت دنانير أو دراهم .

ولا يَعْقِل حاضر على بادٍ : يعنى أن القتيل إذا كان فى القرية ، فإن أهلها يلتزمون بينهم الدِّية ، ولا يُلزمون أهلَ الحضر منه شيئا .

وتعاقل القوم دَمَ فلان : عَقَلُوه بينهم . وفى الحديث[2] : « إنّا لا نتعاقَل المُضَغ » ، أى لا نعقِل بيننا ما سَهُل من الشِّجاج ، بل تُلْزِمُه الجانى .

ودمه مَعْقُلَة على قومه : أى غُرْم . وبنو فلان على مَعاقلهم الأُولى : أى على حال الدِّيَات التى كانت فى الجاهلية . وعلى مَعاقلهم أيضًا : أى على مَراتب آبائهم . وأصله من ذلك .

وفلان عِقَال المِئِين : وهو الرجل الشريف ، إذا أُسِرَ فُدِىَ بمئين من الإبل .

واعتقل رُمْحه : جعله بين رِكابه وساقِه .

واعتَقَل شاته : وضع رجلها بين ساقه وفخذه فحلبها .

والعَقَل : اصطِكاك الركبتين . وقيل : التواء فى الرجل . وقيل : هو أن يَفرِطَ الرَّوَح فى الرجلين ، حتى يَصْطَكَّ العُرْقوبان . قال الجَعْدىّ :

(١) فى المصباح : بالبناء للفاعل والمفعول . ومثله فى اللسان .

(٢) فى حاشية الدمنهورى على متن الكافى ، عند قوله : والعقل حذف الخامس متحركًا ، قال : ولا يكون إلا فى مفاعلتن ، فيصير مفاعتن ، فينقل إلى مفاعلن .

(٣) البيت فى الوافر ، والجزءان الأولان منه معقولان : حوّل فيهما مفاعلتن إلى مفاعلن .

(١) قوله : « اعقلوا ... إلخ » كذا فى الأصل وفى البيت « اعقلا » بأمر الاثنين.

(٢) حديث عمر ، كما فى ن ، ل .

* مَفْروشة الرجلِ فَرْشا لم يكنْ عَقَلا[1] *

بعير **أعْقَل**، وناقة **عقْلاء**. وقد **عَقِل**.

والعُقَّال: داء فى رجل الدابة، إذا مَشَى ظَلَعَ ساعة، ثم انبسط. وأكثر ما يَعترى فى الشتاء وخَصَّ أبو عُبيد بالعُقَّال الفَرَس.

وداء ذو **عُقَّال**: لا يُبْرأُ منه.

وذو **العُقَّال**: فحل من خيول العرب يُنسَب إليه. قال جرير[2]:

إنّ الجيادَ يَبِتْنَ حَوْلَ قِبابِنا
مِنْ نَسْلِ أعْوَجَ أو لذِى العُقَّال

والعَقِيلة من النِّساء: الكريمة المُخَدَّرَة. واستعاره ابن مُقْبل للبقرة، فقال:

عَقيلة رَمْلٍ دافعتْ فى حُقُوفِهِ
رَخاخَ الثَّرَى والأُقْحوانَ المُدَيَّما

وعَقيلة القوم: سَيِّدهم. وعقيلة كلِّ شيءٍ: أكرمه. ومنه عَقائل الكلام. وعقائل البحر: دُرَرُه، واحدته: عَقِيلة. وعقائل الإنسان: كِرامُ ماله.

وعاقول البحر: مُعْظمه. وقيل: مَوْجه. وعاقول النهر: ما اعوجّ منه. وكل مَعْطِف وادٍ: عاقول. وهو أيضًا: ما التبسَ من الأمور. وأرض عاقول: لا يُهْتدى لها.

والعَقَنْقَل: ما ارْتَكم واتَّسع من الرَّمل. وقيل: هو الحَبْل منه، فيه حِقَفَة وجِرَفة وتَعَقُّد. قال سِيبويه: هو من التعقيل. فهو عنده ثُلاثيّ. والعَقَنْقَل: أيضًا من الأودية ما عظُم واتَّسع.

(١) صدره: * مطوية الزور طى البئر دوسرة * وهو فى وصف ناقة.
(٢) ديوانه ٤٦٨.

قال[1]

* إذا تَلَقَّتْهُ الدِّهاسُ خَطْرَفَا *
* وإن تَلَقَّتْه العَقاقيلُ طَفَا *

وعَقَنْقَلُ الضَّبّ: قانصته. وفى المَثَل: «أطعم أخاك من عَقَنْقَل الضَّبّ. يُضرَب هذا عند حَثِّك الرجلَ على المؤاساة. وقيل: إن هذا موضوع على الهُزْء.

والعَقْل: ضربٌ من الوشْى الأحمر. وقيل: هو ثوب أحمر، يُجَلَّل به الهَوْدج.

وعَقَلَ الرجلَ يَعْقِله عَقْلا، **واعتَقَلَه**: صَرَعَهُ الشُّغْزَبِيَّة[2].

ولفلان **عُقْلة** يَعْقِل بها الناس: يعنى أنه إذا صارَعَهم عَقَل أرْجُلَهم.

والعِقال: زكاة عام من الإبل والغنم. قال[3]:

سَعَى عِقالًا فلم يَتْرُكْ لنا سَبَدًا
فكيفَ لو قد سَعَى عَمْرٌو عِقالَيْنِ؟

والعِقال: القَلُوص الفَتِيَّة.

وعَقَل إليه يَعْقِل عَقْلًا وعُقُولا: لجَأ.

والعَقْل: الحصن، وجمعه عُقُول. قال:

وقد أعْدَدْتُ للحِدْثانِ عَقْلًا
لَوَ انَّ المرْءَ تَنْفَعُهُ العُقُولُ[4]

وهو **المَعْقِل**. وفلان مَعْقِل لقومِه: أى مَلْجأ، على المَثَل. قال الكُمَيْت:

لقد عَلِمَ القَوْمُ أنَّا لَهُمْ
إزاءٌ وأنَّا لَهُمْ مَعْقِلُ

(١) البيت للعجاج (ديوانه ٨٣).
(٢) الشغزبية: هو أن يلوى رجله على رجله، ثم يدفعه فيسقط.
(٣) هو عمرو بن العداء الكلبى، وعقالا: منصوب على النظرية، أى مدة عقال.
(٤) قائله: أحيحة بن الجلاح.

وعَقَل الظَّبىُ يَعْقِل عَقْلًا وعُقولًا : صَعَّد . وبه سُمّى الظَّبى عاقِلا ، (١) على حدّ التَّسمية بالصِّفة .

وعَقَلَ الظِّلُّ : إذا قام قائمُ الظَّهيرة .

وأعْقَل القومُ : عَقَل بهمُ الظِّلُّ .

وعَقاقيلُ الكَرْم : ما غُرِس منه . أنشد ثعلب :

نَجُذُّ رِقابَ الأوْسِ مِنْ كلِّ جانبٍ
كجَذِّ عِقاقيلِ الكرومِ خبيرُها

ولم يَذْكُر لها واحدا . **وعُقَّال** الكَلأ : ثلاث بَقْلات يَبْقين بعد انصرامه ، وهى السَّعْدَانَةُ ، والحُلَّب ، والقُطْبَة .

وعِقال ، وعَقيل ، وعُقَيل : أسماء .

وعاقِل : جبل . وثنَّاه الشاعر للضرورة ، فقال :

يَجْعَلْنَ مَدْفَعَ عاقِلَيْنِ أيامِنًا
وَجَعَلْنَ أمْعَزَ رَامَتَيْنِ شِمالا

ومَعْقُلَة : خَبْراء بالدَّهناء ، تُمْسِك الماء ، حكاها الفارسىّ عن أبى زَيد (٢) .

مقلوبه : [ع ل ق]

عَلِقَ بالشىء عَلَقًا ، وعَلِقَهُ : نَشِب فيه . قال جرير (٣) :

إذا عَلِقَتْ مخالبُه بقِرْنٍ
أصاب القلبَ أو هَتَكَ الحجابا

وقال أبو زُبيد :

إذا عَلِقَتْ قِرْنًا خَطاطيفُ كَفِّه
رأى المَوْتَ رأىَ العَيْنِ أَسْوَدَ أحْمَرا

وهو عالق به : أى نَشِبٌ فيه . وقال اللِّحيانىّ : العَلَق : النُّشوبُ فى الشىء ، يكون فى جبل أو أرض أو ما أشبهَهُما .

وأعلق الحابِلُ : عَلِق الصيدُ بحبالته ، أى نَشِب . وقال اللِّحيانىّ : الإعلاق : وقوع الصيد فى الحبْل . يقال : نَصَب له فأعْلَقه .

وعَلِق الشىءَ عَلَقا ، **وعَلِق** به : لَزِمه . **وعَلِقَتْ** نفسُه الشىءَ ، وهى **عَلِقةٌ** ، **وعَلاقِيَةٌ** ، **وعِلَقْنَةٌ** : لَهِجت به . قال :

فقلتُ لها والنَّفسُ منى عِلَقْنَةٌ
عَلاقِيَةٌ يَهْوَى هواها المُضَلَّلُ

وفى المَثَل :

* عَلِقَتْ مَعالِقَها وصَرَّ الجُنْدَبُ *

يَضرب هذا للشىء تأخذُهُ ، فلا تُريد أن يُفْلِتَك ، وقالوا : عَلِقَتْ مَرَاسِيها بذِى رَمْرَامٍ وبذى الرَّمْرام . وذلك حين اطمأنتِ الإبل ، وقرّت عيونُها بالمَرْتَعِ . يضرب هذا لِمن اطمأنَّ وقَرَّتْ عينُه بعيشته .

والعلاقة : الحُبّ اللازم للقلب . وقد **عَلِقَها** عَلَقا وعَلاقة ، **وعَلِق** بها ، **وتَعلَّقها** ، **وتَعَلَّق** بها ، **وعُلِّقَها** ، **وعُلِّق** بها . وقول أبى ذُؤَيب (١) :

تَعَلَّقَه منها دَلالٌ ومُقْلَةٌ
تَظلُّ لأصحاب الشَّقاءِ تُدِيرها

أراد : تعلَّق منها دَلالا ومُقْلَةً ، فقلَب .

وقال اللِّحيانىّ : العَلَق : الهوى يكون للرجل فى المرأة . وإنه لذو عَلَق فى فلانة ، كذا عَدَّاه بفى . وقالوا فى مَثَل : نَظْرَة من ذى عَلَق : أى من ذى حُبّ قد عَلِق بمن يهوى . قال كُثَيِّر (٢) :

---

(١) الوعل : الأروى . يقال عقل الوعل : امتنع فى الجبل العالى.
(٢) وحكاه البكرى فى معجم ما استعجم عن الأصمعى أيضًا.
(٣) ديوانه ٧٢.

(١) ديوان الهذليين : القسم الأول ١٥٦.
(٢) ديوانه ٢٥٧/١.

ولقد أَرَدْتُ الصَّبرَ عنكِ فعاقَنِي
عَلَقٌ بقلبي مِن هَواكِ قَدِيمُ

وقال اللّحيانى ، عن الكسائىّ : لها فى قلبى عِلْقُ حُبّ ، وعَلاقةُ حُبّ ، وعِلاقة حُبّ . قال : ولم يعرف الأصمعىُّ : عِلْقَ حُبّ ، ولا علاقة حُبّ ، إنما عَرَف عَلاقة حُبّ ، بالفتح ، وعَلَق حُبٍّ ، بفتح العين واللام .

وعَلَّق الشيءَ بالشيء ، ومنه ، وعليه : نَاطَهُ .

والعِلاقة : ما عَلَّقته به .

وتَعلَّق الشيءَ : عَلَّقَه من نَفسه . قال :

تَعَلَّق إبريقًا وأظْهَرَ جَعْبَةً
لِيُهْلِكَ حَيًّا ذَا زُهاءٍ وجامِلِ

وقيل : تَعَلَّق هنا : لزمه ، والصحيح الأوّل .

وعِلاقة السوط : ما فى مَقْبِضِه من السَّير . وكذلك عِلاقة القَدَح ، والمُصْحَف ، وما أشبه ذلك .

وأعْلَق السَّوْط والمُصحف والقَدح : جعل لها عِلاقة .

وعَلَّقَه على الوَتِد ، وعَلَّق الشَّيءَ خَلْفَه ، كما تُعَلَّق الحقيبةُ وغيرُها من وراء الرحْل .

وتَعَلَّق به ، **وتَعَلَّقَهُ** ، على حذف الوَسِيط : سَواء .

وعَلِق الثوبُ من الشَّجَر عَلَقا وعُلُوقا : بقىَ مُتعلِّقا به .

والعَلَق : الجَذْبة فى الثَّوب وغيره ، وهو منه .

والعَلَق : كلّ ما عُلِّق . وقال اللّحيانىّ : وهى **العُلُوق** ، **والمَعالق** ، بغير ياء .

والمِعلاق ، **والمُعْلُوق** : ما عُلِّق من عِنَب ونحوه ، لا نظير له ، إلا مُغْرُود ، لضرب من الكَمأة ، ومُغْفور ، ومُغْثور ، ومُغْبور : لغة فى مُغْثور ، ومُزْمور : لواحد مَزامير داود عليه عليه السلام ؛ عن كُراع .

ومَعاليق العِقْد : الشُّنُوف ، يُجْعل فيها من كلّ ما يَحسُن فيه .

والأعاليق : كالمعاليق ، كلاهما : ما عُلِّق ، ولا واحد للأعاليق .

وكلُّ شيءٍ عُلِّق منه شيء فهو مِعْلاقه .

ومِغلاقُ الباب : شيء يُعَلَّق به ، ثم يدفع المِغْلاق فينفتح . وفرق ما بين المِغْلاق والمِغْلاق : أنَّ المِغلاق يفتح بالمفتاح ، والمِعلاق يُعَلَّق به الباب ، ثم يدفع فينفتح ، وقد عَلَّق الباب وأعلقه .

وتعليق الباب أيضًا : نَصْبُه وتركيبه . **وعَلَّق** يدَه به ، **وأعلقها** ؛ قال :

وكنت إذا جاوزْتُ أعْلَقْتُ فى الذُّرا
يدىَّ فلم يوجَد لجَنْبَىَّ مَصْرَعُ

والمَعْلَقة : بعض أداة الراعى ؛ عن اللّحيانىّ .

والعُلَّيق : نبات يتعلَّق بالشجر ، وقال أبو حنيفة : العُلَّيق : شجر من شجر الشَّوك ، لا يعظُم ، وإذا نَشِب فيه شيء لم يكد يتخلَّص ، من كثرة شَوْكه . وشوكُه حُجْنٌ حِداد . قال : ولذلك سُمّى عُلَّيقا . قال : وزعموا أنها الشجرة التى آنسَ موسى ﷺ فيها النار . وأكثر مَنابتها الغِياض والأَشَب .

وعَلِق به عَلَقا وعُلُوقا : تعلَّق .

والعَلُوق : ما يَعْلَقُ بالإنسان . والعَلُوقُ : المَنيّة ، صفة غالبة ؛ قال المفضّل النُّكْرِىّ :

وسائلةٍ بثَعْلَبَةَ بنِ سَيْرٍ
وقد عَلِقَتْ بثَعْلَبَةَ العَلُوقُ

وما بينهما **عَلاقة** : أى شيءٌ يَتَعَلَّق به أحدهما على الآخر .

ولى فى الأمر عَلُوق ، ومُتَعَلَّق : أى مُعْتَرَض .

فأمَّا قوله[1] :

عَينِ بَكّى لِسامَةَ بنِ لُؤَىٍّ
عَلِقَتْ مِنْ[2] أُسامَةَ العَلَّاقَهْ

فإنه عَنى الحَيَّة ، لتعلُّقها ؛ لأنها عَلِقَتْ زِمام ناقته ، فَلدَغَتْه .

والعَلَق : الذى تُعَلَّق به البَكْرةُ من القامَة . قال رُؤْبة[3] :

* قَعْقَعَةَ المِحْوَرِ خُطَّافَ العَلَقْ *

وقيل : العَلَق : البَكْرة . والجمع : أعلاق . قال :

* عُيُونُها خُزْرٌ لصَوْتِ الأعْلاقْ *

وقيل : العَلَق : القامة . والجمع كالجمع . وقيل : العَلَق : أداة البَكْرة . وقيل : هو البَكْرة وأداتها . يعنى : الخُطَّاف والرِّشاءَ والدَّلْو . وهى العَلَقَة . والعَلَقُ : الحبل المعلَّق بالبَكرة . وأنشد ابنُ الأعرابىّ :

* كَلَّا زَعَمْتِ أننى مَكْفِىُّ *
* وفوقَ رأسى عَلَق مَلْوِىّ *

وقيل : العَلَق : الحَبْل الذى فى أعلى البَكْرَة . وأنشد ابن الأعرابىّ أيضًا :

* بِئْسَ مُقامُ الشَّيْخِ بالكَرامَهْ *
* مَحالَةٌ صَرَّارَةٌ وقامَهْ *
* وعَلَقٌ يَزْقُو زُقاء الهامَهْ *

قال : لما كانت القامة مُعَلَّقة فى الحَبْل ، جعل الزُّقاء لها ، وإنما الزُّقاء للبَكْرة .

(١) فى معجم البكرى (٤٠٦) : قالت الأزدية ترثيه.

(٢) « من » كذا فى الأصول ، وهى واضحة . وفى اللسان « مل » باللام ، وقال مصححه : وقد ذكره فى مادة « فوق » بلفظ « ساق سامة » . اهـ . وهذه أحسن. (٣) ديوانه ١٠٦.

وقال اللِّحيانى : العَلَق : الرِّشاء والغَرْب والمِحْوَرُ والبَكْرة . قال : يقولون : أَعِيرُونا العَلَقَ ، فيُعارون ذلك كُلَّه . وعَلَقُ القِربَة : سَيْر تُعَلَّق به . وقيل : عَلَقُها : ما بقِى فيها من الدُّهن الذى تُدْهن به .

والعَليق : القَضِيمُ يُعَلَّق على الدابَّة .

وعَلَّقها : عَلَّق عليها . والعَلِيق : الشراب ، على المَثَل .

وعَلِق به عَلَقا : خاصمه .

والعَلاقة : الخُصومة . يقال لفلان فى أرض بنى فلان عَلاقَة : أى خُصومة .

ورجل مِعْلاق ، وذو مِعْلاق : خَصِيم ، يتعلق بالحُجَج ويستدركها ، ولهذا قيل فى الخَصِم الجَدِل :

* لا يُرْسِلُ السَّاقَ إلا مُمْسِكا ساقا *

أى لا يدَع حُجَّة إلا وقد أعدّ أخرى يتعلَّق بها .

والمِعْلاق : اللسان البليغ . قال[1] :

* وخَصِيما ألَدَّ ذا مِعْلاقِ *

والعَلاقَى مقصورةً : الألقاب ، واحدتها : عَلاقِيَة . وهى أيضًا : العلائق ، واحدتها : عِلاقة ؛ لأنها تُعَلَّق على الناس .

والعَلَق : الدمُ ما كان . وقيل : هو الجامد قبل أن يَيْبَس . وقيل : هو ما اشتدَّت حُمْرته . والقِطعة منه عَلَقة . وفى التنزيل : ﴿ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً﴾[2] . والعَلَق : دُودٌ أسود فى الماء معروف : الواحدة : عَلَقة .

وعَلِق الدّابةُ عَلَقا : تعلَّقتْ به العَلَقة . وعَلِقَتْ به عَلَقا : لَزِمَتْه .

(١) البيت لمهلهل . وصدره : * إن تحت الأحجار حزما وجودا * (أساس البلاغة : علق).

(٢) المؤمنون ١٤.

والمَغْلُوقُ: الذى أخذ العَلَقُ بحَلْقِه عندَ الشُّرب.

والعَلُوق: التى لا تُحِبّ زَوْجها . ومن النُّوق: التى لا تألف الفحل، ولا تَرْأَمُ الوَلَد. وكلاهما على الفأل. وقيل: هى التى تَرأم بأنفِها ولا تَدُرّ، وفى المَثَل: عامَلَنا معامَلَة العَلُوق: تَرأمُ فَتَشَمّ. قال:

وبُـدِّلْـتُ مِـنْ أُمّ عَـلَـىَّ شَـفِـيـقَـةٍ
عَـلُـوقـا وشَـرُّ الأُمّـهـاتِ عَـلُـوقُـهـا

وقيل: العَلُوق: التى عُطِفَتْ على وَلَد غيرها، فلم تَدُرّ عليه،

وقال اللِّحيانىّ: هى التى تَرأم بأنفها، وتمنعُ دِرَّتَها. قال[(١)]:

أم كيفَ ينفَعُ ما تُعْطى العَلُوقُ به
رِئـمـانُ أنْـفٍ إذا مـا ضُـنَّ بـالـلَّـبَنِ

والمعالِق من الإبل: كالعَلُوقِ.

والعِلْق: المال الكريم. يقال: عِلْقُ خيرٍ. وقد قالوا: عِلْقُ شَرٍّ. والجمع. أعلاق.

وقال اللِّحيانىّ: العِلق: الثَّوبُ الكريم، أو التُّرس، أو السَّيف. قال: وكذا الشىءُ الواحد الكريمُ من غير الرُّوحانيِّين[(٢)]. ويُقال له العَلُوق. والعِلق أيضًا: الخمر، لنفاستها. وقيل: هى القديمة منها. قال:

إذا ذُقْتَ فاها قُلتَ عِلْقٌ مُدَمَّسٌ
أُرِيـدَ بـه قَـيـلٌ فَـغُـودِرَ فـى سَـابِ

أراد: سأْبًا، فخفَّف أو أبدل. وهو الزِّقّ أو الدَّنّ.

(١) قائله أفنون التغلبى.

(٢) قوله: «من غير الروحانيين»: كذا فى جميع أصول المحكم واللسان والتاج. ولعله يريد: ذوات الروح.

والعِلْق، والعِلْقةُ: الثَّوبُ النَّفيس، يكون للرجل. والعِلْقة: قميصٌ بلا كُمَّين. وقيل: هو ثوب صغير، يتخذ للصبىّ. وقيل: هو أوّل ثوب يُلْبَسُهُ المولود. قال[(١)]:

ومـا هـىَ إلا فـى إزَارٍ وعِـلْـقَـةٍ
مُغارَ بنِ هَمّامٍ على حَىّ خَثْعَما

والعُلْقة: نباتٌ لا يلبث. والعُلْقة: شجر يبقى فى الشتاء تَبَلَّغ به الإبل، حتى تُدرِك الرَّبيع.

وعَلَقت الإبل تَعْلُق عَلْقا، **وتَعَلَّقَتْ**: أكَلَتْ من عُلْقة الشَّجَر.

والعُلْقة، والعَلاق: ما فيه بُلغة من الطعام إلى وقت الغَداء. وقال اللِّحيانىّ: ما يأكل فُلانٌ إلا عُلْقة: أى ما يُمْسك نفسَه من الطَّعام.

وعَلَق عَلاقا وعَلُوقا: أكل. وأكثرُ ما يستعمل فى الجَحْد؛ يقال: ما ذُقت عَلاقا ولا عَلُوقا، وما فى الأرض عَلاقٌ ولا لَمَاقٌ: أى مَرْتَع. قال الأعشى[(٢)]:

وفَـلاةٍ كـأنَّـهـا ظَـهْـرُ تُـرْسٍ
لـيـسَ فيهـا إلا الـرَّجِـيـعَ عَـلاقُ

وفى المَثَل: ليس المتعلِّق كالمتأنِّق. يريد: ليس من عَيْشُه قليل يتعلَّق به، كمن عَيشه كثير يَختارُ منه.

والبَهم **تَعْلُق** من الوَرَق: تصيب. وكذلك الطَّيرُ من الثَّمر. وفى الحديث: «أرواح الشُّهداء فى حواصل طيرٍ خُضْرٍ، تَعْلُقُ مِنْ ثمار الجنَّة». ورواه الفرّاء عن الدُّبَيريِّين: تَعْلَقُ. وقال اللِّحيانى:

(١) ت: «قال الطماح بن عامر بن الأعلم بن خويلد العقيلى. وأنشده سيبويه لحميد بن ثور، وليس له. وأنشده ابن الأعرابى فى نوادره، لمزاحم العقيلى، وليس له». وأنشده المبرد لحميد أيضًا.

(٢) ديوانه ٢١١.

العَلْق : أكل البهائم وَرق الشجر . عَلَقتْ تَعْلُق عَلْقا . والصَّبيُّ يعلُق : يَمَصُّ أصابعه .

والعَلْقَى : شجر تدوم خُضرته فى القَيظ ، ولها أفنانٌ طِوال دِقاق ، وورَق لِطاف . بعضهم يجعل ألفها للتأنيث ، وبعضهم يجعلها للإلحاق . وأنشد سيبويه :

* يَسْتنُّ فى عَلْقَى وفى مُكُورِ *

قال : فلم ينونه رُؤْبة[1] . واحدتها : عَلْقاة . قال ابن جنى : الألف فى عَلْقاة ليست للتأنيث ؛ لمجىء هاء التأنيث بعدها ، وإنما هى للإلحاق ببناء جَعْفر وسَلْهَب ، فإذا حذفوا الهاء من عَلْقَاةٍ ، قالوا : عَلْقَى ، غيرَ منوّن ، لأنها لو كانت للإلحاق لنُوّنت ، كما تُنوّن أرْطَى ؛ ألا ترى أن من ألحقَ الهاء فى عَلْقاةٍ ، اعتقد فيها أن الألف للإلحاق ، ولغير التأنيث ؟ فإذا نَزع الهاءَ صار إلى لُغة من اعتقد أن الألف للتأنيث ، فلم ينوّنها ، كما لم ينوّنها ووافقهم بعد نَزعه الهاء من عَلْقاة ، على ما يَذْهَبون إليه ، من أن ألف عَلْقاة للتأنيث .

وبعير **عالِق** : يرعى العَلْقَى . والعالِق أيضًا : الذى يَعْلَقُ بالعِضاهِ ، لطولها .

ورجُل ذو **مَعْلَقة** : أى مغيرٌ ، يعلَق بكُلِّ شىءٍ أصابه . قال :

* أخاف أن يعلقها ذو مَعْلقة *

وجاء **بعُلَقَ فُلَق** : أى الداهية . وقدْ **أعْلقَ** وأفْلَق .

والعَوْلَق : الغُول . وقيل : الكلْبة الحريصة .

وحديث طويل العَوْلَق : أى الذَّنَب . وقال كُراع : إنه لطويل العَوْلَق : أى الذَّنَب ، فلم يَخُصَّ به حديثا ولا غيره .

والعَليقة : البعير أو النَّاقة يوجِّهه الرجل مع القوم إذا خرجوا مُمْتارِين . ويدفع إليهم دراهمَ يَمْتارُون له عليه . قال :

* أرْسَلَها عَلِيقَةً وقد عَلِمْ *

* أنّ العَلِيقات يُلاقِينَ الرَّقِمْ *

يعنى : أنهم يُوَدِّعون رِكَابهم ، ويركبونها ، ويزيدون فى حِمْلِها ؛ قال :

وقـائِلَـةٍ لا تـرْكَـبنَّ عَـلِـيـقَـةً
ومِن لذَّة الدُّنيا ركوبُ العَلائقِ

وقد قيل : إنه إنما عَنَى به المرأة : أى لا تَعْرِضَنَّ لامرأة غيرك .

وعَلَّقها معَه : أرسلَها . وقال ابن الأعرابىّ : **العَليقة** ، **والعَلاقة** : البعير - أو البعيران - يضُمُّه الرجل إلى القوم ، يمتارُون له معهم .

وقال اللِّحيانىّ : **العَلائق** : البضائع .

وعَلِق فلان يَفْعل كذا : ظَلَّ .

والإعلاق : رَفع اللهاة .

والمِعْلَق : العُلْبة إذا كانت صغيرة ، ثم الجَنْبَة أكبرُ منها ، تُعْمل من جَنْب النَّاقة . ثم الْحَوْأبة أكبرُهنّ .

والمِعْلَقة : متاع الراعى ؛ عن اللِّحيانىّ ، أو قال : بعض متاع الراعى .

وعَلَقَهُ بلسانه : لَحَاه ، كسَلَقه ؛ عن اللِّحيانى . وهو معنى قول الأعشى[1] :

نَـهـارُ شَراحيـلَ بـنِ قَـيْـسٍ يَـرِيبنى
ولـيـلُ أبـى لَـيْـلَـى أَمَـرُّ وأعْـلَـق

(١) كذا فى الكتاب لسيبويه (٢/٩) ولم نجده فى ديوانه المطبوع . وهو فى ديوان العجاج ص ٢٩ : * فحط فى علق وفى مكور *

(١) ديوانه ٢٢١.

ومَعاليق: ضربٌ من النَّخل. قال[1]:

* لَئِنْ نَجَوْتُ ونَجَتْ مَعاليقْ *
* مِن الدَّبا إنّى إذَنْ لَمَرْزُوقْ *

والعُلّاق: شجر أو نَبت.

وبنو عَلْقة: رَهْط الصِّمَّة، ومنهم العَلَقات. جَمعوه على حدّ الهُبَيْرات.

وذو عَلاقٍ: جبل.

وعَلْقَة: اسم.

مقلوبه: [ل ع ق]

لَعِق الشىءَ لَعَقا: لحِسَه.

واللَّعْقة: المَرّة الواحدة.

واللُّعْقة: ما لُعِق. يَطَّرِدُ على هذا باب.

وألْعَقه إيّاه، ولَعَّقه؛ عن السِّيرافىّ.

واللَّعُوق: اسم ما يُلْعَق.

والمِلْعَقة: ما لُعِق به.

واللُّعاق: ما بقى فى الفم من الطعام.

ولَعِق إصبَعه: مات.

ولَعِقَت الماشيةُ الأرض: لم تَدَع من نباتها شيئا.

ورجلٌ وَعْقَة لَعْقة. فوعْقة: نَكِدٌ لئيم الخُلُق. ولَعْقَة: إتباع.

واللَّعْوَقة: سُرعة الإنسان فيما أخذ فيه من عمل، فى خفَّة ونَزَقٍ.

واللَّعْوَق: المَسْلُوس العقل.

مقلوبه: [ق ع ل]

القُعال: ما تناثَر عن نَوْرِ العِنَب وشِبْهه مِن كِمامِه. واحدته: قُعالة.

وأقْعَل النَّوْرُ: انشقَّت عنه قُعالته.

والاقْتِعال: تنحيةُ القُعال.

والقاعلة: الجبل الطَّويل.

وعُقاب قَيْعلة: تأْوِى إلى القواعل أو تعلوها.

أنشد ثعلب لخالد بن قَيْس بن مُنْقذ:

* لَيتَكَ إذْ رُهِنتَ آلَ مَوْءَلَهْ *
* حَزُّوا بنصْل السَّيفِ عندَ السَّبَلَهْ *
* وحَلَّقتْ بك العُقابُ القَيْعَلَهْ *

وقيل: عُقابُ قَيْعَلَةٍ، وقَوْعلةٍ، بالإضافة، أى عُقاب موضع يُسَمَّى بهذا.

والمُقْتَعَل: السَّهم الذى لم يُبْرَ بَرْيا جيِّدا. قال لَبيد[1]:

فَرَمَيْتُ القَوْمَ رَشْقًا صَائِبًا
لَيسَ بالعُصْلِ ولا بالمُقْتَعَلْ

والقَعْوَلَة[2]: إقبال القدَم كلِّها على الأخرى. وقيل: هو تباعد ما بين الكعبين. وإقبال كلِّ واحدةٍ من القَدمين بجماعتها على الأخرى. وقيل: هى مَشْىٌ ضعيف. وقد قَعْوَلَ. وقيل: القَعْوَلَة: أن يَمْشى كأنه يغرِف التراب بقدميه.

مقلوبه: [ق ل ع]

القَلْع: انتزاع الشىء من أصله. قَلَعه يَقْلَعُه قَلْعا، وقَلَّعه، واقتلعه؛ واقْتَلَعَ، وتقلَّع. قال سيبويه:

(١) هو أخو معمر بن دلجة. عن ت.

(١) المقتعل، بالقاف: رواية الخليل. وخطأها أبو سهل الهروى وأبو زكريا، وقالا إنهما وجداها فى النسخ المصححة من ديوان لبيد: «المفتعل» بالفاء (عن ت، وانظر ديوانه ١٦).

(٢) كذا فى ل، ت، ك. وفى ف، ز: بتقديم الواو على العين. تصحيف من الناسخ.

قلَعْتُ الشيءَ : حوّلته عن موضعه . واقْتَلعته : اسْتَلَبْتُه .

والقُلاع ، والقُلاعَة ، والقُلّاعَة : قِشر الأرض الذى يرتفع عن الكَمأة ، فيدلّ عليها . والقُلاع أيضًا : الطين الذى يَنْشَقّ إذا نَضَب عنه الماء . فكلّ قطعةٍ منه : قُلاعة . والقُلاع أيضًا : الطِّين اليابس : واحدته : قُلاعة .

والقُلاعة : المَدَرَة المقتلَعة . ورُمِى بقُلاعة : أى بحُجَّةٍ تُسْكِته . وهو على المَثَل .

والقُلّاع : صخور عِظام متقلِّعة . واحدته : قُلّاعة . والقُلاعَة : صخرة عظيمة وسْط فضاء سهل .

والقَلَعَة : صخرة عظيمة تتقَلَّع عن الجبل ، صعبة المُرْتَقى .

والقَلَعة : حِصن مُمتنع فى جَبل . وجمعها : قِلاع ، وقَلَع .

وأقلَعوا بهذه البلاد : بَنَوْها ، فجعلوها كالقَلَعة . وقيل : القَلْعة بسكون اللام : حِصْن مُشْرِف . وجمعه : قُلُوع . والقَلْعة بسكون اللام : النخلة التى تُجْتَثُّ مِن أُمِّها [(١)] ، قَلْعا أو قَطْعا ؛ عن أبى حنيفة .

وقُلِع الوالى قَلْعا ، وقُلْعَة ، فانقَلع : عُزِل .

والدنيا دار **قُلْعة** : أى انْقلاع . ومنزلنا منزلُ قُلْعَة : أى لا نملكه . والقُلْعة مِن المال : ما لا يدوم . والقُلْعة أيضًا : الرجلُ الضَّعيف .

وقُلِع الرجل قَلْعا ، فهو قَلِع ، وقلْع ، وقُلْعَة ، وقُلَعَة ، وَقَلّاع : لم يثبُت على السَّرْج .

(١) ل ، ت ، ق : أصلها.

والقَلْع ، والقَلِع : الرجل البَليد ، وشيخ قَلِعٌ : يَتَقَلَّع إذا قام . عن ابن الأعرابىّ . وأنشد :

* إنّى لأرجو مُحْرِزًا أن يَنْفَعَا *
* إيّاىَ لِما صِرْتُ شَيْخا قَلِعَا *

وتَقَلَّع فى مشيته : مشَى كأنه ينحدر .

والقَلْع ، والقِلْع : الكِنْف [(١)] ؛ قال [(٢)] :

* ثُمَّ اتَّقَى وأىَّ عَصْرٍ يَتَّقِى *
* بعُلْبَةٍ وقَلْعِهِ المُعَلَّق *

وجمعه قِلَعَة ، وقِلاع .

وقيل للذّئب : ما تقول فى غَنم فيها غُلَيِّم؟ قال : شُعْراءُ فى إبْطى ، أخافُ إحدى حُظَيّاته . قيل : فما تقول فى غَنم فيها جُوَيْرِيَة؟ فقال : شَحْمَتى فى قَلْعى .

الشعراء : ذُباب يلْسَع . وحُظَيّاته : سِهامه ، تصغير حَظَوات .

والقَلَع : قِطَع من السَّحاب كأنها الجبال . واحدتها : قَلَعة . قال ابن أحمر :

تَفَقَّأَ فوقَهُ القَلَعُ السَّوارِى
وجُنَّ الخازِبازِ به جُنُونا

وقيل : القَلَعة من السَّحاب : التى تأخذ جانب السماء . وقيل : هى السَّحابة الضخمة . والجمع من كلّ ذلك قَلَعٌ .

والقِلْع : شِراع السَّفينة . والجمع : قِلاع . وقد يكون القِلاع واحدا . وأُرَى أن كُراعا حَكى قِلَع السَّفينة ، عَلى مثال قِمَع .

وأقلع السَّفينةَ : عمِل لها قِلاعا [(٣)] أو كساها

(١) الكنف : ما يكون فى زاد الراعى ومتاعه.
(٢) هو أبو محمد الفقعسى.
(٣) كذا فى ل ، ت ، ز ، وهو الصواب . وفى ف ، ك : قليعا.

إياه ، وقيل : الـمُقْلَعَة من السفن : العظيمة ، تشبَّه بالقِلَع من الجبال ، قال :

مَـوَاخِـرٌ فـى سَـواء اليَـمّ مُـقْـلَـعَـة
إذا عَلَوْا ظَهْرَ مَوج ثُمَّتَ انحدَرُوا

وقوس قَلُوع : تنفلت فى النَّزْع فتنقلب . أنشد ابن الأعرابىّ :

* لا كَزَّةُ السَّهمِ ولا قَلُوعُ *

وأَقْلَع عن الشىء : نَزَع . وأقلعَ الشىءُ : انجلى . وأَقْلَع المطر : كذلك . وفي التنزيل : ﴿وَيَـٰسَمَآءُ أَقْلِعِى﴾ [1] . وأقلعت الحُمَّى : كذلك .

والقَلْع : حينُ إقلاعها .

والقِلْعَة : الشُّقة . وجمعها : قِلَع .

والقالِع : دائرة بمنسَج الدابَّة ، يُتَشاءمُ بها . وهو اسم .

والقَلَّاع : النَّبَّاش . والقَلَّاع : الساعى إلى السلطان بالباطل ؛ عن أبى زيد . والقَلَّاع : القَوَّاد . والقَلَّاع : الشُّرَطىّ . والقَلَّاع : الكذَّاب . وقوله فى الحديث : « لا يدخل الجنة قَلَّاع ولا دَيُوث [2] » ، يحتمل تفسيرُه جميعَ هذه الوجوه .

والقُلَاع : داء يصيب الناس فى أفواههم .

وبعير مَقْلُوع : إذا كان بين يديك قائما ، فسقَط مَيِّتا . وهو القُلَاع ؛ عن ابن الأعرابىّ . وقد انقلع .

والقَوْلَع : طائر أحمرُ الرِّجْلين ، كأن رأسه شَيْب مصبوغ . ومنها ما يكون أسودَ الرأس ، وسائر خلقه أغبر . وهو يُوَطْوِط . حكاها كُراع فى باب فَوْعل .

وقَلَعَة ، والقَلْعة ، والقُلَيْعة : كلُّها مواضع .

(١) هود ٤٤.
(٢) ش : ذكر فى التهذيب : ديوب . وفسره بالقتات النمام.

وسيف قَلَعىّ : منسوب إليه .

والقَلَعىّ : الرَّصاص الجيِّد . وقيل : هو الشديد البياض .

والقَلْعانِ من بنى نُمَير : صَلاءَة وشُرَيحٌ ابنا عمرو بن خُوَيْلِفة .

وقَلَّاع : اسم رجل عن ابن الأعرابىّ . وأنشد :

* لبِئْسَما مارَسْتَ يا قَلَّاعُ *
* جئتَ به فى صَدرِه اختِضَاعُ *

مقلوبه : [ل ق ع]

لَقَعه بالبَعرة يَلْقَعُه لَقْعا : رماه . ولا يكون اللَّقْع فى غير البعْرة مما يُرْمَى به . ولَقَعه بعينه يلقَعُه لَقْعا : أصابه .

واللُّقَع : العيب . والفعل كالفعل ، والمصدر كالمصدر .

ورجل تِلِقَّاع ، وتِلِقَّاعة : عُيَبَة . وتِلِقَّاعةٌ أيضا : كثير الكلام . ولا نظير له إلا تِكِلَّامة . وامرأة تِلِقَّاعة : كذلك .

ورجل لُقَّاعة : كتِلِقَّاعة . وقيل : اللُّقَّاعة : الذى يصيب مَواقع الكلام ، وفيه لُقَّاعات . واللُّقَّاعة أيضا : الداهية المتفصِّح . وقيل : هو الظريفُ البَيِّنُ [1] .

واللُّقَعَة : الذى يتلقَّع بالكلام ، ولا شىء عنده .

واللَّقَّاع ، واللُّقَّاع : الذباب الأخضر ، الذى يَلْسَع الناس . قال شُبيل بن عَزْرَة :

كـأنّ تَجَاوُبَ الـلُّـقَّـاعِ فيهـا
وعَـنْـتَـرِهِ وأَهْـمُـجِـهِ رِعـالُ

واحدته : لَقَّاعة ، ولُقَّاعة .

(١) ل ، ت : اللبق.

العين والقاف والنون

العُنُق ، **والعُنْق** : وُصْلَةُ ما بين الرأس والجَسد ، يُذكَّر ويُؤَنَّث . والتذكير أغلب . وقيل : مَن ثَقَّل أنَّث ، ومن خَفَّف ذَكَّر . قال سيبويه : عُنْق : مخفف من عُنُقٍ . والجمع فيهما : أعناق ، لم يجاوزوا هذا البناء .

والعَنَق : طول العُنُق ، وغِلَظه . **عَنِقَ** عَنَقا ، فهو أعْنَق ، والأنثى : عَنْقاء . وحَكى اللِّحيانىّ : ما كان أعْنَق ، ولقد عَنِق عَنَقا . يذهب إلى النُّقْلَة[1] .

ورجل **مُعْنِق** ، وامرأة **مُعْنِقة** : طويلا العنق .

ومَهاة **مُتَعَنِّقة** : طويلة العُنُق . وبه فسّر السُّكَّرى قولَ مُليح الهُذَلىّ :

تَصَبَّحْنَ مِن بَرْدِ الغَداةِ كما اخْتَنَتْ
لأطْفالِهَا أُدْمُ المَهَا المُتَعَنِّقِ

وهَضْبَةٌ **مُعْنِقة** ، **وعَنْقاء** : طويلة . قال أبو كبير[2] :

عَنْقاء مُعْنِقةٌ يكون أنِيسُها
وُرْقَ الحمام ، جَمِيمُها لَمْ يُؤْكَلِ

وعَنَّقه : أخذ بعُنقه . وفى الحديث : أنَّ أمَّ سَلَمة رضى الله عنها قالت : كنتُ معه ﷺ ، فدخَلَتْ شاةٌ ، فأخذتْ قُرْصًا تحتَ دَنٍّ لنا ، فقُمْتُ إليها ، فأخذته من بين لَحْيَيْها ، فقال ﷺ : « ما كان ينبغى لكِ أن تُعَنِّقيها » . التفسير للهرَوىّ فى الغريبَيْن .

وعانَقَه مُعانَقَة وعِناقا : التزَمه ، فأدنى عُنُقَه من عُنُقه . وقيل : المُعانقة فى المودّة ، والاعتناق : فى الحرب . قال[1] :

يَطْعُنُهُمْ ما ارْتَمَوا حتى إذا اطَّعَنُوا
ضَارَبَ حتى إذا ما ضَارَبُوا اعْتَنَقا

وقد يجوز « الافتعال » فى موضع « المُفاعلة » . فإذا خَصَصْتَ بالفِعْل واحدا دون الآخر ، لم تَقُل إلا عانَقَهُ فى الحالين .

والعَنِيق : المُعانِق ، عن أبى حنيفة ، وأنشد :

فَمَا رَاعَنِى إلا زُهاةُ[2] مُعانِقِى
فأىُّ عَنِيقٍ باتَ لى لا أبَالِيَا

وكلْب **أعنق** : فى عُنُقه بياض .

والمِعْنَقة : قِلادة توضع فى عُنُق الكَلب .

وأعْنقه : قلّدهُ إياها .

واعْتَنَقَتِ الدّابّة : وقعتْ فى الوَحَل ، فأخرجت عُنُقَها .

والعانِقاء : جُحْر مملوء ترابا رِخْوا ، يكون للأرنب واليَرْبُوع ، يُدْخِل فيه عُنُقَه إذا خاف .

وتَعَنَّقت الأرنب بالعانِقاء ، وتَعَنَّقَتْها ، كلاهما : دَسَّت عُنُقها فيه . وربما غابت تحته . وكذلك اليربوع .

وعُنُق كلّ شىء : أوّله . وعُنق الشِّتاء والصَّيف : أوّلهما . ومقدِّمتهما . على المَثَل . وكذلك عُنُق السِّنّ . قال ابن الأعرابىّ : قلت لأعرابىّ : كم أَتى عليك؟ قال : قد أخذْتُ بِعُنُق السِّتِّين ، أى أوّلها ، والجمع : أعْناق . وعُنق الجبل : ما أشرف منه وتقدَّم . والجمع كالجمع .

والمُعْتَنَق : مَخْرَج أعناق الجبال . قال :

(١) يريد أن الوصف حادث ، وليس خلقة.
(٢) ديوان الهذليين : القسم الثانى ٩٧.

(١) قائله زهير (مختار الشعر الجاهلى ٢٥٠).
(٢) زهاة : كذا فى الأصول ، وفى ل ، ت ، ص : زهاء . ولم نعثر عليه.

* خارِجَةً أعْناقُها من مُعْتَنَقْ *

وعُنُقُ الرَّحِم: ما اسْتَدَقَّ من أدناها، مما يلى الفَرْج.

والأعْناق: الرؤساء.

والعُنُق: الجماعة من الناس، مذكَّر. والجمع كالجمع. وفى التنزيل: ﴿فَظَلَّتْ أَعْنَٰقُهُمْ لَهَا خَٰضِعِينَ﴾[1]: أى جماعاتهم. وقيل: أراد الأعناق، وجاء بالخبر على أصحاب الأعْناق؛ لأنه إذا خَضَعَ عُنُقُه، فقد خَضَع هو، كما يُقال: قُطِعَ فلان: إذا قُطِعَت يدهُ. وجاء القوم عُنُقًا عُنُقًا: أى طوائف. وله عُنُقٌ فى الخَير: أى سابقة. وقوله: «المؤذّنون أطولُ النَّاسِ أعناقا يومَ القيامة[2]»، قال ثعلب: هو من قولهم: له عُنُق فى الخير: أى سابقة. وقيل: يُغْفر له مَدَّ صوتِه. وقيل: يُزادون على الناس.

والعَنَق من السير: المنبسِط. وسَير عَنَق وعَنيق.

وقد أعنقت الدّابَّة، وهى مُعْنِق، ومِعْناق، وعَنِيق. واستعار أبو ذُؤَيب الإعناق للنجوم. فقال:

بأطيبَ منها إذا ما النُّجو
مُ أعْنَقْنَ مثلَ هَوادِى الصَّدَرْ

والمُعْنِق: ما صَلُب وارتفع عن الأرض، وحوله سَهْل، وهو مُنْقاد نحوَ ميل، وأقلَّ من ذلك. والجمع مَعانيق. توَهَّموا فيه مِفْعالا، لكثرة ما يأتيان مَعا، نحو: مُتْئِم ومِتْآم، ومُذْكِرٍ ومِذْكار.

(١) الشعراء ٤.

(٢) حديث رواه ابن الأثير فى النهاية وفسره.

وهَضْبة مُعْنِقَةٌ: مُرْتفعة. قال أبو كَبير الهُذَليّ:

عَيْطاءُ مُعْنِقَةٌ يكُونُ أنِيسُها
وُرْقَ الحَمامِ، جَمِيمُها لم يُؤْكَلِ[1]

والعَناق: الحَرَّة. والعَناق: الأنثى من المَعز. أنشد ابن الأعرابىّ لقُرْطٍ[2] يَصِف الذّئب:

حَسِبْتُ بُغام رَاحِلَتِى عَناقًا
وما هىَ وَيْبَ غَيرِكَ بالعَناقِ
فلو أنى رَمَيتُك مِنْ قَرِيبٍ
لعاقَكَ عن دُعاءِ الذّئبِ عاقِ

والجمع: أعْنُق، وعُنُق، وعُنُوق.

سيبويه: أما تكسيرهم إيَّاه على «أفعُل»، فهو الغالب على هذا البناء من المؤنّث. وأما تكسيرهم له على «فُعولٍ»، فلتكسيرهم إيَّاه على «أفْعُل»؛ إذْ كانا يَعْتقبان على باب «فَعْل».

وفى المَثَل: العُنُوق بعد النُّوق يقول: مالُك العُنُوق بعد النُّوق. يُضرب للذى يكون على حالة حَسَنَةٍ، ثم يَرْكَبُ القبيحَ من الأمر، ويَدَعُ حاله الأوّل، وينحطُّ من عُلْوٍ إلى سُفْل. وأنشد ابن الأعرابىّ[3]:

لا أذبحُ النَّازِىَ الشَّبُوبَ ولا
أسلَخُ يومَ المَقامَةِ العُنُقَا
لا آكُلُ الغَثَّ فى الشِّتاءِ ولَا
أنْصَحُ ثَوْبى إذا هو انخَرَقا

(١) تقدم فى المادة هذا التفسير والبيت، وفيه عنقاء فى موضع عيطاء.

(٢) كذا فى ف، ك، ز. وفى «ل، ت: عنق»: قريط. وفيهما: «بغم»: ذو الخرق الطهوى.

(٣) فى الأصول: البازى. وفى ش: إنما هو «النازى» بنون. وله قصة فى الأمثال. وقائل هذا اسمه العباد بن عبد الله الضبى. ذكر فى الأمثال أنه التيس. وهو مناسب للعنوق.

وأنشد ابنُ السِّكِّيت :

أبُوكَ الذى يَكْوِى أُنُوفَ عُنُوقِه
بأظْفارِهِ حتى أنَسَّ وأمحَقَا

وشاةٌ **مِعْناق** : تلِد العُنُوق . قال :

* لَهْفِى على شاةِ أبى السَّبَّاقِ *
* عَتِيقَةٍ مِنْ غَنمِ عِتاقِ *
* مَرْغُوسَةٍ ، مأمُورَةٍ ، مِعْناقِ *

وعَناق الأرض : دُوَيْبَّة أصغر من الفَهد ، طويل الظَّهر ، تصيد كل شيء حتى الطَّير .

والعَناقُ : الداهية والخَيبة . قال :

أمِنْ تَرْجِيعِ قارِيةٍ تَرَكْتُمْ
سَبايَاكُمْ وأُبْتُمْ بالعَناقِ

القارية : طير أخضَر ، تُحِبه الأعراب ، يُشبِّهون الرجل السَّخىّ بها ؛ وذلك لأنه يُنْذِر بالمَطَر . يقول : فَزِعتم لما سَمِعتم ترجيعَ هذا الطائر ، فتركتم سَباياكم ، وأُبْتُم بالخَيْبة .

وأُذنا عَناق : الدَّاهية ، قال :

* إذا تَبارَيْنَ[1] على القَياقى *
* لاقَيْنَ منهُ أُذُنَىْ عَناقِ *

وجاء بأُذنى عَناقِ الأرض : أى بالكَذب الفاحش ، أو بالخَيبة . والعَناق : النجم الأوسط من بَنات نَعْش الكُبَر . والعَناق : اسم ماء . قال الراعى :

تَبصَّرْ خليلىَّ هل ترى مِن ظعائنٍ
تَحَمَّلْنَ مِن وادى العَناق وثَهْمَدِ

والعنقاءُ : الداهية . قال :

* يحمِلْنَ عَنْقاءَ وعَنْقَفِيرَا *
* وأُمَّ خَشَّاف وخَنْشَفِيرَا *
* والدَّلْوَ والدَّيْلَمَ والزَّفِيرَا *

(١) يروى أيضًا : «إذا تمطين».

وكلُّهنّ دَواهٍ . ونكَّر عَنْقاءَ وعَنْقَفِيرًا ، وإنما هى العَنْقاء والعَنْقَفيرُ . وقد يجوز أن يحذف منهما اللام ، وهما باقيان على تعريفهما .

والعَنْقاء : طائرٌ ضخم ليس بالعُقاب . وقيل : العَنقاء المُغرِب : كَلمة لا أصلَ لها ؛ يقال : إنها طائر عظيم ، لا يُرَى إلا فى الدُّهور ، ثم كَثُر ذلك ، حتى سَمَّوُا الداهيةَ عَنْقاء مُغْرِبا ، ومُغْرِبة . قال :

ولوْلا سُليمانُ الخَليفةُ حَلَّقَتْ
به من يدِ الحجَّاج عَنْقاءُ مُغْرِبُ[1]

وقيل : سُمِّيت عَنقاء : لأنه كان فى عُنقها بَياض كالطَّوْق . وقال كُراع : العَنقاء ، فيما يزعمون ، طائر يكون عند مَغْرب الشمس . والعَنْقاء : العُقاب ، والعَنقاء : مَلِك .

وذو **العُنُق** : فرسُ المِقْداد . شَهِد عليه بَدْرا .

وأعْنَقُ : فرس عمر بن أبى ربيعة .

وأعْنَقُ : اسم مؤضع . قال ذو الرُّمة[2] :

مُراعاتَكَ الآجالَ ما بَينَ شارِفٍ
إلى حيثُ حادَتْ من عَناقَ الأواعسُ

والتَّعانيق : مؤضع . قال زُهَير[3] :

صحَا القلْبُ عن سَلْمَى وقد كادَ لا يَسْلُو
وأقْفَرَ مِنْ سَلْمَى التَّعانِيقُ فالثُّقْلُ

مقلوبه : [ق ع ن]

القَعَن : قِصَرٌ فى الأنف فاحِش .

وقُعَيْن : حىّ ، مشتقّ منه ، وهما قُعَيْنان : قُعَيْنٌ فى بنى أسَد ، وقُعَيْنٌ فى قيس . وسُئل بعض العلماء : أىُّ العرب أفصح؟ فقال : نصر قُعَيْنٍ ، أو قُعَيْنُ نصر .

(١) البيت للفرزدق (ديوانه : ١٩) . ورواية الشطر الثانى :
* بهم من يد الحَجّاجِ أظفارُ مُغْرِبِ *

(٢) ديوانه ٣٢٠. (٣) مختار الشعر الجاهلى ٢٣٥.

والقَيْعُون : ما طال من العُشْب . **وقَعُونٌ** : اسم .

مقلوبه : [ن ع ق]

نَعَق بالغنم يَنْعِق نَعْقًا ، ونُعاقا ونَعِيقا : صاح . يكون ذلك فى الضأن والمَعْز . ونَعَق الغُراب نَعيقا ، ونُعاقا . الأخيرة عن اللِّحيانىّ . والغين فى الغراب : أحسن(١) . واستعار بعضُهم النَّعيق فى الأرنب . أنشد يعقوب :

* والشَّعْشَعُ الأطلَسُ فى خَلْقِهِ *

* عِكْرِشَةٌ تَنْئِقُ فى اللِّهْزِمِ *

والنَّاعقان : كُوَيْكِبان من كواكب الجوزاء : أحدهما : رِجلُها اليُسْرى ، والآخر : مَنْكِبُها الأيمن ، وهو الذى يسمَّى الهَقْعَة ، وهما أضوأُ كوكبين فى الجوْزاء .

والناعِقاء : جُحْر اليربوع ، يقف عليه يستمع الأصوات . عن كُراع . والمعروف : العانِقاء .

مقلوبه : [ق ن ع]

قَنِع بقَسْمِه قَنَعا وقَناعَة : رَضِىَ . ورجل قانع من قوم قُنَّع ، وقَنِعٌ من قوم قَنِعين ، وقَنِيع من قوم قَنيعين وقُنَعاء .

وامرأة **قَنيع** ، **وقَنِيعَة** ، من نسوة قنائع . ورجل **قُنْعانىّ** ، **وقُنْعانٌ** ، **ومَقْنَع** . وكلاهما : لا يُثَنّى ، ولا يُجْمَع ، ولا يُؤَنَّث : يُقْنَع به ، ويُرْضَى برأيه وقضائه ، وربما ثُنّىَ وجُمع . قال الشاعر(٢) :

وبايَعْتُ لَيْلى بالخَلاءِ ولم يكُنْ

شُهودٌ على لَيْلى عُدُولٌ مَقانعُ

وحكى ثعلب : رجل قُنْعانٌ مَنْهاةٌ ، يُقنع برأيه . ويُنْتَهى إلى أمره . وفلان قُنْعانٌ لنا من فلان : أى تَقْنَعُ به بدلًا منه ، يكون ذلك فى الدَّم وغيره ، قال :

فَبُؤْ بامرِئٍ أُلْفِيتَ لَسْتَ كمِثْلِه

وإن كنتَ قُنْعانا لمن يطْلُبُ الدَّما

ورجل قُنْعان : يَرْضَى باليَسير .

وقَنَعَ يقْنَع قُنُوعا : ذلّ للسؤال . وقيل : سأل . وفى التنزيل : ﴿وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ﴾(١) ؛ فالقانع : الذى يَسأل . والمُعْترّ : الذى يتعَرَّضُ ولا يسألُ . قال الشَّماخ(٢) :

لَمالُ المَرْءِ يُصْلِحُهُ فيُغْنِى

مَفاقِرَهُ أعَفُّ مِنَ القُنُوعِ

ويُرْوَى : مِنَ الكُنُوع ، أى التَّقَبُّض والتصاغر . وقيل : القُنوع : الطَّمع . وقد استُعمِل القُنوع فى الرضا ، وهى قليلة ، حكاها ابن جنى ، وأنشد :

أيذهَبُ مالُ اللّهِ فى غيرحَقِّهِ

ونَعْطَشُ فى أطْلالِكُمْ ونَجُوعُ؟

أنَرضَى بهذا منكُمُ ليسَ غَيْرَهُ

ويُقْنِعُنا ما ليسَ فيهِ قُنُوعُ؟

أنشد أيضًا :

وقالوا قد زُهِيتَ فقلتُ كَلَّا

ولكِنِّى أعَزَّنِىَ القُنُوعُ

والقانع : خادم القوْم وأَجِيرهم . وفى الحديث : «لا تجوزُ شَهادةُ القانعِ» .

وأقنع الرجلُ يَدَيه فى القُنوت : مدَّهما ،

(١) يريد : نغق الغراب : أحسن من نعق الغراب.

(٢) هو البعيث . عن ل.

(١) الحج : ٣٦.

(٢) ديوانه ٥٦.

واسترحم ربَّه . وأقنع الرجلُ رأسَه وعُنُقَه : رَفَعه ، وشَخَص ببصره نحوَ الشيءِ ، لا يصرفه عنه . وفى التنزيل : ﴿مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ﴾[1] . قال العَجّاج[2] :

* أشْرَفَ قَرَناه صَلِيفا مُقْنِعا *

يعنى عُنُق الثَّور ، لأن فيه كالانتصاب أمامه . وأقنع حَلْقَه وفَمَه : رفعه لاستيفاء ما يَشْربه ، من ماء أو لبن أو غيرهما . قال :

يدافِع حَيْزُومَيْه سُخْنُ صَرِيحِها
وحَلْقًا تراه لِلثُّمالَة مُقْنَعَا

والإقناع : مَدُّ البعير رأسَه ليشرب .

والمُقْنِعات[3] مِنَ الإبل : التى تعظُم غَلاصِمُها مِن الإسْنان ، حتى كأنها ترفع رءُوسها . قال الراعى :

تَشرِى بها خُلُجٌ كأنَّ هُوِيَّها
تَحْنانُ مُقْنِعَةِ الحَناجِرِ خُورِ

والمُقْنِعة من الشَّاء : المرتفعةُ الضَّرْع ، ليس فيه تَصَوُّب . وقد قَنَعت بضَرعِها ، **وأقْنَعَتْ** . وهى مُقْنِع . وأقْنَعْتُ الإناءَ فى النهر : استقبلت به جِرْيَته ، أو ما انصبَّ من الماء . قال يصف الناقة :

* تُقْنِع للجَدْول منها جَدْولا *

شَبَّه حَلْقَها وفاها بالجَدْوَل ، تستقبل به جَدولًا إذا شَرِبت .

والقَنَعة : ما نَتأَ من رأس الجبل والإنسان .

وقَنَّعَه بالسَّيف والسَّوط والعَصا : علاه به ، وهو منه .

والقَنوع: بمنزلة الحَدُور من سفح الجبل، مؤنث.

(١) إبراهيم ٤٣.

(٢) البيت فى ل ، ديوان رؤبة ٨٩ روايته : شرف روقاه صليفاء مقنقا.

(٣) المقنعات : فى ف ، بفتح وتشديد النون المكسورة . وفى ل ، ت : بوزن مكرم . (اسم فاعل).

والقِنْع : ما بَقِى من الماء فى قُرْب الجبَل ، والكاف : لغة . والقِنْع : مُستدار الرَّمْل . وقيل : أسفلُه وأعلاه . وقيل : القِنع : أرض سَهْلة بين رِمال ، تُنبت الشَّجر . وقيل : هو خَفْض من الأرض ، له حواجب يَختقِنُ فيه الماءُ ويُعْشِب . قال ذو الرُّمَّة ، ووصف ظُعُنا[1] :

فلمَّا رأَيْنَ القِنْعَ أسْفَى وأخلَفَتْ
مِن العَقْرَبِيَّات الهُيُوجُ الأواخِرُ

والجمع : أقناع . وقال الأصمعىّ : القِنْع : الأرض الصُّلْبة المطمئنَّة الجَوْف ، المرتفعة النواحى .

والقِنْعَة من القِيعان : ما جرى بين القُفِّ والسَّهلِ من التراب الكثير ، فإذا نَضَب عنه الماءُ صار فَراشًا يابسا[2] . والجمع : قِنْع ، وقِنَعَة . والأقيس أن يكون قِنَعَة جمع قِنْع .

والمِقْنَع، والمِقْنعة- الأُولى عن اللِّحيانىّ -: ما تغطى به المرأة رأسَها ، وكذلك كلُّ ما يُستعمَل به ، مكسورَ الأوّل ، يأتى على « مِفْعَلٍ » و« مِفْعَلة » . وقولُهم : الكُشيتان من الضَّبَّة : شَحمتان على خِلقة لسان الكلب ، صفراوان ، عليهما مِقْنعة سَوداء ، إنما يريدون : مثلَ المِقنعة .

والقِناع : أوسع من المِقنعة . وقد **تَقَنَّعَتْ** به ، **وقَنَّعَت** رأسَها . وألقَى عن وجهه قِناع الحياء ، وهو على المَثل . وربما سَمَّوُا الشَّيْب قِناعا ؛

(١) ديوانه ٢٤٥.

(٢) ش : قال الجوهرى : النطفة الماء الصافى ، قل أو كثر ، والجمع : النطاف . والفراش : ما يبس بعد الماء من الطين على وجه الأرض . قال ذو الرمة يصف حمرا : * وأبصرن أن القنع صارت نطافه فراشا ... البيت . وفى حاشية أخرى بها من الأصل : هذا غلط ، وقد رد على صاحب العين . وإنما القنع : مكان يستنقع فيه الماء . والفراش : الماء القليل ، واحدته : فراشه ، عن أبى عمرو الشيبانى.

لكونه موضِع القِناع من الرأس ؛ أنشد ثعلب :

* حتى اكْتَسَى الرأس قِناعا أشْهبا *

* أمْلَحَ ، لا لَذًّا ولا مُحَبَّبَا *

ومن كلام السَّاجع : إذا طلَعَت الذراع ، حَسَرتِ الشمسُ القِناع ، وأشْعَلَت فى الأُفُق الشُّعاع ، وتَرَقرق السَّحابُ بكلِّ قاع .

ورجل **مُقَنَّع** : عليه بَيْضةُ مِغْفَر .

وتَقَنَّع : فى السلاح : دخَل . والمُقَنَّع : المُغَطِّى رأسَه . وقول لَبِيد[1] :

* فى كلِّ يومٍ هامتِى مُقَزَّعَهْ *

* قانِعَةٌ ولم تَكُنْ مُقَنَّعَه *

يجوز أن يكون من هذا ، ومن الذى قبله .

وقوله قانعة : يجوز أن يكون على توهُّم طرح الزائد ، حتى كأنه قد قيل : « قَنَعت » ، ويجوز أن يكون على النَّسَب : أى ذات قِناع ، وألحق فيها الهاء ؛ لتمكين التأنيث .

وقَنَّعَه السَّوْطَ وبه : ضربه به . ومنه حديث عُمر : أن أَحَد وُلاته كتبَ إليه كتابا لَحَنَ فيه ، فكتب إليه عمر : أَنْ قَنِّعْ كاتبكَ سَوْطا .

والقِنْعانُ : العظيم من الوُعول .

والقِنْع[2] ، **والقِناع** : الطَّبَق يوضع فيه الطعام . والجمع : أقْناع : وأقْنِعة .

والقُنْع : الشَّبُّور ، وهو بُوق اليهود . وفى الحديث : أنه اهتمّ للصَّلاة ، كيف يجمع لها الناس فذُكِر له القُنْع ، فلم يُعجبه . حكاه الهَرَوِىّ فى الغَرِيبَين .

والقُنْعَة : الكُوَّة فى الحائط .

وقَنَعَتِ الإبل والغَنم : رَجَعت إلى مَرْعاها . وأَقْنَعَتْ لمأواها ، **وأقْنعتُها** أنا ، فيهما .

وقَنَعة السَّنام : أعلاه ، لغة فى قَمَعَتِه .

وقُنَيْع : اسم رجُل .

مقلوبه : [ن ق ع]

نَقَعَ الماءُ فى المَسِيلِ ونحوه ، يَنْقَع نُقوعا ، **واسْتَنْقَع** : اجتمع .

والنَّقْع[1] : الماء الناقع .

ونَقْع البئر : الماء المجتمعُ فيها قبل أن يُسْتَقَى . وفى حديث عائشة ، عن النبىّ ﷺ ، أنه قال : « لا يُمنع نَقْعُ البئرِ ، ولا رَهْوُ الماء » .

والنَّقِيع : البئر الكثيرة الماء ، مذكَّر . والجمع : أنْقِعَة . وكلُّ مُجْتَمَعِ ماء : نَقْع . والجمع : نُقْعان .

والنَّقْع : القاع منه . وقيل : هِىَ الأرض الحُرَّة الطَّيِّبة الطين ، ليس فيها ارتفاع ولا انهباط . وقيل : هو ما ارتفع من الأرض . والجمع : نِقاع .

ونَقَعَ السُّمُّ فى أنياب الحَيَّة : اجتمع ، **وأنْقَعَته** الحيَّةُ . قال :

أبَعْد الذى قد لَجَّ تَتَّخِذينَنِى
عَدُوًّا وقد جَرَّعْتِنِى السَّمَّ مُنْقَعا

وقيل : أنقَعَ السُّمَّ : عَتَّقَه .

واستنقعَ فى الماء : ثبت فيه يَتَبَرَّد .

والنَّقِيعة : المَحْضُ من اللَّبن يُبَرَّدُ .

---

(١) ديوان ٧.

(٢) ش : ضبطه فى التهذيب : القنع « بضم القاف » ، والقناع : الطبق يؤكل عليه . وقال فى الصحاح : القناع : الطبق من عسيب النخل ، وكذلك القنع.

وفى التاج : القنع ، ويضم ، حكى الوجهين ابن الأثير والهروى.

(١) ش : النقيع : الماء الناقع.

ونَقَع الشىءَ فى الماء وغيره يَنْقَعُه نَقْعا ، فهو نقيع . **وأنْقَعه** : نَبَذَهُ .

والنَّقِيع ، **والنُّقُوع** : شىء يُنْقَع فيه الزَّبيب وغيره . ثم يُصَفَّى ماؤه ويُشْرَب .

والنُّقاعَة : ما أنقعت من ذلك .

ونَقَع من الماء ، وبه يَنْقَعُ نقوعًا : رَوِىَ ، قال جرير[1] :

لو شِئْتِ قد نَقَعَ الفُؤادُ بشَرْبَةٍ
تَدَعُ الصَّوادِى لا يَجُدْنَ غَليلا

وأنْقَعَنِي الرِّىُّ ، **ونَقَعْتُ** به ، **ونقع** الماءُ العَطَشَ ، ينقَعُه نَقْعا ونُقُوعا : أذهبه . قال حفص الأمويّ :

أكْرَعُ عندَ الوُرُودِ فى سُدُمٍ
تَنْقَعُ من غُلَّتِى وأجزَؤها

وإنه لشَرَّابٌ بأنْقُع : مثَلٌ يُضرَب للإنسان إذا كان معتادا لفعل الخير والشَّرّ ، وكأنَّ أنقُعًا جمعُ نَقْع .

والمِنْقَعُ ، **والمِنْقَعَةُ** : إناء يُنْقع فيه الشىء ، ومِنْقَع البُرَمِ : قُدَيْرَةٌ صغيرة من حجارة ، تكون للصبىّ ، يَطرحُون فيه التَّمْر واللَّبن ، يُطْعَمُه ويُسْقاه ؛ قال طرَفَة[2] :

ألْقَوْا إلَيْكَ بكُلِّ أرْمَلَةٍ
شَعْثاءَ تَحْمِلُ مِنْقَعَ البُرَمِ

البُرَم هنا : جمع بُرْمَة .

ونُقَاعة كلّ شىء : الماءُ الذى يُنْقع فيه .

والنَّقع : دواء يُنْقع ويُشْرَب .

والنَّقيعة : العَبيطة من الإبل . تُوَفَّر أعضاؤها . فتُنْقَع فى أشياء ، **ونَقَع نَقِيعَةً** : عَمِلها . والنَّقيعة : ما نُحِر من النَّهْب قبل أن يُقْتسم ، قال :

مِيلُ الذُّرَا لُحِبَتْ عَرائِكُها
لَحْبَ الشِّفارِ نَقِيعَةَ النَّهْبِ

والنَّقيعة : طَعام يُصْنع للقادم من السَّفَر ، قال مُهَلْهِل[1] :

إنَّا لَنَضْرِب بالسُّيوفِ رُءوسَهُمْ
ضَرْبَ القُدارِ نَقِيعَةَ القُدَّامِ

ويُروى :

* إنَّا لنَضْرِبُ بالصَّوارِمِ هامَهُم *

القُدّام : جمع قادم . وقيل : القُدّام : الملك . ورُوى القَدَّام ، بفتح القاف ، وهو الملك . والقُدَار : الجَزَّار .

والنَّقِيعَة : طعامُ الرجل ليلة إملاكه . وقد نَقَع يَنْقَعُ نُقوعًا ، **وأنْقَعَ** .

والنَّقْع : الغُبار الساطع . وفى التنزيل : ﴿فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا﴾[2] . **ونَقَعَ** الموتُ : كَثُرَ . **ونَقَع** الصارخ بصوته ، يَنْقَع نُقُوعًا ، **وأنقعه** ، كلاهما : تابعه . ومنه قول عمر : وما على نساءِ بنى المُغيرة أن يُهْرِقْنَ من دُموعهنّ على أبى سُليمان ، يعنى خالدَ بن الوليد ، ما لم يكن نَقْعٌ ولا لَقْلَقَة . يعنى بالنَّقْع : أصوات الخدود إذا ضُرِبت . وقيل : هو وضعُهن على رءوسهنّ النَّقْع ، وهو الغُبار . وقيل : النَّقع هنا : شَقُّ الجيوب .

---

(١) ديوانه ٤٥٣.
(٢) ديوان طرفة طبعة (أوربة ك ص ٦٢) ، والعقد الثمين ٧٢.

(١) شعراء النصرانية ١٨٠.
(٢) العاديات ٤.

وما نَقَع بخَبره : أى ما عاج به ، ولا صَدَّقَه .

والنَّقَّاع : المتكثِّر بما ليس عندَه ، من مدح نفسه بالشَّجاعة والسَّخاء وما أشبهه .

ونَقَعَ له الشرَّ : أدامه .

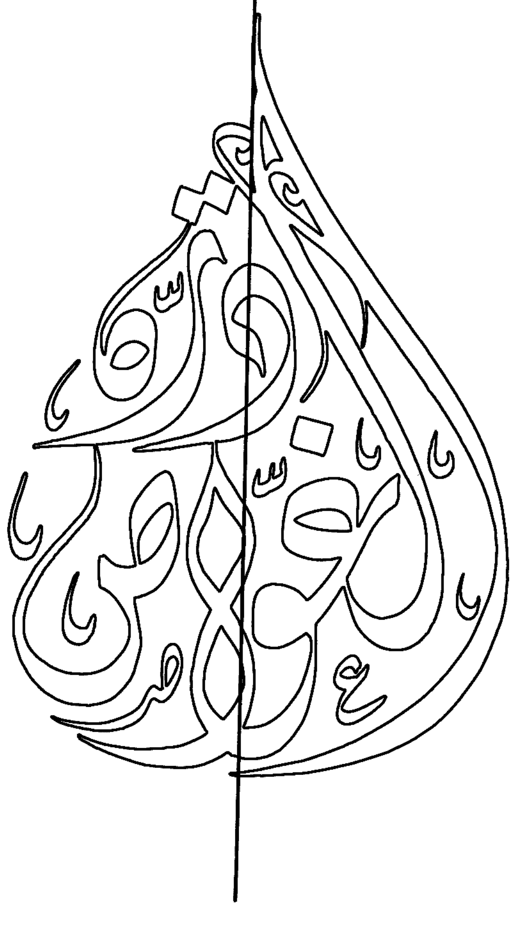
ونَقَعَ نَقْعا : ذهب على وجهه ، حتى لا تراه ، عن أبى نَصْر .

وانْتُقِع لونُه : تغَيَّر من هَمٍّ أو فزع ، والميم أعرف . وزعم يعقوب أن ميم امْتُقِع : بدل من نونها .

والنَّقُوع : ضَرْب من الطِّيب .

آخر المجلد الأول

وبه تم الجزء الثالث من تجزئة المصنف ، رحمه الله .



الجزء الرابع

بسم الله الرحمن الرحيم

العين والقاف والفاء

العَقْفُ : العَطْف والتَّلْوِية .

عَقَفَه يَعْقِفُه عَقْفًا ، **وعَقَّفَه** ، **فانْعَقَفَ وتَعَقَّفُ** .

والأعقف المُنْحَنِى المُعَوَّجُ . وظبيٌ **أَعْقَفُ** : مَعْطوف القَرْن . **والعَقْفاء** مِن الشِّياه : التى الْتَوَى قَرْناها على أُذنيها .

والعُقَّافَة : خَشَبة فى رأسِها حُجْنَة ، يُمَدُّ بها الشىء كالمِحْجَن .

والعُقَاف : داء يأخذ الشَّاة فى قوائمها فتعوَجّ ، وقد **عُقِفَتْ** .

وشاة **عاقِف** : معقوفة الرِّجل ، وربما اعْترَى كلّ الدوابّ .

والأَعْقَف : الفقير . قال(١) :

يا أيها الأَعْقَفُ المُزْجِى مَطِيَّتَهُ
لا نِعْمَةً تبتغى عندى ولا نَشَبَا

والجمع : **عُقْفان** .

وعُقْفان : جنس من النمل . **وعُقْفان** : حَىّ من خُزاعة .

والعَقْفاءُ والعَقَف : ضَرْب من النَّبْتِ .

والعَيْقُفان : نبتٌ كالعَرْفَج ، له سِنْفَة كَسِنْفَة الثُّفَّاء . عن أبى حنيفة .

وقال مَرَّة : **العُقَيْفاء** : نَبْتَةٌ ورقُها مثلُ ورق السَّذَاب ، لها زَهْرة حَمْراء ، وثمَرة **عَقْفاء** ، كأنها شِصٌّ ، فيها حبّ ، وهى تقتل الشَّاءَ ، ولا تضُرّ الإبل .

(١) هو يزيد بن معاوية . عن ت.

مقلوبه : [ع ف ق]

عَفَقَ الرَّجُلُ يَعْفِق عَفْقا : رَكِب رأسه فمضى .

وعَفَقَتِ الإبلُ تَعْفِق عَفْقًا ، وعُفوقا : أُرْسِلَت فى المَرْعَى ، فمرَّتْ على وُجوهها .

وعَفَقَت عن المرعَى إلى الماء : رجَعَت . وكلّ ذاهب راجع : عافِق ، وكلّ وارد صادر راجع مختلف : كذلك . **عَفَق يَعْفِق عَفْقًا** ، وعَفَقانا .

والعَفْق : الإقبال والإدبار .

والعُفُوق ، **والعِفاق** : شبه الخُنُوس . ومنه قول لُقمان فى حديث فيه طول :

« خُذى مِنِّى أخى ذا العِفاق ؛ صَفَّاقٌ أَفَّاقٌ ؛ يُعْمِل البَكْرة والسَّاق » . يصفه بالسير فى آفاق الأرض ، راكبا وماشيا على ساقه .

والعَفْقة : الغَيْبة .

والعَفْق : العَطْف .

وعَفَق يَعْفِق عَفْقًا : ضَرَط . وقيل : هى الضَّرْطة الخفِيَّة .

والعَفَّاقة : الاسْتُ . **والعَفَّاق** : الفرج ؛ لكثرة لحمه .

وعَفَق الرجلُ : نام قليلا ، ثم استيقظ ، ثم نام

وعَفَقَه عَفَقاتٍ : ضربه ضَرَبات .

وعَفَقَ الشيءَ يَعْفِقه عَفْقا : جمعه ، أو ضمه إليه .

وعافَقه مُعافَقَةً وعِفاقا : عالجه وخادعه ؛ قال قُرْط يصف الذئب[1] :

علَيكَ الشَّاءَ شاءَ بنى تَمِيم
فعافِقْه فإنَّك ذو عِفاقِ

وتعَفَّق الوَحْشىُّ بالأَكَمَةِ : لاَذَ بها ، من خوف كلْب أو طائر . قال : عَلْقمة[2] :

تَعَفَّقَ بالأَرْطَى لها وأرادَها
رِجالٌ فَبذَّتْ نَبْلَهُم وكَلِيبُ

أى : تَعَوَّذ بالأَرْطَى منَ المطر والبرْد .

وعَفَقَ الحِمارُ الأتان ، يعْفِقُها عَفْقًا : سَفَدَها .

وعِفاق ، وعَفَّاق ، ومِعْفَق : أسماء .

مقلوبه : [ق ع ف]

القَعْفُ : شدة الوَطْء ، واجتراف التراب بالقوائم .

قَعَف يَقْعَفُ قَعْفًا . قال :

* يَقْعَفْنَ باعًا كفَراشِ الغِضْرِمِ *
* مَظلومَةً وضَاحِيًا لم يُظْلَمِ *

الغِضْرِم : الماء . وقَعَفَ ما فى الإناء : أخذ جميعه واشتَفَّه . وقَعَف المطرُ الحجارةَ يَقْعَفُها : أخذها لشدته . وسيل قُعاف : كثير الماء ، يَذهب بما يَمُرّ به .

وانْقَعَف الشىء : انقلع من أصله .

(١) نسبه فى (ل) لذى الخرق الطهوى.
(٢) مختار الشعر الجاهلى ٤٢٠.

مقلوبه : [ق ف ع]

قَفِعَ قَفَعًا ، وتَقَفَّع ، وانْقَفَع : تقبَّض ؛ قال[1] :

* حَوَّزَها مِن عَقِبٍ إلى ضَبُعْ *
* فى ذَنَبانٍ ويَبِيسٍ مُنْقَفِعْ *
* وفى رُبُوض كَلأَ غيرِ قَشِعْ *

والقَفَع : انْزواء أعالى الأذن وأسافِلها ، كأنما أصابتها نار . وكذلك الرِّجْل إذا ارْتدت أصابعها إلى القَدَم ، فَتزَوّت : عِلَّةً أو خِلْقة . ورجلٌ قَفْعاء .

وقَفَّع أصابعَه : أيْبَسها وقَبَّضَها . وبذلك سُمِّى « المُقَفَّع » . ونظر أعرابىّ إلى قُنْفُذَة قد تَقَبَّضَتْ ، فقال : أتُرَى البرد قَفَّعَها ؟ أى : قَبَّضَها .

والقُفاع : داءٌ تَشنَّجُ منه الأصابع . وقد تَقَفَّعتْ هى .

والقُفَاع : نبات مُتَقَفِّع ، كأنه قُرون صلابةً ، إذا يَبِس .

والقَفْعاء : حشيشة ضعيفة خَوَّارة ، وهى من أحرار البُقول . وقيل : هى شجرة تَنْبُتُ فيها حَلَق كحَلَق الخواتيم ، إلا أنها لا تلتقى ، يكون ذلك ما دامت رَطْبة ، فإذا يَبِست سَقط ذلك عنها . قال كعب بن زُهير ؛ يصف الدروع[2] :

بِيضٌ سوابغُ قد شُكَّت لهَا حَلَقٌ
كأنه حَلَقُ القَفْعاءِ مَجْدُولُ

وقال أبو حنيفة : القَفْعاءُ : شجرة خَضْراء ما دامت رَطْبة ، وهى قُضْبان قِصار ، تخرج من أصل واحدٍ ، لازمة للأرض ، ولها وُرَيْق صغير ، قال زُهَير[3] :

(١) هو عكاشة بن أبى مسعدة.
(٢) ديوانه ٢٤.
(٣) مختار الشعر الجاهلى ٢٥٢.

جُونِيَّةٌ كحَصَاة القَسْمِ مَرْتَعُها
بالسِّيِّ ما تُنْبِت القَفْعاءُ والحَسَكُ

وقال بعض الرُّواة : القَفْعاء من أحرار البَقْل ، تَنْبُتُ مُسْلَنْطِحة ، ورقُها مِثْلُ وَرَق اليَنْبوت ، وقد تَقَفَّعَتْ هى .

والقَيْفُوع : نحوُها . وقيل : القَيْفوع : نبْتة ذاتُ ثمرة فى قرون ، وهى ذات وَرَق وغِصَنَةٍ ، تَنبتُ بكلّ مكان . والقَفْعاء : الفَيْشَلَة .

والقَفْعُ : جُنَنٌ كالمكابِّ من خشبٍ ، يدخل تحتها الرجال إذا مَشَوْا إلى الحصون فى الحرب .

والمِقْفَعَة : خَشَبة تضرب بها الأصابع .

والقُفَّاعة : مصيدة للطير . قال ابن دُرَيد : ولا أحْسِبُها عَرَبِيَّة .

والقَفَعاتُ : الدَّارات[1] التى يَجْعل فيها الدَّهّانون السِّمْسم المَطحون ، يَضَعون بعضه على بعض ، حتى يسيلَ منه الدهن .

والقَفْعَة : جماعة الجراد .

والقَفْعة : هَنَة تُتَّخذ من خوص ، لاعُرًا لها ، يُجْنَى فيها التمر ، ونحوه ، تسمَّى بالعِراق القُفَّة .

والقَفْع : نَبْت .

مقلوبه : [ف ق ع]

الفَقْعُ ، **والفِقْع** : الأبيض من الكَمأة ، وهو أردؤها قال الراعى :

بلادٌ يَبُزُّ الفَقْعُ فيها قِناعَه
كما ابيضَّ شيخٌ من رِفاعةَ أجْلَحُ

وقال أبو حنيفة : الفَقْع يَطْلُع من الأرض ، فيظهر أبيضَ . وهو ردىء ، والجيِّدُ ما حُفِر عنه

(١) ل ، ت : الدوارات . بضم الدال ، وواو مشددة.

واستخرج . والجمع : أفْقُع ، وفُقُوع ، وفِقَع[1] ، وفِقَعَة . قال :

ومِن جَنى الأرضِ ما يأتى الرِّعاءُ بِهِ
من ابْن أوْبَرَ والمُغْرودِ والفِقَعَهْ

والفِقِّيع : جنس من الحمام أبيض ، على التَّشبيه بهذا الجنس من الكمأة ، واحدته : فِقِّيعة .

والفَقْع : شدّة البياض . وأبيض فُقاعِيّ : خالص ، منه .

والفاقِع : الخالصُ الصُّفرة النَّاصِعُها ، وقد فَقَعَ يَفْقَعُ فُقُوعا . وفى التنزيل : ﴿صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا﴾[2] . وأصفر فاقع ، وفُقَاعِيّ : شديد الصفرة . عن اللِّحيانىّ . وأحمر فاقعٌ ، وفُقاعِيّ : يَخْلِط حُمرتَه بياض . وقيل : هو الخالص الحُمرة . وقيل : الفاقع : الخالص الصَّافى من الألوان ، أىَّ لون كان . عن اللِّحيانىّ .

والفَقْع : الضُّراط . وقد فَقَعَ به ، وهو يُفَقِّع بمِفْقَع : إذا كان شديد الضُّراط .

والتَّفْقيع : صوت الأصابع إذا ضُرِبَ بعضُها ببعض . والتَّفقيع أيضًا : أن تأخذ ورقة من الورد ، فتديرها ، ثم تغمزُها بإصبعك ، فتصوِّتُ إذا انشقَّت .

والفَقاقيع : هَنات كأمثال القوارير ، تتفقع على الماء والشراب عند المزْج . واحدتها : فُقَّاعة . قال عَدِىّ بن زيد يصف الخمر[3] :

وطَفا فَوْقَها فَقاقِيعُ كالْيا
قُوت حُمْرٌ يُثيرها التَّصْفِيقُ

والفُقَّاع : شراب يتخذ من الشعير ، سمّى به ؛ لما يعلوه من الزَّبَد .

(١) فقع : ليس فى ل ، ولات.
(٢) البقرة : ٦٩.
(٣) شعراء النصرانية ٤٦٧.

والفقّاع: الخبيث.

والفاقِع: الغلام الذى قد تحرّك. وقد **تفقّع**. قال جرير[1]:

بنى مالكٍ إنّ الفرزدقَ لم يزلْ
يَجُرُّ المخازِى مِن لَدُنْ أن تفقّعا

وأفقعَ: افْتقَر. وفقير **مُفقِعٌ**: مُدْقِع، وهو أسوأ ما يكون من الحال. وأصابتْه **فاقِعة**: أى داهية.

العين والقاف والباء[2]

عَقِبُ كلِّ شىءٍ، **وعَقْبُه**، **وعاقِبته**، **وعاقِبهُ**، **وعُقْبَتُهُ**، **وعُقْباه**، **وعُقْبانه**: آخره، قال خالد بن زُهير الهُذَلىّ.

فإنْ كنتَ تَشْكُو مِن خليل مَجَانَةً
فتلك الجَوَازِى عَقْبُها ونُصُورها

يقول: جَزَيْتُك بما فعلت بابنِ عُوَيمر. وفى التنزيل: ﴿وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾[3]. قال ثعلب: معناه: لا يخاف اللّهُ عزَّ وجلّ عاقبةَ ما عمِلَ، أن يُرْجَعَ عليه فى العاقبة، كما نخاف نحن، وقالوا: العُقْبَى لك فى الخير: أى العاقبة. وجمع العَقِب والعَقْب: أعقاب. لا يُكَسَّر على غير ذلك. وعَقِب القَدَمِ، وعَقْبها: مؤَخَّرُها، مونثة: منه. وفى الحديث: نَهَى عَنْ عَقِبِ الشيطانِ فى الصلاة. وهو أنْ يَضَعَ إليته على عَقِبيه بين السَّجدتين. وجمعهما: أَعْقاب، وأَعْقُب؛ أنشد ابن الأعرابىّ:

* فُرْقَ المَقاديمِ قِصارَ الأعْقُبِ *

وعَقَبَهُ يَعْقُبُهُ عَقْبًا: ضرب عَقِبَه. **وعُقِبَ عَقْبًا**: شكا عَقِبَه.

وعَقِبُ النعل: مؤخَّرها، أنثى. ووطئوا عَقِبَ فلان: مَشَوْا فى أثره. ووَلَّى على عَقِبه وعَقِبَيْه: إذا أخذ فى وجه ثم انثنى.

والتَّعقيب: أن ينصرف من أمر أراده.

وجاء **مُعَقِّبًا**: أى فى آخر النهار.

وجئتك فى عَقِب الشَّهر، وعَقْبه، وعلى عَقِبه: أى لأيام بقِيت منه: عَشَرةٍ أو أقلّ.

وجئت فى عُقْب الشهر، وعلى عُقْبه، وعُقُبه، وعُقْبانه: أى بعد مضيّه. وحَكى اللِّحيانىّ: جئتُك عُقُبَ رمضان: أى آخِرَه. وجئتُ فلانا على عُقْب مَرِّه، وعُقُبِه، وعَقِبه، وعَقْبه، وعُقْبانه: أى بعد مروره. وقال اللِّحيانىّ: أتيتُك على عُقُب ذاكَ، وعُقْب ذاك، وعَقِب ذاك، وعَقْب ذاك، وعُقْبان ذاك. وجئته عُقْبَ قدومه: أى بعده. وحَكى اللِّحيانىّ أيضًا: صَلَّينا عُقْبَ الظُّهر، وصلَّينا أعقابَ الفريضة تَطَوُّعا: أى بعدها. وعَقَبَ هذا هذا: إذا جاء بعده وقد بَقِيَ من الأوّل شىء. وقيل عَقَب: إذا جاء بعده. وكلُّ شىء جاء بعد شىء وخَلَفه، فهو عَقْبه، كماء الركيّة، وهُبوب الريح، وطَيران القَطا، وعَدْو الفرسِ.

وفرس ذو عَقِب، وعَقْب: أى له جرى بعد جريٍ؛ قال امرؤ القَيْس[1]:

---

(١) ديوانه طبعة الصاوى ٣٣٤، وفيه: * فلو المخازى من لدن أن تيفعا، ولا شاهد فيه إذن.

(٢) رتبت ف تقاليب هذه المادة على: عقب، عبق، قعب، قبع، بعق، بقع. ورتبتها ك على: عقب، عبق، قعب، بعق، قبع، بقع.

(٣) الشمس ١٥.

(١) مختار الشعر الجاهلى ٣٠.

على العَقْب جَيَّاشٌ كأنَّ اهتزامه

إذا جاشَ فيه حَمْيُهُ غَلْيُ مِرْجَلِ

وفرس **يعْقوب** : ذو عَقْب . وقد **عَقَبَ يَعْقِبُ** عقبا .

وفرس **مُعَقِّبٌ** فى عَدْوه : يزداد جَوْدة .

وعَقَبَ الشَّيبُ يَعْقِب ويَعْقُب عَقُوبا ، **وعَقَّب** : جاء بعد السَّواد .

والعَقِب ، والعَقْب والعاقِبة : وَلَدُ الرَّجُل ، ووَلَدُ ولَدِه الباقون بعده . وقول العَرَب : لا عَقِبَ لَه : أى لم يبق له وَلَدٌ ذكَر . وقوله تعالى ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ﴾ [1] : أراد : عَقِب إبراهيمَ عليه السلام ، يعنى لا يزال من وَلَده مَنْ يُوَحِّد اللّه تعالى . والجميع أيضًا : أعْقاب .

وأعْقَبَ الرجل : إذا ترك عَقِبا ؛ يقال : كان له ثلاثة أولاد ، فأعقب منهم رَجُلان : أى تَرَكا عَقِبا ، ودَرَج واحدٌ . وقول طُفَيل الغَنَوىّ [2] :

كريمةُ حُرِّ الوجهِ لم تَدْعُ هالِكا

مِنَ القوْم هُلْكا فى غَدٍ غيرِ مُعْقِبِ

يعنى : أنه إذا هَلَكَ من قومها سَيِّدٌ ، جاء سَيِّد ، فهى لم تندُب سَيِّدا واحدا لا نظيرَ له . أى : له نُظَراء من قَوْمه .

وعَقَبَ مكانَ أبيه يَعْقُب عَقْبًا ، **وعَقَّب** : إذا خَلَف ؛ وكذلك عَقَبه يَعْقُبُهُ عَقْبا . الأوَّلُ لازِمٌ ، والثَّانى مُتَعَدٍّ ، وكُلُّ ما خَلَفَ شيئا فقد عَقَبه ، وعَقَّبَه .

وعَقَبوا مِن خلفنا ، **وعَقَّبونا** : أتَوْا ، **وأعْقَبَ** هذا هذا : إذا ذهب الأوّل ، فلم يَبْق منه شىء ، وصار الآخَرُ مَكانَه .

(١) الزخرف ٢٨.

(٢) ديوانه ٣.

وأعْقَبَهُ نَدَمًا وغَمًّا : أوْرَثَهُ إيَّاهُ ؛ قال أبو ذُؤَيب [1] :

أوْدَى بَنِىَّ وأعْقَبونِى حَسْرَةً

بعدَ الرُّقادِ وعَبْرَةً ما تُقْلِعُ

وعاقَب بين الشَّيئين : إذا جاء بأحدهما مرَّة ، وبالآخر مَرَّة .

والعاقِب : الذى دُون السيد . وقيل : الذى يخلُفُه . والعاقِبُ : الآخِرُ . وفى الحديث : «أنا العاقِب» : أى آخِر الرُّسُل .

وفلان يَسْتقى على **عَقِب** آل فُلان : أى فى آثارهم .

والمُعَقِّب : الذى يَتْبَع عَقِبَ الإنسان فى حق ، قال لَبيد :

حتى تَهَجَّرَ فِى الرَّوَاحِ وَهاجَهُ

طَلَبَ المُعَقِّبِ حَقَّهُ المظْلومُ

وعَقَّب عليه : كَرَّ ورجع ، وفى التنزيل : ﴿وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ﴾ [2] .

وأعْقَب عن الشىء :رجَع . وأعْقَب الرجلُ : رجَع إلى خير .

وقول الحارث بن بدر : كُنتُ مرَّة نُشْبة ، وأنا اليوم عُقْبَة . فسَّره ابن الأعرابىّ ، فقال : معناه : كنت مرَّة إذا نَشِبْتُ أو عَلِقْتُ بإنسان ، لَقِىَ منِّى شَرًّا ، فقد أعقبْتُ اليَوْمَ ورجعتُ . وقالوا : **العُقْبَى** إلى اللّه : أى المرجع .

والمُعَقِّب : المُنتظِر . والمُعَقِّب : الذى يغْزُو غَزْوةً بعد غزوة ، ويسير سَيْرًا بعد سَيْر ، ولا يقيم فى أهله بعدَ القُفُول .

وعَقَّب بصَلاة بعدَ صَلاة ، وغَزاةٍ بعد غَزَاة : وَالَى . وعَقَّب فى النَّافلة ، بعد الفريضة : كذلك .

(١) ديوان الهذليين : القسم الأول ٢. (٢) القصص : ٣١.

وعقَّب، وأعْقَب : إذا فعل هذا مرّة، وهذا مرّة.

وإبلٌ مُعاقِبَة : تَرْعى مرّة فى حَمْض ، ومرّة فى خُلَّة .

وعَقَبَت الإبلُ من مكان إلى مكان : تَعْقُبُ عَقْبا ، وأعْقَبَتْ ، كلاهما : تحوّلَتْ منه إليه تَرْعى .

والتَّعاقُب : الوِرْدُ مَرّةً بعد مَرّة .

والمِعْقاب : التى تلِدُ ذَكَرا ثم أُنثى .

وعِقبةُ القمر : عَوْدتُه . ابن الأعرابىّ : عُقْبة القمر بالضمّ : نَجْم يُقارِن القمر فى السَّنة مَرّة . قال :

لا تَطْعَمُ المِسْكَ والكافُورَ لِمَّتُهُ
وَلا الذَّرِيرَةَ إلا عُقْبَةَ القَمَر

هو لبعض بنى عامر ؛ يقول : يفعَلُ ذلك فى الحولِ مرّة . ورواية اللّحيانىّ : عِقْبة القَمَرِ بالكسر .

والتَّعاقُبُ ، والاعْتقابُ : التداوُل .

والعَقِيب : كلُّ شىء أعقبَ شيئا . وهما يتعاقبان ، ويَعْتَقِبان : أى إذا جاء هذا ذهب هذا .

وعَقَبَ اللَّيلُ النهارَ : جاء بعده . وذهب فلان وعَقَب فلان بَعْدُ ، واعْتَقَبه ، أى خَلَفَه .

ومِعْقَب : نجْم يُتَعاقَبُ عليه[1] ، عن ثعلب . وأنشد :

* كأنها بينَ السُّجوف مِعْقَبُ *
* أو شادِنٌ ذو بَهْجةٍ مُرَبَّبُ *

وهما يُعَقِّبانِهِ، ويَعْتَقِبانِ عليه ، ويتعاقبان : يتعاونان .وقوله تعالى : ﴿لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾[2] : أى للإنسان ملائكة يَعْتَقِبُونَ ، يأتى بعضُهم بعَقِب بعض ؛ ﴿يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾ : أى مما أمرهم اللّهُ به ، كما يقول : يحفظونه عن أمرِ اللّه ، وبأمر اللّه ، لا أنهم يقدِرون أن يدفعوا عنه أمرَ اللّه .

واعْتَقِب بخيرٍ ، وتُعُقِّبَ : أُتِىَ به مرّة بعد مرّة .

وأعْقَبه اللّهُ به خَيرا . والاسمُ منه : العُقْبَى ، وهو شبه العِوَض .

واسْتَعْقَب منه خَيرا أو شَرّا : اعتاضه .

وتَعَقَّب من أمره : نَدِم .

وأعْقَبَ الرجلَ : كان عَقِيبَه . وأعقبَ الأمْرُ عَقْبا[1] وعِقْبانا[2] ، وعُقْبى ، حَسَنة أو سيّئة . وفى الحديث : «ما من جُرْعةٍ أَحْمَدُ عُقْبَى من جُرْعة غيظٍ مكْظومةٍ» .

وأُعْقِب عِزُّه ذُلًّا : أُبدِل ؛ قال :

كَمْ مِن عَزِيزٍ أُعْقِبَ الذُّلَّ عِزُّه
فأصبَح مَرْحوما وقد كان يُحْسَدُ

وأُعْقَبَ طَىَّ البئر بحجارة مِن وَرائها : نضَدَها . وكل طريق بعضه خلف بعضٍ : أعْقاب ، كأنها منضودةٌ عَقْبا على عَقْب . قال الشَّماخ فى وصف طرائق الشحمِ على ظهر النّاقة[3] :

إذا دَعَتْ غَوْثَها ضَرّاتُها فَزِعَتْ
أعْقابُ نِىّ على الأثْباج مَنْضُودِ

(١) أى يتداول الزميلان فى السفر ، لهما مطية واحدة ، الركوب عليهما ، بظهور هذا النجم واختفائه. (٢) الرعد ١١.

(١) كذا فى ف ، ك ، ز ، ت . وفى ل : وأعقب الأمر إعقابًا ، بنصب الراء ، والمصدر القياسى.

(٢) كذا فى ف ، ت ، بالنص على الكسر . وفى ز ، ل ، هـ ، ن ، ومختار الصحاح : بضم العين.

(٣) ديوانه ٢٣، وفيه : «أطباق نى على الأثباج منضود» ولا شاهد فيه إذن.

والأعْقاب : الخَزَف الذى يُدْخَل بين الآجُرّ فى طَيّ البئر ، لكى يَشْتَدّ . قال كُراع : لا واحدَ له . وقال ابن الأعرابىّ : **العِقابُ**[1] : الخَزَف بين السّافات ، وأنشد فى صِفة بئر :

* ذاتَ عِقابِ هَرِشٍ وذاتَ جَمّ *

ويُرْوَى : « وذاتَ حَمّ » ، أراد : وذات حَمْءٍ ، ثم اعتقدَ إلقاءَ حركة الهمزة على ما قَبلَها ، فقال : وذَاتِ حَم .

وأَكَلَ أَكْلَةً **أعْقَبتْه** سُقْمًا : أى أوْرَثَتْه .

وعَقَبَ الرجلَ فى أهله : بغاه بشرّ وخَلَفَه .

وعَقَب فى أثرِ الرجل بما يكره ، **يَعْقُبُ عَقْبا** : كذلك .

والعُقبَةُ : قَدْر فرسخين . والعُقْبة أيضًا : قَدْرُ ما تسيره . والجمعُ : عُقَب . قال :

* خَوْدًا ضِناكًا لا تَمُدُّ العُقَبا *

أى : إنها لا تسير مع الرجال ؛ لأنها لا تحتمل ذلك ، لنَعْمتها وتَرَفها ، كقول ذى الرُّمَّة[2] :

فلم تستَطِع مَيٌّ مُهاوَاتَنا السُّرَى
ولا ليلَ عِيْسٍ فى البُرينَ خَواضعُ

والعُقبَةُ : الدُّولَة . والعُقْبة أيضًا : الإبلُ يرعاها الرجل ويسقيها عُقْبته ، أى : دُولَته ، كأن الإبلَ ، سمِّيتْ باسم الدُّولة . أنشد ابن الأعرابىّ :

* إنَّ عَلىَّ عُقْبَةً أقْضِيها *
* لستُ بناسيها ولا مُنْسيها *

أى : أنا أسوق عُقْبتى ، وأُحسِن رَعْيَها .

وقوله : لستُ بناسيها ولا مُنْسِيها . يقول : لستُ بتارِكها عَجْزا ، ولا بمؤخِّرها ؛ فعلى هذا ، إنما أراد : ولا مُنْسِئُها ، فأبدَلَ الهمزة ياءً ، لإقامة الردْف . والعُقْبة : الموضع الذى يُرْكب فيه .

وتَعاقَبَ المسافران على الدّابّة : ركب كلّ واحد منهما عُقْبة ، **وأعْقَبتُ** الرَّجُلَ ، **وعاقَبْتُهُ** : إذا رَكِبَ عُقْبَةً ، وركبت عُقْبَة .

والمُعاقَبة : فى الزِّحاف : أن تحذِف حرْفًا لثباتِ حرفٍ ، كأن تَحْذِف الباء من « مَفاعِيلُنْ » ، وتُبْقِيَ النونُ ، أو تحذِف النونَ ، وتُبقِيَ الياء . وهو يقع فى جملة شُطورٍ من شُطُورِ العروض .

واعْتَقَبْتُ فلانا من الركوب : أى نَزَلْتُ فركب .

وعاقَبَ : رَاوَح بين رِجليه .

وعُقْبَة الطائر : مسافة ما بين ارتفاعه وانحطاطه . وقوله – أنشده ابنِ الأعرابىّ –:

وعَـرُوبٍ غـيـرِ فـاحِـشَـةٍ
قَـدْ مَـلَـكْـتُ وُدَّهـا حِـقَـبَـا
ثُـمَّ آلَـتْ لا تُـكَـلِّـمُـنـا
كُـلُّ حَـيٍّ مُـعْـقَـبٌ عُـقَـبـا

معنى قوله : مُعْقَب : أى يصير إلى غير حالته التى كان عليها .

وتَعَقَّب الخبرَ : تَتَبَّعَهُ . وفى الأمر **مُعَقَّب** : أى تَعَقُّب . قال طُفَيل[1] :

مَـغـاويـرُ مـن آل الـوَجـيـهِ ولاحِـقٍ
عَـنـاجـيـجُ فيهـا لـلأريـب مُـعَـقَّـبُ

وقوله : ﴿لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِۦ﴾[2] : أى لا رادّ لقضائه .

واعْتَقَبَ الرجلَ خَيرا أو شرّا بما صَنَع : كافأه به .

(١) كذا بكسر العين فى ف ، ت . وفى ل : بضم العين.
(٢) لم نجده فى ديوانه.

(١) ديوانه ٢١، والرواية فيه مختلفة.
(٢) الرعد ٤١.

وعاقبه بذنبه مُعاقبَة وعِقابا : أخذه به . والاسم العُقوبة .

والعَقْبُ ، والمُعاقِب ، المُدرِك بالثأر . وفى التنزيل : ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ﴾[1] . وأنشد ابن الأعرابىّ :

ونحن قتلنا بالمُخارِق فارِسا
جزاءَ العُطاسِ لا يموتُ المُعاقِبُ

أى لا يموت ذِكْر ذلك المعاقِب بعد موته . وقوله : « جَزاءَ العُطاس » : أى عَجَّلنا إدراك الثأر قدرَ ما بين التَّشميت والعُطاس .

وأعقبهُ على ما صنع : جازاه .

وعُقْب كلّ شىءٍ وعُقْباه ، وعُقْبانُه ، وعاقبته : خاتمته . والعُقْبَى : المرجع .

وعَقَبَ الرجلُ يَعْقُب عَقْبا : طلب مالا أو غيره .

وعُقبةُ القِدْر : ما التزق بأسفلها من تابَل وغيره . والعُقبة : مَرَقة تُردُّ فى القِدرِ المُستعارة .

وأعْقَب الرجُلَ : ردَّ إليه ذلك ، قال الكُميتُ :

وحارَدَتِ النُّكْدُ الجِلادُ ولم يكُنْ
لعُقْبةِ قِدْرِ المستعيرينَ مُعْقِبُ

والمعقِّباتُ : الحَفَظَة ، من قوله عزَّ وجلَّ : ﴿لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ﴾[2] . وقرأ بعض الأعراب : (له مَعاقيبُ) .

والعَقَبة : طريق فى الجبل وَعْرٌ . والجمع : عَقَبٌ ، وعِقاب .

والعُقاب : طائر من العِتاق ، مؤنثة . وقيل : العُقاب : يقع على الذّكر والأنثى ؛ والجمع أعْقُب ، وأعْقِبة . عن كُراع ، وعِقْبان . وعَقابِينُ : جمعُ الجمع . قال :

* عَقابِينُ يوْمَ الدَّجْنِ تَعْلو وتَسْفُل *

وقال أبو حنيفة : من العِقبان عِقبانٌ تسمَّى عِقْبانَ الجِرذان ، ليست بسودٍ ، ولكنها كُهْب ، ولا يُنْتَفَعُ بريشها إلا أن يَرْتاش به الصّبيان الجَماميحَ[1] . والعُقاب : الحرْب . عن كُراع . والعُقاب : علَمٌ ضخم ، يُشبَّه بالعُقاب من الطَّير ، وهى مؤنثة أيضًا . قال أبو ذُؤَيب[2] :

ولا الراحُ راحُ الشام جاءت سَبِيئَةً
لها غايةٌ تَهْدِى الكِرامَ عُقابُها

عُقابها : غايَتُها . وحَسُن تكريره لاختلاف اللّفظين ، وجمعِها : عِقْبان . والعُقاب : فرس مِرداس بن جَعْوَنة . والعُقاب : صخره ناتئة فى البئر : وربما كانت من الطىّ ، وربما قام عليها المُسْتقِى ، أنثى ، والجمع كالجمع ، وقد عَقَّبها : سوّاها . والعُقاب مَرْقًى فى عُرض الجبل والعُقابان : خَشَبَتان يشبَحُ الرجلُ بينهما الجلد . والعُقابُ : خيط صغير يُدْخَلُ فى خُرْتَىْ حَلْقتى القُرْط ، يُشَدُّ به . وعَقَبَ القُرْطَ : شَدَّه به ؛ قال[3] :

كأنَّ خَوْقَ قُرْطِها المَعْقُوب
على دَباة أوْ على يَعْسُوب

والمِعْقَب : القُرْط . عن ثعلب .

واليَعْقوب : الذّكر من الحَجَل والقَطا . وقال اللِّحيانىّ : هو ذكر القَبْج فلا أدرى : ما عَنى بالقَبْج؟ أَلحَجَلَ أم القَطا ، أم الكِرْوان؟ والأعرف أن القَبْج :

(١) النحل ١٢٦.
(٢) الرعد ١١.

(١) الجماميح : جمع جماح ، وهو سهم صغير بلا نصل ، مدور الرأس ، يتعلم به الصبيان الرمى . وقيل : بل يلعب به الصبيان ، يجعلون على رأسه جمرة أو طينًا ، لئلا يعقر.
(٢) ديوان الهذليين : القسم الأول ٧٢.
(٣) هو سيار الأبانى . (عن ل).

الـحَجَل . وقيل : اليَعاقيب من الخيل : سُمِّيت بذلك تشبيها بيعاقيب الـحَجَل ، لسرعتها . وقول سلامة[(١)] :

ولَّى حَثيثا وهذا الشيبُ يتبَعُه
لو كان يُدركه رَكْضُ اليَعاقيبِ

قيل : يعنى اليعاقيب من الخيل . وقيل : ذكور الـحَجَل .

واعْتَقَبَ الشيءَ : حبَسه عنده . ومنه قول إبراهيم النَّخَعيّ : الـمُعْتَقِب ضامن لما اعْتَقَب ، يريد : أن البائع إذا باع شيئا ، ثم منعه المشترىَ حتى يَتْلَفَ عندَ البائع : فقد ضمِن .

وقوله عليه السلام : « لَيُّ الوَاجِدِ يُحِلُّ عُقوبتَه وعِرْضَه » . عقوبته : حبسه . وعِرْضه : شِكايته . حكاه ابن الأعرابيّ ، وفسَّره بما ذكرناه .

وعِقبة السَّرْو والـجَمال والكَرَم ، **وعُقْبته** ، **وعُقُبه** ، كلُّه : أثَره وهيئته . وقال اللِّحيانيّ : أى سِيماهُ وعَلامته . قال : والكسر أجود .

والعِقْبة : الوَشْىُ ، كالعِقْمة . وزعم يعقوب أن الباء بدل من الميم . وقال اللِّحيانيّ : العِقْبة : ضرب من ثياب الهَوْدَج مُوَشًّى .

والعَقَب من كلّ شيء : عَصَب الـمَتْنَين ، والسَّاقين ، والوَظيفَين . واحدته : عَقَبة . وقد يكون فى جنْبى البعير . وفرق ما بينَ العَقَب والعَصَب : أن العَصَب يضرب إلى الصُّفْرة ، والعَقَب يضرب إلى البياض ؛ وهو أصلبهما وأمتنهما . وقال أبو حنيفة : قال أبو زياد : العَقَب : عَقَب المتنَين ، من الشاة والبعير والنَّاقة والبَقرة .

وعَقَب الشيءَ يَعْقِبُه ويَعْقُبُه عَقْبا ، **وعَقَّبه** : شَدَّهُ بِعَقَب . وعَقَب الـخَوْقَ[(١)] يَعْقُبه عَقْبا : خاف أن يزيغ ، فشدَّه بعَقَبٍ . قال :

* كأنَّ خَوْقَ قُرْطِها المعقُوبِ *
* عَلى دَباة أو على يَعْسُوبِ *

وقد تقدّم أنه من العُقاب . وعَقَبَ قِدحَهُ يَعْقُبُه عَقْبا : انكسرَ فشدَّه بعقَب . وكذلك كلُّ ما انكسر فشُدَّ بعَقَب .

وعَقَبَ فلانٌ يَعْقُبُ عَقْبا : إذا طلب مالا أو شيئا غيره[(٢)] .

وقالوا : لو كان له عَقْبٌ لتكَلَّم : أى لو كان له جواب .

وعَقِبَ النَّبتُ عَقْبا : دقّ عودُه ، واصفرّ ورقه . عن ابن الأعرابيّ .

والعُقَيب – مخفَّف الياء –: مَوضع .

وعَقِب : موضع أيضًا . أنشد أبو حَنيفة :

حَـوَّزَهـا مِـن عَـقِـبٍ إلـى ضَـبُـعْ
فـى ذَنَـبـانٍ ويَـبـلـيـسٍ مُـنْـقَـفِـعْ[(٣)]

ومُعَقِّب : مَوْضِع . قال :

رَعَـتْ بمُـعَـقِّـبٍ فـالـبُـلْـقِ نَـبْـتـا
أطـارَ نـسـيـلَـهـا عـنـهـا فَـطـارَا

والعُقَيب : طائر ، لا يُستعمل إلا مُصَغَّرا .

وكَفر **تِعْقاب** ، وكَفْر عاقِب : موضعان .

ورجل **عِقَّبَان** : غليظ . عن كُراع . قال : والجميع : عِقْبان . قال : ولَسْت من هذا الحرف على ثِقة .

(١) ديوان سلامة بن جندل ، طبع شيخو ٧.

(١) الخوق : حلقة القرط (عن ك).
(٢) مضى هذا التفسير فى المادة نفسها.
(٣) البيت لعكاشة بن أبى مسعدة (عن ت).

ويعقوب : اسم إسرائيل أبي يوسف عليهما السلام .

ونيق **العُقاب** : موضع بين مكة والمدينة .

ونَجْد **العُقاب** : موضع بدمشق . قال الأخطل[(١)] :

ويامَنَّ عن نَجْد العُقاب وياسَرَتْ
بنا العيسُ عن عَذْرَاءِ دارِ بنى الشَّجْبِ

مقلوبه : [ع ب ق]

عَبِق به عَبَقا : لَزِمه .

وعَبِق الرَّدْع[(٢)] بالجسم والثوب : لَزِق . وفى بعض نُسخ كتاب النَّبات : تُعْبَقُ به الثياب . وفى بعضها : تُعَبَّق .

وعَبِقت الرائحة فى الشىء ، عَبَقا وعَباقة ، وعَباقِية : بقيت . وعَبِق الشىءُ بقلبى : كذلك ، على المَثل . ورجل عَبِق : يَعْلَق به الطِّيب ، فلا تَذهب عنه ريحه أيّاما . قال[(٣)] :

عَبِقَ العَنبرُ والمِسكُ بها
فهْىَ صفراءُ كعُرجُونِ العَمَرْ[(٤)]

وامرأة **عَبِقة لَبِقة** : يُشاكلها كلُّ لِباس وطيب .

وما بَقِيَت لهم **عَبَقَة** : أى بَقِيّة من أموالهم . وما فى النِّحْى عَبَقَة ، وعَبْقَة : أى شىء من سَمْنٍ ، وقيل : ما فى النِّحى عَبَقة ، وعَمَقة : أى لَطْخ وَضَرٍ . وقيل : ما فيه لَطْخ ولا وضَر ولا لَعُوق من رُبٍّ ولا سَمْنٍ .

وزعم اللِّحيانىّ أن ميم عَمَقة بدلٌ من باءِ عَبَقة .

والعَباقية : الدَّاهية ذُو الشرّ والنُّكر . وشَيْنٌ عَباقِية : له أثر باقٍ . والعَباقِية : شجَر له شَوْك . قال أبو حنيفة : العَباقية : من العِضاه . وهى شجرة لم تُنْعَت لنا . قال ساعدة بن العَجلان :

غَداةَ شُواحِطٍ فنَجوْتَ شَدًّا
وثوبُك فى عَباقِيةٍ هَرِيدُ

وغلام **مُعْبَنْقٍ** : سيِّئُ الخُلق .

مقلوبه : [ق ع ب]

القَعْب : القدَح الضَّخم الغليظ الجافى .

وقيل : هو قدح إلى الصِّغر ، يشبَّه به الحافر ، وهو يُرْوِى الرجل . والجمع القليل : أقْعُب ، عن ابن الأعرابىّ . وأنشد :

إذا ما أتَتك العِيرُ فانْضَحْ فتوقَها
وَلا تَسْقِيَنْ جارَيْك منها بأقْعبِ

والكثير : قِعاب ، وقِعَبة .

والتَّقعيب : أن يكون الحافرُ مُقَبَّبًا كالقعْب .

قال العَجَّاج :

* وَرُسُغًا وحافرًا مُقَعَّبَا[(١)] *

وأنشد ابن الأعرابىّ :

* يَترُكُ خَوَّارَ الصَّفا رَكُوبا *
* بِمُكْرَبات قُعِّبَتْ تَقْعِيبا *

والقَعْبَة : حُقَّةٌ مُطْبَقة ، يكون فيها السَّوِيق .

والتَّقْعيب فى الكلام : كالتَّقْعير .

والقَعِيبُ : العَدَد . قال الأَفْوَهُ الأَوْدِىُّ :

قَتَلنا منهمُ أسْلافَ صِدْقٍ
وأُبْنا بالأسارَى والقَعيبِ

مقلوبه : [ق ب ع]

قَبَعَ يَقْبَعُ قَبْعا وقُبُوعًا : نَخَر .

(١) ديوانه ١٩. (٢) الردع : أثر الخلوق والطيب.
(٣) هو المرار بن منقذ.
(٤) ل : كعرجون القمر . وفيه على الرواية الأخرى.

(١) ديوانه ٧٣.

وقَبَعَ الخِنزيرُ ، يَقْبَع قَبْعًا وقُباعًا : كذلك .

وقِبِّيعَة الخِنزير ، مكسورة الأوّل ، مُشَدَّدة الثاني : فِنْطِيسته .

والقَبْع : صوت يردُّهُ الفرس من مَنْخِرَيْه إلى حَلْقه ، ولا يكاد يكون إلا مِن نِفار أو شيءٍ يتّقيه ويَكرهُه . قال عَنْترة[1] :

إذا وَقَعَ الرِّماحُ بمَنْكِبَيْه
تَوَلَّى قابِعًا فيه صُدُودُ

وقَبَعَ يَقْبَعُ قُبوعًا ، وانْقَبَع : أدخل رأسه فى ثوبه . وقَبَعَ رأسَهُ يَقْبَعُه : أدخله هُناك . وجارية قُبَعة طُلَعة : تَطَلَّعُ ثم تقبع رأسَها : أى تُدْخِلُه . وقيل : تَطلَّع مرّةً ، وتَقْبَع أخرى .

والقُبَع : القُنْفُذ ؛ لأنه يَقْبَعُ رأسَه بين شوكه . وقيل : لأنه يقبع رأسه ، أى يَرُدُّه إلى داخل . وقولُ ابنِ مُقْبل :

ولا أطْرُق الجارَاتِ باللَّيل قابِعًا
قُبُوعَ القَرَنْبى أخطأته مجَاحِرُهْ

هو من ذلك ، أى يُدخل رأسه فى ثوبه ، كما يُدخل القَرَنْبَى رأسَه فى جِسمه .

وقَبَع النَّجمُ : ظَهَر ، ثم خَفِيَ .

وامرأة قَبْعاءُ : تَنْقَبع إسْكَتاها فى فَرْجها إذا نُكِحَت ، وهو عيب .

والقُبَعَة : طُوَيْئِر صغيرٌ أبْقَع ، مثلُ العُصفور ، يكون عند جِحَرَة الجِرْذان ، فإذا فزع أو رُمِىَ بحَجر قَبَع .

وقَبَع السِّقاءَ يقبَعُه قَبْعًا : ثَنَى فَمَه ، فجعل بَشَرته هى الداخلة ، ثم صبَّ فيه لَبنا أو غيرَه .

وقَبَع فى الأرض يَقْبَعُ قُبوعًا : ذَهَب . وقَبَعَ : أغيا وانبهر . وقَبَع عن أصحابه يَقْبَعُ قَبْعًا ، وقُبوعًا : تخلّف .

وخَيل قَوَابعُ : مسبوقة . قال :

يُثابِر حتى يترُكَ الخَيلَ خَلْفَهُ
قَوابعَ فى غَمَّى عَجاجٍ وعِثْيَرِ

والقُباع : الأحمَق . وقُباع بن ضَبَّة : رجل كان فى الجاهليَّة أحمقَ أهلِ زمانه ، يُضرَب به المثل لكلّ أحمق .

ويُقال للرجل : يابْن قابِعاءَ ، ويابن قُبَعَةَ : إذا وُصف بالحُمْق .

ومكيال قُباع : واسع . والقُباع : لَقب والٍ أحدَثَ ذلك المكيال ، فسُمّى به .

والقُبَعَة : خِرقةٌ تخاط كالبُرْنُس ، يلْبَسها الصِّبيان .

والقابوعة : المِحْرَضة[1] .

والقَبيعة : التى على رأس قائم السَّيف ، وهى التى يُدخل فيها القائم ، وربما اتخذت من فضَّةٍ على رأس السكين .

والقَوْبَعة : دُوَيْبَّة صغيرة .

وقُبَع : دُوَيْبَّة من دوابّ البحر .

وقوله ، أنشده ثعلب :

يَقُودُ بها دَليلَ القَوْمِ نَجْمٌ
كعَينِ الكَلْبِ فى هُبَّى قُباعِ[2]

لم يفسره[3] . وأنشد غيره : « فى هُبَّى قِباع » . وفسّره فقال : هُبَّى : جمع هابّ ، وهو الداخل

(١) مختار الشعر الجاهلى ٣٩٩.

(١) المحرضة : وعاء الحرض ، وهو الأشنان ، تغسل به الأيدى على أثر الطعام.

(٢) قائله أبو حية النميرى . عن (ت : هبا).

(٣) الفقرة إلى آخرها فى ك وحدها ، وساقطة من ف ، ز ، ل ، ت ، ونخشى أن يكون أصلها تعليقة لقارئ ، ثم أدخلت فى المتن.

فى الهَبْوَة ؛ يعنى يِهُبِّى : النجوم فى زمن المَحْل . و« قِباع » : جمع قابع ، وهو المستخفى . يريد : استخفاء النجوم فى الغبار . وقوله : « كعين الكلب » : شبَّه النجم بعين الكلب ، لكثرة نُعاسه ، يفتح عينه ويغمضها . وكذلك النجم : يظهر فى الغبار ويخفى .

مقلوبه : [ب ع ق]

البُعاق : شِدَّة الصوت ، وقد **بَعَق** الرجل وغيره ، **وانْبَعَق** .

والباعِق : المؤذِّن .

وانْبَعَق الشىءُ : اندرأ[1] مُفاجأة .

ومَطَر **بُعاق** ، **وبِعاق**: مُندفع بالماء . وقد **انْبَعَق** ، **وتَبَعَّق** .

وسيلٌ بُعاق وبَعاق : شديد الدُّفْعَة . وقال أبو حنيفة : هو الذى يجرِف كل شىء .

وأرض **مَبْعُوقة** : أصابها البُعاق .

وبَعَق الناقة : نحَرَها ، وأسالَ دَمها . وفى حديث سَلْمان : أن رجلا قال له : أين الذين يُبَعِّقونَ لِقاحَنا؟

وبَعَّقَتِ الإبلُ بجِرَّتها ، **وتَبَعَّقت** : أفاضت بها .

وغُلامٌ **مُبْعَنْق** : سيئُ الخُلُق ، كمُعْبَنْقٍ .

ومَبْعوق : موضع . قال أبو صخر :

إنَّ المُنَى بعدَ ما استَيْقَظْتُ وانْصَرَفَتْ
ودارُها بينَ مَبْعُوقٍ وأجْيادِ

مقلوبه : [ب ق ع]

البَقَع ، **والبُقْعة** : تَخالُفُ اللَّون .

وغرابٌ **أبْقَع** : فى صدره بياض . وكلب أبقعُ . وفى حديث أبى هُرَيرة رضى الله عنه : يُوشِك أن يعمل عليكم بُقْعانُ أهلِ الشَّام : أى خَدمهم . شَبَّههم لبياضهم بالشىء الأبقع ، يعنى بذلك الروم . وقال : **البقعاء** : التى اختلف بياضها وسوادُها ، فلا يُدْرَى : أيُّهُما أكثر؟ وغراب أبْقَع : يُخالط سواده بياض ، وهو أخبثها ، وبه يُضْرَب المثل لكلّ خبيث .

والأبْقَع : السَّراب لتلوّنه ، قال :

وأبْقَعَ قد أرَغْتُ به لِصَحْبِى
مَقِيلا والمَطايا فى بُرَاها

وبَقَّع المطرُ فى مواضع من الأرض: لم يشْمَلها .

وعام **أبْقَع** : بقَّع فيه المطر .

وفى الأرض **بُقَع** من نبتٍ : أى نُبَذ ؛ حكاه أبو حنيفة .

وأرض **بَقِعة** : نَبتها مُتَقطِّع .

وبُقِعَ بقبيح : فُحِش عليه .

والبُقْعة ، **والبَقْعة** - والضمُّ أعلى -: قطعة من الأرض على غير هيئة التى إلى جنبها . والجمع بُقَع ، وبِقاع . فبُقَع : جمع بُقْعة ، كظُلمةٍ وظُلَم ؛ وبِقاع : جمع بَقْعَة ، كَقَصْعَة وقِصاع . وقد يكون بِقاع جمع بُقْعة ، كجُفْرة وجِفار .

والبَقيع : موضع فيه أروم شجر من ضروب شَتَّى . وبه سُمِّى بَقيعُ الغَرْقد بالمدينة . والغَرْقدُ ؛ شجر له شَوْك ، كان ينبُت هناك ، فذهب ، وبقى الاسمُ لازما للموضع .

وما أدرى : أين **بَقَع**؟ أى ذَهب ، لا يُسْتعمل إلا فى الجَحْد .

وبَقَعَتْهُم الدَّاهية : أصابتهم .

ورجل **باقِعة** : ذو دَهْيٍ .

---

(١) اندرأ : اندفع .

وجارية بُقَعَة : كقُبَعَة.

والبَقْعاء من الأرض : المَعْزاء ذات الحصى الصغار.

وهارِبَةُ **البَقْعاء** : بطن من العرب.

وبَقْعاء : موضعٌ ، معرفةٌ لا تدخلها الألف واللام.

وقالوا : «يَجْرِى بُقَيعٌ ويُذَمّ»[1] ؛ عن ابن الأعرابىّ. والأعرف : بُلَيْق. يقال هذا للرجل يُعِينُك بقليل ما يقدر عليه ، وهو على ذلك يُذَمّ.

العين والقاف والميم

العُقْم : هَزْمَة تقع فى الرَّحم ، فلا تقبل الولد. **عَقِمتِ** الرَّحِمُ عَقْمًا ، **وعُقِمَت** عُقْما وعَقْما وعَقَما ، **وعَقَمها** الله يَعْقِمها عَقْما.

ورَحم **عَقيم** ، **وعَقِيمة** : مَعْقومة. والجمع عَقائم ، وعُقْم. وحَكَى ابن الأعرابىّ : امرأة عقيم ، بغير هاءٍ ، من نسوةٍ عَقائم. وزاد اللِّحيانىّ : من نسوةٍ عُقْم. وأنشد غيره[2] :

* إنَّ النِّساء بمثلِه عُقْمُ *

ورجل **عَقيم** ، **وعَقام** : لا يولَد له. والجمع : عُقَماء ، وعِقام ، وعَقْمَى.

والدُّنيا **عَقيم** : أى لا تَرُدّ على صاحبها خيرًا.

فأما قول النبىّ ﷺ : «العَقْلُ عقلان : فأما عقل صاحبِ الدنيا فعَقِيمٌ ، وأما عقل صاحب الآخرة فمُثْمِرٌ». فالعقيم هاهنا : الذى لا ينفع ، ولا يَرُدُّ خيرا ، على المَثَل.

وريح **عَقيم** : لا تُلْقِح شجَرا ، ولا تُنشِئ سحَابا ، ولا مطَرا ، عادَلوا بها ضِدَّها ، وهو قولهم : ريحٌ لاقِح ، أى : إنها تُلقِح الشَّجر ، وتُنْشِئُ السَّحاب.

وجاءوا بها على حذف الزائد. وله نظائر كثيرة.

وقالوا : المُلك عَقِيم ، لا ينفع فيه نَسَب ، لأن الأب يَقْتُل ابنَه على الملك. وقال ثعلب : معناه : أنه يقتل أباه ، وأخاه. وعَمَّه فى ذلك.

وحَرْب **عَقامٌ** ، **وعُقامٌ** ، **وعَقيم** : شديدة. ويوم عَقيم ، وعُقام ، وعَقَام : كذلك. وقال إياسُ ابن جُنْدُب :

تَمَنَّى أن يُلاقِيَنا قِراعًا
ويومُ لِقائِنا المُرُّ العَقامُ

وداءٌ **عَقامٌ** ، **وعُقام** : لا يبرأ ، والضمُّ أفصح ؛ قالت ليلى :

شَفاها مِنَ الدَّاء العُقام الذى بها
غُلامٌ إذا هَزَّ القَناةَ سَقاها

وناقة **عَقام** : بازل شديدة ؛ أنشد ابن الأعرابىّ :

وإنْ أجْدَى أضَلَّاها ومَرَّتْ
لِمَنهَلِها عَقامٌ خَنْشَلِيلُ[1]

أجْدَى : من جَدِيَّة الدم.

والمَعْقِم : المَفْصِل. قال النَّابغة يذكر فرَسا :

يخطو على مُعُجٍ عُوجٍ مَعاقِمُها
يُحسِبنَ أن تُرابَ الأرض مُنْتَهَبُ

والمَعاقِم : فِقَرٌ بين الفريدة والعَجْب ، فى مُؤَخَّر الصُّلب. قال[2] :

وخَيلٍ تَنادَى لا هَوادَة بينها
شَهِدتُ بمَدْمُوكِ المَعاقِمِ مُحْنِقِ

والاعتقامُ : الدخول فى الأمر. وفى الحديث : «فتُعْقَمُ أصلاب المشركين». أى تُعْقَد ويدخل بعضُها فى بعض ، فلا يستطيعون السُّجود.

---

(١) مجمع الأمثال للميدانى (٢/٢٤٩).

(٢) قائله أبو دهبل الجمحى. وقيل : هو للحزين الليثى. وصدره :
عُقِم النِّساء فلن يَلِدْن شَبِيهَه

(١) كذا ورد البيت فى الأصول الثلاثة. وفى (ل ، ت : جدى) : تبعًا للمحكم (جدى) : أظلاها ... لمنهبها.

(٢) قائله : خفاف بن ندبة. عن ل. والمحنق : القليل اللحم.

والاعتقام : أن يَحْفِروا البئر ، حتى إذا دَنَوْا من الماء ، حَفَروا بئرا صغيرة فى وسطها ، حتى يصلوا إلى الماء ، فيذوقوه ، فإن كان عَذْبا وسَّعوها ، وإن لم يكن عذبا ، تركوها ، قال[1] :

* إذا انْتَحَى مُعْتَقِمًا أو لَجَفَا *

والعَقْم : المِرْط الأحمرُ . وقيل : هو كلّ ثَوب أحمر .

والعِقْمَةُ : الوَشْىُ . وقال اللّحيانىّ : العِقْمة ضرب من ثياب الهَوْدَج ، مُوَشَّى . قال : وبعضهم يقول : هى ضروب من اللَّيِن : بيضٌ وحُمْر . وقيل : العِقْمة : جمع عَقْم ، كشَيْخ وشِيْخَة . وإنما قيل للوَشْى : عِقْمةٌ ؛ لأن الصانع كان يعمل ، فإذا أراد أن يَشِيَ بغير ذلك اللَّون ، لواه فأغمضه ، وأظهر ما يريد عَمَله .

وكلام **عُقْمِىّ** : قديم قد دَرَس ؛ عن ثعلب . وسمع رجل رجلا يتكلم ، فقال : هذا عُقْمِىّ الكلام : أى قديم الكلام .

والتَّعاقم : الوِرد مرَّة بعد مرَّة . وقيل : الميم فيه : بدلٌ من باء التَّعاقب .

مقلوبه : [ع م ق]

العُمق، والعَمْق: البُعْد إلى أسْفل . بِئرٌ عميقة : بعيدة القعر . وقد **عَمُقَتْ** ، **وأعْمَقْتُها** .

وفَجٌّ عَميق : بعيد . وكذلك الطَّريق .

وأعماق الأرض : نواحيها .

والعَمْق : البُسْرُ الموضوع فى الشمس لينضَج ؛ عن أبى حنيفة . قال : وأنا فيه شاكّ .

ورجل **عُمْقِىُّ** الكلام : لكلامه غَوْر .

(١) قائله : العجاج الراجز (ديوانه ٨٣).

والعِمْقَى : نَبْت .

وإبل **عامِقة** : تأكل العِمْقَى .

والعِمْقَى : موضعٌ . قال أبو ذُؤَيب[1] :

لما ذَكَرْتُ أخا العِمْقَى تأوَّبنى
هَمٌّ وأفْرَد ظَهْرِى الأغْلَبُ الشَّيخُ

والعُمَق: موضع بمكة . وقول ساعدة بن جُؤَيّة[2] :

لما رأى عَمْقًا ورَجَّع عُرْضُهُ
هَدْرًا كما هَدَرَ الفَنيقُ المُصْعَبُ

أراد العُمَق ، فغيَّر ، وقد يكون « عَمْق » بَلَدًا بعينه غير هذا .

وعِماق : موضع .

وعَمْق : أرض لمُزَينَة .

وأُعامِق : واد . قال الأخطل :

وقد كان منها منزِلًا يستَلِذُّهُ
أُعامِقُ بَرْقاوَاتُه فأجاوِلُهْ

وما فى النِّحْى **عَمَقَة** : كقولك : ما به عَبَقة . اللّحيانىّ ، أى : لَطْخٌ ، ولا وَضَرٌ ، وَلا لَعوقٌ مِن رُبٍّ ، وَلا سَمْنٍ .

مقلوبه : [م ع ق]

المَعْقُ ، والمُعْق : كالعُمْق ؛ بئرٌ مَعيقة : كعَميقة . وقد **مَعُقَتْ** مَعاقَة ، **وأمْعَقْتُها** .

وفجٌّ **مَعِيق** ، وقَلَّما يقولونه ، إنما المعروف عَمِيق .

وقد **مَعُق** مَعَقا ومَعاقةً ؛ قال رُؤْبة[3] :

(١) ديوان الهذليين : القسم الأول ١٠٥.

(٢) ديوان الهذليين : القسم الأول ١٧٣.

(٣) ديوانه ١٠٨، وروايتهما فيه :

كأنَّها وهْى تَهاوَى بالرَّقَق ... مِن ذَرْوِها شِبْراقُ شَدٌّ ذى عَمَق

ولا شاهد فيه إذن.

* كأنَّها وهِىَ تُهادِى فى الرُّفَقْ *
* من جَذْبِها شِبْراقُ شَدٌّ ذى مَعَقْ *

أى بُعْد فى الأرض. والشِّبْراق: شِدَّة تَباعُد القوائم.

والمَعْق: الأرض التى لا نبات فيها.

والأمْعاق، والأماعق: أطراف المَفازة.

والمَعِيقة: الصَّغيرة الفَرْج. والمَعيقة أيضًا: الدقيقة الوَرِكين، وقيل: هى المِغْيَقَة، كالحِثْيَلة.

وتَمَعَّق علينا: ساء خُلُقه.

مقلوبه: [ق ع م]

قَعِم الرجلُ، **وأُقْعِم**: أصابه طاعون، فمات من ساعته.

وأقْعَمَتْه الحيَّةُ: لَدَغَتْه فمات.

والقَعَم: رَدَّة مَيَل فى الأنف، وطمأنينة فى وسَطه. وقيل: هو ضِخَم الأرنبة ونُتُوءُها، وانخفاض القَصَبة بالوجه. وهو أحسن من القَطَس والخَنَس. **قَعِمَ** قَعَمًا، فهو **أقْعَم**، والأنثى **قَعْماء**.

وخُفٌّ **أقْعَم**، **ومُقْعَم**: متطامِن الوسَط، مرتفع الأنف؛ قال:

* عَـلـىَّ خُـفَّـانِ مُـهَـدَّمـانِ *
* مُـشْـتَـبِـهـا الآنْـفِ مُـقْـعَـمـانِ *

مقلوبه: [ق م ع]

قَمَع الرَّجلَ **يقْمَعُه** قَمْعا، **وأقمعه**، **وانقَمَع**: ذَلَّلَهُ، فَذَلَّ.

وقَمَعَ فى بيته، **وانقمع**: دخله مُستخفيا.

وقَمَعَةُ بن إلياس: منه؛ كان اسمه عُمَيْرًا، فأُغِير على إبل أبيه، فانْقَمع فى البيت فَرَقًا، فسمّاه أبوه: قَمَعَة.

وقَمَعهُ قَمْعا: رَدَعَه وكَفَّه.

وأقْمَع الرجلَ: إذا طلع عليه فردَّه.

وقَمَع البردُ النباتَ: ردَّه وأحْرَقه.

والقَمَعة: أعلى السَّنام من البعير أو النَّاقة. وجمعها: قَمَعٌ.

والقِمَع، والقِمْع: ما يوضع فى فم السِّقاءِ والزِّقّ والوَطْب، ثم يُصَبُّ فيه الماء، أو الشراب، أو اللبن. سُمِّى بذلك لدخوله فى الإناء. وقوله، أنشده ابن الأعرابىّ.

* اقْـتَـرِبُـوا قِـرْفَ الـقِـمَـعْ *
* إنِّـى إذا الـمَـوْت اكْـتَـنَعْ *
* لا أتَـــوَقَّـى بالجَـــزَع[1] *

هو من ذلك. إنما أراد: يا قِرْفَ القِمَعْ، أى: أنتم كذلك فى الوسَخ. وذلك أن قِمَعَ الوَطْب أبدا وسِخٌ، مما يَلْزَق به من اللَّبنِ. والقِرْفُ: ما يَلْزَق بالقِمَع مِن وَضَرِ اللَّبن. والجمع أقماع.

وقَمَع الإناءَ: أدخل فيه القِمَع.

والاقْتِماع: إدخال رأس السِّقاء إلى داخل، مُشْتق من ذلك.

والقِمَع، والقِمْع: ما اتزق بأسفل العنب والتمر ونحوهما، والجمع كالجمع.

وقَمَّع[2] البُسْرَة: قَلَع قِمَعها. **وقَمَّعَتِ** المرأة

(١) قائل الأبيات من الرجز: سيف ابن ذى يزن. وقد رويت فى ل، ت بإبدال «ال» التعريف فيها بأم، على لغة اليمن، وتغيير ترتيبها.

(٢) كذا فى ف. وفى ل: قمع، بوزن ضرب.

بَنانَها بالحِناء: خضبَت به أطرافها، فصار لها كالأقماع. أنشد ثعلب:

* لَطَمَتْ وَرْدَ خَدِّها بِبَنانٍ *
* مِن لُجَيْنٍ قُمِّعْنَ بالعِقْيانِ *

شبّه حُمرةَ الحناءِ على البَنان، بحُمرة العِقيان، وهو الذهب لا غير.

والقمْعانِ: الأذنان.

والقَمَعَة: ذُباب أزرق عظيم، يدخل فى أُنوفِ الدَّوابّ، ويَقع على الإبل والوحش، فيلْسَعُها. والجمع: قَمَعٌ ومَقامعُ. الأخيرة على غير قياس، قال ذو الرُّمَّة:

ويَرْكُلْنَ عن أقْرابِهِنَّ بأرْجُلٍ
وأذنابِ زُعْرِ الهُلْبِ زُرْقِ المَقامِعِ

ومِثلُه: مَفاقِر، من الفَقْر، ومحاسِن ونحوُهما.

وقَمِعَتِ الظَّبْية قَمَعا، **وتَقَمَّعَتْ**: لَسَعَتْها القَمَعَة، أو دخلت فى أنفها، فحرَّكت رأسها: من ذلك.

وتَقَمَّع الحِمارُ: حَكَّ رأسه؛ من القَمَعَة.

والقَمَع: داء وغِلَظٌ فى إحدى رُكْبتى الفَرَس. فَرَس قَمِعٌ، وأقْمَع.

وقَمَعَة العُرْقوب: رأسه.

والقَمَع: غِلَظ قَمَعَةِ العُرْقُوب. وعُرْقوب أقْمَع: غَلُظ رأسُه. ولم يُحَدَّ.

وقَمَعَة الفَرَس: ما فى جوف الثُّنَّة من طَرف العُجايَة، مما لا يُنْبِت الشَّعَر.

والقَمَعَة: قُرحة تكون فى العَين.

والقَمَع: فساد فى مُؤْقِ العَين واحْمِرار. والقَمَعُ، كمَد لون لحم المُؤْق وورَمُه. وقد **قَمِعَتْ** عَيْنُه، فهى قَمِعة. قال الأعشى[1]:

وقَلَّبَتْ مُقْلةً ليسَتْ بمُقْرِفَةٍ
إنسانَ عَينٍ ومُؤْقا لم يكن قَمِعَا

وقيل: القَمِع: الأرمَصُ، الذى لا تراه إلا مُبْتَلَّ العَين.

والقَمَعُ: بَثْر يخرج فى أصول الأشفار.

والقَمَع: قلة نظر العَين من العَمَش.

قَمَع الرجلَ يَقْمَعُه قَمْعًا: ضَرَب أعلى رأسه.

والمِقْمَع، والمِقْمَعَة، كلاهما: ما قُمِع به.

والمَقامِع: الجِرَزَة[1] وأعمدة الحديد، منه.

وقَمَعة الشىء: خيارُه. وخَصّ كُراعٌ به خيارَ الإبل، وقد **اقْتَمَعه**. والاسم القُمْعة. **وقَمَعَةُ** الذَّنَب: طَرَفه.

وقَمَع ما فى السِّقاءِ، **واقْتَمَعه**: شَرِبه كلَّه، أو أخذه.

والقَمْعُ، والإقْماع: أن يَمُرَّ الشرابُ فى الحلق مَرًّا بغير جَرْع؛ أنشدَ ثعلب:

إذا غَمَّ خِرْشاءُ الثُّمالةِ أنْفَهُ
تَقاصَرَ منها للصَّرِيح وأقْمَعَا[2]

ورواية المُصَنِّف: «فأقْنَعا».

والقَمْعُ، والقَمَعة: طَرَفُ الحُلْقوم.

والأقْماعِىُّ: عِنَبٌ أبيض. وإذا انتهى مُنتهاه اصْفَرَّ، فصارَ كالوَرْس، وهو مُدَحْرَج كبيرٌ مُكْتَنِز العَناقيد، كثير الماء، وليس وراءَ عَصيره شىء فى الجَوْدَة، وعلى زَبيبه المُعَوَّل. كلّ ذلك عن أبى حنيفة.

قال: وقيل: الأَقْماعىّ: ضَرْبان: فارسىّ، وعربىّ. لم يزد على ذلك.

---

(١) ديوانه ١٠٣.

(١) الجرزة: أعمدة الحديد: ل.

(٢) ل: ثنى مشفريه للصريح.

مقلوبه : [م ق ع]

المَقْع : شِدَّة الشُّرْب .

ومَقَعَ الفصيلُ أُمَّهُ ، يَمْقَعُها مَقْعًا ، **وامتَقَعَها** : رَضَعها بشدّة . وقيل : هو أن يشرَب جميعَ ما فى ضَرْعها .

ومُقِعَ بسَوْءَةٍ مَقْعا : رُمِىَ .

وامْتُقِعَ لونُه ، كانْتُقِع : تغَيَّر . وزعم يعقوبُ أن ميمه بدلٌ من نونِ انْتُقِعَ . وقد تقدّم .

أبواب العين مع الكاف

العين والكاف والشين

عَكَشَ عليه : حَمَل .

وعَكِشَ[1] النَّباتُ والشَّعرُ ، **وتَعَكَّش** : كَثُر والْتفَّ .

والعَكِشة : شجرة تَلَوَّى بالشجر ، تُؤْكل ، وهى طيبةٌ ، تُباع بمكة وجُدَّة ، دقيقة لا وَرَق لها .

والعَكْش : جَمْعُك الشَّىء .

وتَعَكَّش العَنْكبوت : قَبَض قوائمه ، كأنه ينسُج .

والعَكّاش : ذكر العنكبوت .

وعُكَيشٌ ، **وعُكَّاشةٌ** ، **وعُكَّاش** : أسماء .

وعَكّاشٌ بالفتح : موضعٌ ؛ عن كُراع .

مقلوبه : [ك ش ع]

كَشَعُوا عن قَتيل : تَفرَّقُوا عنه فى مَعْركةٍ .

قال :

* شِلْوُ حمارٍ كَشَعَتْ عنهُ الحُمُرْ[2] *

مقلوبه : [ش ك ع]

شَكِعَ شَكَعًا ، فهو شاكعٌ وشَكِعُ وشَكوعٌ : كَثُر أنينُه وضَجَرُه من المرض . وقيل : الشَّكِعُ الشَّديد الجَزَع الضَّجور .

وشَكِع فهو شَكِع : طال غَضَبه . وقيل : هو الغضبان ، من غير أن يُقَيَّد بطول غضب .

وأشْكَعه : أغضَبه .

وشَكِعَ شَكَعًا : غَرِضَ . وشَكِع شَكَعا : مال .

والشُّكاعَى : شَجَرة صغيرة ذاتُ شَوْك . وقيل : هى مِثل الحُلاوَى ، لا يُكاد يُفَرَّق بينهما ؛ وزهرتها حَمراءُ : ومَنِبِتها مثل منبِت الحُلاوى ، ولهما جميعا شوْكٌ : يابِسَتَين ورَطبتَين ، وهما كثيرَتا الشَّوْك ، وشَوْكُهما ألطف من شوك الخُلَّة ، ولهما وَرَق صِغارٌ مثلُ وَرَق السَّذاب ؛ وهى تقع على الواحد والجميع ، وربما سُلِّمَ جمعها ، وقد يقال : شَكاعَى بالفتح ، ولم أجد ذلك معروفا . وقال أبو حنيفة : الشُّكاعَى من دِقّ النَّبات ، وهى

---

(١) عكش ، بفتح الكاف فى ف ، ز.

(٢) قائله : عكاشة السعدى . عن ت.

دَقيقة العِيدان ، ضعيفة الورق ، خضراء ، والناس يتداوَوْن بها . قال ابن أحمرَ وكان سَقَى بطنُه[1] :

شَرِبتُ الشُّكاعَى والْتَدَدْتُ أَلِدةً
وأقبلتُ أفْوَاهَ العُرُوق الـمَكاوِيا

وهى مؤنثة لا تُنوَّن ، وألفهما ألفُ تأنيث .

وقد حَكى الأخفش شُكاعاة . فإذا صحّ ذلك ، فألفها لغير التأنيث .

والشُّكاعة : شَوْكة تملأ فم البعير ، لا ورق بها ، إنما هى شَوْك وعيدان دِقاق ، أطرافُها أيضًا شَوْك ، وجمعُها شُكاعٌ .

وما أدرى : أين **شَكَع**؟ أى : ذهب . والسِّين أعلى .

العين والكاف والضاد

رجل **ضَوْكَعَة** : أحمق ، كثير اللحم مع ثقلٍ .

العين والكاف والصاد

عَكَص الشىءَ يَعْكِصُه عَكْصًا : رَدَّه .

وعَكَصَهُ عن حاجَته : صَرَفه .

ورجل **عَكِص** : سيئ الخُلُق .

مقلوبه : [ك ع ص]

الكَعِيصُ : صوت الفأرة والفَرخ .

وكَعَصَ الطَّعامَ : أكله . وقيل : عينُه بدل من همزة كأَصَه . ومعناهما واحد .

العين والكاف والسين

عكسَ الشىءَ يعْكِسهُ عَكْسًا ، فانعكس : رَدَّ آخره على أوّله . وعَكَسَ البعيرَ يَعْكِسُهُ عَكْسًا وعِكاسا : شدَّ عنقَهُ إلى إحدى يديه باركا .

والعِكاس ؛ ما شَدَّه به .

وعَكَس رأس البعير يعكِسه عَكْسًا : عَطفه ؛ قال المُتَلَمِّس[1] :

جاوَزْتُهُ بأمونٍ ذاتِ مَعْجَمَةٍ
تَنْجو بكَلْكَلِها والرأس مَعكوس

والعَكْس أيضًا : أن يَعْكِس رأسَ البعيرِ إلى يَدِه بخَطام ، يُضَيِّق بذلك عليه .

وعَكَس الشَّىءَ : جذبه إلى الأرض .

وتَعَكَّس : مَشَى مَشْيَ الإقعاءِ[2] ، كأنَّه قد يَبِستْ عُرُوقه ، وربما مَشَى السَّكْران كذلك .

ودونَ ذلك **عِكَاسٌ** ومِكاس : وهو أن تأخذ بناصيته ، ويأخُذَ بناصيتك .

ورجل **مُتَعَكِّس** : مُتَثَنِّى غُضُونِ القَفا .

وأنشد ابن الأعرابىّ :

وأنتَ امْرُؤٌ جَعْدُ القَفا مُتَعَكِّسٌ
مِن الأَقِطِ الحَوْلِيِّ شَبْعانُ كانِبُ

وعَكَسه إلى الأرض : جَذَبه ، فضغطه ضَغْطا شديدا .

والعَكِيسُ من اللَّبن : الحَليب ، تُصَبُّ عليه الإهالة والمَرَق ، ثم يُشْرَب . وقيل : هو الدقيق يُصَبُّ عليه الماء ، ثم يُشْرَب ؛ قال الراعى :

فلمَّا سَقَيْناها العَكِيس تَمَدَّحتْ
خَوَاصِرُها وازْدادَ رَشْحا وَرِيدُها

والعَكْسُ : حَبْسُ الدَّابّة على غير عَلَف .

والعُكَاس : ذَكَرُ العَنكبوت ، عن كُراع .

---

(١) ل : سقى بطنه ، واستسقى ، وأسقاه اللّه.

(١) شعراء النصرانية ٣٣٤.

(٢) كذا فى ف ، ك ، ز . وفى ل ، ت : الأفعى.

مقلوبه : [ع س ك]

عَسِكَ به عَسَكًا ، فهو عَسِكٌ : لَصِق . وزعم يعقوب أن كافها بدلٌ من قاف عَسِق .

وتَعَسَّكَ الرجل فى مِشْيَته : تَلَوَّى .

مقلوبه : [ك ع س]

الكَعْسُ : عَظْم السُّلامى . والجمع : كِعاس . وكذلك هى من الشاء وغيرها . وقيل : هى عِظام البراجم من الأصابع .

مقلوبه : [ك س ع]

الكَسْع : أن تضرِب بيدِك أو برجلك على دُبُر شىء .

وكَسَعَهم بالسَّيف يكْسَعُهم كَسْعًا : اتَّبعَ أدْبارهم ، فضرَبهم به .

وكَسَعه بما ساءه : تكلم فرماه على أثر قوله بكلمة يسوءه بها .

وكَسَع النَّاقةَ يكْسَعُها كسعا : ترك فى خِلْفها بقيَّةً من اللَّبن . يريد بذلك تَغْزِيرَهَا ، وهو أشدُّ لها . قال الحارث بن حِلِّزَة :

لا تَـكْـسَـعِ الـشَّـوْلَ بـأغْـبَـارِهـا
إنَّـكَ لا تَـدْرِى مَـنِ الـنَّـاتِـجُ

وقيل : **الكَسْع** : أن يضرِبَ ضَرْعَها بالماء البارد ، ليَجِفَّ لبَنُها ، فيكونَ أقوى لها على الجَدْب . وقيل : الكَسْع : أن يترك لَبنها فيها لا يَحْتَلِبُها . وقيل : هو عِلاجٌ للضَّرْع ، بالمَسْح وغيره ، حتى يذهب اللَّبن ويرتفع . أنشد ابن الأعرابىّ :

* أكبرُ ما نعْلَمُه من كُفْرِهِ *
* أنَّا كلُّها يَكْسَعُها بغُبْرِهِ *

يقول : هذا كُفْرُه وعَيبه . وفى الحديث : أن الإبل والغنم إذا لم يُعْطِ صاحبُها حَقَّها – أى زَكاتها وما يجب فيها – بُطِحَ لها يوم القيامة بقاعٍ قَرْقَر ، فوطِئته . لأنه يمنع حَقَّها ودَرَّها ويَكْسَعُها ، ولا يُبالى أن تطأَهُ بعد موته .

والكُسْعَة : الريش المجتمع خَلْفَ ذنب العُقابِ . وقيل : الكُسْعَة : الريش الأبيض المجتمع تحت ذنب الطائر .

والكَسَعُ : بياض فى ذنب الطائر . والصِّفةُ : أكْسَع .

والكُسْعة : النُّكْتة البيضاءُ فى جَبهة الدّابَّة وغيرها . والكُسْعَة : الحُمُرُ السائمة . ومنه الحديث : « ليس فى الكُسْعَة صَدَقَةٌ » . وقيل : هى الحُمُرُ كلُّها . وقال ثعلب : هى الحُمُرُ والعَبيد . والكُسْعة : وثَن كان يُعْبَدُ .

وتَكَسَّعَ فى ضَلاله : ذَهب ، كتَسَكَّع ؛ عن ثعلب .

والكُسَعُ : حىّ من قَيْس عَيْلان . وقيل : هم حىّ من اليمن . ومنهم الكُسَعىّ الذى يُضرَب به المَثَل ؛ قال :

نَـدِمْـتُ نَـدامَـةَ الـكُـسَـعِىِّ لَمَّا
رأتْ عَـيْناهُ مـا فَـعَـلَـتْ يَـداهُ

وكان من حديثه : أنه كان يرعَى إبلا له ، فى وادٍ فيه حَمْض وشَوْحَط ، فرأى ضَيبَ شَوْحَط نابتا فى صخرة ، فأعجبه ، وجعل يُقَوِّمُهُ ، حتى بلَغ أن يكون قوْسا ، فقطَعَه ، وقال :

* يا رَبِّ سَدِّدْنى لنَحْتِ قَوْسِى *

* فإنَّها مِن لذَّتى لنَفْسِى *
* وانْفعُ بقَوْسِى وَلَدِى وعِرْسِى *
* أنحِتْ صَفراءَ كلوْن الوَرْسِ *
* كَبداء لَيْستْ كالقِسِيّ النُّكسِ *

حتى إذا فرَغ من نحتها، برى من بقيتها خمسة أسهم، ثم قال:

* هَذِى ورَبِّى أسْهمٌ حِسانُ *
* يَلَذُّ للرَّمْي بِها البَنانُ *
* كأنَّما قَوَّمَها مِيزانُ *
* فأَبْشِرُوا بالخِصْبِ يا صِبْيانُ *
* إن لم يَعُقْنى الشُّؤْمُ والحِرْمانُ *

ثم خرَج ليلا إلى قُتْرة له، على موارد الحُمُر الوَحْش، فرَمى عَيْرًا منها فأنفذه، وأورى السَّهمُ فى الصَّوَّانة نارا، فظنّ أنه أخطأ، فقال:

* أعوذُ بالمُهَيْمِن الرَّحمن *
* مِن نَكَد الجَدِّ مع الحِرْمانِ *
* ما لى رأيتُ السهْم فى الصَّوَّانِ *
* يُورِى شرار النَّارِ كالعِقْيانِ *
* أخْلفَ ظَنِّى وَرَجا الصبْيانِ *

ثم وَردت الحُمُر ثانية، فرَمى عَيْرًا منها فكان كالذى مَضَى، فقال:

* أعوذُ بالرَّحمن من شَرِّ القَدَرْ *
* لا بارَكَ الرَّحمنُ فى أُمِّ القُتَرْ *
* أأُمغِطُ السَّهْمَ لإرْهاق الضَّرر *
* أم ذاك من سوء احْتيالى ونَظَرْ *
* أم ليسَ يُغْنِى حَذَرٌ عندَ قَدَرْ[1] *

المَغْطُ والإمْغاطُ: سُرعة النَّزْع بالسَّهْم. قال: ثم وردت الحُمُر ثالثة، فكان كما مَضَى من رَمْيه، فقال:

* أيا لِشُؤْمى وشَقائى ونَكَدْ *
* قد شَفَّ منى ما أرَى حَرُّ الكَبِدْ *
* أخْلَفَ ما أرْجُو لأهْلِى وَوَلَدْ *

ثم وردت الحُمُر رابعة، فكان كما مضى من رَميه الأوّل، فقال:

* ما بال سَهْمِى يُظْهِر الحُباحِبَا *
* قد كنتُ أرْجو أن يكونَ صَائِبَا *
* إذ أمْكَنَ العيْرُ وأبْدَى جانِبا *
* فصار رأيى فيه رأيا كاذِبا *

ثم ودت الحُمُر خامِسة، فكان كما مضى من رميه، فقال:

* أبعدَ خَمْسٍ قد حَفِظْتُ عَدَّها *
* أحمِلُ قَوْسِى وأُرِيدُ رَدَّها *
* أخْزَى إلاهى لِينَها وشَدَّها *
* واللهِ لا تَسْلَمُ عندِى بَعْدَها *
* ولا أرجِّى ما حييت رِفْدَها *

ثم خرج من قُتْرته، حتى جاء بها إلى صخرة، فضرب بها حتى كسرها، ثم نام إلى جانبها حتى أصبح؛ فلما أصبح ونظر إلى نَبْله مُضَرَّجة بالدماء، وإلى الحُمُر مصَرَّعةً حَوْله، عَضَّ على إبهامه فقَطَعَها، ثم أنشأ يقول:

نَدِمْتُ ندامَةً لَوْ أنَّ نَفْسِى
تُطاوِعُنِى إذنْ لَبَتَرْتُ خَمْسِى
تَبَيَّنَ لى سَفاهُ الرأيِ مِنِّى
لعمرُ اللهِ حينَ كَسَرْتُ قَوْسِى[1]

مقلوبه: [س ك ع]

سَكَع الرجلُ يَسْكَعُ سَكْعًا، **وتَسَكَّعَ**: مَشَى مُتَعَسِّفا. وما أدرى: أين سَكع؟ أى: أخذَ ووَقع.

(١) هذا البيت عن ل، ت، وساقط من ف، ك.

(١) المثل وشرحه بطوله فى مجمع الأمثال للميدانى (٢/٣٠٤).

وتَسَكَّعَ فى أمره : لم يَهْتَدِ لوجْهَته .

ورجل **سُكَع** : متحيِّر ؛ مثَّل به سيبويه ، وفسَّره السِّيرافى .

والـمُسَكَّعة : الـمَضِلَّة من الأرض .

العين والكاف والزاى

العَكْزُ : الائتمام بالشىء ، والاهتداء به .

والعُكَّازَة ، **والعُكَّاز** : عصًا فى أسفلها زُجٌّ ؛ مشتقّ من ذلك .

وعُكَيْز ، **وعاكِز** : اسمان .

مقلوبه : [ك ع ز]

كَعَز الشَّىءَ يَكْعَزُهُ كَعْزًا : جمعه بأطراف الأصابع .

مقلوبه : [ز ع ك]

الأزْعَكِىُّ : القصير اللئيم .

ورجل **زُعْكوك** : قصير مُجتمع الـخَلْق .

العين والكاف والدال

العُكْدَة ، **والعَكَدَة** : أصل اللسان والذَّنَب . والجمعُ عُكَدٌ ، وعَكَد .

وعَكَدة القلب : أصله .

وعَكِدَ الضَّبُّ عَكَدًا ، فهو عَكِد ، **واستعْكَدَ** : سَمِن ، وصَلُب لحمه . واسْتَعْكَد الضَّبُّ والطائرُ : لاذ بالشىءِ ، واستعكد الماءُ : اجتمع . ويُروى بيت امرئ القَيْس[1] :

تَرَى الفأرَ فى مُسْتَعْكَد الماءِ لاحِبا
على جَدَدِ الصَّحْراءِ من شَدٍّ مُلْهِبِ

وعَكْدُكَ هذا الأمرُ ، **ومَعْكُودُك** : أى قُصاراك . أنشد ابنُ الأعرابىّ :

سَنُصْلِى بها القوْمَ الذينَ اصْطَلَوْا بها
وإلّا فـمَـعْـكُـودٌ لـنـا أُمُّ جُـنْـدُبِ

ثم فسَّره فقال : مَعْكود : أى قُصارَى أمرنا وآخِرُه : أن نَظْلِم فَنقْتُلَ غير قاتلنا ، وأمُّ جُندب هنا : الغَدر والداهية .

وهذا لك **مَعْكود** : أى عَتيد .

والـمَعْكُود : المحبوس ؛ عن يعقوب .

مقلوبه : [ع د ك]

عَدَكَهُ يَعْدِكُهُ عَدْكًا : ضرَبه بالـمِطْرقة ، وهى **الـمِعْدَكَة** .

مقلوبه : [د ع ك]

دَعَكَ الثَّوبَ باللُّبْس دَعْكا : ألان خُشْنَتَهُ .

ودَعَك الخصمَ دَعْكا : ليَّنه .

ورجل **مِدْعَكٌ** ، **ومُداعِكٌ** : شديد الخصومة .

وتداعَك القوم : اشتدّت الخصومة بينهم .

ودَعَكه فى التراب : مَرَّغه . **ودَعَك** الأديمَ دَعْكا : دلكَه .

وأرض **مَدْعوكة** : كَثُر بها الناس ورُعاة الإبل ، حتى أفسدوها ، وكثُرت فيها آثارهم ، وهم يكرهونها ، إلا أن يجمعهم أثر سحَابة لابدَّ لهم منها .

(١) مختار الشعر الجاهلى ٤٩ .

والدُّعَك: طائرٌ. والدُّعَك: الضعيف، على التشبيه به؛ قال عبد الرحمن بن حسّان:

* وأنتَ إذا ما حارَبُوا دُعَكُ *

والدُّعْكاية: الكثير اللَّحم، طال أو قَصُر.

والدَّاعِكة: الحمقاء الجريئة. ورجل داعِك: كذلك؛ أنشد ثعلب:

وطاوَعْتمانى داعِكًا ذا مَعاكةٍ
لعمرِى لقد أَوْدَى وما مثلُه يُودَى

مقلوبه: [ك د ع]

كَدَعَهُ يَكْدَعُه كَدْعا: دفعه.

مقلوبه: [د ك ع]

الدُّكاع: داءٌ يأخذ الإبلَ والخيل فى صدورها كالسُّعال، وهو كالخَبْطة فى الناس.

ودَكَعَت تدْكَع، **ودُكِعَت** دَكْعا: أصابها ذلك.

العين والكاف والتاء

عَتَكَ يَعْتِكُ عَتْكا: كَرَّ، وعَتَك الفرَسُ: حملَ للعَضّ؛ قال:

* نُتْبِعُهُمْ خَيْلًا لَنا عَوَاتِكا *
* فى الحرْبِ جُرْدًا تركَبُ المَهالكا[1] *

أى: مُغتاظة عليهم. ويُروَى: «عَوانِكا».

وعَتَك فى الأرض يَعْتِكُ عُتوكا: ذهب وحدَه. وعَتَك عليه يضرِبه: حملَ حملةً بطشٍ. وعَتك عليه بخير أو شرّ: اعترض. وعَتَك على يمين فاجرة: أقدم. وعَتَكَتِ المرأة على زوجها: نَشَزَت. وعَتَكَت على أبيها: عَصَته. وقال ثعلَب: إنما هو عَنَكَت بالنون، والتاء تصحيف. ورجل عاتِك: لَجُوج لا ينتهى. وعَتَكَتِ القوْسُ تَعْتِك عَتْكا وعُتُوكا. وهى عاتِك: احمرَّت من القِدَم.

وامرأة **عاتِكة**: مُحَمَّرة من الطِّيب. وقيل: بها رَدْعُ طيب. وأحمرُ عاتك: شديد الحُمرة. ولون عاتِك: خالص، أىَّ لون كان. وعِرْقٌ عاتك: أصفر.

وعَتَك اللَّبنُ والنَّبيذ يعتِك عُتوكا: اشتدَّت حُموضته. **وعَتَك** به الشَّىءُ يَعْتِك عَتْكا: لَزِق.

وكلُّ كريم: **عاتِك**.

وأقامَ **عِتْكا**: أى دهرا؛ عن اللِّحيانىّ. والمعروف عِنْكا[1].

وعاتِكة: اسم امرأة.

وعَتِيك: أبو قبيلة من اليمن. وقيل: العتيك بالألف واللام: فخِذ من الأزد؛ عن كُراع. والنِّسبةُ إليها عَتَكىّ.

والعَتْكُ: اسم جبل؛ قال ذو الرُّمّة[2]:

فلَيتَ ثَنايا العَتْكِ قبلَ احتمالها
شَواهِقُ يبلُغْن السَّحابَ صِعابُ

مقلوبه: [ك ت ع]

الكُتَع: أردأ ولد الثعلب. وجمعه: كِتْعان. ورجل كَتِع، ورجال كَتِعون، ولا يكسَّر.

وأَكْتَعُ: رِدْف لأجمع، لا يُفرد منه، ولا

---

(١) العجاج: ديوانه ٤٢.

(١) عتكا، بكسر العين: كذا فى ف، ز، وفى ل، ت: بفتحها، وهو ضبط قلم. أما عنك بالنون فمثلثة العين.

(٢) ديوانه ٣٦.

يُكسَّر، والأنثى كَتْعاء، وهى تكسَّر على كُتْع، ولا تُسلَّم. وقيل: أكْتَعُ كأجمع، ليس بردف، وهذا (١ نادر قال عثمان بن مظعون:

أتَيْمَ بنَ عَمْرو للَّذى جاء بِغُضَة
ومِن دُونه الشَّرْمانُ والبِرْكُ أكْتَعُ ١)

ورأيت المالَ جمعا كَتْعا.

وما بالدار كَتِيع: أى أحد.

والكُتْعَة: طَرَف القارورة. والكُتْعة: الدّلو الصغيرةُ؛ عن الزجّاجىّ.

والكُتَع: الذَّليل. ورجل كُتَعٌ: مُشَمِّرٌ فى أمره. وقد كَتِع كَتَعا، وكَتَع. وقيل: كَتَع: تقبَّض وانضمّ، ككَنَع.

وكاتَعه اللهُ: كقاتَعه: أى قاتله. وزعم يعقوب أن كاف كاتعه بدلٌ من قاف قاتعه.

وحكى ابن الأعرابىّ: لا، والذى أكْتَعُ به: أى أحلف.

مقلوبه: [ك ع ت]

الكُعَيت: البُلْبُل، مَبْنىٌّ على التَّصغير، والجمع كِعْتانٌ.

وأبو **مُكْعِت** على مثال مُلْجِم: شاعر معروف، ولا أعرف له فعلا.

العين والكاف والظاء

عَكَظ دابَّته يَعْكِظها: حَبَسها. وعَكَظ الشىءَ يَعْكِظه: عَرَكه. وعَكَظ خَصْمه يَعْكِظه عَكْظا: عَرَكه وقَهَره.

وتَعاكَظ القومُ: تعاركوا وتفاخَرُوا.

وعُكاظ: سُوق للعرب، كانوا يتعاكظون فيها؛ قال اللِّحيانىّ: أهل الحجاز يُجْرُونها، وتميمٌ لا تُجْرِيها. قال أبو ذُؤَيب[1]:

إذا بُنِىَ القِبابُ على عُكاظٍ
وقامَ البَيْعُ واجتَمَع الأُلُوفُ

أراد بعكاظ: فوضَع «على» موضع «الباء».

وتَعَكَّظَ عليه أمرُهُ: الْتَوَى.

ورجل **عَكِيظ**: قصير.

مقلوبه: [ك ع ظ]

الكَعِيظ، **والمُكَعَّظ** من الناس: القصير الضَّخم.

العين والكاف والثاء

العَكْث: اجتماع الشىء والتئامه.

مقلوبه: [ع ث ك]

العَثَك، **والعُثَك**، **والعُثُك**: عِرْق النخل خاصة.

مقلوبه: [ك ث ع]

الكَثْعَةُ: الطين.

والكَثْعَةُ، **والكُثْعة**: ما على اللَّبن من الدَّسَم والخُثورة. وقد كَثَع.

وكَثَعَتِ الغَنَمُ كُثوعا: استرخَتْ بُطونُها،

(١ - ١) ما بين الرقمين ليس فى ز، وهو فى هامش ف، وعلى موضعه علامة إلحاق بالمتن. وهو فى متن ك، ل.

(١) ديوان الهذليين: القسم الأول ٩٨.

فسَلَحت ، وقيل استرخَت بطونُها فقط . وكَثَعَتِ اللِّثة والشَّفة تَكْثَع كُثوعا ، وكَثِعَتْ : كَثُر دمُها . وقيل : كَثِعَتِ الشَّفة واللِّثة : احْمَرَّتْ .

وكَثَعَتِ اللِّحية ، وهى كُثَعَة : طالت . وكَثُفَت .

والكُثَعَة : الفَرْق الذى فى وسط ظاهر الشَّفة العُليا .

والكَوْثَع : اللئيم من الرجال . والأنثى كَوْثَعَة .

العين والكاف والراء

عَكَر على الشيء يَعْكِر عَكْرًا وعُكورا ، واعْتَكَر : كَرَّ وانصرف .

ورجل عَكَّار فى الحرب : عَطَّاف كَرَّارٌ .

واعْتَكَروا فى الحرب : اختلطوا . واعْتَكَر العَسكرُ : رجعَ بعضُه على بعض ، فلم يُقْدَر على عَدّه . قال رُؤبة[1] :

* إذا أرادوا أن يَعدُّوهُ اعْتَكَرْ *

واعْتَكَر اللَّيلُ : اشتدّ سوادُه والتَبس . قال رؤبة[1] :

* وأغْسِفُ اللَّيل إذا اللَّيلُ اعْتَكَرْ *

واعتَكَر المطَرُ : اشتدّ . واعْتَكَرَتِ الرِّيح : جاءت بالغُبار . واعْتَكَرَ الشَّبابُ : دام وثَبَت ؛ عن اللِّحيانىّ :

وتَعاكَرَ القومُ : تشاجروا فى الخُصومة .

والعَكَر : دُرْدِىُّ كلّ شىء .

وعَكِرَ المَاءُ والنَّبيذُ عَكَرًا ، وعَكَّرَهُ ، وأعْكَرَه : جعلَه عَكِرًا .

وعَكَّره ، وأعْكَرَه : جعلَ فيه العَكَر .

والعَكَرة ، والعَكْرة[1] : القِطعة من الإبل . وقيل : العَكَرة : السِّتون منها . وقيل : العَكَر : ما فوق خمسِ مئةٍ من الإبل .

وقول ساعدة بن جُؤَيَّة[2] :

لمَّا رأى نَعْمانَ حَلَّ بكِرْفِئٍ
عَكِرٍ كما لَبَجَ النزولَ الأرْكُبُ

جعل للسَّحاب عَكَرًا كعَكَر الإبل ؛ وإنما عَنى بذلك قِطَع السَّحاب وقَلَعه . والقطعة عَكَرة وعَكْرة .

ورجل مُعْكِرٌ : عنده عَكَرة .

واستعار العَجَّاج[3] العَكَر للخَيل ، فقال :

* ألْفا يَجُرُّون من الخيل العَكَرْ *

والعَكَرة : أصلُ اللِّسان ، كالعَكَدَة ، وجمعها عَكَرٌ .

والعِكْرُ : الأصل .

والعَكَرْكَر : اللَّبَن الغليظ .

وعاكِر ، وعُكَيْر ، ومِعْكَر ، وعَكَّار : أسماء .

مقلوبه : [ع ر ك]

عَرَك الأديمَ وغيرَه يَعْرُكه عَرْكا : دَلَكه . وعَرَكَ بجنبه ما كان من صاحبه ، يَعْرُكه ، كأنه حَكَّه حتى عَفَّاه ، وهو من ذلك . وفى الخبر :

---

(١) ديوانه ١٧٣.

(١) سقط من ز : العكرة محركة الكاف . ومن ل ، ت : العكرة ساكنة الكاف.

(٢) ديوان الهذليين : القسم الأول ١٧٣.

(٣) ديوانه ١٩.

أن ابن عباس قال للحُطيئة : هَلّا عَرَكْتَ بجنبك ما كان من الزِّبرقان ؟ قال :

إذا أنتَ لم تَعْرُك بجَنْبكَ بعضَ ما
يَريبُ مِنَ الأدنى رَماكَ الأباعِدُ

وأنشد ابن الأعرابيّ :

العارِكينَ مَظالِمي بجُنُوبِهِمْ
والمُلْبِسِيّ فَتَوْبُهُمْ لِيَ أوْسَعُ

أي خَيرُهم عليّ ضافٍ .

وعَرَكه الدهرُ : حَنَّكه . وعَرَكَتْهم الحربُ تَعْرُكُهم عَرْكًا : دارتْ عليهم ، وكلاهما على المَثَل ، قال زُهَير[1] :

فَتَعْرُكْكُمْ عَرْكَ الرَّحى بثِفالِها
وتَلْقَحْ كِشَافًا ثم تَحْمِلْ فَتُتْئِمِ

الثِّفال : الجلدةُ تجعَل حول الرَّحى ، تُمْسِك الدقيق .

والعُراكة : ما حلبْتَ قبل الفِيقَة الأُولى ، وقبل أن تُجْتمعَ الفِيقَةُ الثانية .

والمَعْرَكة ، والمَعْرُكة : موضع القتال .

وعارَكه مُعارَكة وعِراكا : قاتله .

ومُعْتَرَكُ المَنايا : ما بين السِّتين إلى السَّبعين .

واعترَك القومُ في المَعْركة والخُصومة : اعْتَلَجُوا . واعْترَكَتْ الإبلُ في الوِرْد : ازدَحمت .

قال سيبويه : وقالوا أرسَلها العِراك ، أدخلوا الألف واللامَ على المصدر الذي في موضع الحال ، كأنه قال : اعْتِراكا ، أي مُعْتَرِكَة . وأنشد قول لَبيدٍ :

فأرْسَلَها العِراكَ ولم يَذُدْها
ولم يُشْفِقْ على نَغَصِ الدِّخالِ

(١) مختار الشعر الجاهلى ٢٣١.

والعَرِك : الشديد العِلاج والبطش في الحرب .

وقد عَرِك عَرَكا ، قال جرير[1] :

قد جَرَّبَتْ عَرَكي في كلِّ مُعْتَرَكٍ
غُلْبُ الأُسودِ فما بالُ الضَّغابِيسِ؟

والمُعارِك : كالعَرِك .

والعَرْكُ : حَزُّ مِرْفَق البعير جَنْبَه ، حتى يخلُص إلى اللَّحم ، ويقطَع الجِلْد بحَدِّ الكِرْكِرَة . قال :

* ليسَ بذي عَرْكٍ ولا ذي ضَبِّ *

والعَرَكْرَك : كالعَرِك ، وبَعير عَرَكْرَكٌ : إذا كان به ذلك . قال رُؤْبة[2] :

* أصْبَرُ من ذي ضاغِطٍ عَرَكْرَكِ *

* أَلْقَى بَوانِي زَوْرِه للمَبْرَكِ *

فأمَّا ما أنشده ابنُ الأعرابيّ لرجل من عُكْل ، يقوله للَيْلى الأخيليّة :

* حَيَّاكَةٌ تَمْشِي بعُلْطَتينِ *

* وَقادِمٍ أحمر ذي عَرَكَيْنِ[3] *

فإنما[4] يعني حِرَها ، واستعارَ له العَرْك ، وأصله في البعير .

وعَرِيكة الجمل والناقة : بقيَّةُ سَنامهما . وقيل : هو السَّنام كلُّه . قال ذو الرُّمَّة[5] :

* خِفافُ الخُطا مُطْلَنفِئاتُ العَرائِكِ *

وقيل : إنما سمى بذلك ؛ لأن المشترى يَعْرُك

(١) ديوانه ٣٢٤.
(٢) كذا فى الأصول . ونسبه ل ، ت إلى حلحلة بن قيس بن أشيم . والبكرى فى (المعجم : بنات قين) إلى سعيد بن أبان بن عيينة . ولم نجده فى ديوانى رؤبة والعجاج.
(٣) البيتان لحبينة بن طريف العكلى . (ل : عرك ، وعلط) ، والرواية فى ل : وقارم.
(٤) يبدأ من هنا خرم فى ز.
(٥) ديوانه ٤٢٦ وصدره : * إذا قال حادِينا أيَا عَسَجتْ بنا *.

ذلك الموضع، ليَعْرِفَ سِمَنَهُ وقُوَّته. ورجل لَيِّن العَرِيكة، أي: لَيِّنَ الخُلُقِ سَلِسُه، وهو منه. والعريكة، النفس؛ يقال: إنه لصعب العريكة، وسَهل العَرِيكة: أي النفس. وقول الأخطل[1]:

مِنَ اللَّوَاتى إذا لانَتْ عَرِيكَتُها
كَانَ لَهَا بَعْدَهَا آلٌ ومَجْلُودُ

قيل فى تفسيره: عَرِيكَتُها: قُوتها وشِدَّتها. ويجوز أن يكون مما تقدَّم؛ لأنها إذا جَهَدَتْ وأعْيت، لانت عرِيكَتُها وانقادت.

وعَرَكَ ظهرَ النَّاقة وغيرِها يَعْرُكه عَرْكا: أكثر جَسَّهُ، ليعرفَ سِمَنها.

وناقةٌ عَرُوك: لا يُعْرَف سِمَنُها إلا بذلك.

وقيل: هى التى يُشَكُّ فى سَنامِها أنه شَحْم أم لا؟ والجمع: عُرُك.

ولَقِيَه عَرْكَةً: أى مَرَّة، لا يستعملُ إلا ظَرْفا.

وعَرَكَه بِشَرٍّ: كرّره عليه. وقال اللِّحيانىّ: عَرَكَ يَعْرُكُهُ عَرْكا: إذا حَمَلَ الشَّرَّ عليه. وعَرَك الإبلَ فى الحَمْضِ: خَلَّاها فيه، تنالُ منه حاجَتَها. وعَرَكَتِ المَاشيةُ النَّباتَ: أكَلَتْه. قال:

وما زِلتُ مثلَ النَّبْتِ يُعْرَكُ مَرَّةً
فَيُعْلَى ويُولَى مَرَّةً فَيَثُوبُ

والعَرْكُ من النَّبات: ما وُطِئَ وأُكِل، قال رُؤْبة[2]:

* وإنْ رَعاها العَرْكَ أو تأنَّقَا *

ورجلٌ مَعْرُوك: أُلِحَّ عليه فى المسألة.

وعَرَكَتِ المرأةُ تَعْرُكُ عَرْكا وعِرَاكا وعُروكا، الأُولى عن اللِّحيانىّ. وهى عارِك، وأعْرَكَتْ، وهى مُعْرِكٌ: حاضَتْ. وخَصَّ اللِّحيانىّ بالعَرْكِ الجارِية.

والعَرْك: خُرْءُ السِّباع.

والعَرَكِيّ: صَيَّاد السَّمَك، وجمعه عَرَكٌ. كعَرَبِيّ وعَرَب، وإنما قيل للملاحين: عَرَكٌ؛ لأنهم يَصيدون السَّمَك، وليس بأنّ العَرَكَ اسم لهم. قال زُهَير[1]:

تَغْشَى الحُدَاةُ بهم حُرَّ الكَثِيبِ كما
يُغْشِي السَّفائنَ مَوْجَ اللُّجَّة العَرَكُ

وهُم العُروك. قال أُمَيَّة بن أبى عائذ:

وفى غَمْرَةِ الآلِ خِلْتَ الصُّوَى
عُرُوكا على رائِسٍ يَقْسِمُونا

رائس: جبلٌ فى البحر. وقيل: رئيس منهم.

ورمل عَرِيك، ومُعْرَوْرِكٌ: متداخِل.

والعَرَكْرَك: الرَّكَبُ الضَّخمُ.

والعَرَكْرَكة: الكثيرة اللحم، القبيحة الرَّسحاء.

وعِرَاك، ومُعارِكٌ، ومِعْرَك، ومِعْراك: أسماء

وذو مَعارِك: موضعٌ. أنشد ابن الأعرابىّ:

* تُلِيحُ مِن جَنْدَلِ ذى مَعارِكِ *
* إلاحَةَ الرُّوم مِنَ النَّيازِكِ *

أى: تُلِيح مِنْ حَجر هذا الموضع. ويُرْوَى: «مِن جَنْدَلَ ذى مَعارِك». جعل جَنْدَل اسما للبقعة، فلم يصرفه، وذى مَعارك بدل منها، كأن الموضع يُسَمَّى بجَنْدل، وبذى مَعارِك.

مقلوبه: [ك ع ر]

كَعِرَ الصَّبِيُّ كَعَرًا، فهو كَعِرٌ وأكْ...

(١) ديوانه ١٤٨.
(٢) ديوانه ١١١.
(١) مختار الشعر الجاهلى ٢٥١.

امتلأ بطنهُ وسَمِنَ . وكَعِرَ البطْنُ ونحوه : تَمَلَّأَ . وقيل : الكَعَر : تَمَلُّؤُ بطن الصبيّ من كثرة الأكل .

وأَكْعَرَ البعيرُ : اكتنزَ سَنامُه . وكَعِرَ الفصيلُ ، وأَكْعَرَ ، وكَعَّر ، وكَوْعَرَ : اعتقد فى سنامه الشَّحم .

والكَعْرَةُ : عُقْدَة كالغُدَدة .

والكُعْرُ : شَوْكٌ يَنبَسط ، له ورق كِبار ، أمثالُ الذِّراع ، كثيرةُ الشَّوْكِ ، ثم تخرج له شُعَب ، وتظهرُ فى رُءوس شُعَبه هَناتٌ أمثالُ الرَّاحِ ، يُطيف بها شوك كثيرٌ طِوال ، وفيها وَرْدة حمراءُ مُشْرِقة ، تَجْرُسُها النحلُ ، وفيها حَبّ أمثالُ حبّ العُصْفُرِ ، إلا أنه شديد السواد .

وكوعرُ : اسم .

مقلوبه : [ك ر ع]

كَرِعَت المَرْأَةُ كَرَعًا ، فهى كَرِعَةٌ : اغْتَلَمَتْ ، وأَحَبَّتِ الجماع .

والكُرَاعُ من الإنسان : ما دون الرُّكْبَة إلى الكَعْب . ومن الدَّوَابّ : ما دُون الكَعْب . أنثى ، وقال اللِّحيانىّ : هو مما يُؤَنَّث ويُذَكَّر ، قال : ولم يعرف الأصمعىُّ التَّذكير . وقال مرّة أُخرَى : هو مُذَكَّر لا غير . وقال سيبويه : وأمَّا كُراع ، فإنّ الوجهَ فيه تركُ الصَّرف ؛ ومنَ العرب مَن يَصرفُه ، يشبِّهه بذِرَاع ، وهو أخبثُ الوَجهين . يعنى أن الوجه إذا سُمِّى به : ألا يُصْرَف لأنه مؤنَّث ، سُمِّى به مُذَكَّر . والجمع أَكْرُع . وأكارِع جمع الجمع . وأمَّا سيبويه فإنه جعلَه مما كُسِّر على ما لا يكسَّر عليه مثله ، فِرارًا من جمع الجمع ، وقد يكسَّر على كِرْعان .

والكُرَاع من البَقر والغَنم : بمنزلة الوَظيف من الخَيل ، والإبل ، والبِغال ، والحَمير .

وكَرَعَه : أصاب كُراعَه . وكَرِعَ كَرَعا : شكا كُراعَهُ .

ويقال للضعيف الوادع[1] : فلان ما يُنْضِجُ الكُرَاع .

والكَرَع : دِقَّة الأكارِع والأذرع ، طويلةً كانت أو قصيرةً . كَرِعَ كَرَعا ، وهو أَكْرَع . والكَرَع أيضًا : دِقَّة السَّاق ، وقيل : دِقَّة مُقَدَّمها ، والفِعلُ كالفعل ، والصِّفة كالصِّفة .

وتَكَرَّع للصلاة : غَسَل أكارِعَه . وعَمَّ بعضُهم به الوُضوء .

وكُرَاعا الجُنْدَب : رِجلاه . وكُراعُ الأرض : ناحيتُها . والكُراع : كلّ أنْف سال ، فتقدَّمَ من جَبَلٍ أو حَرَّةٍ . وكُرَاع كلّ شىء : طَرَفُه . والجمع فى هذا كله : كِرْعان ، وأكارِع . والكُرَاع : اسم يَجْمع الخيل . والكُراع : السِّلاح . وقيل : هو اسم يجمع الخيل والسِّلاح .

والكَرَع ، والكُراع : ماء السَّماء . وقيل : الذى تخوضُه الماشية بأكارعها .

وكلّ خائض ماء : كارِع ، شرب أو لم يشرب .

وكَرَع فى الماء يَكْرَع كُرُوعا وكَرْعا : تناوَلَهُ بفيهِ من غيرِ إناءٍ . وقيل : هو أن يَدْخُل النَّهر ، ثم يَشرب . وقيل : هو أن يُصوّب رأسَه فى الماء وإن لم يشْرَب .

---

(١) ل ، ت : للضعيف الدفاع.

وأكْرَعُوا : أصابوا الكَرَع فأوردوا .

والكارِعات ، والمُكْرَعات : النخل التى على الماء . وقال أبو حنيفة : هى التى لا يفارِق الماءُ أُصُولها ، وأنشد[1] :

أوِ المُكْرَعاتِ من نخيلِ ابنِ يامِنِ
دُوَيْنَ الصَّفا اللاتى يَلِينَ المُشَقَّرَا

قال : والمُكْرَعاتُ أيضًا : النَّخلُ القريبةُ من المَحَلّ . قال : والمُكْرَعاتُ أيضًا من النَّخل : التى أُكْرِعَت فى الماء . وقال : والمُكْرَعات أيضًا : الإبلُ تُدنَى من البُيُوت ، لتدفأ بالدُّخان . وفى « المُصَنَّف » : المُكْرَبات . وأنشد أبو حنيفة :

فَلا تَنْزِلْ بجَعْدِيٍّ إذَا ما
تَرَدَّى المُكْرَعاتُ من الدُّخانِ[2]

وكَرَعُ النَّاس : سَفِلَتُهم .

وكُراع الغَميم : موضع .

وابن **كُراع** : من فُرسان العَرب وشُعَرائهم . كُراع : اسم أُمِّه . قال سيبويه : هو من القِسْم الذى يقع فيه النَّسب إلى الثانى ، لأنَّ تعرفه إنما هو به ، كابن الزُّبير ، وأبى دَعْلَج .

وأما **الكَرَّاعة** التى تلفظ بها العامَّة ، فكلمة مُوَلَّدة .

مقلوبه : [ر ك ع]

الرُّكُوع : الخُضوع ، عن ثعلب .

رَكَع يَرْكَعُ رَكْعًا ورُكُوعا : طأطأ رأسه . وكلُّ قَوْمَةٍ فى الصَّلاةِ ركعة . قال :

وأفْلَتَ حاجِبٌ فَوْتَ العَوالى
على شَقَّاءَ تَرْكَعُ فى الظِّرابِ

(١) قائله امرؤ القيس بن حجر (مختار الشعر الجاهلى ٥٢).
(٢) هو للأخطل.

وجمع الراكع : رُكَّع ورُكُوع . ورَكَع الشَّيخُ انحنى .

والرَّكْعَةُ : الهُوَّة فى الأرض ؛ يمانية .

العين والكاف واللام

عَكَل الشَّىءَ يَعْكِلُه عَكْلًا : جمَعَه . وعَكَل السائقُ الخيلَ والإبلَ يَعْكِلها عَكْلا : حازها وساقها . وعَكَل البعير يَعْكِلُه عَكْلا : شَدَّ رُسغ يده إلى عَضُده بحبل .

واسم ذلك الحبلِ : **العِكال** .

والمَعْكُول : المحبوس ؛ عن يعقوب .

والعَكَلُ من الإبل : كالعَكَر .

والعُكُلُ ، والعِكْل[1] : اللَّئيم . والجمع : أعْكال .

وعَكَل فى الأمر ، يَعْكُل عَكْلا : قال فيه برأيه ، وعَكَل برأيه يَعْكُل عَكْلًا : حَدَس . **وعكل** عليه الأمْرُ ، **وأعْكَل ، واعْتَكَل** : التَبَس واشتَبَه .

والعَوْكَل : ظَهْر الكثيب . قال :

بكُلِّ عَقَنْقَلٍ أو رأسِ بَرْثٍ
وعَوْكَلِ كلِّ قَوْزٍ مُسْتَطِيرِ[2]

وقيل : هو الكَثيبُ المُتراكِبُ المُتداخِل . وقيل : عَوْكَلُ كلِّ رملة : رأسُها . والعَوْكَلة : العظيمة من الرَّمْل . قال ذو الرُّمَّة :

* وقدْ قابلَتْه عَوْكَلاتٌ عَوَانِكُ *

والعَوْكَلُ : المرأة الحمقاء . والعَوْكَل : الرجل القصير الأفحَجُ ؛ قال :

* ليسَ يُرَاعَى نَعَجاتِ عَوْكَلِ *
* أحَلَّ يَمْشِى مِشْيَةَ المُحَجَّلِ *

(١) كذا فى ل ، ت . وفى ف : العكل ، بوزن الفرح.
(٢) قوز : كذا فى ل . وفى ف ، ك : قوس.

وقلَّدْتُه قلائدَ عَوْكَلٍ : يعنى الفَضائح ؛ عن كُراع . والعَوْكَلان : نَجْمان .

وعُكْل : قبيلة فيهم غَباوَة . فلذلك يُقال لكلّ مَنْ به غَفْلة : عُكْلِىّ . قال :

جـاءتْ بـه عُـجُـزٌ مُـقـابَـلَـةٌ
مـا هُـنَّ مـن جَـرْمٍ ولا عُـكْـلِ

قال ابن الكَلْبِىّ : هو أبو بطن منهم ، حَضَنَتْه أَمَةٌ تسمَّى عُكْل ، فسُمِّى بها .

وقد سَمَّوْا : عَكَّالا ، وعاكلا ، وعُكَيْلا .

وبنو عَوْكَلان : بطن من العرب . وعَوْكَلان : مَوضع .

والعَوْكل : القصير .

مقلوبه : [ع ل ك]

عَلَكَتِ الدَّابَّةُ اللِّجامَ تَعْلُكه عَلْكا : حَرَّكته فى فيها . وعَلَك نابَيْهِ : حَرَق أحدهما بالآخر ، فحدث بينهما صَوْت . قال العُجَيْر السَّلولىّ :

فجِئْتُ وخَصْمى يَعْلُكون نُيُوبَهُم
كما وُضِعَتْ تحتَ الشِّفارِ جَزُورُ(١)

وعَلَك الشىء يعلُكه ويَعْلِكُه عَلْكا : مَضَغَه ولَجْلَجَهُ . وطعام عالِك ، وعَلِك : مَتين المَمْضَغَة .

والعِلك : ضربٌ من صَمغ الشَّجر ، كاللُّبان يُمْضَغ . والجمعُ عُلُوك ، وبائعه عَلَّاكٌ .

وما ذُقت عَلاكا : أى ما يُعْلَك .

وعَلَّك القربةَ « مشدَّد » : أجاد دَبْغَها ؛ عن أبى حنيفة .

وعَلَّكَ مالَه : أحسَن القِيام عليه . قال :

وكـائـنْ مـن فَـتًـى سَـوْءٍ تَـرَاهُ
يُـعَـلِّـكُ هَـجْـمَـةً حُـمْـرًا وجُـوْنـا

وعَلَّك يَدَيْه على ماله : شَدَّهما من بُخْله ، فلم يَقْرِ ضَيْفا ، ولا أعطى سائلا .

والعَلِكَة : شِقْشِقة الجمل عند الهَدِير .

والعَلَك ، والعَلاك : شجر ينبُت بالحجاز . قال أبو حنيفة : هو شجر لم أسمع له بحِلْية .

والعَوْلَك : عِرْق فى رَحِم الشاة ، وهو أيضًا : عِرْق فى الخيل والحُمُر والغَنم ، يكون غامضا فى البُظارة ، وداخلا فيها . والبُظارةِ : ما بين الإسْكَتَين ، وهما جانبا الحَياءِ . واستعار بعض الرُّجَّازِ ذلك للنساء ، فقال :

* يا صاحِ ما أصْبَرَ ظَهْر غَنَّامْ *
* خَشِيتُ أن تظهرَ فيه أوْرامْ *
* مِن عَوْلَكَين غَلَبا بالإبْلام *

وذلك أن امرأتين كانتا رَكِبتا هذا البعير الذى يُقال له غَنَّام .

وشعَرٌ مُعْلَنْكِكٌ : كثير مُتراكب .

مقلوبه : [ك ع ل]

الكَعْل : الرَّجيع من كلّ شىء حينَ يضعه ؛ عن ابن الأعرابىّ .

والكَعْلُ : ما يتعلق بخُصَى الكِباش من الوَذَح .

مقلوبه : [ك ل ع]

كَلِعَتْ رِجلُه كَلَعا وكُلاعا : تشقَّقت واتَّسخَتْ ، قال(١) :

---

(١) جزور : كذا فى ف ، ك . وفى ل ، ت : عزوز.

(١) هو حكيم بن معية الربعى . عن ل.

* تَرَى برِجْلَيْهِ شُقوقا فى كَلَعْ *

* من بارِئٍ حِيصَ ودامٍ مُنْسَلِعْ *

أراد : فيها كَلَع . وأَكْلَعَتْها . وكَلِع رأسُه كَلَعا : كذلك .

وأَسْوَدُ كَلِع : سواده كالوَسَخ .

وكَلِعَ البعيرُ كَلَعا ، فهو كَلِع : انْشقَّ فِرْسِنُه واتَّسَخ .

وإناءٌ كَلِع ، ومُكْلَع : وَسِخ .

والكُلْعة ، والكَلْعة ، الأخيرة عن كُراع : داءٌ يأخذ البعيرَ ، فَيَجْرَدُ شَعْرُه عن مُؤَخَّره ، ويَتَشَقَّقُ ويَسْوَدّ ، وربما هَلَك منه .

والكَلَعة : الغَنم الكثيرة .

والتَّكَلُّع : التحالف والتجمُّع ؛ يمانِيَة .

وذو الكَلاع الحِمْيَرِيُّ : مَلِك معروف ، وهو منه .

مقلوبه : [ل ك ع]

اللُّكَع : وَسَخُ الغُلْفَة .

واللُّكَع : المُهْرُ والجَحْش ، والأنثى بالهاء .

ولَكِعَ لَكَعا ولكاعَة : لَؤُم وحَمُق .

ورجل أَلْكَعُ ، ولُكَع ، ولَكِيع ، ولَكاع ، ومَلْكَعان ، ولَكُوع : لئيم دَنِيء . قال رُؤْبة[1] :

* لا أبتَغِى فضْلَ امْرِئٍ لَكُوعِ *

* جَعْدِ اليَدَينِ لَحِزٍ مَنُوعِ *

وقوله :

* فأقْبَلَتْ حُمْرُهُمُ هَوَابِعا *

* فى السِّكَّتَيْنِ تَحْمِلُ الأَلاكِعا *

كَسَّر أَلْكَع تكسير الأسماء حين غَلَب ، وإلّا فكان حُكْمه : « تَحْمِلُ اللُّكْعَ » ، وقد يجوز أن يكون هذا على النَّسب ، أو على جمع الجمع .

والمرأة لَكاعِ ، ومَلْكَعانَة ، ولَكِيعة ، ولَكْعاء ، قال[1] :

أُطَـوِّف مـا أُطَـوِّف ثـمَّ آوِى
إلـى بيـت قَعِيـدَتُـهُ لَـكـاعِ

وقالوا فى النداء للرجل : يا لُكَعُ ، وللمرأة : يا لَكاعِ . وزعم سيبويه أنهما لا يستعملان إلا فى النداء .

ولكاع : الأمَة أيضًا .

واللُّكَعُ : العَبْدُ . واللُّكَع : الذى لا يُبَيِّنُ الكَلام .

ولَكَعَتْهُ العَقْرب تَلْكَعُه لَكْعا : لَدَغَتْهُ ، ولَكَع الرجلَ : أسمعَهُ ما يكرَه ، على المَثَل ؛ عن الهَجَرىّ .

والمَلاكِيع : ما خرج مع السَّلَى من البَطْن .

واللُّكاعَة : شَوْكة تُحْتَطَب ، لها سُوَيْقة قَدْرُ الشِّبْر ، لَيِّنَة كأنها سَيرٌ ، ولها فُروع مملوءة شوْكا . وفى خِلال الشَّوْك وُرَيْقَة لا بال بها تَنْتَفِض ، ثم يبقَى الشَّوْك ، فإذا جفَّتِ ابيضَّتْ . وجمعها لُكاع .

العين والكاف والنون

العُكْنة : ما انطَوى وتَثَنَّى من لحم البطن .

وجارية عَكْناء ومُعَكَّنة : ذات عُكَن .

وعُكَن الدرع : ما تَثَنَّى منها . قال يصف دِرْعا :

لـها عُكَـنٌ تَـرُدُّ النبـل خُنْسـا
وتَـهْـزأ بـالـمَعـابـل والقِـطـاعِ

أى : تستخفها .

---

(١) ديوانه ٩٥.

(١) البيت للحطيئة.

وناقة **عَكْناء**: غليظة لحم الضَّرة والخِلْفِ، وكذلك الشاة.

والعَكْنانُ، والعَكَنان: الإبل الكثيرة، قال أبو نُخَيْلة السَّعْديّ:

* هلْ باللِّوى مِنْ عَكَرٍ عَكْنانِ؟ *
* أمْ هَلْ ترَى بالخَلّ مِنْ أظْعانِ؟ *

مقلوبه: [ع ن ك]

عَنَك الرملُ يَعْنُك عُنُوكا، **وتَعَنَّك**: تعقَّد وارتفع، فلم يكن فيه طريق، ورملة عانك.

واعْتَنك البعيرُ، **واسْتَعنك**: حَبا فى العانِك، فلم يقدِر على السَّير.

وعَنَكَتِ المرأة على زوجها: نَشَزَت، وعلى أبيها: عَصَتْه. ورواه ابن الأعرابيّ: عَتَكَتْ، التاء. وعَنَك الفرس: حَمَل وكَرَّ؛ قال:

* نُتْبِعُهم خَيْلا لنا عَوَانِكا[١] *

ورواه ابن الأعرابيّ بالتاء أيضًا، وقد تقدّم.

والعانِك: اللازم. والتاء أعلى.

والعِنْك، **والعَنك**: سُدْفة من اللَّيل، يكون من أوّله إلى ثُلثه. وقيل: قطعة منه مُظلمة، حكاه ثعلب، والكسر أفصح، والجمع: أعْناك، وقد تقدمت فى التاء. وعِنْك كلّ شيء: ما عَظُم منه. والعِنْك: الباب؛ يَمانِيَّة.

وعَنَك الباب، **وأعْنَكه**: أغْلَقَه.

مقلوبه: [ك ن ع]

كَنَع كُنوعا، **وتَكَنَّع**: تقبَّض وتشنَّج يُبْسا.

والكَنَع، **والكُناع**: قِصَر اليدين من داءٍ، على هيئة القَطْع والتَّعَقُّف. قال:

* فأصْبحتْ كفُّه اليمنى بها كَنَعُ *

ورجل **مكَنَّع**: مُقَفَّع الأصابع، يابسها، متقبِّضها.

وتَكَنَّعتْ يداه ورجلاه: تَقَبَّضَتا من جرح ويَبِستا.

والأكْنَع، **والمَكْنُوع**: المقطوع اليدين، منه، قال:

تركت لُصوصَ المِصْرِ من بين يابسٍ
صَلِيبٍ ومَكْنوعِ الكَرَاسيعِ بارِكِ

وكَنَّعه بالسَّيف: أيبس جِلده.

وكَنَع يَكْنَع كَنْعا وكُنوعا: تَقَبَّض وتَداخَل.

وَرَجُلٌ كَنِيعٌ: مَتقبضٌ. قال جَحْدَرٌ، وكانَ فى سجن الحجَّاج:

تـأوَّبَنِـى فَـبِـتُّ لـهَـا كَـنِـيـعـا
هُـمُـومٌ مـا تُـفـارِقُـنِـى حَـوَانِـى

وكَنَع الموت يَكْنَع كُنوعا: دنا؛ قال الأحوص:

* يَلوذُ حِذارَ المَوْت والمَوْت كانِعُ *

والتَّكَنُّع: التَّحَصُّن.

وكَنَعَتِ العُقاب: جمعت جناحيها للانقضاض. وكَنَع المسكُ بالثوب لزق به. قال النابغة:

* بزَوْرَاءَ فى حافاتها المِسكُ كانِعُ[١] *

واكْتَنَع الشيءُ: حضَر، **واكْتَنع** عليه: عطف

---

(١) قائله العجاج. ديوانه ٤٢.

(١) مختار الشعر الجاهلى ١٥٩.

ورجل **كانِع** : نزل بك بنفسه وأهله ، طمعا فى فضلك .

وكَنَعَ يَكْنَع كُنُوعا ، **وأكْنَع** : خَضَع . وقيل : دنا من الذلة . وقيل : سأل .

وكَنِع الشىء كَنَعا : لَزِمَ ودام .

والكَنِعُ : اللازم . قال سُوَيد بن أبى كاهل[1]

وتَخَطَّيت إليها مِنْ عِدًى
بِزَماع الأمرِ والهَمّ الكَنِعْ

وكَنَّعه : ضربه على رأسه . قال البَعيث :

لَكَنَّعْتُه بالسَّيف أو لَجَدَعْتُهُ
فما عاشَ إلا وهو فى الناس أكْشَمُ

والكِنْع : ما بقى قُرْبَ الجبل من الماء .

وما بالدار **كَنِيع** : أى أحد ؛ عن ثعلب . والمعروف : كَتِيع .

وكَنْعانُ بن حامِ بنِ نوح : إليه يُنسب الكَنْعَانيون ، وكانوا أمَّةً يتكلَّمون بلغةٍ تضارع العَربية .

مقلوبه : [ن ك ع]

النَّكِع : الأحمر من كلّ شىء .

والأنْكَع : المتقشِّر الأنف ، مع حُمرة شديدة ، وقد **نَكِع** نَكَعا .

والنَّكِعَة من النّساء : الحمراء .

والنَّكِع ، والنَّاكِع ، والنُّكَعَة : الأحمر الأقشر . وأحمر نَكِع : شديد الحُمرة .

ورجل **نُكَع** : يخالط حُمرتَه سواد . والاسم : النَّكَعَة والنُّكَعَة .

وشَفَة نَكِعَة : اشتدت حُمرتها ، لكثرة دم باطِنها .

ونَكَعَة الأنف : طَرَفُه . ونَكَعَة الطُّرْثوثِ : قشرة حمراء فى أعلاه . وقيل : هى رأسه . وفى الخبر : قَبّح الله نَكَعة أنفه ، كأنها نَكَعَة الطُّرْثوث .

والنُّكَعة ، بضم النون : جَناة حمراء ، كالنَّبق فى استدارته . وفى حديث : كانت عيناه أشدّ حُمرة من النُّكَعة .

والنَّكَعة والنُّكَعَة : ثمر شجر أحمر . وقال أبو حنيفة : النُّكَعة والنَّكَعَة ، كلاهما هَنَةٌ حمراء ، تظهر فى رأس الطُّرْثوث .

ونَكَعه بظهر قدمه نَكْعا : ضربه . وقيل : هو الضرب على الدُّبُر ، كالكَسْع .

والنُّكُوع : القصيرة . وجمعها نُكُع . قال ابن مُقبل :

بِيضٌ مَلاويحُ يوْمَ الصَّيْف لا صُبُرٌ
عَلى الهَوَانِ ولا سُودٌ ولا نُكُعُ

ونَكَعَه حقَّه : حبسه عنه . ونَكَعه الوِرْدَ ، منه : مَنَعَه إياه ، أنشد سيبويه[1] :

بنى ثُعَل لا تنْكَعوا العَنْزَ شِرْبَها
بنى ثُعَلٍ من يَنْكَعِ العَنْزَ ظالمُ

وأنكَعَتْه بِغْيَتُه : طلبها ففاتَتْه .

ونَكَعه عن الشىء يَنْكَعُه نَكْعا ، **وأنْكَعه** : صرفَه .

وتكلَّم **فأنكعه** : أسْكَتَه . وشَرِب فأنْكَعه : نَغَّص عليه .

والنُّكَعَة : الأحمق ، الذى إذا جلس لم يكد يبرح .

---

(١) شعراء النصرانية ٤٢٧.

(١) لرجل من بنى أسد . انظر الكتاب لسيبويه ١/٤٣٦.

العين والكاف والفاء

عَكَف على الشيءِ يعْكِف ويَعْكُف عَكْفا وعُكُوفا ، **وعَكَف** به : أقبل عليه ، لا يصرف عنه وَجْهه ، قال العَجّاج[(١)] :

* فهُنَّ يَعْكُفْن به إذا حَجا *
* عَكْف النَّبِيط يَلْعَبون الفَنْزَجا *

وقومٌ عُكَّفَ وعُكُوف ، وعَكَفتِ الطَّير بالقَتيل ، فهى عُكُوف كذلك ، أنشد ثعلب :

تَـذُبُّ عـنـهُ كَـفٌّ بـهـا رَمَـق
طَـيْـرًا عُـكُـوفـا كَـزُوَّر الـعُـرُسِ

يعنى بالطَّير هنا : الذُّبان ، فجعلهم طيرا ، وشبَّه اجتماعَهن للأكل ، باجتماعِ الناس للعُرْس .

وعَكَفَ يَعْكِف ويَعْكُف عَكْفا وعُكوفا ، **واعْتَكَفَ** : لزِم المكان .

والعُكُوف : الإقامة فى المسجد .

وعَكَفَه عن حاجته ، يَعْكِفه ويَعْكُفُه عَكْفا : صرَفه وحَبَسه .

وعُكِّفَ النَّظْمُ : نُضِد فيه الجَوْهر . قال الأعشى[(٢)] :

وكأن السُّموط عَكَّفَها السِّلْـكُ
بـعِـطْـفَـىْ جَـيْـداءَ أُمِّ غَـزَالِ

والـمُعَكَّف : الـمُعَوَّج الـمُعَطَّف .

وعُكَيْف : اسم .

مقلوبه : [ع ف ك]

رجل **أعْفَك** : لا يُحْسِن العمل . وقيل : أحمق لا يثبت على حديث واحد ، ولا يُتِمّ واحدا حتى يأخذ فى آخر . وقيل : هو الأحمق فقط ، وقد **عَفِك** عَفَكا وعَفْكا ، فهو عَفِك .

وعَفَك الكلامَ يَعْفِكه عَفْكا : لم يُقِمه .

والأعْفَك : الأعْسَر .

والعَفَّاك : الذى يركَبُ بعضُه بعضا من كلّ شىء ؛ عن كُراع .

مقلوبه : [ك ع ف]

أكْعَفَتِ النَّخلة : تَقَلَّعَت من أصلها . حكاه أبو حنيفة . وزعم أن عَينها بدل من همزة أكْأَفَتْ .

مقلوبه : [ف ك ع]

الفَكْع : كالعَفْك سَواء .

العين والكاف والباء

العَكَبُ : تدانى أصابع الرِّجْل بعضِها إلى بَعض . والعَكَب : غِلَظٌ فى لَحْى الإنسان وشَفَته .

وأمَة **عَكْباء** : عِلْجَة جافيةُ الخَلْق .

وعَكَبتِ الطَّيرُ تَعْكُبُ عُكُوبا : عَكَفت .

والعَكُوب : الغُبار . قال بشر بن أبى خازم :

نـقَـلْـنـاهُـمُ نَقْلَ الكِلابِ جِراءَها
على كُلِّ مَلْحوب يَثُور عَكُوبُها

والعاكوب : لغة فيه ؛ عن الهَجَرىّ . وأنشد :

وإن جـاءَ يـومـا هـاتِـفٌ مُـتَـنَجِّـدٌ
فللخَيل عاكُوبٌ من الضَّحْلِ سائِدُ

والعاكب : كالعَكُوب ، قال[(١)] :

* جاءتْ معَ الرَّكْب لها ظَباطِبُ *
* فغَشِىَ الذّادَة منها عاكِبُ *

---

(١) ديوانه ٨.
(٢) ديوانه ٥.

واعْتَكَبَ المكانُ : ثار فيه العَكوب . واعتكبت الإبل : اجتمعت فى موضع ، فأثارت فيه الغبار . قال :

* إنى إذا بَلَّ النَّفِيُّ غارِبى *
* واعتَكَبتْ أعْنَيْتُ عنك جانبى *

والعِكاب ، والعُكْب ، والأعْكُب ، كله اسم لجمع العَنْكبوت ، وليس بجمع ؛ لأن العنكبوت رباعىّ .

والعِكَبُ : الذى لأمه زوج .

وعِكَبٌ ، وعُكابة : اسمان .

مقلوبه : [ع ب ك]

عَبَكَ الشَّىْء بالشىءَ يَعْبُكُه عَبْكا : لَبَكَه .

وعَبَكَهُ بِهِ أيضًا : خَبَطه .

والعَبَكَة : القِطعة من الشىء ، يقال : ما ذُقت عَبَكةً . وقيل : العَبَكة : الكفُّ من السَّوِيق ، أو القِطعة من الحَيْس . وقيل : الكِسْرة . وما أغْنَى عَنّى عَبَكة ، أى ما يتعلق فى السقاءِ من الوَضر .

مقلوبه : [ك ع ب]

الكَعْبُ : كلُّ مَفصِلٍ للعظام . وكعبُ الإنسان : العَظْم الناشِزُ فوق قَدَمه . وقيل : الكَعْبان من الإنسان : العَظْمان الناشِزان من جانبِى القَدمْ ، ومن الفَرَس : ما بين الوَظيفين والساقين . وقيل : فيما بين الوَظيفين والساقين . وقيل : ما بين عَظْمِ الوَظيف وعظم السَّاق ، وهو الناتئ من خلفه . والجمع أكْعُبٌ ، وكُعوب ، وكِعابٌ . ورجل عالى الكَعْب : يُوصف بالشرف والظَّفر ، قال :

* لما على كَعْبُك بى عَلِيتُ *

أراد : لما أعلانى كَعبُك .

وقال اللِّحيانىّ : الكَعْب والكَعْبة : الذى يُلْعَب به . وجمع الكَعْب : كِعاب ، وجمع الكَعْبَة : كَعْبٌ ، وكَعَبات . لم يَحْكِ ذلك غيرُه ، كقولك : جَمْرَة وجَمَرات .

وكَعَّبْت الشَّىءَ : رَبَّعْتُه .

والكَعْبة : البيت المربَّع . وجمعه كِعابٌ . والكَعْبة : البيت الحرام ، منه ؛ لتكعيبها : أى تربيعها . وقالوا : كَعْبة البيتِ ، فأضيف ؛ لأنهم ذهبوا بكَعْبته إلى تربُّع أعلاه . وكان لربيعة بيت يطوفون به ، يسمونه « الكَعَبات » . وقيل : « ذا الكَعَبات » . والكَعْبة : الغرفة ، أُراه ؛ لتربعها أيضًا .

وثوب **مُكَعَّب** : مَطْوِىّ مرَبَّعا . وقيل : مطوىّ شديد الإدراج فى تربيع . وقال اللِّحيانىّ : بُرْدٌ مُكَعَّب : فيه وَشْىٌ مربَّع . والمُكَعَّب : المُوَشَّى .

والكَعْبُ : عُقْدة ما بين الأُنبوبين ، من القَصَب والقَنا ، وقيل : هو ما بين كل عُقدتين . وقيل : هو طَرف الأُنبوب الناشِزُ . وجمعه : كُعوب ، وكِعاب . أنشد ابن الأعرابىّ :

وألْقَى نفسَه وهَوَيْنَ رَهْوًا
يُبارِينَ الأعِنَّة كالكِعابِ

يعنى أنَّ بعضها يتلو بعضا ككِعاب الرُّمْح . ورمح بكعب واحد : مُستوى الكُعوب ، ليس له كعب أغلظ من آخر . قال أوْس بن حَجَر يصف رُمحا[1] :

تَقَاكَ بكَعْبٍ واحِدٍ وتَلَذُّهُ
يَداكَ إذا ما هُزَّ بالكَفِّ يعْسِلُ

وكَعَّب الإناءَ وغيره : ملأه .

(١) ديوانه ١٩.

وكَعَبَتِ الجارية تكْعُبُ وتَكْعِبُ – الأخيرة عن ثعلب – كُعُوبًا وكُعُوبَة وكَعابَة، وكَعَّبت: نَهَد ثَديُها. وجارية كَعابٌ، ومُكَعَّب، وكاعِب. وجمع الكاعِب: كَوَاعب، وكِعاب، عن ثعلب. وأنشد:

نَجِيبةُ بَطَّالٍ لَدُنْ شَبَّ هَمُّهُ
لِعابُ الكِعابِ والمدامُ المُشَعْشَعُ

ذَكَّر المدامَ؛ لأنه عَنى به الشَّراب.

وكَعَب الثَّدىُ يَكْعُب، وكَعَّب: نَهَد. وثَدْى مُكَعَّب ومُكَعِّبٌ. الأخيرة نادرة. وقيل: التَّفليك، ثم النُّهود، ثم التَّكعيب.

والكَعْب: الكُتلة من السَّمْن. والكَعْب من اللَّبن: قدر صُبَّة.

وكَعَبه كَعْبا: ضرَبه على يابسٍ، كالرأس ونحوه.

وأكعَبَ الرجلُ: أسرع. وقيل: هو إذا انطلق ولم يلتفت إلى شيء.

وكَعْب: اسم رجل. والكَعْبان: كعب بن كِلاب، وكَعب بن ربيعة. وقوله:

رأيتُ الشَّعْب من كعْب وكانوا
مِنَ الشَّنَآن قد صارُوا كِعابا

قال الفارسىّ: أراد أن آراءهُمْ تفرّقت وتَضادَّتْ، فكانَ كلّ ذى رأيٍ منهم قليلا على حدته، فلذلك قال: «صاروا كعابا».

وأبو مُكَعِّب الأسدىّ، مُشدَّد العين: من شعرائهم. وقد قَدَّمت أنه أبو مكْعِت، بتخفيف العين، وبالتاء ذات النقطتين.

مقلوبه: [ب ع ك]

بَعَكَهُ بالسَّيف: ضرب أطرافه.

والبَعَك: الغِلَظ والكزازة فى الجسم.

وبُعْكُوكَة القوم: آثارهم حيث نزلوا.

وبُعْكوكة القوم: جماعتهم. وكذلك هى من الإبل؛ عن ثعلب. وأنشد[1]:

* يَخْرُجن من بُعْكوكَة الخِلاط *

وبُعْكوكة الشرّ: وسَطه. وحَكى اللِّحيانىّ الفتح فى أوائل هذه الحروف، وجعلها نوادر، لأن الحكم فى فُعلول أن يكون مضموم الأوّل، إلا أشياء نوادرَ جاءت بالضمّ والفتح. فمنها بَعكوكة، قال: شُبِّهت بالمصادر، نحو: سارَ سَيْرُورة، وحاد حَيْدُودة.

ووقعنا فى بَعْكُوكاء: أى غُبار وجَلَبة. وهى البُعْكُوك[2] عن السِّيرافىّ.

والبُعْكوك: شِدّة الحَرّ.

وبَعْكُوكاء: موضع.

وبَعْكَك: اسم رجل.

مقلوبه: [ك ب ع]

كَبَع الدراهمَ كَبْعا: وَزَنها ونَقَدها. وكَبَعَه عن الشيء يكبَعُه كَبْعا: مَنَعه.

والكُبَعَة: من دوابّ البحر.

مقلوبه: [ب ك ع]

البَكْع: الضَّرب المتابع، والقَطْع. وبَكَعه بالسَّيف والعصا وبَكَّعه. وبَكَعَه بَكْعا: استقبله بما يكره.

العين والكاف والميم

عَكَمَ المَتاعَ يَعْكِمُه عَكْما: شَدَّه بثوب.

والعِكام: ما عُكِم به. والجمع: عُكُم.

---

(١) قائله جساس.
(٢) كذا فى ف، ك، وفى ل، ت: البعكوكة.

والعِكْم : كالعِكام . والعِكْم : العِدْل ما دام فيه المتاع . والعِكْمان : عِدْلان يُشَدّان على جانبي الهَوْدَج بثوب . وجمع كل ذلك : أعكام ، لا يَكَسَّر إلا عليه . والعِكْم : الكارَة . والجمع : عُكُوم . ووقع المصْطَرِعان عِكْمَىْ عَيْرٍ ، وكعِكْمَى عَيْرٍ : وقعا معا ، لم يَصْرَع أحدهما صاحبَه .

وأعْكَمَه العِكْمَ : أعانه عليه .

وعَكَمه إياه : فعل ذلك له . وعَكَم البعيرَ يَعْكِمُهُ عَكْما : شَدَّ عليه العِكْم .

ورجل **مُعَكَّم** : صُلْب اللحم ، كثير العَضل ، شُبّه بالعِكْم .

وعَكَم البعيرَ يَعْكِمه عَكْما : شَدَّ فاه .

والعِكام : ما شُدّ به ، والجمع عُكُم .

والعِكْم : النَّمَط تدَّخر فيه المرأةُ متاعَها .

والعِكْم : باطن الجنب ، على المَثَل بذلك . قال الحُطَيْئة :

نَدِمْتُ على لسانٍ فاتَ مِنى
وَدِدْتُ بأنه فى جَوْفِ عِكْمِ

ويُروى : « فَلَيْتَ بأنه » و« فلَيْتَ بَيانَه » .

وعَكَمَة البطن : زاويته كالهَزْمة ، وخَصَّ بعضهم به الجحدَ ، فقالوا : ما بقى فى بطن الدّابة هَزْمة ولا عَكْمة إلا امتلأتْ . والجمع : عُكُوم . كَمأْنة ومُئُوون ، وصَخْرة وصُخُور .

وعَكَمَه عن زيارته يَعْكِمه عَكْما : صرَفه عن زيارته .

والعَكُوم : المُنصرف .

وما عنه **عُكُوم** : أى مَصْرِف .

وعَكَم عليه يَعْكِم : كَرّ ، قال لبيد :

* فجال ولم يَعْكِم لوِرْدِ مُقَلِّصِ *

وعَكَم يَعْكِم : انتظَر . وما عَكَم عن شتمى : أى ما تأخَّر .

مقلوبه : [ك ع م]

كَعَم البعيرَ يكْعَمه كَعْما ، فهو مَكْعوم ، وكَعيم : شدّ فاه ؛ لئلا يَعَضّ أو يأكل .

والكِعام : ما كَعَمه به ، والجمع : كُعُم .

وكَعَمه الخوف : أمسَك فاه ، على المَثَل . قال ذو الرُّمَّة[1] :

بين الرَّجا والرَّجا من جنب وَاصِيَةٍ
يَهْماءَ خابِطُها بالخَوْفِ مَكْعُومُ

وهذا على المَثَل .

وكَعَم المرأة يَكْعَمُها كَعْما وكُعُوما : قَبَّلَها .

والكِعْم : وِعاء تُوعَى فيه السِّلاح وغيرُها . والجمع كِعام .

والمُكاعمة : مُضاجعة الرجل صاحبَه فى الثَّوب الواحد ، وهو منه ، وقد نُهِى عنه .

وكَيْعُوم : اسم .

مقلوبه : [م ع ك]

مَعَكه فى التراب يَمْعَكُه مَعْكا : دَلَكه .

والتَّمَعُّك : التقلُّب فيه .

ومَعَكه بالحرب والقتال والخصومة : لَواه .

ورجل **مَعِك** : شديد الخُصومة .

ومَعَكه دَيْنَه مَعْكا : لَواهُ .

ورجل **مَعِك** ، **ومِمْعَك** ، **ومُماعِك** : مَطُول .

والمَعِك : الأحمق . وقد **مَعُك** مَعاكة .

(١) ديوانه ٥٧٥.

أنشد ثعلب :

وَطاوَعْتُمانِى دَاعِكا ذا مَعاكَةٍ
لعَمرِى لقد أوْدَى وما مِثلُه يُودَى

وإبل مَعْكَى : كثيرة .

ووقعوا فى مَعْكُوكاء : أى فى غُبار وجَلَبة وشرّ ، حكاه يعقوب فى البدل ، كأن ميم مَعْكوكاءَ بدل من باء بَعْكُوكاء ، أو بضدّ ذلك .

مقلوبه : [ك م ع]

كامَع المرأةَ : ضاجَعَها .

والكِمْعُ ، والكَمِيع : الضّجيع . وقيل : الزوج وفى الحديث : نُهِىَ عن المكامَعة والمُكاعمة . فالمكامعة : أن ينام الرجل مع الرجل ، أو المرأة مع المرأة ، فى إزار واحد ، تَمَاسُّ جُلُودُهما ، لا حاجز بينهما . وقد تقدم تفسير المكاعمة .

والمُكامِع : القريب منك ، الذى لا يخفى عليه شىءٌ من أمرك ، قال :

دَعَوتُ ابنَ سَلْمى جَحْوشا حين أُحْضرتْ
هُمومى ورامانى العَدوُّ المُكامِعُ

وكَمَعَ فى الماء : كَرَع . قال عدىّ بن الرّقاع :

بَرّاقة الثَّغْر يشفِى القلبَ لذَّتُها
إذا مُقَبِّلُها فى ثَغرِها كَمَعَا[1]

قال أبو حنيفة : الكِمْع : خَفْض من الأرض لَيِّنٌ . قال :

وكأنّ نخلًا فى مُطيطَةَ ثاوِيا
والكِمْعُ بين قَرَارِها وحَجاها

حَجاها : حَرْفُها . والكِمْع : ناحيةُ الوادى ، وبه فُسِّر قول رُؤْبة[2] :

* مِنْ أنْ عَرَفْتَ المَنْزِلاتِ الحُسْبا *
* بالكِمْع لم تَمْلِك لِعَين غَرْبا *

وقيل : الكِمْع : موضع .

[أبواب العين مع الجيم]

العين والجيم والشين

الجُعْشُوش : الطويلُ ، وقيل : الدقيق الطويل ، وقيل : الدَّميم القصير . وقيل : هو منسوب إلى قَمْأَةٍ وصِغَر وقِلَّة ؛ عن يعقوب . قال : والسين : لغة . وقال ابن جنى : الشين بدل من السين ؛ لأن السين أعمُّ تصرّفا ، وذلك لدخولها فى الواحد والجمع جميعا ، فضِيق الشين مع سَعة السين ، يُؤْذِن بأن الشين بدل من السين . وقيل : هو النحيف الضامر ، عن ابن الأعرابىّ . وقيل : هو اللئيم .

مقلوبه : [ج ش ع]

الجَشَعُ : أسوأ الحرص على الأكل وغيره .

(١) ش : « الخد » فوق « الثغر » . وفيها أيضًا : « وإن روى أيضًا « يشفى القلب ريقتها » فهو جيد . وهو قول الأزهرى.

(٢) ديوانه ١١.

وقيل : هو أن تأخذ بنصيبك ، وتطمَعَ فى نصيب غيرك ، جَشِعَ جَشَعا ، فهو جَشِع ، من قوم جَشِعِين ، وجَشاعَى ، وجُشَعاء ، وجِشاع .

والجَشِع : المتخلِّق بالباطل ، وما ليس فيه .

ومُجاشِع : اسم رجل .

مقلوبه : [ش ج ع]

شَجُع شَجاعَة : اشتدّ عند البأس . ورجل شُجاع ، وشِجاع ، وشَجاع ، وأشْجَع ، وَشَجِعٌ وشَجِيع ، وشِجَعَة ، على مثال عِنَبَة . هذه عن ابن الأعرابىّ ، وهى طَريفة . من قوم شِجاع ، وشُجْعان ، وشِجْعان ـ الأخيرة عن اللّحيانىّ ـ وشُجَعاء وشَجَعَة ، وشُجْعَة ، وشِجْعَة ، وشَجَعَة . الأربع : اسم للجمع . وامرأة شَجِعة ، وشَجِيعة ، وشُجاعَة ، وشَجْعاء ، من نسوة شَجائع ، وشُجُع ، وشِجاع ؛ الجميع كلُّه عن اللِّحيانىّ .

وتَشَجَّع الرجل : أظهر ذلك من نفسه ، وليس به .

وشَجَّعَه : جعله شُجاعا . وحكى سيبويه : هو يُشَجَّع : أى يُرْمَى بذلك ، ويقال له . وشَجَّعه على الأمر : أقْدَمَه .

وتشجّع منه أمرا عظيما : ركبه[1] ؛ عن اللحيانى .

والأشجع من الرجال : الذى كأن به جُنونا ، قال الأعشى[2] :

بأشْجَع أخّاذٍ على الدَّهر حُكْمَه
فِمِنْ أيّما تأتى الحوادثُ أفْرَقُ

(١) قوله : « وتشجع منه أمرا عظيما : ركبه » : ليس موجودًا فى ل ، ت.

(٢) ديوانه ٢١٧.

والشَّجِع من الإبل : الذى يَعتريه جُنون .

وقيل : هو السَّريع نقْلِ القوائم . وناقة شَجِعَة ، وقوائمُ شَجِعات : سريعة خفيفة .

والاسم : من كلِّ ذلك الشَّجَع . والشَّجَع أيضا : الطُّول .

ورجل **أشجَع** ، وامرأة **شَجْعاء** ، وقوائمُ **شَجِعَةٌ** : طويلة . وقد تقدم أنها السَّريعة الخفيفة .

ورجل **شَجْعَة** : طويل مُلْتوٍ .

وشُجْعَة : جبان ضعيف .

والأشجعُ فى اليد والرِّجْل : العَصَب الذى بين الرُّسْغ إلى أصول الأصابع . وقيل : هو ظاهر عَصَبها .

والشُّجاع والشِّجاع : الحَيَّة الذَّكَر . وقيل : هو ضرب من الحَيَّات . وقيل : هو ضرب منها صغير . والجمع : أشجِعَة ، وشُجعان ، وشِجْعان . الأخيرة عن اللّحيانىّ .

والشُّجْعَم : الضخم منها . وذهب سيبويه إلى أنه رُباعىّ .

ومَشْجَعَة ، **وشُجاع** : اسمان .

وبنو **شَجْع** ، بفتح الشين ؛ قال أبو خراش[1] :

غَـداة دَعـا بـنـى شَـجْـع وولَّـى
يَـؤُمُّ الـخَـطْـمَ لا يَـدْعُـو مُـجِـيـبا

وفى الأزْد بنو شُجاعة .

العين والضاد والجيم

ضَجَعَ يَضْجَعُ ضُجوعا ، **واضْطَجع** : نام وقيل : استلقى . وأما قول الراجز[2] :

(١) ديوان الهذليين : القسم الثانى ١٣٦.

(٢) هو منظور بن حبة الأسدى « عن شرح شواهد الشافية للرضى ١٢٧٦.

* لمَّا رأى ألَّا دَعَهْ ولا شِبَعْ *

* مال إلى أرْطاةِ حِقْفٍ فالْطَجَعْ *

فإنه أراد : فاضطجع ، فأبدل الضاد لاما ، وهو شاذّ . وقد رُوِى فاضْطَجع. ويُرْوى أيضًا : « فاطَّجع » على إبدال الضاد طاء ، ثم إدغامها فى الطاء . ويُروى أيضًا : « فاضَّجع » على لغة من قال : مُصَّبِر فى : مُصْطبِر .

وإنه لحسن الضِّجْعَة .

وقد **أضْجَعَه** ، **وضاجَعه** مضاجَعة : اضْطَجَع معه .

والضَّجيع : المُضاجِع . والأنثى ضَجيعٌ ، وضجيعة[1] . قال قَيْس بنُ ذَرِيح :

لَعَمْرِى لَمَنْ أمْسَى وأنتِ ضَجِيعُهُ

مِنَ النَّاسِ ما اخْتِيرَتْ عليه المَضاجِعُ

وأنشد ثعلب :

كلّ النساء على الفِراش ضَجِيعَةٌ

فانْظُرْ لنفسكَ بالنَّهار ضَجِيعَها[2]

وضاجَعَهُ الهَمّ على المَثَل : يَعْنُونَ بذلكِ : ملازمتَه إيَّاه . قال :

فلم أرَ مثلَ الهَمّ ضاجَعَه الفَتى

ولا كَسواد اللَّيل أخْفَقَ صَاحِبُهْ

ويُرْوَى : « مِثلَ الفَقْر ضاجَعَه الفتى » : أى مثل هَمّ الفقر .

والضِّجْعَة : هيئة الاضطجاع .

والضُّجْعَة ، **والضَّجْعَة** : الخفض والدّعة . قال الأسدىّ :

وقارَعْتُ البُعُوثَ وَقارَعُونى

ففاز بضَجْعَة فى الحىّ سَهْمِى

(١) ل ، ت : مضاجع وضيعه. (٢) ل ، ت : ضجيعا.

وضجَع فى أمره ، **واضطجع** ، **واضَّجَعَ** ، **وأضْجَعَ** : وَهَن .

والضَّجُوع : الضعيف الرأى .

ورجل **ضُجَعَةٌ** ، **وضاجِعٌ** ، **وضُجْعِىّ** ، **وضِجْعِىّ** : عاجز مُقيم . وقيل : الضُّجْعَةُ والضُّجْعِىّ : الذى يَلزم البيت ، ولا يكاد يَبرَحُ منزلَه ، ولا ينهض لمكْرُمَة .

والضَّاجع : الأحمق ؛ لعجزه ولزومه مكانه ، وهو من الدَّوابّ : الذى لا خير فيه . وإبل ضاجعة ، وضواجع : لازمة للحَمْض ، مُقيمة فيه . قال :

أُلاكَ قَبائِلٌ كَبناتِ نَعْشٍ

ضَواجِعُ لا يَغُرْنَ معَ النُّجومِ

أى : مُقيمة ؛ لأنّ بناتِ نَعْش ثَوابت ، فهن لا يَزُلن ولا ينتقِلن .

وضَجَعتِ الشَّمسُ ، **وضَجَّعت** : مالتْ للمغيب . وكذلك النَّجم . قال :

على حينَ ضَمَّ اللَّيلُ من كلّ جانبٍ

جناحَيْه وانصَبَّ النُّجومُ الضَّواجع

والضَّجوع من الإبل : التى تَرْعَى ناحية .

والضَّجْعاء ، **والضَّاجِعة** : الغنم الكثيرة . ودلو ضاجِعةٌ : مُمْتلئة ؛ عن ابن الأعرابىّ . وأنشد :

* ضاجِعَة تَعْدِل مَيْلَ الدَّفّ *

والضَّجْع : صَمغٌ نبت تُغْسَل به الثياب . والضَّجْع أيضًا : مثل الضَّغابيس ، وهو فى خِلْقة الهِلْيَوْن ، وهو مربع القُضْبان ، وفيه حُموضة ومَزازَة ، يُؤْخذ فيُشْدَخ ، ويُعْصَر ماؤه فى اللبن الذى قد رَاب ، فيَطيب ، ويُحْدِث فيه لَذْع اللِّسان قليلا ، ويَمْزُزْ . ويُجعل ورقه فى اللَّبن الحازِرِ ، كما يُفْعَل بورق الخَرْدَل ، وهو جَيِّد . كل ذلك عن أبى حنيفة ، وأنشد :

ولا تأكُلُ الخَوْشانَ[1] خَوْدٌ كَرِيمةٌ
ولا الشَّجْعَ إلا من أضَرَّ به الهَزْلُ

والإضْجاعُ فى القوافى : الإقواء ؛ قال رُؤْبة يصف الشعر[2] :

* والأعْرَجُ الضَّاجِعُ من إقوائها *

ويُرْوَى : « مِن إكْفائها » .

وبنو **ضِجْعان** : قبيلة .

(١) الخوشان : كذا فى الأصول ، وفى ل : الخرشان ، ولعله محرف عن الخرشاء أو الحرشاء ، والخرشاء : رغوة اللبن ، وشمع العسل وما فيه من ميت نحله . أما الحرشاء فهو خردل البر ، وضرب من النبات . وقد نبه مصحح اللسان على ما فى الكلمة من التحريف.

(٢) ديوانه ١٦٩.

والضَّواجع : مواضع .

والضَّجوع : موضع . قال[1] :

أمِن آلِ ليلى بالضَّجوعِ وأهْلُنا
بنعْف اللِّوَى أو بالصُّفَيَّة عِيرُ؟

العين والجيم والصاد

رجل **أعْصَجُ** : أصلع . لغه شَنْعاء لقوم من أطراف اليمن ، لا يُؤخذُ بها .

تم الجزء الرابع ، بحمد الله وعونه ، وحسن توفيقه

وصلى اللّه على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

(١) نسبه الصغانى لأبى ذؤيب . وقال أبو محمد الأخفش : القصيدة ليست له ، وإنما هى لمالك بن الحارث . كذا فى شرح الديوان « ت » . ووجدنا القصيدة فى ديوان الهذليين : القسم الأول ١٣٧.

[الجزء الخامس]

بسم الله الرحمن الرحيم

العين والجيم والسين

العَجْسُ: شدّة القبض على الشىء.

وعِجْسِ القوْس: **وعَجْسُها**، **وعُجْسُها**، **ومَعجِسُها**: مَقْبِضُها. وقيل: هو موضع السهم عليها. وقال أبو حنيفة: عَجْسُ القوسِ: أجَلُّ موضع فيها وأغلَظُه. وكلُّ عَجز عَجْس. والجمع أعْجاس. قال رُؤبة[1]:

* ومَنْكِبا عِزٍّ لَنا وأعْجاسْ *

وعِجْس السّهم: ما دون رِيشه. **والعَجْس**: آخِر الشىء.

وعَجِيساء الليل، **وعَجاساؤُه**: ظُلمته.

وعَجَسَتِ الدّابة تَعْجِسُ عَجْسانا: ظَلَعت.

والعَجاساء: الإبل العِظامُ المَسانُّ. وقيل: هى القطعة العظيمة منها. وقيل: هى الناقة العظيمة.

والعَجيساء: مِشْيةٌ فيها ثِقَل.

وعَجَّس: أبطأ.

ولا آتيك سَجِيسَ **عُجَيْسٍ**: أى طول الدهر، وهو منه؛ لأنه يَتَعَجَّسُ، أى يُبْطِئُ، فلا ينفَدُ أبدًا، ولا آتيك عَجِيسَ الدَّهر: أى آخره.

والعَجاسَى - بالقصر -: التّقاعُس.

(١) ديوانه ٦٨.

وعَجَسَه عن حاجته يَعْجِسُه، **وتَعَجَّسَه**: حَبَسَه.

وتعَجَّسَتْنِى أمور: حَبَستْنى. وتَعَجَّسَه: أمَرَ أمرًا فغَيَّره عليه.

وفحل **عَجِيس**، **وعَجيساء**، **وعَجاساء**: عاجز عن الضِّراب.

وعَجِيساء: موضع.

والعَيْجُوس: سَمَك صغار تُمَلَّح.

مقلوبه: [ع س ج]

عَسَجَ يَعْسِجُ عَسْجا، وعَسَجانا، وعَسِيجا: مَدُّ عُنقه فى المشى؛ قال جرير[1]:

عَسجْن بأعناقِ الظِّباء وأعْيُنِ الْ
جآذِرِ وارْتَجَّتْ لَهُنَّ الرَّوادِفُ

وعَسَجَ الدابّةُ، يَعْسِجُ عَسَجانا: ظَلَع.

والعَوْسج: شجر من شجر الشوك، وله ثمر أحمر مُدَوَّر، كأنه خَرَز العَقيق. والعَوْسَج: المَحض، يَقْصُر أُنبوبه، ويصغُر وَرَقه، ويصلُب عوده، ولا يعظُم شَجَرُه، فذلك قَلْب العَوْسَج، وهو أعتقه. هذا قول أبى حنيفة. وقيل: العَوْسَج: شجر شاكٌ نَجْدِىّ، له جَناة حمراء، قال الشَّماخ[2]:

(١) لم نجده فى ديوانه المطبوع، وله فيه قصيدة من بحره وقافيته.

(٢) ديوانه ٦.

مُنَعَّمةٌ لم تدرِ ما عَيْشُ شِقْوَةٍ
ولم تَعتَزِلْ يوما على عُود عَوْسَجِ

واحدته : عَوْسَجَة . قال أعرابىّ ، وأراد الأسد أن يأكله ، فلاذ بعوسَجة :

* يَغسِجُنِى بالخَوْتَلَهْ *
* يُبْصِرنى لا أحسِبُهْ *

أراد : يختلنى بالعوسَجة ، يَحْسِبُنى لا أبصرُه .

قال :

* يا رُبَّ بَكْرٍ بالرَّادفَى وَاسِجِ *
* اضْطَرَّهُ اللَّيلُ إلى عَوَاسِجِ *
* عواسجٍ كالعُجُز النَّواسِجِ *

وإنما حملنا هذا على أنه جمع عَوْسَجة ، لا جمع عَوْسَج ، الذى هو جمع عوسجة ؛ لأن جمعَ الجمع قليلٌ البتَّة ، إذا أضفته إلى جمع الواحد . وقد التزم هذا الراجز فى هذه الشُّطور ، ما لا يلزمه ، وهو اعتزامه أن يجعل السين دخيلا فى الأبيات الثلاثة .

وذو **عَوْسَج** : موضع . قال أبو الرُّبَيْس الثَّعلبىّ :

أُحِبّ ترابَ الأرْض أن تنزلى به
وذا عَوْسَجٍ والجِزْعَ جِزعَ الخلائقِ

مقلوبه : [ج ع س]

الجَعْسُ : العَذِرة . **جَعَس** يَجْعَس جَعْسا . والجَعْسُ : موقِعُها . وأرَى الجِعْس ، بكسر الجيم : لغةٌ فيه .

والجُعْسوس : اللئيم القَبيح ، وكأنه اشتقّ من الجَعْس ، صفةٌ على فُعْلُول ، فشُبّه السَّاقط المَهين من الرجال بالخُرْء ونَتْنه ، والأنثى جُعْسُوس أيضًا . حكاه يعقوب . قال : وقال أعرابىّ لامرأته : إنكِ لجُعْسوسٌ صَهْصَلِق ، فقالت والله إنك لِهَلْباجة نَئوم ، خَرِق سَئوم ، شُرْبكَ اشْتفاف ، ونومُكَ التحاف ، وأكلك اقتحاف ؛ عليك العَفاصَةُ ، قُبّحَ منك القَفا .

مقلوبه : [س ج ع]

سَجَعَ يَسْجَعُ سَجْعًا : استوى ، واستقام ، وأشبه بعضُه بعضًا . قال ذو الرُّمَّة[1] :

قطَعْتُ بها أرْضًا ترَى وجْهَ رَكْبِها
إذا ما عَلَوْها مُكْفَأً غيرَ ساجع

وسَجَع يَسْجَع سَجْعًا : تكلَّم بكَلام له فواصل كفواصل الشعر ، من غير وزن ؛ وهو من الاستواء والاستقامة والاشتباه ، كأن كلّ كلمة تشبه صاحبتها ، قال ابن جنى : سُمّى سَجْعًا ؛ لاشتباه أواخره ، وتناسُب فواصله ؛ وكسّره على سُجُوع ، فلا أدرى : أرواه أم ارتجله؟ وحكى أيضًا : سُجع الكلام فهو مسجُوع . وسَجَع بالشيء : نطَق به على هذه الهيئة .

والأُسْجوعة : ما سَجَع به .

وسَجَع الحمامُ يَسْجَع سَجْعًا : هَدَل على جهة واحدة . وفى المثل : لا آتيك ما سَجَع الحمام . يريدون : الأبد ؛ عن اللِّحيانىّ .

وحمام **سُجُوع** : سواجع .

وحمامة **سَجُوع** بغيرها .

وسَجَعَتِ الناقة سَجْعًا : مَدَّتْ حنينها على جهة ، وسَجَعتِ القوس : كذلك . قال يصف قوسًا :

* وهْىَ إذا أنْبَضْتَ فيها تسْجَعُ *
* تَرَنُّمَ النحلِ أَبَى لا يَهْجَعُ *

(١) ديوانه ٣٥٩ .

قوله « تَشجَع » : يعنى حنينَ الوتر ؛ لإنباضِه . يقول : كأنها تحِنّ حَنينا متشابها . وكله مِنَ الاستواء والاستقامة والاشتباه .

وسَجَعَ له سَجْعا : قَصَد .

العين والجيم والزاى

العَجْز : نقيض الحَزْم . **عَجَز** عن الأمر يَعْجِز . **وعَجِز** عَجزًا فيهما .

ورجل **عَجُزٌ** ، **وعَجِزٌ** : عاجز .

وامرأة **عاجز** : عاجزة عن الشىء ؛ عن ابن الأعرابىّ .

والمَعْجَزة : العَجْز . قال سيبويه : هو المَعْجِز والمَعْجَز ، الكسر على النادر ، والفتح على القياس ؛ لأنه مصدر .

وفحل **عَجِيز** : عاجز عن الضِّراب ، كعَجيس .

وأعجزه الشىءُ : عجز عنه .

وعَجَّز الرجل ، **وعاجَزَ** : ذهب ، فلم يوصل إليه . وقوله تعالى : ﴿وَٱلَّذِينَ سَعَوْا۟ فِىٓ ءَايَـٰتِنَا مُعَـٰجِزِينَ﴾[1] ، قال الزجاج : معناه : ظانِّين أنهم يُعجِزوننا ، لأنهم ظنوا أنهم لا يُبْعَثون ، ولا جَنَّةَ ولا نار . وقيل فى التفسير : مُعاجزين : معاندِين ، وهو راجع إلى الأوّل . وقُرِئت : (مُعَجِّزين) ، وتأويلها : أنهم كانوا يُعَجِّزون من اتبع النبىّ ﷺ ، ويُثبِّطونهم عنه .

وقد أعجَزَهم . وفى التنزيل : ﴿وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ﴾[2] . قيل معناه : ما أنتم بمُعْجزين فى الأرض ، ولا أهلُ السماء بمعجزين ، وقيل : معناه ـ والله أعلم ـ وما أنتم بمُعجزين فى الأرض ، ولا لو كنتم فى السماء ؛ وليس يُعجِز اللّهَ تعالى خلقٌ فى السماء ولا فى الأرض . ولا مَلْجأ منه إلا إليه . وقال أبو جُنْدُب الهُذَلىّ[1] :

جَعَلْتُ غُرَانَ خَلْفَهُمُ دَلِيلا
وفاتوا فى الحجاز لِيُعْجِزُونى

وقد يكون ذلك أيضًا من العَجْز .

وعاجَزَ إلى ثِقَة : مالَ . وعاجَزَ القومُ : تركوا شيئًا وأخذوا فى غيره .

وعَجُزُ الشىء **وعَجِزُه** ، **وعَجْزُه** ، **وعُجُزُه** ، **وعُجْزه** : آخره . يذكَّر ويؤنَّث ، قال أبو خِراش يصف عُقابا[2] :

بَهِيما غير أنَّ العَجْزَ منها
تَخالُ سَراتَه لَبَنا حَلِيبَا

وقال اللِّحيانىّ : هى مُؤنَّثة فَقَط . والعَجُز ما بعد الظهر ، منه . وجميع تلك اللُّغات يذكَّر ويُؤَنَّث . والجمع أعجاز ، لا يُكَسَّر على غير ذلك . وحكى اللِّحيانىّ : إنها لعظيمة الأعجاز ، كأنهم جعلوا كلّ جزء منه عَجُزا ، ثم جمعوا على ذلك .

والعجزُ فى العَروض : حذفُك نون « فاعلاتُن » ، لمعاقبها ألف « فاعِلن » . هكذا عَبَّر الخليلُ عنه ، ففسَّر الجوهرَ الذى هو العَجْز ، بالعَرَض الذى هو الحذف . وذلك تقريب منه ، وإنما الحقيقة أن يقول : العَجْز ، النون المحذوفة من « فاعلاتن » لمعاقبة ألف « فاعلن » ، أو يقول : التعجيز ، حذف نون « فاعلاتن » لمعاقبة ألف « فاعلن » . وهذا كله إنما هو فى المديد .

وعَجُز بيت الشعر : خلاف صدره .

وعَجَّز الشاعر : جاء بعَجُز البيت . وفى الخبر أن الكميت لما افتتح قصيدته التى أوّلها :

---

(١) سبأ ٥. (٢) العنكبوت ٢٢.

(١) شرح أشعار الهذليين للسكرى ٨٦. (٢) لم نجده فى شعره فى ديوان الهذليين ، وله فيه قصيدة من الوزن والقافية.

* ألا حُيِّيتِ عَنّا يا مَدِينَا *

أقام بُرْهة لا يدرى بمَ يُعَجِّز على هذا الصدر؟ إلى أن دخل حمامًا، وسمع إنسانًا دخله، فسَلَّم على آخر فيه، فأنكر ذلك عليه، فانتصر بعض الحاضرين له، فقال: وهل بأْسٌ بقول المسلمين، فاهتبلها الكُميت، فقال:

* وهل بأسٌ بقول المُسْلِمينا *

وعَجِيزة المرأة: عَجُزُها، ولا يقال للرجل إلا على التشبيه. والعَجُز لهما جميعًا.

ورجل أعْجز، وامرأة عَجْزاء، ومُعَجَّزة: عظيمًا العَجيزة. وقيل: لا يوصف به الرجل.

وعجِزَت المرأة عَجزا: عَظُمت عَجيزتها.

والعَجْزاء: التى عَرُض قَطَنُها، وثَقُلَت مأْكمتُها، فعَظُم عَجُزها، قال[1]:

هَيْفاءُ مُقْبِلَةً عَجْزاءُ مُدْبِرَةً
تَمَّتْ فليسَ يُرَى فِي خَلْقِها أَوَدُ

وتعَجَّز البعيرَ: رَكِبَ عَجُزَه.

وعُقاب عَجْزاءُ: بمُؤَخَّرِها بياض، أو لون مخالف. وقيل: هى التى فى ذَنَبِها مَسَحٌ، أى: نقص وقِصر، كما قيل للذئب: أزَلّ. وقيل: هى الشديدة الدابرة. قال الأعشى[2]:

وكأنما تبِع الصُّوار بشخْصِها
عَجْزاءُ تَرْزُق بالسُّلَىِّ عِيالَها

والعَجَزُ: داء يأخذ الدَّوابّ فى أعجازها، فتثقل لذلك. الذكر أعجز، والأنثى عَجْزاء.

والعِجازة، والإعجازة: شبيه بالوِسادة، تشُدّه المرأة على عُجُزها، لتُحْسَب أنها عَجْزاء.

والعِجْزة، وابن العِجْزة: آخر ولد الشيخ.

وقيل: عِجزة الرجل: آخر ولد له. قال:

* واسْتَنْصَرتْ فى الحىّ أحْوَى أمْرَدا *
* عِجزَة شَيْخَين يُسَمَّى مَعْبَدَا *

والعِجازة: دابرة الطائر، وهى الإصْبع المتأخِّرة.

وعَجُز هوازن: بنو نصر بن معاوية وبنو جُشَم ابن بكر، كأنه آخرهم.

وعُجْز القوْس، وعَجْزُها، ومَعْجِزها: مَقْبِضُها. حكاه يعقوب فى المبدَل. ذهب إلى أن زايه بدل من سينه. وقال أبو حنيفة: وهو العَجز، والعِجْز، ولا يُقال مَعْجز. وقد حَكَيناه نحن عن يعقوب.

وعَجُز السِّكِّين: جُزْأتها؛ عن أبى عبيد.

والعَجوزُ، والعجوزة من النِّساء: الهَرِمة. الأخيرة قليلة. والجمع: عُجُز، وعُجْز، وعجائز.

وقد عَجَزَتْ تَعْجِز، وتَعْجز، عَجْزًا، وعَجَّزت، وهى مُعَجِّز. والاسم: العُجْز.

ونَوَى العجوز: ضرب من النَّوى هَش، تأكله العَجوز؛ للينه، كما قالوا: نَوَى العَقوق؛ وقد تقدّم.

والعَجوز: الخمر لقِدَمها، قال الشاعر:

لَيتَ لى جامَ فِضَّةٍ منْ هَدَايا
هُ سِوَى ما به الأمِيرُ مُجِيزِى
إنَّما أبْتَغِيهِ لِلْعَسَلِ المَمْـ
زُوجِ بالماء لا لشُرْبِ العَجُوزِ

والعجوز: نصل السيف. قال أبو المِقْدام:

وعَجُوزٍ رأيتُ فى فَمِ كَلْبٍ
جُعِلَ الكَلْبُ للأمير جَمالا

---

(١) هو جميل بن معمر العذرى.

(٢) ديوانه ٢٩، وفيه «فتخاء» فى موضع «عجزاء».

الكَلْبُ : ما فوق النصل من جانبيه ، حديدًا كان أو فضة . وقيل : الكلب : مِسْمار فى قائم السَّيف . وقيل : هو ذُؤابته .

والعَجْزاء : حَبْل من الرمل مُنْبِت . والجمع : عُجْز .

ورجل **مَعْجوز** : أُلِحَّ عليه فى المسألة ؛ عن ابن الأعرابىّ .

والعَجْز : طائر يضرب إلى الصُّفرة ، يشبه صوته نُباح الكلب الصغير ، يأخذ السَّخْلة فيطيرُ بها ، ويحتمل الصَّبىّ الذى له سَبْعُ سِنين . وقيل : هو الزُّمَّج . وجمعه : عِجْزان .

مقلوبه : [ع ز ج]

العَزْج : الدَّفْع ، وربما كُنِىَ به عن النكاح .

مقلوبه : [ج ع ز]

جَعِزَ جَعَزًا ، كجَئِز : غَصّ .

مقلوبه : [ز ع ج]

الإزعاج : نَقِيض القَرار . **أزْعَجْته** من بلاده فشَخَص ، وانزَعَج قليلة . والاسم : الزَّعَج . وقول عبد الله بن مَسْعود ، رواه ابنُ الأعرابىّ : إن اليَمين تُزْعِج السِّلْعة ، وتَمْحَق البَركة ، فَسَّره فقال : تزعج السِّلْعة تَحُطُّها .

مقلوبه : [ج ز ع]

الجَزَع : نقيض الصَّبْر . **جَزِعَ** جَزَعا ، فهو جازِع ، وجَزِعٌ ، وجَزُعٌ ، وجَزُوع ، وجُزاع . عن ابن الأعرابى ، وأنشد :

ولَسْتُ بِمِيسَمٍ فى النَّاسِ يَلْحَى
علـى مـا فـاتَـهُ وَجْـمٍ جُـزَاع

والهِجْزَع : الجبان ، هِفْعَل من الجَزَع ، هاؤه بدل من الهمزة ؛ عن ابن جنى . قال : ونظيره هِجْرَع وهِبْلَع ، فيمن أخذه من الجَرْعِ والبَلْع ، ، ولم يعتبر سيبويه ذلك .

وأجْزَعه الأمرُ : قال أعشى باهلة[1] :

فإنْ جَزِعْنا فإنَّ الشَّرَّ أجْزَعَنا
وإنْ صَبَرْنا فإنَّا مَعْشَرٌ صُبُرُ

وجَزَع الموضعَ يَجْزَعُه جَزْعا : قطعَه عَرْضا ، قال الأعشى[2] :

جازِعاتٍ بَطْنَ العَقيق كمَا تَمْـ
ـضِى رِفاقٌ أمامَهـنّ رِفاقُ

وجزَعَ المَفازة جَزْعا : قطعها ؛ عن كُراع .

وجِزْع الوادى : حيث تَجْزَعُه ، أى تقطعه . وقيل : هو مُنْقَطَعه . وقيل : جانبه ومُنعَطَفه ، وقيل : هو كلّ ما اتسع من مَضايقة ، أنبتَ أولم يُنبت . وقيل : لا يُسَمَّى جِزْعا حتى تكون له سَعَة ، تُنبت الشّجر وغيره . واحْتُجَّ بقول لبيد :

حُفِـرَتْ وزايَلـها السَّراب كأنَّها
أجزاعُ بيشَةَ : أثْلُها ورُضامُها

وقيل : هو رمل لا نبات فيه . والجمع : أجزاع .

وجِزْع القوم : محَلَّتهم ، قال الكُميت :

وصَادَفْنَ مَشْرَبَه والمَسا
مَ شِرْبا هَنِيئًا وجِزْعا شَجِيرا

وجِزْعة الوادى : مكان يستدير ويتَّسع ، ويكون فيه شَجَر يُراح فيه المال من القُرّ ، ويُحْبَس

(۱) ديوان الأعشين ۲٦۸.

(۲) ديوانه ۲۰۹، وفيه : « رقاق » فى موضع « رفاق ».

فيه إذا كان جائعا، أو صادرا، أو مُخْدِرًا.

والمُخْدِر: الذى تحت المطر.

وانجَزَع الحبل: انقطع بنصفين. وقيل: هو أن ينقطع أيًّا كان، إلا أن ينقطع منَ الطَّرَف.

وانجَزَعت العَصَا: انكسرتْ بنصفين.

وتَمْرٌ مُجَزَّع، ومُجَزِّع، ومُتَجَزِّع: بلغ الإرطابُ نصفَه. وقيل: بلغ الإرطابُ من أسفله إلى نصفه. وقيل: بلغ بعضَه، من غير أن يُحَدّ.

وكذلك الرُّطَب. ووَتَر مُجَزَّع: مختلف الوضع: بعضه رقيق، وبعضه غليظ.

والـجَزْع، والـجِزْع، الأخيرة عن كراع: ضرب من الخرز. وقيل: هو الخرز اليمانى، قال امرُؤ القَيْس[(١)]:

كأنّ عيونَ الوَحْشِ حولَ خِبائنا
وأرْحُلِنا الـجَزْعُ الَّذى لم يُثَقَّبِ

واحدته: جَزْعة.

والـجُزْع: الـمِحْوَرُ الذى تدور فيه الـمَحالة؛ يمانِيَّة.

والجازِع: خشَبة معروضة بين شيئين يُحمل عليها. وقيل: هى التى توضع بين خَشَبَتَين منصوبتين عَرْضا؛ لتوضَع عليها سُرُوع الكَرْم وعُرُوشها، لترفعها عن الأرض، فإن وُصِفت قيل: جازِعة.

والـجِزْعة من الماء واللَّبن: ما كان أقلّ من نصف السِّقاء والإناء والحوض. وقال اللِّحيانى مَرّة: بقِى فى السِّقاء جِزْعَة من لَبن أو ماء، لم يزد على ذلك. وقال أخرى: بقِى فى السِّقاء جِزْعة: أى: قليل.

(١) مختار الشعر الجاهلى ٥١.

وجَزَّعتُ فى القِربة: جَعَلْتُ فيها جِزْعة.

والـجِزْعة: القطعة من اللَّيْلِ: ماضيَةً أو آتيةً.

والـجُزَيْعة: القُطَيعة من الغَنم.

والـجُزْع: الصِّبغ الأحمر، الذى يسمَّى العُروق فى بعض اللُّغات.

العين والجيم والطاء

طَعَجَها يَطْعَجُها طَعْجا: نكحها.

العين والجيم والدال

العَجَد: الغِرْبان. الواحدة: عَجَدَة. قال صَخر الغَىّ، يصف الخيل[(١)]:

فـأرْسَـلُـوهُـنَّ يَـهْـتَـلِـكْـنَ بِـهِـمْ
شَـطْـرَ سَـوَامٍ كـأنـهـا الـعَـجَـدُ

والعُجْد: الزبيب.

والعَجْد، والعُنْجُد: حَبُّ العِنَب. وقيل: حَبُّ الزبيب. وقيل: هو أردؤه، وقيل: هو ثمر يُشبهُه، وليس به.

مقلوبه: [ج ع د]

الـجَعْد من الشَّعر: خلاف السَّبْط. وقيل: هو القصير؛ عن كُراع. جَعُد جُعُودة وجَعادة، وتَجَعَّد، وجَعَّده صاحبُه. ورجل جَعْد الشعر والأنثى جَعْدة، وجمعها: جِعاد. قال مَعْقِل ابن خُوَيلد[(٢)]:

وسُـودِ جِـعَـادٍ غِـلاظِ الـرِّقـا
بِ مِـثْـلَـهُـمُ يَـرْهَـبُ الـرَّاهِـبُ

(١) شرح أشعار الهذليين للسكرى ١٣.
(٢) شرح أشعار الهذليين للسكرى ١١٣.

عَنَى : من أَسَرت هُذَيل من الحبشة أصحاب الفيل . وجمع السلامة فيه أكثر .

وتُراب جَعْدٌ : نَدٍ .

وجَعُد الثَّرَى ، وتَجَعَّد : تقَبَّض .

وزَبَدٌ جَعْدٌ : متراكب ، وذلك إذا صار بعضه فوق بعض على خَطْم البعير أو الناقة ، قال ذو الرُّمَّة[1] :

تَنْجُو إذا جَعَلتْ تَدْمَى أَخِشَّتُها
واعْتَمَّ بالزَّبَد الجَعْدِ الخراطيمُ

وحَيْس جَعْد ، ومُجَعَّد : غليظ غير سَبْط ، أنشد ابن الأعرابى :

خِذامِيَّة أدَّتْ لَها عَجْوةُ القُرَى
وتخلِط بالمأْقُوط حَيْسا مُجَعَّدَا

رماها بالقبيح . يقول : هى مُخلِّطة[2] ، لا تختار من يُواصلُها .

وصِلِّيان جَعْد ، وبُهْمَى جَعْدَة : بالغوا بهما .

والجَعْدة : حشيشة تنبت على شاطئ الأنهار وتجَعّد . وقيل : هى شجرة خضراء ، تنبُت فى شعاب الجبال بنجد . وقيل : فى القيعان . قال أبو حنيفة : الجَعْدة : خَضْراءُ وغَبراء ، تنبُت فى الجبال ، لها رَعْثة مثل رَعْثة الديك ، طيِّبةُ الريح ، تُحْشَى بها المرافق .

ورجل جَعْدُ اليدين : بخيل . ورجل جَعْدُ الأصابع : قصيرها . قال :

* مِن فائضِ الكفَّين غَيرِ جَعْدِ *

وقدم جَعْدة : قصيرة من لؤمها . قال العَجَّاج[3] :

(١) ديوانه ٥٧٥.

(٢) مخلطة : كذا فى ز ، ك . وفى ف : مخامرة.

(٣) ديوانه ٥٦.

* لا عاجِزَ الهَوْءِ ولا جَعْدَ القدم *

وخَدٌّ جَعْد : غير أسيل . وبعير جَعْد : كثير الوبر .

وقد كُنى بأبى الجَعْد . والذئب يُكْنى أبا جَعْدة ، وأبا جُعادة .

وبنو جَعْدة : حَيٌّ مِن قيس . ومنهم النابغة الجَعْدىّ .

وجُعادة : قبيلة . قال جرير[1] :

فوارسُ أبلَوْا فى جُعادةَ مَصْدَقا
وأبْكَوْا عُيونا بالدُّموع السواجِمِ

وجُعَيْد : اسم . وقيل : هو الجُعَيد ، بالألف واللام ، فعاملوا الصفة معاملة الموصوف .

مقلوبه : [د ع ج]

الدَّعَجُ ، والدُّعْجَة : السَّواد . وقيل : شدة السَّواد . وقيل الدَّعَج : شدة سَوادِ سواد العين ، وشدّة بياض بياضها . دَعِج دَعَجا ، فهو أدْعَجُ .

والدَّعَجُ ، والدُّعجة : السَّواد . شَفَة دَعْجاء ولِثَةٌ دَعْجاء .

والدَّعْجاء : ليلة ثمان وعشرين .

والدَّعْجاء : اسم امرأة . وهى الدَّعْجاء بنت هَيْصَم . قال الشاعر :

ودَعْجاء قد واصلتُ فى بعض مَرِّها
بأبيضَ ماضٍ ليس من نَبْل هَيْصَمِ[2]

ومعناه : أنها مرّت به ، فاهتوى لها بسهم .

مقلوبه : [ج د ع]

الجَدْعُ : القَطْع . وقيل : القَطْع البائن ، فى

(١) ديوانه ٥٥٦.

(٢) ل ، ت : هيضم ، بالضاد المعجمة.

الأنف والأُذن ونحوهما ، جَدَعه يَجْدَعه جَدْعا ، وجَدَّعه ، قال[1] :

يقولُ الخَنا وأبغض القَوْم ناطقا
إلى رَبّه صوتُ الحمارِ الْيُجَدَّعُ

أراد : الذى يُجَدَّع ، فأدخل اللام على الفعل المضارع ؛ لمضارعة اللام لِلَّذِى . وهذا كما حكاه الفراء ، من أن رجلا أقبل ، فقال آخر : ها هو ذا . فقال السامع : نِعْم الهَا هُوَ ذَا . فأدخل اللام على الجملة من المبتدأ والخبر ، تشبيها لها بالجملة المركبة من الفعل والفاعل .

وقد جَدِع جَدَعا ، وهو أجدع . قال أبو ذُؤيب يصف الكلاب والثَّور[2] :

فانْصاعَ مِنْ حَذَرٍ وسدّ فُروجَه
غُبْرٌ ضَوارٍ : وافيانِ وأجْدَعُ

أى مقطوع الأُذن . وقيل : لا يقال : جَدِع ، ولكن جُدِع .

والجدَعَة : مَوْضِعُ الجَدْعِ .

والجَدْع : ما انقطع من مقاديم الأنف إلى أقصاه ، سُمّى بالمصدر .

وناقة جَدْعاء : قُطِعَ سُدُسُ أُذُنها ، أو رُبْعُها ، أو ما زاد على ذلك إلى النصف . والجَدْعاء من المعز : المقطوع ثُلث أذنها فصاعدا . وعَمَّ به ابنُ الأنبارى جميع الشاء المُجَدَّع الأُذُن .

وفى الدّعاء على الإنسان : جَدْعًا له وعَقْرًا ، نصبوها فى حدّ الدعاء على إضمار الفعل غير المستعمل إظهاره . وحكى سيبويه : جَدَّعْتُه وعَقَّرته : قلتُ له ذلك ، وقد تقدّم . وأما قوله :

(١) ل : هو لذى الخرق الطهوى.
(٢) ديوان الهذليين : القسم الأول ١٢.

تَراهُ كأنَّ اللَّهَ يَجْدَعُ أنْفَهُ
وعَيْنَيْهِ أنْ مَوْلاه ثابَ له وَفْرُ

فعلى قوله :

يا لَيْتَ بَعْلَكِ قَدْ غَدَا
مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمْحَا

إنما أراد : ويَفْقأ عينيه . واستعار بعض الشعراء الجَدْع والعِرْنينَ للدهر ، فقال :

* وأصْبحَ الدَّهرُ ذو العِرنين قد جُدِعا *

والأعرف :

* وأصبحَ الدَّهرُ ذو العِلّات قد جُدِعا *

وحُكِى عن ثعلب : عامٌ تَجَدَّعُ أفاعيهِ : أى يأكل بعضُها بعضا لشدّته .

وجَدَاعِ : السنة تذهب بكلّ شىء ، كأنها تَجْدَعُه ؛ قال الطائىُّ[1] :

لَقَدْ آلَيْتُ أغْدِرُ فى جَدَاعِ
وإن مُنِّيتُ أُمَّاتِ الرِّباعِ

والجَداعُ أيضًا غيرُ مبنية ، لمكان الألف واللام . والجَدَاع : الموت ، لذلك أيضًا .

وجادَعَه مجادَعَة وجِداعا : شماتَمَه وشارَّه ، كأنّ كل واحد منهما جَدَع أنف صاحبه . قال النّابغة[2] :

أَقارِعُ عوفٍ لا أُحاوِل غيرَها
وجُوهَ قُرُودٍ تَبْتَغى من تُجادِعُ

ويقال : أجْدَعَهُمْ بالأمر حتى يَذِلُّوا . حكاه ابن الأعرابىّ ولم يفسّره . وعندى أنه على المَثَل ، أى : اجْدَع أُنوفَهم بذلك .

وتركت البلاد تَجَدَّعُ أفاعيها : أى يأكل بعضها

(١) هو أبو حنبل . عن ل.
(٢) مختار الشعر الجاهلى ١٥٧.

بعضا . قال : وليس هنالك أكْل ، ولكن يريد : تَقَطَّع .

وقال أبو حنيفة : المُجَدَّع من النَّبات : ما قُطِع من أعلاه ونواحيه .

وجَدِع الغلام جَدَعا فهو جَدِع : ساء غذاؤه . قال أوس[1] :

وذاتِ هِـدْمٍ عـارٍ نـواشِـرُهـا
تُـصْـمِـتُ بـالماءِ تَـوْلَـبـا جَـدِعـا

وقد ذكرت تصحيف بعض العلماء لهذه الكلمة فى هذا البيت ، فى الكتاب « المُخصَّص » .

وأجدَعه ، وجَدَّعه : أساء غذاءه .

وجَدِعَ الفصيلُ : ساء غذاؤه كالغلام . وجَدِعَ الفصيل أيضًا : رُكِب صغيرا فوَهَن .

وأجْدَع ، وجُدَيع : اسمان .

وبنو جَذْعاء : بطن من العرب . وكذلك بنو جُداع ، وبنو جُداعة .

العين والجيم والظاء

الـجَعظُ ، والـجَعْظ : السَّيِّئُ الـخُلُـقِ ، الـمُتَسَخِّط عند الطعام . وقد جَعِظَ جَعَظا .

والـجَعظ : العظيم فى نفسه .

وجَعَظَه عن الشيءِ جَعْظا ، وأجْعَظَه : دَفَعَه .

وأجْعَظ الرجُل : فَرّ . قال رُؤْبة[2] :

* والجُفرَتانِ تَركُوا إجْعاظا *

ورجل جِعْظاية : قصيرٌ لَحِيم .

وجِعِظّان ، وجِعِظّانة : قصير .

(١) ديوانه ١٣.

(٢) البيت فيما ألحق بديوان العجاج ٨١.

العين والجيم والذال

عَذَجَه عَذْجا : شَتَمه ؛ عن ابن الأعرابىّ .

وعَذْجٌ عاذِجٌ : يُولغ به ، كقولهم : جَهْدٌ جاهِد . قال هِمْيان بن قُحافة :

* تَلْقَى مِن الأَعْبُد عَذْجا عاذِجا *

أى : تَلْقَى الإبلُ من هؤلاء الأَعْبد زَجْرًا كالشَّتْم .

ورجُل مِعْذَج : كثير اللَّوم ؛ عن ابن الأعرابىّ وأنشد :

فعاجَتْ علَيْنا مِن طُوال سَرَعْرَعِ
على خَوْف زَوْجٍ سَيِّئِ الظَّنّ مِعْذَجِ

وعَذَجَ الماءَ يَعْذِجُه عَذْجا : جَرَعَه . وليس بثَبَت ، والغين أعلى .

مقلوبه : [ذ ع ج]

الذَّعَج : الدفع الشديد ، وربما كُنِى به عن النكاح ، ذَعَجَها يَذْعَجها ذَعْجا .

مقلوبه : [ج ذ ع]

الـجَذَع : الصَّغير السِّنّ . وقيل : الـجَذَع من الغنم ، تَيْسًا كان أو كَبْشا : الداخلُ فى السَّنة الثانية . والـجَذَع من الإبل : فوق الحِقّ . وقيل : الـجَذَع من الإبل : لأربع سِنين ، ومن الـخَيْل : لسنتين ، ومن الغنم : لسَنة . وقيل لابنة الـخُسّ : هل يُلْقِحُ الـجَذَع ؟ قالت : لا ، ولا يَدَعْ . والجمعُ جُذْعان ، وجِذْعان ، وجِذَاع . والأنثى : جَذَعة . وقد أجْذَع . والاسم : الـجُذُوعة . وقيل : الـجُذُوعة فى الدّوابّ والأنعام : قبل أن يُثْنِىَ بسَنة . وهو زمن ، ليس بسنّ تسقط وتعاقبها أُخرى . وقوله – أنشده ابن الأعرابىّ –:

* إذا رأيتَ بازِلا صارَ جَذَعْ *
* فاحْذَرْ وإن لم تَلْقَ حَتْفا أن يَقَعْ *

فسّره فقال : معناه : إذا رأيت الكبير يَسْفِهِ سَفَه الصّغير ، فاحذَر أن يقع البلاء ، وينزلَ الحَتْف ، وقال غير ابن الأعرابىّ : معناه : إذا رأيت الكبير قد تحاتَّت أسنانُه ، فذهبت ، فإنه قد فَنِى وقَرُب أجله ، فاحذر - وإنْ لم تَلْقَ حَتْفا - أن تصير مثلَه ، فاعمَلْ لنفسك قبلَ الموت ما دُمْت شابا .

وأعَدْت الأمرَ جَذَعا : أى جَديدا كما بدأ .

وفُرَّ الأمرُ جَذَعا . أى بُدِئ . وفُرَّ الأمرَ جَذَعا : أى ابْدأْه .

وتجاذَعَ الرجلُ : أَرَى أنه جَذَعٌ ، على المَثل . قال الأسود بن يَعْفُر(١) :

فإنْ أكُ مَدْلُولا علىَّ فإنَّنِى
أخو الحَرْب لا قَحْم ولا مُتجاذِعُ

والجَذَع ، والأزْلَم الجَذَع ، جميعًا : الدهر ؛ لجِدَّته . قال الأخطل(٢) :

يا بشرُ لو لم أكُنْ منكم بمَنزلة
أَلْقَى علىَّ يَدَيْهِ الأزْلمُ الجَذَعُ

أى : لولاكم لأهلكنى الدهرُ . وقال ثعلب : الجزَع من قولهم : الأزلم الجَذَع : كلُّ يوم وليلة . هكذا حَكاه ولا أدرى وجْهَه . وقيل : هو الأَسَد . وهذا القولُ خطأ .

والجِذْع : ساق النَّخلة . والجمع أجْذاع ، وجُذُوع .

وجَذَع الشىءَ يَجْذَعُه جَذْعا : عَفَسَهُ ودَلَكَه .

(١) ديوان الأعشين ٣٠٢.

(٢) ديوانه ٧٢.

وجَذَع الرجلَ يَجْذَعُه جَذْعا : حَبَسَه . وقد تقدّم فى الذّال .

والجَذْع : حَبْس الدّابة على غير عَلَف . قال العَجّاج(١) :

* كأنه من طُولِ جَذْعِ العَفْسِ *
* ورَمَلانِ الخِمْسِ بعدَ الخِمْسِ *
* يُنْحَتُ مِنْ أقْطارِه بفأسِ *

وجِذاعُ الرجل : قومُه ، لا واحدَ لها . قال المُخَبّل يهجو الزِّبرقان :

تَمَنَّى حُصَيْنٌ أن يَسُودَ جِذَاعَهُ
فأمْسَى حُصَيْنٌ قد أذَلَّ وأقْهَرَا

أى قد صار أصحابه أذِلّاء مَقْهورين . ورواه الأصمعىّ : « قد أُذِلَّ وأُقْهِرا » . فأُقْهِر على هذا : لغة فى قُهِر . أو يكونُ أُقْهِرَ : وُجِد مَقْهورا .

وخَصّ أبو عُبيد بالجِذاع رَهْط الزّبْرِقان .

وجذْع ، وجُذَيع : اسمان .

العين والجيم والثاء

عَثَجَ يَعْثِجُ عَثْجا ، وعَثِج ، كلاهما : أدْمَن الشرب شيئًا بعد شىء .

والعُثْجة : الجُرْعة .

والعَثَج ، والعَثْج : جماعة الناس فى السفر . وقيل : العَثَج والعَثْج : الجماعات . وفى تلبية بعض العرب فى الجاهلية :

* يا رَبِّ لولا أنَّ بَكْرًا دُونَكا *
* يَعْبُدُك الناسُ ويَهْجُرُونَكا(٢) *
* ما زالَ مِنّا عَثَجٌ يأتُونَكا *

(١) ديوانه ٨٧.

(٢) ل ، ت : ويفجرونكا.

والعَثَوْجَجُ ، والعَثَوْثَجُ : البعير السريع الضخم المجتمع الخَلْق ، وقد اعْثَوْجَجَ[1] ، واعْثَوْثَج

ومَرَّ عَثْجٌ منَ الليل وعَثَج : أى قِطعة .

واثْعَنْجَج الماء والدمع : سالا .

مقلوبه : [ث ع ج]

الثَّعَج : جماعة الناس فى السفر ، كالعَثَج .

العين والجيم والراء

عَجِر عَجَرا وهو أعْجَر : غَلُظ وسَمِن . وعَجِر عَجَرا ، أيضًا : ضخُم بطنُه .

والعُجْرَة : موضع العَجَر .

وأطلعه على عُجَره وبُجَرِه : أى عُيوبه . وفى حديث علىّ رضى اللّه عنه : أشكو عُجَرى وبُجَرِى : أى همومى وأحزانى . وقيل : أى ما أُبْدِى وأُخْفِى ، وكله على المَثَل .

والعُجْرة : العُقدة فى الخَشبة ونحوها . والفعل كالفعل ، والصفة كالصفة .

وسيف ذو مَعْجَر : فى متنه كالتَّعقُّد .

وعَجِرَ الفرس : صَلُب لحمه .

ووَظِيف عَجِرٌ ، وعَجُرٌ : شديد ، وكذلك الحافر .

وعَجَر عُنُقَه يَعْجُرها عَجْرًا : ثناها .

والاعتجار : لَفُّ العمامة دون التَّلَحّى ، والاعتجار : لِبْسه كالالْتحاف . قال الشاعر :

فَمَا لَيْلَى بِنَاشِرَة الْقُصَيْرا
ولا وقْصاءَ لِبْسَتها اعتجارة

والمِعْجَر : ثوب تعتجر به المرأة ، أصغرُ من الرداء ، والمِعْجر : ضرب من ثياب اليمن . والمِعْجَر : ما يُنسَج من الليف كالجُوالق .

وعَجَر يَعْجِرُ عَجْرًا ، وعَجَرانا ، وعاجَر : مَرَّ مَرًّا سريعًا ، من خوف ونحوه . وعَجَرَ الحمارُ يَعْجُرُ عَجْرا : قَمَص . وعَجَر عليه : حَمَل وعَجَرَ عليه : حَجَر .

وعُجِرَ الرجلُ : أُلِحَّ عليه فى أخذ ماله .

ورجل مَعْجور عليه : كَثُرَ سُؤَّاله ، حتى فَنِىَ ماله ، كمَثْمُود .

والعَجِيرُ : العِنِّين من الرجال والخيل[1] .

وعاجِرٌ ، وعُجَيْر ، والعَجِير ، وعُجْرة : كلها أسماء .

وبنو عُجْرة : بطن منهم .

والعُجَيْر : موضع ؛ قال أوس بن حَجَر[2] :

تَلَقَّيْتَنِى يَوْمَ الْعُجَيْرِ بِمَنْطِقٍ
تَرَوَّحَ أرْطَى سُعْدَ منه وضَالُها

مقلوبه : [ع ر ج]

العَرَج ، والعُرْجَة : الظَّلَع . والعُرْجة أيضًا : موضع العَرَج من الرِّجل . ورجل أعْرَج ، من قوم عُرْج ، وعُرْجان .

وعَرَج يَعْرُج ، وعَرِج عَرَجانا : مَشَى مِشْية

---

(١) فى ش : ذكر فى التهذيب : اعثوثج . أما قوله : اعثوجج فخطأ ، لأنه ليس فى الكلام «افعولل» فعلا البتة . والصحيح فيه أنه : اعثوثج ، لأن «افعوعل» فى الكلام مثله كثير.

(١) فى ش : هذا غلط . ليس العجيز بالراء : العنين . وهو تصحيف ؛ وإنما هو بالزاى ، وبالسين أيضًا . وقال الجوهرى : هو بالراء والزاى.

(٢) ديوانه ٢٤.

الأعرج، لِعَرَض. وعَرِج لا غير[1]: صار أعْرَج.

وأعْرَجَ الرجلَ: جعله أعْرَج؛ قال الشّماخ[2]:

فَبِتُّ كأنّي مُتَّقٍ رأسَ حَيَّةٍ
لِحاجَتِها إن تخطئ النَّفسَ تُعْرِجِ

وقوله – أنشده ثعلب –:

* ألم تَرَ أنَّ الغزْوَ يُعْرِج أهلَه *
* مِرارا وأحيانا يُفِيدُ ويُورِقُ *

لم يفسّره. وهو من ذلك، كأنه كَنَى به عن الخيبة.

وتَعارَجَ: حكى مِشيةَ الأعرج.

والعَرْجاء: الضَّبُعُ، خِلقةً فيها. ولا يُقال للذّكر: أعرج. ويقال لها: عُراجُ، معرفة؛ لعَرَجها.

وقول أبي مُكْعِت الأسَديّ:

أفَكانَ أوّلَ ما أتَيْتَ تَهارَشَتْ
أبْناءُ عُرْجَ عَليكَ عِندَ وِجارِ

يعنى: أبناء الضِّباع، وترك صرف عُرْج؛ لأنه جعله اسما للقبيلة. وأما ابن الأعرابيّ فإنه قال: لم يُجْرِ عُرْجَ، وهو جمع؛ لأنه أراد التوحيدَ والعُرْجَة، فكأنه قصد إلى اسم واحد، وهو إذا كان جمعًا غير مسمًّى به نكرة.

وعَرِج البعيرُ عَرَجا، فهو عَرِج: لم يَسْتقِم بولُه من الحَقَب.

وانعرَجَ الشيءُ: مالَ.

وعَرَّج النَّهرَ: أماله.

والعَرَج: النهر والوادى، لانعراجهما.

وعَرَّج عليه: عَطَف. وعرّج الناقة: حَبَسها. وما لى عنك عِرْجة، ولا عَرْجَة، ولا عَرَجة، ولا عُرْجة، ولا تعريج: أى مُحْتَبَس.

وعَرَج فى الشىء، وعليه، يعرُج ويَعْرِج عُرُوجا: رَقِىَ. وعَرَجَ الشىءُ، فهو عَرِيج: ارتفع وعَلا؛ قال أبو ذُؤَيب[1]:

كما نَوَّرَ المِصْباحُ للعُجْمِ أمْرَهُمْ
بُعَيْدَ رُقادِ النّائِمينَ عَرِيجُ

والمِعْراج: شِبْه سُلَّم، تعرُجُ عليه الأرواح.

وقيل: هو حيثُ تَصْعَد أعمال بنى آدم.

وعُرِج بالرُّوح والعَمَل: صُعِدَ بهما. فأما قول الحُسَين بن مُطَيْر:

زارَتْكَ شَهْمَةُ والظَّلْماءُ داجِيةٌ
والعَيْنُ هاجِعَةٌ والرُّوح مَعْرُوجُ

فإنما أراد: مَعْروجٌ به، فحذف.

والعَرْج، والعِرْج من الإبل: ما بين السَّبْعين إلى الثمانين. وقيل: من الثمانين إلى التِّسعين. وقيل: مِائة وخمسون، وفُوَيق ذلك. وقيل: من خمس مئة إلى ألف؛ قال ابن قَيس الرُّقَيّات[3]:

أنْزَلوا مِنْ حُصُونِهِنَّ بَناتِ التُّـ
رْكِ يَأتُونَ بَعْدَ عَرْجٍ بِعَرْجِ

والجمع أعراجٌ، وعُروج. قال:

يوْمَ تُبْدِى البِيضُ عن أسْؤُقِها
وتَلُفُّ الخَيلُ أعْراجَ النَّعَمْ

قال ساعدة بن جُؤَيَّة[3]:

واسْتَدْبَرُوهُمْ يُكَفِّئُونَ عُرُوجَهُمْ
مَوْرَ الجَهامِ إذا زَفَتْهُ الأزْيَبُ

والعَرَج: غَيْبوبة الشَّمس، قال:

* حتى إذا ما الشَّمسُ همَّت بعَرَجْ *

(١) قوله: «لا غير» يريد: أى من باب فرح وحده، لا من بابى نصر وفرح، كالذى سبقه.
(٢) ديوانه ٩.

(١) ديوان الهذليين: القسم الأول ٥٣.
(٢) لم نجده فى ديوانه، وله فيه مقطوعة من الوزن والقافية.
(٣) ديوان الهذليين: القسم الأول ١٩٠.

والعُرْج: ثلاث ليال من أوّل الشهر. حُكي ذلك عن ثعلب.

والأُعَيْرِج: حَيَّة أصمُّ خَبيثٌ، والجمع: الأُعَيرِجات.

والعُرَيجاء: أن تَرِدَ الإبل يومًا نصفَ النهار، ويومًا غُدْوة. وقيل: هو أن تَرِدَ غُدْوةً، ثم تصدُرُ عن الماء، فتكونَ سائرَ يومها فى الكلأ، وليلَتها ويومَها من غَدِها، وتَرِدَ ليلا الماء، ثم تَصْدُرَ عن الماء، فتكونَ بقيّة ليلتها فى الكلأ، ثم تُصْبِحَ الماء غُدْوة. وهى من صفات الرِّفْه.

والعُرَيجاء: موضع.

وبنو **الأعرج**: قبيلة. وكذلك بنو **عُرَيْج**.

والعَرْج: موضع على أربعة أميال من المدينة، إليه يُنْسَبُ العَرْجيّ الشاعر(١).

والعَرَنْجَجُ: اسم حِمْير.

مقلوبه: [ر ع ج]

رَعَجَ البَرْقُ ونحوُه يَرْعَج رَعْجا ورَعَجا، **وأرْعَجَ، وارْتَعَج**: اضطرب وتتابع.

وارْتَعَجَ العدد: كَثُر. وارْتِعاج المال: كثرتُه.

والرَّعْج: الكثير من الشاء مثل الرَّفّ.

ورَعَجنى الأمر، **وأرْعَجَنِى**: أَقْلَقَنِى.

مقلوبه: [ج ع ر]

الجَعْر: ما يَبِس فى الدُّبُر من العَذِرة. وخَصَّ ابن الأعرابىّ به جَعْر الإنسان إذا كان يابسا. والجمع: جُعُور. ورجل مِجْعار.

وجَعَر السَّبُعُ والكلبُ والسِّنورُ يَجْعَرُ جَعْرا: خَرِئَ.

والجَعْراءُ: الاستُ.

وقال كُراع: هى **الجِعِرَّى**. قال: ولا نَظير لها إلا الجِعِبَّى، وهى الاسْت أيضًا، والزِّمِكَّى والزِّمِجَّى، وكلاهما أصل ذنب الطائر؛ والقِبِصَّى والقِمِصَّى: الوُثوب؛ والعِبِدَّى: العَبِيدُ، والجِرِشَّى: النفس.

والجِعِرَّى أيضًا: كلمة يُلام بها الإنسان كأنه يُنْسَب إلى الاسْت.

والجَعْرَاء: حَىّ يُعَيَّرون بذلك؛ قال:

دَعَتْ كندةُ الجَعْراءُ بالخَرْج مالِكا
وتَدْعُو بعَوْف تحت ظلّ الفَواصِلِ

والجَعْراءُ: دُغَة بنت مِغْنَج، ولَدَتْ فى بَلْعَنْبَر. وذلك أنها خرجت وقد ضَرَبها المخاض، فظنَّته غائطا، فلما جلست للحَدَث وَلَدت، فأتَتْ أُمَّها فقالت: يا أُمَّهْ هَلْ يفْتَح الجَعْرُ فاهُ؟ ففهمت عنها، فقالت: نَعَم ويَدْعُو أباه.

فتميم تسمى بَلْعَنبر: بنى الجَعْراء؛ لذلك.

والجاعِرة: مَنْثَل(١) رَوْث الفَرَس.

والجاعرتان: حَرْفا الوَرِك المُشْرِفان على الفخذين، وهما الموضعان اللذان يَرْقُمُها البَيْطار. وقيل: الجاعِرتان: موضع الرَّقْمَتَين من اسْت الحِمار. وقيل: ما اطمأنّ من الفخِذ والوَرِك فى موضع المَفْصِل. وقيل: رُءُوس أعالى الفَخِذين. وقيل: هما اللّتان تبتدِئان الذَّنَب، وهما موضع الرَّقمتين من عَجُزِ الحمار.

والجِعار: من سِماتِ الإبل، واسم فى الجاعرة؛ عن ابن حبيب، من تذكرة أبى علىّ.

(١) العرجى هو: عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان (التاج).

(١) منثل: مخرج.

وقوله :

* عَشَنْزَرة جَوَاعِرها ثَمَانِ[1] *

قيل : ذهب إلى تفخيمها . كما سُمّيت « حَضَاجِر » . وقيل : هى أولادها .

وجَيْعَر ، **وجَعارِ** ، **وأم جَعارِ** : كله : الضَّبُع .

وفى المَثَل : رُوغى جَعارِ وانظرى أين المَفرّ . يضرب لمن يروم أن يُفلِت ، ولا يقدِرُ على ذلك .

والجِعارُ : حبل يَشُدّ به المستقِى وسَطَه ، لئلا يقع فى البئر ، وقد تَجَعَّر به ؛ قال :

* ليسَ الجِعارُ ما نعى مِن القَدَرْ *

* ولو تَجَعَّرتَ بمَحْبوكٍ مُمَرّْ *

والجُعَرَة : الأثر الذى يكون فى وَسَط الرجل من الجِعار ، حكاه ثعلب ، وأنشد :

فلو كنتَ سَيْفا كان أثرُكَ جُعَرَةً
وكُنتَ دَدانا لا يُغَيِّرُكَ الصَّقْلُ

والجُعْرة : شعير غليظ القَصَب ، عريضٌ ، ضَخْم السَّنابل ، كأن سَنابله جِراءُ الخَشْخاش ، ولسُنْبله حُرُوف عِدَّة ، وحَبُّه عَظيمٌ طويلٌ أبيض ، وكذلك سُنبلُه وسَفاه ، وهو رَقيق خَفيف المؤونة فى الدّياس ، والآفة إليه سريعة ، وهو كثير الرَّيْع ، طَيِّب الخُبز . كله عن أبى حنيفة .

والجَعُوران[2] : خَبْراوان : إحداهما لبنى نَهْشل ، والأُخرى لبنى عبد الله بن دارم ، يملؤُهما جميعًا الغيثُ الواحد ، فإذا مُلِئتِ الجَعوران ، وثقوا بكَرَع شائهم ، عن ابن الأعرابىّ ، وأنشد :

* إذا أردْتَ الحَفْرَ بالجَعُورِ *

* فاعْمَلْ بكلِّ مارِنٍ صَبُورِ *

* لا غَرْفَ بالدِّزحاية القَصِيرِ *

* وَلا الَّذى لُوِّحَ بالقَتِيرِ *

الدِّزحاية : القَريص القَصير ، يقول : إذا غَرَف الدِّزحايةُ مع الطويل الضَّخْم ، بالجفنة من الغَدير . غَدير الخَبْراء ، لم يَلْبَث الدِّزحاية أن يَزْكُته الرَّبْو ، فيسقُط . زَكَتَهُ الربو : ملأ جوفه .

والجِعْرانة[1] : موضع .

والجُعْرور : ضرب من التمر صِغار ، لا يُنْتفع به . والجُعور : دُوَيْبّة من أحناش الأرض .

وأبو جُعْران : الجُعَل عامة ، وقيل : هو ضرب من الجِعْلان . **وأم جُعْران** : الرَّخَمَة . كلاهما عن كُراع .

مقلوبه : [ج ر ع]

جَرِع الماء ، **وجَرَعه** ، **يَجْرَعُهُ** جرعا ، **واجْتَرَعَه** ، **وتَجَرَّعه** : بَلِعه . والاسم : الجُرْعة ، والجَرْعة . وقيل : الجَرْعة : المرّة الواحدة . والجُرْعة : ما اجترعت . الأخِيرة للمُهْلَة - على ما أراه سيبويه فى هذا النحو .

وجَرِع الغيظَ : كَظَمَه ، على المَثَل بذلك .

وأفلَتَ **بجُرَيْعَةِ** الذَّقَن ، وجُرَيْعَة الذَّقَن ، بغير حرف : أى وقُرب الموت منه كقُرب الجُرَيْعَة من الذَّقَن . وقيل : معناه : أفلَت جَرِيضًا[2] ؛ قال مُهلهل :

مِلْنـا علـى وائـلٍ وأفْلَتنا
يَوْمًا عَدِيٌّ جُرَيْعَةَ الذَّقَنِ

---

(١) هو لحبيب بن عبد الله الأعلم ، عن ل ، ت وشرح أشعار الهذليين للسكرى ٦٤ ، وعجزه : فويق زماعها خدم حذول

(٢) ت : « فى التهذيب : الجعور كصبور . وفى غيره : الجعور : خبراء لبنى نهشل ... وأخرى لبنى عبد الله بن دارم » . ومثله فى ل.

(١) وفيه ضبط آخر عن البكرى : بكسر العين ، وتشديد الراء ، نسبه للعراقين.

(٢) ل : قال أبو زيد : ويقال : أفلتنى جريضا : إذا أفلتك ولم.

والجَرَع، والجَرَعة، والجَرْعَة، والأجْرَع، والجَرْعاء: الأرض ذات الحُزونة، تشاكل الرَّمْل. وقيل: هي الرَّمْلة السَّهْلة. وقيل: هي الدِّعْصُ لا يُنْبِت. وقيل: الأجرع: كَثِيب، جانب منه رمل، وجانب حجارة. وجمع الجَرَع: أجْراع وجِراع. وجمع الجَرْعَة جِراع، وجمع الجَرَعَة: جَرَع. وجمع الجَرْعاء: جَرْعاوَات وجمع الأجْرَع: أجارِع.

وحَكى سيبويه: مكان جَرِع، كأجْرع.

والجَرَع: الْتِواء في قُوّة من قُوَى الحَبْل أو الوَتر، تظهر على سائر القُوَى.

وأجْرَعَ الحَبْلَ والوَتَر: أغلظ بعضَ قُواه.

وحبلٌ جَرِع، ووَتَر جَرِع، كلاهما: مستقيم، إلا أن في موضع منه نُتُوءًا، فيُمْسَح ويُمْشَق بقطعة كِساء، حتى يَذهب ذلك النُّتوء.

مقلوبه: [ر ج ع]

رَجَع يَرْجِع رَجْعًا، ورُجوعا، ورُجْعَى، ورُجْعانا، ومَرْجِعا، ومَرْجِعَة: انصرف. وفي التنزيل: ﴿إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجْعَىٰٓ﴾[1]. وفيه: ﴿إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾[2]: أي رُجوعكم. حَكاه سيبويه فيما جاء من المصادر التي من فَعَل يَفْعِل على مَفْعِل، بالكسر، ولا يجوز أن يكون هاهنا اسمَ المكان؛ لأنه قد تعدّى بإلى، وانتصبت عنه الحال، واسم المكان لا يتعدّى بحرف جَرّ، ولا تنتصب عنه الحال، إلا أن جملة الباب في فَعَل بفعِل أن يكون المصدر على «مَفْعَل» بفتح العين.

ورَاجَعَ الشيءَ: رَجَع إليه؛ عن ابن جنّي.

ورَجَعْتُه أرْجِعُه رَجْعا، ومَرْجَعا ومَرْجِعا، قال:

(١) العلق ٨. (٢) المائدة ٤٨.

وحَكى أبو زيد عن الضبِّيِّين، أنهم قرءُوا (أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يُرجِعَ إِلَيْهِمْ قَوْلًا)[1]. وقوله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجْعِهِۦ لَقَادِرٌ﴾[2]. قيل: على رَجْع الماء إلى الإحليل. وقيل: إلى الصُّلْب. وقيل: ﴿عَلَىٰ رَجْعِهِۦ﴾: على بَعْث الإنسان. وهذا يقوّيه: ﴿يَوْمَ تُبْلَى ٱلسَّرَآئِرُ﴾[3]: أي قادر على بعثه يومَ تُبلى السَّرائر.

وحَكى سيبويه: رَجَّعْتُه.

وأرْجَعَه ناقته: باعَها منه، ثم أعطاه إياها، يَرْجِعُ عليها. هذه عن اللِّحياني.

وتراجَع القومُ: رَجَعُوا إلى مَحَلِّهم.

ورَجَّع الرجلُ، وتَرَجَّعَ: ردَّد صَوْته في قراءة، أو غِناء، أو زَمْر، أو غير ذلك مما يُتَرَنَّمُ به. ورَجَّع البعيرُ في شِقْشِقَتِه: هَدر. ورَجَّعَتِ النَّاقةُ في حَنينها: قَطَّعَتْه. ورَجَّع الحمام في غِنائه، واسترجَع: كذلك. ورَجَّعَتِ القوْسُ: صَوَّتَتْ؛ عن أبي حنيفة. ورَجَّع النَّقْشَ والوشْمَ والكتابَة: رَدَّدَ خُطوطها؛ قال:

كَتَرْجِيعِ وَشْمٍ فى يَدَىْ حارِثِيَّةٍ
يَمانِيَةِ الأَصْدافِ[4] باقٍ نَئُورُها

ورجع إليه، وارتجع: كَرَّ، ورجع.

وارْتَجَع عليه: كَرَجَع. وارْتَجَع على الغَرِيم والمُتَّهم: طالَبَه.

وارْتَجَعَ إليَّ الأمْرَ: رَدَّه إليَّ، أنشد ثعلب:

أمُرْتَجِعٌ لى مِثْلَ أيّامِ حَمَّةٍ
وأيّامِ ذى قارٍ عَلَىَّ الرَّوَاجِعُ

(١) طه ٨٩. (٢) الطارق ٨.
(٣) الطارق ٩.
(٤) الأصداف: النواحي: يريد أنها يمانية الموطن، وفي ل، ت: الأسداف.

وارتَجَع المرأةَ. **وراجَعَها** مراجَعَةً ورِجاعا: رَجَعَها إلى نفسه بعد الطَّلاق، والاسم: الرُّجْعَة، والرَّجْعَة، والرُّجْعَى.

والرَّجيعُ من الدَّوابّ: ما رَجَعْتَه من سَفَر إلى سَفَر. والأنثى: رَجيعٌ ورجيعة، قال جرير[1]:

إذا بَلَّغَتْ رَحْلِي رَجيعٌ أَمَلَّها
نُزُولِيَ بالمَوْماةِ ثُمَّ ارْتِحالِيَا

وقال ذو الرُّمَّة[2]:

رَجِيعَةُ أَسْفارٍ كأَنَّ زِمامَها
شُجاعٌ لَدَى يُسْرَى الذِّراعَين مُطْرِقُ

وجمعهما معا: رَجائع، قال مَعْن بن أَوْس المُزَنيّ:

على حِينَ ما بي من رياضٍ لِصَعْبَة
وَبَرَّحَ بي أَنْقاضُهُنَّ الرَّجائِعُ

كَنَى بذلك عن النِّساء، أي: أنَّهنَّ لا يُواصِلْنه لِكِبَرِه.

وسفَرٌ رجيع: مرجوع فيه مرارًا؛ عن ابن الأعرابيّ، وأنشد:

وأَسْقِي فِتْيَةً ومُنَفَّهاتٍ
أضَرَّ بِنِقْيِها سَفَرٌ رَجيعُ[3]

وفُلانٌ رِجْعُ سَفَر، ورَجِيعُ سَفَر.

وراجعه الكلامَ مُراجَعَةً ورِجاعا: حاوَرَه إياه.

وما **أَرْجَعَ** إليه كَلاما: أي ما أجابَه.

والرَّجيع من الكلام: المردود إلى صاحبه.

والرَّجْعُ، والرَّجِيعُ: النَّجْو والرَّوْث؛ لأنه رجع عن حاله التي كان عليها.

والرَّجيع: الجِرَّة؛ لِرَجْعِهِ لها إلى الأكل. قال حُميد بن ثور الهلاليّ يَصِف إبلا تُرَدِّد جِرَّتها[1]:

رَدَدْنَ رَجِيعَ الفَرْثِ حتى كأنَّه
حَصَى إِثْمِدٍ بين الصَّلاءِ سَحِيقُ

وبه فسَّر ابن الأعرابيّ قولَ الراجز:

* يَمْشِينَ بالأحمالِ مَشْيَ الغِيلانْ *
* فاسْتَقْبَلَتْ لَيْلَة خِمْسٍ حَنَّانْ *
* تَغْتَلُّ فيه برَجِيعِ العِيرانْ *

والرَّجيع: الشِّواءُ يُسَخَّن ثانية؛ عن الأصمعيّ. وقيل: كلُّ ما رُدَّ فهو رجيع. وحَبْل رَجيع: نُقِض ثم أُعيد فَتْلُه. وقيل: كُلُّ ما ثنَّيته: رجيع. ورَجيع القول: المكروه.

وتَرَجَّعَ الرجلُ عند المصيبة، **واسترجع**: قال: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ﴾[2].

والرَّجْع: رَدُّ الدابة يديها في السير ونحوه. قال أبو ذُؤَيب[3]:

يَعْدُو به نَهْشُ المُشاشِ كأنه
صَدَعٌ سَلِيمٌ رَجْعُهُ لا يَظْلَعُ

نَهْش المُشاش: خفيف القوائم، وَصَفَه بالمصْدر، وأراد: نَهِش القوائم، أو مَنْهوش القوائم.

وَرَجْعُ الرَّشْق في الرَّمْي: ما يُرَدّ عليه.

والرَّوَاجع: الرياح المختلفة؛ لمجيئها وذَهابها.

والرَّجْعُ، **والرُّجْعَة**، **والرُّجْعَى**، **والرُّجْعان**، **والمَرْجُوعة**: جواب الرِّسالة، قال يصف الدار:

سأَلْتُها عن ذاكَ فاسْتَعْجَمَتْ
لم تَدْرِ ما مَرْجُوعَةُ السّائِلِ؟

(١) ديوانه ٦٠٤.
(٢) ديوانه ٣٩٤.
(٣) البيت للقحيف.

(١) ديوانه ٣٤، والشطر الأول فيه: * فغادرن مسود الرماد كأنه *
(٢) البقرة ١٥٦.
(٣) ديوان الهذليين: القسم الأول ١٨.

وليس لهذا البيع مَرْجوع : أى لا يُرْجَع فيه .

ومتاع مُرْجِع : له مَرْجُوع .

وقال اللِّحيانىّ : ارْتَجَع فلان مالا ، وهو أن يبيعَ إبله المُسِنة والصِّغار . ثم يشترىَ الفَتِيَّة والبكار . وقيل : هو أن يبيع الذكورَ ويشترى الإناث ، وعَمَّ مرّةً به ، فقال : هو أن يبيع الشىء ، ثم يشترى مكانَه ما يُخَيَّل إليه أنه أفْتَى وأصلح .

وجاء فلان برِجْعة حَسَنة : أى بشىء صالح ، اشتراه مكان شىء طالح ، أو مكان شىء قد كان دونه .

وباع إبلَه فارْتجَع منها رَجْعة صالحة ، ورِجْعة .

والرِّجْعة : إبل تشتريها الأعراب ، ليست من نِتاجهم ، وليست عليها سِماتُهُم ، وارْتجَعها : اشتراها . أنشد ثعلب :

لا تَرتجِعْ شارِفا تَبْغى فَواصِلَها
بدَفِّها مِنْ عُرَا الأَنْساعِ تَنْدِيبُ

وقد يجوز أن يكون هذا من قولهم : باع إبله ، فارْتجَع منها رِجْعَة صالحة .

والرَّجْع : أن يبيع الذكور ، ويشترِىَ الإناث ، كأنه مصدر ، وإلا لم يصحّ تعبيره . وقيل : هو أن يبيع الهَرْمَى ، ويشترِىَ الطِّراء .

وقيل لِحَىّ من العرب : لم كَثُرَتْ أموالكم؟ فقالوا : أوصانا أبونا بالنُّجْع والرُّجْع .

وقال ثعلب : بالرَّجْع والنَّجْع . وفَسَّره : بأنه بيع الهَرْمَى وشِراءُ الطِّراء ، وقد فسّر بأنه بيع الذكور وشراء الإناث ، وكلاهما مما يَنْمِى عليه المال .

وأرْجَعَ إبلا : شراها وباعها على هذه الحالة .

وحكى اللِّحيانىّ : جاءت رِجْعَةُ الضِّباع ، ولم يفسِّره . وعندى أنه ما تَعُود به على صاحبها من غَلَّة .

وأرْجَع يده إلى سيفه لِيَسْتَلَّه ، أو إلى كِنانته ليأخُذ سهما : أَهْوَى بها إليهما ؛ قال أبو ذُؤَيب[1] :

فبَدَا لَهُ أَقْرابُ هذا رَائِغًا
عَنْهُ فَعَيَّثَ فى الكِنانَةِ يُرْجِعُ

وقال اللِّحيانىّ : أرجع الرجلُ يدَيه : إذا ردَّهما إلى خلفه ، فعَمّ به .

والراجِع من النِّساء : التى مات عنها زوجُها ، ورَجَعَتْ إلى أهلها .

ومَرْجِعُ الكَتِف : ما يلى الإبْط منها ، من تلقاء منابِض القلب . قال رُؤْبة[2] :

* وَيَطْعُنُ الأَعْناقَ وَالمَرَاجِعا *

ورَجَع الكلبُ فى قيئه : عاد فيه .

وهو يُؤمن بالرَّجْعَة : أى بأن الميّتَ يرجع قبلَ يوم القيامة .

وراجَع الرجُلُ : رَجَع إلى خير أو إلى شرّ .

ورَجَعَتِ الطَّير رُجُوعا ورِجاعا : قَطَعَتْ من المواضع الحارّة إلى الباردة . ورَجَعَتِ الناقة ، تَرْجِع رِجاعا ورُجُوعا ، وهى رَاجِع :لَقِحَتْ ، ثم أَخْلَفَتْ ؛ لأنها رَجَعَت عما رُجِى منها . وقيل : هو إذا ظُنَّ بها حمل ، ثم لم يكن كذلك . وقيل : إذا ضَرَبها الفحل فلم تَلْقَح . وقيل : إذا ألْقَت ولدها لغير تَمام . وقيل : إذا بالت ماءَ الفحل . وقيل : هو أن تَطْرَحه ماء .

والرَّجْع ، والرَّجِيع ، والرَّاجِعة : الغديرُ يَتردَّد فيه الماء . وقال أبو حنيفة : هى ما ارتدّ فيه السَّيْل ،

(١) ديوان الهذليين : القسم الأول ٩.

(٢) ديوانه ٩٥.

ثم نَفَذ . والجمع رُجْعانٌ ورِجاع . وأنشد ابنُ الأعرابى :

وَرَاجَعَ أَطْرَافَ الصَّبا وكأنه
رِجاعُ غَديرٍ هزَّه الرِّيحُ رائعُ

قال غيره : الرِّجاع : جمع . ولكنه نعته بالواحد ، الذى هو رائع ؛ لأنه على لفظ الواحد ، كما قال الفَرَزدق[1] :

إذا القُنْبضَاتُ السُّودُ طَوَّفْنَ بالضُّحَى
رَقَدْنَ عَلَيْهِنّ الحِجالُ المُسَجَّفُ

وإنما قال : « رِجاعُ غَدِير » ليفصلَه من الرِّجاع الذى هو غير الغَدير ، إذ الرِّجاع من الأسماء المشتركة ، كما قال الآخر :

ولو أنى أشاءُ لكُنتُ منهُ
مَكانَ الفَرْقَدَيْنِ من النُّجومِ

فقال : « من النُّجوم » ليُخَلِّص معنى الفَرْقدين ، لأن الفرقد من الأسماء المشتركة ؛ ألا ترى أن ابن أحمَر لما قال :

يُهِلُّ بالفَرْقَدِ رُكْبانُها
كما يُهِلُّ الرّاكبُ المُعْتَمِرْ

فلم يُخَلِّصِ الفرقد ها هنا ، اختلفوا فيه ، فقال قوم : إنه الفَرْقَدُ الفَلَكىّ ، وقال آخرون : إنما هو فرقَد البقرة ، وهو ولدها . وقد يجوز أن يكون الرِّجاع للغدير الواحد ، كما قالوا فيه الإخاذ ، وأضافه إلى نفسه ؛ ليبينه أيضًا بذلك ؛ لأن الرِّجاع كان واحدًا أو جمعًا ، فهو من الأسماء المشتركة . وقيل : الرَّجْع : مَحْبِس الماء . وأما الغدير فليس بمَحْبِس للماء ، إنما هو القطعة من الماء يُغادِرها السيل ، أى : يتركها .

(١) ديوانه ٢ ٥٥٢.

والرَّجْع : المطر ، لأنه يَرْجع مَرّة بعد مرّة ، وفى التنزيل : ﴿وَالسَّمَآءِ ذَاتِ الرَّجْعِ ﴿١١﴾ وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ﴾[1] ، قال ثعلب : تَرْجعُ بالمطَر سنةً بعد سنة . وقال اللِّحيانىّ : لأنها تَرْجع الغيث ، فلم يذكر « سنةً بعد سنة » .

وقولُه : ﴿وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ﴾ ، قال ثعلب : هى الأرض تنصَدِع بالنَّبات . وقيل : الرَّجْع : عامّة الماء . وقيل : ماء لهُذَيل ، غلب عليه . والرَّجْع : الغِرْس يكون فى بطن المرأة ، يخرج على رأس الصَّبىّ .

والرِّجاع : ما وقع على أنف البعير من خِطامه .

ورَجْع ، ومَرْجَعة : اسمان .

العين والجيم واللام

العَجَل ، والعَجَلة : السُّرْعة . ورجل عَجِلٌ ، وعَجُل ، وعَجْلان ، وعاجِل ، وعَجِيل ، من قوم عَجالى ، وعُجالى ، وعِجال . وهذا كله جمع عَجْلان . وأما عَجُل وعَجِل فلا يُكسَّر عند سيبويه : وعَجِل أقرب إلى حدّ التكسير منه ؛ لأن فَعِلا فى الصفة : أكثر من « فَعُل » ، على أن السلامة فى « فَعِلٍ » أكثر أيضًا ؛ لقلّته ، وإن زاد على « فَعُلٍ » .

ولا يجمع عَجْلان بالواو والنون ؛ لأن مؤنثه لا تلحقه الهاء . وقد **عَجِل** عَجَلا ، **وعَجَّل ، وتَعَجَّل** .

واستَعْجَل الرجُلَ : حَثَّه ، وأمره أن يُعَجِّل فى الأمر . ومرٌّ يستعجل : أى مَرَّ طالبًا ذلك من نفسه ، مُتكلِّفا إياه ، حكاه سيبويه ، ووضع فيه الضمير المنفصل مكان المتصل .

(١) الطارق ١١، ١٢.

والعَجْلان : شَعْبانُ ، لسُرعة نفاذ أيامه . وهذا القول ليس بقويّ ؛ لأن شَعْبان إن كان فى زمن طول الأيام ، فأيّامه طِوال ، وإن كان فى زمن قِصَر الأيام ، فأيّامه قِصار .

وقَوْسٌ عَجْلَى : سريعة السَّهم . حكاه أبو حنيفة .

والعاجل : نقيض الآجِل فى كلّ شىء .

وأعجله : اسْتَعْجَله .

وعَجِلَه : سَبَقه . وفى التنزيل : ﴿أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ﴾[1] .

وأعْجَلَتِ النَّاقةُ : ألقت ولدها لغير تمام .

وقوله ، أنشده ثعلب :

قِيـامـا عَـجِلْـنَ عَـلَـيْـهِ الـنَّـبـا
تَ يَنْسِفْنَـه بـالظُّـلـوف انْتِسـافـا

عَجِلن عليه : على هذا الموضع . يَنْسِفنه : يَنْسِفنَ هذا النَّبات ، يقلعنه بأرجُلهِن . وقوله :

* فَوَرَدَتْ تَعْجَلُ عن أحْلامِها *

معناه : تذهب عُقولها . وعَدَّى تَعْجَل بعَنْ ؛ لأنها فى معنى تَزِيغ ، وتَزيغ متعدّية بعن .

والـمُعْجِل ، **والـمُعَجِّل** ، **والـمِعْجال** من الإبل : التى تُنْتَج قبل أن تَستكمل الحولَ ، فيعيش وَلَدُها ، والوَلَد مُعْجَل . قال الأخطل[2] .

إذا مُـعْـجَـلا غـادَرْنَـهُ عـنـد مَـنـزِلٍ
أُتِـيـحَ لجَوَّاب الـفَـلاةِ كَـسُـوبِ

يعنى الذئب .

والـمِعْجال أيضًا : التى إذا وضع الرجل رجله فى غَرْزِها ، قامت ووَثَبَت . ولقى أبو عمرو بن العلاء ذا الرّمة ، فقال : أنشدنى[3] :

* ما بالُ عَيْنِك منها الماء ينسكِبُ *

فأنشده ، حتى انتهى إلى قوله :

* حتى إذا ما اسْتَوَى فى غَرْزِها تَثِبُ *

فقال له : عَمُّك الرّاعِي أحسن وصفا منك حين يقول :

وهْـى إذا قـامَ فـى غَـرْزِهـا
كـمِـثْـلِ الـسَّـفـينَة أوْ أوْقَـرْ

ولا تُـعْـجِـلُ المرْءَ قَـبـلَ الـوُرُو
كِ وهْـى بـرُكْـبَـتِـه أبْـصَـرْ

فقال : وصف ذاك ناقة مَلِك ، وأنا أصف ناقة سُوقة .

ونخلة مِعْجال : مُدْرِكة فى أوّل الحمل .

والـمُعَجِّلُ من الرِّعاء : الذى يحلُب الإبل حَلْبَةً وهى فى الرَّعْى ، كأنه يُعْجِلها عن إتمام الرَّعْى ، فيأتى بها[1] أهْلَه : وذلك اللَّبَن : الإعجالة ، والعِجالة ، والعُجالة . وقيل : الإعجالة أن يُعَجِّل الراعى بلبن إبله ، إذا صَدَرت عن الماء .

والعُجَّال : جُمّاع الكفّ من الحَيْس والتمر ، يُستعْجَل أكْلُه . **والعُجَّالُ** ، **والعِجَّوْل** : تمْرٌ يُعْجن بسَويق ، فيُتَعَجَّلُ أكله .

وقال ثعلب : العُجّال ، والعِجَّوْل : ما اسْتُعْجِل به قبلَ الغَداء ، كاللُّهنة .

والعُجَالة ، **والعَجَل** : ما اسْتُعْجِل به من طَعام ، والعُجالة : ما تَزَوَّدَه الراكب ، مِمّا لا يتعبه أكله ، كالتمر والسَّويق ؛ لأنه يَسْتعجله ، أو لأن السَّفَر يُعْجِله عما سوى ذلك من الطعام الـمُعَالَج .

والعُجَيْلَة ، **والعُجَيْلَى** : ضربان من المشى فى عَجَل .

---

(١) الأعراف ١٥٠ . (٢) ديوانه ١٧٩ . (٣) ديوانه ١ .

(١) لعل الضمير فى « بها » راجع إلى الحلبة ، لا إلى الناقة .

والعَجُول : الوالهُ من النِّساء والإبل ؛ لعَجَلتها فى جَيْئها وذَهابها جَزَعا ، والجمع : عُجُل ، وعَجائل ، ومَعاجيل . الأخيرة على غير قياس .

والعَجُول : المَنِيَّة ، عن أبى عمرو ؛ لأنها تُعْجِل مَنْ نزلت به عن إدراكِ أمَلِه ؛ قال المَرَّار الفَقْعَسِيّ :

ونـرْجُـو أن تـخـاطَـأكَ الـمَـنـايـا
ونـخْشَـى أن تُـعَـجِّـلـك الـعَـجـولُ

وقوله تعالى : ﴿خُلِقَ ٱلْإِنسَـٰنُ مِنْ عَجَلٍ﴾[1] : قيل : إن آدم عليه السلام ، حين بلغ منه الرُّوح الرُّكْبَتَين ، هَمَّ بالنُّهوض قبل أن يبلُغ القَدمين ، فقال تعالى : ﴿خُلِقَ ٱلْإِنسَـٰنُ مِنْ عَجَلٍ﴾ ، وأوْرَثنا آدم ﷺ العَجَلة .

وقال ثعلب : معناه : خُلِقَتِ العَجَلة من الإنسان . وقيل : العَجَل هاهنا : الطين والحَمأةُ . قال ابن جِنِّى : الأحسن أن يكون تقديره : « خُلِقَ الإنسانُ مِنَ العَجَلة » . وجاز هذا وإن كان الإنسان جَوْهرًا ، والعَجَلة عَرَضًا ، والجَوْهَر لا يكون من العَرَض ، لكثرة فِعله إياه ، واعتياده له . وهذا أقوى معْنًى من أن يكون أراد : خُلِقَ العَجلُ من الإنسان ، لأنه أمرٌ قد اطَّرد واتَّسع ، فحَمْله على القلب يَبْعد فى الصَّنْعة ، ويُصَغِّر المعنى وكأنَّ هذا الموضع لما خَفِىَ على بعضهم ، قال فى تأويله : إن العَجَل هاهنا الطِّين . قال : ولعمرى ؛ إنه فى اللُّغة كما ذَكَر ، غير أنه فى هذا الموضع لا يُراد به إلا نَفْس العَجَلة والسُّرعة ؛ ألا تراه عزّ اسمه كيف قال عَقِيبه : ﴿سَأُوْرِيكُمْ ءَايَـٰتِى فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ﴾[2] ، فنظيره قوله تعالى : ﴿وَكَانَ ٱلْإِنسَـٰنُ عَجُولًا﴾[1] ، و﴿وَخُلِقَ ٱلْإِنسَـٰنُ ضَعِيفًا﴾[2] ؛ لأن العَجَلة ضرب من الضَّعْف ، لما يُؤْذن به من الضرورة والحاجة . فهذا أوجه القول فيه . وهو العَجَلة أيضًا .

والعَجَلة : كَارَةُ الثَّوب ، والجمع : عجال ، وأعجال ، على طرح الزائد . والعَجَلة : الدُّولاب . وقيل : المَحالة . وقيل : الخشبة المعترضة على النَّعامَتَين . والجمع : عَجَل .

والعِجْلة : الإداوة الصغيرة . وقيل : قِرْبة الماء . والجمع عِجَل . قال الأعشى[3] :

والـسَّـاحِـبـاتِ ذُيـولَ الـخَـزِّ آوِنَـةً
والرَّافِلاتِ على أعْجازِها العِجَلُ

قال ثعلب : شَبَّه أعْجازَهنّ بالعِجَل المملوءة ؛ وعِجال[4] .

والعِجْل : ولد البقرة . والجمع : عِجَلَة . وهو العِجَّوْل . والأنثى عِجْلة وعِجَّوْلة .

وبقرة **مُعْجِل** : ذات عِجْل .

والعِجْلة : بقلة تستطيل مع الأرض . قال :

* عليكَ سِرْداحا مِنَ السَّرْدَاحِ *
* ذا عِجْلَة وذا نَصِىٍّ ضَاحِ *

والعِجْلة : شَجرة ذات وَرَق وكُعوب وقُضُب ، مُتَسَطِّحَةٌ لَيِّنة ، لها ثمرة مثلُ رِجل الدَّجاجة ، مُتَقَبِّضة ، فإذا يَبِست تفتَّحت ؛ وليس لها زهرة . وقيل : العِجْلة : شجرة ذات قُضُب وورق كورق الثُّدَّاء .

(١) الأنبياء ٣٧.
(٢) الأنبياء ٣٧.

(١) الإسراء ١١.
(٢) النساء ٢٨.
(٣) ديوانه ٥٩.
(٤) عطف على قوله : والجمع عجل.

والعَجْلاء، ممدود : موضع . وكذلك : **عَجْلان** . أنشد ثعلب :

فهن يُصَرِّفنَ النَّوى بينَ عالِجٍ
وعَجْلانَ تَصْرِيفَ الأديبِ المُذلَّلِ

وبنو **عِجْل** : حيّ . وكذلك : بنو **العَجْلان** .

وعَجْلَى : اسم ناقة . قال[1] :

أقولُ لناقتِى عَجْلَى وحَنَّتْ
إلى الوَقْبَى ونحن على الثِّمادِ
أتاحَ اللّهُ يا عَجْلَى بِلادًا
هَواكِ بها مُرِبَّاتِ العِهادِ

أراد : لِبِلادٍ ، فحذف وأوصل .

وعَجْلَى : فرس دُرَيْد بن الصِّمَّة . **وعَجْلَى** أيضًا : فرس ثعلبة بن أمّ حَزْنَة .

مقلوبه : [ع ل ج]

العِلْج : كل ذى لِحْيَة . والجمع : أعلاج ، وعُلُوج .

ومَعْلُوجاء : اسم للجمع ، يجرى مَجْرَى الصفة عند سيبويه .

واسْتَعْلَجَ الرَّجل : خرجتْ لحيته ، وغَلُظ واشتدّ . **وعِلْجُ** العَجَم ، منه . والجمع كالجمع ، والأنثى : عِلْجَة .

والعِلْج : حمار الوحش ؛ لاستِعلاج خَلْقه وغِلَظه . وكلّ صُلْبٍ شديد : عِلْج . والعِلْج : الرغيف ؛ عن أبى العَمَيْثَل الأعرابىّ .

والعِلاج : المِراس والدِّفاع .

(١) البيتان لذى الرمة . عن ت . ولم نجدهما فى ديوانه.

واعْتَلَج القومُ : اصْطَرَعُوا وتَقاتَلُوا . واعْتَلَجت الوَحْشُ : تضاربت وتمارَسَتْ . والاسم : العِلاج .

قال أبو ذُؤَيب يصف عَيْرًا وأُتُنا[1] :

فَلَبِثْنَ حينا يَعْتَلِجْن بِرَوْضَةٍ
فَيَجِدُّ حِينا فى العِلاجِ ويَشْمَعُ

واعْتَلَج المَوْجُ : الْتَطَم ، وهو منه . واعْتَلَجَ الهمُّ فى صدره : كذلك ، على المَثَل .

والعُلَّج : الشديد من الرّجال قِتالا ونِطاحا .

ورجل عُلَّج : شديد العِلاج .

وتَعَلَّجَ الرَّمْلُ : اجتمع .

وعالِج : رمل بالبادية ، كأنه منه ، بعد طَرْح الزائد ؛ قال الحارث بن حِلِّزة :

قلتُ لعَمْرٍو حينَ أبْصَرْتُهُ
وقد حَبا مِن دُونه عالِجُ
لا تَكْسَعِ الشَّوْلَ بأغْبارِها
إنَّكَ لا تَدْرِى مَنِ النَّاتِجُ

وعالَجَ الشىءَ مُعالَجة وعِلاجا : زَاوله .

وعالَج المريضَ مُعالَجة وعِلاجا : عاناه .

وعالَجه فعَلَجه عَلْجا : غَلَبه . وعالَجَ عنه : دافع .

وفى حديث علىّ رضى اللّه عنه : إنكما عِلْجان ، فعالِجا عن دِينكما .

وناقة **عَلْجَن** : غليظة صُلْبة . قال[2] :

* وخَلَّطَتْ كُلُّ دِلاثٍ عَلْجَنِ *

وامرأة عَلْجَن : ماجنة ، قال :

* يا رُبَّ أُمٍّ لصَغير عَلْجَنِ *
* تَسْرِقُ باللَّيل إذا لم تَبْطَنِ *

(١) ديوان الهذليين : القسم الأول ٥.

(٢) ديوان رؤبة : ١٦٢.

والعَلَج: الأَشاء؛ عن أبي حنيفة. **والعَلَج، والعَلَجانُ**: نبت. وقيل: شجر أخضر مظلِم الخُضرة، وليس فيه ورق، وإنما هو قُضْبان كالإنسان القاعد. ومَنْبِته السَّهْل،، ولا تأكله الإبل إلا مُضْطَرّة. قال أبو حنيفة: العَلَجان، عند أهل نجد: شجر لا وَرَق له، إنما هو خِيطان جُرْد، فى خُضرتها صُفرة، تأكله الحَمير، فتصفرّ أسنانُها، ولذلك يقال للأقلح: كأن فاهُ فى حِمار أكل عَلَجانا. واحدته: عَلَجانة. قال عبد بنى الحَسْحاس[(١)]:

وبِتْنا وِسادَانا إلى عَلَجانَةٍ
وحِقْفٍ تَهادَاهُ الرِّياحُ تَهادِيا

وبعيرٌ عالج: يأكل العَلَجان.

وتَعَلَّجتِ الإبل: أصابَتْ من العَلَجان.

وعَلَّجْتُها أنا: عَلَفتها العَلَجان.

مقلوبه: [ج ع ل]

جَعَل الشىء يجْعَلُه جَعْلا، **واجْتَعَله**، كلاهما: وَضَعه. قال أبو زُبَيد:

وما مُغِبٌّ بِثِنْيِ الحِنْوِ مُجْتَعِلٌ
فى الغِيلِ فى ناعِمِ البَرْدِىّ مِحْرَابَا

وجَعَلَه يجْعَله جَعْلا: صَنَعه. قال سيبويه: جعلتُ مَتاعَك بعضَه فوق بعض: أَلْقيتُه. وقال مَرّة: عَمِلتُه. والرّفع على إقامة الجملة مُقام الحال. وجعلَ الطينَ خزَفا، والقَبيح حَسَنا: صَيَّره إياه. وجعل البَصْرة بغداذ: ظنها إياها. وجعلَ يفعل كذا: أقبل وأخذ. وأنشد:

وقد جَعَلَتْ نَفسِى تَطيبُ لضَغْمَةٍ
لضَغْمِهِماها يَقْرَعُ العَظْمَ نابُها[(١)]

وقال الزَّجّاج: جعلتُ زيدا أخاك: نسَبْتُه إليك، وقوله تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا﴾[(٢)]، معناه: إنا بيناه قرآنا عربيا؛ حكاه الزَّجاج. وقوله تعالى: ﴿وَجَعَلُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ إِنَٰثًا﴾[(٣)]، قال الزَّجّاج: الجَعْلُ هاهنا: فى معنى القول والحكم على الشىء، كما تقول: قد جَعَلْتُ زيدًا أعلَمَ الناس، أى: قد وَصَفْتُه بذلك، وحَكَمْت به.

وتجاعَلُوا الشَّىء: جعَلوه بينهم. وجَعَلَ له كذا على كذا: شارَطه به عليه. وكذلك: جَعَل للعامل كذا.

والجِعالة، والجُعالة، والجَعالة، الكسر والضم عن اللّحيانىّ، **والجَعِيلة**، كلّ ذلك: ما جَعَله له على عمله. والجَعالة بالفتح: الرِّشْوة. عن اللِّحيانىّ أيضًا. وخَصَّ مرّةً بالجُعالة: ما يُجْعَل للغازى. وذلك إذا وجب على الإنسان غَزْو، فجعل مكانه رجُلا آخر، بجُعْل يشترطه. وبيت الأَسَدىّ:

فأَعْطَيْتُ الجِعالةَ مُسْتَمِيتا
خَفيفَ الحاذِ مِن فِتْيانِ جَرْمِ

يُرْوَى بكسر الجيم وضمها.

وأجْعَلَه جُعْلا، وأجْعَلَه له: أعطاه إياه.

والجِعالة: ما يَتَجاعَلونه عندَ البُعوث أو الأمر يَحْزُبهُمْ منَ السُّلطان. والجِعالُ والجِعالة: ما

(١) ديوانه ١٩.

(١) البيت لمغلس بن لقيط الأسدى. عن هامش الكتاب لسيبويه (١/٣٨٤).

(٢) الزخرف ٣.

(٣) الزخرف ١٩.

تُنْزَل به القِدْر، من خرقة أو غيرها. قال طُفَيل[1]:

فَذُبَّ عَنِ العَشِيرَةِ حيثُ كانتْ
وكُنْ من دُونِ بَيْضَتِها جِعالا

وأجْعَلَ القِدْر: أنزلها بالجعال. وأجْعَلَتِ الكَلْبة، والذِّئبة، والأسَدَة، وكلُّ ذات مِخْلَب، وهي مُجعِل، واستجْعَلَت: أحبَّتِ السِّفاد.

والجَعْلَة: الفَسيلة. وقيل: الوَدِيَّة. وقيل: النَّخلة القصيرة. وقيل: هي الفائتة لليد. والجمع: جَعْل. قال:

* أو يشتَوِى جَثيثُها وجَعْلُها *

والجَعْل أيضًا من النخل: كالبَعْل.

والجُعَل: دُوَيْبَّة، قيل: هو أبو جِعْران. وجمعه جِعْلان.

وماء جَعِل، ومُجْعِل: ماتت فيه الجِعْلان والخنافس.

وأرض مُجْعِلة: كثيرة الجِعْلان.

ورجل جُعَل: أسود دَميم، مُشَبَّه بالجُعَل. وقيل: هو اللَّجُوج؛ لأن الجُعَل يوصف باللَّجاجة. يقال: رجُلٌ جُعَل. وجُعَلُ الإنسان: رَقيبه.

وفي المَثَل: سَدِكَ بامْرِئٍ جُعَله.

يُضرب للرجل يريد الخَلاء لطلب حاجة، فيلزمه آخر، يمنعه من ذكرها أو عملها. قال:

إذا أتَيْتُ سُلَيْمَى شُبَّ لي جُعَلٌ
إنّ الشَّقِيَّ الذى يَصْلَى به الجُعَلُ

وكلّ ذلك على التمثيل بالجُعَل.

والجَعْوَل: ولد النعام؛ يمانية.

(١) ديوانه ٦٣.

وجُعَيْل: اسم رجل.

وبنو جِعال: حيّ.

مقلوبه: [ل ع ج]

لَعَجَ الحُزْنُ والحُبّ، يَلْعَجُ لَعْجًا: اسْتَحَرَّ في القلب. ولَعَجَه لَعْجا: أحرَقه. وكلّ مُحْرِق: لاعج.

واللَّعْج: الحُرْقة. قال إياس بن سَهْم الهُذَليّ[1]:

تَرَكْنَكَ مِنْ عَلاقَتِهِن تشْكُو
بِهِنَّ مِنَ الجَوَى لَعَجًا رَصِينا

واللَّعْجُ: ألم الضَّرْب وكلُّ مُحْرِق. والفِعل كالفعل. قال الهُذَليّ[2]:

* ضَرْبا أليما بسِبْتٍ يَلْعَجُ الجِلدا *

مقلوبه: [ج ل ع]

جَلِعَتِ المرأة جَلَعا، فهي جَلِعة، وجَلَعَت، وهي جالِع، وجالَعَتْ، وهي مُجالِع، كلُّه: إذا تَرَكَتِ الحياءَ، وتكلَّمتِ القَبيح. والاسم: الجَلاعة. وجَلَعَتْ قِناعَها عن وجهها، وخِمارَها عن رأسها، وهي جالِع: خَلَعَتْه. قال:

يا قَوْمِ إنِّي قد أرَى نَوَارَا
جالِعَةً عَن رأسِها الخِمارَا

والتَّجالُع، والمُجالَعة: التَّنازُع عند القِسْمة أو الشُّرْب أو القِمار، من ذلك. قال:

(١) شرح أشعار الهذليين للسكرى ٢٢٠.

(٢) البيت لعبد مناف بن ربع الهذلي. وصدره: * إذا تجرد نوح قامتا معه * ديوان الهذليين، القسم الثاني: ٣٩.

* ولا فاحِشٌ عند الشَّرابِ مُجَالِعُ *

وجَلَعَتِ المرأة : كَشَرت عن أنيابها .

والجَلَع : انقلاب غِطاء الشفة إلى الشارب . وشَفَةٌ جَلْعاء .

وجَلِعَتِ اللِّثةُ جَلَعا ، وهى جَلْعاء : إذا انقلبتِ الشَّفةُ عنها حتى تَبْدُوَ . وقيل : الجَلَع : ألا تنضمّ الشَّفتان عند النطق بالباء والميم ، تَقْلِص العُليا ، فيكون الكلام بالسُّفلى ، وأطرافِ الثَّنايا العُلَى . رجل أجْلَع ، وامرأة جَلْعاء . وقد جَلِع ، فهو جَلِع . والأنثى جَلِعَة .

وجَلَعُ الغُلْفة : صَيرورتُها خَلْف الحُوق . وغلام أجْلَع .

والجَلَعْلَع : الجمل الحديد النفس ، الشديدُها .

والجَلَعْلَعُ ، **والجُلَعْلِع** ، كلاهما : الجُعَل . **والجُلَعْلَعَة** : الخُنفساء . وحكى كُراع فى جميع ذلك : جَلَعْلَع ، بفتح الجيم واللامين . وعندى أنه اسم للجميع .

العين والجيم والنون

عَجَن الشيءَ يَعْجِنه عَجْنا ، فهو مَعْجون ، وعَجِين ، **واعْتَجَنه** : اعتمد عليه بجُمْعه يَغْمِزُهُ . أنشد ثعلب :

* يكْفيكَ من سَوْدَاءَ واعْتِجانِها *
* وكَرِّكَ الطَّرْفَ إلى بَنانِها *
* ناتِئَةُ الجَبْهَة فى مَكانِها *
* صَلْعاءُ لو يُطْرَحُ فى مِيزانها *
* رَطْلُ حديدٍ شالَ مِن رُجْحانِها *

والعاجن من الرجال : المُعْتمد على الأرض بجُمْعه إذا أراد النهوض ، من كِبَرٍ أو بُدْنٍ .

قال كُثَيِّر [1] :

رأتْنِى كأشْلاءِ اللِّجامِ وبَغْلُها
من المَلْءِ أبْزَى عاجِنٌ متباطِنُ

ورواه أبو عُبَيد : « مُنْحَنٍ مُتَباطن » . وناقة عاجِن : تضرب الأرض بيديها فى سَيرها .

وعَجِنتِ النَّاقةُ عَجَنا ، وهى عَجْناء : كَثُر لحم ضَرْعِها . وقيل : هو إذا صَعَّد نحو حَيائها . وكذلك الشَّاةُ والبقرة .

والعَجَن أيضًا : ورَم حَياء الناقة من الضَّبَعَة . وقيل : هو وَرَمٌ فى حَيائها كالثُّؤْلُول ، يمنعها اللِّقاح . **عَجِنَتْ** عَجَنا ، فهى عَجِنة ، وعَجْناء .

والعَجْناء أيضًا : القليلة اللَّبن . والعَجْناء ، **والمُعْتَجِنة** : المنتهية فى السِّمَن .

والعِجان : الاستُ . وقيل : هو القضيب الممدود مِنَ الخُصْيَة إلى الدُّبُر ، قال جرير :

يَمُدُّ الحَبْلَ مُعْتَمِدًا عليه
كأنَّ عِجانَهُ وَتَرٌ جَدِيدُ [2]

والجمع : أعْجِنة ، وعُجُن .

وعَجَنَه عَجْنا : ضرب عِجانَه .

والعِجَان ، بلغة أهل اليمن : العُنُق . قال شاعرهم يرثى أُمَّه – وأكلها الذئب – :

فلم يَبْق منها غيرُ نصفِ عِجانِها
وشُنْتُرَةٍ منها وإحدى الذَّوائبِ

والعُجَّان : الأحمق . وكذلك العَجِينة .

وأُمُّ عَجِينة : الرَّخَمة .

---

(١) ديوانه ١/٢٠٤.

(٢) لم نجده فى نسخة الديوان المطبوع.

مقلوبه : [ع ن ج]

عَنَج الشيءَ يَعْنِجُه : جَذَبه . وعَنَجَ رأسَ البعير والنّاقة يَعْنُجُه ويَعْنِجُه عَنْجا : جَذبه بخِطامِه ، وكفَّه وهو راكب عليه .

وأعْنَجَتْ : كفَّت ؛ قال مُلَيح الهُذَليّ[1] :

وأبْصَرْتُهُمْ حتى إذا ما تَقاذَفَتْ
صُهابِيَّةٌ تُعْطِى مِرَارًا وتُعْنِجُ

والعِناجُ : ما عُنِجَ به .

وعَنَجَ البعيرَ والنّاقة يَعْنِجُها عَنْجا : عَطَفها .

والعَنْج : الرّياضة . وفى المَثَل : عَوْدٌ يُعَلَّم العَنْج .

وقولُهم : شَنَجٌ على عَنَجٍ : أى شيخ هَرِم ، على جمَل ثَقيل .

وعَنَجَة الهَوْدَج : عِضادَةٌ عندَ بابه ، يُشَدّ بها الباب .

والعَنْج ، بلغة هُذَيْل : الرَّجُل . وقيل : هو بالغين مُعجمة . والعَنَج : جماعة الناسِ .

والعِناج : خَيط أو سير ، يُشَدّ فى أسفل الدلو ، ثم يُشَدّ فى عُرْوتها . وقيل : عِناج الدَّلو : عُرْوة فى أسفل الغَرْب من باطن ، يُشَدّ بوَثاق إلى أعلى الكَرَب ، فإذا انقطع الحبل أمسك العِناج الدلو أن تقع فى البئر . وكلّ ذلك إذا كانتِ الدلو خفيفة . وهو إذا كانتِ الدلو ثقيلة : حَبْل أو بِطان يُشَدّ تحتها ، ثم يُشَدّ إلى العَراقِى ، فيكون عَوْنا للوَذَم . قال الحُطَيْئة :

قَوْمٌ إذا عَقَدُوا عَقْدًا لجارِهِم
شَدُّوا العِناجَ وشَدُّوا فوْقَهُ الكَرَبا

(١) بقية أشعار الهذليين ١١٦.

والجمع : أعْنِجة ، وعُنُج .

وعَنَجَ الدَّلْوَ يَعْنُجها عَنْجا : عَمِل لها ذلك .

ورجل **مِعْنَج** : يعترض فى الأُمور .

والعُنْجوج : الرائع من الخيل . وقيل : الجواد .

فأما قوله ، أنشده ابن الأعرابىّ :

إنْ مَضَى الحَوْلُ ولم آتِكُمُ
بِعَناجٍ تَهْتَدى أحْوى طِمِرّ

فإنه يُرْوَى بِعَنَاجٍ ، وبعَناجى ؛ فمن رواه بِعناجٍ ، فإنه إراد بِعَنَاجِج ، أى بِعِناجِيج ، فحذَف الياء للضرورة ، فقال بِعَنَاجِج ، ثم حوّل الجيم الأخيرة ياء ، فصار على وزن جَوارٍ ، فنَون لنُقصان البناء ، وهو من مُحَوَّل التضعيف . ومَن رواه عَناجِى : جعله بمنزلة قوله :

* ولِضَفادِى جَمِّهِ نَقانِقُ[1] *

أراد : « عناجيج » ، كما أراد : « ولضفادع » .

وقوله : « تهتدى أحوى » يجوز أن يريد : بأحوى فحذف وأوصل . ويجوز أن يريد بعَناجيجَ حُوٍّ طِمِرَّةٍ تَهْتَدى ، فوضع الواحد موضع الجمع . وقد استعملوا العَناجيج فى الإبل ، أنشد ابن الأعرابىّ :

إذا هَجْمَة صُهْبٌ عَناجيجُ زَاحَمَتْ
فَتًى عندَ جُودٍ طاحَ بينَ الطَّوائِحِ
تُسَوَّدُ من أربابِها غيرَ سَيِّدٍ
وتُصْلِحُ من أحسابِهِم غيرَ صالِحِ

أى يُغْلَب ويُقْهَر ؛ لأنه ليس له مثْلها ، فينحرَها ويجودَ بها .

والعُنْجُجُ : الضَّيْمُران . وقيل : هو الشّاهَسْفَرَم .

(١) يقال إن البيت مصنوع ، وينسب إلى خلف الأحمر (هامش الكتاب ١/٣٤٤).

مقلوبه : [ج ع ن]

جَعْوَنَةُ : اسم رجل .

مقلوبه : [ن ع ج]

النَّعْجة : الأنثى من الضَّأن ، والظباء ، والبقر الوحشىّ ، والشاء الجَبلىّ . والجمع : نِعاج . وربما كُنِىَ به عن المرأة . وفى التنزيل : ﴿وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ﴾[1] . وقرأ الحسن : (ولى نِعْجة واحدة) . ونِعاج الرمل : البقَر . قال الفارسىّ : العرب تُجرى الظباء مُجْرَى المَعْز ، والبقرَ مُجْرَى الضَّأن . ويدلّ على ذلك قول أبى ذُؤَيب[2] :

وعـادِيَـةٍ تُـلْـقِـى الـثِّـيـابَ كـأنـهـا
تُيُوسُ ظِباءٍ مَحْصفها وانْبِتارُها

فلو أَجْرَوْا الظباءَ مُجْرَى الضأن ، لقال : كِباشُ ظباء . ومما يدلُّ على أنهم يُجْرُون البقر مُجْرَى الضأن ، قول ذى الرّمة[3] :

إذا ما عَلاها راكبُ الصَّيف لم يَزَلْ
يَـرَى نَـعْـجَـةً فـى مَـرْتَـعٍ فَيُثِـيـرُهـا
مُـوَلَّـعَـةً خَـنْـسـاءَ لـيـسَـتْ بـنَـعْـجَـةٍ
يُـدَمِّـنُ أجْـوَافَ الـمِـيـاهِ وَقِـيـرُهـا

فلم يَنْفِ الموصوف بذاته ، الذى هو النَّعْجة ، ولكنه نفاه بالوصف ، وهو قوله : « يُدَمِّنُ أجوافَ المياهِ وقِيرُها » . يقول : هى نَعْجة وَحْشية لا إنسيَّة ، تألفُ أجواف المياه أولادُها . وتلك نُصْبَة الضائنة وصِفتُها ، لأنها تألف المياه ، ولا سِيَّما وقد خَصَّها بالوَقِير ، ولا يقع الوَقِير إلا على الغَنم التى فى السَّواد والـحَضَر والأرياف .

وناقة **ناعِجة** : يُصاد عليها نِعاج الوَحْش ؛ قال ابن جِنى : وهى من الـمَهْرِيَّة . واستعاره نافع ابن لَقِيطٍ الفَقْعَسِىّ للبقَر الأهلىّ . فقال :

كـالـثَّـوْرِ يُـضْـرَب أن تَـعـافَ نِـعـاجُـهُ
وَجَبَ العِيافُ ضَرَبْتَ أو لم تَضْرِبِ

ونَعِجَ الرجُل نَعَجا ، فهو نَعِج : أكل لحم ضأن ، فَثَقُل على قلبه . قال ذو الرُّمَّة[1] :

كـأنَّ الـقَـوْمَ عُـشُّـوا لَحْمَ ضـأْنٍ
فـهـمْ نَـعِـجـونَ قَـدْ مـالَـتْ طُـلاهُـمْ

ونَعِجَ اللَّونُ نَعَجا ونُعُوجا ، فهو نَعِج : خَلَص بياضُه . قال العَجَّاج[2] يصف بقر الوحش :

* فى نَعِجاتٍ من بياضٍ نَعَجا *
* كما رأيتَ فى الـمُلاء البَرْدَجا *

وامرأة **ناعِجة** : حسنة اللون . وجَمَل ناعِج : حسن اللَّون مُكرَم . والأنثى : بالهاء . وقيل : الناعجة : البيضاء من الإبل . وأرض ناعِجَة : مُستوية ، مَكْرُمَة للنَّبات .

ونَعِجَتِ الإبلُ نَعَجا : سَمِنَتْ .

وأنْعَج القومُ : نَعِجَت إبلُهم .

والنَّعْجُ : ضَرْب من سَير الإبل .

ومَنْعِجٍ : موضع .

مقلوبه : [ن ج ع]

النُّجْعة : طلب الكلأ والعُرْفِ ، ويُستَعار فيما

(١) ص ٢٣.
(٢) ديوان الهذليين : القسم الأول ٣٢.
(٣) ديوانه ٣٠٦.

(١) لم نجده فى ديوانه.
(٢) ديوانه ٨.

سِواهما . فُلانٌ نُجْعَةُ أَمَلِى : على المَثَل . ونَجَعُوا الأَرْضَ يَنْجَعونها ، وانْتَجَعُوها . وفى المَثَل : من أَجْدَبَ انْتَجَعَ . وكذلك : نَجَعَتِ الإبلُ والغنمُ المَرْتَع ، وانْتَجَعته . قال :

* أَعْطاكَ يا زيدُ الذى يُعْطى النِّعَمْ *

* بَوَائِكًا لم تَنْتَجِع مِن الغَنَم *

واستعمل عَبيدٌ الانتجاعَ فى الجذب ؛ لأنهم إنما يذهبون فى ذلك إلى الإغارة والنَّهْب ، فقال[1] :

وانْـتَـجَـعْـنـا الحارثَ الأَعْـرَج فـى
جَـحْـفَـلٍ كـالـلَّـيـلِ خَـطَّـارِ الـعَـوَالِى

ونَجَعَ الطَّعامُ فى الإنسان يَنْجَعُ نُجوعا : تَبيَّنَتْ تَنْمِيتُه . ونَجَع فيه الدَّواء والقولُ : عَمِل فيه .

والنَّجُوع : الـمَديد[2] . وَنَجَعَه : سَقاهُ إياه .

وماء ناجع ، ونَجِيع : مَرِىء .

والنَّجيع : الدم . وقيل : هو دم الجوف . وقيل : هو الطرىّ منه . وقيل : هو ما كان إلى السواد . وقال يعقوب : هو الدم المصبوب . وبه فَسَّر قول طَرَفة[3] :

عـالَـيْـنَ رَقْـمـا فـاخِـرًا لَـوْنُـه
مِـن عَبْـقَـرِىٍّ كـنَـجِـيـعِ الـذَّبـيـحْ

العين والجيم والفاء

عَجَفَ نفسَه عن الطعام وغيره ، يَعْجِفُها عَجْفا وعُجُوفا ، وعَجَّفَها : حَبَسَها عنه وهو له مُشْتَهٍ ؛ لِيُؤْثِرَ به غَيره ، ولا يكون إلا على الجُوع . قال[1] :

* لم يَغْذُها مُدٌّ ولا نَصِيفُ *

* ولا تُمَيْرَاتٌ ولا تَعْجِيفُ *

وعَجَف نفسَه على المريض يَعْجِفُها عَجْفا : صَبَّرها على تَمْريضه . قال :

* إنى وإن عَيَّرْتَنِى نُحُولِى *

* أوِ ازْدَرَيْتَ عِظَمِى وطُولِى *

* لأَعْجِفُ النفسَ على خَلِيلِى *

* أَعْرِض بالـوُدّ وبالـتَّنْوِيلِ *

أراد : أَعْرِض الوُدّ والتَّنْوِيل ، كقوله : ﴿تَنْبُتُ بِٱلدُّهْنِ﴾[2] .

وعَجَف نفسَه يَعْجِفُها عَجْفا : حَلَّمها .

والعَجَف : ذَهاب السِّمَن . وقد عَجِف ، وعَجُف ، فهو عَجِف وأَعْجَف ، والأنثى : عَجْفاء ، وعَجِفٌ ، بغير هاء . والجمع منهما : عِجاف ، حملُوه على لفظ سِمانٍ . وقيل : هو كما قالوا : أَبْطح وبِطاح ، وأَجْرب وجِراب . ولا نظير لعَجْفاءَ وعِجاف إلا قولُهم : حَسْناء وحِسان . هذا قول كُراع ، وليس بقوىّ ؛ لأنهم قد كَسَّروا بَطْحاء على بِطاح ، وبَرْقاء على بِراق .

ومُنْعَجِف : كعَجِف . قال ساعدة بن جُؤَيَّة[3] :

صِفْرِ الـمَباءَة ذى هِرْسَينِ مُنْعَجِفِ
إذا نَـظَـرْتَ إلَـيْـهِ قُـلْـتَ قـد فَـرَجـا

والتَّعَجُّف : الـجَهْدُ وشِدَّةُ الحال . وقال مَعْقِل ابن خُوَيلد الهُذَلىّ[4] :

(١) ديوانه ٥٩.
(٢) هو ما يخلط به سويق أو سمسم أو دقيق أو شعير ، يسقاه البعير والدابة.
(٣) ديوانه طبعة « أوربة ك » : ١٢.

(١) هو سلمة بن الأكوع. (٢) المؤمنون ٢٠.
(٣) ديوان الهذليين : القسم الثانى ٢٠٨.
(٤) شرح أشعار الهذليين للسكرى ٣/٦٥.

إذا ما ظَمَئْنا فانزِلُوا فِي دِيارِنا
بقيَّةً من أبقَى التَّعَجُّفُ من رُهْمِ

وربما سَمَّوُا الأَرَضِين المجدِبَة عِجافا ، قال الشاعر يصف سحابا :

لَقِحَ العِجافُ له لسابعِ سَبعةٍ
فشَرِبْنَ بعدَ تَحَلُّئٍ فرَوِينا

هكذا أنشده ثعلب : والصواب : بعد تَحَلُّؤٍ.

يقول : أَنْبَتَتْ هذه الأَرَضون المُجدبة لسبعة أيَّام بعد المطر.

ووجهٌ **عَجِفٌ** ، **وأَعْجَفُ** : كالظَّمآن.

ولِثة **عَجْفاء** : ظَمْأَى. قال :

* تَنْكَلُّ عن أظْمَى اللِّثاتِ صَافِ *
* أبيضَ ذى مَناصِبٍ عِجافِ *

وأَعْجَفَ القومُ : حَبَسُوا أموالهم ، من شدّة وتضييق.

وأرض **عَجْفاء** : مهزولة ، ومنه قول الرّائد : وَجَدْتُ أرْضا عَجْفاء ، وشجرًا أعشم ، أى : قد شارف اليُبْسَ واليُبود.

والعُجاف : من أسماء التمر.

وبنو **العُجَيف** : بطنٌ من العَرَب.

مقلوبه : [ع ف ج]

العَفِج ، **والعَفَج** ، **والعِفج** : المِعَى. وقيل : ما سَفَل منه ، وقيل : هو مَكانُ الكَرِش لما لا كَرِش له. والجمع : أعفاج ، وعِفَجَة.

وعَفِج عَفَجا ، فهو عَفِج : سَمِنَتْ أعفاجه.

قال :

يا أيُّها العَفِجُ السَّمِينُ وقَوْمُه
هَزْلَى تَجُرُّهُمُ بناتُ جَعارِ

والعَفْجُ : أن يَفعلَ الرجل بالغلام فِعْلَ قوم لُوط عليه السلام. **وعَفَجه** بالعصا **يَعْفِجُه** عَفْجا : ضربه. وقيل : هو الضَّرب باليد ؛ قال :

وَهَبْتُ لقَوْمى عَفْجَةً فِي عَباءَةٍ
ومَنْ يَغْشَ بالظُّلْم العشيرَة يُعْفَجِ

والمِعْفاج : الخَشَبة التى تُغْسَل بها الثياب.

والعَفَنْجَج : الأَخْرَق الجافى : الذى لا يتَّجه لعمل. وقيل : الأحمق فقط. والعَفَنْجَج أيضًا : الضَّخم اللَّهازِم والوَجَنات والألواح ، وهو مع ذلك أكول فَسْل عظيم الجُثَّة ، ضعيف العقل. وقيل : هو الغَليظ ، مع جميع ما تقدَّم فيه.

سيبويه : عَفَنْجَج : مُلْحق بجَحَنْفَل ؛ ولم يكونوا لِيُغَيِّرُوه عن بِنائه ، كما لم يكونوا لِيُغَيِّرُوا عَفَجَجا عن بناء جَحْفل. أراد بذلك : أنهم يحفظون نظام الإلحاق عن تغيير الإدغام.

واعْفَنْجَج الرجلُ : خَرِق ؛ عن السِّيرافىّ.

وناقة **عَنْفَجِيج** : ضخمة مُسِنَّة ؛ قال تميم بن مُقْبل :

وعَنْفَجيجٍ تصُدُّ الجِنَّ جِرَّتُها
حرفٍ طَليحٍ كرُكْن الرَّعْن من حَضَن (١)

مقلوبه : [ج ع ف]

جَعَفَه جَعْفا ، فانجَعَف : صرعه فانْصَرَع. وجَعَفَ الشيءَ جَعْفا : قَلَبَه. وجَعَف الشجرةَ يَجْعَفُها جَعْفا فانجَعَفَتْ : قلَعها.

---

(١) رواية البيت فى ل :

وعنفجيج يمد الحر جرتها
حرف طليح كركن خر من حضن

وسَيْلٌ جُعافٌ : يَجْعَف كلّ شيء ويقلبُه .

وما عنده من المتاع إلا جَعْف : أى قليل .

والـجُعْفة : موضع .

وجُعْفِيّ : من هَمْدان .

مقلوبه : [ج ف ع]

جَفَع الشيءَ جَفْعا : قلَبه ؛ عن كراع ، ولولا أن له مصدرًا لقلنا : إنه مقلوب عن : جَعَف .

مقلوبه : [ف ج ع]

الفَجِيعة : الرَّزِيَّة بما يَكْرُم . **فجَعه** به يَفْجَعُه فَجْعا ، فهو مفجوع وفَجيع . **وفجَّعه** ، وهى الفجيعة .

والفاجع : الغُراب ، صفة غالبة ؛ لأنه يَفْجَع لِنَعيبه بالبَيْن . ورجل **فاجع** ، **ومُتفَجِّع** : لَهْفانُ متأسِّف . ومَيت **فاجع** ، **ومُفْجِع** : جاء على أَفْجَع ولم يُتَكلَّم به .

العين والجيم والباء

العُجْب ، **والعَجَب** : إنكار ما يَرِد عليك لقلَّة اعتياده . وجمع العَجَب أعجاب . قال :

* يا عَجَبا للدَّهْرِ ذى الأَعْجابِ *

* الأَحْدَبِ البُرْغوثِ ذى الأَنْيابِ *

وقد **عَجِب** منه عَجَبا ، **وتعَجَّب** ، **واسْتَعْجَب** قال أوس[1] :

ومُسْتَعْجِبٍ مِمَّا يُرَى مِنْ أَناتِنا

ولـو زَبَنَـتْـه الحَرْبُ لم يَـتـرَمْـرَمِ

والاسم : **العَجيبة** ، **والأُعجوبة** .

والتَّعاجيبُ : العَجائب ، لا واحد لها .

(١) ديوانه ٢٧.

وأعجبه الأمرُ : حمَله على العَجَبِ منه . أنشد ثعلب :

* يا رُبَّ بَيْضاءَ على مُهَشَّمَهْ *

* أَعْجَبها أكلُ البَعير اليَنَمَهْ *

هذه امرأة رأتِ الإبل تأكلُ ، فأعجبها ذلك ، أى : كَسَبها عَجَبا . وكذلك قولُ ابن قيس الرُّقَيَّات[1] :

رأتْ فـى الـرأسِ مِـنِّـى شَـيْـ

ـبَـةً لَـسْـتُ أُغَـيِّـبُـهـا

فـقـالـتْ لـى ابـنُ قَـيـس ذا

وبَـعْـضُ الـشـىء يُـعْـجِـبـهـا

أى : يَكْسِبُها التَّعَجُّب .

وأُعْجِب به : عَجِب .

وعَجَّبه بالشيء : نَبَّهه على التعجُّب منه .

وأمر **عَجَب** ، **وعَجِيب** ، **وعُجاب** ، **وعُجَّاب** ، وعَجَبٌ عاجِب وعُجَّاب ، على المبالغة . وقال صاحب العَين : بين العجيب والعُجَاب فَرْقٌ ؛ أما العَجيب فالعَجَب يكون مِثلَه ؛ وأما العُجاب فالذى يُجاوز حدَّ العَجَب .

وأعجبه الأمر : سَرَّه . **وأُعْجِب** به : كذلك ، على لفظ ما تقدّم فى العَجَب .

وأمْرٌ عجيب: مُعْجِب. وقوله– أنشده ثعلب –:

وَما البُخلُ يَنْهانِى ولا الـجُودُ قادَنِى

ولكِـنَّـهـا ضَـرْبٌ إلـىَّ عَـجِـيـبُ

أراد : ينهانى ويقُودنى ، أو نهانى وقادنى . إنما عَلَّق « عَجيب » بإلى ؛ لأنه فى معنى حَبِيب ، فكأنه قال : حَبيبٌ إلىَّ .

(١) ديوانه ٢١٨.

والعُجْب : الزَّهْوُ .

ورجل **مُعْجَب** : مَزْهُوٌّ بما يكون منه . حسنا أو قبيحا .

والعَجَب ، والعُجْبُ : ما انضمّ عليه الوركِ من الذَّنَب . وقيل : هو أصل الذَّنَب كُلِّه . وقال اللِّحيانيّ : هو أصل الذّنب وعَظْمُه . والجمع : أعجاب ، وعُجُوب .

وناقة **عَجْباء** : بيِّنة العَجَب ، غليظة عَجْبِ الذَّنَب . وقد **عَجِبتْ** عَجَبا . والعَجْباء أيضًا : الَّتى دَقَّ أعْلى مُؤَخِّرها ، وأشرفت جاعِرَتاها .

وعَجْبُ الكَثيب : آخِره المُسْتَدِقّ . والجمع : عُجُوب . وقيل : عَجْب كلّ شىء : مؤخره .

وبنو **عَجَب** ، وقيل : بنو عَجْب[(١)] : بَطْن .

مقلوبه : [ج ع ب]

الجَعْبَة : كِنانة النُّشَّاب . والجمع : جِعابٌ

وجَعَّبَها : صَنَعها . **والجَعَّابُ** : صانع الجِعاب .

والجِعابة : صِناعته .

وجَعَبَه جَعْبا ، وجَعَّبَه ، وجَعْباهُ ، فَتَجَعَّبَ ، وتَجَعْبَى ، وانجَعَب[(٢)] . وجَعَب الشىءَ جَعْبا : قَلَبه . وجَعَبَه جَعْبا : جمَعَه ، وأكثرُه فى الشىءِ اليسير .

والجَعْب : الكثيبة من البَعَر .

والجُعَبَى : ضرب من النمل . والجمع جُعَبَيات .

والجِعِبَّى، والجِعِبَّاءُ، والجِعبَّاءة : الاسْت .

(١) الصواب : أن بنى عجب ، بسكون الجيم : قبيلة فى قيس . وأن بنى عجب ، بتحريك الجيم : بطن فى جهينة عن ت.

(٢) كل هذا بمعنى صرعه فصرع . (عن ل).

والجُعْبوب : النَّذْل . وقيل : هو الضعيف الذى لا خير فيه ، وهو القصير .

مقلوبه : [ب ع ج]

بَعَج بَطْنَه ، يَبْعَجُه بَعْجا ، فهو مَبْعوجٌ ، وبَعيج ، **وبعَّجَه** : شَقَّه ، فزال ما فيه من مَوْضِعه ، وبد... ... . ورجل بَعيج ، من قوم بَعْجَى . والأنثى : بَعيج ، بغير هاء ، من نِسوة بَعْجَى . وقد **انْبَعَج** هو .

وبطن **بَعِجٌ** : مُنْبَعِج ، أُراه على النَّسب . ورجل بَعِجٌ : ضعيف ؛ كأنه مَبْعوج البطن من ضَعْف مَشْيِه .

وتَبَعَّجَ السَّحابُ ، **وانْبَعَج** : انفرج عن الوَدْق . وتَبَعَّجتِ السَّماء بالمطر : كذلك . وكُلُّ ما تَّسع فقد انْبَعَج .

وبَعَّج المَطَرُ : فحَص الحَصَى ؛ لشدّته .

وباعجة الوادى : حيث ينبعج فيتَّسِع .

والباعِجَة: أرض سَهْلة ، تُنبت النَّصِىّ . وقيل : الباعِجة : آخر الرَّمْل والسُّهولة إلى القُفّ .

وبَعَجَه الأمْرُ : حَزَنَهُ .

وباعِجَة القِرْدانِ : موضع معروف . قال أوسُ ابن حجر[(١)] :

وبعدَ لَيالينا بنعف سُوَيْقَةٍ
فباعِجَةِ القِرْدانِ فالمُتَثَلَّمِ

وبنو **بَعْجة** : بطن .

وابن **باعج** : رجل . قال الراعى :

كأنَّ بَقايا الجيشِ جَيشِ ابن باعجٍ
أطافَ بِرُكْنٍ من عَمَايَةَ فاخِرِ

(١) ديوانه ٢٦.

مقلوبه : [ج ب ع]

§ الجُبَّاعُ : سهم صغير يَلْعَب به الصّبيان ، يجْعلُون على رأسه تَمْرة ، لئلا يَعْقِر ؛ عن كُراع . ولا أحُقُّها . وإنما هو : الجُمّاعُ ، والجُمّاح .

§ وامرأة جُبّاعة : قصيرة . قال ابن مُقْبِل :

وطَفْلَةٍ غير جُبّاعٍ ولا نَصَفٍ
من دَلّ أمثالها بادٍ ومكْتُومُ

كذا رواه الأصمعيّ : « غير جُبّاع » . والأعرف : « غَير جُبّاءٍ » .

العين والجيم والميم

§ العَجَم والعُجْم : خلاف العَرَب . يعتقِب هذان المثالان كثيرا . ورجل أعْجَم : وقوم أعْجَم . قال :

سلُّومُ لو أصْبَحْتِ وَسْطَ الأعْجَمِ
فى الرُّومِ أو فارسَ أو فى الدَّيْلَمِ
إذَنْ لَزُرْناكِ ولو بِسُلّمِ

وقول أبى النَّجم :

وطالَمَا وطالَمَا وطالَمَا
غَلَبْتُ عادًا وغَلَبْتُ الأعْجَمَا

إنما أراد العَجَم ، فأفرده ، لمقابلته إياه بعاد ، وعاد لفظ مفرد ، وإن كان معناه الجمع . وقد يجوز أن يريد الأعْجَمين ، وإنما أراد أبو النجم بهذا الجمع : أى غَلَبت الناسَ كلّهم . وإن كان العَجم ليسوا ممن عارض أبا النجم ؛ لأن أبا النجم عربىّ ، والعَجم غيرُ عرب . ولم يجعل الألف فى قوله : « وطالما » الأخيرة تأسيسا ؛ لأنه أراد أصل ما كانت عليه « طالَ » و « ما » جميعا ، إذا لم تجعلْ كلمةً واحدة ، وهو قد جعلهما كلمة واحدة . وكان القياس أن يجعلها هاهنا تأسيسا ، لأن « ما » هاهنا ، تصحب الفعل كثيرا .

قال أبو إسحاق : الأعجمُ : الّذى لا يُفْصِحُ ، والأنثى : عَجْماء . وكذلك الأعْجَمىّ . فأما العَجَمىّ : فالذى من جنس العَجَم ، أفصَح أو لم يُفْصِح . والجمع : عَجَم . ونظيره عَرَبىٌّ وعَرَب وعَرَكىٌّ وعَرَكٌ . ونَبَطىٌّ ونَبَط ، وخَزَرىّ وخَزَر ، وخَوَلىّ وخَوَل . وقد أنعمتُ شرحَ هذه المسألة ، وأثبتّ ردّ أبى علىّ الفارسىّ على أبى إسحاق فيها ، عند ذكر عُجْمة اللّسان ، فى الكتاب المخَصَّص .

§ وكلام أعْجَمُ وأعْجَمىٌّ : بَيِّن العُجْمة . وقوله تعالى : « أأعْجَمِىّ وعَرَبىّ ؟ »[1] : إنما أراد : أقرآنٌ أعْجَمىّ ، ونبىّ عَرَبىّ ؟ صلى اللهُ عليه وسلم . وأعْجَمْتُ الكلام : ذهَبْت به إلى العُجْمة .

§ وقالوا : حروف المُعْجَم . فأضافوا الحروف إلى المُعْجم . « فإن سأل سائل فقال : ما معنى قولنا « حروف المُعْجم » ؟ هل المُعْجَم وصفٌ لحروف هذه ، أو غيرُ وصْف لها ؟

فالجواب : أن المُعجَم ، من قولنا حروف المُعْجَم ، لا يجوز أن يكون صفة لحروف هذه ، من وجهين : أحدُهما : أن حروفا هذه ، لو كانت غير مضافة إلى المعجم لكانت نكرة والمُعْجَم ، كما ترى ، معرفة . ومُحال وصف النكرة بالمعرِفة . والآخر : أن الحروف مضافة ، ومحالٌ إضافة الموصوف إلى صفته ، والعلة فى امتناع ذلك : أن الصفة هى الموصوف ، على قول النحويين ، فى المعنى ، وإضافة الشىء إلى نفسه غير جائزة ؛ وإذا كانت

(١) سورة فصلت : ٤٤ .

كانت الصفةُ هي الموصوفَ عندهم في المعنى ، لم يَجُز إضافة الحروف إلى المُعْجَم ، لأنه غير مستقيم إضافةُ الشيء إلى نفسه . قال : وإنما امتنع ذلك من قِبَل أن الغرض في الإضافة ، إنما هو التخصيص ، والتعريف ؛ والشيء لا تعرِّفُه نفسُه ؛ لأنه لو كان معرفة بنفسه ، لما احتيج إلى إضافته ، وإنما يُضاف إلى غيره ليُعَرِّفَهُ .

وذهب محمد بن يزيدَ إلى أن المُعْجَم مصدر ، بمنزلة الإعجام ، كما تقول : أدْخَلْته مُدْخلا ، وأخرجْتُه مخْرَجا : أي إدخالا وإخراجا . وحَكى الأخفش أن بعضهم قرأ : ﴿ وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَالَهُ مِنْ مُكْرَمٍ ﴾[1] ، بفتح الراء ، أي من إكرام ، فكأنهم قالوا : هذه [حروف][2] الإعجام .

فهذا أسَدُّ وأصْوبُ من أن يُذْهَب إلى أن قولهم : « حروف المُعْجم » بمنزلة قولهم : « صلاةُ الأُولى ، ومَسْجِد الجامع ؛ لأن معنى ذلك : صلاةُ السَّاعة الأولى ، أو الفَريضة الأولى ، ومسجد اليومِ الجامع ؛ فالأُولى غير الصلاة في المعنى ، والجامع غير المسجد في المعنى ، وإنما هما صفتان حُذِفَ مَوْصُوفاهُما ، وأُقِيما مُقامَهُما ، وليس كذلك حروف المُعْجَم ؛ لأنه ليس معناه حروف الكلام المُعْجَم ، ولا حُروف اللَّفظ المُعْجَم ، إنما المعنى أن الحروف هي المُعْجَمة ، فصار قولنا : حروف المُعْجَم ، من باب إضافة المفعول إلى المصدر ، كقولهم : هذه مَطِيَّة رُكوب : أي من شأنها أنْ تُرْكَب ، وهذا سَهم نِضال : أي من شأنه أن يُناضَل به . وكذلك حروف المُعْجَم : أي من شأنها أنْ تُعْجَم .

فإن قيل : إن جميع هذه الحروف ليس مُعْجما ، إنما المُعجم بعضُها ؛ ألا ترى أن الألف والحاء والدال ونحوَها ليس مُعْجما ، فكيف استجازوا تسمية جميعَ هذه الحروف حُروف المُعْجَم؟ قيل له : إنما سُمّيت بذلك ؛ لأن الشكل الواحد إذا اختلفت أصواته ، فأعْجَمْتَ بعضها ، وتركتَ بعضها ، فقد عُلِم أن هذا المتروك بغير إعجام ، وهو غير ذلك الذي من عادته أن يُعْجَم ؛ فقد ارتفع أيضًا بما فعلوه الإشكال والاستبهام عنهما جميعًا . ولا فَرْقَ بين أن يزول الاستبهامُ عن الحرف بإعجام عليه ، أو ما يقوم مَقام الإعجام في الإيضاح والبيان ؛ ألا ترَى أنك إذا أعجمت الجيم بواحدة من أسفل ، والخاء بواحدة من فوق ، وتركتَ الحاء غُفْلا ، فقد عُلِم بإغفالها أنها ليست بواحدة من الحرفين الآخرين ، أعنى الجيم والخاء ، وكذلك الدال والذال ، والصاد والضاد ، وسائر الحروف ، فلمَّا استمرّ البيان في جميعها ، جاز تسميتها « حروف المُعْجَم » .

والأعْجَم : المُسْتَعْجِم الأخرس .

والعَجماء : كلّ بهيمة . وفي الحديث : « جُرْحُ العَجْماء جُبار » : أي لا دِيَة فيه ولا قَوَد . و« صلاة النهار عَجْماء » : لإخفاء القراءة فيها .

واسْتَعْجم الرجلُ : سَكَت . واستَعْجمت عليه قراءَته : انقطعت ، فلم يقدر على القراءة ، من نُعاسٍ . ومنه حديث عبد اللّه : إذا كان أحدكم يُصَلّى ، فاسْتَعْجَمَتْ عليه قراءتُه ، فَلْيَنَمْ . وكذلك اسْتَعْجمتِ الدارُ عن جواب سائِلِها ؛

(١) الحج ١٨.

(٢) زيادة ضرورية عن سر صناعة الإعراب لابن جنى (١/٤٠) ، ومنه نقل المؤلف كل ما قال فى حروف المعجم.

قال امرؤ القَيْس[١] :

صَـمَّ صَـدَاهـا وَعَـفـا رَسْـمُـهـا
واسْتَعْجَمتْ عَن منْطِقِ السَّائلِ

عدَّاه بعَن؛ لأن اسْتَعْجَمتْ في معنى: سَكَتتْ.

وأعْجَم الكِتابَ ، **وعَجَّمه** : نَقَطَهُ . قال ابن جنى[٢] : أعْجَمْتُ الكتابَ : أزَلت استِعجامه .. وهو عنده على السَّلْب ؛ لأن أفْعَلتُ – وإن كان أصلها الإثبات – فقد تجيء للسَّلْب ، كقولهم : أشكيت زيدًا : أى زُلت له عما يشكُوه . وكقوله تعالى : ﴿إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا﴾[٣] : تأويله والله أعلم عند أهل النَّظَر : أكاد أُظْهِرها . وتلخيص هذه اللَّفظة : أكاد أُزيل عنها خَفاءها ، أى : سِترَها . وقالوا : عَجَّمت الكتاب ، فجاءت فعَّلْت للسَّلْب أيضًا ، كما جاءت أفْعَلْت . وله نظائر ، منها ما قدَّمْنا ذكره ، ومنها ما سيأتى فى موضعه . وحروف المعْجَم . منه .

وعُجْمة الرمل : كَثْرَته . وقيل : عُجْمَته وعَجْمَته : ما تَعَقَّد منه .

ورملة **عَجْماء** : لا شَجر فيها ؛ عن ابن الأعرابىّ .

والعَجَم : النَّوَى . الواحدة عَجَمة . وهو العُجام أيضًا . قال رُؤْبة[٤] – ووصف أُتُنا –:

* فى أربع مثل عُجامِ القَسْبِ *

وقال أبو حنيفة : العَجَمة : حَبَّة العنب حين تَنْبُت . والصحيح هو الأوّل .

(١) مختار الشعر الجاهلى : ٩٤.
(٢) سر صناعة الإعراب (٤٢/١).
(٣) طه ١٥.
(٤) ديوانه : ١٨.

وعَجَمَ الشىءَ يَعْجُمه عَجْما وعُجُوما : عضَّه . وقيل : لاكَهُ للأكل أو الخبْرة . قال أبو ذُؤَيْب[١] :

وكنت كعَظْم العاجماتِ اكْتَنَفْنَهُ
بأطْرافِها حتى اسْتَدَقَّ نُحولُهَا

يقول : رَكِبتنى المصائب وعَجَمَتنى ، كما عَجَمتِ الإبلُ العِظامَ .

والعُجامَة : ما عَجَمْته .

وعَجَم : الرجلَ : رَازَه ، على المَثَل . وعَجَمتْه الأُمور : دَرَّبَتْهُ .

ورجل صُلْب **المَعْجَم** ، **والمَعْجَمة** : عَزيز النَّفس ، إذا عَجَمَتْه الأُمورُ وَجَدَتْه متينا .

وناقة ذات **مَعْجَمة** : أى صَبر على الدَّعْك .

وما عَجَمَتْك عَيْنِى مُذْ كذَا : أى ما أخَذتْكَ . ورأيت فُلانا فجعَلَت عَينى تَعْجُمُه : أى كأنها تعرِفه ولا تمضى على معرفته . هذه عن اللِّحيانى ، وأنشد لأبى حَيَّة النُّمَيرىّ :

كـتـحـبـيـر الـكِـتـاب بـكَـفِّ يَـوْمـا
يَـهـودىّ يـقـارِبُ أوْ يُـزِيـلُ
عـلـى أن الـبـصِـيـرَ بـهـا إذا مـا
أعـادَ الـطَّـرْفَ يَـعْـجُـمُ أوْ يَـفِـيـلُ

أى : يعرفُ أو يشُكّ .

والعَجْم : صِغار الإبل وفتاياها . والجمع : عُجُوم . قال ابن الأعرابىّ : بناتُ اللَّبون والحِقاق والجِذاع : من عُجُوم الإبل ، فإذا أثْنَتْ فهى من جِلَّتها .

وعَجْمُ الذَّنَب ، **وعُجْمُه** جميعًا: عَجْبُه . وزعم اللِّحيانىّ أن ميمها بدل من الباء فى عَجْب

(١) ديوان الهذليين ، القسم الأول : ٣٣.

وعُجْب .

وبنو أعْجَمَ ، وبنو عَجْمان : بطنان .

مقلوبه : [ع م ج]

عَمَج فى سَيره يَعْمِجُ ، **وتَعَمَّج** تَلَوَّى . وتعمَّج السَّيلُ : تعرَّج فى مسيره . وتعمَّجتِ الحيَّة : تلوَّت . قال :

* تَعَمُّجَ الحَيَّةِ فى انْسِيابِهِ *

والعَوْمَج : الحيَّة ، لتلوِّيها ؛ عن كُراع ، حكاها فى باب « فَوْعَل » .

وناقة **عُمُجة** ، **وعَمِجة** : متلوِّية .

وفرس **عَمُوج** : لا يستقيم فى سَيره .

مقلوبه : [ج ع م]

الجَعْماء : التى أُنْكِر عقلُها هَرَما . ولا يقال للرجل : أجْعَم . والجَعْماء : الناقة المُسِنَّة . وقيل : هى التى غابت أسنانها فى اللِّثات . والذكر : أجْعَم . وكذلك كلُّ دابة ، ولا يكاد يكون إلا فى الهَرَم . وقيل : الجعماء : التى ذهبت أسنانها كلُّها ، وقد **جَعِمَتْ** جَعْما .

وأجْعَمَتِ الأرض : كثُر الحَنَكُ على نباتها فأكله ، وألجأه إلى أصوله . وأُجْعِم الشجر : أُكِل ورقه ، وآلَ إلى أصوله ؛ قال :

* عَنسيَّةٌ لم تَرْعَ طَلْحًا مُجْعَما *

وجَعِمَ إلى اللَّحم جَعَما ، فهو جَعِم : قَرِم . وهو مع ذلك أَكُولٌ . وقول العَجَّاج[1] :

* إذْ جَعِمَ الذُّهْلانِ كُلَّ مَجْعَمِ *

معناه : قَرِموا إلى الشَّرِّ ، كما يُقْرَم إلى اللَّحم .

(١) ديوانه : ٦١.

وجَعِمَتِ الإبل جَعَما : قَضَمَت العظام ، وخُروءَ الكلاب ، لشبه قَرَم يُصيبها .

ورجل **جَيْعَم** : لا يرى شيئًا إلا اشتهاه .

وجَعِم جعما ، **وجَعَم** : لم يَشْتَهِ الطَّعام وهو من الأضداد . وجَعِم جَعَما ، فهو جَعِم ، **وتجَعَّم** : طَمِع .

والمُجْعَم : غِلَظ الكلام فى سَعة خَلْق . والفعل كالفعل ، والصفة كالصفة .

وجَعَم البعيرَ : جعل على فيه ما يمنعه من الأكل والعَضّ .

مقلوبه : [م ع ج]

المَعْج : سرعة المَرّ .

وريح **مَعُوج** : سريعة المَرّ ، قال أبو ذُؤَيْب[1] :

تُكَرْكِرُه نَجْدِيَّةٌ وتَمُدُّهُ
مُسَفْسِفَةٌ فوقَ التراب مَعُوجُ

ومَعَج السَّيلُ يَمْعَج : أسرع . وقول ساعدة بن جُؤَيَّة[2] :

مُستأرِضًا بينَ بطنِ اللَّيثِ أَيْمَنُهُ
إلى شَمَنْصِيرَ غَيْثًا مُرْسَلا مَعِجا

إنما هو على النَّسب : أى ذو مَعْجٍ . ومَعَج فى الجَرْى يَمْعَج مَعْجا : تفنَّن . وقيل : المَعْج : أن يعتمد الفرس على إحدى عِضادتي العِنان ، مَرَّة فى الشقّ الأيمن ، ومرّة فى الشقّ الأيسَر .

وفرس **مِمْعَج** : كثير المَعْج .

وحمار **مَعَّاج** : يَسْتَنُّ فى عَدْوِه يمينا وشِمالا .

(١) ديوان الهذليين : القسم الأول : ٥٤.

(٢) ديوان الهذليين : القسم الثانى : ٢٠٩.

ومَعَجَتِ النّاقة مَعْجا : سارت سَيرا سَهلا ؛ أنشد ثعلب :

من المُنْطِياتِ المَوْكِبَ المَعْجَ بعدَما

يُرَى فى فروع المُقلَتين نُضُوبُ

أى تسير هذا السَّيْر الشَّديدَ بعدَ ما تغورُ عينها من الإعياء والتعب . والمَعْج : هبوب الريح فى لين .

والرّيح تَمْعَج فى النبات : تقلِبه يمينًا وشمالا .

ومَعَج الفصيلُ ضَرْع أمه ، يَمْعَجُه : لَهَزه وقلَّبه ؛ ليتمكن بالرَّضاع .

مقلوبه : [ج م ع]

جَمَع الشىء عن تفرقةٍ ، يَجْمعُه جَمْعا ، وجمَّعه ، وأجمعه ، فاجتمع واجْدَمع ، وهى مضارَعة ، وكذلك تَجَمَّع ، واسْتَجْمَع .

ومُتَجَمَّع البَيداء : مُعْظَمها ومُحْتَفَلُها ، قال محمد بن شَحَّاذ الضَّبِّىّ :

فى فِتْيَة كلّما تجَمَّعَتِ الْـ

ـبَيْداءُ لم يَهْلَعوا ولم يَخِموا

أراد : ولم يَخِيموا ، فحذف ، ولم يحفل بالحركة التى من شأنها أن تَرُدَّ المحذوف هاهُنا . وهذا لا يُوجبه القياس ، إنما هو شاذّ .

ورجل مِجْمَع ، وجَمَّاع .

والجَمع ، وجمعهُ جُمُوع : المُجْتمعون .

والجماعة ، والجَميع ، والمَجْمَع ، والمَجْمَعة : كالجمع . وقد استعملوا ذلك فى غير الناس ، حتى قالوا : جماعة الشَّجر ، وجماعة النَّبات .

وقرأ عبد الله بن مسلم : (حتى أبلُغ مَجْمِعَ البَحْرَين[1]) ، وهو نادر ، كالمَشرِق والمَغْرِب ، أعنى أنه شَذَّ فى باب فَعَل يَفْعَلُ ، كما شَذَّ : المَشْرِق والمَغْرِب ونحوهُما من الشَّاذّ ، فى باب فَعَل يَفْعُل .

وقومٌ جَميع : مُجْتَمِعون .

وأمر جامع : يجمع الناس . وفى التنزيل : ﴿وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَىٰ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا حَتَّىٰ يَسْتَأْذِنُوهُ﴾[2] . قال الزَّجّاج : قال بعضُهم : كان ذلك فى الجُمُعة . قال : وهو - والله أعلم - أن الله تعالى أمَر المُؤمنين ، إذا كانوا مع نبيه ﷺ ، فيما يَحْتاج إلى الجماعة فيه ، لم يَذْهبوا حتى يستأذنوه . وقولُ امرئ القيس[3] :

فلو أنها نفسٌ تموتُ جَميعَةً

ولكنَّها نَفسٌ تَساقَطُ أنْفُسا

إنما أراد : جَميعا ، فبالغ بإلحاق الهاء ، وحذَف الجواب للعلم به ، كأنه قال : لَفَنِيَتْ واستراحَتْ .

وإبل جَمَّاعة : مُجْتمعة ؛ قال :

* لا مالَ إلا إبِلٌ جَمَّاعَهْ *

* مَشْرَبُها الجِيَّة أو نُعاعَهْ *

والمَجْمَعة : مجلس الاجتماع . قال زُهَير[4] :

وتُوقَدْ نارُكُمْ شَرَرًا وَيُنْصَبْ

لَكُمْ فى كلّ مَجْمَعةٍ لِوَاءُ

وجمَعَتِ المرأةُ الثِّيابَ : لَبِستِ الدِّرْع

---

(١) الكهف ٦٠.

(٢) النور ٦٢.

(٣) مختار الشعر الجاهلى ٨٦.

(٤) مختار الشعر الجاهلى ٢٧٤.

والمِلْحَفة ، والخِمار . يُكْنَى به عن سنّ الاستواء .

وأجمَعُ : من الألفاظ الدّالة على الإحاطَة ، وليست بصِفة ، ولكن يُعَمُّ بها ما قبله من الأسماء ، ويُجْرَى على إعرابه ، فلذلك قال النحويون : صفة . والدليل على أنه ليس بصفة ، قولهم : أجمَعُون ، فلو كان صِفة لم يُسَلَّم جَمْعُه ، ولكان مُكَسَّرا . والأنثى : جمعاء . وكلاهما مَعرفة لا تُنَكَّر عند سِيبوَيه . وأما ثعلب فحكى فيه التعريف والتنكير جميعًا . قال : تقول : أعجبنى القصر أجمَعُ وأجمَعَ ؛ الرفع على التوكيد ، والنصب على الحال . والجمعُ : جُمَع ، معدول عن جَمْعاوَات ، أو جَمَاعَى . ولا يكون معدولا عن جُمْع ؛ لأنَّ « أجمع » ليس بوصف ، فيكونُ كحمراء وحُمْر . قال أبو عليّ : باب أجمَعَ وجَمْعاء ، وأكْتَعَ وكَتْعاء ، وما يَتْبع ذلك من بَقِيته : إنما هو اتفاق وتوارُد وقَع فى اللُّغة ، على غير ما كان فى وَزْنه منها ؛ لأن باب « أفعلَ » و« فَعلاء » ، إنما هو للصفات ، وجميعها : تجىء على هذا الموضع نَكِرات ، نحو أحمرَ وحَمْراء ، وأصفرَ وصَفراء ، وهذا ونحوه صفاتٌ ونَكِرات ؛ فأما أجمعُ وجمعاءُ فاسمان مَعْرِفتان ، وليسا بصفتين ، فإنما ذلك اتفاق وقع بين هذه الكَلِم المؤكَّد بها .

وجاءوا بأَجْمَعِهِمْ ، وأَجْمُعِهِمْ : أى جمعِهِمْ .

والجِماعُ : ما جَمَعَ عَدَدًا . وقال الحسن رحمه الله : اتقوا هذه الأهواء التى جِماعها الضَّلالة ، ومِيعادها النار .

واجْتَمَع الرجلُ : اسْتَوَتْ لِحيْته ، وبلغ غاية شَبابه . ولا يقال للنِّساء .

ورجل جَمِيع : مجتمع الخَلْق . ورجل جَمِيعُ الرأيِ ، ومُجْتمِعه : شَديده .

والمَسجِد الجامعُ : الذى يجمع أهلَه ، وقد يضاف ، وأنكره بعضهم . وقد أنعمتُ شَرْح ذلك بحقيقته من الإعراب فى الكتاب « المخصّص » .

وجُمَّاع كلّ شىءٍ : مُجْتَمَع خَلْقه . وجُمَّاع جسد الإنسان : رأسُه . وجُمَّاع الثَّمَر : تَجَمُّع براعيمه فى موضع واحد على حَمْلِه . وجُمَّاع الثُّرَيَّا : مُجْتمِعُها . وقوله ، أنشده ابن الأعرابىّ :

ونَهْبٍ كجُمَّاعِ الثُّرَيَّا حَوَيْتُهُ
غِشاشا بمُحْتاتِ الصَّفاقَينِ خَيْفِقِ[1]

فقد يكون مُجْتَمِعُ الثُّرَيَّا ، وقد يكون جمّاع الثُّرَيَّا ، الذين يجتمعون على مَطَر الثريا ، وهو مطر الوَسْمىّ ، ينتظرون خِصْبَه وكَلأَه ، وبهذا القول الأخير فسّره ابنُ الأعرابىّ .

والجُمَّاع : أخلاط من الناس . وقيل : هُم الضروبُ المتفرّقون من الناس . قال أبو قَيْس بن الأسْلَت السُّلَمىّ :

حتى انتَهَيْنا ولَنا غايَةٌ
مِن بينِ جَمْعٍ غيرِ جُمَّاعِ

وامرأة جُمَّاع : قَصيرة . وكلّ ما تجمع وانضمّ بعضه إلى بعض : جُمَّاع .

وضربه بحجرِ جُمْعِ الكَفّ ، وجَمْعِها : أى مِلْئِها . وهى منه بجُمْعٍ ، وجِمْعٍ : أى بِكْر .

وماتتِ المرأة بجُمْعٍ وجِمْع : أى وولدُها فى بطنها . وهى بِجُمْعٍ وجِمع : أى مُثْقَلَة . وناقةٌ جُمْع : فى بطنها ولد ، قال :

(١) البيت لخفاف بن ندبة.

وَرَدْناهُ فى مَجْرَى سُهَيْلٍ يَمانِيا
بِصُغْرِ اللِّوَى من بينِ جُمْعٍ وخادجِ [(١)]

وامرأة جامع : فى بطنها ولَد . وكذلك الأَتانُ أوّلَ ما تَحمِل. ودابة جماع[(٢)] : تصلُح للسَّرْج والإكاف .

والجَمْع : كلّ لَونٍ من التمر ، لا يُعْرَف اسمُه . وقيل : هو التمر الذى يَخرج من النَّوَى .

وجامَعَها مُجامعة وجِماعا : نَكَحَها . وجامعَه على الأمر : مالأه ، والمصدر كالمصدر .

وقِدْرٌ جِماع ، وجامعة : عظيمة . وقيل : هى التى تجمع الجَزُور .

وجَمَعَ أمْرَه ، وأجمَعَه ، وأجمَعَ عليه : عَزَم ، كأنه جمَعَ نفسه له . وقُرِئَ : ﴿فَأَجْمِعُوٓا۟ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَآءَكُمْ﴾[(٣)] بالقطع ، والوصل . قال الفارسىّ : مَن قَطَعَ أراد : فأجمعوا أمرَكم ، واجْمَعُوا شُركاءكم ، كقوله :

يا لَيتَ زَوْجَكِ قد غَدَا
مُتَقَلِّدًا سَيفا ورُمْحا

أى : وحاملا رُمْحا . قال : بعض النحويين يُطْرِده ، وبعضهم لا يُطْرِده . وقد أنْعَمْتُ حقيقة هذا فى الكتاب « المخصَّص » .

وفلاةٌ مَجْمَعة : يجتمع فيها القومُ خوف الضَّلال ؛ كأنها تُجَمِّعهم .

والجُمْعَة ، والجُمُعَة ، والجُمَعة : يوم العَرُوبة ، سُمّى به ؛ لاجتماع الناس فيه . وقيل : الجُمْعة على تخفيف الجُمُعة ، والجُمَعة : التى تجمع الناس كثيرا ، كما قالوا : رجل لُعَنَة ، يُكثِرُ لَعْنَ الناس ، ورجل ضُحَكَة : يُكثر الضَّحِك .

وزعم ثعلب أن أوّلَ من سَماه به كعب بن لُؤَىّ . وكان يقال لها : العَرُوبة . وقال الفرّاء : رُوى عن ابن عباس رضوان الله عليه أنه قال : إنما سُمّى يومَ الجُمُعة ؛ لأن الله جمع فيه خلق آدم . وقال قوم : إنما سُمِّيَتِ الجُمُعة فى الإسلام ؛ وذلك لاجتماعهم فى المسجد . وقال ثعلب : إنما سُمّى يومَ الجُمُعَة ؛ لأن قُريشا كانت تجتمع إلى قُصَىّ فى دار النَّدْوة . قال اللِّحيانىّ : كان أبو زِياد وأبو الجَرّاح يقولان : مَضَتِ الجُمُعة بما فيها ، فيوحُدان ويُؤَنِّثان . وكانا يقولان : مضَى السبت بما فيه ، ومضى الأحد بما فيه ، فيُوَحِّدان ويُذَكِّران ، واختلفا فيما بعد هذا : فكان أبو زِياد يقول : مضى الاثنان بما فيه ، ومضى الثُّلاثاء بما فيه ، وكذلك الأربَعاء والخميس . قال : وكان أبو الجراحِ يقول : مضى الاثنان بما فيهما ، فيُثَنّى ، ومضَى الثلاثاء بما فيهنّ ، ومضى الأربعاء بما فيهنّ ، ومضى الخميس بما فيهنّ ، فيَجمع ويُؤَنِّث ؛ يُخرِج ذلك مُخْرَجَ العدد .

وجَمَّع الناس : شَهِدوا الجُمُعة ، وقَضَوُا الصلاة فيها . وحَكى ثعلب عن ابن الأعرابىّ : لا تَكُ جُمَعِيًّا ، بفتح الميم ، أى : ممن يصوم الجُمُعة وحْدَها .

وجَمْعٌ : المُزْدَلِفة ، معرفةٌ كعَرَفات . قال أبو ذُؤَيب[(١)] :

فَباتَ بِجَمْعٍ ثم آبَ إلى مِنًى
فأصْبحَ رأدًا يبتَغى المَزْجَ بالسَّحْلِ

ويُرْوَى : « ثُمَّ تَمَّ إلى مِنًى » .

ويوم الجُمُعة : يوم القيامة .

واستأجر الأجيرَ مُجَامَعَة ، وجِماعا ، عن

---

(١) كذا فى الأصول وفى ل ، ت : بصعر البرى ما بين .

(٢) جماع : كذا فى الأصول ، وفى ل ، ت : جماع .

(٣) يونس ٧١.

(١) ديوان الهذليين : القسم الأول ٤١.

اللِّحيانىّ : أى اسْتأجرَهُ كلَّ جمُعَة بشىء . وجامَع الأجيرَ مُجامَعة وجِماعا .

واسْتَجْمع الفرَسُ جَرْيا : تكَمَّش له . قال :

ومُسْتَجْمِعٍ جَرْيا وليسَ ببارِحٍ
تُباريه فى ضاحى المِتان سَوَاعِدُهْ

يعنى : السَّراب .

والجامعة : الغُلُّ . قال[1] :

* ولو كُبِلَتْ فِى ساعِدَىَّ الجَوامعُ *

وأجمَعَ الناقةَ ، وبها : صَرَّ أخلافها ، وحَلَبها .

وأرض **مُجْمِعة** : جَدْبٌ ، لا تَفرَّقُ فيها الرِّكاب لرَعْيٍ .

والجامع : البطن ؛ يمانية .

وجامع ، **وجَمَّاع** ، **ومُجَمِّع** : أسماء .

والجُمَيْعَى : موضع .

مقلوبه : [م ج ع]

المَجْعُ ، **والتَّمجّع** : أكل التمر اليابس .

ومَجَعَ يَمْجَعُ مَجْعا ، **وتَمَجَّعَ** : أكل التمرَ باللَّبن معا . وقيل : هو أنْ يأكل التمر ، ويشرَبَ عليه اللَّبن .

والمَجِيع : اسم ذلك اللَّبن . وقيل : المَجيع : التمر يُعْجَن باللَّبن .

والمُجَاعَة : فُضالَة المَجيع .

ورجلٌ **مَجَّاع** ، **ومَجَّاعة** ، **ومُجَّاعة** : كثير التَّمَجُّع .

والمِجْع ، **والمُجْعَة** : الأحمق ، الذى إذا جلس لم يكَدْ يَبرَح من مَكانه . والأنثى مِجْعَة . وأرَى كُراعَ حَكى فيه : المِجَعَة ، وقد **مَجُعَ مَجْعا** .

والمَجِعَة : المتكلِّمة بالفُحش ، والاسم المَجاعة .

والمِجْع ، **والمَجْع** : الدّاعر . وهو مِجْع نساء : يجالسُهن ويتحدث إليهن .

ومَجّاع : اسم .

أبواب العين مع الشين

العين والشين والسين

شِسْع النَّعْل : قبالُها . والجمع : شُسُوع ، لا يكسَّر على غير هذا البناء .

وشَسَع النعلَ يَشْسَعُها شَسْعا ، **وأشْسَعَها** ، **وشَسَّعَها** : جعل لها شِسْعا .

وله **شِسْع** مالٍ : أى قليل . وقيل : هو قِطْعة من إبل وغنم . وكله إلى القلة ، شُبّه بشسع النَّعْل .

وشَسَع يَشْسَع شُسُوعا ، فهو شاسِع ، وشَسُوع : بَعُدَ . **وشَسَع** به **وأشسعه** : أبعَده .

وشَسِعَ الفَرَس شَسَعا : انفرج ما بين ثَنِيَّته ورَباعيته ، وهو من البُعد .

---

(١) هو النابغة الذبيانى ، وصدره :

* أتاك بقول لم أكن لأقوله *

مختار الشعر الجاهلى ١٥٧.

العين والشين والزاى

عَشَزَ الرجلُ يَعْشِزُ عَشَزَانا : مَشَى مِشْية المقطوع الرِّجْل.

والعَشَوْزَنُ : ما صَلُبَ مَسْلكه من الأماكن. قال رُؤْبة[1] :

* أخْذُكَ بالـمَيْسُور والعَشَوْزَنِ *

يعنى الشدَّة.

والعَشَوْزَن : الشَّديد الـخَلْق العظيمُ من الناس والإبل. وقناة عَشَوْزَنَةٌ : صُلْبَة.

والعَشْوَزُ، والعَشَوَّز، كلاهما : الشَّديد الـخَلْق الغَليظ.

العين والشين والطاء

عَشَطَهُ يَعْشِطه عَشْطا : جَذَبَهُ.

مقلوبه : [ع ط ش]

العَطَشُ : ضِدُّ الرِّيّ. عَطِش عَطَشا، وهو عاطِش، وعَطُش، وعَطِش، وعَطْشانُ. والجمع : عَطِشُون، وعَطُشون، وعِطاش. والأنثى : عَطِشَة، وعَطُشَة، وعَطْشَى. وقال اللّحيانىّ : هو عَطْشانُ، يريد الحال، وما هو بعاطشٍ بعد هذا اليوم.

ورجل مِعْطاش : كثير العَطَش؛ عن اللّحيانىّ.

وعَطَّش الإبلَ : زاد على ظِمْئِها فى حَبْسها عن الماء، كأنّ نَوْبتها فى اليوم الثالث أو الرابع، فسقاها فوقَ ذلك بيوم.

وأعْطَشَها : أمْسَكها أقلَّ من ذلك؛ قال :

* أعْطَشْتُـها لأقْـرَبِ الـوَقْتَيْنِ *

والـمَعاطِش : مواقيت الظِّمْءِ.

وأعْطَشَ القومُ : عَطِشَتْ إبلُهم؛ قال الـحُطَيْئة[1] :

ويَـخْـلِـفُ خَـلْـفَـةً لَـبنى بَـنِـيـهِ
لأنْـتـمْ مُـعْـطِـشُـونَ وهُـمْ رِوَاءُ

وزرع مُعَطَّش : لم يُسْق.

ومكان عَطِش، وعَطُش : قليل الماء.

والعُطاش : داء يُصيب الصَّبىَّ، فيَشْرَبُ فلا يَرْوَى.

وعَطِشَ إلى لِقائه : اشتاق؛ على الـمَثَل.

مقلوبه : [ش ط ع]

شَطِعَ شَطَعا : جزع من مرض.

العين والشين والدال

عَشَدَهُ يَعْشِدُهُ عَشْدًا : جمَعَه.

العين والشين والتاء

عَتَشَهُ يَعْتِشُه عَتْشا : عَطَفَه؛ وليس بثَبْت.

مقلوبه : [ش ت ع]

شَتِعَ شَتَعا : جَزِع من مرض أو جُوع.

---

(١) ديوانه ١٦٥.

(١) ديوانه ٢٩.

العين والشين والذال

الشَّغْوَذَة: خِفَّةٌ في اليَدِ، وأَخْذٌ كالسِّحر.

رجل **مُشَغْوَذ** ومُشَغْوِذ، وليس من كلام البادية.

والشَّغْوَذَة: السُّرعة. وقيل: هو الخِفَّة في كلّ أمْر.

والشَّغْوَذِيُّ: رَسول الأُمراء في مُهمَّاتِهِم.

تم الجزء الخامس، بحمد الله وعونه،

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

وسلم

أول السادس

بسم الله الرحمن الرحيم

العين والشين والتاء

شَعِثَ شَعَثا وشُعُوثة ، فهو شَعِث ، وأشْعَث ، وشَعْثانُ ؛ **وتَشَعَّث** : تَلَبَّد شَعْره واغْبَرَّ ، **وشَعَّثْتُه** أنا .

والشَّعَثَة : موضع الشَّعَر . وقول ذى الرُّمَّة[1] :

ما ظَلَّ مُذْ أوْجَفَتْ فى كلِّ ظاهرَةٍ
بالأشْعثِ الوَرْد إلا وهو مَهْموم

يعنى بالأشْعث الوَرْد : الصُّفار ، وهو شوك البُهْمَى إذا يَبِس ، وإنما اهتمّ لما رأى البُهْمَى هاجت ، وقد كان رَخِيّ البال وهى رَطْبة . والحافر كلّه شديد الحبّ للبُهْمَى ، وهى ناجعة فيه . وإذا جَفَّت فأسْفَتْ تأذَّتِ الراعيةُ بسَفاها .

والشَّعْث ، والشَّعَث : انتشار الأمر وخَلَلُه .

قال كعب بن مالك الأنصاريّ :

لَمّ الإلَـهُ بـه شَـعْـثـا ورَمَّ بـهِ
أُمـورَ أمّـتـهِ والأمـرُ مُـنْـتَـشِـرُ

وفى الدعاء : لَمَّ اللّه شَعَثَه .

وتَشَعَّثَ الشيءُ : تفرّق . وتَشَعَّث رأس المِسواك والوتِدِ : تفرّق أجزائه ؛ وهو منه .

والأشْعَث : الوَتِد ، صفة غالبة غَلَبة الاسم . قال[2] :

وأشْـعَـثَ فِـى الـدّارِ ذِى لِمَّةٍ
يُـطِـيـلُ الـحُـفُـوف ولا يَـقْـمَـلُ

والتَّشْعيث فى عروض الخفيف : ذَهاب عين « فاعِلاتُن » ، فيبقى « فالاتُن » ، فينقل فى التقطيع إلى « مَفْعولن » . وشَبَّهوا حذف العين هنا بالخَزْم ؛ لأنها أوّل وتد . وقيل : إن اللام هى السَّاقطة ؛ لأنها أقرب إلى الآخر . وذلك أن الحذف فى الأواخر ، وفيما قرُب منه .

قال أبو إسحاق : وكِلا القَولين جائز حَسن . قال : إلا أن الأقيس على ما بَلَوْنا فى الأوتاد من الخرم ، أن يكون عين ؛ « فاعِلاتُنْ » هِيَ المحذوفة ؛ وقياس حذف اللام أضعف ؛ لأن الأوتاد إنما تُحذف من أوائلها ، أو من أواخرها . قال : وكذلك أكثر الحذف فى العَرَبية ، إنما هو من الأوائل أو من الأواخر . وأما الأوساط ، فإن ذلك قليل فيها . قال : فإن قال قائل : فما تُنْكر من أن تكون الألف الثانية من « فاعلاتن » هى المحذوفة ، حتى يَبقى « فاعِلَتُن » ، ثم تُسكّن اللام ، حتى يَبقى « فاعَلْتُنْ » ثم تنقله فى التقطيع إلى « مفعولن » ، وصار مثل « فَعِلن » فى البسيط ، الذى كان أصله « فاعِلُنْ » ؟

قيل له : هذا لا يكون إلا فى الأواخر ، أعنى أواخر الأبيات . قال : وإنما كان ذلك فيها ؛ لأنها موضع وقف ، أو فى الأعاريض ؛ لأن الأعاريض كلها تبع الأواخر فى التَّصريع . قال : فهذا لا يجوز ولم يَقُلْهُ أحد . قال : والذى أعْتقِدُه مُخالَفةُ

---

(١) ديوانه ٥٨٤.

(٢) هو الكميت (ل : حف).

جميعهم ، وهو الذى لا يجوز عندى غيره : أنه حُذفت ألف « فاعِلاتُنْ » ، الأولى ، فبقى « فعِلاتُن » وأسكِنتِ العين ، فصارت « فَعْلاتُنْ » ، فنقل إلى « مفعولن » . فإسكان متحرّك قد رأينا يجوز فى حشو البيت ، ولم نَرَ الوَتِد حُذفَ أوّله إلا فى أوّل البيت ، ولا آخره إلا فى آخر البيت .

هذا كلّه قول أبى إسحاق[(١)] وبيت التَّشعيث:

لَيسَ مَن ماتَ فاستراحَ بمَيْتٍ
إنّما المَيْتُ مَيِّتُ الأَحْياءِ

وهذا فى الضَّرب الأوّل من عروض الخفيف ؛ فإن عروضه وضربه تامّان . ويجوز التَّشعيث فى الضرب ، فيجىء مرّة تاما ، ومرّة مشعثا ، فى قصيدة واحدة ، كما جاء فى قصيدة الأعشى فى قوله :

ما بُكاءُ الكَبِيرِ بالأَطْلالِ
وَسُؤالى وَهَلْ تَرُدُّ سُؤالى

فقوله : أطلالى : « مَفْعولن » وقوله : دُسؤالى : « فَعِلاتن » . ثم قال فى البيت الثانى : وَشِمالى : « فَعِلاتن » . ثم قال فى البيت الثالث : أهوال : « مفعولن » ثم مشَى فى القصيدة على هذا النحو ؛ فمرّة يجىء بفاعلاتن تامّة ، ومرّة يجىء بمفعولن مشعثا ، على نحو ما ذكرت لك .

والأشعَث : اسم رَجل. **والأشاعث**. **والأشاعثة**: منسوبون إلى الأشعَث ، بدل من الأشعَثِيِّين .

وشَعْثاءُ : اسم امرأة . قال جَرير[(٢)] :

ألا طَرَقَتْ شَعْثاءُ واللَّيل دونها
أحَمُّ عِلافِيًّا وأبيضَ ماضِيا

(١) هذه الفقرة من أول « وبيت التشعيث ... ما ذكرت لك » موجودة فى متن ز ، وهامش ف ، وليست فى ك ، ل.

(٢) ديوانه ٦٠٣.

قال ابن الأعرابىّ : وشَعْثاء : اسم امرأة حَسَّان ابن ثابت .

وشُعَيْث : اسم ؛ إما أن يكون تصغير شَعِث ، أو شَعَث . أو تصغير أشْعَث مُرَخَّما ؛ أنشد سيبويه[(١)] :

لَعَمْرُكَ ما أدْرِى وإن كنتُ داريا
شُعَيْثُ ابنُ سَهم أم شُعَيْثُ ابن مِنقَرِ

ورواه بعضهم : شُعَيْب ، وهو تصحيف .

العين والشين والراء

العَشَرة : أوّل العقود . وما كان من العدد من الثلاثة إلى العَشَرة ، فالهاء تلحق فيما واحده مذكَّر ، وتحذف مما واحده مؤنث ، فإذا جاوزت العَشَرة فى المذكَّر ، حذفت الهاء فى العشرة ، وألحقتها فى الصَّدر ، فيما بين ثلاثة عشر ، إلى تسعة عشر ، وفتحت الشِّين ، وجعلت الاسمين اسما واحدًا ، مبنيًّا على الفتح . فإذا صِرت إلى المؤنث ، ألحقت الهاء فى العَجُز ، وحذفتَها من الصدر ، وأسكنت الشين من عَشْر ، وإن شئت كسَرْتها . ولا يُنسب إلى اسمين جعلا اسمًا واحدًا ؛ لأنك إن نسبت إلى أحدهما ، لم يعلم أنك تريد الآخَر . فمن اضطُرّ إلى ذلك نسبه إلى أحدهما ، ثم نسبه إلى الآخر . ومن قال : أرْبَعَ عَشَرة ، قال أربعىّ عَشَرِىّ ، بفتح الشين . ومن الشَّاذّ قراءة من قرأ : فانفجرت منه اثْنَتا عَشَرَةَ عَيْنا[(٢)] بفتح الشين . ابن جنى : وجهُ ذلك أن ألفاظ العدد تغيَّر كثيرا فى حدّ التركيب ؛ ألا تراهم قالوا فى البسيط : واحد ، وأحد ، ثم قالوا فى التركيب ، إحدى عَشْرة ، وقالوا : عَشْر وعَشَرة . ثم قالوا فى التركيب :

(١) البيت للأسود بن يعفر : (الكتاب لسيبويه ١/٤٨٥).

(٢) البقرة ٦٠.

عِشْرون ، ومن ذلك قولهم : ثلاثون ، فما[1] بعدها من العقود إلى التسعين ، فجمعوا بين لفظ المؤنث والمذكر فى التركيب ، الواو للتذكير وكذلك أختها ، وسقوط الهاء للتأنيث .

وعَشَر القومَ يَعْشِرهم : صار عاشِرَهم ، **وعَشَر** : أخذ واحدًا من عَشَرة ، **وعَشَرَه** : زاد واحدًا على تسعة .

وثوب **عُشَارِىّ** : طوله عَشْر أذْرُع . وغلام عُشارىّ : ابن عَشْر سنين . والأنثى : بالهاء .

وعاشُوراء ، وعَشُوراء : اليوم العاشِر من المحرَّم . وقيل : التاسع .

والعِشْرون : عَشَرة مُضافة إلى مثلها . وُضِعَتْ على لفظ الجمع ، وكُسر أوّلها لعلة قد أَبَنْتُهَا فى الكتاب « المخَصَّص[2] » .

وعَشْرَنْتُ الشيءَ : جعلته عِشرين ، نادر ، للفرق بينه وبين عَشَرْت عَشَرة .

والعُشْر ، والعَشِير : جزء من عشرة . ويطرد هذان البناءان فى جميع هذه الكسور ، والجمع أعشارو وعُشور ، وهو **المِعْشار** . وفى التنزيل : ﴿وَمَا بَلَغُواْ مِعْشَارَ مَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ﴾[3] : أى ما بلغ مُشركو أهل مكة مِعْشارَ الذى أُوتى مَنْ قبلهم من القُدرة والقُوّة .

وعَشَر القومَ يَعْشُرهُم عَشْرًا وعُشُورا ، **وعَشَّرهم** : أخذ عُشْر أموالهم . **وعَشَرَ** المالُ نفسُه ، **وعشَّرَه** : كذلك .

والعَشَّار : قابض العُشْر . ومنه قول عيسى بن عُمَر لابن هُبَيرة . وهو يُضرَب بين يديه بالسِّياط : تالله إنْ كانت إلا أُثَيَّابا فى أُسَيفاط ، قبضها عَشَّاروك .

والعِشْر : وِرْدُ الإبل اليوم العاشر ، فإن جاوزوها بمثلها ، فَظِمْؤُها عِشْران .

وعواشِرُ القرآن : الآى التى تتمّ بها العَشْر .

وجاءَ القوم **عُشارَ عُشارَ ، ومَعْشَرَ مَعْشَر . وعُشارَ ، ومَعْشَرَ** : أى عَشَرَة عَشَرَة .

وعَشَّر الحِمارُ : تابع النَّهيق عَشْرَ نهَقات قال[1] :

وإنى وإن عَشَّرْت من خشْيةِ الرَّدَى
نُــهــاقَ حــمــارٍ إنَّــنِــى لجَزوعُ

ومعناه : أنهم يزعمون أن الرجلَ إذا وَرَد أرض وَباء ، فنَهَق عَشْر نَهَقات نهيقَ الحِمار ، ثم دخلَها ، أمِنَ الوَباء . وأنْشَدنيه بعضُهم : « فى أرض مالكٍ » مكان قوله : « مِن خَشْيةِ الرَّدَى » . وكذلك أنشدنى « نُهاقَ الحِمار » . وعَشَّر الغراب : نَعَب عشرَ نَعَباتٍ . وقيل : عَشَّر الحِمار : نَهَق ، وعَشَّر الغُراب : نَغَق ، من غير أن يُشتقّا من العَشَرة .

والعَشير : صوت الضَّبُع ، غير مُشْتق أيضًا . قال :

جــاءتْ بــه أُصُــلا إلــى أوْلادِهــا
تَمْشِــى بــه مَعَــهــا لــهَــم تَعْشِــيرُ

وحَكى اللِّحيانىّ : اللهمّ **عَشِّر** خُطاىَ : أى اكْتُبْ لكلّ خُطْوَةٍ عَشْرَ حَسَنات .

وناقة **عُشَراء** : مضى لحملها عَشَرة أشْهرٍ . وقيل : ثمانية . والأوّل أولى ، لمكان لفظه . وإذا وَضَعتْ فهى عُشَرَاء أيضًا ، حملا على ذلك ، كالرائب من اللَّبن . وقيل : العُشَراء من الإبل كالنُّفَساء من النِّساء . والجمع عُشَرَاوَات . وعِشار . كَسَّرُوه على ذلك كما قالوا : رُبَعة ورُبَعات

(١) فما : كذا فى ل . وفى الأصول : مما .
(٢) انظر المخصص (١٧/١٠٢).   (٣) سبأ ٤٥.

(١) هو عروة بن الورد . عن ل.

ورِباع ، أَجْرَوْا « فُعَلاء » مُجْرَى « فُعَلَة » ، كما أَجْرَوْا « فُعْلَى » مُجْرَى « فُعْلَة » شبَّهوها بها ؛ لأن البناء واحد ، ولأن آخرَه علامة التأنيث . وقال ثعلب : العِشار من الإبل : التى قد أتى عليها من حَمْلها عَشَرة أشهر ، وبه فُسّر قوله تعالى : ﴿وَإِذَا ٱلْعِشَارُ عُطِّلَتْ﴾[1] ، وقيل : العِشار : اسم يَقع على النُّوق حين يُنْتَج بعضُها ، وبعضها يُنْتظر نِتاجها ، قال الفرزدق[2] :

كـم عَـمَّـةٍ لـكَ يـا جَـرِيـرُ وخـالَـةٍ
فَـدْعاءَ قـدْ حَـلَـبَـتْ عَـلـىَّ عِـشـارِى

قال بعضُهم : وليس للعِشار لَبن ، وإنما سمَّاها عِشارا ؛ لأنها حديثة العهد بالنِّتاج ، وقد وضعت أَوْلادها .

وعَشَّرَتِ النَّاقةُ ، وأَعْشَرَتْ : صارت عُشَراء . وأعْشَرَتْ أيضًا : أَتى عليها من نِتاجها عَشَرة أشهر .

وامرأة مُعْشِر : مُتِمّ ؛ على الاستعارة .

وناقة مِعْشار : يغزُر لبنها ليالى تُنْتَج . ونعت أعرابىّ ناقة فقال : إنها مِعْشار ، مِشْكار ، مِغْبار . معشار : ما تقدّم . مِشْكار : تَغزُرُ[3] فى أوّل نبت الربيع . مِغْبار : لَبِنة بعد ما تَغزُرُ اللواتى يُنْتَجن معها .

والعِشْر : قطعة تنكسر من القَدَحِ أو البُرْمة ، كأنها قطعة من عَشْر قِطَع . والجمع أعشار .

وقَدَح أعْشار ، وقِدْر أعْشار . وقُدورٌ أعاشير : مُكَسَّرة على عَشْرِ قِطَع ، قال امرُؤ القَيْس[4] :

وما ذَرَفَـتْ عَـيْـنـاكِ إلا لـتَـقْـدَحـى
بسَـهْـمَـيكِ فى أعْشارِ قلبٍ مُقَتَّلِ

أراد : أن قلبه كُسِر ثم شُعِب ، كما تُشْعَبُ القِدر . وقيل : أراد أن الجَزُور تُقَسَّم على عَشرة أجزاء . يقول : فقد ضَرَبْتِ بالرَّقيب ، وله ثلاثة أنصباء ، وبالمُعَلَّى ، وله سبعة أنصباء ، فحوَيت قلبى كُلَّه . ومُقَتَّل : مُذَلَّل . وقيل : قِدْرٌ أعْشار : عظيمة ، كأنه لا يحملها إلا عَشْر أو عَشَرة . وقيل : قِدرٌ أعشار : مُتَكَسِّرة ؛ فلم تُشْتَقّ من شىء ؛ قال اللِّحيانىّ : قِدْر أعْشار : من الواحد الذى فُرّق ثم جمع ، كأنهم جَعَلوا كلّ جزء منه عُشْرا .

والعِشْرة : المخالطة . عاشَرَه مُعاشَرَة .

واعْتَشَرُوا ، وتَعاشَروا : تخالَطوا . قال طَرَفة[1] :

فَـلَـئِـنْ شَـطَّـتْ نَـوَاهـا مَـرَّةً
لَـعَـلـى عَـهْـدِ حَـبِـيـبٍ مُـعْـتَـشِـرْ

جعل الحبيب جَمْعا ، كالخَليط والفَريق .

وعشيرة الرجل : بنو أبيه الأَدْنَوْنَ . وقيل : هم القبيلة ، والجمع عشائر . قال أبو علىّ : قال أبو الحَسَن : ولم يُجْمع جمع السَّلامة .

والعشير : القريب ، والصَّديق . والجمع : عُشَراء . وعَشِير المرأة : زوجها . قال ساعدةُ بن جُؤَيَّة[2] :

رأَتْه على يأْسٍ وقد شاب رأسُها
وحِينَ تَصَدَّى لِلْهَوَانِ عَشيرُها

أى لإهانتها . وهى عَشيرته .

ومَعْشَر الرجل : أهلُه . والمَعْشَرُ أيضًا :

(١) التكوير ٤.
(٢) ديوانه ٤٥١.
(٣) يريد يغزو لبنها.
(٤) مختار الشعر الجاهلى ٢٦.

(١) مختار الشعر الجاهلى ٣٢٦، والرواية فيه « معتكر ».
(٢) ديوان الهذليين ، القسم الثانى : ٢١٥.

الجماعة مُتخالِطين كانوا أو غير ذلك ؛ قال ذو الإصبع العَدْوَانيّ :

وأنتم مَعْشَرٌ زَيْدٌ على مِئَةٍ
فأجمعوا كَيْدكم طُرّا فَكِيدُونى

والمَعشر : الجن والإنس . وفى التنزيل : ﴿يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ﴾ (١) .

والعُشَر : شجر له صَمْغ ، وفيه حُرّاق مثلُ القُطْن يُقْتَدَح به . قال أبو حنيفة : العُشَر : من العِضَاه ، وهو عُراض الوَرَق ، يَنْبُت صُعُدًا فى السَّماء ، وله سُكر يخرج من شُعَبه ومواضعِ زَهْره ، وفى سُكَّره شيء من مَرارة ، ويخرُج له نُفَّاخ كأنه شَقاشِق الجمال التى تهدِر فيها ، وله نَور مثل نَوْر الدِّفْلى ، مُشْرَب مُشْرق ، حَسَن المَنْظَر ؛ قال ذو الرُّمَّة يصف الظَّليم (٢) :

كأنَّ رِجلَيْهِ مِسْماكان مِن عُشَرٍ
صَقْبانِ لم يَتَقَشَّرْ عنهما النَّجَبُ

ولا يُكَسَّر إلا أن يجمع بالتاء ، لقلَّة « فُعَلَة » فى الأسماء .

وبنو **العُشَراء** : قوم من العرب .

وعِشار ، **وعَشُوراء** ، **وتِعْشار** ، وذو **العُشَيرة** : مواضع ؛ قال النَّابغة (٣) :

* غَلَبُوا على خَبْتٍ إلى تِعْشارِ *

وقال عنترة (٤) :

صَعْلٍ يَعُودُ بذى العُشَيْرة بَيْضَة
كالعَبدِ ذى الفَرْوِ الطَّويلِ الأصْلَمِ

شَبَّهه بالأصلم ، وهو المقطوع الأُذُن ؛ لأن الظَّليم لا أُذُنَين له .

مقلوبه : [ع ر ش]

العَرْش : سريرُ الملك . وفى التنزيل : ﴿وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ﴾ (١) . وقد يُستعار لغيره . وعَرْش البارِى تعالى : منه ، ولا يُحَدَّد . والجمع أعراش ، وعِرَشَة . والعَرْش : البيت ، وجمعه عُرُوش . وعرش البيت : سَقْف ؛ والجمع كالجمع . وقوله تعالى : ﴿فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَا وَهِىَ ظَالِمَةٌ فَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا﴾ (٢) . قال الزَّجّاج : المعنى : أنها خَلَت وخَرِبَتْ ، فصارت على سُقُوفها ، كما قال : ﴿فَجَعَلْنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا﴾ (٣) . والعرش أيضًا : الخَيْمة . والجَمع : أعراش وعُرُوش .

وعَرَش العرشَ يعرِشُه ، ويعرُشُه عرشا : عَمِلَهُ .

وعَرْش الرَّجُل : قِوام أمره . وثُلَّ عَرْشُه : هُدِم ما هو عليه من قِوَام أمره . والعَرْش : البيتُ والمنزل . والجمع : عُرُش ؛ عن كُراع .

والعَرْش : كواكب قُدَّام السِّماك الأعْزل ؛ قال (٤) :

باتَتْ عليه لَيلةٌ عَرْشِيَّةٌ
شَرِبَتْ وباتَ إلى نَقًا مُتَهَدِّلِ

والعَرْش ، **والعَرِيش** : ما يُسْتَظَلّ به . قالتِ الخَنْساء (٥) :

كانَ أبو حَسَّانَ عَرْشًا خَوَى
مِمَّا بَناهُ الدَّهْرُ دانٍ ظَلِيلُ

(١) الأنعام ١٣٠، والرحمن : ٣٣. (٢) ديوانه ٢٨.
(٣) مختار الشعر الجاهلى ١٦٦.
(٤) مختار الشعر الجاهلى ٣٧٣.

(١) النمل ٢٣. (٢) الحج ٤٥.
(٣) الحجر ٧٤.
(٤) نسبه فى ل إلى ابن أحمر الباهلى ، والرواية فيه « نقا منهدم » بالميم.
(٥) ديوانها ٧٥.

أي : كان يُظلُّنا . وجمعه : عُروش ، وعُرُش . وعندى أن عُروشا جمع عَرْش ، وعُرُشا جمع عَرِيش ، وليس جمع عَرْش ؛ لأن ا .. رَهْن ورُهُن ، وسَحْل وسُحُل لا يَتَّسِع . والعريش : الأَصل تكون فيه أربَعُ نَخَلات أو خَمْس . حكاه أبو حنيفة ، عن أبي عمرو .

وعَرَشْتُ الرَّكِيةَ أعْرِشُها وأعْرُشها عَرْشا : طَوَيتُها من أسفلِها قَدْر قامة بالحجارة ، ثم طَوَيت سائرَها بالخَشَب ، فأمَّا الطَّيُّ فبالحَجَر خاصَّةً .

والعَرْش : ما عَرَشها به من الخَشَب ، وجمعه : عُرُوش .

والعَرْش : الذى يكون على فَم البِئْر ، يقومُ عليه السَّاقى ، والجمع كالجمع . قال القُطامىّ[1] :

وما لِمَثاباتِ العُرُوشِ بَقِيَّةٌ
إذا اسْتُلَّ من تحتِ العُرُوش الدعائمُ

وعَرْش الكَرْم : ما دُعِمَ به من الخشب . والجمع كالجمع .

وعَرَش الكَرْم يَعْرِشه ويَعْرُشُه عَرْشا وعُروشا ، **وعَرَّشَه** : عمل له عَرْشا .

وقوله تعالى : ﴿جَنَّٰتٍ مَّعْرُوشَٰتٍ﴾[2] ، المَعْرُوشات : الكُرُوم .

والعَرِيشُ : ما عَرَشْتَهُ . والجمع : عُرُش . والعَرِيش : شِبْه الهَوْدَج ، تَقْعُد فيه المرأةُ على بَعير .

والعُروش ، والعُرُش : بُيوت مكَّةَ . واحدُها : عَرْش وعَرِيش ، وهو منه ؛ لأنها كانت عيدانا تُنصَبُ ويُظَلَّل عليها ؛ عن أبى عُبيد . والعَرِيش والعَرْش : مكةُ نفسُها ؛ لذلك .

(١) ديوانه ٤٨.
(٢) الأنعام ١٤١.

وناقةٌ **عُرُش** : ضخمة ، كأنها معروشة الزَّوْر .

وقال عَبْدة بن الطَّبيب :

عُـرْشٌ تُـشـيـر بـقِـنْـوانٍ إذا زُجِـرَتْ
مِن خَـصْبـة بقِيَـتْ فيهـا شَـمـاليـلُ

وعَرْشُ القَدَم ، **وعُرْشُها** : ما بين عَيرِها وأصابعها من ظاهرها . والجمع أعْراش وعِرَشة . وعُرْشا العنق : لَحمتان مستطيلتان ، بينهما الفَقار . وقيل : هما موضعا المِحْجَمَتَين ، قال العَجَّاج[1] :

* يَمْتَدُّ عُرْشا عُنْقِهِ لِلُقْمَتِه *

ويُرْوَى : « وامْتَدَّ عُرْشا » . وعُرْشا الفَرَسِ : مَنْبِت العُرْف ، فوق العِلْباوَيْن .

وعَرَّشَ الحمار بعانَته : حَمَل عليها فاتحًا فمَه ، رافعًا صَوْته . وقيل : و إذا شَحا فاه بعد الكَرْف .

وعَرَش بالمكان يَعْرِش عُرُوشا : ثَبَت . **وعَرِش** بغريمه عَرْشا : لزمه .

وعُرْشانُ : اسم .

والعُرَيْشان : اسم موضع . قال القَتَّال الكلابىّ :

* عفـا النَّجْبُ بعدى فالعُرَيشانِ فالبَتْـرُ *

مقلوبه : [ش ع ر]

شَعَرَ به ، **وشَعُر** يَشْعُر شِعْرًا ، وشَعْرًا ، وشِعْرَة ، ومَشْعُورَة ، وشُعُورا ، وشُعُورَة ، وشُعْرَى ، ومَشْعُوراء ، ومَشْعُورًا ، الأخيرة عن اللِّحيانى ، كلُّه : عَلِمَ . وحَكى اللِّحْيانىّ عن الكسائىّ : ما شَعَرْتُ بمَشْعُورَة[2] حتى جاء فلان . وحُكى عن الكسائىّ أيضًا : اشْعُرْ فلانا ما عَمَلُهُ ؟

(١) ديوانه ٧٥.
(٢) كذا فى ف ، ز ، ك . وفى ل : « بمشعوره » بالهاء.

واشْعُرْ لفلانٍ : ما عَمَلُه ؟ وما شَعَرْت فلانا : ما عَمَلُه ؟ وما شَعَرْت لِفلانٍ : ما عَمَلُه(١) ؟ قال : وهو كلام العرب .

ولَيتَ شِعرِى : من ذلك ، أى ليتنى شَعَرْت . قال سيبويه : قالوا : لَيتَ شِعرتى ! فحذفوا التاء مع الإضافة للكثرة ، كما قالوا : ذهب بعُذْرتها ، وهو أبو عُذْرِها ، فحذفوا الهاء مع الأب خاصّة . وحَكى اللِّحيانىّ عن الكسائىّ : لَيتَ شِعْرِى لفُلانٍ : ما صَنع ؟ وليتَ شِعْرى عن فُلانٍ : ما صَنع ؟ وليتَ شِعرِى فُلانا : ما صنع ؟ وأنشد :

* يا لَيتَ شِعْرِى عن حِمارِى ما صَنَعْ *

* وعن أبى زَيدٍ وكم كان اضْطَجَعْ *

وأنشد أيضًا :

لَيتَ شِعرى مُسافِرَ بن أبى عَمْـ
ـرٍو ولَيتٌ يقولها المَحْزونُ(٢)

وأشْعَرَه الأمرُ ، وأشْعَرَه به : أعْلَمَهُ إياه . وفى التنزيل : ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾(٣) . وشَعَر به : عَقَلَه . وحَكى اللِّحيانىّ : أشْعَرْتُ بفُلانٍ : أطْلَعْتُ عليه . وأُشْعِرْتُ به : اطَّلَعْت عليه .

والشِّعر : منظومُ القولِ ، غلَب عليه لشرَفه بالوزن والقافية ، وإنْ كان كل عِلْم شِعْرًا ، من حيث غلب الفقهُ على علم الشَّرْع ، والعُودُ على المَنْدَل ، والنَّجم على الثُّرَيَّا ؛ ومثل ذلك كثير . وربما سَمَّوُا البيت الواحد شِعرًا ؛ حكاه الأخفش .

(١) قوله : « وما شعرت لفلان ما عمله » : ليس فى ل.
(٢) قائله أبو طالب عم النبى . التهذيب (شعر) .
(٣) الأنعام ١٠٩.
(٤) أشعرت ، بالبناء للمجهول ، كذا فى ف ، ز . وفى ل بالبناء للمعلوم.

وهذا ليس بقوىّ ، إلا أن يكون على تسمية الجزء باسم الكُلّ . كقولك : الماء ، للجزء من الماء ، والهواء ، للطائفة من الهواء ، والأرض ، للقطعة من الأرض . والجمع : أشعار .

وشَعَر الرجلُ يَشْعُرُ شَعْرًا وشِعْرًا ، وشَعُرَ : قال الشِّعر . وقيل : شَعَرَ : قال الشِّعر ، وشَعُر : أجاد الشِّعر . ورجل شاعر ، والجمع شُعَراء . قال سيبويه : شَبَّهوا فاعلا بفَعيل ، كما شبَّهوه بفَعُول . يعنى أنهم كَسَّرُوه على « فُعُل » حين قالوا : بازِلٌ وبُزُل ، كما قالوا : صَبُورٌ وصُبُر .

وشاعَرَه فشَعَرَه يَشْعُرُه : أى كان أشْعَرَ منه .

وشِعْر شاعِر : جَيِّد . قال سيبويه : أرادوا به المبالَغة والإشادة . وقيل : هو بمعنى مَشْعورٍ به . والصحيح قولُ سيبويه . وقد قالوا : كلمةٌ شاعرةٌ : أى قصيدة . والأكثر فى هذا الضرب من المبالغة : أن يكون لفظ الثانى من لفظ الأوّل ، كوَيْل وائل ، وليل لائل .

وأما قولهم : شاعرُ هذا الشِّعْر ، فليس على حدّ قولك : ضارِبُ زَيْد ، تريد المنقولة من ضرب ، ولا على حدِّها فى قولك : ضاربٌ زيدًا ، تريد المنقولة من قولك : يضرب أو سيضرب ، لأن كل ذلك منقول من فعل معتدّ . فأما شاعر هذا الشِّعر ، فليس قولنا : هذا الشِّعْر ، فى موضع نصب البَتَّة ، لأن فِعْل الفاعل غيرُ متعدّ إلا بحَرْف ، وإنما قولك : « شاعر هذا الشِّعر » : بمنزلة قولك : صاحب هذا الشِّعر ، لأن صاحبًا غيرُ متعدّ عند سيبويه . وإنما هو عنده بمنزلة غُلام ، وإن كان مشتقًّا من الفعل ، ألا تراه جعله فى اسم الفاعل بمنزلة « دَرّ » فى المَصادِر ، من قولهم : للّه دَرُّكَ .

وقال الأخفش : هذا البيت أشْعَرُ من هذا ، أى أحسن منه . وليس هذا على حَدّ قولهم : شِعر شاعِر ؛ لأن صيغة التعجب إنما تكون من الفعل ، وليس فى شاعِر من قولهم : «شِعر شاعر» معنى الفعل ، وإنما هو على النَّسب والإجادة كما قُلنا ، اللَّهمّ ، إلا أن يكون الأخفش قد علم أن هنالك فعلا ، فحَمَل قولَه أشعرُ منه عليه . وقد يجوز أن يكون الأخفشُ تَوَهَّم الفعل هنا ، كأنه سَمع «شَعَر البيتُ» : أى جاد فى نوع الشِّعْر ، فحمل أشعر منه عليه .

والشَّعْر ، والشَّعَر - مذكَّرانِ -: نِبْتَةُ الجسْم ، مما ليس بصُوفٍ ولا وَبر . وجمعه أشْعار ، وشُعور .

والشَّعَرة : الواحدة من الشعَر . وقد يُكنى بالشَّعَرة عن الجمع . كما يُكنى بالشَّيبَه عن الجنس .

ورجل أشْعَرُ ، وشَعِرٌ ، وشَعْرانِيّ : كثير شَعَر الرأس والجسد ، طويلُه .

وشَعِرَ التَّيْسُ وغيره من ذى الشَّعْر شَعَرا : كثُر شَعْره . وتَيْس شَعِرٌ وأشْعَر ، وعَنْز شعراء .

والشِّعْراء ، والشِّعْرة : شَعَرُ العانة . والشِّعْرة : مَنبِت الشَّعر تحتَ السُّرَّة . وقيل : الشِّعْرة : العانة نفسُها .

وأشْعَرَ الجنينُ ، وشَعَّر ، واسْتَشْعَر : نبت عليه الشَّعْر . قال الفارسىّ : لم يُستعمل إلا مَزِيدا . وأشْعَرَتِ النَّاقة : أَلْقَت جنينها وعليه شَعْر . حكاها قُطْرُب . وأشْعَرَ الخُفَّ ، وشَعَّره ، وشَعَرَهُ ، خفيفة ، عن اللحيانىّ . كُلُّ ذلك : بطَّنَه بشَعْر .

والشَّعِيرة من الغنم : التى ينبت الشَّعْر بين ظِلْفَيها ، فَيَدْمَيان . وقيل : هى التى تجد أُكالا فى رَكبها .

وداهية شَعْراء ، كَزَبَّاء: يذهبون إلى خُشْنَتِها .

وجاء بها شَعْراءَ : ذاتَ وَبَر ، من ذلك ، يعنى الكلمة المُنْكَرة ، والشَّعْراء : الفَرْوَة ، سُمّيَت بذلك ؛ لكون الشَّعَر عليها . حكى ذلك عن ثعلب

وقوله :

فَـأَنْـتِـى ثَـوْبَـهُ حَـوْلا كَـرِيـتـًا
عـلـى شَـعْـراءَ تُـنْـقِـض بـالـبِـهـامِ

إنما أراد : أُذْرَة ، وجَعلها شَعْراء لما عليها من الشَّعْر ، وجعلها تُنْقِض بالبِهامِ ، لأنها تُصوّت .

والشَّعار : الشَّجر المُلْتَفّ . قال يصف حِمارًا وَحْشِيًّا :

وقَـرَّبَ جـانـبَ الـغَـرْبـىّ يَـأْدُو
مَـدَبَّ الـسَّـيْـل واجْـتَنَبَ الـشَّـعـارَا

يقول : اجتنب الشَّجر ، مخافَة أن يُرْمَى فيها ، ولزم مَدْرَجَ السَّيْل . وقيل : الشَّعَار : ما كان من شجر فى لِين ووِطاء من الأرض ، يحلُّه الناس . يستَدفِئون به فى الشتاء ، ويستظِلُّون به فى القَيْظ .

والمَشْعَر أيضًا : الشِّعار ، وهو مثل المَشْجَر ، قال ذو الرُّمَّة ، يصف ثَوْر وَحْش[1] :

يَـلُـوحُ إذا أَفْـضَـى ويَـخْـفَـى بـريـقُـه
إذا مـا أَجَـنَّـتْـه غُـيُـوبُ الـمَـشـاعِـرِ

يعنى : ما يُغيبه من الشَّجر . قال أبو حنيفة : وإن جَعلْت المشعَر : الموضع الذى به كَثْرةُ الشَّجر ، لم يَمْتنع ، كالمَبْقَل ، والمَحْشَر .

والشَّعْراء : كثرة الشَّجر . والشَّعراء : الشجر الكثير . والشَّعْراء : الأرض ذات الشَّجر . وقيل :

(١) ديوانه ٣٠١.

هى الكثيرة الشَّجر. وقال أبو حَنيفة: الشَّعْراء: الرَّوْضة يغمرُ رأسَها الشَّجرُ، وجمعُها شُعْر، يحافظون فى ذلك على الصفة، إذ لو حافظوا على الاسم، لقالوا: شَعْرَاوات أو شِعارٍ. والشَّعْراء أيضًا: الأَجَمَة.

والشِّعْر: النبات والشجر، على التشبيه بالشَّعْر.

وشَعْران: اسم جبل بالموصِل، سُمّى بذلك؛ لكثرة شَجره.

والشِّعار: ما وَلِىَ شَعَر جَسَدِ الإنسانِ منَ اللِّباس. والجمعُ: أشْعِرة، وشُعُر. وفى المَثَل: هُمُ الشِّعارُ دون الدِّثار. يصفهم بالمودّة والقُرْب.

وشاعَرَ المَرأةَ: نام معها فى شِعارٍ واحد.

واسْتَشْعَر الثَّوبَ: لَبِسه، قال طُفَيل[1]:

وكُمْتًا مُدَمَّاةً كأنَّ مُتونَها
جَرَى فوْقَها واسْتَشْعَرتْ لوْنَ مُذْهَبِ

وأشْعَرَه غيرُه: ألْبَسه إياه. وقال بعضُ الفُصَحاء: أشْعَرْتُ نفسى تقبُّلَ أمْرِه، وتَقَبُّل طاعَتِه. فاستعملَه فى العَرَض.

والشِّعار: جُلُّ الفرَس.

وأشْعَرَ الهَمّ قَلْبِى: لزق به كلزوق الشِّعار من الثِّياب بالجَسَد. وأشْعَرَ الرجلَ هَمًّا: كذلك، وكلّ ما ألزَقه بشىء فقد أشْعَره به، وأشعره سِنانا: خالطه به، وهو منه. أنشد ابن الأعرابىّ لأبى عارِمٍ الكلابىّ:

فأشْعَرْتُهُ تحتَ الظَّلامِ وبَيْننا
من الخَطَرِ المَنْضُودِ فى العينِ يافعُ

يريد: أشعَرْتُ الذِّئب بالسَّهم.

وسَمَّى الأخطَلُ ما وُقِيَتْ به الخَمْر شِعارا، فقال:

وكَفَّ الرِّيحَ والأنداءَ عنها
مِنَ الزَّرَجُونِ دُونَهما شِعارُ[1]

والشِّعار: العلامة فى الحرب وغيرها. وشِعار القوم: عَلامتهم فى السَّفَر.

وأشْعَرَ القومُ فى سَفَرِهم: جَعَلُوا لأنفسهم شِعارا. وأشعر القومُ: نادَوْا بشعارهم. كلاهما عن اللِّحيانىّ. وأشْعَرَ البَدَنة: أعلمها، وهو أن يَشُقّ جِلْدها أو يَطْعُنَها حتى يظهر الدّم. وقالت أم مَعْبد الجُهَنيَّة للحسن: إنك قد أشْعَرْتَ ابنى فى الناس. أى جعلته عَلامة فيهم؛ لأنه عابه بالقَدَرِيَّة.

والشَّعِيرة: البَدَنَةُ المُهْداة، سُمِّيت بذلك؛ لأنه يُؤَثَّرُ فيها بالعَلامات. والجمع شَعائر.

وشِعار الحجّ: مَناسِكه وعَلاماته. من الحديث: أن جبريل أتى إلى النبىّ ﷺ، فقال: «مُرْ أُمّتَك أن يَرْفَعُوا أصْوَاتَهُمْ بالتَّلْبية؛ فإنها من شِعار الحجّ».

والشَّعِيرة، والشِّعارَةُ، والمَشْعَرُ: كالشِّعار وقال اللِّحيانىّ: شَعائر الحجّ: مَناسِكه. واحدتها: شَعِيرَة. قال: ويقولون: هو المَشْعَر الحَرَامُ، والمِشْعَر الحَرام. قال: ولا يكادون يقولونه بغير الألف واللام.

والشِّعار: الرعدُ، قال:

* وقِطارِ سارِيَةٍ بغَيرِ شِعارِ *

أى: مطر بغير رَعْد.

والأشْعَر: ما استدار بالحافر من مُنتهى الجِلْد. والجمع: أشاعر، لأنه اسم. وأشاعر الناقة: جَوَانبُ حَيائها. والأشْعَرَان: الإسْكَتان. وقيل: هما مما يلى الشُّفْرَيْن. والأشْعَر: شىء يخرج من

(١) ديوانه ٧.

(١) لم نجده فى ديوانه.

ظِلْفَى الشاة، كأنه ثُؤْلُولُ الحافِر. هذه عن اللِّحيانى. والأشعر: اللَّحم تحت الظُّفُر.

والشعِير: حَبّ معروف. و ... : شعيرة. وبائعه شَعِيرىّ. قال سيبويه: وليس مما يُبْنى على «فاعل»، ولا «فعَّال»، كما يغلب فى هذا النحو. **والشَّعيرة**: هَنَة تُصاغ من فضّة أو حديد، على شكل الشعيرة، فتكون مِساكا لِنصاب النَّصل والسِّكِّين. **وأشْعَر** السِّكين: جعل لها شَعيرة. والشَّعيرةُ: حلى يُتَّخذ من فضة، مثل الشَّعير.

والشَّعْراء: ذُباب. وقيل: الشَّعْراء، والشُّعَيراء: ذُباب أزرق يصيب الدَّوابّ. قال أبو حنيفة: الشَّعْراء: نوعان، وللكلب شَعْراءُ معروفة؛ وللإبل شَعراء، فأما شَعْراء الكلب، فإنها إلى الرّقَّة[1] والحُمْرة، لا تَمَسُّ شيئا غير الكلب؛ وأما شَعْراء الإبل فتضرب إلى الصُّفرة، وهى أضخم من شَعراء الكلب، ولها أجنحة، وهى زَغْباء تحت الأجنحة. قال: وربما كثرتْ فى النَّعَم، حتى لا يقدر أهل الإبل، على أن يحتلبوا بالنهار، ولا أن يركبوا منها شيئا، فيتركون ذلك إلى اللَّيل، وهى تَلْسَعُ الإبلَ فى مَرَاقِّها وما حولَه، وما تحت الذنب والبطن والإبْطَين. قال: وليس يتَّقونها بشىء، إذا كان ذلك، إلّا بالقَطِران. وهى تطير على الإبل، حتى تسمعَ لصوتها دَوِيّا، قال الشَّماخ[2]:

تَذُبُّ صَيْفًا مِن الشَّعْراء مَنزِلُهُ
مِنها لَبانٌ وأقْرابٌ زَهالِيلُ

والجمع من ذلك كله: شَعارِ. والشَّعْراء: الخَوْخ جمعه كواحده. قال أبو حنيفة الشَّعْراء: شُجَيرة من الحَمْض، ليس لها وَرَق، ولا هَدَب، تَحْرِص عليها الإبل حِرْصًا شديدا، تخرج عِيدانا شِدَادا.

والشُّعْرانُ: ضرب من الرِّمْث أخضر. وقيل: ضَرْب من الحَمْض أخضر أغبر.

والشُّعْرُورة: القِثَّاء الصَّغيرة. وقيل: هو نَبْت.

وذهبوا **شَعارِيرَ** بقَذّان، وقِذّان: أى متفرّقين. واحدهم شُعْرُور. وكذلك: ذَهَبُوا شَعارِيرَ بقِرْدَحْمة. وقال اللِّحيانىّ: أصبحتْ شَعارِيرَ بقِرْدَحْمة: وقَرْدَحْمة، وقِنْدَحْرة، وقِنْذَحْرَة، وقَدَحْرَة، وقَذَحْرَة[1]، معنى كل ذلك: بحيث لا يُقْدَر عليها. يعنى اللِّحيانىّ: أصبحت القبيلة.

والشِّعْرَى: كوكب، تقول العرب: إذا طَلَعَت الشِّعرَى، جَعل صاحبُ النخلِ يرَى. وهما شِعْرَيان: العَبُور، والغُمَيْصاء. وطُلُوع الشِّعْرَى على أثر طلوع الهَنْعَة[2].

وبنو **الشُّعَيراء**: قَبيلة.

وشَعْر[3]: جبل. قال البُرَيْق:

فحَطَّ العُصْمَ من أكْنافِ شَعْرٍ
ولم يتْرُك بذى سَلَعٍ حِمارا

وقيل: هو شِعِر.

والأشْعَر: جَبَلٌ بالحجاز.

مقلوبه: [ر ع ش]

الرَّعَش، **والرُّعاش**: الرِّعْدة. **رَعَش يَرْعَشُ** رَعْشا، **وارتعش**.

---

(١) ت: الدقة. ل: الزرقة.

(٢) ديوانه ٧٩. وفى (ل) (صنفا)، فى مكان (ضيفا). تحريف.

(١) وردت هذه الكلمات فى الأصول مختلفة الضبط. وقد أثبتنا ما فى (ف). وفى اللسان: «قِنْذَحْرة، وَقُنذحرَة، وقذَحرَة، وَقَذْحَرَة». (والأخيرتان بفتح القاف وكسرها).

(٢) كذا فى ل، ت. وفى ف: الهقعة. وآثرنا رواية (ل) لأن الهنعة على أثر الهقعة فى المجرة. ويبدو أن الشعرى على أثرهما.

(٣) شعر: بفتح أوله وكسره، كما فى معجم ما استعجم للبكرى.

ورجل رَعِشٌ : مُرْتَعِش . قال أبو كَبير[(١)] :

ثـم انصـرَفْتُ ولا أَبُثُّكِ حِيبَتى
رَعِشَ البَنانِ أَطِيشُ مَشْىَ الأَصْوَرِ

وعندى أَنَّ رَعِشًا على النَّسَب ؛ لأنَّا لم نجدْ له فِعْلا[(٢)] . ورُعِش رَعَشا ، وأُرْعِش .

ورجل رَعِيشٌ : مرتعش .

ورجل رِعْشيش : يُرْعَشُ فى الحرب جُبْنا .

والرَّعْشَنُ : المُرْتَعِش . نونُه زائدة . وجمل رَعْشَنٌ : سَريع . وناقة رَعْشَنَةٌ ، ورَعْشاءُ : كذلك . وقيل : الرَّعْشاء : الطَّويلةُ العُنُق . والرَّعْشاء من النعام : السَّريعة .

وظليم رَعِشٌ : كذلك ، بدلٌ من أَرْعَش ، خالَفوا بصيغة المذكَّر عن صيغة المؤنَّث ، ومِثْله كثير .

والرَّعْش : هزُّ الرأس فى السَّير والنَّوم .

ويَرْعَشُ[(٣)] : مَلِكٌ من ملوك حِمْيَر ، كان به ارتعاش ، فسُمِّى بذلك .

ومَرْعَش : موضع . قال[(٤)] :

فلـو أَبْصَرَتْ أُمُّ القُرَيْد طِعانَنا
بِمَرْعَشَ رَهْطَ الأَرْمَنِىِّ أَرَنَّتِ

مقلوبه : [ش ر ع]

شَرَع الوَارِدُ يَشْرَعُ شَرْعا وشُرُوعا : تناول الماءَ بفيه .

ودوابُّ شُرُوعٌ : شَرَعَتْ نحوَ الماء .

والشَّرِيعة ، والشِّراع ، والمَشْرَعَة : المواضع التى يُنْحَدَر إلى الماء منها .

وشَرَع إبلَه ، وشَرَّعَها : أوردَها شريعةَ الماء ، فشَرِبَتْ ، ولم يَسْتَقِ لها . وفى المَثَل : أَهْوَنُ السَّقْيِ التَّشْرِيع . وذلك لأن مُورِدَ الإبلِ إذا وَرَد بها الشَّرِيعة ، لم يتعب فى استقاء الماء لها ، كما يَتعَبُ إذا كان الماء بعيدا .

والشَّرِيعة : موضع على شاطئ البَحْر ، تَشْرَع فيه الدَّوَابّ . والشَّريعة ، والشِّرْعة : ما سَنَّ الله من الدين ، وأمر به ، كالصلاة والصوم والحجّ ، وسائر أعمال البرّ ، مشتقّ من شاطئ البحر ؛ عن كُراع .

وشَرَعَ الدِّينَ يَشْرَعُه شَرْعا : سَنَّه . وفى التنزيل : ﴿شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا﴾[(١)] .

والشِّرْعة : العادة . وهذا شِرْعَة ذلك : أى مثله .

وشَرَعَ البابُ والدارُ شُرُوعا : أَفْضَى إلى الطَّريق . وأَشْرَعه إليه . وأَشْرَع نحوه الرُّمْح والسَّيْف ، وشَرَعهما : أَقْبَلَهُما إيّاه . وشرَع الرُّمْحُ والسَّيْفُ أنفُسُهما . قال :

غَـدَاةَ تَـعَـاوَرَتْـهُ ثَـمَّ بِـيـضٌ
شَـرَعْنَ إلَيـهِ فى الرَّهَـجِ الـمُكِنِّ

والشِّرْعة : الوَتَر الدقيق . وقيل : هو الوَتَر ما دام مشدودا على القَوْس . وقيل : هو الوَتَرُ ، مشدودا كان على القوس أو غير مشدود . وجمعه شِرَع ، على التَّكسير ، وشِرْع على الجمع الذى لا يُفارقُ واحده إلا بالهاء . قال ساعدَة بن جُؤَيَّة[(٢)] :

وعـاوَدَنِـى دِيـنِـى فَـبِـتُّ كـأَنَّـمـا
خِـلالَ ضُلـوعِ الـصَّدْر شِرْعٌ مُمَدَّدُ

---

(١) ديوان الهذليين ، القسم الثانى : ١٠٢ .

(٢) ت : رعش ، كفرح ومنع . فتأمل قول المؤلف.

(٣) يرعش ، بفتح العين ، كذا فى ، ز . وضبطه ل ، ت بكسرها.

(٤) هو سيار الطائى (البكرى : مرعش).

(١) الشورى ١٣.

(٢) ديوان الهذليين : القسم الأول ٢٣٦.

ذكَّر ؛ لأن الجمع الذى لا يُفارق واحده إلا بالهاء ، لك تذكيره وتأنيثه . يقول : بثّ كأنّ فى صدرى عُودًا ، من الدَّوِىّ الذى فيه من الهُموم . وقيل : شِرْعَةٌ ، وثلاث شِرَع ، والكثير شِرْع . ولا يُعْجبنى ، على أن أبا عُبَيْد قد قاله . والشِّراع : كالشِّرعة . وجمعه شُرُع . قال كُثيِّر[1] :

إلّا الظِّباءَ بها كأنَّ تَرِيبَها
ضَرْبُ الشِّراعِ نواحِىَ الشِّرْيانِ

يعنى ضربَ الوَتَر سِيَتَىِ القَوْسِ . وقول النابغة[2] :

كقَوْسِ الماسِخِىّ يُرِنُّ فيها
مِنَ الشِّرْعِىِّ مَرْبُوعٌ مَتِينُ

أراد الشِّرْع فأضافه إلى نفسه ، ومثله كثير . هذا قول أهل اللغة . وعندى أنه أراد الشِّرْعة ، لا الشِّرْع ؛ لأن العرب إذا أرادتِ الإضافة إلى الجمع ، فإنما تردّ ذلك إلى الواحد .

والشِّراع : قِلاع السَّفينة . والجمع أَشْرِعَةٌ ، وشُرُع .

وشَرَّع السفينة : جعل لها شِراعا .

وأَشْرَع الشىء : رَفَعَه جِدًّا ، وقوله تعالى : ﴿إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا﴾[3] ، قيل معناه : رافعةً رُءُوسَها . وقيل : خافضة لها ، للشُّرْب .

والشِّراعُ : العُنُق .

ونحن فى هذا شَرَعٌ : سَواء ، وشَرْعٌ : أى لا يفوق بعضُنا بعضًا والجمع والتثنية والمذكر والمؤنث فيه سواء . وشَرْعُك هذا : أى حَسْبك . وقولُه ، أنشَدهُ ثعلب :

وكان ابنَ أجمالٍ إذا ما تَقَطَّعَتْ
صُدُور السِّياطِ شَرْعُهُنّ التَّخَوُّفُ

فَسَّره ، فقال : إذا قَطَع الناسُ السِّياطَ على إبلِهِم ، كفَى هذه أن تُخَوَّف . ورجل شَرْعُك من رجل : كافٍ ، يَجْرِى على النَّكرة وصفا ؛ لأنه فى نية الانفصال . قال سيبويه : مَرَرْت برجل شَرْعِك ، فهو نعتٌ له بكماله وبَذِّه غيره ؛ ولا يُثَنَّى ولا يُجْمَع ولا يُؤَنَّث .

وأَشْرَعَنِى الشَّىءُ : أَحْسَبَنِى .

وشَرَع الإهابَ يَشْرَعُه شَرْعا : شَقّ ما بين رِجْلَيه وسَلَخه .

والشَّرْع : موضع . وكذلك الشَّوارِع .

وشَرِيعةُ : ماء بعينه ، قريب من ضَرِيَّة .

قال الراعى :

غَدَا قَلِقًا تَخَلَّى الجُزْءَ منه
فَيَمَّمَها شَرِيعَةَ أو سَرَارا

وقوله ، أنشده ابن الأعرابىّ :

وأَسْمَرُ عاتِكٌ فِيهِ سِنانٌ
شُرَاعِىٌ كَساطِعَةِ الشُّعاعِ

قال : شُراعِىّ : نَسَبه إلى رجل كان يعمل الأسِنَّة ، كأنّ اسمه كان شُراعا ، فيكون هذا على قياس النَّسَب ، أو كان اسمه غير ذلك من أبنية « شين ، راء ، عين » ، فهو إذن من نادر مَعدول النَّسَب .

---

(١) ديوان ١/١٨٠.
(٢) العقد الثمين ١٧٦.
(٣) الأعراف ١٦٣.

العين والشين واللام

مقلوبه[1] : [ع ل ش]

العِلَّوْش : الذئب ؛ حِمْيَرية . وقيل : ابن آوى .

مقلوبه : [ش ع ل]

الشَّعَلُ ، والشُّعْلَة : البياض فى ذَنَب الفرس أو ناصيته . وخَصّ بعضُهم به عُرْضَها ، وقد يكون فى القَذال ، وهو فى الذَّنَبِ أكثر . **شَعِل** شَعَلًا وشُعْلَة . الأخيرة شاذّة . وكذلك اشْعالَّ . قال :

وبعدَ انتهاضِ الشَّيْبِ من كلّ جانبٍ
على لِمَّتى حتى اشْعأَلَّ بهيمُها

أراد اشْعَالَّ ، فحرّك الألف لالتقاء السّاكنين ، فانقلبت همزة ؛ لأن الألف حرف ضعيف ، واسع المَخْرَج ، لا يتحمَّلُ الحَركة ، فإذا اضْطُرُّوا إلى تحريكه ، حرّكوه بأقرب الحُروف إليه .

وهو **أشْعَلُ** ، والأنثى : **شَعْلاء** .

وشَعَل النّارَ يَشْعَلُها ، **وشَعَّلَها** ، **وأشْعَلها** ، فاشْتَعَلَتْ ، وتَشَعَّلَتْ : ألهَبَها فالْتَهَبَتْ . وقال اللّحيانىّ : **اشْتَعَلتِ** النارُ : تأجَّجَتْ فى الحَطَب . وقال مَرّةً : نارٌ مُشْعَلة : مُتَّقِدة مُلْتهبة .

والشُّعْلَة : ما اشْتَعَلَتْ فيه من الحَطَب ، أو أشْعَله فيها . **والشُّعْلة** ، **والشُّعْلول** : اللَّهب .

والمَشْعَلَة : الموضع الذى تُشْعَل فيه النار .

والشَّعِيلة : النار المُشْتَعلةُ فى الذُّبال . وقيل : هى الفتيلة فيها نار . ولا يُقال لها كذلك إلا إذا اشْتَعَلَتْ بالنار . وجمعها : شَعِيل[1] .

والمِشْعَل : القِنديل .

واشْتَعَل غَضَبا : هاجَ ، على المَثَل . **وأشْعَلْتُهُ** أنا . واشْتَعَل الشَّيْبُ فى الرأس : اتَّقَد على المَثَل . وفى التنزيل : ﴿وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗا﴾[2] .

وأشْعَل إبلَه بالقَطِران : كَثَّر عليها مِنه .

وكتيبة **مُشْعَلَة** : مَبْثُوثة .

وأشْعَل الخيلَ فى الغارة : بَثَّها . قال :

والخَيْلُ مُشْعَلَة فى ساطعٍ ضَرِمٍ
كأنهُنّ جَرادٌ أو يَعاسيبُ

وأشْعَلَتِ الغارةُ : تَفَرَّقَتْ .

وجَرادٌ **مُشْعِل** : كثيرٌ متفَرّق .

وأشْعَل الإبلَ : فَرَّقها ؛ عن اللّحيانىّ .

والشُّعْلول : الفِرقة من النّاس وغيرهم . وذهبوا شَعاليل بقِرْدَحْمَة . وقد قدّمنا ما فى قِرْدَحْمَة من اللُّغات .

وشَعَل فى الشىء يَشْعَلُ شَعْلا : أمْعَن .

والمِشْعَل : شىء من جُلود ، له أربع قوائم ، يُنْبَذُ فيه . قال ذو الرُّمَّة[3] :

أضَعْنَ مَواقِتَ الصَّلَواتِ عَمْدًا
وحالَفْنَ المَشاعِلَ والجِرارا

وأشْعَلَ السَّقْىَ : أكْثَرَ الماء ؛ عن ابن الأعرابىّ .

---

(۱) بدأ المادة فى ف ، ك بقوله مقلوبة . ولم يذكر قبله شيئًا . وكان حقه أن ينبه على أن عشل : مهمل . ولم يورد من هذه المادة إلا تركيبين اثنين.

(۱) كذا فى الأصول ، ق . وفى ل ، ت ، هـ ، والعباب : شعل ، بضمتين.

(۲) مريم ٤.

(۳) ديوانه ۲۰۰.

وشَغْل : لقب تأبَّط شرًّا .

وبنو شُغَل : بطن .

وشَغْلان : موضع .

والشَّعْلَع : الطويل .

العين والشين والنون

عَشَنَ[(١)] ، وَاعْتَشَن : قال برأيه .

والعُشانة : الكَرَبة ؛ عُمانية . وحكاها كُراع بالغين مُعجمة ، ونسبها إلى اليمن .

وتَعَشَّن النخلةَ : أخذ عُشانتها .

مقلوبه : [ع ن ش]

عَنَشَ العودَ والقضيبَ يَعْنِشه عَنْشا : عَطَفه .

وعَنَش النّاقة : إذا جذبها إليه ، كعَنَجَها بالزّمام .

وعَنَش : دخَل .

وعانَشَه مُعانشة وعِناشا : عانقه وقاتله ، قال ساعدة بن جُوَيَّة[(٢)] :

عِنــاشُ عَـدُوٍّ لا يـزالُ مُـشَـمِّـرا
برِجْلٍ إذا ما الحربُ شُبَّ سعيرُها

وأسَدٌ عِناش : مُعانِش . وُصِف بالمصدر . وفي حديث عمرو بن مَعْدِ يكَرِبَ : « كُونُوا أُسْدًا عِناشا » . وإفراد الصفة ، والموصوف جمع ، يقوّي ما قلنا من أنه وُصِف بالمصدر .

واعْتَنَش النّاسَ : ظَلَمَهم .

(١) قدمت ف « عنش » على « عشن » ، وفي ز كما هنا ، وهو المناسب للعنوان.

(٢) ديوان الهذليين ، القسم الثاني : ٢١٥.

وعَنَشَهُ عَنْشا : أغضبه .

وعُنَيْش ، وعُنَيِّش : اسمان .

وما بقى من إبله عُنْشوش : أى شيء .

والعَنَشْنَش : الطَّويل . وقيل : السَّريع فى شبابه . وفرس عَنَشْنَشَة : سريعة ؛ قال :

* عَنَشْنَشٌ تَعْدُو به عَنَشْنَشَهْ *
* للدّرع فوق ساعِدَيْه خَشْخَشَهْ *

مقلوبه : [ش ع ن]

أشْعَنَ الشَّعْرُ : انْتَفَش . قال :

* ولا شَوَعٌ بخَدَّيْها ولا مُشْعَنَّةٌ قَهْرا *

مقلوبه : [ن ع ش]

نَعَشَهُ اللهُ يَنْعَشُهُ نَعْشا ، وأنْعَشَهُ : رَفَعَه .

وانْتَعَش : ارتفع . والانتعاش : رفع الرأس .

والنَّعْش : سريرُ المَيِّتِ ، منه . والنَّعْشُ : شَبيهٌ بالمِحَفَّة ، كان يُحْمَل عليها الملكُ إذا مَرِض . قال النّابغة[(١)] :

ألَمْ تَـرَ خَيـرَ الـنّـاسِ أصْبَـحَ نَـعْشُـهُ
عـلـى فِـتْـيَـةٍ قـد جـاوَزَ الحيَّ سـائِـرا
ونـحـنُ لـدَيـه نـسـألُ الـلـهَ خُـلْـدَهُ
يَـرُدُّ لَـنـا مُـلْـكـا ولـلأرْضِ عـامِـرَا

وهذا يدُلُّ على أنه ليس بمَيِّت . وقيل : هذا هو الأصل ، ثم كَثُرَ فى كلامهم ، حتى سُمّى سَريرُ المَيِّت نَعْشا .

وبنات نَعْش : أربعة كواكب ، وثلاثةٌ تَتْبَعُها . يقال : أربعة منها نَعْش ، وثلاثة بنات ، الواحد ابنُ نَعْش ؛ لأنّ الكوكب مُذَكَّر ، فيذكّرونه على تَذْكِيره ، وإذا قالوا : ثلاثٌ أو أربع ذهبوا إلى

(١) مختار الشعر الجاهلى ١٧٢.

البنات . وقيل : شُبِّهَتْ بحَمَلة النَّعْش فى تَرْبيعها .

وجاء فى الشعر : « بَنو نَعْش » ، أنشد سيبويه :

* إذا ما بَنُو نَعْشٍ دَنَوْا فتصَوَّبوا[1] *

وأمَّا قول الهُذَلِىّ[2] :

تَـوُمُّ الـنَّـوَاعِـشَ والـفَـرْقَـدَيْـ
ـنِ تنصِبُ للقَصْد منها الجَبينا

فإنه يريد : بنات نَعْش ، إلا أنه جمع المضاف كما يُجمع سامُّ أبرص : الأبارص . فإن قلْتَ : فكيف كَسَّر « فَعْلا » على « فَوَاعل » وليس من بابه؟ قيل : جاز ذلك من حيثُ كان نَعْشٌ فى الأصل مَصْدَرَ نَعَشه نَعْشا ، والمصدر إذا كان « فَعْلا » ، فقد يُكسَّر على ما يُكسَّر عليه « فاعل » ؛ وذلك لمشابهة المصدر لاسم الفاعل ، من حيث جاز وقوع كلّ واحد منهما موقع صاحبه ، كقوله : « قم قائما » : أى قُمْ قياما ، وكقوله سبحانه : ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا﴾[3] .

ونَعَش الإنسانَ يَنْعَشُه نَعْشا : تَدارَكَه من هَلَكة . ونَعَشَه الله ، وأنْعَشَه : سَدَّ فَقْرَه . وقد انْتَعَش هُوَ . والربيعُ يَنْعَش النَّاسَ : يُعَيِّشهم . قال النَّابغة[4] :

وأنْـتَ رَبيـعٌ يَنْـعَـشُ النَّـاسَ سَيْبُه
وسَيْـفٌ أُعِيـرَتْـهُ الـمَنِيَّـةُ قـاطِـعُ

(١) الشعر للنابغة الجعدى ، وصدره :

* تمززنها والديك يدعو صباحه *

(٢) هو أمية بن أبى عائذ (انظر شرح أشعار الهذليين للسكرى : ٢٠٠).

(٣) الملك ٣٠.

(٤) مختار الشعر الجاهلى ١٥٩.

مقلوبه : [ش ن ع]

شَنُعَ الأمرُ شَناعَة ، وشَنَعا وشُنْعا وشُنوعا : قَبُح . فأما قول عاتِكة بنت عبدِ المُطَّلب :

سـائِـلْ بِـنـا فـى قَـوْمِـنـا
ولْـيَـكْـفِ مِـنْ شَـرٍّ سَـمـاعُـهْ
قَـيْـسـا وَمـا جَـمَـعُـوا لَـنـا
فـى مَـجْـمَـعٍ بـاقٍ شَـنـاعُـهْ

فقد يجوز أن يكون شَناعٌ من مصادِر شَنُعَ ، كقولهم : سَقُم سَقاما ؛ وقد يجوز أن يُريد « شَناعَتُه »[1] فحذف الهاء للضرورة ، كما تأوَّل بعضُهم قول أبى ذُؤَيب[2] :

ألا ليتَ شِعْرِى هل تَنَظَّرَ خالِدٌ
عِيادى على الهِجْران أمْ هُوَ يائِسُ

من أنه أراد « عيادتى » فحذف التاء مُضْطَرّا .

وأمر أشْنَعُ ، وشَنِيعٌ : قَبيح .

وشَنَّعَ عليه الأمر : قَبَّحه .

وشَنِع بالأمر شُنْعا ، واسْتَشْنَعَهُ : رآه شنيعا .

وتَشَنَّعَ القَوْمُ : قَبُح أمرُهم ، باختلافهم واضطِرابِ رأيهم . قال جرير[3] :

يَكْفى الأدِلةَ بعدَ سُوءِ ظُنُونِهِمْ
مَرُّ الـمَطِىِّ إذا الـحُداةُ تَشَـنَّـعُوا

وتَشَنَّع الرجلُ : هَمَّ بأمرٍ شَنيع . قال الفَرَزدق[4] :

لعَمْرِى لقد قالتْ أمامَةُ إذ رأَتْ
جَريرًا بذاتِ الرَّقْمَتَينِ تَشَنَّعا

(١) يريد : أى القائل للشعر.

(٢) ديوان الهذليين ، القسم الأول : ١٦٠.

(٣) ديوانه : ٣٥٢.

(٤) ديوانه : ٥٢٣.

وشَنَعَهُ شَنْعا: سَبَّه، عن ابن الأعرابيّ؛ وأنشد[1]:

وأسماءُ لا مَشْنُوعَة بِمَلامَةٍ
لدَيْنا ولا مَعْذُورَةٌ باعْتِلالِها

واسْتَشْنَعَ به جَهْلُه: خَفَّ.

وشَنَّع الرَّجلُ: شَمَّر وأَسْرَع. وشَنَّعَتِ النَّاقةُ، **وأَشْنَعَت**، **وتَشَنَّعَتْ**: شَمَرتْ فى سَيرِها وأسْرَعَت. **والتَّشَنُّعُ**: الجِدُّ والانكماش فى الأمر؛ عن ابن الأعرابيّ.

والشَّنَعْنَعُ: الرجل الطويل.

مقلوبه: [ن ش ع]

النَّشْع: جُعْل الكاهن. وقد **أنْشَعَه**. قال العَجَّاجُ[2]:

* قالَ الحَوَازِى واسْتَحَتْ أنْ تُنْشَعا *

الحَوَازِى: الكوَاهن. واسْتَحَتْ أن تأخذ أجْر الكَهانة.

والنَّشُوع: الوَجُورُ. وقد **نَشَعَهُ** نَشْعا، **وأَنْشَعَه**. وقيل: هو النَّشُوغ، بالغين معجمة. والنَّشُوعُ: السَّعُوط.

ونَشَعَ النَّاقةَ يَنْشَعُها نُشُوعا: سَعَّطها. وكذلك الرجل. قال المَرَّار:

إلَيْكُمْ يا لِئامَ النَّاسِ إنِّى
نُشِعْتُ العِزَّ فى أنْفِى نُشُوعَا

ونُشِع بالشىء: أُوْلِعَ به.

وإنه **لمَنْشُوعٌ** بأكل اللَّحم: أى مُولَع. والغَين: لغة؛ عن يعقوب.

والنَّشْع، والانْتِشاعُ: انتزاعُك الشىء بعُنْف.

والنُّشاعةُ: ما انتشعه بيده ثم ألقاه. قال أبو حنيفة: قال الأحمر: نَشَع الطِّيبَ: شمَّهُ.

والنَّشْع من الماء: ما خَبُثَ طعْمُه.

العين والشين والفاء

عَفَشَه يَعْفِشُه عَفْشا: جمَعَهُ.

مقلوبه: [ش ع ف]

شَعَفَة كل شىء: أعلاه. وشَعَفَة الجَبل: رأسُه. والجمع: شَعَف، وشِعاف، وشُعُوف. وقولُ الهُذَليّ[1]:

مِن فوْقِهِ شَعَفٌ قَرٌّ وأسْفَلُهُ
جِىٌّ يُعانَقُ بالظَّيَّانِ والعَتَمِ

قال: قَرٌّ؛ لأن الجمعَ الذى لا يُفارق واحده إلا بالهاء، لك تذكيره وتأنيثه.

والشَّعَف: شِبْهُ رُءُوس الكَمأَة والأثافىّ، تستدير فى أعلاها. وشَعَفات الرأس: أعالى شَعْرِه وقيل: قنازِعُه. وقال رجل: ضَرَبنى عُمَر، فسَقَط البُرْنُس عن رأسِى، فأغاثنى اللهُ بشُعَيْفَتين، أو قال: شُعَيْفات. وشَعَفَة القلب: رأسه، عندَ مُعَلَّق النِّياط. وشَعَفَنى حُبُّها: أصاب ذلك مِنّى.

والشَّعْف: إحراق الحبّ القلبَ، معَ لذَّةٍ يَجِدُها؛ قال امْرُؤ القَيْس[2]:

أيَقْتُلُنِى وقد شَعَفْتُ فُؤَادَها
كما شَعَفَ المَهْنُوءَةَ الرَّجلُ الطَّالى؟

وقُرِئَ: (قَدْ شَعَفَهَا حُبًّا)[3].

(١) البيت لكثير.
(٢) الصواب أن الرجز لرؤبة، وهو فى ديوانه ٩٢.

(١) هو ساعدة بن جؤية (انظر ديوان الهذليين) : القسم الأول : ١٩٤.
(٢) مختار الشعر الجاهلى : ٣٩.
(٣) يوسف ٣٠.

والشَّعاف: أن يذهَب الحُبُّ بالقَلْب. وقول أبى ذُؤَيب يصف الكلابَ والثَّور[1]:

شَعَفَ الكِلابُ الضارِياتُ فُؤادَهُ
فإذا يَرَى الصُّبْحَ المُصَدَّقَ يفزَعُ

فإنه استعْمل الشَّغف فى الفَزَع. يقول: ذهَبَتْ بقلبه الكلابُ، فإذا نظر إلى الصُّبح ترقَّبَ الكلابَ أن تأْتِيَهُ.

والشَّعْفَة: القَطْرة الواحدة من المَطَر.

والشَّعْف: مَطْرة يَسيرة؛ عن ابن الأعرابىّ، وأنشد:

فلا غَرْوَ أَلّا نَرْوِهِمْ مِن نِبالِنا
كما اصْعَنْفَرَتْ مِعْزَى الحِجازِ مِنَ الشَّعْفِ

وشُعَيْف: اسم.

مقلوبه: [ش ف ع]

شَفَع الوِتْرَ من العَدَد **يَشْفَعُه شَفْعا**: صيَّره زَوْجا. وقوله - أنشده ابن الأعرابىّ لسُويد بن كُراع، وإنما هو لجرير[2] -:

وما باتَ قَوْمٌ ضامنينَ لَنا دَمًا
فَيشْفِيَنا إلا دِماءٌ شَوافِعُ

أى: لم نَكُ نُطالب قوما بدمِ قتيلٍ مِنّا، فنَشْتَفِىَ إلا بقتل جماعة؛ وذلك لعزَّتِنا، وقُوَّتِنا على إدراك الثَّأر. وقولُه:

لنفسِى حديثٌ دونَ صَحْبِى وأصْبَحتْ
تَزيدُ لعَيْنَىَّ الشُّخوصُ الشَّوافِعُ

لم يُفَسِّره ثعلب. وقوله:

ما كانَ أَبْصَرَنِى بغِرَّاتِ الصِّبا
فالآنَ قد شُفِعَتْ لِىَ الأشْباحُ

معناه: أنه يَحْسِب الشَّخْصَ اثنين، لضعف بصره.

والشَّفْع: ما شُفِع، سُمّى بالمصدر. والشَّفْع: الزَّوْج. والجمع: شِفاع. قال أبو كبير[1]:

وأخو الأَباءَةِ إذْ رأى خُلّانَهُ
تَلّى شِفاعًا حَوْلَهُ كالإذْخِرِ

شبَّهَهم بالإذخِر؛ لأنه لا يكاد يَنبُت إلا زَوْجا زَوْجًا.

وناقة **شافِعٌ**: فى بطنها ولد، أو يَتْبعها ولد يَشفَعها.

وشاة **شَفُوعٌ**، **وشافِع**: شَفَعَها ولدُها. وفى الحديث: أن رسول الله ﷺ أُتِىَ بشاةٍ شافِعٍ، فلم يَقْبَلْها.

وشاةٌ **مُشْفِعٌ**: تُرْضِعُ كلَّ بَهْمة؛ عن ابن الأعرابىّ.

والشَّفُوع منَ الإبل: التى تجمع بين مِحْلَبَين فى حَلْبة.

وشَفَع لى بالعَداوة: أعان علىَّ. قال النّابغة[2]:

أتاكَ امرُؤٌ مُسْتَبطِنٌ لِىَ بِغْضَةً
لهُ مِن عَدُوٍّ مثلَ ذلكَ شافِعُ

وشَفَعَ لى **يَشْفَعُ شَفاعَةً**، **وتَشَفَّع**: طَلَب.

والشَّفيع: الشافِع. والجمعُ **شُفَعاء**.

واسْتَشْفَع بفُلان على فُلان، **وتَشَفَّع** له إليه، فشَفَّعَه فيه. وقال الفارسىّ: اسْتَشْفَعَهُ: طلب منه الشَّفاعة، أى قال له: كُنْ لى شافِعا.

والشُّفْعَة فى الشىء: القضاء به لصاحبه. والشُّفْعَة: العَيـنُ.

وامرأة **مَشْفُوعة**: مُصابة بالعَين، ولا يُوصَف به المذَكَّر.

والأَشْفَع: الطَّويل.

(١) ديوان الهذليين: القسم الأول: ١٠.
(٢) ديوان جرير: ٣٧٢.

(١) ديوان الهذليين، القسم الثانى: ١٠٣.
(٢) مختار الشعر الجاهلى: ١٥٧.

وشافِع، وشَفيع: اسمان. وبنو شافِع: من بنى عبد المُطَّلب بن عبد مناف، منهم الشافعىّ الفقيهُ، رحمه الله.

العين والشين والباء

العُشْبُ: الكَلأُ الرَّطْب. واحدته: عُشْبة. وجمع العُشْب: أعشاب. وقال أبو حنيفة: العُشْب: كلّ ما أبادهُ الشّتاء، وكان نباته ثانيةً من أَرُومة أو بَذْر.

وأرض **عاشِبة**، و**عَشِبَة**، و**عَشِيبة**، بيّنة العَشابة: كثيرة العُشْب.

وأَرَضُونَ **مَعاشِيب**: كَرِيمة مَنَابِيتُ. فإمّا أن كون جمع مِعْشاب؛ وإما أن يكون من الجمع الذى لا واحد له. وقد **عَشِبَتْ**، و**أعْشَبَتْ**، و**اعْشَوْشَبَتْ**. يُذْهَب بالأخيرة إلى الكَثرة والمبالغة والعُموم، على ما ذهب إليه سيبويه فى هذا النحو.

والتَّعاشيب: العُشْب النَّبْذُ المُتَفرِّقُ، لا واحد له. وقال ثعلب فى قول الرائد: عُشْبا وتَعاشيب، وكَمأةً شِيب، تُثيرُها بأخفافِها النِّيب: إن العُشْب: ما قد أدرك. والتّعاشيب: ما لم يُدْرِك. ويعنى بالكَمأةِ الشِّيب: البِيض. وقيل: البِيض الكِبار. والنِّيبُ: الإبل المَسانُ الإناث. واحدها: ناب، ونَيُوب. وقال أبو حنيفة: فى الأرض تَعاشِيب، وهى القِطَع المتفرّقة من النَّبْت. وقال أيضًا: التّعاشيب: الضُّروب من النَّبْت. وقال فى قول الرائِد: عُشْبٌ وتَعاشيب: العُشب: المتصل، والتَّعاشيب: المُتَفرِّق.

وأعْشَبَ القوم، **واعْشَوْشَبوا**: أصابوا عُشْبا.

وإبل **عاشِبة**: ترعى العُشْب.

وتَعَشَّبَتِ الإبل: رَعَتِ العُشْب. قال:

تَـعَـشَّـبَـتْ مِـن أوَّلِ الـتَّـعَـشُّـبِ
بـيـن رِمـاحِ الـقَـيْـنِ وابْـنَـىْ تَـغْـلِـبِ

وتَعَشَّبَتِ الإبلُ، **واعْتَشَبَتْ**: سَمِنَت من العُشْب.

وعُشْبَة الدَّار: التى تَنْبتُ فى دِمْنَتِها، وحَوْلها عُشْبٌ فى بياض الأرض والتراب الطَّيِّب. وعُشْبَة الدّار: الهَجِينة، مَثّل بذلك، كقولهم: خَضْراءُ الدِّمَن. وفى بعض الوَصاة: «يا بُنَىّ، لا تَتَّخِذْها حَنَّانة، ولا مَنَّانة، ولا عُشْبَة الدار، ولا كَيَّة القَفا».

وعَشِبَ الخبز: يبس؛ عن يعقوب.

ورجل **عَشِب**(١): قَصير دَميم. والأُنثى بالهاء. وقد **عَشُبَ** عَشابة، وعُشوبة.

ورجل **عَشَبة**: يابس من الهزال. أنشد يعقوب:

* جَهيزَ يابْنَةَ الكِرامِ أسْجِحى *
* وأعْـتِـقِـى عَـشَـبَـةً ذَا وَذَحِ *

ورجل عَشَبَةٌ: كذلك؛ عن اللِّحيانىّ. والعَشَبة أيضًا: الكبيرة المُسِنَّة من النِّعاج.

مقلوبه: [ع ب ش]

العَبْشَة: الغَباوَة. **وتَعَبَّشَنِى** بدعْوَى باطل: ادّعاها؛ عن الأصمعىّ. والغين: لغة.

---

(١) كذا بكسر الشين، بوزن كتف فى ف، ز. وفى ل، هـ بفتح الشين. وفى ق، ت: عشيب؛ ولعله الأصح؛ لأن الفعل منه على وزن كرم، كما صرح به بعده.

مقلوبه : [ش ع ب]

الشَّعْبُ : الجمع والتَّفريق ، والإصلاح والإفساد ؛ ضِدّ . شَعَبَهُ يَشْعَبُه شَعْبا ، فانْشَعَب ، وشَعَّبَه فتشَعَّب .

والشَّعَّاب : المُلَئِّم . وحرفته الشِّعابة .

والمِشْعَبُ : المِثْقَبُ المشعوب به .

والشَّعِيبُ : المَزادة المَشعوبة . وقيل : هى التى من أديمين . وقيل : التى تُفأَم بجِلد ثالث بين الجلدين ؛ لتتَّسع . وقيل : هى المَخروزة من وجهين . وكلّ ذلك من الجمع . والشَّعيب أيضًا : السِّقاء البالى ؛ لأنه يُشعَب . وجمع كلّ ذلك : شُعُب .

والشُّعْبة : القِطْعة يُشعَب بها الإناء .

والشَّعْب : الصَّدْع والتَّفرّق فى الشىء ، والجمع : شُعوب . وشَعْب الرأس : مَوْصِل قَبائله .

وتَشَعَّبَتْ أغصان الشجرة ، **وانْشَعَبَتْ** : انْتَشَرَتْ وتَفرَّقَتْ .

وشُعَب الغُصْن : أطرافُه المُتفرّقة . وكُلُّهُ راجع إلى معنى الافتراق . وقيل : ما بين كلّ غُصْنين شُعْبة .

وانْشَعَب الطَّريق : تفرَّق . **وانْشَعَب** النَّهر ، **وتشَعَّب** : تفرّقت منه أنهار . وانْشَعَب به القولُ : أخذ به من مَعنى إلى معنى مُفارقٍ للأوَّل . وقول ساعدة[1] :

هَجَرَتْ غَضُوبُ وحَبَّ مَن يَتَجَنَّبُ
وعَدَتْ عَوادٍ دونَ وَلْيِكَ تَشْعَبُ

قيل : تَشْعَب : تصرِف وتمنع . وقيل : لا تجىء على القَصْد .

وشَعَبَ الزَّرعُ ، **وتَشَعَّب** : صار ذا شُعَب ، أى فِرَق .

وشُعَبُ الجبال : ما تفرَّق من رُءُوسِها .

والشُّعْبة : صَدْع فى الجبل ، يأوى إليه الطَّير[1] . وهو منه . والشُّعْبة : المَسِيلُ فى ارتفاع قرارة الرمل . والشُّعْبة : ما صَغُر عن التَّلْعَة . وقيل : ما عَظُم من سَواقى الأودية . وقيل : الشُّعْبة : ما انشَعَب من التَّلْعَة والوادى ، أى : عَدَل عنه ، وأخذ فى غير طريقه . والجمع : شُعَب ، وشِعاب . والشُّعْبة : الفرقة والطائفة من الشىء . وفى يده شُعْبة خَيْر : مَثَلٌ بذلك . وقوله تعالى : ﴿إِلَىٰ ظِلٍّ ذِى ثَلَٰثِ شُعَبٍ﴾[2] : قال ثعلب : يُقال : إن النار يوم القيامة تتفرَّق ثلاثَ فِرَق ، فكلَّما ذهبوا أنْ يخرُجُوا إلى موضع ، رَدَّتْهم . ومعنى الظِّلّ هاهنا : أن النارَ أظَلَّته ؛ لأنه ليس هناك ظِلّ . وشُعَب الفَرَس : ما أشْرَفَ منه . وقيل : هىَ نواحيه كلُّها . قال[3] :

* أَشَمُّ خِنْذِيذٌ مُنِيفٌ شُعَبُهْ *

والشَّعْب : أكبر من القَبيلة ، وقيل : الحَىّ العَظيمُ يَتَشَعَّب من القَبيلة . وقيل : هو القبيلة نفسُها . والجمع : شُعوب . وكلّ جِيلٍ : شَعْب . قال ذو الرُّمَّة[4] :

لا أَحْسَبُ الدَّهرَ يُبْلِى جِدَّةً أبَدًا
ولا تَقَسَّمُ شَعْبا وَاحِدًا شُعَبُ

والجمع كالجمع . وقد غَلَبَتِ الشُّعوبُ بلفظ الجمع ، على جيل العَجم ، حتى قيل لمُحْتَقِر أمر العَرَب : شُعُوبِىّ . أضافوا إلى الجمع ،

---

(١) ديوان الهذليين : القسم الأول ١٦٧ .

(١) كذا فى ل . وفى الأصول : المطر. (٢) المرسلات ٣٠ .
(٣) هو دكين بن رجاء الراجز . عن ل. (٤) ديوانه ٧ .

لغَلَبته على الجيل الواحد ، كقولهم : أنصاريّ . والشُّعَب : القَبائل .

والشِّعْب : ما انْفَرَج بين جَبَلَين . وقيل : هو الطريق فى الجبل . وقيل : هو مَسيل الماء فى بطن من الأرض ، له جُرْفانِ مُشْرِفان ، وعَرْضُه بَطْحة رجُل .

وشَعُوب ، والشَّعوب ، كلتاهما : المنية ؛ لأنها تفرّق . أما قولهم فيها : شَعوبُ ، بغير لام ، والشَّعوب باللام ، فقد يمكن أن يكُون فى الأصل صِفة ؛ لأنه من أمثلة الصّفات ، بمنزلة قَتُولٍ وضَروب ، وإذا كان كذلك ، فاللام فيه بمنزلتها فى العباس والحسن والحارث ؛ ويُؤَكّد هذا عندَك ، أنهم قالوا فى اشتقاقها : إنما سُمّيَت شَعُوب ؛ لأنها تَشعَب ، أى تفرّق . وهذا المعنى يُؤَكّد الوَصْفية فيها . وهذا أقوى من أن تَجْعَل اللام زائدة . ومن قال : شَعُوب ، بلا لام ، خَلَصت عنده اسما صَريحا ، وأعراها فى اللَّفظ من مَذهب الصّفَة ، فلذلك لم يلزمها اللام ، كما فَعَل ذلك من قال : عباس ، وحارث ، إلا أن رَوائح الصفة فيه على كلّ حال ، وإن لم يكن فيه لام ؛ ألا تَرَى أن أبا زيد حكى أنهم يُسَمُّون الخبز : « جابر بن حَبَّة » ، وإنما سَمَّوْه بذلك ؛ لأنه يَجْبُرُ الجائعَ ، فقد تَرَى معنى الصّفَة فيه ، وإن لم تدخُله اللام . ومن ذلك قولهم : واسط ، قال سيبويه : سَمَّوه واسِطا ؛ لأنه من « وَسَط بين العراق والبصرة » ، فمعنى الصفة فيه ، وإن لم يكن فى لفظه لام .

وقد **شَعَبَتْه** تَشْعَبُهُ ، فشَعَبَ وأَشْعَبَ ، وانشعب . قال[1] :

* وكانُوا أُناسا من شَعُوبَ فأشْعَبوا *

أى مِمَّن تَلْحَقُه شَعُوبُ . ويُرْوَى : « من شُعوبٍ » ، أى : كانوا من الناس الذين يَهْلَكُون فهلكوا .

وشَعَب إليهم فى عَدَد كذا : نَزَع وفارَقَ صَحْبَه .

ومَشْعَب الحقّ : طَرِيقُه المفَرّق بينه وبين الباطل . قال الكُمَيت[1] :

وما لِىَ إلَّا آلَ أحمَدَ شِيعَةٌ
وما لِىَ إلَّا مَشْعَبَ الحَقِّ مَشْعَبُ

والشُّعْبة : ما بين القَرْنين ؛ لتفريقها بينهما .

والشَّعَب : تباعُدُ ما بَينهما . وقد **شَعِبَ** شَعَبا فهو أشْعَبُ . والشَّعَبُ أيضًا : بُعْد ما بين المَنْكِبَين . والفعل كالفعل .

والشَّاعِبان : المَنْكِبان ، لتَباعُدِهما . يمانِيَة .

وماء **شَعْب** : بعيد . والجمع شُعُوب . قال[2] :

كما شَمَّرَتْ كَدْرَاءُ تَسْقِى فراخَها
بعَرْدَةَ رِفْها والمِياه شُعُوبُ

وأشْعَبَ عنى فلان : تَباعَد .

وشاعَبَ صاحبَه : باعَدَه . قال :

وسِرْتُ وفِى نَجْرانَ قَلْبِى مُخَلَّفٌ
وجِسمى ببغداذِ العِراقِ مُشاعِبُ

وشَعْب الدار : بُعْدُها ، قال قَيس بن ذَرِيح :

وأعْجَلُ بالإشْفاقِ حتى يَشُفَّنِى
مخافةَ شَعْبِ الدّارِ والشَّمْلُ جامعُ

وشَعْبان : اسم الشَّهْر ؛ سُمى بذلك لتشعُّبهم فيه ، أى : تفرقهم فى طلَب المياه . وقيل : فى الغارات . وقال ثعلب : قال بعضهم : إنما سُمى شَعْبانا ؛

---

(١) هو النابغة الجعدى . وصدره : * أقامت به ما كان فى الدار أهلها * قال ابن برى : صواب إنشاده ، على ما روى فى شعره : * =

= وكانوا شعوبًا من أناس * عن ل.

(١) الهاشميات ، تصحيح الشنقيطى : ١٧.

(٢) هو حميد بن ثور ، ديوان : ٥٣.

لأنه شَعَبَ ، أى ظهر بين شَهْر رمضان ورجب .
والجمع : شَعْبانات وشَعابِينُ . وشَعْبان : بطن من هَمْدان ، تَشَعَّب من اليمن ، إليهم يُنسب « عامِرٌ الشَّعْبِىُّ » على طَرْح الزَّائد .

وشَعَب البعيرُ يَشْعَبُ شَعْبا : اهْتَضَم الشَّجَر من أعلاه . قال ثعلب : قال النَّضْر : سَمِعْت أعرابيًّا حِجازيًّا باعَ بعيرًا له يقول : أبيعُك ، هو يَشْبَعُ عَرَضًا وشَعْبا . العَرَضُ : أن يتناول الشَّجَر من أعراضه .

وما شَعَبَك عنى؟ : أى ما شَغَلَك؟

والشُّعْب : سِمَةٌ لبنى مِنْقَر ، كهيئة المِحْجن . وجمل مَشْعُوب : مَوْسُومٌ بها .

والشَّعب : موضع .

شُعَبَى مقصور : موضع ، قال جَرير[1] :

أَعَبْدًا حَلَّ فى شُعَبَى غَرِيبا
أَلُؤْمًا لا أبا لَكَ وَاغْتِرَابا

وشَعْبان : موضع بالشام .

والأشْعَب : قرية باليمامة ، قال النَّابغة الجعدىّ :

فَلَيْتَ رَسُولًا لَه حاجَةٌ
إلى الفَلَجِ العَوْدِ فالأَشْعَبِ

وشَعُوب : قبيلة : قال أبو خِراش[2] :

مَنَعْنا مِنْ عَدِىّ بنى حُنَيْفٍ
صِحابَ مُضَرِّسٍ وابنَىْ شَعُوبَا
فَأَثْنُوا يا بَنِى شِجْعٍ عَلَيْنا
وحَقُّ ابْنَىْ شَعُوبِ أنْ يُثِيبا

كذا وجَدْنا شَعُوب مَصْروفا فى البيت الآخر ، ولو لم يُصْرف لاحْتَمل الزِّحاف .

وشُعَيب : اسْمٌ .

وغَزالُ شَعْبان : ضَرْبٌ من الجنادب أو الجَخادب .

(١) ديوانه : ٦٢. (٢) ديوان الهذليين ، القسم الثانى : ١٣٤.

مقلوبه [ش ب ع]

الشِّبَعُ : ضدُّ الجوع . شَبِعَ شِبَعا ، وهو شَبْعان .
والأنثى : شَبْعَى ، وشَبْعانة ، وجمعها شِباع ، وشَباعَى . أنشد ابن الأعرابىّ لأبى عارِمٍ الكلابىّ :

فبِتنا شَباعَى آمِنِينَ من الرَّدَى
وبالأمن قِدْما تَطْمَئِنُّ المضاجِعُ

وجاء فى الشعر : شابِعٌ على الفعل . وأشْبَعَه الطَّعامُ والرَّعْىُ .

والشِّبْع : ما أشْبعك . وقوله[1] :

وكُلُّهُمُ قَدْ نالَ شِبْعًا لِبطْنِهِ
وشِبْعُ الفَتى لُؤْمٌ إذا جاع صاحِبُهْ

إنما هو على حذف المُضاف ، كأنه قال : ونَيْل شِبع الفَتى لؤمٌ ؛ وذلك لأن الشِّبع جَوْهر ، وهو الطَّعامُ المُشْبع ، ولُؤْمٌ عَرَض ، والجَوْهَر لا يكون عَرَضا ، فإذا قَدَّرت حَذْفَ المُضاف وهو النَّيْل ، كان عَرَضًا كاللُّؤم ، فَحَسُنَ .

وامرأة شَبْعَى الخَلْخال : مَلْأَى سِمَنًا . وبَلَدٌ قد شَبِعت غَنَمه : إذا وُصِف بكثرة النبات وتناهى الشِّبَع . وشَبَّعت : إذا وصِفتْ بتوسُّط النبات ، ومقاربة الشبع .

وبَهْمة شابع : إذا بلغتِ الأكل ، لا يزال ذلك وصفا لها ، حتى يدنُوَ فِطامها .

وحَبْل شَبيعُ الثُّلَّة : مَتِينُها . وثُلَّته : صوفُه وشعره ووبرُه . والجمع : شُبُع . وكذلك الثوب .
ورجل شَبيع العَقْل ، ومُشْبَعُه : مَتينه . وشَبُعَ عَقْلُه ، فهو شَبيع : مَتُن .

وأَشْبَعَ الثوبَ وغيرَه : رَوَّاه صِبْغا ، وقد يُسْتعمل فى غير الجواهر على المَثَل ؛ كإشباع النَّفْخ ، والقِراءة ، وسائر اللَّفظ .

وتَشَبَّع الرجل : تَزَيَّن بما ليس عنده .

(١) هو بشر بن المغيرة بن المهلب بن أبى صفرة (عن ل).

والإشباع فى القوافى : حركة الدَّخِيل ، وهو الحرف الذى بعد التأسيس ، ككسرة الصاد من قوله[١] :

* كِلينى لهمٍّ يا أُمَيْمَةَ ناصِبِ *

وقيل : إنما ذلك إذا كان الرَّوِيُّ ساكنا ، ككسرة الجيم من قوله :

كَـنِـعَـاجِ وَجْـرَةَ سَـاقَـهُـنْ
نَ إلـى ظِـلالِ الـصَّـيْـفِ نـاجِـزْ

وقيل : الإشباع : اختلاف تلك الحركة ، إذا كان الرويُّ مقيدا ، كقول الحُطَيْئة : فى هذه القصيدة[٢] :

الـوَاهِـبُ الـمِـئَـةَ الـصَّـفَـا
يَـا فَـوْقَـهـا وَبَـرٌ مُـظَـاهَـرْ

بفتح الهاء . وقال الأخفش : الإشباع : حركة الحرف الذى بين التأسيس والرَّوِىّ المُطْلَق ، نحو قوله[٣] :

يَزِيدُ يَغُضُّ الطَّرْفَ دونى كأنَّما
زَوَى بينَ عَيْنَيه علىَّ المَحاجِمُ

كسرة الجيم : هى الإشباع . وقد التزَمَتْها العرَب فى كثير من أشعارها ، ولا يجوز أن يُجْمَع فتحٌ مع كسر ولا ضمّ ، ولا مع كسرٍ ضَمٌّ ، لأن ذلك لم يُقَل إلا قليلا . قال : وقد كان الخليلُ يُجيز هذا ولا يُجيز التَّوْجيه . والتوجيه قد جمعته العربُ ، وأكثرت من جمعه ، وهذا لم يُقَل إلا شاذًّا ، فهذا أحرَى ألَّا يجوز . قال ابنُ جِنّى : سُمّى بذلك ، من قِبَل أنه ليس قَبْل الرَّوِىّ حرفٌ مُسَمًّى إلا ساكِنا . أعنى التأسيس ، والرِّدْف ؛ فلما جاء الدخيلُ مُتحرِّكا ، مخالفا للتأسيس والرِّدف ، صارتِ الحركة فيه ، كالإشباع له ، وذلك لزيادة المتحرّك على السَّاكن ، لاعتماده بالحركة ، وتمكُّنه بها .

مقلوبه : [ب ش ع]

طَعامٌ بَشِيعٌ ، وبَشِعٌ : بيِّن البَشَع ، كَريه ، فيه جُفُوف[١] كالإهْلِيلَج ونحوه ، وقد بَشِعَ بَشَعا .

وكلام بَشيع : كريه : منه .

ورجل بَشِع : كريه ريح الفم ، والأنثى بالهاء . وقد بَشِع بَشَعا وبَشاعَة .

وبَشِع بهذا الطعام بشَعا : لم يُسِغْه . وبَشِع بالأمر بَشَعا وبَشاعة : ضاقَ . وبَشِعَ الوَادى بالماء : ضاق . وبَشِعَ بالشىء بَشَعا : بَطَش به بَطْشا مُنْكَرا .

العين والشين والميم

العَشْم ، والعَشَم : الطَّمَع ؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّة الهُذَلىّ :

أم هل تَرَى أَصَلاتِ العَيْشِ نافِعَةً
أم فى الخُلُود ولا بالله من عَشَمِ

وعَشِمَ عَشَما ، وتَعَشَّم : يَبِس .

ورجل عَشَمَة : يابسٌ من الهُزال . وزعم يعقوب أن مِيمها بدل من باء عَشَبة . وشيخ عَشَمَة : كبير هَرِم يابس . وقيل : هو الذى تقارَبَ خَطْوُه ، وانحنى ظَهرُه ، كَعَشَبَة .

وعَشِمَ الخُبْز عَشَما وعُشُوما : يَبِس وخَنز .

وخبزٌ عَيْشَم : يابسٌ خَنِز . وقيل : العَيْشَم : الخبز الفاسد ، اسم لاصفة .

وشَجَر أعْشَم : أصابته الهَبْوة فيَبِس .

---

(١) هو النابغة الذبيانى : (مختار الشعر الجاهلى ١٥٩).

(٢) ديوانه : ١٨ .

(٣) هو أعشى بنى قيس بن ثعلبة ، ديوانه : ٧٩ .

(١) كذا فى الأصول ، وفى ل ، ق ، ت : حفوف . وكلاهما بمعنى اليبس .

وأرض عَشْماء: بها شُجَير أعْشَم. ونَبْتٌ أعْشَمُ: بالغ. قال:

* كأنَّ صَوْتَ شُخْبِها إذَا خَمَا *

* صَوْتُ أفاعٍ فى خَشِيّ أعْشَما *

ورواه ابن الأعرابىّ: «أغْشَما»، وسيأتى ذكره.

والعَيْشُوم: ما هاج من النَّبت، أى: يَبِس. والعَيْشوم: ما يَبِس من الحُمَّاض. الواحدة: عَيْشُومة. والعَيْشوم أيضًا: نَبْت دُقاق طُوال يُشْبه الأَسَل، تُتخذ منه الحُصُر المصبَّغة الدّقاق. وقيل: إن مَنْبِته الرَّمل. والعَيْشوم: شَجَر له صوت مع الرِّيح، قال ذو الرُّمَّة[1]:

* كما تَناوَحَ يوْمَ الرّيح عَيْشُومُ *

والعَيْشومةُ بالهاء: شَجرة ضخمة الأصل، تَنْبُت نِبْتة السَّخْبَر، فيها عيدان طِوال، كأنه السَّعَف الصّغار، يُطِيفُ بأصلها، ولها حُبْلة، أى ثمرة فى أطراف عُودها، تُشبه ثمر السَّخْبر، ليسَ فيها حبّ. وقال أبو حنيفة: العَيْشُوم: من الرَّبْل، ومما يُسْتَخْلَف، وهو شبيه بالثُّدَّاء، إلا أنه أضخم.

مقلوبه: [ع م ش]

عَمِشَ عمَشا، فهو أعمشُ. واستعمله قَيْس ابن ذَرِيح فى الإبل، فقال:

فأُقْسِم ما عُمْشُ العُيون شَوَارِفٌ
رَوَائمُ بَوٍّ حانِياتٌ على سَقْبِ

والتَّعامُش، والتَّعميش: التغافُل عن الشىء.

والعَمْش: ما فيه صلاحٌ للبدن وزيادة. والخِتان للغلام عَمْش؛ لأنه يُرَى فيه بعد ذلك زيادة. وطعام عَمْش: موافِق.

(١) ديوانه: ٥٧٥، وصدره: «للجن بالليل فى حافاتها زجل».

مقلوبه: [ش ع م]

الشُّعموم: الطَّويلُ من النَّاس والإبل. وزعم يعقوب أن عَينها بدل من غين شُغْموم.

مقلوبه: [ش م ع]

الشَّمْعُ، والشَّمَع: مُومُ العَسَل. الواحدة شَمْعَة وشَمَعَة. قال يعقوب: والمولَّدون يقولون شَمْع، وقد غَلِط؛ لأن الشَّمَع، والشَّمْع: لغتان فصيحتان.

وأشْمَعَ السِّرَاجُ: سَطَع نورُه.

والشَّمَع، والشُّموع، والشِّماع، والشَّماعة[1]**، والمَشْمَعَة**: الطَّرَبُ والضَّحِك والمُزاح. قال المُتَنَخِّلُ الهُذَلىّ:

سأَبْدَؤُهُم بَمشْمَعَةٍ وأَثْنِى
بجُهْدِى من وِسادٍ أو بِساطِ[2]

أراد: من طعام وبساط.

والشَّمُوع: الجارية اللَّعُوب الضَّحُوك الآنِسة. وقيل: هى المَزَّاحة الطَّيِّبة الحديث، التى تُقَبِّلُك ولا تُطاوِعُك على ما سوَى ذلك. وقيل: الشَّموع: اللَّعوبُ الضَّحوكُ فقط. وقد **شَمَعَت** تَشْمع شَمْعا وشُمُوعا. ورجل شَمُوع: لَعوب ضَحوك. والفعل كالفعل، والمصدر كالمصدر. وقول أبى ذُؤَيب يصف الحِمار[3]:

فَلَبِثْنَ حِينًا يَعْتَلِجْنَ بِرَوْضَةٍ
فيَجِدُّ حِينًا فى العلاج وَيَشْمَعُ

(١) الشمع، بالتحريك، كذا فى الأصول، وفى ل، ت، بسكون الميم. والشماعة، بكسر الشين فى ل، ت، بفتحها فى ف، وفى ز بالفتح والكسر.

(٢) ل، ت: «بجهدى من طعام أو بساط». وكذلك فى ديوان الهذليين: القسم الثانى: ٢٢.

(٣) ديوان الهذليين: القسم الأول ٥.

قال الأصمعيّ : معناه : يَلْعَب لا يُجادّ .

مقلوبه : [م ش ع]

المَشْعُ : ضربٌ من الأكل ، كأكلك القِثّاء ، وقد **مَشَع** القِثّاءَ مَشْعا .

والتَّمَشُّع : الاستنجاء .

والتَّمْشيعُ : التَّمْسيح .

ومَشَعَ القُطْنَ **يَمْشَعُه** مَشْعا : نفشَه بيده .

والمِشْعة والمَشِيعَة : القطعة منه . **ومَشَعَ يَمْشَع** مَشْعا ومُشُوعا : كَسَب وجمَعَ .

ورجل **مَشُوع** : كَسوب ؛ قال :

وليسَ بخيْرٍ من أبٍ غيرَ أنَّهُ
إذا اغْبَرَّ آفاقُ البِلاد مَشُوعُ

وامْتَشَعَ الشيءَ : اختطفَه ؛ عن ابن الأعرابيّ .

[أبواب العين مع الضاد]

العين والضاد والسين

الضَّغْوَس[1] : النَّهِمُ الحَرِيص .

العين والضاد والزاى

عَضَزَ يَعْضِزُ عِضْزًا : مَضَغ ، فى بعض اللُّغات .

مقلوبه : [ع ض ز]

الضَّعْزُ : الوَطْءُ الشَّديد .

وضيعزَ : موضع ، أُراهُ جَبَلا .

العين والضاد والطاء

العِضْيَوْط ، **والعُضْيُوط** ، الأخيرة عن ثعلب : الذى يُحْدِثُ إذا جامع ، وقد **عَضْيَط** .

(١) الضعوس : كذا فى الأصول . وحرفت فى ل إلى « الضغرس » وفى ق ، ت عن التكملة والعباب : « الضغرس » .

العين والضاد والدال

العَضُد ، والعَضْد ، والعُضُد ، والعُضْدُ ، والعَضِد ، من الإنسان وغيره : ما بين المِرفق إلى الكَتِف . والكلام الأكثر : العَضُد . وحكى ثعلبٌ العَضَد ، بفتح العين والضاد ، كلّ ذلك يذكَّر ويُؤَنَّث . قال اللِّحيانيّ : العَضُد : مؤنثة لا غيرُ . وجمعها أعضاد ، لا يُكَسَّر على غير ذلك . واستعمل ساعدةُ بن جُؤَيَّة الأعضاد للنحل ، فقال[1] :

وكأن ما جَرَسَتْ على أعْضَادِها
حيث اسْتَقَلَّ بها الشَّرائعَ مَحْلَب

شبَّه ما على سُوقها من العسل بالمحْلَب .

ورجل **عُضادِيّ** ، **وعَضَادى** : عظيم العَضُد .

وأعْضَدُ : دقيق العَضُد .

وعَضَدَه يَعْضِدُه عَضْدًا : أصاب عَضُدَه . **وعَضِد عَضَدًا** : أصابه داءٌ فى عَضُده . **وعُضِد عَضْدًا** : شكا عَضُده . يَطَّرد على هذا باب فى جميع الأعضاء .

وأعْضَد المطرُ ، **وعَضَّد** : بلغ ثَراه العَضُد . وعَضُدٌ

(١) ديوان الهذليين ، القسم الأول : ١٧٩ .

عَضِدَة : قَصيرة . ويَدٌ عَضِدة : قَصيرة العَضُد .

والعِضَاد ، والـمِعْضَد : ما شُدَّ فى العَضُد مِنَ الـخَرَز[(١)] . وقيل : **الـمِعْضَدَةُ**[(٢)] : الدُّمْلُج ، لأنه على العَضُد يكون . حكاه اللحيانىّ . والـمِعْضَدة أيضًا : التى يَشُدُّ المسافر على عَضِدِه ، ويجعل فيها نَفَقَته ؛ عنه أيضًا .

وثَوْب **مُعَضَّد** : مخطَّطٌ على شكل العَضُد . وقال اللِّحيانىّ : هو الذى وَشْيُه فى جَوانبه .

والعَضُد : القُوَّة ؛ لأن الإنسان إنما يقْوَى بعَضُدِه ، فسُمِّيَتِ القُوَّة به . وفى التنزيل : ﴿سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ﴾[(٣)] . والعَضُد : المعين . على الـمَثَل بالعَضُد من الأعضاء . وفى التنزيل : ﴿وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ ٱلْمُضِلِّينَ عَضُدًا﴾[(٤)] ، أى أعْضادا . وإنما أفرد لتعتدل رُءُوس الآى بالإفراد .

وعَضَدَه يَعْضُدُه عَضْدًا ، وعاضَدَه : أعانَهُ .

وعَضُدُ البناء وغيره ، **وعَضَدُه** : ما شُدَّ من حَوالَيهِ كالصفائح المنصوبة حول شَفير الـحَوْض . وعَضُدُ الـحَوْض : من إزائه إلى مُؤَخَّره . وقيل : عَضُداه : جانباه ؛ عن ابن الأعرابىّ . والجمع أعضاد وعُضود . قال الراجز :

* فارَفَتَّ عُقْرُ الـحَوْضِ والعُضُودُ *
* مِنْ عَكَرَاتٍ وَطْؤُها وَئِيدُ *

وعَضُد الركائب : ما حَوَاليها .

وعَضَدَ الرَّكائب يَعْضُدها[(٥)] عَضْدًا : أتاها من قِبَل أعْضادِها ، فضَمَّ بعضَها إلى بعض . أنشدَ ابنُ الأعرابىّ :

* إذا مَشَى لم يَعْضُدِ الرَّكائِبَا *

وعَضُدُ الطَّريق ، **وعِضَادته** : ناحِيته . وعَضُدُ الإبْطِ وعَضَدُهُ : ناحِيته أيضًا . وقيل : كلّ ناحية عَضُدٌ ، وعَضَدٌ . وعَضُدُ الرَّحْل : خَشَبتان تُلْزَقان بواسِطَته . وعَضُد النَّعْل ، وعِضادتاها : اللذان يقَعان على القَدَم . وعِضادَتا الباب والإبزيم : ناحِيتاه . والعَضُد من النَّخل : الطَّريقة منه . وفى الحديث : أن سَمُرَةَ[(١)] كانت له عَضُدٌ من نخل ، فى حائطِ رجل من الأنصار . حكاه الهَرَوىّ فى الغَريبَيْن .

ورجل **عَضُدٌ** ، **وعَضِدٌ** ، **وعَضْدٌ** : قصير . الأخيرة عن كُراع . وامرأة عَضاد : قصيرة ؛ قال[(٢)] :

تَنَتْ عُنُقًا لم تَثْنِهِ جَيْدَرِيَّةٌ
عَضادٌ ولا مكْنُوزَةُ اللَّحْم ضَمْزَرُ

الضَّمْزَرُ : الغليظة اللَّئيمة .

وعَضَدَ الشَّجرَ يَعْضِدُهُ عَضْدًا ، فهو مَعضُود وعَضِيد، **واسْتَعْضَدَه** : قَطَعه . الأخيرة عن الهَرَوىّ . قال : ومنه حديث طَهْفة : ونستعضِد البَريرَ .

والعَضَد : ما تَكسَّر من الشَّجَر أو قُطِع . قال عبدُ مناف بن رِبْع الهُذَلىّ :

الطَّعْنُ شَغْشَغَةٌ والضَّرْبُ هَيْقَعَةٌ
ضَرْبَ الـمُعَوِّل تحتَ الدِّيمة العَضَدَا

والـمِعْضَد ، **والـمِعْضاد** من السُّيوف : الـمُمْتَهَن فى قَطْع الشَّجَر . أنشد ثعلب :

* سَيْفا بِرِنْدًا لم يكُنْ مِعْضَادا *

وعَضَد الشَّجرَ : نَثَرَ ورَقها بِإبله ؛ عن ثعلب . واسم ذلك الوَرَق : العَضَد .

والـمِعْضاد : مثل الـمِنْجل ، ليس لها أُشُر ، يُرْبَط نصابها إلى عَصًا أو قناة ، ثم يَقْصِم الراعى بها

(١) كذا فى الأصول ، وفى ل ، ق ، ت : الحرز ، بحاء ، وراء ، وزاى.
(٢) ل : المعضدة والمعضد : الدملج.
(٣) القصص ٣٥.
(٤) الكهف ٥١.
(٥) يعضدها : بكسر الضاد ، كذا فى ، ك . وفى ل : بضمها.

(١) يريد سمرة بن جندب الصحابى.
(٢) ت : العجير السلولى . ل : الهذلى.

على غنمه أو إبله فُروعَ غُصون الشَّجَر . قال :

* كأنَّمَا تُنجِي عَلى القَتادِ *

* والشَّوْكِ حَدَّ الفأسِ والمِعْضَادِ *

قال أبو حنيفة : كلُّ ما عُضِد به الشَّجر فهو **مِعْضَد** . قال : وقال أعرابىّ : المِعْضَد عندنا : حديدة ثقيلة ، فى هيئة المِنجل ، يُقطَع بها الشَّجر .

والعَضِيد : النَّخلة التى لها جِذْع يَتناوَلُ منه المُتناوِل . وجمعُه : عِضْدان .

والعَواضد : ما يَنْبت من النَّخل على جانِبَيِ النَّهر .

وبُسْرَة **مُعَضَّدة** : بدأ الترطيب فى أحد جانبيها .

واليَعْضِيد : بقلة زَهْرتها أشدُّ صُفرة من الوَرْس . وقيل : هى من الشّجر . وقال أبو حنيفة اليَعْضيد : بقلةٌ من الأحرار ، مُرَّة ، لها زهرة صفراء ، تشتهيها الإبلُ والغنمُ ، والخَيلُ أيضًا تُعْجَب بها ، تُخْصِبُ عليها . قال النَّابغة ، ووصف خيلًا [(١)] :

يَتَحلَّبُ اليَعْضِيدُ من أشْدَاقِها
صُفْرًا مناخِرُها مِنَ الجَرْجارِ

العين والضاد والتاء

الضُّتْع : دُوَيْبَّة .

والضُّوْتَع : دُوَيْبَّة ، أو طائر . وقيل : الضُّوْتَع : الأحمق . وقيل : هو الضُّوْكَعة . وهذا أقربُ إلى الصَّواب .

العين والضاد والراء

عَضَر [(٢)] : حَىّ من اليمن. وقيل: هو اسم مَوْضِع .

(١) العقد الثمين : ١٤ .

(٢) عضر : بفتح الضاد ، وكذا فى ف ، ك . وفى ل : بإسكانها.

مقلوبه : [ع ر ض]

العَرْض : خلاف الطُّول . والجمع : أعراض ؛ عن ابن الأعرابىّ . وأنشد :

* يَطْوُونَ أعْراضَ الفِجاج الغُبْرِ *

* طَىَّ أخى التَّجْر بُرودَ التَّجْرِ *

وفى الكثير عُروض ، وعِراض . قال أبو ذُؤَيب [(١)] :

أمِنْكِ بَرْقٌ أبيتُ اللَّيلَ أرْقُبُهُ
كأنَّهُ فى عِراضِ الشَّامِ مِصْباحُ

وقد **عَرُضَ** عِرَضًا ، وعَراضة . قال كُثَيِّر عَزَّة [(٢)] :

إذا ابتَدَرَ النَّاسُ المَكارِمَ بَذَّهُمْ
عَرَاضَةَ أخلاقِ ابنِ لَيلَى وطُولُها

فهو عَرِيضٌ ، وعُراض . والجمع : عِرْضَان . والأنثى : عَرِيضة ، وعُرَاضة .

وقول السَّاجع : إذا طَلَعَتِ الشِّعْرَى سَفَرًا ؛ ولم تَرَ مَطرًا ؛ فلا تَغْذُوَنَّ إمَّرَةً ولا إمَّرًا ، وأرسل العُراضَاتِ أثَرًا ؛ يَبْغِينَك فى الأرض مَعْمَرًا .

السَّفَر : بياضُ النهار . والإمَّرُ : الذَّكر من وَلَد الضَّأن . والإمَّرة : الأُنْثى . وإنما خَصّ الذكور من الضَّأن ، وإن كان أرادَ جميعَ الغَنم ؛ لأنها أعجز عن الطَّلَب من المَعز ، والمعزُ تُدْرِك ما لا تُدْرِك الضَّأن .

والعُراضَات : الإبل . والمَعْمَر : المنزل بدارِ مَعاش .

وأعْرَضَه ، وعَرَّضَه : جَعَله عَرِيضا . وقوله تعالى : ﴿فَذُو دُعَآءٍ عَرِيضٍ﴾ [(٣)] : أى واسع ، وإن كان العَرْض إنما يقع فى الأجسام ، والدعاء ليس

(١) ديوان الهذليين : القسم الأول ٤٧ .

(٢) نسبه (ل) لجرير ، (ت) لهما معًا . ولم نجده فى ديوان جرير.

(٣) فصلت ٥١ .

بجسم . وأعْرَضَت بأولادها : ولدتهم عِراضا . وأعْرَض : صار ذا عَرْض . وأعرَض فى الشَّىء : تمكّن من عَرْضه . قال ذو الرُّمَّة[1] :

فَعالَ فَتًى بَنَى وبَنَى أبُوهُ
فأعْرَضَ فى المَكارِمِ واسْتَطالا

جاء به على المَثَل ؛ لأن المكارم ليس لها طُول ولا عَرْض فى الحقيقة .

وقَوْس عُراضة : عَرِيضة .

وقول أسماء بن خارجة ، أنشد : ثعلب :

فَعَرَضْتُه فى ساقِ أسْمَنِها
فاجْتازَ بَيْنَ الحاذِ والكَعْبِ

لم يُفسِّره ثعلب . وأُراه أراد : غَيَّبْتُ فيها عَرْض السَّيف .

والعُراضات : الإبلُ العَرِيضة الآثار .

ورجل عَرِيض البِطانِ : كثير المال . وقيل فى قوله تعالى : ﴿فَذُو دُعَآءٍ عَرِيضٍ﴾[2] ، أراد : كثير ، فوضع العَرِيض موضع الكثير ؛ لأن كلّ واحد منهما مقدار ، وكذلك لو قال : طويل ، لَوُجِّه على هذا ، فافهم . والذى تقدّم أعْرَف . وامرأةٌ عَرِيضة أرِيضة : وَلُودٌ كاملة .

وهو يمشى بالعَرْضِيّة ، والعُرْضِيَّة عن اللِّحيانىّ : أى بالعَرْض .

وعَرَض الشىءَ عليه ، يَعْرِضه عَرْضا : أراه إياه .

وقول ساعدةَ بن جُؤَيَّة[3] :

وقد كان يوْمُ اللَّيثِ لو قلتَ أُسْوَةً
ومَعْرَضةً لو كنتَ قلتَ لقائِلِ
علىَّ وكانوا أهْلَ عِزٍّ مُقَدَّمٍ
ومَجْدٍ إذا ما حَوَّضَ المجدَ نائِلِ

(١) ديوانه : ٤٤٧. (٢) فصلت ٥١.
(٣) ديوان الهذليين ، القسم الثانى : ٢١٩.

أراد : لقد كان فى هؤلاء القوم الذين هَلكوا ما آتَسِى به ، ولو عَرَضْتهم علىّ مكانَ مُصيبتى بابْنِى لَقَبِلتُ . وأرادَ : ومَعْرَضة علىّ ، ففَصَل .

وعَرَض الكتاب والجُنْدَ وغيرهم ، يَعْرِضُهُمْ عَرْضًا ، وهو منه . وقد فاتَه العَرْضُ والعَرَض . والأخيرة أعلى .

واعْتَرَض الجُندُ على قائدهم ، واعترَض الناسَ : عَرَضهم واحدا واحدا . واعترض المتاعَ ونحوه ، واعترضه على عَيْنه ، عن ثعلب . ونظر إليه عُرْض عَين ؛ عنه أيضًا : أى اعترضه على عَيْنه .

وعارَض الشىءَ بالشَّىءِ مُعارضة : قابَلَهُ .

وعَرَض من سِلْعته : عارَض بها ، فأعْطَى سِلْعَةً وأخَذ أخرَى . وعارَضَه فى البيع ، فعَرَضه يَعْرُضُه عَرْضًا : غَبَنَه . وعَرَض له من حَقّه ثَوْبا ، يعرِضه عَرْضًا ، وعَرَض به : أعطاه إيّاه مكان حَقّه .

ويقال : عَرَضْتُك : أى عَوَّضْتُك . قال[1] :

* هل لكِ والعارِضُ منك عائِضُ *
* فى هَجْمَةٍ يُسْئِرُ منها القابضُ *

هذا رجلٌ يخاطبُ امرأة أراد تَزْوِيجَها فقال لها : هل لك رغبة فى مئة من الإبل أو أكثر من ذلك ؟ لأن الهَجْمَة أوّلها الأربعون ، إلى ما زادت ، يُسْئِر منها القابض : أى يُبْقِى ؛ لأنه لا يقدر على سَوْقها ، لكثرتها وقُوَّتِها ؛ لأنها تَفَرَّقُ عليه . والعارِض عليك هذه الإبل عائض منك ، أى : مُعْتاض منك التَّزويج . ومَن رَوَى يُغْدِر : أراد يترك ، من قولهم : غادَرْت الشىءَ .

وعَرَض الفرسُ فى عَدْوه : مَرَّ مُعْتَرِضا . وعَرَضَ العُودَ على الإناء ، والسَّيفَ على فخذه ،

(١) هو أبو محمد الفقعسى . والشعر شاهد على « العارض » بمعنى ما عرض من الأعطية ، كما فى ل ، لا على عرض ، كما قال ابن سيده . وقيله : عرضتك : أى عوضتك ، كذا فى ك ، ل . وفى ف ، ز : ما عرض عرضتك : أى عوضتك.

يَعْرِضه[1] عَرْضًا .

وعَرَض الرُّمْحَ يَعرِضه عَرْضا ، وعَرَّضَه . قال النابغة[2] :

لَهُنَّ عليهم عادةٌ قد عَرَفْنَها
إذا عَرَّضوا الخَطِّىَّ فوقَ الكَوَاثِبِ

وعَرَض الشىءُ يَعرِض ، واعترَض : انتصبَ كالخشبة المُنتصبة فى النهر ونحوها .

واعترض الشىءَ : تكلَّفه .

وأعرض لك الشىءُ من بعيد : ظَهَر . والشَّىءُ مُعرِض لك : موجود ظاهر ، لا يمتنع . وكلُّ مُبْدٍ عُرْضَه : مُعْرِض . قال عمرو بن كُلْثوم[3] :

وأعْرَضَتِ اليمامة واشْمَخَرَّتْ
كأسْيافٍ بأيْدِى مُصْلِتِينا

وقال أبو ذُؤَيب[4] :

بأحْسَنَ منها حينَ قامَتْ فأعْرَضَتْ
تُوارِى الدُّموعَ حينَ جَدَّ انحِدَارُها

واعترَض له بسَهم : أقْبَلَ قِبَلَه فقتله . واعترض عُرْضَهُ : نحا نحْوَه . واعترَض الفَرَسُ فى رَسَنِه ، وتَعرَّض : لم يَسْتقِم لقائِده ؛ قال الطِّرِمَّاح[5] :

وأرَانى المليكُ رُشْدى وقد كُنْـ
ـتُ أخا عُنْجُهِيَّةٍ واعْتِرَاضِ

وقال[6] :

* تَعَرَّضَتْ لم تَألُ عن قَتْلٍ لِى *
* تَعَرُّضَ المُهْرَةِ فى الطِّوَلِّ *

(١) يعرضه : بكسر الراء ، كذا فى ، ز . وفى ل : بضمها.
(٢) مختار الشعر الجاهلى : ١٦١.
(٣) شرح التبريزى ٢٣٣، والزوزنى ١٥٥.
(٤) ديوان الهذليين، القسم الأول : ٢٤.
(٥) ديوانه : ٨٠.   (٦) هو منظور بن مرثد الأسدى (شرح البغدادى لشواهد الشافية : ٢٤٨).

والعَرَض ، والعارِض : الآفةُ تَعرِض فى الشىء . وجمع العَرَض : أعراض . وعَرَض لك الشَّكُّ ونحوُه : من ذلك .

وشُبهة عارِضة : مُعْتَرِضَة فى الفُؤاد . وفى حديث علىّ رضى الله عنه : يَقْدَح الشَّكُّ فى قَلْبه ، بأَوَّل عارِضَةٍ من شُبهة . وقد تكون العارِضة هنا مصدرًا ، كالعاقبة والعافية .

وأصابه سَهْمُ عَرَضٍ ، وحَجَرُ عَرَضٍ ، مضاف . وذلك أن يُرْمَى به غَيرُه ، فيصاب هو بتلك الرَّمْية ، ولم يُرَدْ بها .

والعَرَض فى الفَلْسَفة : ما يُوجد فى حامِله ، ويزول عنه ، من غير فساد حامله ، وما لا يزول عنه ، فالزّائل منه ، كأُدْمَةِ الشُّحوب ، وصُفْرة اللّون ، وحَركة المتحرّك ، وغير الزائل كسواد القارِ والسَّبَج والغُراب .

وتَعَرَّض الشىءُ : دخله فساد . وتَعَرَّض الحُبُّ : كذلك . قال لبيد[1] :

فاقْطَعْ لُبانةَ مَن تعَرَّضَ وَصْلُهُ
ولَشَرُّ وَاصِلِ خُلَّةٍ صَرَّامُها

والعَرَض : ما نِيل من الدُّنيا . يقال : الدنيا عَرَض حاضِر ، يأكلُ منها البَرُّ والفاجر .

ورجل عِرِّيض : يتَعَرَّض الناسَ بالشَّرّ . قال :

وأحمَقَ عِرِّيضٍ عليه غَضاضَةٌ
تَمَرَّسَ بى مِنْ حَيْنِه وأنا الرَّقِمْ

واستَعْرَضَه : سأله أن يَعْرِض عليه ما عندَه .

واستَعْرَض : يُعْطِى مَنْ أقْبَل ومَنْ أدْبَرَ .

وعِرْض الرجُلِ : حَسَبُه . وقيل : نفسُه . وقيل : خَليقته المحمودة . وقيل : ما يُمْدَح به

(١) شرح القصائد العشر للتبريزى : ١٣٥٢ ص ٢٢٣.

ويُذَمّ . قال حَسَّان[١] :

فـإنَّ أبـى ووالِـدَه وعِـرْضِـى
لِـعِـرْضِ مُـحَـمَّـدٍ مـنـكـم وِقـاءُ

والجميع : أعراض .

وعَرَض عِرْضَه يَعْرِضُه ، **واعترَضَه** : انتقَصَه وشَتَمه ، أو قابَلَه ، أو ساواهُ فى الحسب . أنشد ابن الأعرابىّ :

وقَـوْمـا آخَـريـنَ تَـعَـرَّضُـوا لِـى
ولا أجْـنِـى مِـنَ الـنَّـاسِ اعْـتِـرَاضَـا

أى : لا أجْتَنِى شَتْما منهم .

وقولُه عليه الصَّلاةُ والسَّلام : « لَىُّ الوَاجِد يُحِلُّ عُقوبَته وعِرْضَه » . عُقوبته : حَبْسه . وعِرْضُه : شِكايتُه . حكاه ابن الأعرابىّ ، وفسَّره بما ذكرناه .

والعِرْض : ما عَرِق من الجَسد . والعِرْض : الرائحةُ ما كانت . وجمعها : أعْراض . والعِرْض : الجماعةُ من الطَّرْفاءِ والأَثْلِ والنَّخل ، ولا يكون فى غَيرهنّ . والعِرْض : جَوُّ البلد وناحيتُه من الأرض . والعِرْض : الوادى . وقيل : جانبه . وقيل : عِرْض كلِّ شىء : ناحيتُه . والعِرْض : وادٍ باليمامة . قال[٢] :

فـهـذَا أوَانُ الـعِـرْضِ جُـنَّ ذُبـابُـه
زَنـابـيـرُه والأزْرَقُ الـمُـتَـلَـمِّـسُ

الأزْرَق : الذُّباب . وقيل : كلّ وادٍ عِرْض . وجمع كل ذلك أعراض لا يُجاوَز .

وبلد ذو **مَعْرِض** : أى مَرْعَى يُغْنى الماشِيةَ عن أنْ تُعْلَف . **وعَرَّض** الماشية : أغناها به عن العَلَف .

والعَرَض ، **والعارِضُ** : السَّحاب . وقيل : العَرَض : ما سَدَّ الأُفُق . والجمع : عُرُوض . قال ساعدةُ بنُ جُؤَيَّة[١] :

أرِقْـتُ لـهُ حـتـى إذَا مـا عُـرُوضُـه
تحادَتْ وهـاجَـتْـهـا بُـرُوقٌ تُـطـيـرُهـا

والعارِض : ما سَدَّ الأُفُق من الجراد والنَّحل . قال ساعدة[٢] :

رأى عارِضًا يَهْوِى إلى مُشْمَخِرَّةٍ
قدَ أحْجَمَ عنها كلُّ شىءٍ يرُومُها

والعَرِيض : الجَدْى إذا نزَا . وقيل : هو إذا أتى عليه نحو من سَنة ، وتناول الشَّجرَ والنَّبْت . وقيل : هو الذى رَعَى وقَوِى . وقيل : الذى أجْذَع . والجمع : عِرْضان .

وعَرِيضٌ عَرُوضٌ : إذا فاته النَّبْت اعترَض الشَّوْكَ بِعُرْض فيه .

والغَنم **تَعْرُض** الشَّوكَ : تَناوَلُ منه . والإبلُ تعْرُض عَرْضا ، وتَعترِض : تَعلَّقُ من الشَّجر لتأكله .

واعترضَ البعيرُ الشَّوك : أكله . وبَعِيرٌ عَرُوض : يأخذه كذلك . وقيل : العَرُوض : الذى إنْ فاته الكَلأُ أكل الشَّوك .

وعَرَضَ البعيرُ يَعْرُض عَرْضًا : أكلَ الشَّجر من أعراضه . قال ثعلب : قال النَّضْر بن شُمَيْل : سمِعت أعرابيًّا حجازيًّا وباع بعيرًا له ، فقال : هو يأكُلُ عَرْضًا وشَعْبا . الشَّعْب : أن يهْتَضِم الشَّجَرَ من أعلاه . وقد تقدَّم .

ولَقِحَتِ الإبلُ عِرَاضا : إذا عارَضَها فحلٌ من إبل أخرى . وجاءتِ المرأة بابن عن مُعارَضَة ، وعِراض : إذا لم يُعْرَف أبوه .

والعَرْض : خلاف النَّقْد من المال . وجمعه :

(١) ديوان : ٢. (٢) هو المتلمس : جرير بن عبد المسيح.

(١) ديوان الهذليين ، القسم الثانى : ٢١٢.
(٢) ديوان الهذليين ، القسم الأول : ٢٠٩.

عُروض. والعَرْض: الجَبَل. والجمع كالجمع. وقيل: العَرْض: صَفْح الجَبل وناحِيَتُه. وقيل: هو الموضِع الذى يُعْلَى منه الجَبَل. والعَرْض: الجَيش الضخم، مُشَبَّه بناحية الجبَل. وجمعه: أعراض.

والعَرُوض: الطَّريق فى عُرْض الجَبَل. وقيل: هو ما اعترَض فى مَضِيقٍ منه. وقيل: هو الذى يُعْتَلى منه. والجمع: عُرُض. والعَرُوض من الإبل: التى لم تُرَضْ. أنشد ثعلب:

فمَا زَالَ سَوْطى فى قِرابى ومِحْجَنى
وما زِلْتُ منه فى عَرُوضٍ أذُودُها[1]

واعترَضَها: ركبها، أو أخذها رَيِّضا.

والعرُوض: الناحية. قال التَّغْلِبىّ[2]:

لِكُلِّ أُناسٍ مِنْ مَعَدّ عِمارَةٌ
عَرُوضٌ إليها يَلْجَئُونَ وَجانِبُ

وعَرُوض الكلام: فَحْواه ومعناه. وهذه المسألة عَرُوض هذه: أى نظيرُها.

والمُعْرِض: الذى يَسْتدينُ مِمَّنْ أمْكَنَه مِنَ النَّاس.

وعُرْض الشىء: وسَطُه وناحِيتُه. وقيل: نفسُه. وعُرْض الحديث وعُرَاضُه: مُعْظَمه. وعُرْضُ النَّاسِ، وعَرْضُهُم: كذلك. وعُرْض السَّيْف: صَفْحه. والجمع: أعراض. وعُرْضَا العُنُقِ: جانِباه. وقيل: كلّ جانب عُرْض.

وأعْرَض لك الظَّبْىُ وغيرُه: أمْكَنكَ من عُرْضه. ونظرَ إليه **مُعارَضَةً**، وعن **عُرْض**، وهو منه. وخرَجوا يضرِبون النَّاس عنْ عُرْض: أى عن

(١) البيت لحميد بن ثور الهلالى، ديوانه: ٧٢.

(٢) هو الأخنس بن شهاب (معجم ما استعجم للبكرى: ٨٦).

شِقّ وناحِيَة، لا يُبالون مَنْ ضَرَبوا. **واسْتعرَض** الخوارجُ النَّاسَ: لم يُبالُوا مَنْ قَتَلوا. وأكلَ الشَّىءَ عُرْضًا: أى مُعترِضًا. ومنه الحديث: «كُلِ الجُبْنَ عُرْضا»: أى اعترِضْه. يعنى كُلْه ولا تسأل عنه: أمِن عمل أهلِ الكتاب هو، أم من عمل غيرهم؟

والعَرَض: كثرَة المال.

والعُراضَة: الهَدِيَّةُ يُهديها الرجل لأهله، إذا قَدِم من سَفَر. وعَرَّضَهم عُراضَةً، وعَرَّضَها لهم: أى أهْداها، أو أطْعمَهم إيَّاها. قال[1] يصفُ ناقة:

* يَقْدُمُها كلُّ عَلاةٍ عِلْيانْ *
* حَمْراءَ مِنْ مُعَرِّضَاتِ الغِرْبانْ *

معناه: أنها تَقَدَّم الحادِىَ والإبل، فتسيرُ وحدَها، فيسقُط الغُراب على حِملِها، إن كان تمرا أو غيره، فيأكلُه. وقال اللِّحيانىّ: عُراضة القافل من سَفره: هَدِيَّتُه التى يُهديها لِصِبيانه، إذا قفلَ من سَفَره؛ **وتَعَرَّض** الرِّفاقَ: سألهم العُراضات.

والعارضة: الشاةُ أو البعيرُ يصيبه الداء أو السَّبُع أو الكسر. **وعَرَضَتِ** العارضة تَعْرِض عَرْضا: ماتت من مَرَض.

وفلان **عُرْضَة** للشرّ: قوىّ عليه؛ قال كعب بن زُهَير[2]:

مِن كلّ نَضّاخة الذِّفْرَى إذا عَرِقَتْ
عُرْضَتُها طامِسُ الأعْلامِ مَجْهولُ

وكذلك الاثنان والجميع؛ قال جرير[3]:

* وتُلْقَى حِبالى عُرْضَةً للمُرَاجِمِ *

(١) نسبه فى (ل) إلى الأصلح بن قاصد. وقال ابن برى: وهذان آخر ديوان الشماخ. وهما فيه ص ١١٦.

(٢) ديوانه ٩.

(٣) ديوانه: ٥٥٥، وصدره: * تشمس يربوع ورائى بالقنا *

ويُرْوَى : « جِبالى » . وفلان عُرْضة لكذا : أى معروض له : أنشد ثعلب :

طَلَّقْتُهُنَّ وما الطَّلاقُ بسُنَّةٍ[1]
إنَّ النساءَ لعُرْضَةُ التطليقِ

وفى التنزيل : ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ﴾[2] . وفلان عُرْضة للنّاس : لا يزالون يقَعون فيه .

وعَرَض له أَشَدَّ العَرْض ، واعترَض : قابَله بنفسه . وعَرَضَتْ له الغُولُ عَرْضًا وعَرَضًا ، وعَرِضَتْ : بدَتْ .

والعُرْضِيَّة : الصُّعوبة . وقيل : هو أن يركب رأسَه مِن النَّخْوة . ورجل عُرْضِيّ : فيه عُرْضِيَّة . والعُرْضِيَّة فى الفرَس : أن يمشِىَ عَرْضًا .

والعُرْضِىّ : الذَّلول الوَسَط ، الصَّعْبُ التَّصَرُّف . وناقة عُرْضِيَّة : لم تذِلَّ كلَّ الذُّلِّ .

والمِعْراض : السَّهم دون رِيش يمضى عَرْضًا .

والمِعْرَض : الثَّوب تُعْرَض فيه الجارية . والألفاظ معاريضُ المَعانى : من ذلك ؛ لأنها تُجَمِّلُها .

والعارِضان : شِقَّا الفَم . وقيل : جانِبا اللِّحْية . قال عَدىّ بن زَيْد[3] :

لا تُؤَاتِيكَ إن صَحَوْتَ وإن أجْـ
ـهَدَ فى العارِضَين مِنكَ القَتِيرُ

والعوارِضُ : ما وَلِى الشِّدْقَين من الأسنان . وقيل : هى أربَعُ أسنانٍ تَلى الأنيابَ ، ثم الأضراسُ تَلى العَوارِض . قال الأعشى[4] :

غَرَّاء فَرْعاءُ مَصْقولٌ عَوارِضُها
تَمْشِى الهُوَيْنَى كما يَمْشِى الوَجِى الوَحِلُ

وقيل : العَوَارِض : ما بين الثَّنايا والأضراس .

وقيل : العَوارِض : ثمانية ، فى كل شِقّ أربعة فوقُ ، وأربعة أسفلُ .

والعارِض : الخَدُّ . وعارِضة الوجه : ما يبدو منه .

وعُرْضا الأنفِ : مبتدأ منحدَر قَصَبته .

وعارِضة البابِ : مِسَاك العِضادتين من فَوْق .

ورجل شديد العارِضة : منه ، على المَثَل . وإنه لذو عارِضة، وعارِض : أى ذو جَلَد ، مُفَوَّهٌ ، على المَثَل أيضًا . والعارِض : سَقائف المَحْمِل . وعوارِضُ البيت : خَشَب سقفه المُعَرَّضَة .

والعِرَضُّ : النَّشاط ، أو النَّشيطُ ؛ عن ابن الأعرابىّ ، وأنشد[1] :

* إنَّ لهَا لَسانِيا مِهَضَّا *
* على ثَنايا القَصْدِ أو عِرَضَّا *

السَّانى : الذى يَسْنو على البعير بالدَّلْو . يقول : يَمُرّ على مَنْحاتِهِ بالغَرْب ، على طريق مُستقيم .

والعِرَضَّة والعِرَضْنَة : الاعتراض فى السَّير ، من النَّشاط . والفرَس تعْدُو العِرَضْنَى ، والعِرَضْنَة ، والعِرَضْناة : أى مُعترِضَةً ، مرّةً من وجه ، ومَرَّة من آخر . وناقة عِرَضْنَةٌ : مُعترِضة فى السَّير ؛ عن ابن الأعرابىّ ، وأنشد :

* تَرِدْ بِنا فى سَمَلٍ لم يَنْضُبِ *
* منها عِرَضْناتٌ عِظامُ الأرْقُبِ *

العِرَضْناتُ هنا : جمع عِرَضْنَة . وقال أبو عُبيد : لا يُقال : ناقة عِرَضْنَة ، إنما العِرَضْنَة الاعتراض . وامرأة عِرَضْنَة : ذهبت عَرْضا من سِمَنِها .

وأعْرَض عنه : صَدّ .

وعرَض لك الخيرُ يَعْرِض عُرُوضا ، وأعْرض : أشرَف .

---

(١) ز : بسبة. (٢) البقرة ٢٢٤.
(٣) شعراء النصرانية : ٤٥٦. (٤) ديوانه : ٥٥.

(١) لأبى محمد الفقعسى.

وتَعَرَّض معروفَه ، وله : طلبه .

واستعمل ابن جنّى **التعريض** فى قوله : كان حذفه - أو التعريض لحذفه - فسا ا ى الصَّنعة .

وعارضه فى السَّير : سار حِيالَه . وعارضه بما صنع : كافأه . وعارَض البعيرُ الريحَ : إذا لم يستقبلها ولم يَسْتَدْبرها .

وأعْرَضَ النَّاقةَ على الحوض ، **وعَرَضَها** عَرْضًا : سامها أن تشرب . وعَرَض علىّ سَوْمَ عالَّة : بمعنى قول العامَّة : « عَرْضٌ سابِرىّ » . وعَرَض الشىءُ يَعْرِض : بَدَا .

وعُرَضَّى : فُعَلَّى من الاعتراض[1] . حكاه سيبويه .

ولَقِيهُ **عارِضًا** : أى باكرا . وقيل : هو بالغين المعجمة .

وعارِضاتُ الوِرْد : أوّله . قال :

كِرام ينالُ الماءَ قَبلَ شِفاهِهِمْ
لهمْ عارِضاتُ الوِرْد شُمُّ المَناخِرِ

لهم : أى منهم . يقول : تقعُ أنوفهم فى الماء قبل شِفاهِهم فى أوّل وُرُود الوِرْد ؛ لأن أوّله لهُم دون الناس .

وعَرَّض لى بالشىء : لم يُبَيِّنه .

وتعرَّض فى الجَبَل : أخذ يمينا وشِمالا . قال عبد الله ذو البِجادَيْن المُزَنِىّ ، وكان دَليلَ النّبىّ ﷺ ، يخاطب ناقته ، عليه السلام :

* تَعَرَّضِى مَدارِجًا وسُومِى *
* تَعَرُّضَ الجَوْزاءِ للنُّجُومِ *
* هُوَ أبو القاسِم فاسْتَقِيمى *

ويُرْوَى : « هذا أبو القاسم » . تَعَرَّضِى : خُذى يَمْنةً ويَسْرَةً تَعَرُّضَ الجَوْزاء ؛ لأن الجوزاء تَمُرّ على جَنْب . والمدارج : الثَّنايا الغِلاظ .

وعَرَّض لفلان ، وبه : إذا قال فيه قَوْلا ، وهو يعيبه .

وأعراض الكلام ، **ومَعارِضُه** ، **ومَعارِيضه** : كلامٌ يُشْبه بعضه بعضا فى المعانى ، كالرجل تسأله هل رأيت فلانا؟ فيكره أن يكذب وقد رآه ، فيقول إن فلانا لَيُرَى ؛ ولهذا المعنى قال عبد الله بن العباس : ما أُحِبّ بمعارِيض الكلام حُمْرَ النَّعَم . ولهذا قال عبد الله بن رَوَاحة ، حين اتهمته امرأته فى جارية له ، وقد كان حلف ألا يقرأ القرآن وهو جُنُب ، فألَحَّتْ عليه بأن يقرأ سورة ، فأنشأ يقول :

شَهِدْتُ بأنَّ وَعْدَ اللهِ حَقّ
وأنَّ النَّارَ مَثْوَى الكافِرِينا
وأنَّ العَرْشَ فَوْقَ الماءِ طافٍ
وفَوْقَ العَرْشِ رَبُّ العالَمِينا
وتَحْمِلُهُ ملائِكَةٌ شِدادٌ
مَلائِكَةُ الإلَهِ مُسَوَّمِينا

قال : فرَضِيتِ امرأته ؛ لأنها حَسِبَتْ هذا قُرآنا ، فجعل ابن رَوَاحَة كلامه هذا عَرَضا ومِعْرَضا ، فِرارًا من القراءة .

والعَرُوض : مَكّة والمدينة واليمن ، مُؤَنَّث . والعَرُوض : آخر النصف الأوّل من البيت ، أنثى ، وربما ذُكِّرَت . والجمع : أعاريض ، على غير قِياس . حكاه سيبويه . قال أبو إسحاق : وإنما سُمّى وسَطُ البيت عَرُوضا ؛ لأن العَرُوض وسطُ البيت من البناء ، والبيتُ من الشِّعْر مبنى فى اللفظ على بناء البيت المَسْكُون للعرب ، فقِوام البيت من الكلام عَرُوضه ، كما أنّ قوام البيت من الخِرَق ، العارضةُ التى فى وَسَطه ، فهى أقوى ما فى بيت الخِرَق ، فلذلك يجب أن تكون العَروض أقوى من

(١) كذا فى الأصول . وفى ل ، ت : الإعراض.

الضَّرْب ؛ ألا تَرَى أنَّ الضُّرُوب النقص فيها أكثرُ منه في الأعاريض ؟

ومضَى **عَرْض** من اللَّيل : أي ساعة .

وقد سَمَّوْا **عارضا** ، و**عَرِيضًا** ، و**مُعْتَرِضًا** ، و**مُعَرِّضًا** ، و**مُعْرِضًا** . قال[1] :

لـولا ابـنُ حـارِثـةَ الأمـيـرُ لـقَـدْ
أغْـضَـيْـتَ مِـنْ شَـتْـمـى عـلى رَغْـمِ
إلا كـمُـعْـرِضِ الـمُـحَـسِّـرِ بَـكْـرَهُ
عَـمْـدًا يُـسَـيِّـبُنِى عـلـى الـظُّـلْـمِ

الكاف زائدة . وتقديره : إلا مُعْرِضًا .

و**عُوارِض** موضع . قال[2] :

فَـلأَبْـغِـيَـنَّكُـمْ قَـنًـا وعُـوَارِضًـا
ولأُقْـبِـلَـنَّ الـخَـيْـلَ لابَـةَ ضَـرْغَـدِ

و**العَرُوض** : جَبل . قال ساعدة بن جُؤَيَّة[3] :

ألَمْ نَشْرِهِمْ شَفْعا وتُترَكَ منهمُ
بِجَنْبِ العَرُوضِ رِمَّةٌ ومَزَاحِفُ

مقلوبه : [ض ر ع]

ضَرَع إليه ، يَضْرَع ضَرْعا وضَرَاعَة ، فهو ضارِعٌ ، من قوم ضَرَعَة وضُرُوع ، و**تَضَرَّع** ، كلاهما : تَذَلَّل وتخشَّع . **وأضرعته** إليه الحاجة .

وخَدّ **ضارِع** ، وجَنْب ضارِع : متخشِّع ، على المَثَل .

والضَّرَعُ ، **والضَّارِع** : الصغير من كلّ شيء ، وقيل : هو الصغير السِّنّ الضعيف . قال :

أنـاةً وحِـلْـمـا وانـتـظـارًا بـهِـمْ غَـدًا
فـمـا أنـا بـالـوانـى ولا الـضَّـرَعِ الـغُـمْـرِ

وقد **ضَرُع** ضَراعَةً . **وأضْرَعه** الـحُبُّ وغيرُه .

قال أبو صخر[1] :

ولَمَّا بَـقِـيـتُ لَـيَـبْـقَـيَـنَّ جَـوًى
بـيـنَ الجوَانـح مُـضْـرِعٌ جِـسْـمـى

ورجلٌ **ضارِع**، بيّن الضُّرُوع، والضَّراعة : ناحل.

وضَرَعَتِ الشَّمْسُ ، **وضَرَّعَتْ** : غابت ، أو دَنَتْ مِنَ المَغِيب . وضَرَّعَتِ القِدرُ : حان أن تُدْرِك .

وضَرْع الشَّاةِ والنَّاقة : مَدَرُّ لَبنها . والجمع : ضُرُوع .

وأضْرَعَتِ الشَّاةُ والنَّاقة ، وهى مُضْرِع : نَبَت ضَرْعُها أو عَظُم .

والضَّرِيعَة ، **والضَّرْعاء** جميعا : العظيمة الضَّرْع من الشاء والإبل . وشاة ضَرِيع : حسَنة الضَّرْع .

وأضْرَعَتِ الناقة ، وهى مُضْرِع : نزل لَبنها من ضَرْعِها قرب النِّتاج .

وما له زَرْع ، ولا **ضَرْع** : يعنى بالضَّرْع : الشاة والناقة . وقول لَبيد :

وخَصْمٍ كَنادى[2] الجنّ أسقَطْتُ شأوَهمْ
بِمُـسْـتَـحْـوِذٍ ذِى مِـرَّةٍ وضُـرُوعِ

فسَّره ابن الأعرابىّ ، فقال : معناه : واسعٌ له مخارِج كمخارج اللَّبَن . ورواه أبو عُبَيد : « وصُرُوعِ » ، وهى الضروب من الشىء ، يعنى : « ذى أفانين » .

والضُّرُوع : عِنب أبيض ، كبير الـحَبّ ، قليل الماء ، عظيمُ العَناقيد .

والـمُـضارِع : الـمُشْبِه . والمضارع من الأفعال : ما أشْبَه الأسماء ، وهو الفِعل الآتى والحاضِر . والـمُضارع فى العَرُوض : « مَفاعِيلُ

---

(١) هو النابغة الجعدى (عن الكتاب لسيبويه ١/٣٦٨).
(٢) هو عامر بن الطفيل. (٣) ديوان الهذليين ١/٢٢٧.

(١) ل ، ت : صخر . ولم نجده فى شعر صخر الغى فى ديوان الهذليين. (٢) كنادى : كذا فى الأصول . وفى ل : كبا

فاعِلاتُنْ ، مفاعِيلُ فاعلاتُنْ » ، كقوله :

دعـانِـى إلـى سُـعـادِ
دواعـى هَـوَى سُـعـادِ[1]

سُمّى بذلك ؛ لأنه ضارَع المُجْتَثّ .

والضَّريع : نبات أخضر مُنْتِن خَفيف ، يَرْمى به البحر ، وله جَوْف . وقيل : هو يَبِيس العَرْفج والخُلّة . وقيل : ما دام رَطْبا فهو ضَرِيع ، فإذا يَبِس فهو الشِّبْرِق . قال الزّجّاج : وهو شَوْك كالعَوْسَج . وقال أبو حنيفة : الضَّريع : الشِّبْرِق ، وهو مَرْعَى سَوْءٍ ، لا تَعْقِد عليه السَّائمة شَحْما ولا لَحْما ، وإن لم تفارقه إلى غيره ساءت حالُها . وفى التنزيل : ﴿لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ ۝ لَّا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِن جُوعٍ﴾[2] ، وقال ابن عَيْزارَةَ الهُذَلِىّ[3] :

وحُبِسْن فى هَزْم الضَّريع فكلُّها
حَدْباءُ دامِيةُ اليَدَيْنِ حَرُودُ

وقيل : الضَّريع : طعامُ أهل النار . وهذا لا تعرفه العرب . والضَّرِيعُ : القِشْر الذى على العظم ، تحت اللَّحم . وقيل : هو جِلْد على الضِّلَع .

وتَضْرُوع : بَلْدة . قال[4] :

ونِعْمَ أُخو الصُّعْلوكِ أَمْسِ تركْتُه
بتَضْرُوعَ يَمْرِى باليَدَيْنِ ويَعْسِفُ

وتُضارِعُ : موضع ، أو جَبل . وفى الحديث : « إذا أخْصَبَتْ تُضارِعُ ، أَخْصَبَت البلاد » . قال أبو ذُؤَيب[5] :

كأنَّ ثِقالَ المُزْنِ بَيْنَ تُضارِعٍ
وشابَةَ بَرْكٌ مِن جُذامَ لَبِيجُ

(١) المشهور فى كتب العروض « سعادا » ، بالنع من الصرف ، وبألف الإطلاق فى الشطرين. (٢) الغاشية ٦، ٧.
(٣) شرح أشعار الهذليين للسكرى : ٢٥٤.
(٤) فى هامش ز : عامر بن الطفيل . وقد عقر فرسه . وانظر ديوانه ١٥٧. (٥) ديوان الهذليين ١/٥٥.

وأَضْرُع : موضع .

وأما قول الراعى :

فأبْصَرْتُهُمْ حتى تَوارَتْ حُمُولُهُمْ
بأنْقاءِ يَحْمُومٍ ووَرَّكْنَ أَضْرُعا

فإنَّ أضْرُعًا هاهنا جبالٌ أو قارَاتٌ بنَجْد . وقال خالد بن جَبَلة : هى أُكَيْماتٌ صِغار ، ولم يَذْكُرْ لها واحِدًا .

مقلوبه : [ر ض ع]

رَضَعَ الصَّبِىُّ وغيرُه يَرْضَعُ ، **ورَضِعَ** ، رَضْعا ، ورَضَعا ، ورَضِعا ، ورِضاعا ، ورَضاعا ، ورِضاعة ورَضاعَة ، فهو راضع ، والجمع : رُضَّع . ورَضِع ، والجمع : رُضُع . وجمع السلامة فى الأخيرة أكثر على ما ذهب إليه سيبويه فى هذا البناء من الصّفة ؛

وارْتَضَع : كرَضِع . قال ابن أحمر :

إنى رأيتُ بنى سَهْمٍ وعِزَّهُمُ
كالعَنْزِ تَعْطِفُ رَوْقَيْها فَترْتَضِعُ

يريد : تَرْضَعُ نَفسَها ، والعنز تفعل ذلك ؛ يصِفهم باللُّؤْم . وأَرْضَعَتْهُ أُمُّهُ .

والرَّضِيع : المُرْضَع .

وراضَعَه مُراضعة ورِضاعا : رَضَع مَعَهُ .

والرَّضِيعُ : المُرَاضِع . والجمع : رُضَعاء .

وامرأة **مُرْضِع** : ذات رَضِيع ، أو لبنٍ رَضاع .

قال امرؤ القَيْس :

فمِثْلِكِ حُبْلَى قد طَرَقْتُ ومُرْضِعٍ[1]
فألْهَيْتُها عَنْ ذى تَمائمَ مُغْيِلِ

والجمع : مَراضع ، على ماذهب إليه سيبويه ، فى هذا النحو . وقال ثعلب : **المُرْضِعَة** : التى تُرْضِع ، إن لم يكن لها ولد ، أو كان لها ولد . والمُرْضِع : التى ليس معها ولد ، وقد يكون معها ولد[2] . وقال

(١) فى مختار الشعر الجاهلى ٢٥ : محول. (٢) لا يخفى ما فى عبارة ثعلب هذه من الغموض ، وكذلك وردت فى جميع الأصول.

مَرّة : إذا أدْخَل الهاء أراد الفِعل ، وجعله نَعْتا ، وإذا لم يدخلِ الهاء : أراد الاسم . واستعار أبو ذُؤيب المَرَاضيعَ للنحل ، فقال[١] :

تَظَلُّ على الثَّمراء منها جَوارِسٌ
مَراضِيعُ صُهْبُ الرِّيش زُغْبٌ رِقابُها

والرَّضُوعة : التى تُرْضِع ولدَها . وخصّ أبو عُبَيْدٍ به الشاةَ .

ولئيم **راضِع** : يَرْضَعُ الإبل والغَنم من ضُرُوعها ، بغير إناءٍ ؛ من لؤمه . وقيل : هو الذى رَضَع اللُّؤْمَ من ثَدْى أُمّه . وقيل : هو الذى يأكل خُلالَته شَرَهًا ؛ وليس هذا القولُ بقَوىّ . وقيل : معنى قولهم : لئيمٌ راضِع : أن رجلا كان يَرْضَعُ الإبلَ والغَنم ، ولا يَحْلُبُها ؛ لئلا يُسْمَع صوت الحَلب ، فقيل ذلك لكلّ لئيم ، إذا أرادوا توكيد لؤمه ، والمبالغة فى ذمّه . وقد **رَضُع رَضَاعةً** فهو **رَضيع** ، والاسم : **الرِّضِع والرِّضَع** .

والرَّاضِعتان : الثَّنِيَّتان المتقدّمتان ، اللّتان يُشْرَب عليهما اللبن . وقيل : **الرَّواضع** : ما نبت من أسنان الصبىّ ، ثم سقَط فى عهد الرِّضاع . وقيل : **الرَّواضع** : ستّ من أعلى الفَم ، وستّ من أسفله . **والرَّاضِعة** : كلُّ سنّ تُثْغَر .

والرَّضُوعة من الغنم : التى تَرْضِع . وقول جَرِير[٢] :

ويَرْضَع من لاقَى وإنْ يَرَ مُقْعَدًا
يقود بأعمى فالفَرَزْدَقُ سائِلُهْ

فسّره ابن الأعرابىّ بأن معناه : يستطيعه ويطلب منه ، أى : لو رأى هذا لسأله ، وهذا لا يكون ؛ لأن المُقْعَد لا يقدر أن يقوم ، فيقودَ الأعمَى .

والرَّضَعُ : سِفادُ الطائر ؛ عن كُراع . والمعروف بالصَّاد .

العين والضاد واللام

العَضَلة ، **والعَضِيلة** : كلّ عَصَبة معها لحم غليظ . **عَضِلَ عَضَلًا** ، فهو **عَضِل وعُضُلّ** . قال بعض الأغفال :

* لو تَنْطِح الكُنادِرَ العُضُلَّا *
* فَضَّتْ شُئونَ رأسه فافتَلَّا *

والعَضِلة من النِّساء : المُكْتَنِزَة السَّمِجة .

وعَضَلَ المرأةَ **يَعْضُلها ويَعْضِلها عَضْلا** ، **وعَضَّلها** : منعها الزوجَ ظلما . **وعَضَّل** عليه فى أمره : ضيَّق ؛ من ذلك . وعَضَّل بهمُ المكان : ضاق . قال أَوْس بن حَجَر[١] :

ترَى الأرْضَ منَّا بالفضاءِ مَرِيضَةً
مُعَضِّلَةً منَّا بجَمْعٍ عَرَمْرَمِ

وعَضَّلَ الشيءُ عن الشيء : ضاق . **وعَضَّلَت** المرأةُ بوَلدها ، **وأعْضَلَت** ، وهى **مُعْضِل** ، **ومُعَضِّل** : عَسُر عليها وِلادُه . وكذلك الدَّجاجة ببيضِها ، وكذلك الشاء والطَّير ؛ قال الكميت ، فمَثَّل بذلك :

وإذا الأُمُورُ أهَمَّ غِبُّ نِتاجِها
يَسَّرْتَ كلَّ مُعَضِّلٍ ومُطَرِّق

والمُعَضِّلة أيضًا : التى يعسُرُ عليها وَلدُها حتى تموت[٢] . هذه عن اللِّحيانى .

وأعْضَله الأمر : غلبه .

(١) ديوان الهذليين ١/٧٧.   (٢) ديوان : ٤٨٤.

(١) ديوان : ٢٧.
(٢) كذا فى ز ، ك ، ت . وفى ف ، ل : يموت.

وداء **عُضَال** : مُعْيٍ غالب ، قالت ليلى :

شَفاها منَ الدَّاءِ العُضَالِ الَّذى بها
غُـلامٌ إذا هَـزَّ الـقَـنَـاةَ سَـقَـاهَـا

وتَعَضَّل الداءُ الأطبَّاءَ ، **وأعْضَلَهم** : غَلَبهم .

وحَلْفَة **عُضَال** : شديدة غير ذات مَثْنَوِيَّة ؛ قال :

* إنى حَلَفْتُ حَلْفَةً عُضَالًا *

وقال ابن الأعرابىّ : عُضَالٌ هنا : داهية عجيبة، أى : حلَفتُ يمينا داهية .

وفلان **عُضْلَةٌ** ، **وعُضَل** : شديد داهية . الأخيرة عن ابن الأعرابىّ . وشىء **عِضَل** ، **ومُعْضِل** : شديد القُبْح ؛ عنه أيضًا ، وأنشد :

* ومنْ جِفانَيْ لِمَّةٍ لى عِضَلِ *

وعَضَل بىَ الأمرُ ، **وأعْضَل** : اشتدّ وغَلُظ . وفى حديث عمر : أعْضَل بى أهل الكوفة : لا يَرْضَوْنَ أميرا ، ولا يرضاهم أمِير . وقال الشاعر :

وَاحِـدَةٌ أعْـضَـلَـكُـمْ شَـأنُـهـا[1]
فـكـيـفَ لـو قُـمْـتُ عـلـى أرْبَـعِ

وأنشد الأصمعىّ هذا البيت أبا تَوْبة ميمون بن حفص ، مؤدّب عمرَ بن سعيد بن سَلْم ، بحضرة سعيد ، ونهض الأصمعىّ ، فدَارَ على أرْبَع ، يُلْبِس بذلك على أبى تَوْبة ، فأجابه أبو تَوْبة بما يُشاكِل فعلَ الأصمعىّ ، فضحك سعيد ، وقال لأبى تَوْبة : ألم أَنْهَكَ عن مجاراته فى المعانى ؟ هذه صِناعته .

واعْضَأَلَّت الشَّجَرة : كَثُرت أغصانها ، واشتدّ التفافها . قال :

كـأنَّ زِمـامَـهـا أيْمٌ شُـجـاعٌ
تَـرَأَّدَ فـى غُـصُـونٍ مُـعْـضَـئِـلَّـه[2]

(١) كذا فى ف ، ك ، ز . وفى (ل) : « أعضلنى داؤها » .

(٢) ل ، ت : قال أبو منصور الأزهرى : الصواب : معطئلة بالطاء ، وهى الناعمة .

همز على قولهم : دَأَبّة[1] ، وهى هُذَلِيّة شاذّة .

والعُضَل[2] : الجُرَذ ، والجمع : عِضْلان .

والعَضَل : موضع . **وعَضَل** : حَىّ . وبنو **عُضَيْلة** : بطن .

مقلوبه : [ع ل ض]

عَلَضَ الشىء يَعْلِضُه عَلْضا : حرَّكه ؛ لينتزِعه .

والعِلَّوض : ابن آوى ؛ حِمْيرية .

مقلوبه : [ل ع ض]

لَعَضَه بلسانه : تناوَله .

واللُّعْوض : ابن آوى ؛ يمانِيَة .

مقلوبه : [ض ل ع]

الضِّلَع ، **والضِّلْع** : مَحْنِيَّة الجَنْب ، مؤنثة . والجمع : أَضْلُع ، وأضالِع ، وأضلاع ، وضُلُوع .

وتضلَّع الرجل : امتلأ ، قال[3] :

دَفَعْتُ إليه رِسْلَ كَوماءَ جَلْدةٍ
وأغْضَيتُ عنه الطَّرْفَ حتى تَضَلَّعا

ودابّة **مُضْلِع** : لا تقوَى أضلاعها على الحَمْل . وحِمْلٌ **مُضْلِع** : مُثْقِل للأضلاع .

(١) فى ش حاشية لابن خلصة نصها : هذا غلط ، ليست الهمزة فى أعضأل مزيدة ، فيكون من باب الثلاثى ، ويكون وزنه حينئذ : « افعأل » ، وإنما الهمزة أصلية ، على مذهب سيبويه رحمه الله تعالى ، وهو رباعى ، وزنه افعلل ، كاطمأن وشبهه . هذا من نصوص سيبويه ، وليس فى الأفعال « أفعأل » .

(٢) كذا ضبطت فى الأصول . وفى ل : بفتح الضاد والعين . وقال فى ت : سياق كلام الجوهرى يقتضى أنه بضم العين ، إذ أتى به عقب قوله : العضلة بالضم : الداهية . ثم قال : والعضل : الجرذ . وهكذا هو مضبوط فى سائر النسخ ، بضم العين ، وليس كذلك ، وإنما هو بالتحريك فقط ، كما ضبطه ابن الأعرابى وغيره من الأئمة .

(٣) هو ابن عناب الطائى. عن (ل).

وداهِية مُضلِعة : تُثْقِل الأضلاع وتكسِرُها .

والأَضْلَع : الشّديدُ القوىّ الأَضْلاع .

واضْطَلَع بالحِمْل والأمرِ : احْتَملته أضلاعه .

وفرَس **ضَليع** : تامّ الخَلْق ، مُجْفَر الأَضلاع ، غليظ الألواح ، كثير العَصَب . والضَّليع : الطويل الأضلاع ، الواسع الجَنبين ، العظيم الصدر . وقيل : الضَّليع : الطويل الأضلاع الضَّخم ، من أىّ الحيوان كان ؛ حتى من الجنّ . وفى الحديث أن عُمَر رضى الله عنه صارع جِنّيًّا ، فصرعه عُمر ، ثم قال له : ما لذراعيك كأنهما ذراعا كلب . يستضعِفه بذلك ، فقال له الجِنّىّ : أما إنى منهم لضَليع .

ورجل ضَليع الفَم : واسعه ، عظيم أسنانه ، على التّشبيه بالضّلَع. وفى صفته ﷺ : ضليع الفم . حكاه الهَرَوىّ فى الغريبين .

ورجل **أضلع** : سِنُّهُ شبيهة بالضِّلَعِ .

وثيابٌ **مُضَلَّعة** : مُخَطَّطة على شكل الضِّلَع . قال اللّحيانىّ : هو المُوَشَّى . وقيل : المُضَلَّع من الثّياب : المُسَيَّر . وقيل: هو المختلف النَّسْج الرَّقيق .

والضِّلَع من الجبل : شىء مُسْتَدِقٌ مُنْقاد . وقيل : هو الجُبَيْل الصغير ، الذى ليس بالطَّويل . وقيل : هو جبل مُسْتَدِقّ طويل . والضِّلَعُ : الحَرّة الرَّجيلة . والضِّلَع : الجَزيرة فى البحر . والجمع : أضلاع . وقيل : هى جزيرة بعيْنها .

وضَلَع عن الشىء يَضْلَعُ ضَلْعا : مال .

وضَلْعُك مع فلان : أى مَيْلك .

والضَّلَع : خِلْقةٌ فى الشىء من المَيْل ، فإن لم يكن خِلْقَةً فهو الضَّلْع ، بسكون اللام .

وضَلَع عن الحقّ : مال وجار ، على المَثَل .

وضَلَع عليه ضَلْعا : حاف .

وهُمْ علىّ ضَلْع واحد : أى مجتمعون بالعداوة .

وضَلِعَ السَّيفُ والرُّمحُ وغيرُهما ضَلَعا ، فهو ضَلِع : اعْوَجّ . وَلأُقِيمَنّ ضَلْعَك ، وضَلَعَك : أى عِوَجَك .

وقوسٌ **ضَليعٌ** ، **ومَضْلُوعة** : فى عُودها عَطْف وتقويم ، وقد شاكَلَ سائرُها كَبِدَها . حكاه أبو حنيفة ، وأنشد للمُتَنَخِّل الهُذَلىّ[1] :

واشْلُ عن الحُبّ بمَضْلُوعَةٍ
تابَعَها البارِى ولم يَعْجَلِ

العين والضاد والنون

النُّغض : شَجر سُهْلِىّ يُسْتاكُ به . واحدته : نُغضة ؛ قال رؤبة[2] :

* فى سَلْوة عِشْنا بذاكَ أُبْضَا *
* خِذْنَ اللَّواتى يَقْتَضِبْنَ النُّغضَا *

إمّا أن يريد بقوله : عِشْنا الجمع ، فيكون المعنى على اللفظ ، ويكون خِذْن اللواتى موضوعا موضع أخذان اللّواتى . وإمّا أن يكون عِشْنا : كقولك : عِشتُ ، إلا أنه اختار : عِشْنا ؛ لأنه أكمل فى الوزن . ويُرْوَى : « جَذْبَ اللّواتى » .

العين والضاد والفاء

الضَّعْف ، **والضُّعْف** : خلاف القُوّة . وقيل : الضُّعْف فى الجسد ، والضَّعْف فى الرأى والعَقل .

(١) ديوان الهذليين ٢/١١.

(٢) ديوان ٨٠.

وقيل: هما معا جائزتان فى كلّ وجه. ويروى عن ابن عمر أنه قال: قرأتُ على النبىّ ﷺ: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ﴾[1] فأقرأنى (مِنْ ضُعْفٍ) بالضم. والضَّعَف: لغة فى الضُّعْف، عن ابن الأعرابىّ؛ وأنشد:

وَمَنْ يَلْقَ خَيرا يَغْمِزِ الدَّهْرُ عَظْمَه
عَلى ضَعَفٍ مِنْ حالِهِ وفُتُورِ

فهذا فى الجسم. وأنشد فى الرأى والعقل:

ولا أُشارِكُ فى رأيٍ أخا ضَعَفٍ
ولا أَلِينُ لِمَنْ لا يَبْتغى لِينى

وقد ضَعُفَ ضَعْفا وضُعْفا، وضَعَفَ. الفتح عن اللِّحيانى، فهو ضَعيف، والجمع: ضُعَفاء، وضَعْفَى. وضِعاف، وضَعَفة، وضَعافَى. الأخيرة عن ابن جنىّ، وأنشد:

تَرَى الشُّيوخَ الضَّعافَى حول جَفْنَتِه
وتَحْتَهُم مِنْ مَحانِى دَرْدَقٍ شَرَعَهْ

ونِسْوةٌ ضَعِيفات، وضَعائف، وضِعاف؛ قال[2]

لَقَدْ زادَ الحَياةَ إلىَّ حُبًّا
بَناتِى إنَّهُنَّ مِنَ الضِّعافِ

وأضْعَفَه: صَيَّره ضَعيفا.

واسْتَضعفه، وتَضَعَّفَه: وجَدَه ضَعيفا، فركِبه بسوء. الأخيرة عن ثعلب، وأنشد:

عَلَيكُمْ بِرِبْعِيِّ الطِّعانِ فإنَّه
أشَقُّ على ذى الرَّثْيَة المُتَضَعَّفِ

رِبعِىّ الطِّعان: أوّله وأحَدّهُ.

والضَّعْفة: ضَعْفُ الفؤاد، وقلّة الفطنة.

ورجل مَضْعُوفٌ: به ضَعْفَة.

والمُضَعَّف: أحَدُ قِداح المَيْسر، التى لا أنصِباء لها، كأنه ضُعِّف عن أن يكون له نصيب.

وشعر ضعيف: عَلِيل، استعمله أبو الحسن الأخفش فى كتابه الموسوم بالقوافى، فقال: وإن كانوا قد يُلْزِمون حرف اللِّين الشِّعْر الضَّعيف العَليل، ليكون أتمَّ وأحسن.

وضِعْف الشىء: مِثْلاه. وقال الزّجّاج: ضِعْف الشىء: مثلُه، الذى يُضَعِّفُه. وقال الأصمعىّ فى قول أبى ذُؤَيب[1]:

جَزَيْتُكِ ضِعْفَ الوُدّ لَمَّا اسْتَثَبْتِهِ
ومَا إن جَزَاكِ الضِّعْفَ من أحَدٍ قَبْلِي

معناه: أضعفت لك الوُدّ؛ وكان ينبغى أن يقول: ضِعْفَي الوُدّ.

وقوله تعالى: ﴿فَآتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِّنَ النَّارِ﴾[2]: أى عذابا مُضاعَفا؛ لأن الضِّعف فى كلام العرب على ضربين: أحدهما: المِثْل، والآخر: أن يكون فى معنى تضعيف الشىء، قال تعالى: ﴿لِكُلٍّ ضِعْفٌ﴾[3]، أى للتابع والمتبوع، لأنهم قد دخلوا فى الكفر جميعا[4]، أى لكُلٍّ عذابٌ مُضاعَف. وقوله تعالى: ﴿فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوا﴾[5]: قال الزّجّاج: جزاء الضِّعف هاهنا: عَشْر حَسَنات. تأويله: فأولئك لهم جزاء الضِّعف، الذى قد أعْلَمناكم مِقدارَه، وهو قوله: ﴿مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ

(١) الروم ٥٤.
(٢) هو أبو خالد القنانى (الكامل للمبرد ٨٩٥ طبعة الحلبى).

(١) ديوان الهذليين ١/٣٥.
(٢) الأعراف ٣٨.
(٣) الأعراف ٣٨.
(٤) كذا فى ل. وفى ف، ك، ز: عينا.
(٥) سبأ ٣٧.

أَمْثَالِهَا﴾(١) . قال : ويجوز : فأولئك لهم جزاءَ الضِّعْف ، أى الضّعْفُ جَزاء ، أى فى حال المجازاة ، ويجوز : فأُولَئك لهمْ جَزاءُ الضّعفِ ، أى أن نُجازِيَهُم الضّعْفَ . والجمع : أضعاف ، لا يُكسَّر على غير ذلك .

وأضْعَفَ الشيءَ ، وضاعَفَه ، وضَعَّفَه : جَعَله مِثْلَيه أو أكثر . وقوله تعالى : ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُضْعِفُونَ﴾(٢) : أى يُضاعَف لهم الثَّواب . وحقيقته : ذَوو الأضعاف .

وتَضَاعيف الشىء : ما ضُعِّفَ منه ، وليس له واحد ؛ ونظيره فى أنه لا واحد له : تباشير الصُّبْح : لمقدّمات ضِيائه ، وتَعاشِيبُ الأرض : لما يظهر من أعشابها أوّلا . وتَعاجيب الدَّهْر : لما يأتى من عجائبه .

والـمَضْعوف : ما أُضْعِف من شىء ، جاء على غير قياس ؛ قال لبيد(٣) :

وعـالَيْنَ مَـضْـعُـوفـا ودُرًّا سُـمُـوطُـه
جُمانٌ ومَرْجانٌ يَشُكُّ الـمَفاصِلا

وإنما هو على طَرح الزائد ، كأنهم جاءوا به على : ضُعِفَ .

وضَعَّفَ الشيءَ : أطبق بعضه على بعض ، وثناه، فصار كأنه ضِعْف . وقد فُسِّر بيت لبيد بذلك أيضًا .

وعذاب ضِعْفٌ : كأنه ضُوعِف بعضُه على بَعْض .

وضَعَفَ القومَ يَضْعُفُهم ضَعْفا : كَثَرَهُمْ ، فصار له ولأصحابه الضِّعْف عليهم .

(١) الأنعام ١٦٠.
(٢) الروم ٣٩.
(٣) ديوانه : ٢٢.

وأضْعَفَ الرجلُ : فَشَتْ ضَيْعَتُه وكَثُرَت .

وبقرة ضَاعِفٌ : فى بطنها حَمْل ، كأنها صارتْ ضِعْفا بولَدِها .

والـمُضَعَّف : الثانى من القِدَاح الغُفْل ، التى لا فُروضَ لها ، ولا غُرْم عليها ، إنما تُثَقَّل بها القِداح ، كراهية التُّهَمة . هذه عن اللِّحيانىّ .

والأضْعاف : العِظام فوقَها لَحْم . قال رُؤْبة(١) :

* والله بينَ القَلْبِ والأضْعافِ *

مقلوبه : [ض ف ع]

ضَفَع يَضْفَع ضَفْعا : جَعَس .

مقلوبه : [ف ض ع]

فَضَعَ فَضْعا : كضَفَع .

العين والضاد والباء

عَضَبَهُ يَعْضِبُه عَضْبا : قَطَعَه .

وسَيف عَضْب : قاطع ، وُصِف بالمصدر . ولسان عَضْبٌ ذَلِيق ، مَثَلٌ بذلك .

وعَضَبَهُ بلسانه : تناوَلَه .

ورجل عَضَّاب : شَتَّام .

وناقةٌ عَضْباء : مشقوقة الأُذُن . وجمل أعْضَب كذلك . والعَضْباء من آذان الخيل : التى يُجاوِز القطع رُبْعَها . وشاة عَضْباء : مكسورة القَرْن ، والذّكر أعْضَب . وقد عَضِبَت عَضَبا . وأعْضَبَها هو .

وعَضَبَ القَرْنَ ، فانْعَضَب : قطعه فانقَطع . وقيل : العَضَب : يكون فى أحد القرنين .

والأعْضَب من الرجال : الذى ليس له أخ ولا أحد ؛ وقيل : الأعضَب : الذى مات أخوه .

(١) ديوانه : ١٠٠.

والعَضَب: أن يكون البَيْت من الوافر أخرم.

والأعْضَب: الجزء الذى لَحِقه العَضب، وبيته: قولُ الحُطَيئة[1]:

إنْ نَـزَلَ الـشِّـتـاءُ بِـدارِ قَـوْمٍ
تَجَنَّـبَ جـارَ بَـيْـتِـهِـمُ الـشِّـتـاءُ

والعَضْباء: اسم ناقة النبىّ ﷺ، اسم لها، وليس من العَضَب، الذى هو الشَّقُّ فى الأذن.

مقلوبه: [ب ع ض]

بَعْضُ الشىء: طائفة منه. والجمع: أبعاض. حكاهُ ابن جنّى. فلا أدرى: أهو تَسَمُّح، أم هو شىء رواه. واستعمل الزَّجَّاجىّ بَعضا بالألف واللام، فقال: وإنما قُلْنا: البَعْض والكُلُّ: مجازًا، وعلى استعمال الجماعة له؛ مُسامَحَةً. وهو فى الحقيقة غير جائز، يعنى أن هذا الاسم لا ينفصِل من الإضافة.

وبَعَّضَ الشىءَ فتبعَّض: فرَّقه فتفرَّق.

وقيل: بَعْض الشىء: كُلّه؛ قال لبيد[2]:

* أوْ يَعْتَلِقْ بعضَ النُّفوسِ حِمامُها *

وليس هذا عندى على ما ذهب إليه أهل اللُّغة، من أن البعضَ فى معنى الكُلّ، هذا نقض، ولا دليل فى هذا البيت؛ لأنه إنما عنى ببعض النفوس نفسه.

وقوله تعالى: (تلتقطه بَعْضُ السَّيَّارَةِ)[3] بالتأنيث فى قراءة من قرأ به، فإنه أنَّث؛ لأن بعض السَّيَّارة سَيَّارة، كقولهم: ذهَبَتْ بعضُ أصابعه؛ لأن بعض الأصابعِ يكون إصبعا وإصبعين، وأصابع. وقوله تعالى: ﴿يُصِبْكُم بَعْضُ ٱلَّذِى يَعِدُكُمْ﴾[1] إن قال قائل: كيف قال: بعض الذى يَعِدُكُمْ، والنبىّ ﷺ، إذا وَعَدَ وَعْدًا وَقَع الوَعْدُ بأسره، ولم يقع بعضه؟ وحقّ اللفظ: كلّ الذى يَعِدُكم. فالجواب: أن هذا باب من النظر، يذهب فيه الـمُناظِرُ إلى إلزام حُجَّته بأيسر الأمر. وليس فى هذا نفى الكُلّ، وإنما ذُكِرَ البعضُ ليوجب له الكلّ؛ لأن البعض هو الكلّ. ومثل هذا قول الشاعر[2]:

قدْ يُدْرِكُ الـمُتَأنّى بَعْضَ حاجَتِهِ
وقَدْ يَكُونُ مَعَ الـمُسْتَعْجِلِ الزَّلَلُ

لأن القائل إذا قال: أقلّ ما يكون للمتأنى إدراك بعض الحاجة، وأقلّ ما يكون للمُستعجل الزّلل؛ فقد أبان فضل المتأنى على الـمُستعجل، بما لا يقدر الخصم أن يدفعه. وكأنّ مؤمن آل فِرعون قال لهم: أقلّ ما يكون فى صِدْقِهِ أن يصيبَكم بعض الذى يَعِدُكُم، وفى ذلك هلاككم.

والبَعُوض: ضَرْب من الذُّباب، الواحدة: بَعُوضة.

وبَعَضَه البَعُوضُ يَبْعَضُه بَعْضًا: عَضَّه. ولا يُقال فى غير البَعوض. قال:

لـنِـعْـمَ الـبَـيْـتُ بَـيْـتُ أبـى دِثـارٍ
إذا ما خـافَ بَـعْـضُ الـقَـوْمِ بَـعْـضـا

قوله «بَعْضا»: أى عَضّا. وأبو دِثار: الكِلَّة.

والبَعوضة: موضع كان للعرب فيه يومٌ مذكور. وقال متمّم بن نُوَيرة يَذكرُ قَتلى ذلك اليوم:

على مِثلِ أصحابِ البَعُوضَة فاخْمُشِى
لكِ الوَيْلُ حُرَّ الوجه أو يَبْكِ من بَكَى

(١) ديوانه: ٢٧.
(٢) شرح التبريزى للقصائد العشر: ١٦٠، وشرح الزوزنى للمعلقات: ١٣٨.
(٣) يوسف ١٠.

(١) غافر ٢٨.
(٢) هو القطامى، ديوانه: ٢، ونهاية الأرب ٧٤/٣.

مقلوبه : [ض ب ع]

الضَّبْع : وَسَط العَضُد بلحمه ، يكون للإنسان وغيره ؛ وقيل : العَضُد كلُّها . وقيل : الإبْط . وقيل : ما بين الإبْط إلى نصف العَضُد من أعلاه .

والمَضْبَعَة : اللَّحمة التى تحت الإبط من قُدُم .

واضْطَبَعَ الشىءَ : أدخله تحت ضَبْعَيه . واضْطَبَعَ بثوبه : أدخله من تحت يده اليُمنى ، فألقاه على مَنْكِبه الأيسَر .

وضَبَع الفَرَسُ يَضْبَع ضَبْعا : لَوَى حافِرَه إلى ضَبْعه .

والضَّبْع ، **والضِّباع** : رفع اليَدَين فى الدّعاء . وفلان يَضْبَع على فلان: إذا مدَّ ضَبْعَيه، فَدَعَا . وضَبع يدَه إليه بالسيف يَضْبَعُها : مدَّها به . قال رُؤْبة[(١)] :

* وَما تَنِى أيْدٍ علَيْنا تَضْبَعُ *

* بما أصَبْناهُ وأُخرَى تَطْمَعُ *

وضَبَعَتِ النَّاقة تَضْبَع ضَبْعا ، وضُبوعا ، وضَبَعانا : مَدَّتْ ضَبْعَيْها فى سَيرها . وضَبَعَتْ أيضًا : أسْرَعت . وفرس ضَابِعٌ : شديد الجَرْى . وضَبَعَتِ الخيلُ : كضَبَحَتْ . وضَبَع القَوْمُ للصُّلْح ضَبْعا : مالوا إليه وأرادوه . قال :

* لا صُلْحَ حتى تَضْبَعُوا ونَضْبَعا[(٢)] *

(١) ديوانه : ١٧٧.

(٢) كذا جاء هذا البيت فى الأصول ، وهو على ذلك من مشطور الرجز . والذى فى اللسان : « قال عمرو بن شأس :

نَذُودُ المُلُوكَ عَنْكُمُ وتَذُودُنا ... ولا صُلْحَ حتى تضبعونا وَنَضْبَعا

قال ابن برى : والذى فى شعره :

نـذود الملـوك عـنكـم وتـذودنـا ... إلى الموت حتى تضبعوا ثم نضبعا

وعلى هذا ، البيت من الطويل.

وضَبَعُوا لنا من الشىءِ : أسْهَموا .

وضَبِعَتِ النَّاقة ضَبْعا وضَبَعَة ، **وضَبَعَتْ** . **وأضْبَعَتْ** ، **واسْتَضْبَعَتْ** ، وهى ضَبِعة : اشتهت الفَحْل ، والجمع : ضِباع ، وضَباعَى . وقد استُعْمِلَتْ الضَّبَعَةُ فى النِّساء ؛ قال ابنُ الأعرابىّ قيل لأعرابىّ : أبامرأتك حَمْل؟ قال : ما يُدرينى والله ما لها ذَنَبٌ فَتَشُولَ به ، ولا آتيها إلا على ضَبَعَة .

والضَّبُع ، **والضَّبْعُ** : ضرب من السِّباع . مُؤَنَّثة . والجمع : أضْبُعٌ ، وضِباع ، وضُبُع ، وضُبْع .

والضِّبعانَة : الضَّبُع . والذَّكر : ضِبْعان . والجمع : ضِبْعانات ، وضَباعِين ، وضِباع . ويقال للذكر والأنثى إذا اجتمعا : ضَبُعان ؛ يغلِّبون التأنيث لخفته هنا . وقوله :

يـا ضَـبُـعًـا أكَـلَـتْ آيـارَ أحْـمِـرَةٍ ... ففـى البُـطـونِ وقـد رَاحَـتْ قَـراقـيرُ

هـل غـيرُ هَـمْـزٍ ولَمْزٍ لـلـصَّـدِيـقِ ولا ... تُـنْـكِـى عَـدُوَّكـم مِـنـكـمْ أظـافـيرُ

حمله على الجنس فأفرده . ورواه أبو زيد : « يا ضُبعا أكَلَتْ » ، حكاه الفارسىّ ، كأنه جَمَعَ ضَبُعا على « ضباع » ، ثم جمع ضِباعا على ضُبُع .

وجارُ **الضَّبُع** : المَطَرُ الشَّديد ؛ لأنَّ سيله يُخرج الضِّباع من وُجُرِها . وقولهم : ما يخفَى ذلك على الضَّبُع . يذهبون إلى استحماقها .

والضَّبُع : السَّنة الشديدة المُجْدِبَة ، مُؤَنَّث . قال[(١)] :

أبـا خُـراشَـةَ ، أمَّـا أنْـتَ ذا نَـفَـرٍ ... فـإنَّ قَـومِـىَ لم تـأكُـلْـهُـمُ الـضَّـبُـعُ

(١) هو عباس بن مرادس السلمى.

قال ثعلب : جاء أعرابيّ إلى النبيّ ﷺ ، فقال له : يا رسول الله ، أكَلَتْنا الضَّبُع . فدَعا لهم .

والضَّبُع : الشرّ . قال ابنُ الأعرابيّ : قالت العُقَيْليّة : كان الرجلُ إذا خِفنا شَرَّه ، فتحوّل عنّا ، أوْقدْنا نارا خَلْفَه . قال : فقيل لها : ولِمَ ذلك؟ قالت : لِتَحَوَّلَ ضَبُعه معه ، أي ليذهب شرُّه معه .

وضَبُعٌ : اسم رجل ، وهو والد الرَّبيع بن ضَبُع الفَزارِيّ . وضَبُع : اسم مكان ؛ أنشد أبو حنيفة[1] :

* حَوَّزَها مِنْ عَقِبٍ إلى ضَبُعْ *

* فى ذَنَبانٍ ويَبِيسٍ مُنْقَفِعْ *

وضُباعة : اسم امرأة ، قال القُطاميّ[2] :

قِفِى قبلَ التَّفَرُّقِ يا ضُباعا
وَلا يَكُ مَوْقِفٌ منكِ الوَداعا

وضُبَيعَة : قَبيلة .

والضَّبْعان : موضع .

وقوله أنشده ثعلب :

كساقِطَةٍ إحْدَى يدَيْهِ فجانِبٌ
يُعاشُ به منهُ وآخَرُ أضْبَعُ

إنما أراد : أعْضَب ، فقلب ، وبهذا فسّره .

مقلوبه : [ب ض ع]

بَضَع اللَّحْمَ يَبْضَعُه بَضْعا ، وبَضَّعه : قَطَّعَه . والبَضْعَة : القِطعة منه . والجمع : بَضْع ، وبِضَع ، وبَضِيع . وهو نادر . ونظيره الرَّهِينُ : جمع الرَّهْن .

والبَضِيعُ أيضًا : اللحم . والبَضِيع : ما انمازَ من لحم الفَخِذ : الواحدة : بَضيعة . وقوله :

ولا عَضِلٌ جَثْلٌ كأنَّ بَضِيعَه
يَرابيعُ فوْقَ المَنْكِبَينِ جُثُومُ

يجوز أن يكون جمع بَضْعة ، وهو أحسن ، لقوله : « يرابيع » ، ويجوز أن يكون اللَّحْمَ .

وفلان بَضْعةٌ من فلان : يُذْهَب به إلى الشَّبَه .

وبَضَع الشيءَ يبضَعُه : شَقَّه . وفى حديث عُمرَ رضى الله عنه فى ذكر السِّياط : كلُّها يَبْضَعُ وَيحْدُرُ : أى يَحْدُرُ الدم . وقيل : يَحْدُرُ : يُوَرِّمُ .

والبَضْعَة : السِّياط . وقيل : السُّيوف .

والباضعة من الشِّجاج : التى تَشُقّ اللَّحم .

والمِبْضَع : المِشْرَط .

وبَضَعَ من الماء ، وبه يَبْضَع بُضُوعا ، وبَضْعا : رَوِىَ وامتلأ .

وأبْضَعنى : أرْوانى .

وماءٌ باضِعٌ ، وبَضِيع : نَمِير .

وأبْضَعَه الكلامَ ، وبَضَعَه به : بيَّنه له .

وبَضَع هُو يَبْضَع بُضُوعا : فَهِم . وبَضَع الكلامَ فابْتَضَع : بيَّنه فتَبَيَّن . وبَضَع من صاحبه يَبْضَع بُضُوعا : إذا لم يأْتمِرْ له ، فسَئِم أن يأمُرَه . وبَضَع المرأةَ بَضْعا ، وباضَعَها مباضَعَة وبضاعا : جامَعها . والاسم : البُضْع ، وجمعه : بُضوع ؛ قال عمرو بن مَعْديكَرِبَ :

وفى كَعْبٍ وإخْوَتِها كِلابٍ
سَوامِى الطَّرْفِ غالِيةُ البُضُوعِ

سوامِى الطَّرْف : أى مُتأبِّياتٌ مُعْتَزّات . وقوله « غالية البُضُوع » : كَنَّى بذلك عن المُهور اللَّواتى

---

(١) ت : قال الصاغاني : أنشده الأصمعى لأبى محمد الفقعسى ، وهو لعكاشة بن أبى سعدة السعدى ، ولأبى محمد أرجوزة عينية ، وليس ما أنشده فيها.

(٢) ديوانه : ٣٧.

يُوصَل بها إليهنّ . والبُضع : الطلاق . والبُضْعُ : مَهْرُ المرأة .

والبِضْعُ[1] : مِلْكُ الوَليّ للمَرأة .

والبِضَاعة : القِطعة من المال ، وقيل : اليَسير منه . والبِضاعة : ما حَمَّلْتَ آخَرَ بَيْعه وإدارته .

وأبْضَعه البِضاعة : أعطاه إيَّاها .

وابْتَضَعَ منه: أخذَ. والاسْمُ: **البِضَاعُ**، كالقِراض.

واسْتَبْضَعَ الشيءَ : جعله بِضاعَته . وفى مَثَل : كمُسْتَبْضِعِ التَّمْرِ إلى هَجَرَ . قال حسَّان :

* كمُسْتَبْضِعٍ تَمْرًا إلى أهلِ خَيْبَرَا *

وإنما عُدِّىَ بإلى ؛ لأنه فى معنى : حَمَلَ .

والبِضْعُ ، والبَضْع : ما بَين الثَّلاث إلى العَشر ، وبالهاء : من الثلاثة إلى العَشَرة ، يُضاف إلى ما تُضاف إليه الآحاد ، كقوله تعالى : ﴿فِي بِضْعِ سِنِينَ﴾[2] ، وقوله تعالى : ﴿فَلَبِثَ فِي ٱلسِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ﴾[3] . ويُبْنى مع العَشرة ، كما يُبْنَى سائر الآحاد ؛ وذلك ثلاثةٌ إلى تِسْعة ، فيقال : بِضْعَة عَشَرَ رَجُلا ، وبِضْعَ عَشْرَة امرأة . ولم تُسْمَع بَضْعَة عَشَر ، ولا بَضْعَ عَشْرَة ؛ ولا يمتنع ذلك . وقيل : البِضْع : من الثَّلاث إلى التِّسع . وقيل : هو ما بين الواحد إلى الأربعة . ومَرَّ بِضْعٌ من اللَّيل : أى وقت ؛ عن اللِّحيانىّ .

والباضِعَة : قطعة من الغنم .

وتَبَضَّعَ الشىءُ : سال .

والبَضِيع : البحر . والبَضِيعُ : الجزيرة فى البحر . وقد غلب على بعضها . قال ساعدة[4] :

سادٍ تَجَرَّمَ فى البَضِيعِ ثمانِيًا
يُلْوَى بعَيْقاتِ البِحارِ ويُجْنَبُ

والبَضِيع : مكان فى البحر .

والبُضَيْع ، والبَضِيع ، وباضع : مواضع .

العين والضاد والميم

العَضْم : مَقْبِض القَوْس . والجمع : عِضام . أنشد أبو حنيفة :

* زادَ صَبِيَّاها على التَّمامِ *
* وعَضْمُها زادَ على العِضامِ *

والعَضْم : خشَبة ذات أصابع تُذْرَى بها الحنطة . وعَضْمُ الفَدَّان : لَوْحُهُ العريض ، الذى فى رأسِه الحديدةُ التى تَشُقّ الأرض . والجمع : أعْضِمَة وعُضُم . كلاهما نادر . وعندى أنهم كَسَّروا العَضْم - الذى هو الخشَبة - وعَضْمَ الفَدَّان على عِضام ، كما كسَّرُوا عليه عَضْمَ القَوْس ، ثم كَسَّروا عِضامًا على أعضِمة ، وعُضُم ، كما كسَّروا « مِثالا » على « أمْثلة » ، و« مُثُل » . والظَّاء فى كُلِّ ذلك لغة . حكاه أبو حنيفة بعد أن قَدَّم الضاد .

وقال ثعلب : العَضْم : شىء من الفَخّ ، ولم يُبَيِّن : أىُّ شىء هو منه؟ قال : ولم أسمعه عن ابن الأعرابىّ . قال : وقد جاء فى شعر الطِّرِمَّاح ، ولم يُنْشِدِ البيت . والعَضْمُ : عَسِيبُ الفَرَس . والعِضَامُ : عسيب البعير ، وهو ذَنَبُهُ ، العظْمُ لا الهُلْبُ ، والجمع أعضمة وعُضُم .

والعَضْم : خَطٌّ فى الجَبَل ، يخالف سائر لونه .

وامرأة **عَيْضَموم** : كثيرة الأكل ؛ عن كُراع . قال :

* أُرْجِدَ رأسُ شَيْخَةٍ عَيْضَمُوم *

والصاد : أعلى .

---

(١) البضع ، بكسر الباء : كذا فى ف ، ز . وفى ل ، ت بضمها.
(٢) الروم ٤. (٣) يوسف ٤٢.
(٤) ديوان الهذليين ١٧٢/١.

مقلوبه : [م ع ض]

مَعِضَ من ذلك مَعَضًا ، وامْتَعَضَ : غضِب ، وشَقَّ عليه ، وأوجَعه . وقال ثعلب : مَعِض مَعَضًا : غضِب . وكلام العرب : امتعض ؛ أراد : كلام العرب المشهور .

وأمْعَضَه ، ومَعَضَه[1] : أنزل به ذلك ، ومَعَضَنِي[2] الأمر ، وأمْعَضَنِي : أوْجَعَني .

وبنو ماعِض : قومٌ درجوا فى الدَّهر الأوّل .

مقلوبه : [م ض ع]

مَضَعَه يَمْضَعُه مَضْعا : تناول عِرْضَه .

والـمُمْضَع : الـمُطْعَم للصَّيْد ، عن ثعلب ، وأنشد :

رَمَتْنِىَ مَىٌّ بـالـهَـوَى رَمْـىَ مُمْـضَـعٍ
من الوَحْش لَوْطٍ لم تَعُقْه الأوَالِسُ[1]

[أبواب العين مع الصاد]

العين والصاد والدال

عَصَد الشىءَ يَعْصِدُه عَصْدًا ، فهو مَعْصُودٌ وعَصِيدٌ : لَوَاه . والعَصِيدة ، منه . والـمِعْصَد : ما تَعْصِدُه به ، وعَصَد البعيرُ عُنُقَهُ يَعْصِدُه عُصودا : لَواه للموت . وكذلك الرجلُ . وعَصَد السَّهْمُ : الْتَوَى فى مَرِّه ولم يقصِد للهَدف .

والعَصْد ، والعَزْد : النِّكاح ، لا فعل له . وقال كُراع : عَصَد المرأة يَعْصِدُها عَصْدا : نكحها ، فجاء له بفعل .

وأعْصِدْنِى عَصْدًا من حِمارك ، وعَزْدا ، على الـمُضارعة : أى أعِرْنى إياه ؛ عن اللِّحيانىّ .

والعِصْواد، والعُصْواد، والعَصْواد[3] : الاختلاط والجَلَبة فى حرب أو خصومة . قال :

وتَـرَامَـى الأبـطـالُ بـالـنَّـظَـر الـشَّـزْ
رِ وظَـلّ الـكُـمَـاةُ فـى عِـصْـوادِ

وتَعَصْوَدَ القوم : جَلَّبوا واختلطوا . وعصَدتهم العَصَاوِيدُ : أصابتهم بذلك .

وعِصْواد الظلام : اختلاطه وتراكُبه . وجاءتِ الإبل عَصاوِيدَ : إذا ركِب بعضُها بعْضًا . ومَرَةٌ عِصْواد : كثيرة الشَّرّ . قال :

* فَدَتْكَ كُلُّ رَغْبَلٍ عِصْوادِ *
* نـافِيَةٍ لـلـبَـعْـلِ والأوْلادِ *

عِصْيَد : لقبُ حِصنِ بن حُذيفةَ ، أو حُذيفةَ نفسه .

مقلوبه : [ص ع د]

صعد المكانَ وفيه صُعودا ، وأصعد ، وصَعَّد : ارتَقى مُشرِفا ، واستعاره بعض الشعراء للعَرَض الذى الذى هو الهَوَى ، فقال :

فـأصْـبَـحَ لا يـسـألْـنـه عَـن بِمـا بـهِ
أصَـعَّـدَ فـى عَـلْـوِ الـهَـوَى أم تَـصَـوَّبَـا

(١) مضعه ، بتخفيف الضاد : كذا فى الأصول . وبتشديدها فى ل ، ت.

(٢) مَعضنى : ساقط من ل.

(٣) « العصواد » بفتح العين . عن ف وحدها.

(١) الأوالس : كذا فى ف ، ل « لوط » . وفى ز ، ك ، ل ، ت « مضع » : الأوانس.

أراد : عن ما به ، فزاد الباء ، وفَصَل بها بين (عن) وما جرّته ، وهذا من غريب مواضعها . وأراد : أصعَّد أم صوّب؟ فلما لم يمكنه ذلك وضع تَصَوَّب موضع صَوَّب .

وجبل **مُصَعَّد** : مُرتفع عال . قال ساعدة بن جؤيَّة[1] :

يَأْوِى إلى مُشْمَخِراتٍ مُصَعَّدَةٍ
شُمٍّ بهنّ فروعُ القانِ والنَّشَمِ

والصَّعود : الطريق صاعدا ، مؤنثة . والجمع : أصْعِدة ، وصُعُد .

والصَّعُودُ ، والصَّعُوداء ، ممدود : العَقَبة الشّاقة . قال تميم بن مُقبل :

وحَدَّثَهُ أن السَّبِيلَ ثَنِيَّةٌ
صَعوداءُ تدعو كلّ كَهْلٍ وأمْرَدا

وأكمَةٌ[2] صَعُودٌ ، وذاتُ صَعْداءَ : يشتدّ صُعودُها على الراقى . قال :

وإنَّ سِيَاسَةَ الأقوَامِ فاعْلَمْ
لَهَا صَعْداءُ مَطْلَعُها طَوِيلُ

والصَّعُود : المَشَقَّة ، على المَثَل . وفى التنزيل : ﴿سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا﴾[3] أى : على مَشَقَّة من العذاب .

وقوله تعالى : ﴿يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا﴾[4] : معناه ، والله أعلم ، عذابا شاقًّا .

وصَعِد فى الجبل ، وعليه ، وعلى الدّرجة : رَقِى .

وأصْعَد فى الأرضِ أو الوادى ، لا غير : ذهب من حيث يجىء السَّيل ، ولم يذهب إلى أسفلِ الوادى . فأمَّا ما أنشده سيبويه ، من قوله[1] :

إمَّا تَرَيْنِى اليَوْمَ مُزْجِى مَطِيَّتِى
أُصَعِّدُ سَيْرًا فى البِلادِ وأُفْرِعُ

فإنما ذهب إلى الصُّعود فى الأماكن العالية . وأُفرِعُ هاهنا : انْحَدِرُ ، لأن الإفراع من الأضداد ، فقابلَ التصعُّد بالتَّسفُّل . هذا قول أبى زَيْد . وقال ابنُ الأعرابىّ : صَعِد فى الجبل ؛ واستشهد بقوله تعالى : ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ﴾ . وقد رجَع أبو زيد إلى ذلك ، فقال : اسْتَوأَرَتِ الإبلُ : إذا نفَرَت ، فصعِدت الجبال . ذكره فى الهمز .

ورَكَبٌ **مُصَعَّد**[3] ، **ومُصَعِّد** : مرتفِع فى البطن ، منتصب . قال :

* تقولُ ذاتُ الرَّكَبِ المُرَفَّدِ *
* لا خافِضٍ جِدا ولا مُصَعَّدِ *

وتَصَعَّدنى الأمرُ **وتصاعَدنى** : شَقَّ علىَّ . وتَصَعَّد النَّفَسُ : صَعُب مَخْرَجُه . وهو **الصُّعَداءُ** . وقيل : الصُّعَداءُ : التَّنَفُّسُ إلى فوق . وقيل : هو التَّنفُّس بتوجُّع . وهو يتنفَّسُ الصُّعَداء ، ويتَنَفّس صُعُدا .

قال سيبويه : وقالوا : أخَذْتُه بدرهم فصَاعدًا ، حذفوا الفعل؛ لكثرة استعمالهم إياه ، ولأنهم أمِنوا أن يكون على الباء ، لأنك لو قلت : أخذته بصاعِد كان قبيحا ، لأنه صفة ، ولا تكون فى موضع الاسم ، كأنه قال : أخذتُه بدرهم ، فزاد الثمنُ

(١) ديوان الهذليين ١/١٩٤. (٢) وضعت ف عبارة « وأكمة صعود ... إلى آخر البيت ، بعد قوله الآتى : « عذابا شاقا ».
(٣) المدثر ١٧. (٤) الجن ١٧.

(١) هو عبد الله بن همام السلولى . عن ل.
(٢) فاطر ١٠.
(٣) كذا ضبط اللفظان فى ف . وفى ل : مصعد ، بضم الميم وكسر العين . ومصعد ، بتشديد الصاد ، والعين المكسورة المشددة ، ولم يضبطا فى ت . وفى هـ : بضم الميم ، وفتح العين.

صاعِدا ، أو فذهب صاعِدا ، ولا يجوز أن تقول : وصاعدا ، لأنك لا تريد أن تخبر أن الدرهم مع صاعدٍ ثَمَنٌ لشيء ، كقولك بدرهم وزيادة ، ولكنك أخبرتَ بأدنى الثَّمن ، فجعلته أولا ، ثم قَرَوْتَ شيئا بعد شيء ، لأثمان شَتَّى . قال : لم يُرِدْ فيها هذا المعنى ، ولم يلزمِ الواوُ لشيئين أن يكون أحدهما بعد الآخر ، وصاعدٌ : بدل من زاد ويزيد[1] . وثُمَّ مِثْلُ الفاء ، إلا أن الفاء أكثر فى كلامهم . قال ابن جنى : وصاعدًا : حال مؤكدة ؛ ألا ترى أن تقديره : فزاد الثَّمنُ صاعدا ، ومعلوم أنه إذا زاد الثمن ، لم يكن إلا صاعدا . ومثله قولُه[2] :

* كَفى بالنَّأْيِ منْ أسْماءَ كافِ *

غير أن للحال هنا مَزِيَّةً ، أَغْنى فى قوله « فصَاعِدا » ، لأن صاعدًا ناب فى اللَّفظ عن الفِعْل الذى هو زاد ، و« كافٍ » ليس نائبا فى اللَّفظ عن شيء ؛ ألا ترى أن الفعل الناصب له ، الذى هو كفى ، ملفوظ به معه ؟

والصَّعيد : المُرْتَفع من الأرض . وقيل : الأرض المُرْتفعة من الأرض المنخفضة . وقيل : ما لم يخالِطْه رَمْل ولا سَبَخَة . وقيل : وهو وجه الأرض . وقيل : الأرض الطَّيِّبة . وقيل : هو كلّ تُراب طَيِّب . وفى التنزيل : ﴿فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾[3] . والصعيد : الطريق ، سُمّى بالصعيد من التراب ، والجمع من كلّ ذلك : صُعُدان . قال حُمَيد بن ثَوْر[4] :

(١) يريد أن زاد ويزيد فى معنى صعد يصعد ، وفسره ابن جنى بعد ، بأنه حال مؤكدة.

(٢) هو بشر بن أبى خازم ، وعجزه : * وليس لنأيها إذ طال شاف.

(٣) المائدة ٦.

(٤) ديوان : ١٢٨.

وتَـيـهٍ تَـشـابَـهَ صُـعْـدانُـهُ
ويـفْـنَـى بـه المـاءُ إلا الـسَّـمَـلْ

وصُعُدٌ كذلك ؛ وصُعُدات : جمع الجمع . وفى حديث علىّ رضى الله عنه : إياكم والقُعُودَ بالصُّعُدات ، إلا مَنْ أدَّى حَقَّها .

وأصْعَد فى العَدْو : اشتَدَّ . وأصْعَد فى البلاد : ذهب . قال الأعشى[1] :

فإنْ تَسألى عَنِّى فيارُبَّ سائِلٍ
حَفِيٍّ عن الأعْشَى بِهِ حيثُ أصْعدا

والصَّعْدةُ : القناةُ المُسْتوِية ، تَنْبُت كذلك ، لا تحتاج إلى التَّثقيف . قال[2] :

صَـعْـدَةٌ نـابِـتـةٌ فـى حـائِـرٍ
أيـنـمـا الـرِّيـحُ تُمَـيِّـلْـهـا تَمِـلْ

وكذلك القَصَبة . والجمع : صِعاد . وقيل : هى نحو من الألَّة ، والألَّة : أصغر من الحَرْبة . والصَّعْدة من النِّساء : المستقيمة القامة ، كأنها صَعْدة .

والصَّعُود من الإبل : التى خَدَجَت لستة أشهر ، فعُطِفت على ولد عامٍ أوَّل . وقيل : الصَّعود : الناقة تُلْقِى ولدَها بعد ما يُشْعِر ، ثم ترأَمُ ولدها الأوَّل ، أو وَلَد غيرها ، فتَدِرّ عليه . والجمع : صَعائد ، وصُعُد . فأما سيبويه ، فأنكر الصُّعُد .

وأصْعَدَتِ النَّاقةُ ، وأصْعَدَها ، وصَعَدها[3] : جَعَلها صَعُودا ؛ عن ابن الأعرابىّ .

والصُّعُدُ : شجر يُذاب منه القار .

وبنات **صَعْدَة** : حَمِير الوحش . وقيل : الصَّعْدة : الأتان .

(١) ديوان : ١٣٥.

(٢) هو كعب بن جعيل ، يصف امرأة ، شبه قدها بالقناة.

(٣) ل : صعدها : بتشديد العين.

§ وصَعْدة : موضع باليمن ، معرفة ، لا تدخلها الألف واللام .

§ وصُعادَى وصُعائد : موضعان . قال لَبيد [١] :

عَلِهَتْ تبَلَّدُ فى نِهاء صُعائِدٍ
سبْعا تُؤاما كامِلاً أيّامُها

مقلوبه : [د ع ص]

§ الدِّعْص : قُوزٌ من الرَّمل مجتمع . والجمع : أدعاصٌ ودِعَصَة . والطّائفة منه : دِعْصَة . قال :

خُلِقْتِ غيرَ خِلْقَةِ النِّسوانِ
إنْ قُمْتِ فالأعلى قضيبُ بانِ
وإن تَوَلَّيْتِ فدِعْصتانِ
وكُلَّ إدٍّ تفعَلُ العَيْنانِ

والدَّعْصاء : أرض سهلة فيها رملة ، تَحْمَى عليها الشَّمس ، فتكون رَمضاؤها أشدَّ من غيرها . قال :

والمُسْتَجِيرُ بعَمْرٍو عندَ كُرْبَتِه
كالمُسْتَجِيرِ مِنَ الدَّعْصاءِ بالنّارِ

§ وتَدَعَّص الرملُ : تَهَرَّأَ من فَساده .

§ والمُندعص : الميت إذا تفسَّخ ، شُبِّه بالدِّعص ، لوَرَمه وضَعْفه . قال الأعشى [٢] :

فإنْ يَلْقَ قَوْمِى قَوْمَه تَرَ بينَهُمْ
قِتالاً وأقْصادَ القَنا ومَداعِصا

§ وأدْعَصَه الحرُّ : قتله . ورَماه فأدْعَصَه : كأقْعَصَه . قال جُؤَيَّة بن عائذ النَّصْرِىّ :

وفِلْقٌ هَتُوفٌ كلَّما شاءَ راعَها
بزُرْقِ المَنايا المُدْعِصاتِ زَجُومُ

(١) الزوزنى شرح المعلقات السبع : ١٣٣ ؛ والتبريزى : ١٥٤ .
(٢) ديوانه : ١٥١ .

§ ودَعَصَه بالرُّمح : طعَنه به .

§ والمَداعِصُ : الرِّماح .

§ ورجل مِدْعَص بالرُّمح : طَعّان به . قال :

لتَجِدَنّى بالأمير بَرّا
وبالقَناةِ مِدْعَصًا مِكَرّا

مقلوبه : [ص د ع]

§ الصَّدْع : الشَّقُّ فى الشىء الصُّلْب ، كالزجاجة والحائط وغيرهما . وجمعه : صُدُوع . قال قَيْس ابن ذَرِيح :

أيا كَبِدًا طارَت صُدُوعا نَوافِذًا
ويا حَسْرَتا ماذا تغَلْغَلَ للقلبِ

ذهب فيه إلى أن كلَّ جزء منها صار صَدْعا .

§ وصَدَع الشىءَ يَصْدَعُه صَدْعا ، وصَدَّعه فانْصَدَع ، وتصدَّع : شقَّه بنصفين . وقيل صَدَّعه : شقه ، ولم يفترق . وقوله تعالى : « يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ [١] » : قال الزَّجّاج : معناه : يتفرّقون ، فيصيرون فريقين : فريقٌ فى الجنَّة ، وفَريق فى السَّعير . وأصلها : يتصدَّعون . فقُلِبت التّاءُ صادا ، وأدغمت فى الصّاد . وكلّ نصف منه : صِدْعَة ، وصَدِيع : قال ذوالرُّمَّة [٢]

عَشِيَّةَ قَلْبِى فى المُقيمِ صَدِيعُهُ
وراحَ جَنابَ الظّاعنينَ صَدِيعُ

وقول قَيْس بن ذَرِيح :

فلمّا بَدَا مِنها الفِراقُ كما بَدَا
بظهْرِ الصَّفا الصَّلْدِ الشُّقوقُ الصَّوادعُ

يجوز أن يكون صَدَع : فى معنى تَصَدَّع لغة ،

(١) سورة الروم : ٥٣ .
(٢) ديوانه : ٣٥٣ .

ولا أعرفها . ويجوز أن يكون على النَّسب ، أى ذات انصداع وتَصَدُّع . وصَدَعَ الفلاةَ والنهرَ يَصْدعهما صَدْعا ، وصَدَّعهما : شقّهما . على المَثَل ، قال لَبيد[1] :

فتَوَسَّطا عُرْضَ السَّرِىّ وصَدَّعا
مَسْجُورَة مُتَجاوِرًا قُلَّامُها

والصَّدْع : نبات الأرض ؛ لأنه يصْدعُها : شقُّها . وفى التنزيل : ﴿وَٱلْأَرْضِ ذَاتِ ٱلصَّدْعِ﴾[2] .

وتَصَدَّعَت الأرض بالنَّبات : تشقَّقت .

وانْصَدَع الصُّبح : انشَقَّ عنه اللَّيل .

والصَّديع : الفَجْر ؛ لانشِقاقه ، قال[3] :

تَرَى السِّرْحانَ مُفْتَرِشا يدَيْهِ
كأنَّ بَياضَ لَبَّته صَديعُ

والصَّدِيعُ : الرُّقْعَة الجديدة فى الثَّوب الخَلَق ، كأنَّها صُدِعَتْ ، أى : شُقَّت .

والصُّدْعة : القِطْعة من الثَّوب ، تُشَقّ منه .

وصَدَع الشىءَ فتَصَدَّع : فَرَّقه فتفَرَّقَ . وقوله :

فلا يُبْعِدَنْكَ اللّهُ خيْرَ أخى امْرِئٍ
إذا جَعَلَتْ نَجْوَى النَّدِىِّ تَصَدَّعُ

معناه : تَفَرَّقُ ، فتظْهَرُ وتَكَشَّف . وصَدَعتهم النَّوَى ، وصَدَّعَتْهُم : فَرَّقتهم . والتَّصْداع : تَفْعال من ذلك . قال قَيس بن ذَرِيح :

إذا افْتَلَتَتْ منكَ النَّوَى ذا مَوَدَّةٍ
حَبِيبا بتَصْدَاعٍ منَ البَين ذى شَعْبِ

والصُّداع : وَجَعُ الرأس . وقد صُدِّع الرجل . وجاء فى الشِّعر : صُدِعَ .

(١) شرح المعلقات : التبريزى : ٢٤٩، الزوزنى : ١٢٩.

(٢) الطارق ١٢.

(٣) هو عمرو بن معديكرب الزبيدى.

وعليه صِدْعة من مال : أى قليل . والصِّدْعَةُ ، والصَّدِيعُ : نحو السِّتين من الإبل ، وما بين العشرة إلى الأربعين من الضَّأن . وقيل : القِطعة من الغَنم إذا بَلَغَتْ ستِّين . وقيل : هو القَطيع من الظباء .

والصَّدَع ، والصَّدْع : الفَتِىُّ الشابُّ القَوِىّ من الأوعال . والظباء ، والإبل . وقيل : هو الشىءُ بين شَّيئين من أىّ نوع كان ، بين الطويل والقصير ، والفَتِىّ والمُسِنّ ، وبين السَّمين والمَهْزُول ، والعَظيم والصَّغير ، قال[1] :

* يا رُبَّ أبَّازٍ منَ العُفْرِ صَدَعْ *
* تَقَبَّضَ الذِّئْبُ إلَيه واجْتَمَعْ *

والصَّدِيعُ : القميصُ بين القميصين ، لا بالكبير ولا بالصغير .

ورجل صَدَعٌ : ماضٍ فى أمره .

وصَدَع بالأمر يَصدَعُ صَدْعا : أصابَ به موضِعَه ، وجاهَرَ به . وفى التنزيل : ﴿فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾[2] .

ودليل مِصْدَع : ماضٍ لوجْهه . وخَطِيبٌ مِصْدَع : بَليغ جَرِىء على الكلام .

والناس علينا صَدْع واحدٌ : أى مجتمعون بالعداوة .

وما صَدَعَكَ عن الأمر صَدْعا : أى صَرَفك .

والمَصْدَع : طريق سهلٌ فى غِلَظ من الأرض .

والمِصْدَع : المِشْقَصُ من السِّهام .

(١) هو منظور الأسدى . عن ت.

(٢) الحجر ٩٤.

العين والصاد والتاء

تَصَتَّعَ: تَرَدَّدَ.

مقلوبه: [ت ع ص]

تَعِصَ **تَعَصًا**: اشتكى عَصَبه من شدّة المشى.

والتَّعَصُ: شبيه بالمَغْص، وليس بثَبْت.

العين والصاد والراء

العَصْرُ، والعِصْر، والعُصْر، والعُصُر، الأخيرة عن اللِّحيانيّ: الدَّهر. والجمع: أعْصُر، وأعصار، وعُصور، وعُصُر. والعَصْر: الليلة. والعصر: اليوم. قال الشاعر[1]:

ولن يَلْبَثَ العَصْرانِ يومٌ وليْلَةٌ
إذا طَلَبا أنْ يُدْرِكا ما تَيَمَّما

وقيل: العَصْران: الغَداة والعَشِيّ. يقال: لا أفعل ذلك ما اختلفَ العَصْران. والعَصْر: العَشِيُّ إلى احمرار الشَّمس. وصلاة العَصْر: مضافة إلى ذلك الوقت. قال:

تَرَوَّحْ بنا يا عَمْرُو قَدْ قَصُرَ العَصْرُ
وفى الرَّوْحَة الأُولى الغَنيمَةُ والأجْرُ

وقالوا: هذه العَصْر، على سَعة الكلام، يريدون: صَلاة العَصْر.

وأعْصَرْنا: دخلنا فى العَصْر. وأعصرنا أيضًا: كأقْصَرْنا.

وجاء **عَصْرا**: أى بطيئا.

والمُعْصِر: التى بلَغَتْ عَصْرَ شبابها، وأدركت. وقيل: هى التى رَاهقت العِشرينَ. وقيل: حتى تدخلَ فى الحيض. وقيل: هى التى تُحْبس فى البيت ساعة تَطْمِث. وقيل: هى التى قد وَلَدت. الأخيرة أزْدِيّة. والجمع: مَعاصر، ومَعاصِير. وقد **عَصَّرَت**، **وأعْصَرَت**.

وعَصَر العنب ونحوه مما له دُهن، أو شراب، أو عَسَل، **يَعْصِره** **عَصْرًا**، فهو **مَعْصُور** **وعَصِير**، **واعْتصره**: استخرَج ما فيه. وقيل: عَصَره: ولِىَ ذلك بنفسه، واعْتَصره: عُصِر له خاصَّةً. وقد **انْعَصَر**، **وتَعَصَّر**.

وعُصارة الشىء، **وعُصارُه**، **وعَصِيرُه**: ما تحلّب منه، قال:

فإنَّ العَذَارَى قَدْ خَلَطْنَ لِلِمَّتِى
عُصَارَةَ حِنَّاءٍ مَعا وصَبِيبِ

وقال:

حتى إذا ما أنْضَجَتْه شَمْسُه
وأَنَى فلَيسَ عُصَارُهُ كَعُصَارِ

وقيل: العُصار: جمع عُصارة.

والمَعْصَرَة: موضع العَصْر.

والمِعْصَارُ: الذى يُجعل فيه الشيء، ثم يُعْصَرُ حتى يَتَحَلَّبَ ماؤُه.

والعَوَاصِر: ثلاثة أحجار يَعْصِرُون العِنَب بها: يَجعلون بعضها فوق بعض.

ولا أفعله ما دام للزيت **عاصِر**: يُذْهَب إلى الأبَد.

والمُعْصِراتُ: السَّحابُ فيها المطر. وفى التنزيل: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا﴾[1].

وأُعْصِرَ النَّاسُ: أُمْطِرُوا. وبذلك قرأ بعضهم:

---

(١) هو حميد بن ثور، ديوانه: ٨.

(١) النبأ ١٤.

فيه يُغاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يُعْصَرُونَ ﴾[1] . ومن قرأ « يُعْصِرُون » فهو من عَصْر العِنَب . وقرئ : « وفيه تَعْصِرون » من العصر أيضًا . وقيل : المُعْصِر : السَّحابة التي قد آن لها أن تَصُبَّ . قال ثعلب : وجارية مُعْصِر ، منه . وليس بقوىّ . قال أبو حنيفة : وقال قوم : إن المُعْصِرات : الرِّياحُ ذوات الأعاصير . وهو الرَّهَجُ والغُبار ، واستشهدوا بقول شاعر :

وكأنَّ سُهْكَ المُعْصِراتِ كَسَوْنَها
تُرْبَ الفَدافِدِ والنِّقاعَ بمُنْخُلِ

وزعموا أن معنى مِن ، من قوله : « مِنَ المُعْصِرات » معنى الباء ، كأنه قال : وأنزلنا بالمُعْصِرات ماءً ثجَّاجا . وقيل : بل المُعْصِرات : الغُيوم أنفسها . وفُسِّر بيت ذى الرُّمَّة[2] :

وتَبْسِمُ لَمْحَ البَرْقِ عَن مُتَوَضِّحٍ
كنَوْرِ الأَقاحِى شافَ ألوانَها العَصْرُ

فقيل : العَصْر : المَطر من المُعْصِرات . والأكثر . والأعرف : شافَ ألوانَها القَطْرُ .

وإن الخَيرَ بهذا البلد **عَصْرٌ** مَصْرٌ : أى يُقَلَّل ويُقَطَّع .

والإعصار : الريح تثير السَّحاب . وقيل : هى التى فيها نار ، مذكَّر . وفى التنزيل : ﴿فَأَصَابَهَآ إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَٱحْتَرَقَتْ﴾[3] . وقيل : التى فيها غُبار شديد . وقال الزَّجَّاج : الإعصار : الريح التى تهبّ من الأرض كالعَمود ، إلى نحو السماء ، وهى التى تسميها الناس : الزَّوْبَعة . والإعْصارُ والعِصارُ : أنْ تُهَيِّج الريحُ الترابَ فترفعُه . والعِصار : الغُبار الشَّديد . قال الشَّماخ[1] :

إذا ما جَدَّ وَاسْتَذْكَى عَلَيها
أثَرْنَ عَلَيهِ مِن رَهَجٍ عِصَارَا

والعَصَرَة : الغُبار . وفى حديث أبى هريرة : أنّ امرأة مرّت به مُتطيِّبة ، لِذَيْلِها عَصَرَة ، فقال : أين تُريدِينَ يا أَمَةَ الجَبَّار؟ فقالت : أُريد المسجد . ويجوز أن تكون العصرة من فَوْح الطِّيب وهَيْجه ، فشبَّهَه بما تُثيرُهُ الرِّياح . وبعض أهل الحديث يرويه : عَصْرَة[2] .

والعَصْرُ : العَطِيَّة .

عَصَرَه يَعْصِرُه : أعطاه . قال طَرَفَة[3] :

لـو كـانَ فـى أمـلاكِـنـا واحِـدٌ
يَـعْـصِـر فينـا كـالَّـذى تَـعْـصِـر

والاعتصار : انتجاع العَطِيَّة . **واعْتَصَر** من الشىء : أخذ . قال ابن أحمر :

وإنَّمـا الـعَـيْـشُ بِـرُبَّـانِـهِ
وأنـتَ مِـنْ أفْـنـانِـهِ مُـعْـتَـصِـرْ

ورجلٌ كريم المُعْتَصَر ، والعُصَارة : أى جواد عندَ المسألة .

والاعْتِصار : أن تُخرج من إنسان مالًا بغُرْم ، أو بوجه غيره ، قال :

* فَمَنَّ واسْتَبْقَى ولم يَعْتَصِرْ *

وكلّ شىء مَنَعْته ، فقد عَصَرْتَه . واعْتَصَر عليه : بَخِل عليه بما عنده ، ومنعه . وفى الحديث : « يعْتَصِر الوالدُ على وَلَدِه فى ماله » .

والعَصَرُ ، والعُصْرَة : الملجأ .

وعَصَر بالشىء ، **واعْتَصَر** به : لجأ إليه . وقد قيل فى قوله تعالى : ﴿فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ وَفِيهِ

(١) يوسف ٤٩.
(٢) ديوانه : ٢١٣، وفيه « القطر » فى موضع « العصر ».
(٣) البقرة ٢٦٦.

(١) لم نجده فى ديوانه المطبوع بمصر. (٢) عصرة ، بفتح فسكون : كذا فى ف ، ز . وفى ل ، ت ، بضم فسكون.
(٣) ديوانه ، طبع « أوربة ك » ص ١٠.

يَعْصِرُونَ﴾[1] : إنه من هذا : أى يَنْجُون من البلاء ، ويَعْتصِمون بالخِصْب . وقال عَدِىّ بن زَيد[2] :

لـو بـغَـيْـرِ الماءِ حَـلْـقِـى شَـرِقٌ
كنتُ كالغَصَّانِ بالماءِ اعْتِصَارِى

وعَصَّر الزَّرعُ : نَبَتَتْ أكمامُ سُنبله ، كأنه مأخوذٌ من العَصَر[3] ، الذى هو المَلْجأ والحِرْز ؛ عن أبى حنيفة .

والمُعْتَصَر : العُمْرُ والهَرَم . عن ابن الأعرابىّ وأنشد :

أدْرَكْـتُ مُـعْـتَـصَـرِى وأدْرَكَـنِـى
حِلْمِى[4] ويَسَّرَ قـائـدى نَعْلِى

وقيل : معناه : ما كان فى الشَّباب من اللَّهو : أدرَكْتُه ولَهَوْتُ به . يذهَب إلى الاعْتِصار ، الذى هو الإصابة للشىء ، والأخذُ منه . والأوّل أحْسَن .

وعَصَرُ الرجلِ : عَصبته ورَهْطُه .

وهم مَوَالِينا عُصْرَةً : أى دِنْيَةً .

وقوله ، أنشده ثعلب :

* أيامَ أعْرَقَ بى عامُ المَعاصِيرِ *

فسّره فقال : بلَغ الوَسَخُ إلى معاصِمى . وهذا من الجَدْب ، ولا أدرى : ما هذا التفسير ؟

وبنو عَصَر : حَىٌّ من عبد القَيْس .

وأعْصُر، ويَعْصُرُ : قبيلة . قال سيبويه : وقالوا : باهلة بن أعْصُر ، وإنما سُمّىَ بجمع عَصْر . وأما يَعْصُر فعلى بدل الياء من الهمزة ؛ يشهدُ بذلك ما ورد به الخبر ، من أنه إنما سُمّى بذلك لقوله :

أبُـنَـىَّ إنَّ أبـاكَ غَـيَّـرَ لَـوْنَـهُ
كَرُّ اللَّيـالى واخـتِلافُ الأعْـصُرِ

وعَوْصَرَة : اسم .

وعَصَوْصَر ، وعَصَيْصَر ، وعَصَنْصَر ، كلُّه : موضع .

مقلوبه : [ع ر ص]

العَرْص : خَشَبةٌ توضع على البيت عَرْضًا ، إذا أرادوا تسقيفه . ويُلْقَى عليها الخشبُ الصِّغار . وقيل : هو الحائط يُجْعَل بين حائطى البيت لا يُبْلَغ به أقصاه ، ثم يوضع الجائز من طرف الحائط الداخل ، إلى أقصى البيت ، ويسقَّف البيت كلّه ، فما كان بين الحائطين فهو سَهْوَة ، وما كان تحت الجائز فهو مُخْدَع . والسّين : لغة ، وقد عَرَّصَه .

والعَرّاص من السَّحاب : ما اضطرب فيه البرق ، وأظلّ من فوق ، فَقَرُبَ حتى صار كالسَّقف ، ولا يكون إلا ذا رَعْد وبَرْق . وقال اللِّحيانى : هو الذى لا يسكُن بَرْقُه .

وعَرِصَ البَرْقُ عَرَصًا ، واعْتَرَص : اضطرب .

وبَرق عَرِصٌ ، وعَرّاصٌ : شديد الاضطراب .

ورُمْح عَرّاص : كذلك . قال :

* منْ كلّ عَرّاصٍ إذا هُزَّ عَسَلْ *

وكذلك سَيف عَرّاص ، والفِعل كالفعل ، والمصدر كالمصدر ، قال الشاعر فى العَرَص :

يُسِيلُ الرُّبا وَاهِى الكُلى عَرِص الذُّرَا
أهِلَّةُ نَضَّاخِ النَّدَى سابِغ القَطْرِ

وعَرِصَ الرجلُ عَرَصًا ، واعْتَرَص : نشِط .

وقال اللِّحيانىّ : هو إذا قَفَز ونزا ، والمَغْنيان

(١) يوسف ٤٩.

(٢) شعراء النصرانية : ٤٥٣.

(٣) عصر الرجل ، بالتحريك : كذا فى الأصول . وفى ل ، ت : بإسكان الصاد.

(٤) فى ز : حملى ، بميم ، ثم لام.

مُتقارِبان . وعَرِصَتِ الهِرَّة ، واعترَصَتْ نَشِطَت واسْتَنَّت . حكاه ثعلب ، وأنشد :

* إذا اعْتَرَصْتَ كاعْتِراصِ الهِرَّهْ *
* يُوشكُ أن تسقُطَ فى أُفَرَّهْ *

الأُفَرَّة : البَلِيَّة والشِّدَّة . وعَرِصَ القومُ عَرَصًا ، لَعِبوا ، وأقبلوا وأدبروا يُحْضِرونَ .

وعَرْصَة الدار : وَسَطُها . وقيل : هو ما لا بناءَ فيه ، سمّيت بذلك ، لاعتراصِ الصِّبيان فيها . والجمع : عَرَصات ، وعِراص .

ولحم مُعَرَّص : ردىء النُّضج ، مُرَمَّد .

وعَرِص البيت عَرَصًا : أنْتَن .

مقلوبه : [ص ع ر]

الصَّعَر : مَيَلٌ فى الوجه ، وربما كان خِلْقَةً فى الإنسان والظَّليم . وقيل : هو مَيَل إلى أحَد الشِّقَّيْن . وقيل : هو داء ، يأخذُ البعيرَ ، فيَلْوِى منه عُنُقَه ، ويُميله . صَعِرَ صَعَرًا وهو أصْعَرُ ، قال أبو دَهْبَل ، أنشده أبو عمرو بن العلاء :

وتَرَى لَهَا دَلًّا إذا نَطَقَتْ
تَرَكَتْ بَناتِ فُؤادِهِ صُعْدَا

وقول أبى ذُؤَيب[1] :

فهُنَّ صُعْرٌ إلى هَدْرِ الفَنِيقِ ولم
يُجْفَرْ ولم يُسْلِهِ عنهُنَّ إلْقاحُ

عَدَّاه بإلى ؛ لأنه فى معنى مَوائِل ، كأنه قال : فهنَّ مَوائلُ إلى هَدْر الفَنيق . وقد صَعَّر خدَّه ، وصَاعَرَه . وفى التنزيل : ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾[2] . وقرئ (ولا تُصَاعِرْ) . وأصْعَرَه كصَعَّرَه . والتَّصْعيرُ : إمالة الخَدّ عن النظر إلى الناس ، تَهاونا من كبر ، كأنه مُعْرِض . « ولأُقِيمَنَّ صَعَرَك » : أى مَيَلَكَ ، على المَثَل . وقوله ، أنشده ابن الأعرابىّ :

ومَحْشَكِ أمْلِحِيهِ وَلا تخافى
على زُغْبٍ مُصَعَّرة صِغارِ

قال : فيها صَعَرٌ من صِغَرها ، يعنى مُيَّلًا .

وقَرَبٌ مُصْعَرٌّ : شديد . قال :

* وقد قَرَبْنَ قَرَبًا مُصْعَرًّا *
* إذا الهِدَانُ حادَ واسْبَكَرّا *

والصَّيْعَرِيَّة : اعتراض فى السَّير . والصَّيْعَرِيَّة سِمَة فى عُنُق النَّاقة خاصَّة . لم تكن يُوسَم بها إلا النوق . قال : قول الشاعر[1] :

وقد أتَناسَى الهَمَّ عند احتضارِه
بناجٍ عليهِ الصَّيْعَرِيَّةُ مِكْدَمِ

يدلّ على أنه قد يُوسَمُ بها الذُّكور[2] .

وأحمر صَيْعَرِىّ : قانئ .

وصَعْرَرَ الشىءَ فتصَعْرَر : دحْرَجَه فتدحرج .

والصُّعْرور[3] : دُحْرُوجة الجُعَل ، يَجمعها فيُديرها ، ويَدفعها ، وقد صَعْرَرَها . وكلّ حِمْلِ شَجَرَة تكون مثلَ الأبْهَل والقِلْقِل والفُلْفُل ونحوه ، مما فيه صَلابة ، فهو صُعْرور . والصُّعْرور : الصَّمْغ الدقيق الطويل المُلْتوى . وقيل : هو الصَّمغ عامَّة .

(١) ديوان الهذليين : ٤٨/١.
(٢) لقمان ١٨.

(١) هو المسيب بن علس (ل : عدل).
(٢) هذا الاستدلال خطأ ، لأن الشاعر أخطأ فى وصف البعير بالصيعرية ؛ ودليل ذلك أن طرفة بن العبد لما سمع هذا البيت من المسيب ، قال له : استنوق الجمل ، أى أنك كنت فى صفة جمل ، فلما قلت الصيعرية ، عدت إلى ما توصف به النوق . يعنى أن الصيعرية سمة لا تكون إلا للإناث . عن ل.
(٣) ل ، ق ، ت : الصعرورة ، بالتاء.

وقيل : الصُّعْرُور : القطعة من الصَّمْغ . قال أبو حنيفة : الصُّعْرورة بالهاء : الصَّمغة الصغيرة . وأنشد :

إذا أَوْرَقَ العَبْسِيُّ جاعَ عِيالُه
ولم يَجِدُوا إلا الصَّعارِيرَ مَطْعَما

ذَهب بالعَبْسِيِّ مذهبَ الجِنْس ، حتى كأنه قال : أورق العَبْسيون ، ولولا ذلك لقال : ولم يَجِدْ ، ولم يقل : ولم يجدوا . وعَنَى أنَّ مُعَوَّله فى قوته وقوت بناته على الصَّيْد ، فإذا أَوْرَق لم يَجِدْ طَعاما إلا الصَّمْغ . قال : وهم يقتاتون الصَّمْغ . قال : وقال أبو زيد : الصُّعْرور ، بغير هاء : صَمْغة تَطول وتَلْتَوى ،ولا تكون صُعْرورة إلا مُلتوية، وهى نحو الشِّبر . وقال مَرَّةً عن أبى نَصْر : الصُّعْرور يكون مثلَ القَلَم ، وينعطِف بمنزلة القَرْن .

§ وضربه فاصْعَنْرَرَ ، واصْعَرَّر : أى استدار من الوجَع مكانه ، وتقَبَّض .

§ وأَصْعَرُ ، وصُعَيْر ، وصَعْران : أسماء[١] .

مقلوبه : [ر ع ص]

§ رَعَصَه يَرْعَصُه رَعْصًا : هزَّه وحرَّكه .

§ وارتعصتِ الشجرة : اهتَزَّتْ .

§ ورَعَصَتْها الرِّيحُ ، وأرْعَصَتْها : حرَّكَتْها . ورَعَص الثَّوْرُ الكلبَ رَعْصًا : طعنه ، فاحتمله على قرنه ، وهزّه وضربه ، حتى ارْتَعَص ، أى التَوَى من شدّة الضَّرب .

§ وارْتَعَصَت الحيَّة : التَوت . قال العَجَّاج[٢] :

إنِّىَ لا أسْعَى إلى دَاعِيَـــهْ
إلا ارْتِعاصًا كارْتِعاصِ الحَيَّهْ

وارْتَعَصَ الجَدْىُ : طَفَرَ من النَّشاط . وارْتَعَص الفرَس كذلك . وارْتَعَص البرْقُ : اضطرَب .

مقلوبه : [ص ر ع]

§ الصَّرْع : الطَّرْحُ بالأرض . صَرَعَه يَصْرَعه صَرْعا ، وصِرْعا ، فهو مَصْروع ، وصَريع . والجمع : صَرْعَى .

§ ورجل صِرِّاع ، وصَرِيع : بَيِّن الصَّرَاعة ، وصَرُوع : شديد الصَّرْع ، وإن لم يكن مَعْروفا بذلك .

§ وصُرَعَة : كثير الصَّرْع لأقرانه . وصُرْعَة : يُصْرَع كثيرا ، يَطَّرد على هذين باب .

§ وقد تَصارَع القومُ واصْطَرَعوا . وصارَعه مُصارعة وصِراعا .

§ والصِّرْعانِ : المُصْطَرِعانِ .

§ ورجل حسن الصِّرْعة . وفى المَثَل : « سوءُ الاستِمساك خيرٌ من حُسْن الصِّرْعة » . يقول : إذا استمسَك وإن لم يكن حَسَن الرِّكْبة ، فهو خيرٌ من الذى يُصْرَع صَرْعةً لاتضرُّه ، لأن الذى يتماسك قد يَلْحَق ، والذى يُصْرَع لايبْلُغ . والمَنِيَّة تَصْرعُ الحيوان : على المَثَل .

§ والصُّرَعة : الحليم عند الغَضَب ، لأن حلمه يَصْرَع غَضَبه ، على ضدّ معنى قولهم : الغَضَب غُولُ الحِلْم .

§ والصَّرْع والصِّرْعُ : الضَّرْب من الشىء ، والجمع : أَصْرُع ، وصُروع . ورَوَى أبو عُبَيد بيت لَبيد :

(١) ز ، ك ، ل : وقد سموا أصعر . . . الخ .
(٢) ديوانه : ٧٢ .

* بِمُسْتَخْوِذٍ ذى مِرَّةٍ وصُرُوعِ *

بالصاد ، أى بضُروبٍ من الكلام . وقد قَدَّمْتُ رواية ابن الأعرابىّ له بالضاد . وهذا صِرْع هذا ، وصَرْعُه : أى مِثْلُه . قال :

ومَنْجُوبٍ لـه منهُنّ صِرْعٌ
يَمِيلُ إذا عَدَلْتَ به الشَّوَارَا

هكذا رواه الأصمعىّ ، أى له منهنّ مِثْلٌ . قال ابن الأعرابىّ : ويُرْوَى : ضَرْع . وفَسّره بأنه : الحَلْبَة . والصَّرْعان ، والصِّرْعان : المِثْلان .

والصَّرْعانِ : الغَداة والعَشِىّ . وزعم بعضُهم أنهم أرادوا العَصْران ، فقُلِب . وقيل : الصَّرْعان : نصف النهار الأوّل ، ونصفه الآخر .

ومِصْراعا الباب : بابان منصوبان ، يَنْضَمَّانِ جميعا ، مدخلُهما فى الوسَطِ مِن المِصْراعين . وقول رُؤْبة[1] :

* إذْ حازَ دُونى مِصْرَعَ البابِ المِصَك *

يحتملُ أن يكون عندهُم المِصْرَع لغةً فى المِصْراع ، ويحتمل أن يكون محذوفا منه .

وصَرَّع البابَ : جعل له مِصْرَاعَيْنِ .

قال أبو إسحاق : **المِصْراعان** : بابا القصيدة ، بمنزلة المِصْراعَين اللذين هما بابا البَيت . قال : واشتقاقهما من الصَّرْعَين ، وهما نصفا النهار . قال : فمن غُدْوةٍ إلى انتصاف النهار صَرْع ، ومن انتصاف النهار إلى سقوط القُرْص صَرْع . وإنما وَقَع التَّصْريع فى الشِّعر ؛ لِيَدُلَّ على أن صاحبه مُبْتَدِئٌ إمَّا قِصَّةً ، وإمَّا قصيدة ، كما أن « إما » إنما ابْتُدِئ بها فى قولك : ضربت إمَّا زيدا ، وإمَّا عَمْرا ، ليُعْلَم أن المتكلم شاكٌّ .

(١) ديوانه : ١١٨.

فمما العَروض فيه أكثر حُروفا من الضَّرْب ، فنقص فى التَّصْريع ، حتى لَحِق بالضَّرْب ، قول امرئ القَيْس[1] :

لِمَنْ طَلَلٌ أبْصَرْتُهُ فَشَجانِى
كخَطِّ زَبُورٍ فى عَسِيبِ يَمَانِ

فقوله : « شجانى » : فَعُولُنْ . وقوله « يمانى » : فَعُولُنْ . والبيت من الطَّويل ، وعروضُه المعروف ، إنما هو « مَفاعِلُنْ » . ومما زِيد فى عَروضه ، حتى ساوَى الضَّرْب ، قول امرئ القيس :

ألا انْعَمْ صَباحا أيُّها الطَّلَلُ البالى
وهل يَعِمَنْ مَنْ كانَ فى العُصُرِ الخالى

وصَرَّع البيتَ من الشعر : جَعَلَ عَرُوضه كضَرْبه .

والصَّرِيع : القضيب من الشجر ، يَنْهَصِر إلى الأرض فيسقُط عليها ، وأصله فى الشجرة ، فيبقَى ساقِطا فى الظلّ ، لا تصيبه الشَّمس ، فيكون ألْيَنَ من الفَرْع ، وأطيَبَ ريحا ، وهو يُسْتاكُ به . والجمع : صُرُع . وفى الحديث : أن النبىّ ﷺ كان يُعْجبه أن يَسْتاكَ بالصُّرُع . والصَّرِيعُ أيضًا : ما يَبِس من الشجر . وقيل : إنما هو الصَّرِيفُ ، بالفاء .

مقلوبه : [ر ص ع]

الرَّصَعُ : دِقَّة الألْية . ورجلٌ أرْصَع ، وامرأة رَصْعاء . وقد رَصِعَ رَصَعا ، وربما وُصِف به الذئب . وقيل : الرَّصْعاءُ من النِّساء : التى لا إسْكَتَين لها .

(١) مختار الشعر الجاهلى : ٧٠.

(٢) مختار الشعر الجاهلى : ٣٤.

والرَّصَع : تقارُب ما بين الرُّكْبتين . والرَّصَع : أنْ يَكْثر على الزَّرْع الماء وهو صغير، فيضْفَرَّ ويُحَدَّد ، ولا يفتَرِشَ منه شيء، ويصْغُرَ حبه . ورَصَعَه يَرْصَعُه رَصْعا، وأرْصَعَه: طَعَنَه طَعْنا شديدًا . قال العَجَّاج[1] :

* وَخضًا إلى النُّصْفِ وَطَعْنا أَرْصَعا *

ورَصَع الشيءَ: عَقَدهُ عَقْدًا مُثَلَّثا متداخِلا، كعَقْد التَّميمة، ونحوها .

والرَّصِيعة: عُقْدَة فى اللِّجام، عند المُعَذَّر، كأنها فَلْس. وقدْ رَصَّعَه. والرَّصِيعة: الحَلْقة المُسْتديرة . والرَّصِيعة: سَير يُضْفر بين حِمالة السَّيف وجَفْنه . والجمع رَصَائع، ورَصِيع، كشعيرة وشَعير؛ أجْرَوْا المصنوع مُجْرَى المَخْلوق . وهو فى المخلوق أكثر. قال أبو ذُؤَيب[2] :

رَمَيْناهُم حتى إذا ارْبَثَّ جمْعُهُمْ
وصارَ الرَّصِيعُ نُهْيَةً للحَمائلِ

أى : انقلبت سُيوفهم، فصارت أعاليها أسافلَها، وكانت الحمائل على أعناقهم، فنُكِسَت، فصار الرَّصِيعُ فى موضع الحمائل. والنُّهْية : الغاية .

والرَّصائع: مَشَكُّ أعالى الضُّلوع فى الصُّلْب . واحدُها : رُصْع ، وهو جمع نادر . قال ابن مُقبل :

فأصْبَحَ بالمَوْماةِ رُصْعا سَرِيحُها
فللإنْسِ باقِيهِ وللجِنّ نادِرُهْ

ورَصَّع العِقْد بالجوهر . نظَمه فيه ، وضَمَّ بعضَه إلى بعض .

ورَصَع الحَبَّ : دَقَّه بين حَجَرين .

والرَّصِيعة : طعام يُتَّخَذُ منه . قال ابنُ الأعرابىّ : الرَّصِيعة : البُرُّ يُدَقُّ بالفِهْر، ويُبَلّ ويُطْبخ بشىء من سَمْن .

ورَصِعَ به الشىءُ يَرْصَعُ[1] رُصُوعا : لَزِق .

ورَصَع الطَّائرُ الأنثى يَرْصَعُها رَصْعا : سَفَدَها، وكذلك الكَبْش . واستعارته الخَنْساء فى الإنسان، فقالت حين أراد أخوها معاويةُ أنْ يُزَوِّجَها مِن دُرَيْدِ ابن الصِّمَّة :

مَعاذَ اللهِ يَرْصَعُنِى حَبَرْكَى
قَصِيرُ الشِّبرِ مِنْ جُشَمَ بن بَكْرِ

وقد تراصَعتِ الطَّير والغنم .

والرَّصَعُ : فِراخُ النَّحْل . الواحدة : رَصَعة .

والرَّصْعُ : الضَّرْب باليَد .

والمِرْصَعانُ : صَلاءة عظيمة من الحِجارة، وفِهْرٌ مُدَوَّرَة تملأ الكفَّ؛ عن أبى حنيفة .

ورَصَعَتْ بهما : دَقَّتْ .

والتَّرَصُّعُ : النَّشاط .

العين والصاد واللام

العَصَل : المِعَى . والجمع : أعصال؛ قال الطِّرِمَّاح[2] :

فهوَ خِلْوُ الأعْصالِ إلا مِنَ الما
ءِ ومَلْجُوذِ بارِضٍ ذى انهِياضِ

والعَصَل : الْتِواء فى عَسِيب ذَنَبِ الفَرَس، حتى يُصيبَ كاذَتَه وفائِلَه .

---

(١) البيت فى ديوان رؤبة : ٩١.

(٢) ديوان الهذليين : ١/٨٥، وفى ل : ارتث جمعهم.

(١) فى ل : رصعا (بالتحريك) ورصوعا .

(٢) ديوانه : ٨٣.

§ وعَصَّلَ السَّهْمُ : الْتَوَى فى الرَّمْىِ .

§ وعَصِلَ الشىءُ عَصَلا ، فهو أعْصَلُ ، وعَصِلٌ : اعْوَجَّ وصَلُبَ . قال [1] :

ضَرُوسٌ تَهِرُّ النَّاسَ أنيابُها عُصْلُ

وقد كُسِّر على عِصَال ، وهو نادر ، والذى عندى أن عِصَالاً جمع عَصِل ، كوجِيع ووِجاع . وعَصِلَ نابُه ، وأعْصَلَ: اشْتَدَّ . ووصف رجل جَملا فقال : إذا عَصِلَ نابُه ، وطال قِرَابُه ، فبِعْه بَيْعا دَلِيقا ، ولا تحابِ به صَدِيقا . وقال أبوصخر الهُذَلىّ :

أفحِينَ أحْكَمَنِى المَشِيبُ فلا فَتًى
غُمْرٌ ولا قَحْمٌ وأعْصَلَ بازِلى

§ والمِعْصال : مِحْجَن يُتَناول به أغصان الشجر لاعوجاجه .

§ وامرأة عَصْلاء : لالَحْم عليها .

§ وعَصَّلَ الرجلُ وغيرُه : بال . وفى الحديث : « جاء ثَعْلَبان [2] فأكلا الخُبزَ والزُّبْد ، ثم عَصَّلا على رأس الصَّنَم » ، حكاه الهَرَوِىّ فى الغَرِيبين .

§ والعَصَلة : شجرة تُسَلِّح الإبلَ ؛ وقيل : هو شجَر يُشبه الدِّفْلَى ، تأكله الإبل ، وتشرب عليه الماء كلَّ يوم . وقيل : هو حَمْض يَنْبُتُ على المياه . والجمع : عَصَل . قال لَبِيد [3] :

وقَبِيل مِنْ عُقَيْلٍ صادِقٍ
كلُيوثٍ بين غابٍ وعَصَلْ

(١) هو زهير بن أبى سلمى . وصدره « إذا لقحت حرب عوان مضرة » مختار الشعر : ٢٣٧ .

(٢) الصواب ثملبان ، بضم الثاء ، وهو ذكر الثعالب ، كما حققه الزبيدى فى (ت : ثعلب) .

(٣) ديوانه : ١٥ .

§ والعُنْصُل والعُنْصَل ، والعُنْصُلاء ، والعُنْصَلاء ، ممدودان : البصَلُ البَرِّىُّ . وقال ابن الأعرابىّ : هو نبت كالبصَل ، وليس به . وقال اللِّحيانىّ : هو نبت فى البرارىّ . وزعموا أن الوَحامَى تشتهيه وتأكله . قال : وزعموا أنه البصل البَرِّىّ . وقال أبوحنيفة : هو ورَقٌ مثلُ الكُرَّاث ، يظهرُ منبسطا سَبْطا . وقال مرّة : العُنْصُل : شُجَيرة سُهْلِية ، تنبُت فى مواضع الماء والنَّدَى نباتَ المَوْزَة ، ولها نَوْرٌ كنورِ السَّوْسَن الأبيض ، تجرِسُه النَّحْل، والبقر تأكل ورقَها فى القُحوط ، يُخلَط لها بالعَلَف . وقال كُراع : العُنْصُل : بقْلة ؛ ولم يُحلِّها .

§ وطريق العُنْصُلَيْن ، بفتح الصاد وضمها : موضع . قال الفرزدق :

أرادَ طَريقَ العُنْصُلَيْنِ فيَاسَرَتْ
به العِيسُ فى نائى الصُّوَى مُتَشائمِ [1]

وسَلَك طريقَ العُنْصُلَيْن : يعنى الباطل .

§ وعُصُلٌ : موضع ؛ قال أبو صخر :

عَفَتْ ذاتُ عِرْقٍ عُصْلُها فرِئامُها
فضَحْيَاؤُها وَحْشٌ قدَ اجْلَى سَوامُها

مقلوبه : [ع ل ص]

§ العِلَّوْص : التُّخَمة والبَشَم . وقيل : اللَّوَى . وقد يُوصَفُ به، فيقالُ رَجُلٌ عِلَّوْص ؛ فهو على هذا اسمٌ وصِفَة . وعَلَّصَتِ التُّخَمة فى مَعِدته . والعِلَّوص : الذئب .

مقلوبه : [ص ع ل]

§ الصَّعْلَة من النَّخل : التى فيها عوَج ، وهى

(١) ديوانه : ٨٤١ .

جَزداء أصولِ السَّعَف . حكاه أبو حنيفة ، عن أبى عمرو ، وأنشد :

لا تَـزوجُـوَنَّ بـذى الآطـام حـامِـلَـةً
ما لم تكنْ صَعْلَةً صَعْبا مَرَاقِيها

قال : والجمع : صَعْل . والصَّعْل ، والأُصْعَلُ : الدقيق الرأس والعُنُق ، والأنثى : صَعْلَة ، وصَعلاء ، يكون فى الناس ، والنعام ، والنَّخْل . وقد صَعِلَ صَعَلا ، واصْعالَّ ، قال العجّاج[1] يَصف دَقَل السَّفينة ، وهو الذى يُنْصَب فى وسطه الشِّراع .

* ودَقَــلٌ أجْـرَدُ شَـوْذَبِـىّ *
* صَعْـلٌ مِن السَّاجِ ورُبَّانِىّ *

أراد بالصَّعْل : الطويل . وإنما يَصِف مع طوله استواءَ أعلاه بوَسَطه ، ولم يصفهُ بدقَّة الرأس . والصَّعْلة : النعامة . عن يعقوب ؛ ولم يُعيِّن : أىّ نعامة هى ؟

مقلوبه : [ل ع ص]

لَعِص علينا لَعَصًا : تعسَّرَ . ولَعِصَ لَعَصًا **وتَلَعَّص** : نَهِم فى أكل وشرب .

مقلوبه : [ص ل ع]

الصَّلَعُ : ذهاب الشَّعر من مُقدَّم الرأس . **صَلِعَ** صَلَعا ، وهو أصْلَعُ ، وامرأة صَلْعاء . وأنكرها بعضُهم ؛ قال : إنما هى زَعْراء ، وقَرْعاء .

والصَّلَعَة ، والصُّلْعة : موضع الصَّلَع . وقوله : أنشدهُ ابن الأعرابىّ :

* يَلُوحُ فى حافاتِ قَتْلاهُ الصَّلَعْ *

أى : يَتَجنب الأوغادَ ، ولا يقتُل إلا الأشراف ، وذوى الأسْنان ؛ لأن أكثر الأشراف وذوى الأسنان صُلْع ، كقوله :

فقُلْـتُ لـهـا لا تُنْكـرِينـى فـقـلَّـما
يَسودُ الفتى حتى يَشِيبَ ويَصْلَعا

وأرض **صَلْعاء** : لا نباتَ فيها .

وصَلِعَتِ العُرْفُطَة صَلَعا ، وهى صَلْعاء : إذا سَقَطت رءُوس أغصانها ، أو أكَلَتها الإبل ؛ قال الشَّماخ[1] فى وصف الإبل :

إنْ تُمْسِ فى عُرْفُطٍ صُلْعٍ جماجِمُهُ
من الأُسالِقِ عارِى الشَّوْكِ مَجْرُودِ

والصَّلْعاء : الدَّاهِية ؛ على المَثَل . أى أنه لا مُتَعَلَّق منها ، كما قيل لها : مَرْمَرِيس ، من المَراسة ، أى : المَلاسة .

والأَصْلَعُ : رأس الذكر ، مكنىّ عنه . والأصْلَع : حَيَّة دقيقة العُنُق مُدَحْرَجة الرأس ، كأنّ رأسها بُنْدقة . وأراه على التَّشبيه بذلك .

والصَّلَع ، والصُّلَّع : الموضع الذى لا نَبْتَ فيه . وقول لُقمان : إنْ أرَ مَطْمَعى فَحِدأٌ وُقَّع ، وإلا أرَ مَطمَعى فوَقَّاعٌ بصُلَّع . قيل : هو الجَبل[2] الذى لا نَبْت عليه . والصُّلَّع : الحجر .

والصُّلَّاع : الصُّفَّاح العَريض ؛ الواحدة : صُلاعة .

والتَّصْليع : السُّلَاح ، اسم ، كالتنبيت والتمتين . وقد صَلَّعَ : إذا بَسَطه .

وصُلَاع الشمس[3] : حَرُّها ، وقد صَلَعتْ :

(١) ديوانه : ٦٩.

(١) ديوانه : ٢٣. (٢) الجبل بالجيم كذا فى ف ، ز ، وفى ك ، ل : الحبل ، بالحاء وسكون الباء ، أى حبل الرمل.

(٣) صلاع الشمس ، بوزن غراب : كذا فى ف ، وفى ز ، ك ، صلاع بوزن رمان . وفى ل المطبوع بوزن كتاب . وقال فى ت : وصلاع الشمس ، ككتاب : حرها . نقله ابن عباد ، وهو فى « اللسان : بالضم ».

تَكَبَّدَتْ وَسَطَ السَّماء . وانْصَلَعَتْ : بَدَتْ فى شدّة الحرّ ، ليس دونها شىءٌ يَسْتُرُها .

ويومٌ أصْلَع : شَديدُ الحَرّ .

وصَيْلَع : موضع .

العين والصاد والنون

العُنْصُوة ، والعَنْصُوة ، والعِنْصِيَة : الخُصْلة من الشَّعر ، قَدْرُ القُنْزُعة . قال[1] :

* إن يُمْسِ رأسِى أشْمطَ العَناصِى *

والعُنْصُوةُ ، والعَنْصُوة : القطعة من الكلأ ، والبقيّة من المال ، من النِّصْفِ إلى الثُّلث ، أقلُّ ذلك . وقال ثعلب : العَناصِى : بقيّة كل شىءٍ . وقال اللِّحيانى : عُنْصُوَة كل شىء : بقيّته كذلك . وقيل : العُنْصوَة ، والعَنْصُوَة ، والعِنْصِيَة : قطعة من إبل أو غنم .

مقلوبه : [ص ع ن]

الصَّعْوَنُ : الدقيق العُنُق والرأس ، من أىّ شىء كان . وقد غَلَب على النَّعام . والأنثى : بالهاء .

وأُذُنٌ مُصَعَّنة : لطيفة دقيقة . قال عَدِىُّ بن زَيْد :

لـه عُـنُـقٌ مثـلُ جِـذْعِ الـسُّـحُـوق
وأُذْنٌ مُـصَـعَّـنَـةٌ كـالـقَـلَـمْ

مقلوبه : [ن ع ص]

نَعَصَ الشىءَ فانتعص : حرَّكه فتحرَّك .

والنَّعَص[2] : التمايُل .

وناعِصَةٌ : اسمُ رجل ، من ذلك .

(١) هو أبو النجم.

(٢) النعص : محرك العين : كذا فى ك ، ل ، ق . وفى ف ، ز : بإسكانها.

مقلوبه : [ص ن ع]

صَنَعَه يصْنَعُه صُنْعا ، فهو مصنوع ، وصَنِيع : عَمِله .

[1]واصْطَنَعَه : اتَّخذه . وقوله تعالى : ﴿وَٱصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِى﴾[2] : تأويله : اخترتك لإقامة حُجتى ، وجعلتك بينى وبين خلقى ، حتى صِرْتَ فى الخطاب عنى والتبليغ ، بالمنزلة التى أكون أنا بها لو خاطبتُهم ، واحتججت عليهم[1] .

واسْتَصْنَعَ الشىءَ : دعا إلى صُنْعه . وقول أبى ذُؤَيْب[3] :

إذا ذَكَرَتْ قَتْلَى بكَوْساءَ أشْعَلَتْ
كَـوَاهِـيـةَ الأخْـرَابِ رَثّ صُـنُـوعـهـا

صُنوعها : جمع لا أعرف له واحدا .

والصِّناعة : ما تستصنع من أمْر .

ورَجُلٌ صَنَع اليد ، وصَناع اليد ، من قوم صَنَعَى الأيْدى ، وصُنُع ، وصُنْع . وأما سيبَوَيه فقال : لا يُكَسَّر صَنَعٌ البَتَّة ؛ اسْتَغْنَوْا عنه بالواو والنون . وصِنْع اليد ، من قوم صِنْعى الأيدى ، وأصْناع الأيدى .

وحَكَى سيبَوَيْه الصِّنْع مُفردا . وامرأة صَناع اليد . وتُفْرد فى المرأة من نسوة صُنُعِ الأيْدى . ولا يُفرد صَناع اليدِ فى المُذَكَّر . وفى المَثَل : لا تَعْدَمُ صَناعٌ ثَلَّة . الثَّلَّة : الصُّوف ، والشَّعْر ، والوَبَر .

(١ - ١) وردت هذه الفقرة فى هامش ف ، وعليها حرف (ح) علامة أنها حاشية ، وأدخلت فى ز ، ك فى المتن.

(٢) طه ٤١. (٣) ديوان الهذليين ٨٦/١.

قال ابن جِنّى: قولُهم : رجلٌ صَنَعُ اليَدِ ، وامرأة صَناعُ اليد : دليل على مشابهة حَرْفِ المَدّ قبل الطَّرَف ، لتاء التأنيث ، فأغنَتِ الألفُ قبل الطَّرَف مُغْنَى التاء التى كانت تجب فى « صَنَعَة » لو جاء على حُكم نظيره ، نحو حَسَن وحَسَنة ؛ وقد قيل : امرأة صَنِيعَة ، كصَناع . قال حُمَيْد بن ثَوْر[1] :

أطافَ بها النِّسْوانُ بين صَنِيعَة
وبينَ التى جاءَتْ لكَيْما تَعَلَّما

ورَجُلٌ صَنَع اللِّسان ، ولِسانٌ صَنَع ؛ يقال ذلك للشّاعر ، ولكلِّ بَيِّنٍ ؛ وهو على المَثَل . قال حَسّان ابن ثابت[2] :

أهْدَى لهُمْ مِدَحى قَلْبٌ يُؤَازِرُهُ
فيما أرَادَ لِسانٌ حائكٌ صَنَعُ

وصَنَع الفرَسَ يَصْنَعُه ، وهو صَنيع : قام عليه . وفرَس صَنيعٌ للأنثى : بغير هاء . وأرَى اللِّحيانىّ خَصَّ به الأنثى من الخيل .

وقوله تعالى : ﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيٓ﴾[3] ، قيل : معناه : لتُغَذَّى . وصَنَّع الجارية ؛ لأنّ تصنيعها لا يكون إلا بأشياء كثيرةٍ وعِلاج .

وقولُ نافعِ بن لَقِيطِ الفَقْعَسِىّ ، أنشده ابن الأعرابىّ :

مُرُطُ القِذاذ فلَيسَ فيه مَصْنَعٌ
لا الريشُ يَنْفَعُه ولا التَّعْقيبُ

فَسّره فقال : مَصْنَعٌ : أى ما فيه مُسْتَمْلَح .

والتَّصَنُّع : تكَلُّف الصَّلاح ، وليس به . والتَّصَنُّع : حُسْن السَّمْت[4] .

(١) انظر هامش ديوان ١٥. (٢) ديوان ٢٤.
(٣) طه ٣٩.
(٤) ل ، ق ، ت : التصنيع : تكلف حسن السمت ، وهو الصواب . وكلمة « تكلف » : ساقطة من الأصول الثلاثة.

والصِّنْع : الحَوْض . وقيل : شِبْه الصِّهْرِيج ، يتَّخذ للماء ، وقيل : خَشَبَةٌ يُحبَسُ بها الماء ؛ والجمع مِنْ ذلك أصناعٌ ، والصِّنَّاعَةُ كالصِّنْعُ الَّتى هى الخشبة ، والمَصنَعَة والمَصْنُعة: كالصِّنع الذى هو الحوض ، أو شبه الصِّهريج . والمَصَانع أيضًا : ما يَصْنَعُه الناس من الآبار والأبنية وغيرهما ؛ قال لَبيد :

بَلِينا وما تَبْلَى النُّجُومُ الطَّوالِعُ
وتَبْقَى الدِّيارُ بَعْدَنا والمَصَانِعُ

فأما قوله[1] ، أنشده ابن الأعرابىّ :

لا أُحِبُّ المُثَدِّناتِ اللَّواتِى
فى المَصَانِيعِ لا يَنِينَ اطِّلاعا

فقد يجوز أن يَعْنىَ بها جَمْعَ مَصْنَعَةٍ . وزاد الياء للضرورة . كما قال[2] :

* نَفْىَ الدَّرَاهِيمِ تَنْقادُ الصَّيارِيفِ *

وقد يجوز أن يكون جمع مَصْنوع ، ومَصْنوعة ، كمَشئوم ومَشائيم ، ومكسور ومكاسير . والمصانع : مواضعُ تُعزَل للنَّحل مُنْتبِذَة عن البيوت ، واحدتها : مَصْنَعة . حكاه أبو حنيفة .

والصُّنْع : الرِّزق .

وصنع إليه عُرْفا صُنْعا ، واصْطَنَعه : كلاهما قَدَّمَه .

والصَّنيعة : ما اصْطُنِع من خَير .

واصْطَنَعَه لنفسه : اتخذه .

وفلان صَنيعة فلان : إذا اصْطَنَعَه وخَرَّجه .

وصَانَعه : داراه ولايَنه . وصانعه عن الشىء : خادعه عنه .

(١) ليس الضمير فى « قوله » راجعًا إلى لبيد.
(٢) هو الفرزدق ، ديوانه ٥٧٠.

والصِّنْع : السُّفُّود . قال المَرار يصف الإبل :

وجاءَتْ ورُكْبانُها كالشُّرُوبِ
وسائِقُها مثلُ صِنْعِ الشِّوَاءِ

يعنى سُودَ الألوان . وقيل : الصِّنع : الشِّواءُ نفسه . عن ابن الأعرابىّ . والصِّنْع أيضًا : ما صُنِع من سُفْرَة أو غيرها .

وسَيف **صَنيعٌ** : مُجرَّب . وسَهْم صنيع : كذلك . والجمعُ : صُنُع . قال صخْر الغَىّ :

* وارْمُوهُمُ بالصُّنُعِ المحْشورَة *

وصَنْعاءُ : بلد . فأما قولُه :

* لا بُدَّ من صَنْعا وإن طالَ السَّفَرْ *

فإنما قُصِر للضَّرُورة . والإضافة إليه صَنْعانىّ ، على غير قياس . النون فيه بدل من الهمزة فى صَنْعاء . حكاهُ سِيبوَيه . قال ابن جِنّى : ومن حُذّاق أصحابنا ، مَن يذهب إلى أن النُّون فى صَنْعانىّ إنما هى بدل من الواو التى تُبدل من همزة التأنيث فى النَّسب ، وأن الأصل صَنعاوِىّ ، وأن النون هناك بدل من هذه الواو ، كما أُبدلتِ الواو من النون فى قولك : مِنْ وَّافِد ، وإن وَّقَفْتَ وقَفْتُ ، ونحو ذلك . قال : وكيف تصرَّفَتِ الحالُ ، فالنون بدلٌ من بدلٍ من الهمزة . قال : وإنما ذهب من ذهب إلى هذا ؛ لأنه لم يرَ النون أُبدلتِ من الهمزة فى غير هذا . قال : وكان يَحتجّ فى قولهم : إن نون فَعْلانَ بدل من همزة فَعْلاء ، فيقول : ليس غرضهم هنا البدلَ الذى هو نحو قولهم فى ذِئْب : ذيب ، وفى جُؤْنَة : جُونَة ؛ وإنما يريدون أن النون تعاقِب فى هذا الموضع الهمزة ، كما تعاقب لام المعرفة التَّنوينَ ، أى : لا تجتمع معه ، فلما لم تجامعه ، قيل : إنها بدل منه . وكذلك النونُ والهمزة .

والأَصْناع : موضع . قال عمرو بن قَمِيئة[1] :

وضَعَتْ لَدَى الأَصْناعِ ضاحِيةً
فَوْهَى السُّيُوبِ وحُطَّتِ العِجَلُ

مقلوبه : [ن ص ع]

النَّاصع ، **والنَّصِيع** : البالغ من الألوان ، الصافى منها ، أىَّ لون كان . وأكثر ما يُقال فى البياض . وقد **نَصَع** لونه نَصاعة ونُصُوعا . قال سُوَيْد بن أبى كاهِل[2] :

صَقَلَتْهُ بِقَضِيبٍ ناعِمٍ
مِن أَراكٍ طَيِّبٍ حتى نَصَعْ

وأبيضُ ناصع : بالغوا به ، كما قالوا : أسود حالك ، وقيل : لا يُقال : أبيض ناصع ، ولكن : أبيضُ يَقَق . وأحمر ناصِع ونَصَّاع . قال :

بُدِّلْنَ بُؤْسا بعدَ طُولِ تَنَعُّمِ
ومِنَ الثِّيابِ يُرَيْنَ فى الأَلْوَانِ
من صُفْرَةٍ تعلُو البَياضَ وحُمْرَةٍ
نَصَّاعَةٍ كشقائقِ النُّعْمانِ

ونَصَع الشىءُ : خَلَص .

وحَسَبٌ **ناصِع** : خالِص ، وحقّ ناصع : واضح ، كلاهما على المَثَل . واستعمل جابر بن قَبيصَة النَّصاعَة فى الظَّرْف . وأراه إنما يعْنى به خُلُوصَ الظَّرْف ، فقال : ما رأيت رجلًا أنصَعَ ظَرْفًا ، ولا أحضَرَ جوَابًا ، ولا أكثر صوابًا من عمرو بن العاصى . وقد يجوز أن يَعْنِىَ به اللَّوْن ، كأن يقول : ما رأيت رجلًا أظْهَرَ ظَرْفًا ؛ لأن اللَّونَ

---

(١) ديوانه : ٣٩.

(٢) شعراء النصرانية : ٤٢٦.

واسطة فى ظهور الأشياء. وقالوا: ناصِح الخبر أخاك، وكُنْ منهُ على حَذر. وهو من الأمر الناصع، أى: البَيِّن أو الخالِص.

ونَصَع الرجلُ: أظهر عَداوته، وبيَّنَها؛ قال أبو زُبَيْد:

والدّار إن تُنْئِهِم عنى فإنَّ لهُم
وُدّى ونَصْرى إذا أعْداؤُهمْ نَصَعوا

والناصِع من الجيش والقوم: الذين لا يَخْلِطُهم غيرُهم. عن ابن الأعرابىّ، وأنشد:

ولَمَّا أن أنْ دَعَوْتُ بنى طَريفٍ
أتَوْنى ناصِعِينَ إلى الصِّياحِ

وهو مُشتقّ من الحقّ الناصع أيضًا.

والنِّصْع، والنَّصْع، والنُّصْعُ: جلد أبيض. والنِّصْع: ضرب من الثياب شديد البَياض. وعمّ بعضهم به كلّ جلد أبيض، أو ثوب أبيض. قال يصف بقر الوحش:

* تخالُ نِصْعا فَوْقَها مُقَطَّعا[1] *

وأنْصَعَ الرجلُ: تَصَدَّى للشَّرّ.

والنَّصيعُ: البَحْر. قال:

* أَدْلَيْتُ دَلْوِى فى النَّصيعِ الزَّاخِرِ *

والأعرف البَضيع.

والمَناصِع: المواضع التى يُتَخَلَّى فيها لبولٍ أو غائط. وفى الحديث: كان مُتبرّزَ النِّساء فى المدينة، قبل أن تُسَوَّى الكُنُف: المَناصِعُ. وقيل: هى مواضعُ خارجَ المدينة. حكاه الهَرَوِىّ فى الغريبين[2].

ونَصَعَتِ الناقة: إذا مَضَغَتْ الجِرَّة. عن ثعلب.

(١) الرجز لرؤبة (ديوانه ٨٩).

(٢) قوله والناصع ... الغريبين: ساقط من ف.

العين والصاد والفاء

العَصْفُ، والعَصْفَةُ، والعَصِيفة، والعُصافة - عن اللِّحيانىّ -: ما كان على ساق الزّرع من الورق اليابس. وقيل: هو ورقه من غير أن يُعَيَّنَ بيُبْسٍ ولا غيره. وقيل: ورقه وما لا يُؤْكل. وفى التنزيل: ﴿وَٱلْحَبُّ ذُو ٱلْعَصْفِ وَٱلرَّيْحَانُ﴾[1]: يعنى بالعصف: الورق، وما لا يُؤْكل منه. وأما الرَّيحان: فالرِّزْق، وما أُكِل منه. وقيل: العَصْف، والعَصيفة، والعُصافة: دُقاق التِّبْن. وقوله تعالى: ﴿كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ﴾[2]: رُوِى عن الحسن: أنه الزَّرْع الذى أُكِل حَبّه، وبقى تِبْنُه. وأنشد أبو العباس محمدُ بن يزيد:

* فصُيِّرُوا مِثلَ كَعَصْفٍ مأكُولْ *

أراد: مثل عَصْفٍ مأكول؛ فزاد الكاف لتأكيد الشَّبه، كما أكَّده بزيادة الكاف فى قوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾[3] إلا أنه فى الآية، أدخل الحرف على الاسم، وهو سائغ، وفى البيت أدخل الاسم، وهو مِثل، على الحرف، وهو الكاف.

فإن قال قائل: بماذا جُرَّ عَصْف؟ أبالْكَافِ التى تجاوِرُه، أم بإضافة مثْلٍ إليه[4]، على أنه فَصَل بالكاف، بين المضاف والمضاف إيه؟

فالجواب: أن العَصْف فى البيت لا يجوز إلا أن يكونَ مجرورا بالكاف، وإن كانت زائدة؛ يدُلُّك على ذلك: أن الكاف فى كل موضع تَقَع فيه زائدة، لا تكون إلا جارَّة، كما أن «مِنْ» وجميع

(١) الرحمن ١٢. (٢) الفيل ٥.

(٣) الشورى ١١. (٤) كذا فى ل. وفى الأصول ف، ك، ز «بإضافة مثل إلى مثل إليه»، ولعله تحريف من الناسخ.

حروف الجرّ فى أىّ موضع وَقَعْنَ زوائد ، فلابد أن يَجْرُرْنَ ما بعدَهُنّ ، كقولك : ما جاءنى من أحدٍ ، ولست بقائم ؛ فكذلك الكاف فى كَعَصْفٍ مأكول ، هى الجارّة للعَصْف ، وإن كانت زائدةً ، على ما تقدَّم .

فإن قال قائل : فمن أين جاز للإسم أن يدخل على الحرف ، فى قوله مثل ﴿ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴾؟

فالجواب أنه إنما جاز ذلك ، لما بين الكاف ومثل من المضارَعة فى المَعنى ، فكما جاز لهم أن يدخلوا الكاف على الكاف ، فى قوله :

* وَصَالِيَاتٍ كَكَما يُؤَثْفَيْنْ *

لمشابهته لمثل ، حتى كأنه قال : كمثل ما يُؤَثْفَيْنَ ، كذلك أدخلوا أيضًا مثلا على الكاف فى قوله مثل ﴿ كَعَصْفٍ ﴾ ، وجعلوا ذلك تنبيها على قوّة الشَّبه بين الكاف ومثل .

ومكان مُعْصِف : كثير التِّبن . عن اللِّحيانىّ . وأنشد[(١)] :

إذا جُمادَى مَنَعَتْ قَطْرَها
زَانَ جَنابِى عَطَنٌ مُعْصِفُ

هكذا رَواه . وروايتنا « مُغْضَفُ » .

واسْتَعْصَف الزَّرعُ : قَصَّبَ .

وعَصَفَه يَعْصِفه عَصْفا : صَرَمه من أَنْصَابه .

والعَصْف ، والعَصِيف : ما قُطِعَ منه . وقيل : هما وَرَق الزرع ، الذى يَميلُ فى أسفلِه فتجزُّه ؛ ليكون أخفّ له . وقيل : العَصْف : ما جُزَّ من وَرَق الزَّرْع وهو رَطْب ، فأُكِل .

وأَعْصَف الزَّرْع : طال عَصْفُه .

والعَصيفة : رُءوس سُنْبُل الحِنْطة .

(١) ل : نسب الجوهرى هذا البيت لأبى قيس بن الأسلت الأنصارى . وقال ابن برى : هو لأُحيحة بن الجلاح ، لا لأبى قيس.

والعَصْف ، والعَصِيفة : الوَرَق الذى يَنفتِحُ عن الثَّمَرَة .

والعُصَافة : ما سقط من السُّنبُل ، كالتِّبْن ونحوه .

وعَصَفَتِ الرِّيح ، تعصِفُ عَصْفا وعُصُوفا . وهى عاصِف ، وعاصفة ، وأَعْصَفَتْ ، وهى مُعْصِف ، من رياح مَعاصِف ، ومَعاصِيف : اشْتَدَّتْ . وفى التنزيل : ﴿ فَٱلْعَٰصِفَٰتِ عَصْفًا ﴾[(١)] ، يعنى : الرياح . والرِّيح تعصِف ما مَرَّت عليه من جَوَلان التُّراب : تَمضى به . وقد قيل : إن العَصْف الذى هو التِّبن مُشْتَقّ منه ؛ لأن الريح تَعْصِف به . وهذا ليس بقوىّ .

والعُصافة : ما عَصَفَتْ به الرِّيح ، على لفظ عُصَافة السُّنْبُل .

والعَصْف ، والتَّعَصُّف : السُّرعة ، على التَّشبيه بذلك .

وأَعْصَفَتِ النَّاقة فى الشَّدّ : أَسْرَعت .

ونعامة عَصُوف : سريعة . وكذلك النَّاقة .

والحرب تَعْصِف بالقوم : تذهب بهم . قال[(٢)] :

فى فَيْلَقٍ جَأْوَاءَ مَلْمُومَةٍ
تَعْصِفُ بالدَّارِع والحاسِرِ

وأَعْصَف الرجلُ : جارَ عن الطَّريق .

وعَصَفَ يَعْصِفُ عَصْفا ، واعْتَصَف : كسب واحتال . وقيل : هو كسبه لأهلِه .

مقلوبه : [ع ف ص]

العَفْصُ : معرُوفٌ . يقع على الشجر ، وعلى الثمر .

وأَعْفَصَ الحِبْرَ : جعل فيه العَفْص .

(١) المرسلات ٢ . (٢) هو الأعشى (ديوانه : ١٤٧).

وطَعام عَفِص : بَشِع ، يَعْسُر ابتلاعُه .

والعِفاصُ : صِمام القارُورة .

وعَفَصَها عَفْصًا : جعل فى رأسها العِفاص .

وأعْفَصَها : جعَل لها عِفاصًا .

والعِفاص : وِعاءٌ من جلد أو خِرقة أو غير ذلك . وخصّ بعضهم به وعاء نفقة الراعى .

مقلوبه : [ص ع ف]

الصَّعْفُ ، **والصَّعَف** : شراب لأهل اليَمن . وصناعته : أن يُشْدَخ العنب ، ثم يُلْقَى فى الأوعية . وقيل : هو شراب العِنَب أوّلَ ما يُدْرِك . وقيل : هو شراب يُتّخذ من العَسَل .

والصَّعْف : طائر صغير . وجمعه : صِعاف .

مقلوبه : [ف ع ص]

الفَعْصُ : الانْفِراج .

وانْفَعَص الشَّىءُ : انْفَتَق . وانْفَعَصَتْ عُرَا الكلام : انْفَرَجَت .

مقلوبه : [ص ف ع]

صَفَعَهُ يَصْفَعُهُ صَفْعا : إذا ضَرَب بجُمْع كفِّه قفاه . وقيل : هو أن تضربه بكفِّك مبسوطة .

ورجل **مَصْفَعانِىّ** : يُفعَل به ذلك .

مقلوبه : [ف ص ع]

فَصَع الرُّطَبَة يَفْصَعُها فَصْعا ، **وفَصَّعَها** : إذا أخَذها بإصْبَعَيْه ، فعَصَرها حتى تَنْقَشِر . وكذلك كلُّ ما دَلَكته بـإصْبَعَيْك ؛ لِيَلِينَ فيَنْفَتِحَ عَمَّا فيه . ونُهِىَ عن فَصْع الرُّطَبَة . **وفَصَّع** : بدَت منه رِيحُ سَوْءٍ .

والفُصْعَة فى بعض اللُّغاتِ : قُلْفَة الصَّبِىّ ، إذا اتَّسَعَتْ حتى تخرُج حَشَفته .

وغلام **أفْصَع** : إذا كان كذلك وفى حديث الزِّبْرِقان : أبْغَضُ صِبياننا إلينا الأُفَيْصِعُ الكَمَرَة ، الأُفَيْطِسُ النُّخَرَةِ ، الذى كأنه يَطَّلِعُ فى جِحْره . أى : هو غائر العَينين .

وفَصَعَ العِمامة عن رأسه فَصْعا : حَسَرَها .

أنشد ابن الأعرابىّ :

رأيْتُكَ هَرَّيْتَ العِمامَةَ بَعْدَ ما
أرَاكَ زَمانًا فاصِعًا لا تَعَصَّبُ

والفَصْعاء : الفأرة[1] .

العين والصاد والباء

العَصَب : أطْنابُ المفاصِل ، التى تلائم بينها ، يكون ذلك للإنسان وغيره ، كالإبل ، والبقر ، والغَنم ، والنَّعَم ، والظِّباءِ ، والشَّاءِ . حكاه أبو حنيفة . الواحدة : عَصَبَة . وقد قدَّمتُ الفرق بين العَصَب والعَقَب .

ولحم **عَصِب** : صُلْب كثير العَصَب .

وعَصَب الشىءَ يَعْصِبُه عَصْبا : طواه ولَواه . وقيل : شَدَّه .

والعِصَابُ ، **والعِصابة** : ما عُصِبَ به .

وعَصَبَ رأسه ، **وعَصَّبه** : شَدَّه .

واسم ما شُدّ به **العِصَابة** . والعِصَابة : العمامة ، منه . قال الفرَزْدَق[2] .

(١) جاء فى هامش ف هنا : آخر المجلد الثانى من الأصل.

(٢) ديوانه : ٣٠.

ورَكْبٍ كأنَّ الرِّيحَ تَطْلُبُ مِنْهُمُ
لَهَا سَلَبا من جَذْبها بالعَصَائِبِ

أى تَنْقُضُ لَيَّ عَمائمهم من شِدتها ، فكأنها تَسْلُبُهُمْ إيَّاها . وقد **اعْتَصَبَ** بها .

والعِصْبَة : هيئة الاعتصاب .

وعَصَبَ الكَبشَ والتَّيسَ وغيرَهما من البهائم ، يَعْصِبُه عَصْبا : إذا شَدَّ أُنْثَيَيْه ، حتى تَسْقُطا . وعَصَب الشجرةَ يَعْصِبُها عَصْبا : ضمَّ ما تفرّق منها بحَبْل ، ثم خَبَطَها ، ليسقُطَ وَرَقُها . ومن كلام الحجَّاج لأهل العِراق : لأَعْصِبَنَّكم عَصْبَ السَّلَمَة .

وعَصَب النَّاقةَ يَعْصِبُها عَصْبا : شَدَّ فخِذيها أو أدنى مَنْخِرَيها بحبل لِتَدِرَّ .

وناقةٌ **عَصُوب** : لا تَدِرُّ إلا على ذلك .

والعِصَابُ : ما عَصَبها به .

وأغطى على **العَصْبِ** : أى القَهْر ، مَثَل بذلك . قال الحُطَيْئة[(١)] :

تَدِرونَ إن شُدَّ العِصَابُ عليكم
ونأبَى إذا شُدَّ العِصَابُ فلا نَدِرُّ

ورجل **مَعْصوب** الخَلْق : شديد اكتنازِ اللَّحم ، عُصِبَ عَصْبا . قال حسَّان[(٢)] :

دعوا التَّخاجُؤَ وَامْشُوا مِشْيَةً سُجُحًا
إنَّ الرِّجالَ ذَوُو عَصْبٍ وتَذْكِيرِ

وجاريةٌ حَسَنة **العَصْب** : أى اللَّيّ .

والعَصُوبُ مِن النِّساءِ : الرَّلَّاءُ . عن كُراع .

وتَعَصَّب بالشيء ، **واعْتَصَب**: تقنَّع به ورَضِيَ.

والمَعْصُوب : الذى كادت أمعاؤه تيْبَس جوعًا . وقد **عَصَبَ** يَعْصِب عُصُوبا . وقيل : سُمِّى مَعْصُوبا ؛ لأنه عَصَب بطْنَه بحَجَر مِن الجوع .

وعَصَّب القوْمَ : جَوَّعَهُم . وعَصَّبَتْهُم السُّنون : أجاعَتْهم .

والمُعَصَّب : الذى يَتَعَصَّب بالخِرَق من الجوع .

وعَصَّبَ الدّهرُ ماله : أهْلكه .

ورجل مُعَصَّب : فقير .

وعَصَّب الرَّجُلَ : دعاه مُعَصَّبا . عن ابن الأعرابيّ . وأنشد :

يُدْعَى المُعَصَّبَ مَنْ قَلَّتْ حَلوبَتُهُ
وهل يُعَصَّب ماضِى الهَمّ مِقْدامُ

والعَصِيب مِن أمعاء الشَّاة : ما لُوِى منها . والجمع : أعْصِبة ، وعُصُب .

والعَصْب : ضرب من بُرُود اليَمن ، يُعْصَبُ غَزْلُه ، أى : يُدْرَج ، ثم يُصْبَغ ، ثم يُحاك . وليسَ منْ بُرُود الرَّقْم . ولا يُجْمَع ، إنما يقال : بُرْدُ عَصْبٍ ، وبُرُود عَصْبٍ . وربما اكتفَوْا بأن يقولوا عليه العَصْب ؛ لأن البُرْد عُرف بذلك . قال :

* يبتذِلْنَ العَصْبَ والخَزَّ مَعا والحِبَرَات *

والعَصْبُ : غَيمٌ أحمر ، تراه فى الأُفُق الغربىّ فى الجَدْب . قال الفرَزْدق[(١)] :

إذا العَصْبُ أمْسَى فى السَّماء كأنَّه
سَدَى أُرْجُوَانٍ واستقلَّتْ عبورُها

---

(١) ديوانه : ٥٩.

(٢) ديوانه : ٤٣٨.

(١) في ديوانه : ٤٥٧:

إذا الأفُقُ الغربىُّ أمسَى كأنَّهُ
سَدَى أُرْجُوَانٍ واسْتَقَلَّتْ عَبورُها

وهو العصابة أيضًا ؛ قال أبو ذُؤَيب[1] :

أعَيْنَىَّ لا يَبْقَى علَى الدَّهرِ فادِرٌ
بتَيْهُورَةٍ تحتَ الطِّخافِ العَصَائِبِ

وقد عَصَب الأفق يَعْصِب .

والعَصَبَة : الذين يَرِثون الرجلَ عن كَلالة ، من غير والد ولا وَلد ، فأما فى الفرائض ، فكل من لم تكن له فَرِيضَةٌ مُسَمّاة ، فهو عَصَبة ، إن بقى شىء بعد الفَرْض أخذ .

والعُصْبة ، **والعِصَابة** من الرجال : ما بين العشرة إلى الأربعين . وكلُّ جماعة رِجالٍ أو خيلٍ بفُرْسانِها ، أو جماعة طيرٍ أو غيرها : عُصْبَة وعِصَابة .

واعْتَصَبُوا : صاروا عُصبة . قال أبو ذُؤَيب[2] :

هَبَطْنَ بطْنَ رُهاطٍ واعْتَصَبْنَ كما
يسْقِى الـجُذوعَ خِلالَ الدُّورِ نضَّاحُ

وتَعَصَّبْنا له ، ومعه : نصَرْناه .

وعَصَبة الرجُل : قومُه الذين يتعصَّبون له ، كأنه على حذف الزائد . **وعَصَبُ** القومِ : خِيارُهم .

وعَصَبوا به : اجتمعوا حوله . قال ساعدة[3] :

ولكنْ رأيْتُ القَوْمَ قد عَصَبوا به
فلا شكَّ أن قد كان ثَمَّ لَحِيمُ

واعْصَوْصَبَ القوم : استجمعوا وصاروا عِصَابة وكذلك إذا جَدُّوا فى السَّير . واعصَوْصَبتِ الإبل ، وأعْصَبت : جدَّتْ فى السَّير . **واعصَوْصَبت** ، **وعَصِبَتْ** ، **وعَصَبَتْ** : اجتمعَت . واعْصَوْصَبَ الشَّرُّ : اشتدَّ وتجمَّع .

(١) نسبه فى ديوان الهذليين (٢/٥٢) إلى صخر الغى.
(٢) ديوان الهذليين ١/٤٦.
(٣) ديوان الهذليين ١/٣٣٢.

ويوم **عَصِيبٌ** ، **وعَصَبْصَبٌ** : شديد . وقيل : هو الشديد الحرّ . وليلة عَصِيب : كذلك ، ولم يقولوا : عَصَبْصَبة . قال كُراع : هو مشتقّ من قولك : عَصَبْت الشىءَ : إذا شَدَدْتَه ، وليس ذلك بمعروف . أنشد ثعلب فى صفة إبل سُقِيَتْ :

* يا رُبَّ يَوْمٍ لكَ من أيَّامِها *
* عَصَبْصَبِ الشَّمسِ إلى ظَلامها *

وقال أبو العلاء : يوم عَصَبْصَب : بارد ذو[1] سحاب كثير ، لا يظهر فيه من السماء شىء .

وعَصَبَ الفَمُ يَعْصِبُ عَصْبا وعُصُوبا : اتَّسخت أسنانه من غُبارٍ أو شدَّة عَطَش أو خوف . **وعَصَبَ** الرِّيقُ بفيه ، يَعْصِبُ عَصْبا ، **وعَصِبَ** : جفَّ عليه . قال ابن أحمر :

يُصَلى على من مات منَّا عريفنا
ويَقرأُ حتى يَعْصِبَ الرِّيقُ بالفَمِ

ورجل **عاصِب** : عَصَب الرِّيقُ بفيه . قال أشرس بن بَشَامة الحَنْظَلِىّ :

وإن لَقِحَتْ أيدى الخُصُومِ وَجدْتنى
نَصُورًا إذا ما استَيْبَس الرِّيقَ عاصِبُهْ

لَقِحَتْ : ارْتَفَعَتْ . شَبَّه الأيدى بأذنابِ اللَّواقِحِ من الإبل . وعَصَب الرِّيقُ فاهُ ، يَعْصِبُه عَصْبا : أَيْبَسه . قال[2] :

* يَعْصِبُ فاهُ الرِّيقُ أىَّ عَصْبِ *
* عَصْبَ الحُبابِ بِشِفاهِ الوَطْبِ *

وعَصَب الماءَ : لَزِمَه ؛ عن ابن الأعرابىّ ، وأنشد :

* وعَصَب الماءَ طِوَالٌ كُبْدُ *

(١) كذا فى ل . وفى الأصول : بارد وسحاب كثير.
(٢) هو أبو محمد الفقعسى . عن ل.

والعَضْبة ، **والعَصَبة** ، **والعُصْبَة** ، الأخيرة عن أبي حنيفة : كُلُّ ذلك شجرة تلتوى على الشَّجر ، وتكونُ بينها ، ولها وَرَق ضَعيفٌ . والجمع : عَصْبٌ وعَصَب . قال :

* إنَّ سُلَيْمَى عَلِقَتْ فُؤَادِى *

* تَنَشُّبَ العَصْبِ فُرُوعَ الوادى *

وقال مرَّة : العَصَبة : ما تعلَّق بالشجر فرَقِيَ فيه ، وعَصَب به . قال : وسمعت بعض العرب يقول : العَصْبة : هي اللَّبْلابُ .

وعَصَب الغُبار بالجَبَل وغيره : أطاف .

والعَصَّابِ : الغزَّال . قال رُؤْبة[1] :

* طَيَّ القَساميِّ بُرُودَ العَصَّابْ *

وعُصِبَ الشيءُ : قُبِضَ عليه .

والعِصَابُ : القَبْض ؛ أنشد ابنُ الأعرابيّ :

وكُنَّا يا قُرَيْشُ إذا عَصَبْنا

تَجِيءُ عِصَابُنا بدَمٍ عَبِيطِ

عِصابنا : قَبْضُنا على مَنْ نُعادى بالسُّيوف .

والعَصْبُ في عَرُوضِ الوافِرِ : إسكان لامِ « مُفاعَلَتُنْ » وردُّ الجزء بذلك إلى « مفاعِيلُنْ » . وإنما سُمِّيَ عَصْبا ؛ لأنه عُصِب أنْ يتحرَّك ، أي : قُبِض .

مقلوبه : [ص ع ب]

الصَّعب : خلاف السَّهْل . والأنثى : بالهاء ، وجمعُها : صِعابٌ . وصَعُب الأمرُ ، **وأصْعَبَ** – عن اللِّحيانيّ – صُعوبة ، **واستَصْعَبَ** ، **وتَصَعَّبَ** ، **وصَعَّبَه** .

(١) ديوانه ٦.

وأصْعَبَ الأمْرَ : وافَقه صَعْبا . قال أعْشَى باهِلة :

لا يُصْعِبُ الأمْرَ إلا رَيْثَ يرْكَبُهُ

وكُلَّ أمْرٍ سِوَى الفَحْشاءِ يأْتَمِرُ

واستصعبه : رآه صَعْبا .

والصَّاعِبُ من الأرضِين : ذات النَّقَل والحِجارة تُحْرَث .

والصَّعْب من الدَّوَابّ : نقيض الذَّلول . والأنثى صَعْبَة . والجمع صِعابٌ .

وأُصْعِبَ الجَمَلُ : لم يُرْكَبْ قَطُّ ، **وأَصْعَبَهُ** صاحبه : أعفاه من الركوب . أنشد ابن الأعرابيّ :

* سَنامُهُ في صُورَةٍ مِن ضُمْرِهِ *

* أصْعَبَهُ ذُو جِدَّةٍ فى دِثْرِهِ *

قال ثعلب : معناه : في صورة حَسَنة من ضُمْره ، أي : لم يَضَعْه أنْ كان ضامِرًا . وقول أبي ذُؤَيب[1] :

كأنَّ مَصَاعِيبَ زُبَّ الرُّءُو

س في دارِ صِرْمٍ تَلاقى مُرِيحا

أراد مَصَاعِب : جمع مُصْعَب ، فزاد الياء ؛ ليكون الجزء « فَعُولُنْ » ولو لم يأتِ بالياء لكان حَسَنا . وقولُه : « تَلاقى مُرِيحا » : إنما ذَكَّره على إرادة القَطيع .

ورجُل **مُصْعَب** : مُسَوَّد ، من ذلك .

ومُصْعَب : اسم رجل : منه أيضًا .

وصَعْب : اسم رجل ؛ غلب على الحيّ .

وصَعْبة ، **وصُعَيْبَة** : اسما امرأتين .

وبنو **صَعْب** : بَطْن .

والمُصْعَبان : مُصْعَبُ بنُ الزُّبَير وابنُه . وقيل : مُصْعب بن الزُّبَير ، وأخوه عبد الله .

(١) ديوان الهذليين ١/١٣٠.

مقلوبه [ب ع ص]

§ البَعْصُ ، والتَّبَعُّص ، والتَّبَعْصُص[1] : الاضطراب .

§ وتَبَعْصَصَت الحَيَّةُ : ضُرِبَتْ فلَوَت ذنبها .

§ والبُعْصُوص والبَعْصُوص : الضئيل الجسم . والبُعْصُوصَة : دُوَيْبَّة صغيرة كالوزَغَة ، لها بريق من بياضها . ويقال للصبيّ الصغير بُعْصُوصة ، لصِغَر خَلْقه وضَعْفه . والبُعْصُوصُ من الإنسان : العُظَيْمُ الصَّغير الذى بين أَلْيَتيه .

مقلوبه : [ص ب ع]

§ الإصْبَعُ ، والإصْبِعُ ، والأُصْبَعُ ، والأُصْبُعُ ، والأُصْبِعُ ، والأَصْبَعُ ، والإصْبُع نادر[2] ، والأُصبوعُ : الأُنْمُلة ، مؤنَّثة فى كل ذلك ، حكى ذلك اللِّحيانىُّ عن يونُس . فأما ما حكاه سيبويه من قولهم : ذَهبت بعضُ أصابِعه ، فإنه أنَّثَ البعض لأنه إصْبَعٌ فى المعنى .

وقال أبو حنيفة : أصابعُ الفتَيات : نَبات يَنْبُت بأرض العرب ، من أطراف اليمن . وهو الذى يسمى « الفرَنْجَمِشْك » .

قال : وأصابع العَذارَى أيضا : صنف من العنب أسود طُوال ، كأنه البَلُّوط ، يُشبَّه بأصابع العَذارَى المُخَضَّبة ، وعُنْقودُه نحوُ الذِّراع ، مُتَداخِس الحَبِّ ، وله زَبيب جَيِّد ، ومَنابته السَّراة .

(١) التبعصص : ليست فى ز ، ك ، ل .

(٢) أهمل المؤلف : صيغتين أخريين ، هما : أصبع ، وأصبع ، بفتح الهمزة مع ضم الباء فى الأول ، ومع كسرها فى الثانى ، كما يتضح من اللسان : (صبع) .

§ وعليه منك إصْبَع حسَنة : أى أثرٌ حَسَن . قال[1] :

مَنْ يَجْعَلِ اللهُ عليه إصْبَعَا
فى الخَيْرِ أو فى الشَّرِّ يَلْقَهُ مَعَا

وفى الحديث : « قلوبُ العِباد بين إصْبَعَيْن مِنْ أصابع الله » ، معناه : أن تَقَلُّبَ القلوب بين حُسْن آثاره وصنعه ، تبارك وتعالى .

§ وعلى الإبل من راعيها أُصْبَعٌ : مثلُه . وذلك إذا أحسن القيام عليها ، فتَبَيَّن أثرُه فيها . قال الراعى يصف راعيا :

ضَعيفُ العَصَا بادى العُرُوق تَرَى له
عليها إذا ما أَجْدَب الناسُ إصْبَعا

ضعيف العصا : أى حاذق الرِّعْية ، لايضرب ضربا شَديدا . يصفه بحسن قيامه على إبله فى الجَدْب .

§ وصَبَع به ، وعليه يَصْبَعُ صَبْعا : أشار نحوه بإصْبَعه ، واغتابه ، أو أراده بشَرّ ، والآخر غافل لايَشْعُر . وصَبَعَ الإناءَ يَصْبَعُهُ صَبْعا : قابل بين إصْبَعَيه ، ثم أسال ما فيه فى شىء ضيق الرأس . وقيل : هو إذا قابَل بين إصْبَعَيه ، ثم أرسل ما فيه فى إناء آخر ، أىَّ ضَرْب من الآنية كان . وصَبَعَ على القَوْم يَصْبَعُ صَبْعا : دلَّ عليهم غيرَهم . وما صَبَعَك علينا ؟ : أى ما دَلَّك ؟ وصَبَعَ على القوم يَصْبَعُ صَبْعا : طَلَعَ عليهم . وقيل : إنما أصله صَبَأَ عليهم صَبْئا ، فأبدلوا العين من الهمزة .

مقلوبه : [ب ص ع]

§ البَصْعُ : الخَرْق الضَّيِّق ، لايكاد ينفذ منه الماء .

§ وبَصَعَ الماءُ يبصَع بصاعةً : رشح قليلاً .

(١) هو لبيد .

وبصَعَ العَرَقُ يَبْصَعُ بصَاعةً ، وتَبَصَّع : نَبَع من أصول الشَّعر قليلا قليلا .

والبَصِيعُ : العَرَق إذا رَشَح .

والبُصْعُ : ما بينَ السَّبَّابة والوُسْطَى[(١)] .

وأبْصَعُ : نعتٌ تابعٌ لأكْتَع ، وإنما جاءوا بأبْصَعَ ، وأكْتَعَ ، وأبْتَعَ ، إتباعًا لِأَجْمَعَ ؛ لأنهم عدَلوا عن إعادة جميع حروف « أجمع » إلى إعادة بعضها ، هو العَين ، تحاميًا من الإطالة بتكرير الحروف كلها ، فإن قيل : فَلِمَ اقتَصَرُوا على إعادة العين وحدَها دون سائر حروف الكلمة؟ قيل : لأنها أقوى فى السَّجْعة من الحرفين اللذين قَبْلَها ، وذلك لأنها لام ، وهى قافية ، لأنها آخر حروف الأصل ، فجيء بها لأنها مَقْطَعُ الأصُول ، والعملُ فى المبالغة والتكرير ، إنما هو على المَقْطَع ، لا على المَبْدأ ، ولا المَحْشَى ؛ ألا ترَى أن العِناية فى الشعر إنما هو بالقوافى ؟ لأنها المقاطع . وفى السَّجْع كمثل ذلك نَعم ، وآخر السَّجْعة والقافية عندهم أشرف من أوّلها ، والعناية بها أمَسُّ ، ولذلك كلَّما تطرّف الحرف فى القافية ، ازدادوا عناية به ، ومحافظة على حكمه .

العين والصاد والميم

عَصَمه يَعْصِمُه عَصْما : مَنَعَهُ ووَقاه . وفى التنزيل : ﴿لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَۚ﴾[(٢)] : أى لا مَعْصُوم إلا المرحوم . وقيل : هو على النَّسَب : أى ذا عِصْمة . وذو العِصْمَة يكونُ مفعولا كما يكون فاعِلا . فمن هنا قيل : إن معناهُ « لا مَعْصُومَ » ، وإذا كان ذلك ، فليس المُستثنى هُنا من غير نوع الأوَّل ، بل هو من نَوْعه . وقيل « إلا مَنْ رَحِم » مُستثنى ليس من نوع الأوَّل ، وهو مَذهب سيبويه ، والاسمُ : العِصْمَة .

وعَصَمَهُ الطَّعام : منَعَه من الجوع .

واعْتَصَم به ، واسْتَعْصَمَ : امتنَعَ .

وعَصَم إليه : اعتَصَم به .

وأعْصَمَه : هَيَّأ له شيئا يَعْتَصِم به . وأعْصَم بالفرس : امْتَسَك بِعُرْفِهِ . وكذلك البعيرُ إذا امْتَسَكْتَ بحَبْل من حِباله . قال طُفَيل[(١)] :

إذا ما غَزَا لم يُسْقِطِ الرَّوْعُ رُمْحَه
ولم يَشْهَدِ الهَيْجا بألْوثَ مُعْصِمِ

ويُرْوَى : « إذا ما غَدَا » . وأعْصَمَ الرَّجُلُ : لم يَثْبُتْ على الخيل .

والعِصْمَة : القِلادة . والجمع : عِصَم . وجمع الجمع : أعْصَام . وهى العَصَمَة[(٢)] أيضًا . وجمعها : أعْصَام ؛ عن كُراع . وأُراه على حَذْف الزائد .

وأعْصَمَ الرجلُ بصاحِبه : لَزِمَه .

والأعْصَم من الظباءِ والوُعول : الذى فى ذراعه بياض . وقد عَصِم عَصَما . والاِسْم : العُصْمَة . والعَصْماء من المَعْز : البيضاء اليَدَين ، أو اليد ، وسائرُها أسود أو أحمر . وغُراب أعْصَم : فى إحدى جناحيه ريشة بَيْضاء . وقيل : هو الذى إحدى رجليه بيضاء . وقيل : هو الأبيض . وفى

---

(١) أدخل هنا فى متن ف حاشية ليست فى بقية الأصول . ونصها : « قال ابن كيسان : تبضع العرق من الجسد : إذا سال ، بالضاد المعجمة . وأما بالصاد فغير معروف ولا صحيح » . ومثله قال الأزهرى.

(٢) هود ٤٣.

(١) ديوانه : ٤٧.

(٢) كذا ضبطت فى الأصول ، هـ ، ل المخطوط . وفى ق وبعض نسخ الصحاح : بضم العين ، وإسكان الصاد.

الحديث : «المرأة الصالحة كالغُراب الأعْصَم» . يقول : إنها عَزيزة لا توجد ، كما لا يُوجَد الغُراب الأعْصَم . قال ابنُ الأعرابيّ : العُصْمة من ذوات الظلف فى اليَدَين ، ومن الغُراب : فى السَّاقَين . وقد تكون العُصْمَة فى الخَيْل ؛ قال غَيلانُ الرَّبَعيّ :

* قَدْ لَحِقَتْ عُصْمَتُها بالأطباءْ *

* مِن شِدّة الرَّكْضِ وخَلْجِ الأنساءْ *

أراد : موضع عُصْمتها .

والعَصيم : العَرَق . والعَصِيم : وسخٌ وبَوْلٌ ييبَسُ على فخذ البعير أو الناقة . والعَصيمُ : الوَبَرُ . قال :

رَعَتْ بين ذى سُقْفٍ إلى جُشِّ حِقْفَةٍ
مِن الرِّمْل حتى طارَ عنها عَصِيمُها

والعَصيم، والعُصْم، والعُصُم : بقية كلِّ شيء وأثرُه من القَطِران والخِضاب وغيرِهما . وقالتِ امرأة من الرب لجارتها : أعْطِينى عُصْمَ حِنَّائِك : أى ما سَلَتِّ منه .

وعِصَام المَحْمِل : شِكالُه . وعصام الدَّلْو والقِرْبة والإداوَة : حَبل تُشَدُّ به .

وعَصَم القِرْبة : جَعَلَ لها عِصَاما .

وأعْصَمها : شدّها بالعِصام .

وكلُّ شيء عُصِمَ به شيءٌ : عِصام ، والجمع : أعْصِمَة وعُصُم . وحكى أبو زيد فى جمع العِصام : عِصام ، فهو على هذا ، من باب دلاص وهِجان . وعِصام الوِعاء : عُرْوَته التى يُعَلَّق بها وعِصام المَزَادة : طريقةُ طَرَفِها ؛ وعِصام الذَّنَب : مُسْتَدَقُّ طَرَفِه .

والمِعْصَم : مَوضع السِّوار من اليد ؛ قال :

فاليَوْمَ عِندَك دَلُّها وحَدِيثُها
وغَدًا لغَيْرِك كَفُّها والمِعْصَمُ

وربما جعلوا المعصم : اليد .

والعَيْصُوم : الكثير الأكل . الذَّكرُ والأنثى فيه سَواء . قال :

* أُرْجِدَ رأسُ شَيْخةٍ عَيْصُومِ *

ويُرْوَى : «عَيْضُوم» . وقد تقدّم .

وقد سَمَّوْا **عِصْمة ، وعُصَيْمة ، وعاصِما ، وعُصَيْما ، ومَعْصُوما ، وعِصَاما . وعِصْمةُ** : اسم امرأة ، أنشدَ ثعلب :

ألم تعْلَمى يا عِصْمَ كيفَ حَفِيظتى
إذا الشَّرُّ خاضَتْ جانِبَيه المَجَادِحُ

مقلوبه : [ع م ص]

العَمْص : ضَرْب من الطَّعام . **وعَمَصَه** : صَنَعَه . وهى كلمة على أفواه العامَّة ، وليست بَدَوِيَّة ، يُريدون بها الخاميز . وبعض يقول عاميص .

مقلوبه : [م ع ص]

مَعِص مَعَصًا ، فهو مَعِص ، **وتمَعَّص** . وهو شِبْه الخَجَل . ومَعِصَت قدمُه مَعَصًا : الْتَوَتْ من كثرة المَشْى . وقيل: **المَعَص** : وجَعٌ يُصيبُها كالحفا . ومَعِصَ الرجل : مَعَصًا : شكا رِجليه من كثرة المَشْى . والمَعَصُ فى الإبل : خَدَر فى أرساغ أيديها وأرْجُلها ؛ قال حُمَيْدُ ابن ثَوْر [1] :

(١) ديوانه : ١٠١.

عَمَلَّسٌ غائرُ العَيْنين عاريةٌ
منه الظَّنابيبُ لم يَغْمِز بها مَعَصَا

والمَعَص أيضًا : نُقصانٌ فى الرُّسْغ .

وبنو مَعِيص : بطن من قُرَيْش .

وبنو ماعِص : بُطَين من العرب ، ولَيس بثَبْت .

مقلوبه : [ص م ع]

صَمِعَتْ أُذُنه صَمَعا ، وهى صَمْعاءُ : صَغُرت ولم تُطَرَّف ، وكان فيها اضطِمارٌ ولُصُوق بالرأس . وقيل : هو أن تلْصَق بالعِذار من أصلها ، وهى قصيرة غير مُطَرَّفة . وقيل : هى التى ضاق صِماخُها ، وتحَدَّدَتْ . رجل أصْمَع ، وامرأة صَمْعاء . والصَّمْعاءُ مِن المَعْز : التى أُذُنها كأُذُن الظَّبى ، بين السَّكَّاء والأَذْناء .

وظَبْىٌ مُصَمَّع : أصْمَعُ الأذن ؛ قال طرَفة[1] :

لعَمْرِى لقد مَرَّتْ عَواطِسُ جَمَّةٌ
ومَرَّ قُبَيْلَ الصُّبحِ ظَبىٌ مُصَمَّعُ

والأَصْمَعُ : الظَّليمُ ، لصِغَرِ أُذنه . ولُصُوقها برأسه .

وامرأة صَمْعاءُ الكَعْبين : لَطيفتُهما ، مُسْتوِيتُهما . وكَعْبٌ أصْمَع : لطيفٌ مُحَدَّد . قال النَّابغة[2] :

فَبَثَّهُنَّ علَيه واستَمَرَّ به
صُمْعُ الكعوبِ بريَّاتٌ من الحَرَدِ

وقَناة صَمْعاء : مُكْتَنِزة صُلْبة ، لطيفة العُقَد . وبقلة صَمْعاء : مُرْتوية مُكْتَنِزة . وبُهْمَى صَمْعاء : غضَّة لم تتشقَّق . قال[1] :

رَعَتْ بارِضَ البُهْمَى جَميما وبُسْرَةً
وصَمْعاءَ حتى آنَفَتْها نِصالُها

آنَفَتْها : أوْجَعَتْ أنْفَها بسَفاها . قال ابن الأعرابىّ : قالوا : بُهْمَى صَمْعاءُ ، فبالغُوا بها ، كما قالوا : صِلِّيانٌ جَعْد ، ونَصِىٌّ أسْحَمُ . قال : وقيل : الصَّمْعاء : التى نَبَتَتْ ثمرتها فى أعلاها .

والصُّمْعانُ : ما رِيش به السَّهْم من الظُّهار ، وهو أفضل الرِّيش .

والمُتَصَمِّعُ : المتلطِّخ بالدم . فأما قول أبى ذُؤَيب[2] :

فرَمى فأنْفَذَ مِن نَحوصٍ عائطٍ
سَهْمًا فخَرَّ وريشُهُ مُتَصَمِّعُ

والمُتَصَمِّع : المُنضَمّ الريش من الدَّم ، من قولهم : أذُنٌ صَمْعاء . وقد تقدَّم . وقيل : هو المُتَلَطِّخ بالدَّم ، وهو من ذلك ؛ لأن الريش إذا تلطَّخ بالدَّم ، انضمَّ .

وصَمَعُ الفُؤادِ : حِدَّته . صَمِعَ صَمَعا ، وهو أصْمَع . وقلب أصْمَع : ذكىّ مُتَّقد ، وهو من ذلك . وكذلك الرأى الحازِم ، على المَثَل ، كأنه انضَمَّ وتجَمَّع .

والأَصْمَعان : القلب الذكىّ ، والرأى الحازِم .

ورجل صَمِع ، بَيِّن الصَّمَع : شُجاع ، لأن الشجاع يوصف بتجمُّع القلب وانضِمامه .

والصَّوْمعة : مَنارة الرَّاهب ؛ قال سيبويه : هو من الأصْمَع ، يعنى المحدَّد الطَّرف المنضَمّ . وصومَعَ بناءَه : عَلَّاه ، مشتقّ من ذلك ، مَثَّل به سيبويه ، وفسَّره السِّيرافىّ . وصَوْمَعَة الثَّريد : جُثَّته وذِرْوَته ،

(١) ديوانه : ٩.
(٢) مختار الشعر الجاهلى : ١٥٠.

(١) هو ذو الرمة . عن ت.
(٢) ديوان الهذليين ١/٨.

وقد صَمَّعه. ويقال للعُقاب: صَوْمَعة؛ لأنها أبدًا مُرتفعة على أشرفِ مكان تقدِر عليه. هكذا حكاه كُراع: صَوْمَعَةٌ مُنوَّنا، ولم يقل: صَوْمَعَة العُقاب.

والصَّوامع: البرانس؛ عن أبي عليّ. ولم يذكر لها واحدا. وأنشد:

تَمشَّى بها الثِّيرَان تَرْدِى كأنَّها
دَهاقِينُ أنباطٍ عليها الصَّوامع

قال: وقيل: الصوامع: العِياب.

وصَمَع الظَّبىُ: ذهب فى الأرض. قال طرَفة:

لعَمْرِى لقد مَرَّتْ عَوَاطِسُ جَمَّةٌ
ومَرَّ قُبَيْل الصُّبْح ظَبىٌ مُصَمِّعُ

والتَّصمُّع: التَّلَطُّف.

وأضمَع: قبيلة.

مقلوبه: [م ص ع]

المَصْع: التَّحريك. وقيل: هو عَدْوٌ شديد يُحرِّك فيه الذَّنَب.

ومَصَعَتِ الدَّابَّة بذنبها مَصْعا: حرَّكتْهُ مِن غير عَدْو. ومَصَع الفَرَسُ يَمْصَع مَصْعا: مرّ مَرًّا خفيفا. ومَصَعَ البعيرُ يَمْصَعُ مَصْعا: أسْرَعَ. ومَصَعَ فى الأرض يَمْصَعُ مَصْعا، **وامْتَصَعَ**: ذهب. ومَصَع لَبَنُ النَّاقة يَمْصَعُ مُصوعا - الآتى والمصْدرُ جميعا عن اللِّحيانىّ -: ذَهَب.

وأمْصَعَ القومُ: مَصَعَتْ ألبانُ إبلِهِم، واستعاره بعضُهم للماء، فقال: أنشده اللحيانىّ:

* أصْبَحَ حَوْضَاكَ لِمَنْ يَرَاهُما *
* مُسَمَّلَيْن ماصِعًا قِراهُما *

والمَصْع: القِلَّة.

ومَصَع الحَوْضَ بماءٍ قليل: بلَّه ونضَحه.

والمَصْعُ: الشَّوْق.

ومَصَعَه بالسَّوْط: ضَرَبَه ضَرَباتٍ قليلة: ثلاثا أو أربعا.

والمَصْعُ: الضَّرب بالسَّيف.

وماصَعَ قِرْنَه مُماصَعَةً ومِصَاعا: جالَدَه بالسَّيف ونحوِه. أنشد سيبويه للزِّبرِقان:

يَهْدى الخَميسَ نِجادًا فى مَطَالِعها
إمَّا المِصَاعُ وإمَّا ضَرْبَةٌ رُغُبُ

وقال الأعشى يصف الجوارِى[1]:

إذا هُنَّ نازَلْنَ أقْرانَهنَّ
وكان المِصَاعُ بما فى الجُوَنْ

يعنى قتال النِّساء الرجالَ بما عليهنّ من الطِّيب والزِّينة.

ورَجُلٌ مَصِعٌ: مقاتِل بالسَّيف. قال[2]:

ووَرَاء الثَّأرِ منى ابنُ أُخْتٍ
مَصِعٌ عُقْدَتُه ما تُحَلُّ

قال ابن الأعرابىّ: وسُئل أعرابىّ؛ عن البَرق، فقال: «مَصْعَةُ مَلَك»: أى يضرب السحابة ضَرْبة، فتَرى النِّيران.

والماصِعُ: البرّاق. وقيل: المُتَغيِّر. ومنه قول ابنُ مُقْبِل:

فأفْرَغْنَ مِنْ ماصِعٍ لَوْنُه
على قُلُصٍ يَنْتَهِبْنَ السِّجالا

هكذا رواه أبو عُبيد. والرِّواية: فأفْرَغْتُ مِن ماصِعٍ؛ لأن قبله:

---

(١) الديوان: ١٧.

(٢) هو تأبط شرًا، أو خلف الأحمر (التبريزى: شرح الحماسة ٢/ ١٦١).

فأوْرَدْتُها مَنهَلا آجِنَا
نُعاجِلُ حَلًّا به وارتحالا

ويُرْوَى : نُعالج .

ومَصَع بالشىء : رَمى به . ومَصَع الطائرُ بذَرْقِه مَصْعا : رَمى . ومَصَعَتِ الأمّ بالولد مَصْعا : رَمَتْ . وفى الدُّعاء : قَبَحَ الله أمًّا مَصَعَتْ به . ومَصَعَ بسَلْحِهِ مَصْعا : رَمى به من فَرَقٍ أو عَجلة . وقيل : كلُّ ما رُمِى به ، فقد مُصِعَ به مَصْعا . وقوله ، أنشده ثعلب :

ترَى أثَرَ الحَيَّاتِ فيها كأنها
مَماصِعُ وِلْدانٍ بقُضْبانِ إسحِلِ

لم يفسِّره . وعندى أنها المَرامِى أو الملاعب ، أو ما أشبه ذلك .

والمُصُوعُ : البُرُوق .

والمَصْعُ[1] ، والمُصْعُ ، والمُصَعُ : حَمْل العَوْسَج ، وهوأحمريُؤْكل . الواحدة : مُصْعَةومُصَعَة .

والمُصْعَة ، والمُصَعَة : طائر أخضر يأخذه الفَخُّ . الأخيرة عن كُراع .

[أبواب العين مع السين]

العين والسين والطاء

العَيْسَطان : موضع .

مقلوبه : [ع ط س]

عَطَس الرجلُ يَعْطُسُ ويَعْطِسُ عَطْسا وعُطاسا .

والمَعْطِس ، والمَعْطَس : الأنف .

والعاطُوس : ما يُعْطَس منه . مثَّل به سيبويه ، وفسَّره السِّيرافىّ .

وعَطَس الصُّبحُ : انفلَق .

والعاطِسُ : الصُّبح لذلك ، صفة غالبة . وظبى عاطِسٌ : إذا استقبَلكَ مِنْ أمامِك .

وعَطَس الرجلُ : مات .

والعَطَّاس : اسم فرس لبعض بنى عبد المَدَان . قال :

* يَخُبُّ بىَ العَطَّاسُ رافعَ رأسِهِ *

مقلوبه : [س ع ط]

سَعَطَهُ الدَّواءَ يسْعُطُه ويَسْعَطُه سَعْطا ، والضمّ أعلى ، والصاد فى كل ذلك لغة ، عن اللِّحيانىّ . وأُرى هذا إنما هو على المضارعة التى حكاها سيبويه فى هذا وأشباهه . وأسعطه إيَّاه ، كلاهما : أدخله فى أنفه ، وقد اسْتَعَط .

والسَّعُوطُ : اسم الدَّواء .

والسَّعِيط[2] : المُسْعَط .

والمُسْعُط : ما يُجْعل فيه السَّعوط ، ويُصَبُّ منه فى الأنف . نادر . إنما كان حكمه المِسْعَط .

واسْتَسْعَط[3] البعيرُ : شَمَّ شيئا من بَوْل الناقة ، فدخل فى أنفه . وقالوا : إذا اسْتَسْعَط البعيرُ شيئا من

(١) المصع ، بفتح الميم وسكون الصاد ، عن ف وحدها ، ولم يذكر لها واحدًا من جنس ضبطها.

(٢) عبارة ل : والسَّعِيط والمِسْعَط والمُسْعُط : الإناء يجعل فيه السعوط ... (٣) كذا فى الأصول . وفى ل ، ق ، ت : استعط.

بول الناقة، ثم ضربها، لم يخطئ اللَّقح؛ فهذا قد يكون أن يَشَمَّ شيئا من بولها، أو يَدخُلَ فى أنفه منه شىء.

وأسعَطَه الرُّمحَ: طعنه به فى أنفه.

والسُّعاط، والسَّعِيط: الريح الطيبة من الخمر وغيرها. والسَّعِيط: دُهْن الخَرْدَل. والسَّعيطُ: دُهْن البان. وقال أبو حنيفة: السَّعيطُ: البانُ. وقال مرَّة: السُّعُوط من السَّعْط: كالنُّشُوق من النَّشْق. والسَّعيط، والسُّعاط: ذَكاء الرِّيح وحِدَّتها ومبالَغتها فى الأنف.

مقلوبه: [ط ع س]

الطَّعْسُ: كلمة يُكْنى بها عن النِّكاح.

مقلوبه: [س ط ع]

السَّطْع: كلّ شىء انتشر من بَرْق أو غبارٍ أو نُور أو رِيح. **سَطَعَ** يَسْطَعُ سَطْعا وسُطوعا. قال لَبيد فى صفة الغُبار المرتفع[1]:

مَشْمولَةٍ غُلِثَتْ بنابِتِ عَرْفَجٍ
كَدُخانِ نارٍ ساطِعٍ أسنامُها

غُلِثَتْ: خُلِطَت. والمَشْمولة: النار التى أصابتها الشَّمال.

فأما قولهم: صاطع، فى ساطع، فإنهم أبدلوها مع الطاء، كما أبدلوها مع القاف؛ لأنها فى التَّصَعُّد بمنزلتها.

والسَّطيع: الصبح: لإضاءته وانتشاره.

وسَطَع لى أمرُكَ: وَضَح، عن اللِّحيانىّ. وسَطَعَتِ الرّائحة سَطْعا وسُطوعا: عَلَتْ وارتفعت.

(١) شرح التبريزى للقصائد العشر ١٤٧، وشرح الزوزنى ١٠٨.

وظَلِيم **أسْطَعُ**: طويلُ العُنُق. والأنثى: سَطْعاء. وكذلك الرجل، والمرأة، والبعير، وقد **سَطِعَ** سَطَعا.

وسَطَعَ يَسْطَع سَطْعا[1]: رفع رأسه، ومدّ عُنُقه. قال ذو الرُّمَّة[2]:

فظَلَّ مُخْتَضِعا يبدُو فتُنْكِرُهُ
حالا ويَسْطَعُ أحيانا فيَنْتَسِبُ

وعُنُق **أسْطَعُ**: طويل مُنتصِب.

والسِّطاع: خشبة تُنصَب وسْطَ الخِباء والرِّوَاق. وقيل: هو عمود البيت. قال القُطامىّ[3]:

أليسوا بالأُلَى قَسَطوا قَديما
على النُّعمان وابتدروا السِّطاعا

وذلك أنهم دخلوا على النعمانِ قُبَّته.

وجمع السِّطاع أسْطِعَةٌ وسُطُع؛ أنشد ابنُ الأعرابىّ:

* يَنْشُتُهُ نَوْشا بأمثال السُّطُعْ *

والسِّطاعُ: العُنُق، على التَّشبيه بسِطاع الخِباء.

وناقة **ساطعة**: ممتدّة الجِرانِ والعُنُق، قال ابن قَيْد الراجز:

* ما بَرِحَتْ ساطِعة الجِرانِ *
* حيثُ الْتَقَتْ أعْظُمُها الثَّمانى *

والسِّطاع: سِمَة فى جَنْب البعيرِ أو عُنُقه بالطول، وقد **سَطَّعَه**. فأما ما أنشده ابن الأعرابىّ — قال: وهو فيما زعموا للَبيد[4] —:

دَرَى باليَسارَى جِنَّةً عَبْقَرِيَّةً
مُسَطَّعَةَ الأعناقِ بُلْقَ القَوَادِمِ

فإنه فسّره فقال: مُسَطَّعة: من السِّطاع، وهى

(١) سطعا: عن ف وحدها. (٢) ديوانه ٢٩.
(٣) ديوانه ٤١. (٤) ديوانه ٤٤.

السِّمة فى العُنُق، وهذا هو الأسبق. وقد تكون المُسَطَّعة: التى على أقدار السُّطُع، من عَمَد البُيوت.

والسَّطْعُ، والسَّطَع: أن تضرب شيئا براحتك أو أصابعك وَقْعًا بتصويت. وقد سَطَعه.

وسَطَعَ بيديه سَطْعا: صفَّق.

وخطيب مِسْطَع: بليغ مُتكلِّم. هذه عن اللِّحيانىّ.

والسُّطاعُ: جبل. قال صَخْر الغَيّ[1]:

فذاكَ السُّطاعُ خلافَ النِّجا
ءِ تَحْسِبُه ذا طِلاءٍ نَتِيفا

مقلوبه: [ط س ع]

الطَّسِعُ: الذى لا غَيْرَة عنده. طَسِعَ طَسَعا.

والطَّسْعُ: كلمة يُكْنَى بها عن النكاح.

ومكان طَيْسَع: واسع. والطَّيْسَعُ: الحَرِيص.

العين والسين والدال

عَسَدَ الحَبْلَ يَعْسِدُه عَسْدًا: أحكم فَتله.

والعَسْد: لغة فى العَزْد، وهو الجماع.

وجمل عِسْوَدٌّ: قوىّ شديد. وكذلك الرجُل.

والعِسْوَدَّة: دُوَيْبَّة بيضاء، كأنها شَحْمة، يُقال لها: بنتُ النَّقا، يُشَبَّه بها بنانُ الجَوارى. وقيل: العِسْوَدَّة: تُشبه الحُكَأَة، أصغر منها، وأدقُّ رأسا، سوداء غبراء. وقيل: العِسْوَدُّ: دَسَّاسٌ يكون فى الأنقاء.

وتفرّق القوم عُسَادَيات: أى فى كلّ وجه.

(١) ديوان الهذليين ٢/٧٠.

مقلوبه: [ع د س]

العَدْس، بسكون الدال: شِدّة الوَطْء على الأرض.

وعَدَسَ الرجلُ يَعْدِس عَدْسا، وعَدَسانا، وعُدُوسا، وعَدَّس: ذهب فى الأرض.

ورجل عَدُوس اللَّيْل: قوىّ على السُّرَى. وكذلك الأنثى بغير هاء، يكون فى الناس والإبل. وقول جرير:

لقد وَلَدَتْ غَسَّانَ ثالثةُ الشَّوَى
عَدوسُ السُّرَى لا يقبَل الكَرْمَ جيدُها[1]

يعنى به ضَبُعا. وثالثة الشَّوَى: يعنى أنها عرجاء، فكأنها على ثلاث قوائم، كأنه قال: مَثْلوثة الشَّوَى. ومن رواه: «ثالبَةُ الشَّوَى» أراد: أنها تأكل شَوَى القَتْلى من الثَّلْب، وهو العَيْب، وهو أيضًا فى معنى مَثْلوبَة.

والعَدَس: من الحُبُوب. واحِدته: عَدَسة. والعَدَسَة: بَثْرَة قاتلة كالطاعون. وقد عُدِس.

وعَدَسْ: زجر للبغال. والعامَّة تقول: «عَدٌّ»[2]. قال بَيْهَس بن صُرَيْم الجَرْمىّ:

ألا لَيْتَ شِعْرِى هل أقولُ لبَغْلَتِى
عَدَسْ بعدَما طالَ السِّفارُ وكَلَّتِ

وأعربه الشاعر للضرورة فقال، وهو بشر بن سُفيان الراسِبىّ:

فاللهُ بَيْنِى وبَيْنَ كلِّ أخٍ
يقولُ: اجْدَمْ، وقائلٍ: عَدَسا

اجْدَمْ: زجر للفرس. وعَدَسٌ: اسم من أسماء البغال. قال:

(١) ديوانه: ١٢٧. (٢) ل: عد، بسكون الدال

* إذا حَمَلْتُ بِزَّتِى على عَدَسْ *
* على التى بينَ الحمارِ والفَرَسْ *
* فما أُبالى من غَزا أو من جلسْ *

وأصلُ «عَدَسْ» : فى الزجر ، فلما كثر من كلامهم ، وفُهِم أنه زجر له ، سُمّى به ، كما قيل للحمار : سأسأ . وهو زجر له ، فسمّى به . وكما قال الآخر :

* ولو ترَى إذ جُبّتى منْ طاقِ *
* ولِمّتِى مثلُ جَناحِ غاقِ *
* تَخفِق عند المَشْيِ والسِّياقِ[1] *

وقيل : عَدَس : رجل كان يَعْنُف على البغال فى أيام سُليمان عليه السَّلام ، فكانت إذا قيل لها : عَدس انزَعَجَت . وهذا ما لا يُعْرَف فى اللغة .

وعُدَس ، **وعُدُس** : قبيلة ؛ ففى تميم بضمّ الدّال وفى سائر العرب بفتحها .

وعَدَّاس ، **وعُدَيْس** : اسمان .

مقلوبه : [س ع د]

السَّعْد : نقيض النَّحْس . وفى المَثَل : دُهْدُرَّيْن ، سَعْدُ القَين : كأنه قال : بَطَلَ سَعْدُ القَين . فدُهْدُرَّيْن : اسم لبَطَل . وسعد : مرتفِع به . وجمعه : سُعود . وقد **سَعِد** سَعْدًا وسَعادة ، فهو سَعيد والجمعُ : سُعَداء . والأنثى : بالهاء . وقد سَعَدَهُ اللهُ ، **وأسْعَدَهُ** .

وسَعَد جَدُّه ، **وأسْعَدَه** : أنماه .

ويومٌ **سَعْدٌ** ، وكوكب سَعْدٌ : وُصِفَا بالمصدر . وحكى ابنُ جنى : يومٌ سعدٌ ، وليلة سَعْدَة . وقال : ليسا من باب : الأسْعَد والسُّعْدَى ، من قِبَل أن سَعْدا وسَعْدَةً صفتان مَسُوقتان على مِنهاج واستمرار ، فسَعْدٌ من سَعْدة كجَلْدٍ من جَلْدة ، ونَدْب من نَدْبَة ؛ ألا تراكَ تقول : هذا يوم سَعْدٌ ، وليلة سَعْدَة ، كما تقول : هذا شَعْرٌ جَعْدٌ ، وجُمَّة جَعْدَة .

والسُّعُدُ ، **والسُّعودُ** ، الأخيرة أشهر وأَقْيَسُ ، كلاهما : الكواكب التى يقال لكلّ واحد منها : سَعْدُ كذا . وهى عَشْرة أنجُم ، كل واحد منها سَعْد ، أربعة ينزِل بها القمر ، وهى : سَعْدُ الذّابح وسَعْدُ بُلَعٍ ، وسَعْد الأخبية ، وسَعْدُ السُّعود ؛ وستة لا ينزِل بها القمر ، وهى : سَعْد ناشِرَة ، وسَعْدُ المَلِكِ ، وسَعْدُ البِهام ، وسَعْد الهُمام ، وسَعْد البارع ، وسَعْد مَطَر . وكلّ سعد منها كوكبان ، بين كل كوكبين فى رأيِ العين قدْرُ ذراع . وهى متناسِقة .

وساعَدَه مُساعَدَة وسِعادًا ، **وأسعده** : أعانه .

وسَعْدَيك من قولك : لَبَّيْكَ وسَعْدَيْك : أى إسعادًا لك بعد إسعاد .

وساعِدة السَّاق : شظِيَّتُها .

والسَّاعد : مُلتقى الزَّنْدين من لَدُن المِرْفَق إلى الرُّسْغ . والساعد : الأعلى من الزَّندين فى بعض اللغات ، والذّراع : الأسفلُ منهما . والساعد : مَجْرَى المخّ فى العظام ، وقول الأعلم[1] :

على حَتِّ البُرايةِ زَمْخَرِيّ الـسْـ
ـسَواعِدِ ظَلَّ فى شَرْيٍ طِوالِ

يصف ظليما ؛ وعَنى بالسَّواعد مجرى المخّ من العظام . وزعموا أن النعام والكَرا لا مُخَّ لها .

(١) والسياق : كذا فى الأصول ، ومعناها السوق . وفى ل : والسياق.

(١) ديوان الهذليين ٢/٨٤.

والسَّاعد : إحليل خِلْف الناقة ، وهو الذى يخرج منه اللَّبن . وقيل : السَّواعد : عُروق فى الضَّرْع يجىء منها اللبن إلى الإحليل . والسَّاعد : مسيل الماء إلى الوادى والبحر . وقيل : هو مَجْرَى البحر إلى الأنهار . وسَوَاعِد البئر : مخارج مائها .

والسَّعيد : النهر الذى يَسْقى الأرض بطَوَارِها ، إذا كان مُفْرَدًا لها ، وقيل : النهر الصغير ، وجمعه : سُعُد ، قال أوسُ بن حَجَر[١] :

وكـأنّ ظُـعْـنَـهُـمُ مُـقَـفِّـيَـةً
نَـخـلٌ مَـوَاقِـرُ بَـيْـنَـهـا الـسُّـعُـدُ

ويُرْوَى : حوله .

والسَّعيدة : اللُّبْنَة . والسَّعيدة : بيت كانت تحُجُّه ربيعةُ فى الجاهليَّة .

والسَّعْدانَة : الحَمامَة . قال :

* إذا سَعْدانَةُ السَّعَفات ناحتْ *

والسَّعْدانةُ : الثُّنْدُوَةُ . وهو ما اسْتَدار من السَّواد حوْلَ الحلمَة . والسَّعْدانة : كِرْكِرَة البعير . والسَّعْدانةُ : مدْخَلُ الجُرْدان من ظَبْيَة الفَرَس . والسَّعْدانة : الاسْت ، وما تَقَبَّض من حتارِها . والسَّعْدانة : الشِّسع مما يلى الأرض . والسَّعْدانة : العُقْدة فى أسفل الميزان .

والسَّعْدان : شَوْك النَّخل ؛ عن أبى حنيفة . والسَّعْدان : نَبْت ذو شَوْك . وقيل : بَقْلَة ، وهو من أفضل المراعى ، واحدته : سَعْدانة . قال أبو حنيفة : من الأحرار السَّعْدان ، وهى غبراء اللَّوْن ، حُلْوَة ، يأكلُها كلُّ شىء ، وليست كبيرة ، ولها إذا يبست شَوكة مُفَلْطَحة ، كأنها دِرْهم ، وهو من أنجَع المرْعَى . ولذلك قيل فى المثل : مَرْعًى ولا كالسَّعْدان . قال النابغة[١] :

الـوَاهِـبُ الـمـائـةَ الأبْـكـارَ زَيَّـنَـهـا
سَعْدانُ تُوضِحَ فى أوْبارِها اللِّبَدِ

قال : وقال أعرابىّ لأعرابىّ : أما تريدُ البادية؟ فقال : أمَّا ما نَبَتَ السَّعْدان مُسْتلقِيًا فلا . كأنه قال : لا أُريدُها أبَدًا . وسُئِلَتِ امرأة تزَوَّجت عن زوجها الثَّانى : أينَ هُوَ من الأوَّل؟

فقالت : مَرْعًى ولا كالسَّعْدان . فذهبت مثلا .

وقال أبو حنيفة : **السُّعْدة** من العُرُوق : الطيِّبة الرِّيح ، وهى أُرُومَةٌ مُدَحْرَجة ، سَوداءُ صُلْبَة ، كأنها عُقْدةٌ ، تَقَع فى العِطْر ، وفى الأدْوِية . والجمع سُعْد . قال : ويقال لنباته **السُّعادَى** . والجمع : سُعادَيات .

والسُّعْد : ضرب من التَّمر . قال :

وكـأنَّ ظُـعْـنَ الـحَـىِّ مُـدْبِـرَةً
نَـخْـلٌ بِـزَارةَ حَـمْـلُـهُ الـسُّـعُـدُ

وساعِدة : قبيلة . **وساعِدة** : من أسماء الأسد ، معرفة لا ينصرف .

وسُعَيد ، وسَعيد ، ومَسْعود ، وساعِدة ، ومَسْعَدة : أسماء رجال .

وبنو **سَعْد** ، وبنو **سَعيد** : بَطْنان . وبنو **سَعد** : قبائـلُ شَتَّى فى تميم وقيس وغيرهما . قال طرفة[٢] :

رأيتُ سُعُودًا من شُعُوبٍ كثيرَةٍ
فلم تَرَ عَينى مثلَ سَعْد بنِ مالكِ

قال اللِّحيانىّ : وجمع سَعيد : سَعيدون وأساعِد ،

(١) ديوانه : ٥.

(١) مختار الشعر الجاهلى : ١٥٢.
(٢) مختار الشعر الجاهلى : ٣٤٠.

فلا أدرى : أعَنَى به الاسْمَ أم الصِّفة؟ ، غير أن جمع سَعيد على أساعد : شاذّ .

وسُعاد : اسمُ امرأة . وكذلك **سُعْدَى** .

وأسْعَد : بطن من العرب . وليس هو من سُعْدَى ، كالأكبر من الكُبرى ، والأصغر من الصُّغرى ، وذلك أن هذا إنما هو تقاوُد الصِّفة ، وأنت لا تقول : مررت بالمرأة السُّعْدَى ، ولا بالرجل الأسْعَد ، فينبغى على هذا أن يكون أسْعَد من سُعْدَى ، كأسْلَم من بُشْرَى . وذهب بعضُهم إلى أن أسعد تذكير سُعْدَى . قال ابن جنى : ولو كان كذلك ، لكانَ حَرًى أن يجىء به سَماع ، ولم نسمعهم قَطُّ وَصَفوا بسُعْدَى . وإنما هذا تلاقٍ وقع بين هذين الحرفين المُتَّفقَيِ اللَّفظ ، كما يقع هذان المثالان فى المختلفِه ، نحو أسلَم وبُشْرَى .

وسَعْد : صنم ، كانت تعبده هُذَيل فى الجاهلية .

وسُعْد : موضع بنجد . وقيل : واد . والصحيح الأوّل . وجعله أوس بن حَجَر اسما للبُقْعة ، فقال[1] :

تَلَقَّيْتَنى يوْمَ العُجَيْرِ بمَنْطِقٍ
تَرَوَّحَ أرْطَى سُعْدَ منه وضَالُها

والسُّعْدِيَّة : ماء لعمرو بن سَلَمة . وفى الحديث أن عمرو بن سَلَمة هذا لما وَفَد على النبىّ ﷺ ، استقطعه ما بين السُّعْدِيَّة والشُّقْراء .

والسُّعْدان : ماء لبنى فَزارة ، قال القَتَّال الكِلابىّ :

رَفَعْنَ مِن السُّعْدَين حتى تفاضَلَتْ
قَنَابِلُ مِن أولادِ أعْوَجَ قُرَّحُ

مقلوبه : [د ع س]

دَعَسَه بالرُّمح يَدْعَسُهُ دَعْسا : طعَنَه .

(١) ديوانه : ٢٤.

والمِدْعَس : الرُّمح .

والمُداعَسَة : المُطاعَنة .

ورجل **مِدْعَس** : طَعَّان ، قال :

* لَتَجِدَنِّى بالأمِيرِ بَرًّا *
* وبالقَناةِ مِدْعَسا مِكَرًّا *
* إذا غُطَيْفُ السُّلَمِىّ فَرّا *

وقد تقدَّم فى الصَّاد ، وهو الأعرف . قال سيبويه : وكذلك الأنثى بغير هاء . ولا يُجْمع بالواو والنون ؛ لأن الهاء لا تدْخُل مؤنَّثه .

ورجل **دِعِّيس** : كمِدْعَس .

ورجل **مُداعِس** : مُطاعِن . قال :

إذا هابَ أقْوامٌ تَجَشَّمْتُ هَوْلَ ما
يَهابُ حُمَيَّاهُ الألَدُّ المُداعِسُ

ويُرْوَى : « تَقَحَّمْتُ غَمْرَةً . يَهابُ » .

ودَعَسَتِ الإبلُ الطَّريق تَدْعَسُه دَعْسا : وَطِئَتْه وَطْئا شديدا .

والدَّعْس : الأثر . وقيل : هو الأثر الحديث البَيِّنُ . قال ابنُ مُقْبل :

ومَنْهَلٍ دَعْسُ آثارِ المَطِىّ به
يَلْقَى المَخارِمَ عِرْنِينا فعِرْنِينا

وطريق **دَعْسٌ** ، **ومِدْعاسٌ** ، **ومَدْعوسٌ** : دَعَسَتْهُ القوائم ، وكَثُرَت فيه الآثار .

والمَدْعُوس من الأرَضِين : التى قد كثر به الناس ، ورعاه المالُ حتى أفسده ، وكَثُرَت فيه آثاره وأبوالُه ، وهم يكرهونه إلا أن يَجْمَعَهم أثر سحَابة لا يجدونَ منها بُدًّا .

ومُدَّعَسُ القوم : مُخْتَبَزُهُم ومُشْتَواهم . قال أبو ذُؤَيب[1] :

(١) ديوان الهذليين ١/٣١.

ومُدَّعَسٍ فيه الأنيض اختفيتُهُ
بجرداءَ ينتابُ الثَّميلَ حمارُها

وأرض دَغسة ، ومَدْعوسة : سَهْلة .

وأدْعَسَهُ الحرُّ : قَتَلَه .

والمِدْعاس : اسم فَرَس الأقرع بن سُفيان . قال الفَرَزْدق[1] :

يُفَدّى عُلالات العَبايَة إذْ دَنا
لهُ فارِسُ المِدْعاسِ غيرُ المُغَمَّرِ

مقلوبه : [س د ع]

السَّدْع : الهِداية للطريق .

ورجل مِسْدَع : دليل ماضٍ لوجهه .

والسَّدْع : صَدْم الشيء بالشيء . سَدَعَهُ يَسْدَعُهُ سَدْعا .

وسُدِعَ الرّجلُ : نُكِب ؛ يمانِيَة .

وفي كلامهم : « نَفْذًا لكَ من كلّ سَدْعَة » : أي سلامةٌ لك من كلّ نكبة .

مقلوبه : [د س ع]

دَسَع البعيرُ بجرّته يَدْسَعُ دَسْعا ودُسُوعا : أخرجها إلى فيه ، وأفاضها . وكذلك الناقة .

والمَدْسَعُ : مَضِيقُ مَوْلِج المَرِيء في عَظْم ثُغْرَةِ النَّحْرِ .

والدَّسيع من الإنسان : العَظْمُ الذى فيه التَّرْقُوَتان . وهو مُرَكَّبُ العُنق في الكاهل . وقيل الدَّسيع : الصَّدْر والكاهِل . قال ابن مُقْبل :

شَديدُ الدَّسيعِ دُقاقُ اللَّبانْ
يناقِلُ بعدَ نِقالٍ نِقالا

(١) ديوانه ٤٧٥.

ودَسِيعا الفَرَس : صَفْحَتا عُنُقه ، من أصلهما .

ومن الشاة : موضع التَّرِبية .

والدَّسِيعَة : مائدةُ الرجل ، إذا كانت كريمة .

وقيل : هى الجَفْنة ، سُمِّيَت بذلك : تشبيها بدَسيع البعير ؛ لأنه لا يخلُو ، كلّما اجْتَذَب منه جِرَّةً عادت فيه أخرى . وقيل : هى كَرَم فعله . وقيل : هى الطَّبيعة والخُلُق .

ودَسَع الجُحْرَ دَسْعا : سَدَّه . ودَسَعَ الرَّجُلُ يَدْسَع دَسْعا : قاءَ . ودَسَع يَدْسَعُ دَسْعا : امتلأ . قال[1] :

ومُناخِ غَيرِ تَئِيَّةٍ عَرَّسْتُه
قَمِنٍ مِن الحِدْثانِ نائى المُضْجَعِ
عَرَّسْتُهُ ووِسادُ رأسِى ساعِدٌ
خاظى البَضِيعِ عُرُوقُه لم تَدْسَعِ

والدَّسْع : الدَّفْعُ ، كالدَّسْرِ .

العين والسين والتاء

رجلٌ مِسْتَعٌ : ماضٍ سَرِيعٌ ، كمِسْدَع .

مقلوبه : [ت ع س]

التَّعْسُ : العَثْرُ . والتَّعْسُ : ألا يَنْتَعِشَ العاثِرُ من عثرته . وقيل : التَّعْس : الانحطاطُ والعُثور . قال الأعشى[2] :

بذاتِ لَوْثٍ عَفَرْناةٍ إذا عَثَرتْ
فالتَّعْسُ أدنى لها من أن أقولَ لَعا

والتَّعْس أيضًا : الهَلاك . تَعِس تَعَسا ، وتَعَس يَتْعَس تَعْسا . وقال الهَرَوِىُّ فى الغَرِيبين :

(١) هو الحادرة . عن (ل : بضع).

(٢) ديوانه : ١٠٣ .

الفراء : إذا خاطب بالدُّعاء ، قال : تَعَسْتَ ، بفتح العين ؛ وإن دعا على غائِب كَسَرَها . وهذا من الغَرابة بحيث تراه . وهو تَعِسٌ وتاعِسٌ . وجَدٌّ تاعِس : منه . وفى الدعاء : « تَعْسًا له ، وتَعَسَه اللهِ ، وأتْعَسَه » . قال مُجَمِّع :

تقولُ وقد أفرَدْتُها مِن خَليلِها
تَعِسْتَ كما أتْعَسْتَنى يا مُجَمِّعُ[1]

والتَّعْسُ : السُّقوط على أىّ وجه كان . وقوله :

* الوَقْسُ يُعْدِى فَتَعَدَّ الوَقْسا *
* مَن يدْنُ للوَقْسِ يُلاقِ التَّعْسا *

يتوجَّه على جميع ما تقدم .

مقلوبه : [ت س ع]

التِّسْعة من العَدد : معروف . وقول العرب : تسعة أكثر من ثمانية ، فلا تصرف : إذا أردت قدْرَ العدد ، لا نفس المعدُود . وإنما ذلك ؛ لأنها تُصَيِّر هذا اللَّفظ عَلَما لهذا المعنى ، كزَوْبَر من قوله[2] :

* عُـدَّتْ عَـلـىَّ بِـزَوْبَـرَا *

وسيأتى . والتِّسْع فى المؤنث : كالتِّسعة فى المُذكَّر .

وتَسَعَهم يَتْسَعُهُم : صار تاسِعَهم . وتَسَعَهم : كانوا ثمانية فأتمَّهُم تسعة .

وأتْسَعُوا : كانوا ثمانيةً ، فصاروا تسعة .

والتَّاسُوعاء : اليوم التاسع من المحرَّم .

والتِّسْع من أظماء الإبل : أن تَرِد إلى تسعة أيام . والإبل تَواسِعُ .

(١) هو مجمع بن هلال التعلبى (عن معجم الشعراء).

(٢) هو ابن أحمر الباهلى . وتمامه :

وإن قال عاو من معد قصيدة بها جرب عدت على بزوبرا

والقوم مُتْسِعُونَ : إذا وَرَدَت إبلهم لِتِسْعة أيام ، وثمانى ليالٍ .

وحَبْل مَتْسُوع : على تِسْعِ قُوًى .

والثَّلاث التُّسَع : اللَّيلة السابعة والثَّامنة ، والتَّاسعة من الشهر . وقيل : هى الليالى الثَّلاث من أوّل الشهر . والأوّل أقْيَس .

والتُّسْع ، والتَّسِيع : جُزْء من تِسْعة ، يَطَّرِد ذلك فى جميع هذه الكسور عند بعضهم .

وتَسَعَ المال يَتْسَعُهُ : أخذ تُسْعَه .

وتَسَعَهم : أخذ تُسْع أموالهم .

وقوله تعالى : ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ﴾[1] . قيل فى التفسير : إنها : أَخْذُ آلِ فرعون بالسِّنين ، وهو الجَدْب ، حتى ذهَبَتْ ثمارهم ، وذهب من أهل البوادى مَوَاشيهم . ومنها إخراج موسى عليه السلام يَدَه بَيْضاءَ للناظرين . ومنها إلْقاؤُه عَصاه ، فإذا هى ثُعْبانٌ مبين . ومنها إرسالُ اللهِ تعالى عليهم الطُّوفانَ والجَرادَ والقُمَّل والضَّفادع والدَّم . وقيل : إن البحرَ منها . ومن آياته : انفجارُ الحَجَر . هذا قولُ الزَّجَّاج .

العين والسين والراء

العُسْرُ ، والعُسُرُ : ضد اليُسْر . وقوله ، أنشده ابن الأعرابىّ :

إنِّى[2] يُذَكِّرُنِيهِ كلُّ نائِبَةٍ
والخَيْرُ والشَّرُّ والإيسارُ والعُسُرُ

يجوز أن يكون العُسُر لغةً فى العُسْر ، كما قالوا : القُفُل فى القُفْل ، والقُبُل فى القُبْل ؛ ويجوز أن يكون احتاج فثقَّل ، وحَسَّن له ذلك إتباعُ الضَّم

(١) الإسراء ١٠١.

(٢) ل : أنى تذكرنيه.

الضَّمّ .

والعُسْرَة ، والمَعْسَرَة ، والمَعْسُرَةُ ، والعُسْرَى : خلافُ المَيْسَرَة .

والمَعْسُور : كالعُسْر ، وهو أحد ما جاء من المصادر على مثال مَفْعول .

وقد عَسِرَ الأمْرُ عَسَرًا ، فهو عَسِر ، وعَسُر عُسْرًا ، وعَسارَة ، فهو عَسير .

ويومٌ عَسِرٌ ، وعَسيرٌ : شديد . وحاجة عَسِيرٌ ، وعَسيرَةٌ : مُتَعَسرة . أنشد ثعلب .

* قد أَنْتَحِى للحاجَةِ العَسِيرِ *

* إذِ الشَّبابُ لَيِّنُ الكُسُورِ *

قال : معناه : للحاجة التى تَعْسُرُ على غيرى .

وقوله : إذ الشَّبابُ لَيِّنُ الكُسُور : أى إذ أعضائى تمكِّننى وتُطاوِعُنى . وأراد : قد انْتَحَيْت ، فوضَع الآتى مَوْضع الماضِى .

وتَعَسَّر الأمر ، وتَعاسَرَ ، واسْتَعْسَر : اشتَدَّ والْتَوَى .

والمُعْسِر : نقيض المُوسِر .

وأعْسَر : صار ذا عُسْرَة . وقيل : افتقَرَ . وحَكى كُراع : أعْسَرَ إعْسارًا وعُسْرا . والصَّحيح أن الإعْسار المَصْدَر ، وأنَّ العُسْرَ الاسم .

واسْتَعْسَرَه : طَلَب مَعْسُوره .

وعَسَر الغَرِيمَ يَعْسِرُه ، ويَعْسُرُه ، وأعْسَرَه : طلب منه على عُسْرَةٍ .

ورجل عَسِرٌ ، بَيِّنُ العَسَر : شَكِس . وقد عاسَرَه . قال[1] :

بِشْرٌ أبو مَرْوَانَ إنْ عاسَرْتَهُ
عَسِرٌ وعِنْدَ يَسارِهِ مَيْسُورُ

(١) هو جرير : ديوانه ٣٠١.

وتعاسَرَ البَيِّعانِ : لم يَتَّفِقا . وكذلك الزَّوْجان ، وفى التنزيل : ﴿وَإِن تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُۥٓ أُخْرَىٰ﴾[1] .

وأعْسَرَتِ المَرأة : عَسُر عليها وِلادُها . وإذا دُعِىَ عليها قيل : أعْسَرْتِ وأنَّثْتِ[2] . وإذا دُعِىَ لها قيل : أيْسَرْتِ وأذْكَرْتِ .

وعَسَرَ الزَّمانُ : اشْتَدَّ علينا .

وعَسَّرَ عليه : ضَيَّق . حكاها سيبويه .

وعَسَر عليه ما فى بَطْنه : لم يخْرُج .

وتَعَسَّر الغَزْل : الْتَبس ، فلم يُقْدَر على تخليصه . والغين لغة .

وعَسَر عليه عُسْرًا ، وعَسَّر : خالفه .

ورجل أعْسَرُ يَسَرٌ : يعْمَل بيديه جميعا . فإن عمل بيده الشِّمال خاصَّة ، فهو أعْسَر ، والمَرأة عَسْراءُ ، وقد عَسَرَتْ عَسَرا . قال :

لَها مَنْسِمٌ مِثْلُ المَحارَةِ خُفُّهُ
كأنَّ الحَصَى من خلْفه خَذْفُ أعْسَرا

قال أبو نصر : عَسَّرنى فُلانٌ ، وعَسَرنى يَعْسِرُنى عَسْرًا : إذا جاء عن يَسارِى .

واعْتَسَرَ النَّاقة : أخذها رَيِّضًا قبل أن تُذَلَّل ، فخَطَمَها ورَكِبها .

وناقة عَسيرٌ : اعْتُسِرَتْ من الإبل ، فرُكِبتْ أو حُمِلَ عليها ، ولم تُلَيَّنْ قَبْلُ . وهذا على حذف الزَّائد . وكذلك ناقة عَيْسَرٌ ، وعَوْسَرانة ، وعَيْسَرانة . وبعيرٌ عَسِير ، وعَيْسُران ، وعَيْسُرانِىّ .

والعَسِير : الناقة التى لم تَحْمِل سَنَتَها . وقد أعْسَرَتْ .

(١) الطلاق ٦.

(٢) كذا ضبطت فى ف ، ز . وفى ل : وآنثت.

وعَسَرَت النَّاقةُ تَعْسِر عَسْرًا ، وعَسَرانًا ، وهى عاسِرٌ ، وعَسِير : رفعت ذَنَبَهَا فى عَدْوِها . قال الأعشَى[1] :

بـنـاجِـيـةٍ كـأتـانِ الـثَّـمـيـلِ
تُـقـضِّـى الـسُّـرَى بـعدَ أيْنٍ عَسِيرَا

وعَسَرَتْ وهى عاسِرٌ : رَفعت ذَنَبها بعد اللِّقاح .

وعُقابٌ عَسْراءُ : فى جَناحها قَوادمُ بِيضٌ . والعَسْراء أيضًا : القادِمةُ البَيْضاءُ . قال ساعدةُ بنُ جُؤَيَّة :

وَعمَّى عليه الـمَوْتَ يأتى طَرِيقَهُ
سِنانٌ كَعَسْراءِ العُقاب ومِنهَبُ[2]

ويُرْوَى : « يأتِى طرِيقَهُ » يعنى عَيْنَيه . ومِنهب : فَرَس ينتهب الجرى ، وقيل : هو اسم لهذا الفرس .

والعَسْرَى ، والعُسْرَى : بَقْلَة . وقال أبو حنيفة : هى البَقْلَة إذا يَبِسَتْ . قال الشَّاعر :

ومـا مَـنَـعـاهـا الماء إلا ضَـنـانَـةً
بأطرافِ عَسْرَى شوْكُها قد تخدَّدَا[3]

والعَيْسُرانُ : نَبت .

والعُسْراءُ : بنت جرير بن سعيد الرِّياحىّ .

مقلوبه : [ع ر س]

عَرِسَ الرَّجل عَرَسا فهو عَرِسٌ : بَطِرَ . وقيل أعيا ودَهِش . وقول أبى ذُؤَيْب[4] :

حتى إذا أدْرَكَ الرَّامىِ وقد عَرِسَتْ
عنهُ الكِلابُ فأعطاها الذى يَعِدُ

عَدَّاهُ بعَنْ ؛ لأن فيه معنى : جَبُنَتْ وتأخَّرتْ .

(١) ديوانه : ٩٧.
(٢) لم نجده فى شعر ساعدة فى ديوان الهذليين.
(٣) تخددا : كذا فى ل ، ت . وفى الأصول : تحدرا.
(٤) ديوان الهذليين ١٢٨/١.

وأعطاها : أى أعطى الثورُ الكِلابَ ما وَعَدَها من الطَّعْن ، ووَعْدُه إيَّاها أنه كان يَتَهَيَّأ ويتَحرَّفُ إليها ؛ ليطْعُنَها . وعَرِسَ الشىءُ عَرَسا : اشْتَدَّ . وعَرِس به عَرَسا : لزِمَه : وعَرِسَ عَرَسا ، فهو عَرِس : لزِم القتال فلم يَبرَحْه . وعَرِس الصَّبِىّ بأمِّه عَرَسا : أَلِفَهَا ولَزِمها .

والعُرْس ، والعُرُس : مِهْنَة الإملاكِ والبناء وقيل : طَعامه خاصَّة ، أنثى وقد تُذكَّر ، وتصغيرها : بغير هاء ، وهو نادر ؛ لأن حَقَّه الهاء إذ هو مُؤَنَّث ، على ثلاثة أحْرُف ، والجمع : أعراسٌ ، وعُرُسات ، من قولهم : عَرِس الصَّبِىُّ بأمِّه على التَّفَوُّل .

والعَرُوس : نعت للرجل والمرأة . رجل عَروس فى رجال أعْراس ، وامرأة عَرُوس ، فى نِسوَة عَرائس .

وعِرْسُ الرجل : امْرأَتُه . قال :

* وحَوْقَلٍ قَرَّبَهُ مِن عِرْسِهِ *
* سَوْقِى وقد غابَ الشِّظاظُ فى اسْتِهِ *

أرادَ أن هذا الـمُسِنَّ كان على الرَّحْل ، فنام فحَلمَ بأهله ، فذلك معنى قوله : « قَرَّبه مِن عِرْسه » ؛ لأن هذا المسافر لولا نوْمُه ، لم يرَ أهلَه . وهو أيضًا عِرْسُها ؛ لأنهما اشتركا فى الاسم ، لمواصلة كلّ واحد منهما صاحبَه ، وإلفه إياه . قال العَجّاج[1] :

* أنْجَبُ عِرْسٍ جُبِلا وعِرْسِ *

أى أنجبُ بَعْل وامرأة . وأراد : أنْجب عِرْسٍ وعِرْسٍ جُبِلا . وهذا يدلُّ على أن ما عُطِف بالواو ، بمنزلة ما جاء فى لفظ واحد ، فكأنه قال : أنجبُ

(١) ديوانه : ٧٩.

عِرَسَين جُبلَا ، لولا إرادة ذلك لم يَجُزْ هذا ؛ لأن جُبِلا وصف لهما جميعًا ، ومُحالٌ تقديم الصفة على الموْصُوف : وكأنه قال : أنجَبُ رَجُلٍ وامرأة . وجمع العِرْس التى هى المرأة ، والذى هو الرجُل : أعراسٌ . واستعارهُ الهُذَليّ[1] للأسد ، فقال :

لَيثٌ مُدِلٌّ هِزَبْرٌ حَوْلَ غابَتِه
بالرَّقْمَتَين له أجْرٍ وأعراسُ

وهو عِرْسُها أيضًا . واستعاره بعضُهم للظّليم والنَّعامة ، فقال :

* كبَيْضَة الأُدْحِيّ بينَ العِرْسَيْنْ *

وقد **عَرَّسَ** ، **وأعْرَسَ** : اتخذها عِرسا ، ودخل بها ، وكذلك عَرَّس بها ، وأعرس .

والمُعْرِسُ : الذى يغشَى امرأتَه .

والعِرِّيسَةُ ، **والعِرّيسُ** : الشَّجَر المُلْتفّ . وهو مأْوَى الأسد . قال رُؤْبة[2] :

* أغْيالَهُ والأجَمَ العِرّيسا *

وَصَفَ به ، كأنه قال : والأجَم المُلْتَفّ ، أو أبْدَلَهُ ؛ لأنه اسم . وفى المثل :

* كمُبتَغِي الصَّيدِ فى عِرّيسَةِ الأسَدِ *

فأمَّا قولُ جرير[3] :

* مُسْتَحْصِدٌ أَجمِى فيهمْ وعِرّيسِى *

فإنه عَنَى مَنْبِت أصْلِه فى قومه .

والمُعَرِّس : الذى يَسير نهارَه ، ويُعَرِّس : أى ينزل أوّلَ اللَّيل . وقيل : **التَّعْرِيس** : النزول فى آخِرِ اللَّيل . **وعَرَّس** المسافِرُ : نَزَل فى وَجه السَّحَر .

(١) قال ابن برى : البيت لمالك بن خالد الخناعى . انظر شرح أشعار الهذليين للسكرى ١٥١.
(٢) ديوانه ٦٩.
(٣) ديوانه ٣٢٣، وصدره : * إنى امرؤ من نزار فى أرومتهم *

وقيل : التَّعرِيس : النزولُ فى المَعْهَد أىَّ حينٍ كانَ ، من ليل أو نهار . قال زُهَير[1] :

وعَرَّسُوا ساعةً فى كُثْبِ أسْنُمَةٍ
ومنهُمُ بالقَسُومِيَّاتِ مُعْتَرَكُ

ويُرْوَى :

* ضَحَّوْا قليلا قَفا كُثْبانِ أسْنُمَةٍ *

واعْتَرَسُوا عنه : تفرَّقوا .

والعَرْسُ : الحائط يوضَع بين حائطي البيت ، لا يُبْلَغ به أقصاه ، ثم يوضَع الجائزُ من طَرَف ذلك الحائط الداخِلِ إلى أقْصى البيْت ، ويسقَّف البيت كلُّه . والصَّاد فيه لُغة . وقد تقدّم .

وعَرَّسَ البيت : عمل له عَرْسا .

وعَرَسَ البَعيرَ يَعْرِسُهُ ، ويَعْرُسُه عَرْسا : شَدَّ عُنقه مع يَدَيْه جميعا وهو بارك .

والعِراسُ : ما عُرِسَ به .

واعْترس الفحلُ النَّاقةَ : أبْرَكَها للضِّراب .

والإعْراس : وضع الرَّحَى على الأُخرَى للطَّحْن . قال ذو الرُّمَّة[2] :

كأنَّ على إعْراسِهِ وبنائِهِ
وَئيدَ جِيادٍ قُرَّحٍ ضَبرَتْ ضَبْرا

أراد : على موضع إعراسه .

وابن **عِرْس** : دُوَيْبَّة دون السِّنَّوْر ، أشتر أصْلَمُ أصَكُّ . والجمع : بناتُ عِرْس ، ذكرًا كان أو أنثى .

والعِرْسِيُّ : ضَرْب من الصِّبْغ[3] ، سُمِّى به ؛ لِلَوْنِه ، كأنه يشبه لَوْن ابن عِرْس .

والعَرُوسِيُّ : ضَرْب من النَّخل . حكاهُ أبو حنيفة .

(١) مختار الشعر الجاهلى ٢٥١. (٢) ديوانه : ١٧٩.
(٣) الصبغ : كذا فى ف ، ز . وفى ل ، ت : الصبغ.

والعُرَيْساءُ : موضع .

والـمَعْرَسانِيَّاتُ : أرض . قال الأخطل[(١)] :

وبالـمَعْرسانِيَّاتِ حَلٌّ وأرْزَمَتْ
بِرَوْضِ القَطا منهُ مَطافيلُ حُفَّلُ

مقلوبه : [س ع ر]

السِّعْر : الذى يقومُ عليه الثَّمنُ . والجمع : أسعارٌ .

وقد **أسْعَرُوا** ، **وَسَعَّرُوا** : اتَّفقوا على سِعْر .

وسَعَرَ النارَ والحربَ **يَسْعَرُهما سَعْرًا** ، **وسَعَّرَهما** ، **وأسْعَرهما** : أوقدهما . **واسْتَعَرَت** هى ، **وتَسَعَّرَتْ** . ونار **سَعِيرٌ** : مسعورَة ، بغير هاء ، عن اللِّحيانىّ .

والسَّعِيرُ ، **والسَّاعُور** : النارُ . وقيل : لَهَبُها .

والسُّعارُ ، **والسُّعْر** : حَرُّها .

والـمِسْعَرُ ، **والـمِسْعار** : ما سُعِرَتْ به . ومِسْعَرُ الحَرْب : مُوقِدُها .

والسَّاعُور : كهيئة التَّنُّور يُحْفَر فى الأرض .

ورَمْىٌ **سَعْرٌ**[(٢)] : يُلْهِب الـمَوْتَ . وقيل : يلقى قطعةً من اللَّحم إذا ضَرَبه .

وسَعَرَ اللَّيلَ بالـمَطىّ **سَعْرًا** : قَطَعَه . **وسَعَرَ** القومَ شَرًّا ، **وأسْعَرَهُم** ، **وسَعَّرَهم** : عَمَّهُم به ، على الـمَثَل .

واسْتَعَرَ اللصوصُ : اشْتَعَلوا .

والسُّعْرَة ، **والسُّعَرُ** : لون يَضرب إلى السَّوَاد فُوَيْق الأُدْمة . ورجل **أسْعَر** ، وامرأةٌ **سَعْراءُ** . قال العَجَّاج[(٣)] :

* أسْعَرَ ضَرْبا أو طُوَالا هِجْرَعا *

وسُعِرَ الرجلُ **سُعارًا** : ضَرَبَتْه السَّمُوم .

والسُّعار : الجُوع . أنشد ابن الأعرابىّ :

تُسَمِّنُها بأخْثَرِ حَلْبَتَيْها
ومَوْلاكَ الأحَمُّ لـهُ سُعارُ

والسُّعْر : شهوة مع جُوع .

والسُّعْر ، **والسُّعُر** : الجُنون . وبه فَسَّرَ الفارسىّ قوله تعالى : ﴿إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ﴾[(١)] . قال : لأنهم إذا كانوا فى النار ، لم يكونوا فى ضلال ، لأنه قد كُشِفَ لهم . وإنما وَصَفَ حالَهم فى الدُّنيا . يذهَبُ إلى أن السُّعُرَ هنا ليس جمعَ سَعير ، الذى هو النار .

وناقة **مَسْعورة** : كأنَّ بها جُنونا من سُرْعتها ، كما قيل لها : هَوْجاء .

ومَساعِر البعير : آباطُهُ وأرفاغُه .

واسْتَعَرَ فيه الجَرَبُ : ظَهَرَ منه هُناك .

ومَسْعَر البعير : مُسْتَدَقّ ذَنَبه .

وسِعْرٌ ، **وسُعَيْر** ، **ومِسْعَر** ، **وسَعْران** : أسماء .

والسِّعْرارة ، **والسُّعْرُورة** : شعاع الشَّمْس الداخل من كَوَّة البيت . وهو أيضًا الصُّبْح .

مقلوبه : [ر ع س]

الرَّعْس ، **والارْتِعاس** : الانتفاض .

ورمح **رَعَّاس** : شديد الاضطراب .

وتَرَعَّس : رَجَف واضْطَرَب .

والرَّعْس : هزّ الرأس فى السَّير .

وناقة **رَاعِسَة** : تَهُزُّ رأسها فى سَيرِها .

---

(١) ديوانه : ١٠.   (٢) سعر بفتح السين وكسرها.

(٣) البيت فى ديوان رؤبة : ٩٠، وليس فى ديوان العجاج.

(١) القمر ٤٧.

وبعير **راعِس، ورَعِيس** : كذلك . قال الأَفْوَهُ :

يَمْشِى خِلال الإبلِ مُسْتَسْلِما

فى قَدِّهِ مَشْىَ البَعيرِ الرَّعِيس

ورَعَسَ يَرْعَس رَعْسا ، فهو رَاعِسٌ ورَعُوس : هزّ رأسَه فى نومه . قال :

* عَلَوْتُ حينَ يَخْضَعُ الرَّعُوسا *

والمَرْعُوسُ ، والرَّعِيس : الذى يُشدّ من رِجله إلى رأسه بحبل ، حتى لا يرفع رأسَه . وقد فُسِّر بيت الأفوَه به .

مقلوبه : [س ر ع]

السُّرْعة : نقيض البُطْء . **سَرُع** سَراعَة ، وسِرْعًا ، وسَرْعًا ، وسِرَعًا ، وسَرَعًا ، وسُرْعةً ، فهو سَرِع ، وسَرِيع ، وسُراع . والأنثى بالهاء ؛ وسَرْعانُ ، والأنثى سَرْعَى . **وأَسْرَع** كسَرُع .

وفرَّق سيبويه بين سَرُعَ وأسرَع ، فقال : أسرع : طلب ذلك من نفسه ، وتكلَّفه ، كأنه أَسْرَعَ المَشْىَ : أى عَجَّلَه ؛ وأما سَرُع فكأنها غريزة .

واستعمل ابن جِنى أَسْرَعَ متعدّيا ، فقال - يعنى العرب : فمنهم من يَخِفّ ويُسْرِع قَبولَ ما يسمعه ، فهذا إمَّا أن يكون على أن أَسرَعَ يتعدّى بحرف وبغير حرف ؛ وإمّا أن يكون أراد إلى قبوله ، فحذف وأوصَل .

وسَرَّع : كأَسْرَع . قال ابن أحمر :

ألا لا أرَى هذا المُسَرِّع سابقا

ولا أحَدًا يَرْجُو البَقِيَّةَ باقِيا

وأراد بالبقيَّة : البَقاء .

وتَسَرَّعَ الأمْرُ : كسَرُعَ . قال الراعى :

فلوْ أنَّ حَقَّ اليوْمِ مِنكم إقامَةٌ

وإنْ كانَ صَرْحٌ[1] قد مضى فتسَرَّعا

وتَسَرَّع بالأمر : بادر به .

والمُتَسَرِّع : المبادر إلى الشَّرّ .

وسارَع إلى الأمر : كأسرع .

وجاء **سَرْعا** : أى سَريعا .

وأَسْرَع الرجلُ : سَرُعت دابَّته ، كما قالوا : أخَفَّ : إذا كانت دابَّتُه خفيفة .

وسَرُع ما فعلت ذلك ، **وسَرْعَ** ، **وسُرْع** ، **وسَرْعانَ** ما يكون ذاك . **وسِرْعان** ، **وسُرْعان** ، كلُّه اسْمٌ للفعل كشَتَّان . وقال بشر :

أتخْطُبُ فيهم بعد قَتلِ رِجالِهِمْ

لَسَرْعانَ هذا والدِّماءُ تَصَبَّبُ

وفى المَثَل : سَرْعان ذا إهالة . وأصل هذا المَثَل : أن رجلا كان يُحَمَّق ، اشترَى شاة عَجْفاء ، يسيل رُغامها هُزَالا ، وسوءَ حال ، فظنّ أنه وَدَك ، فقال : سَرْعانَ ذا إهالة .

وسَرَعانُ الناس **وسَرَعانهم** : أوائلهم المستبِقون إلى الأمر . وسَرَعان الخيل : أوائلها . قال أبو العبَّاس : « إذا كان السَّرَعان وصفا فى النَّاس ، قيل : سَرَعان وسَرْعان . وإذا كان فى غير النَّاس ، فسَرَعان أفْصَح ، ويجوز سَرْعان » .

والسَّرَعان : الوَتَر القوىّ . قال :

وعَطَّلْتُ قَوْسَ اللَّهْوِ من سَرَعانِها

وعادَتْ سِهامى بينَ أحْنَى وناصِلِ

وقال أبو حنيفة : السرَعان : العَقَبُ الذى يجمع أطراف الرِّيش ، مما يلى الزَّافِرة . وسَرَعان الفَرَس : خُصَل فى عُنقه . وقيل فى عَقِبه . الواحدة : سَرَعانة .

والسَّرْع ، والسَّرَع[1] : القضيب من الكَرْم . والجمع : سُرُوع .

والسَّرْعَرَع : القضيب ما دام غَضًّا طَرِيًّا .

---

(١) صرح بالصاد : كذا فى ف ، ل . وفى ز : « سرح » بالسين.

(١) السرع ، بالتحريك : كذا فى ف ، ز . وفى ل ، ت : بكسر السين ، وسكون الراء.

قال يصفُ الشَّباب :

* أزمانَ إذْ كنتُ كنعتِ النّاعِتِ *

* سَرَعْرَعا خُوطا كغصْنٍ نابِتِ *

أى كالخُوط السَّرَعْرَع . والتأنيث على إرادة الشُّعبة . والسَّرعْرَعُ : الدقيق الطويل .

والأساريع : التى يتعلَّق بها العِنَب ، وربما أُكِلَتْ ، وهى رَطْبة حامضة ، الواحد : أُسْرُوع .

واليَسْرُوع ، واليُسْرُوع ، والأَسْرُوع ، والأُسْرُوع : دود يكون على الشَّوْك . قال امرؤ القَيس[1] :

وتَعْطُو برَخْصٍ غيرِ شَثْنٍ كأنه
أساريعُ ظَبْيٍ أو مَساوِيكُ إسحِلِ

ظَبْى : واد بتهامَة . وقيل : اليَسْرُوع ، والأُسْرُوع : الدودة التى تَنسَلِخُ ، فتصير فراشَة . قال أبو حنيفة : الأُسْرُوع : طولُ الشِّبْر أطولَ ما يكون ، وهو مُزيَّنٌ بأحسنِ الزِّينة ، من صُفْرة ، وخُضْرة ، وكل لون لا تراه إلا فى العُشْب ، وله قوائم قِصار ، وتأكُلُها الكِلاب ، والذئاب ، والطَّير . وإذا كَثُرَت أفسدتِ البقل . فخذّعت أطرافه وأساريع القوس : الطُّرُق التى فى سِيَتِها .

وقول ساعدة بن جُؤَيَّة[2] :

وظَلَّتْ تُعَدَّى مِنْ سَرِيعٍ وسُنْبُكٍ
تَصَدَّى بأجْوَازِ اللُّهُوبِ وتَرْكُدُ

فسَّره ابن حَبيب ، فقال : سَرِيعٌ ، وسُنْبك : ضربان من السَّير .

والسَّرْوَعة : الرّابية من الرمل وغيره . وفى الحديث ، « فأخذ به بين سَرْوَعَتَيْنِ » . حكاه الهَرَوِىّ فى الغريبين .

وسُرَاوِع : موضع ؛ عن الفارسىّ . وأنشد[1] :

* عفا سَرِفٌ من أهله فسُرَاوِعُ *

وقال غيره : إنما هو سَرَاوِع ، بالفتح . ولم يَحْك سيبويه « فُعاوِل » ويُرْوَى : « فشَوارع » ، وهى رواية العامة .

مقلوبه : [ر س ع]

الرَّسَعُ : فساد العين وتغيُّرها . وقد **رَسَّعَت** .

ورَسِعَ الرجل ، **ورسَّع** : فسَدَ مُوق عَيْنه .

ورَسَعَ الصبىَّ وغيرَه يَرْسَعُه رَسْعًا ، **ورَسَّعَه** : شدَّ فى يده أو رجله خَرَزًا ؛ ليدفع عنه به العين .

والرَّسَعُ : ما شَدَّه به .

ورَسِع به الشىءُ : لزِق .

ورسَّعه : ألزَقه .

والرَّسِيع : المُلْزَق .

ورَسَّعَ الرجلُ : أقام ، فلم يَبرَح مِنْ منزِله .

ورَجُلٌ **مُرَسَّعة** : لا يَبرح منزلَه ، زادوا الهاء للمبالغة . وبه فسّر بعضهم بيت امرئ القَيْس[2] :

مُرَسَّعَةٌ بينَ أرساغِه
به عَسَمٌ يَبْتَغى أرْنَبا

والرسِيعُ ، ومُرَيْسِيع : موضعان .

العين والسين واللام

العَسَل : لُعاب النحل . يذكَّر ويؤنَّث ، قال الشَّماخ[3] :

كأنَّ عُيون النّاظِرِينَ يَشُوقُها
بها عَسَل طابتْ يَدا مَن يَشُورُها

(١) مختار الشعر الجاهلى : ٢٨.
(٢) لم نجده فى شعره فى ديوان الهذليين.

(١) هو لقيس بن ذريح . عن ل.
(٢) البيت من مقطوعة لامرئ القيس بن مالك الحميرى ، لا لامرئ القيس بن حجر ، وإن وجدت فى ديوانه. (٣) ديوانه : ٣٩.

بها : أى بهذه المرأة . كأنه قال : يَشُوقُها بشَوْقِها إيَّاها عسل . الواحدة : عَسَلة ، جاءوا بالهاء لإرادة الطائفة ، كقولهم : لَحْمة ولَبَنة . وحكى أبو حنيفة فى جمع العَسَل : أَعْسال ، وعُسُل ، وعُسْل ، وعُسُول ، وعُسْلان . وذلك إذا أردت أنواعَه . وقد عَسَّلَتِ النحلُ .

والعَسَّالة : الشُّورَةُ التى تتخذ فيها النحلُ العَسَل .

والعَسَّال ، والعاسِل : الذى يَشْتار العَسَل من موضعه . قال لَبِيد[1] :

بأشْهَبَ من أبكارِ مُزْنِ سَحابَةٍ
وأرْيِ دُبُورٍ شارَه النَّحْلَ عاسِلُ

أراد : شاره من النَّحل ، فعدَّى بحذف الوَسِيط . كـ ﴿وَٱخۡتَارَ مُوسَىٰ قَوۡمَهُۥ سَبۡعِينَ رَجُلٗا﴾. وقول أبى ذُؤَيب[2] :

تَنَمَّى بها اليَعْسوبُ حتى أَقَرَّها
إلى مألَفٍ رَحْبِ المَباءة عاسِلِ

إنما هو على النَّسب ، أى : ذى عَسَل . واستعار أبو حنيفة العسل لِدِبْس الرُّطب ، فقال : الصَّقْر : عَسَل الرُّطَب .

وعَسَل الشىءَ يَعْسِله ويَعْسُله عَسْلا ، **وعَسَّلَه** : خلطه بالعسل .

واسْتَعْسَلُوا : استوهبوا العَسَل . **وعَسَّلَهم** : زَوَّدهم إيَّاه .

وفى الحديث : « فى الرجل يطلِّق امرأته ثم تنكِح زَوْجا غيرَه . فإن طلَّقها الثانى . لم تَحِلّ للأوَّل حتى يذُوق من عُسَيْلَتِها ، وتذُوق من عُسَيْلته » .

(١) ديوانه : ٢٩.
(٢) ديوان الهذليين ١/١٤٢.

يعنى : الجماع ، على المَثَل .

وعَسَل المرأةَ يَعْسِلُها عَسْلا : نكَحَها . فإما أن يكون مشتقا من ذلك ، وإما أن تكون لفظة مُرْتَجلة على حدة ؛ وعندى أنها مُشْتقَّة .

والمَعْسُلة[1] : الخَلِيَّة . يقال : قطف فلانٌ مَعْسُلتَه : إذا أخذ ما هُنالك من العَسَل .

وما أعرف له مَضْرِبَ **عَسَلة** ، يعنى أعراقه . وما له مَضْرِب عَسَلة : كذلك ، لا يستعملان إلا فى النَّفى .

وعَسَلُ اللُّبْنَى : شىءٌ يَنْضَح من شجرها . يشبه العسل ، لا حَلاوة له . وعَسَلُ الرِّمْث : شىء أبيض ، يخرج منه . كأنه الجُمان .

وعَسَل الرَّجُلَ : طَيَّب الثَّناءَ عليه ، عن ابن الأعرابىّ . وهو من العَسَل ؛ لأن سامعه يَلَذّ بطيب ذِكره . وفى الحديث : « إذا أراد اللّه بعبدٍ خيرًا عَسَلَه فى النَّاس » . ورُوِى أنه قيل لرسول اللّه ﷺ : ما عَسَلَه ؟ فقال : « يفتح له عَمَلًا صالحًا ، حتى يَرْضَى عنه من حَوْله » . والمعنيان مُقتربان[2] . حكاه الهَرَوىّ فى الغريبين . وعَسَل الرُّمْحُ يَعْسِل عَسْلا وعُسُولا وعَسَلانا : اشتدّ اهتزازه .

ورُمح **عَسَّال** ، **وعَسُول** : عاسِل .

والعَسْلُ ، والعَسَلانُ : أن يضْطَرِم الفرس فى عَدْوه ، فيَخْفِق برأسه ، ويَطَّرِدَ مَتْنُه .

وعَسَل الذئبُ والثعلبُ يَعْسِلُ عَسَلا وعَسلانا : مضَى مُسْرِعا . واضْطَرَب فى عَدْوه وهَزَّ رأسَه . قال :

(١) كذا بضم السين فى ف ، ل . وفى ز ، ق : بفتحها.
(٢) ز : متقاربان.

* واللّهِ لولا وَجَعٌ فى العُرْقُوبْ *

* لكُنْتُ أبْقى عَسَلا مِنَ الذِّيبْ *

استعاره للإنسان . وقال لَبيد[١] :

عَسَلانَ الذِّئْبِ أمْسَى قارِبا
بَرَدَ اللَّيلُ عليه فَنَسَلْ

وقولُ ساعدة[٢] :

لَدْنٌ بهزّ الكَفّ يَعْسِلُ مَتْنُهُ
فيه كما عَسَلَ الطَّرِيقَ الثَّعْلَبُ

أراد : عَسَلَ فى الطريق ، فحذَف وأوْصَل . كقولهم : دخلت البيتَ ، ويُرْوَى : «لَذٌّ» .

وعَسَل الماءُ عَسَلًا وعَسَلانا : حَرَّكَتْه الرّيح ، فاضْطَرَب . أنشد ثعلب :

* قد صَبَّحَتْ والظلُّ غَضٌّ ما زَحَلْ *

* حَوْضًا كأنّ الرّيح ماءَه إذا عَسَلْ *

* مِن نافِضِ الرّيح رُوَيْزِىٌّ سَمَلْ *

الرُّوَيْزِى : الطَّيْلَسان . والسَّمَلُ : الخَلَق . وإنما شَبَّه الماء فى صفائه بخُضرة الطَّيْلَسان ، وجعله سَمَلًا ؛ لأن الشىء إذا أخْلَق كان لونه أعْتَق .

وعَسَل الدليلُ بالمفازة : أسْرَع .

والعَنْسَل : النّاقة السَّريعة . ذهب سيبويه إلى أنه من العَسَلان . وقال محمد بن حبيب : قالوا للعَنْس : عَنْسَل . فذهب إلى أن اللام من عَنْسَل زائدة ، وأن وزن الكلمة فَعْلَل ، واللام الأخيرة زائدة . قال ابن جِنّى : وقد ترك فى هذا القول مذهب سيبويه ، الذى عليه ينبغى أن يكون العَمل . وذلك : أن عَنْسَل فَنْعل ، وهى من العَسَلان ، الذى هو عَدْوُ الذّئب ؛ والذى ذهب إليه سيبويه هو القولُ ، لأن زيادة النون ثانيةً ، أكثر من زيادة اللام ؛ ألا ترى إلى كثرة باب قَنْبَر وعُنْصُل وقِنْفَخْرٍ وقِنْعاس ، وقلة باب ذلك وأُلالِكَ .

ورجل **عَسِل** : شديد الضَّرْب ، سريع رَجْع اليد .

والعَسِيل : مِكْنَسة شَعْرٍ يَكنِس بها العطار بلاطَه من العِطْر . قال :

فَرِشْنِى بخَيْرٍ لا أكونُ ومِدْحَتِى
كَناحِتِ يَوْما صَخْرَةٍ بعَسِيلِ

فَصَل بينَ المُضاف والمُضاف إليه بالظَّرْف .

وإنه **لَعِسْلٌ** من أعسال المال : أى حَسَنُ الرِّعْية له .

وابن **عَسَلة** : من شُعَرائهم . قال ابن الأعرابىّ : هو عبد المسيح بن عَسَلة .

وعاسل بن غُزَيَّة : من شعراء هُذَيل .

وبنو **عِسْل** : قبيلة يزعمون أن أمهم السِّعْلاة .

مقلوبه : [ع ل س]

العَلَس[١] : سواد اللَّيل .

وعَلَس يَعْلِسُ عَلْسا : شَرِب . وقيل : أكَلَ .

وما ذاق **عَلُوسا** : أى ذَوَاقا .

وما عَلَس عنده عَلُوسا : أى ما أكل .

وما **عَلَّسُوا** ضيفهم بشىء : أى ما أطعموه .

والعَلَس : شِواء مَشمون .

وشواء **مَعْلُوس**: أُكِل بالسَّمن .

(١) ل : وقيل هو للنابغة الجعدى.

(٢) ديوان الهذليين ١٩٠/١.

(١) كذا ضبط فى ف ، ز . وضبط ل بإسكان اللام ، ولم ينبه عليه.

والعَليس: الشِّواء السَّمين. هكذا حكاه كُراع.

والعَلَس: حبّ يُؤكَل. وقيل: هو ضرب من الحِنطة. وقال أبو حنيفة: العَلَس: ضرب من البُرّ جيّد، غير أنه عسير الاسْتِنْقاء.

والعَلَسِيُّ: المَقِرُ، وهو نبات الصَّبِر، وله نَوْر حَسَن مثل نور السُّوْسَن الأخضَر. قال أبو وَجْزَة:

كأنّ النُّقْدَ والعَلَسِيَّ أجْنَى
ونَعْمَ نَبْتَةُ وادٍ مَطِيرُ

ورجل **مُعَلَّس**: مُجَرَّب.

وعَلَسَ يَعْلِسُ عَلْسا، **وعَلَّس**: صخِبَ. قال رُؤْبة[1]:

* قد أُعْذِبُ العاذِرَةَ المَعْتُوسا *
* بالجِدّ حتى تَخْفِضَ التَّعْلِيسا *

والعَلَس: القُراد.

والعَلَسَة: دُوَيْبّة شبيهة بالنّملة أو الحَلَمة.

وعَلَسٌ، وعُلَيْس: اسمان.

وبنو **عَلَس**: بطن من بنى سعد. والإبل **العَلَسِيَّه**: منسوبة إليهم. أنشد ابن الأعرابيّ:

* فى عَلَسِيّاتٍ طِوَالِ الأعناقْ *

مقلوبه: [س ع ل]

سَعَل يَسْعُل سُعالا، وبه سُعْلَة، ثم كثر ذلك حتى قالوا: رماه فسَعَل الدّمَ: أى ألقاه من صَدْرِه. قال[2]:

فَتَآيا بِطَرِيرٍ مُرْهَفٍ
جُفْرَةَ المَحْزِمِ مِنهُ فسَعَلْ

(١) ديوانه: ٧١، ورواية البيت الأول: * قد أكذب العذالة اليؤساء *

(٢) هو لبيد. عن ت، مادة أبى.

وسُعال ساعِل: على المبالغة. **والساعِل**: الحَلْق. قال ابن مُقْبل:

سَوَّافِ أبْوَالِ الحَمِيرِ مُحَشْرِجٍ
ماءَ الجَمِيمِ إلى سَوَاقِى الساعِلِ

سواقيه: حُلْقومه ومَرِيئُه.

وسَعَل سَعْلا: نَشِط.

وأسْعَله الشىءُ: أنشطه. ويُرْوَى بيت أبى ذُؤَيب[1]:

أكل الجَمِيمِ وطاوَعَتْه سَمْحَجٌ
مِثْلُ القَنَاةِ وأسْعَلَتْهُ الأمْرُعُ

والأعرف: أزْعَلَتْه.

والسِّعْلاة، والسِّعْلَى، والسِّعْلاء: الغُول. وقيل: هى ساحرة الجِنّ.

واسْتَسْعَلَتِ المرأة: صارَتْ كالسِّعْلاة.

مقلوبه: [ل ع س]

اللَّعَس: سَوَادُ اللِّثَة والشَّفَة. وقيل: اللَّعَس **واللُّعْسَة**: سواد يعلو شَفَةَ المرأةِ البيضاء، وقيل: هو سواد فى حُمرة. قال ذو الرُّمّة[2]:

لَمْياء فى شَفَتيها حُوَّةٌ لَعَسٌ
وفى اللِّثاتِ وفى أنيابِها شَنَبُ

أبدَل اللَّعَسَ من الحُوَّة. **لَعِسَ** لَعَسا، فهو **ألْعَس**، والأنثى **لَعْساء**. وجعل العجاج **اللُّعْسَة** فى الجَسَد كله. فقال[3]:

* وبَشَرٍ معَ البَياضِ ألْعَسا *

والمُتَلَعِّس، واللَّعْوَس: الأكول الحريص. وقيل اللَّغْوَس: بالغين المُعجمة، وهو من صفات الذِّئب.

(١) ديوان الهذليين ٤/١.   (٢) ديوانه: ٥.

(٣) ديوانه: ٣١.

وألْعَسُ : موضع . قال[1] :

فلا تُنْكِرُونى إنَّنى أنا ذاكُمُ
عَشِيَّةَ حَلَّ الحَىُّ غَوْلا فألْعَسا

ويُرْوَى : « ليالىَ حَلَّ » .

مقلوبه : [س ل ع]

السَّلَعُ : البَرَص .

والأسْلَعُ : الأبْرَصُ . قال[2] :

هَلْ تَذْكُرُونَ على ثَنِيَّةِ أقْرُنٍ
أنَسَ الفَوارِسِ يومَ يَهْوِى الأسْلَعُ؟

وكان عمرو بن عُدَس أسْلَع ، قَتَله أنَسُ الفَوَارِس بنُ زياد العَبْسِىّ يومَ ثَنِيَّة أقْرُن .

والسَّلَع : أثَر النَّار بالجَسَد .

ورجلٌ أسْلَع : تصيبه النَّارُ فيختِرق ، فترى أثَرَها فيه . وسَلَعَ جِلدَه بالنار سَلْعا[3] .

وتَسلَّعَ : تَشقَّق .

والسَّلْع : الشَّقُّ يكون فى الجِلْد . وجمعه : سُلُوع . والسَّلْعُ أيضًا : شَقٌ فى العَقِب . والجمع كالجمع . والسَّلْع : شَقٌ فى الجَبَل كهَيئة الصَّدْع ورواه ابنُ الأعرابىّ واللِّحيانىّ : سِلْ بالكسر ، وأنشد ابنُ الأعرابىّ :

بسِلْعِ صَفا لم يَبْدُ للشَّمْسِ بَدْوَةً
إذا ما رآهُ راكِبُ الهَوْلِ أُرْعِدَا

وقولهم : سُلُوع ، يدُلّ على أنه سَلْع .

وسَلَع رأسَه يَسْلَعُه سَلْعا ، فانْسَلَعَ : شَقَّهُ .

وسَلِعَتْ يدُه ورِجلُه ، وانْسَلَعَتا : تشقَّقَتا .

ودليل مِسْلَعٌ : يشُقّ الفَلاة . قالت الخنساء[1] :

سَبَّاقُ عادِيَةٍ ورأسُ سَرِيَّةٍ
ومُقاتِلٌ بَطَلٌ وهادٍ مِسْلَعُ

والمَسْلوعَة : الطَّرِيق ؛ لأنها مَشقُوقة . قال مُلَيْح :

وهُنَّ على مَسْلُوعةٍ زِيَمِ الحَصَى
تُنِيرُ وتَغْشاها هَمَالِيجُ طُلَّحُ

والسَّلْعَة : الشَّجَّة كائنةً ما كانت ، والجمع : سَلَعات وسِلاع .

والسَّلَع : اسم للجمع ، كحَلْقة وحَلَق .

وسَلَع رأسَه بالعَصَا : ضَرَبه .

والسِّلْعة : ما تُجِرَ به . والسِّلْعة أيضًا : العِلْق .

والسِّلْعة : غُدَّة فى العُنُق تَموجُ إذا حرَّكتَها ، وقد تكون لسائر البَدَن .

ورجل أسْلَعُ : أحْدَب .

وإنه لكريم السَّلِيعة : أى الخَليقة .

وهما سِلْعان ، وسَلْعان : أى مِثْلان . وأعطاه أسلاعَ إبله : أى أشباهَها ، واحدها : سَلْع ، وسِلْع .

والأسلاع : الأشباه ، عن ابن الأعرابىّ ، لم يخُصَّ به شيئًا دون شىء .

والسَّلَعُ : سَمّ . فأما قوله رُؤْبة[2] :

* يظَلُّ يَسْقِيها السَّمامَ الأسْلَعا *

فإن توَهَّم منه فِعْلا ، ثم اشتقّ منه صِفة ، ثم أفرد ؛ لأن لفظ السَّمام واحد وإن كان جمعًا ، أو حمله على السَّمّ . والسَّلَعُ : نباتٌ ، وقيل : شَجرٌ مُرّ . قال أبو حنيفة : قال أبو زياد : السَّلَع : سَمّ كلُّه . وهو لَفْظ قليلٌ فى الأرض ، وله وَرَقة صُفَيراء

(١) هو امرؤ القيس بن حجر : مختار الشعر الجاهلى : ٨٥.
(٢) هو جرير : ديوانه ٣٤٩.
(٣) ل ، ت : وسَلِع جِلْدُه بالنار سَلَعا.

(١) نسبه فى ل لسعدى الجهنية ، ترثى أخاها أسعد . وفى ت : الخنساء ، أو هو لليلى الجهنية ترثى أخاها أسعد . اهـ . وليس فى ديوان الخنساء.
(٢) ديوانه : ٩٠.

شاكَّة ، كأنّ شَوْكَها زَغَب . وهو بَقْلة تتفرّش كأنها راحة الكَلْب . قال : وأخبرنى أعرابىّ من أهل السَّراة ، أن السَّلَع شَجَرٌ مثل السَّنَعْبَق ، إلا أنه يرتَقى حِبالا خُضْرًا لا وَرَق لها ، ولكن لها قُضْبان تلتفّ على الغُصون وتتَشَبَّك وله ثمَر مثلُ عناقيد العِنَب صِغار ، فإذا أَيْنَع اسوَدَّ ، فتأكُله القُرود فقط . أنشدَ غيرُه لأُمَيَّة بن أبى الصَّلت[1] :

سَلَعٌ مّا ومِثْلُه عُشَرٌ مّا
عائِلٌ مّا وعالَتِ البَيْقُورَا

وسَلْع : موضع . وقيل : جَبل .

مقلوبه : [ل س ع]

اللَّسْعُ : لِمَا ضَرَب بمُؤَخَّره . واللَّدْغُ : لما كان بالفَم . لَسَعَته الهامّة تلْسَعُه لَسْعًا ، ولَسَّعَته .

ورجل لَسِيعٌ : مَلْسوع . وكذلك الأنثى ؛ والجمع : لَسْعَى ، ولُسَعاء ، كقَتْلَى وقُتَلاء .

ولَسَعه بِلِسانه : عابَه وآذاه .

ورجل لَسَّاع ، ولُسَعَة : عَيَّابة مُؤْذٍ . وهو من ذلك .

ولُسِّعَ الرجل : أقام فى منزله ، فلم يَبرح .

والمُلَسَّعة : المقيمُ الذى لا يَبرح ، زادوا الهاء للمبالغة . قال[2] :

مُلَسَّعَةٌ وَسْطَ أرساغِهِ
بهِ عَسَمٌ يَبْتَغى أرْنَبا

ويُرْوَى : « مُلَسَّعَةٌ بينَ أرباقِهِ » ، مُلَسَّعة : تَلْسَعُه الحَيَّاتُ والعَقارِبُ فلا يُبالى بها ، بل يُقيم بين غَنمه . وهذا غريب ؛ لأن الهاء إنما تَلْحَق للمبالغة أسماءَ الفاعلين ، لا أسماء المفعولين . وقوله « بينَ أرْباقِه » أراد : بين بهْمِه ، فلم يستقم له الوَزن ، فأقامَ ما هو من سَبَبها مُقامها ، وهى الأرباق .

وعَين مُلَسَّعة : كمُرَسَّعة .

ولَسْعَى : موضع ، تُمَدّ وتُقْصَر .

واللَّيْسَع : اسم أعجمىّ . وقد توَهَّم بعضهم أنها لغة فى : اليَسَع .

العين والسين والنون

عَسِنَتِ الدَّابَّة عَسَنا : نَجَع فيه العَلَف والرَّعْى . وكذلك الإبل إذا نَجَع فيها الكلأ وسَمِنت .

ودابّة عَسِنٌ : شَكُور . وكذلك ناقة عَسِنَة .

وسَمِنَتِ النّاقة على عُسُن ، وعُسْنٍ ، وعَسْن . الأخيرة : عن يعقوب ، حكاها فى البدَل : أي سِمَن وشَحْم كان قبل ذلك . وقال ثعلب : العُسُنُ : أن يبقَى الشَّحم إلى قابل ويَعْتُق . والعُسْنُ : أثَر يبقى من شَحم النّاقة ولحمها . والجمع : أعسان ، وكذلك بقيَّة الثَّوب . قال العُجَير السَّلُولىّ :

يا أخَوَىَّ مِنْ تَمِيم عَرِّجا
نستَخْبِرِ الربعَ كأعسانِ الخَلَقْ

والتَّعْسين : قلَّة الشَّحم فى الشّاة ، والتعسين أيضًا : قلة المَطَر .

(١) كذا ورد البيت فى الأصول ، وفى ل ، ت . وفى حاشية بخط مختلف ، وهى : « فى إنشاد هذا البيت تحريفات . والرواية : « سلعا ما ومثله عشرا ما * عائلا ما قد عالتِ البيقورا » . وهو بالرفع فى ديوانه : ٤٥.

(٢) انظر التعليقة الثانية فى ص ٣٠١، العمود الثانى.

وكلأٌ **مُعَسَّن** ، و**مُعَسِّن** ، الكسر عن ثعلب : لم يُصِبْه مطر .

ومكان **عاسِن** : ضَيِّق . قال :

فـإنَّ لـكُـمْ مـآقِـطَ عـاسِـنـاتٍ
كـيـوْمَ أضَـرَّ بـالـرُّؤَسـاءِ إيـرُ

وهو على **أعسانٍ** من أبيه : أى طرائق . واحدها عُسْنٌ[1] .

و**تَعَسَّن** أباه : نَزَع إليه فى الشَّبه ، كتأسَّنَهُ .

و**العَسْن** : العُرْجون القديم[2] الرَّدىء . وهى لغة رديئة . وقد تقدم أنه العِسْق ، وهى رديئة أيضًا .

و**عَسْنٌ** : موضع . قال[3] :

كـأنَّ عـلَـيـهِـمْ بـجُـنُـوبِ عَـسْـنٍ
غَـمـامـا يـسْـتَـهِـلُّ ويَـسْـتَـطِـيـرُ

ورجل **عَوْسَن** : طويل فيه جَنأ .

مقلوبه : [ع ن س]

عَنَسَتِ الـمَرأةُ تَعْنُسُ عُنُوسا ، وعِناسا ؛ وهى عانِسٌ ، من نِسوَة عُنَّس ، و**عَنَّسَت** ، وهى مُعَنِّس ، وعَنَّسَها أهْلُها : حَبَسوها عن الأزواج ، حتى جازَت فَتاءَ السنّ وَلـمَّا تَعْجُز . ورجل عانِس : كذلك . قال أبو قَيْس بن رفاعة :

مِـنَّـا الـذى هـوَ مـا إنْ طَـرَّ شـارِبُـهُ
والعـانِـسُـونَ ومِـنَّـا الـمُـرْدُ والشِّـيـبُ

و**العُنَّس** من الإبل : فوق البَكارَة : أى الصِّغار . قال بعض العرب : جَعَل الفحلُ يضرب فى أبكارها وعُنَّسِها . يعنى بالأبكار : جمع بِكْر ، وبالعُنَّس المتوسِّطات التى لَسْنَ بأبْكار .

و**العَنْسُ** : الصَّخْرة . والعَنْس : النَّاقة القويَّة ، شُبِّهَتْ بالصَّخرة لصَلابتها . والجمعُ : عُنْس وعُنوس . وقال ابن الأعرابىّ : العَنْس : البازلُ الصَّلْبة من النُّوق ، لا يُقال لغيرها : عَنْس . وجمعها : عِناسٌ . وعُنُوس : جمع عِناس . هذا قول ابن الأعرابىّ . وأظنه وَهَمًا منه ، لأن « فِعالا » لا يُجْمَع على « فُعُول » كان واحدا أو جمعا ، بل عُنُوس : جمع عَنْسٍ كعِناس . والعَنْسُ : العُقابُ .

و**عَنَسَ** العُودَ : عَطَفه ، والشِّينُ أفصح .

و**اعْنَوْنَسَ** ذَنَبُه : تَوَفَّر هُلْبُه وطال : قال الطِّرِمَّاح :

يَمْـسَـحُ الأرْضَ بِمُـعْـنَـوْنِـسٍ
مِـثْـلِ مِـئْـلاةِ الـنِّـيـاحِ الْـفِـئـامِ[1]

و**عَنْس** : قبيلة ، حكاها سيبَوَيه[2] ، وأنشد :

* لا مَهْلَ حتى تَلْحِقى بعَنْسِ *
* أهْلِ الرِّياطِ البِيضِ والقَلَنْسِ *

قال : ولم يقل : القَلَنْسُ ؛ لأنه ليس فى الكلام اسم آخره واو قبلها حرف مَضْموم . ويكفيك من ذلك أنهم قالوا : هذه أدْلِى زَيْد .

و**العَناس**[3] : المرآة . وأنشد الأصمعىّ :

* حتى رأى الشَّيْبَةَ فى العَناسِ *
* وعـادم الـجُلاحِـبِ الـعَـوَّاسِ *

---

(١) كذا ضبطت فى ف ، ز . وفى ل : بكسر العين ، ولم ينبه فى ت على الضبط.

(٢) القديم : عن ز وحدها . وليس فى ف ، ل ، ت.

(٣) هو زهير بن أبى سلمى عن معجم البكرى.

(١) ديوانه : ١٠٤.

(٢) الكتاب ٢/٦٠.

(٣) العناس ، بفتح العين : كذا فى ز . وفى ت بكسرها ، وفى ل بهما معًا . والعبارة ساقطة من ف.

مقلوبه : [س ع ن]

السُّعْنُ ، والسُّعْن : شيء يُتَّخذ من أدَم ، شبه دلو ، وربما جُعِلت له قوائم ، يُنْتَبَذ فيه وقد يكون بعض الدّلاء على تلك الصنعة .

والسُّعْن : القِربة البالية المتخرِّقة العُنُق ، يُبرَّد فيها الماء . والسُّعْن : كالعُكَّة ، يكون فيها العسل . والجمع : أسعان وسِعَنَة .

والـمُسَعَّن : غَرْب يُتَّخذ من أديمَين يُقابَل بينهما ، فيُعرقان بعراقَين .

والسُّعْن(١) : ظُلَّة ، أو كالظلّة ، تتَّخذ فوق السُّطوح حَذَرَ النَّدَى ، والجمع : سُعُون . وقال بعضهم : هى عُمانِيّة ؛ لأن مُتَّخذيها إنما هم أهل عُمان .

وما عِندهم سَعْنٌ ولا مَعْنٌ : السَّعْن : الوَدَكُ ، والـمَعْن : المعروف . وما له سَعْنة ولا مَعْنَة : أى قليل ولا كثير ، وقيل : السَّعْنة : الـمَشْئومة ، والـمَعْنة : الـمَيْمونة .

وابن سَعْنة ، بفتح السين : من شُعرائهم .

وسُعْنة : اسم رجل .

ويوم السَّعانين : عيد للنَّصارَى .

مقلوبه : [ن ع س]

النُّعاسُ : النوم . وقيل : مُقارَبَته . وقيل : ثَقْلَته . نَعَس يَنْعُسُ نُعاسا ، وهو ناعِسٌ ونَعْسان . وقيل : لا يُقال : نَعْسان . وامرأة ناعسة ، ونَعَّاسَة ، ونَعْسَى ، ونَعُوس .

وناقة **نَعُوس** : عزيرةٌ تَنْعُسُ إذا حُلِبت . قال(٢) :

نَـعـوسٌ إذا دَرَّتْ جَـرُوزٌ إذا غَـدَتْ
بُـوَيْـزِلُ عـام أو سَـديـسٌ كـبـازِلِ

والنَّعْسَة : الـخَفْقَة .

مقلوبه : [س ن ع]

السَّنْع : السُّلامَى التى تصِل ما بين الأصابع والرُّسغ ، فى جوف الكفّ . والجمع : أسناع وسِنَعَة .

والسَّنْعُ : الـجَمال .

والسَّنيعُ : الـحَسَن الجميل . وامرأة سَنِيعة : جميلة ، لَيِّنة المفاصل ، لطيفة العِظام فى جمال . وقد سَنُعا سَناعَةً .

وسَنِيع الطُّهَوِىّ : أحد الرجال المشهورين بالجمال ، الذين كانوا إذا وَرَدوا المواسِم ، أمرتهم قُرَيش أن يتلَثَّموا ، مخافة فتنة النِّساء بهم .

وناقة **سانعة** : حَسَنة . وقالوا : الإبل ثلاثٌ : سانِعة ، ووَسُوط ، وحُرْضان . السَّانعة : ما قد تقدّم . والوسوط : المتوسطة ، وهى دون السَّانعة . والـحُرْضان : السَّاقِطة التى لا تقدر على النهوض .

وشرف **أسْنَع** : مُرْتفع عالٍ . والسَّنيع ، والأسْنَع : الطَّويل . والأنثى : سَنْعاء . وقد سَنُع سَناعَةً ، وسَنَعَ سُنوعا . قال رُؤْبة(١) :

* أنتَ ابنُ كلِّ مُنْتَضًى قَرِيعِ *
* تَمَّ تَمامَ البَـدْرِ فـى سَـنِيـعِ *

أى فى سناعَة ، فأقام الاسمَ مُقام الـمَصْدَر .

ومَهْر **سَنِيع** : كثير . وقد أسنعه : إذا كثَّره ، عن ثعلب .

---

(١) السعن ، بالفتح : كذا فى ف ، ز . وفى ل ، ت : بالضم.
(٢) هو عبيد الراعى ، يصف ناقة بالسماحة بالدر . عن ت.

(١) ديوانه ٩٦.

مقلوبه : [ن س ع]

النِّسْعُ : سَيْرٌ يُضْفَر على هَيْئة النِّعال ، تُشَدّ به الرِّحال . والجمع : أنساع ، ونُسُوع ، ونُسْع . والقطعة منه : نُسْعة .

وامرأة **ناسِعة** : طويلة الظَّهْر . وقيل : هى الطَّويلة السِّنّ . وقيل : هى الطَّويلة البَظْر[1] ، وقد **نَسَعَتْ** نُسُوعا .

والمَنْسَعَة[2] : الأرض التى يَطول نَبْتها .

ونَسَعَتْ أسنانُه تَنْسَع نُسُوعا ، **ونَسَّعَتْ** : إذا طالَت واسترْخَتْ[3] ، حتى تَبدو أُصُولها التى كانت تُوَارِيها اللِّثَة .

ونِسْعٌ ، ومِسْع : كلاهما من أسماء الشَّمال . زعم يعقوب أن الميم بدل من النُّون . وقول المتنخِّل الهُذَلىّ[4] :

قـد حـالَ دونَ دَرِيـسَـيْـه مُـؤَوِّبَـةٌ
نِـسْـع لـهـا بـعـضـاهِ الأرض تَـهْـزِيزُ

أبدل فيه نِسعًا من مُؤَوِّبة ، وإنما قلت هذا ؛ لأن قوما من المتأخِّرين جعلوا نِسْعا من صفات الشَّمال ، واحْتَجُّوا بهذا البيت . ويُرْوَى : مُؤَوِّيَة ، أى تحمله على أن يأوِىَ ، كأنَّها تُؤْوِيهِ .

ونِسْع : بلد . وقيل : هو جَبَل أسود بين الصَّفْراء ويَنْبُع . قال كُثَيِّر عَزَّة[5] :

فـقُـلْـتُ وأسْـرَرْتُ الـنَّـدامَـةَ لـيـتَـنِى
وكـنـتُ امْـرأً أغْـتَـشُّ كـلَّ عَـذولِ

سَـلَـكْـتُ سَـبـيـلَ الـرَّائـحـاتِ عـشِـيَّـةً
مـخـارِمَ نِـسْـعٍ أو سـلَـكْـنَ سَـبـيـلـى

(١) البظر : كذا فى ل . وفى ف ، ز ، ق : البطن . وقال فى ت تعليقًا على ذلك : « هكذا هو فى سائر النسخ . وهو غلط ، صوابه : أو بظرها ، كما هو نص العين والعباب واللسان ».
(٢) كذا ضبطت فى ف ، ز . وفى ل ، ق : بكسر الميم . وقال فى ت : « والذى فى الجمهرة بفتح الميم . وهكذا هو فى التكملة أيضًا ».
(٣) ف وحدها : استرخت لثاته. (٤) ديوان الهذليين ١٦/٢.
(٥) ديوانه ٢٥٠/٢.

العين والسين والفاء

والعَسْف : السَّيْر بغير هِداية . والعَسْف . ركوب المَفازَة بغير قَصْد ، ولا هِداية . وقيل : العَسْف : ركوب الأمر بلا تَدْبير . **عَسَفَه يَعْسِفُه** عَسْفا ، **وتعَسَّفَه** ، **واعْتَسَفه** . قال ذُو الرُّمَّة[1] :

قد أعْسِفُ النَّازِحَ المجهولَ مَعْسِفُه
فى ظِلِّ أغْضَفَ يدعُو هامَةَ البومُ

ويُرْوَى : « فى ظلّ أخضر » . وأنشد ابن الأعرابىّ :

* وعَسَفَتْ مَعاطِنا لم تَدْثُرِ *

مَدَحَ إبلا ، فقال : إذا ثَبَت ثَفِناتُها فى الأرض ، بقِيَتْ آثارها فيها ظاهرة لم تَدْثُر . قال : وقيل : تَرِد الظِّمءَ الثانى وأثر ثَفْنها الأوَّل فى الأرض ، ومعاطِنُها لم تَدْثُر . وقال ذو الرُّمَّة[2] :

ورَدْتُ اعـتـسـافـا والـثُّـرَيَّـا كـأنَّـهـا
عـلـى قِـمَّـة الـرأسِ ابـنُ مـاءٍ مُـحَـلِّـقُ

وقال أيضًا[3] :

* يَعْتَسِفانِ اللَّيْلَ ذا الـجُـيُودِ *
* أمّا بكُلّ كوْكَبٍ حَرِيدِ *

وعَسَف فلان فلانا عَسْفا : ظلمه . **وعَسَف** السلطانُ **يَعْسِفُ** ، **واعْتَسَف** ، **وتَعَسَّف** : ظَلَم . وهو من ذلك .

(١) ديوانه : ٥٧٤. (٢) ديوانه : ٤٠١.
(٣) ديوانه : ١٥٧، والبيتان فيه غير متعاقبين ، وروايتهما مختلفه.

والعَسِيفُ : الأجير المُشتهانُ به . وقيل : هو المملوك المُشتهان به . قال[1] :

أَطَعْتُ النَّفْسَ في الشَّهوَاتِ حتى
أعادَتْنِي عَسِيفًا عَبْدَ عَبْدِ

وقيل : كلُّ خادم عَسِيف . وفي الحديث : « لا تقتلوا عَسِيفًا ولا أسِيفًا » . الأسيف : العَبْد . وقيل : الشَّيخُ الفاني . وقيل : هو الذي يَشْترِيه بماله . والجمع : عُسَفاء ، على القِياس ، وعِسَفة ، على غير قِياس .

واعْتَسَفَه : اتخذه عَسِيفًا .

وعَسَف البعيرُ يَعْسِف عَسْفا وعُسُوفا : أشرَف على الموت من الغُدَّة . وقيل : العَسْف : أن يتنفَّس حتى تَقْمُصَ حَنْجَرَتُه .

وناقة **عاسِف** : بغير هاء : أصابها ذلك .

والعُساف : للإبل : كالنِّزاع للإنسان .

والعَسْف : القَدَحُ الضَّخم .

وعُسفان : موضع .

والعَسَّافُ : اسم رجل .

مقلوبه : [ع ف س]

عَفَس الإبلَ يَعْفِسُها عَفْسا : ساقَها سَوْقا شَديدا . قال :

* يَعْفِسُها السَّوَّاقُ كلَّ مَعْفَسِ *

وعَفَس الدّابَّة والماشية عفْسا : حَبَسها على غير مرعًى ولا عَلَف . قال[2] :

* كأنَّه مِن طُول جَذْعِ العَفْسِ *
* ورَمَلانِ الخِمْسِ بعدَ الخِمْسِ *
* يُنْحَت من أقطارِهِ بفأْسِ *

وعَفَس الرجلَ عَفْسا ، وهو نحو المسجونِ .

وقيل : هو أن يشجُنَه سَجْنا ، وعَفَسَه يَعْفِسُه عَفْسا : جَذَبه إلى الأرض ، وضغطه ضَغْطا شَديدًا ، فضَرَبَ به . وعَسَفه أيضًا : أَلْزَقه بالتراب . وعَفَسَه عَفْسا : وَطِئَه . قال رُؤبة[1] :

* والشَّيْبُ حينَ أدرَكَ التَّقْويسا *
* بَدَّل ثَوْبَ الجِدَّة المَلْبُوسا *
* والحَبْرَ منهُ خَلَقا مَعْفوسا *

وعَفَسَ الأديمَ يَعْفِسُهُ عَفْسا : دَلَكَه في الدّباغ .

والعَفْسُ : الضَّرْبُ على العَجُز .

وعَفَس الرجلُ المرأة برجله ، يعْفِسُها : ضَرَبها على عَجِيزَتها .

وعافَسَ أهلَهُ مُعافَسَةً وعِفاسا : وهو شبيه بالمُعالجة .

والمُعافَسَة : المُداعَبة .

وتَعافَسَ القَوْمُ : اعتلَجوا في صراعٍ ونحوه .

وانْعَفَس في الماء : انغَمَس .

والعَفَّاسُ : طائر يَنْعَفِس في الماء .

والعِفاس : اسم ناقة . قال الراعي :

وإنْ بَرَكَتْ منها عَجاساءُ جِلَّةٌ
بمَحْنِيَةٍ أشْلَى العِفاسَ وبَرْوَعا

مقلوبه : [س ع ف]

السَّعَفُ : أغصان النَّخْلة ، وأكثر ما يُقال إذا يَبِست . قال :

(١) هو نبيه بن الحجاج . عن ل.
(٢) هو العجاج . ديوانه : ٧٨.

(١) ديوانه : ٧٠.

إني على العَهْدِ لَسْتُ أنْقُضُهُ
ما اخْضَرَّ في رأس نَخْلَةٍ سَعَفُ

واحدته: سَعَفة. وقيل: السَّعَفَةُ: النَّخلة نفسُها، وشبَّه امْرُؤ القَيْس ناصيةَ الفَرَس بسَعَفِ النَّخْل. فقال[1]:

وأرْكَبُ في الرَّوْعِ خَيْفانَةً
كَسَا وَجْهَها سَعَفٌ مُنْتَشِرْ

والسَّعْفَة، والسَّعَفَة: قُروح في رأس الصَّبِيّ. وقيل: هو قُروح تخْرج بالرأس، ولم يخصّ به رأسَ صَبِيّ ولا غيره. وقال كُرَاع: هو داءٌ يخرج في الرأس، ولم يُعَيِّنْه. وقد سُعِف.

والسَّعَف: داءٌ في أفواه الإبل كالجَرَب، يتَمعَّط منه أنفُ البَعير، وشَعْر عَيْنيه. بعير أسْعَف، وناقة سَعْفاءُ. وخَصَّ أبو عُبَيد به الإناث. وقد سَعِف سَعَفا.

والسَّعَف، والسُّعاف: شُقاقٌ حولَ الظّفر وتَقَشُّر. وقد سَعِفَت يدُه سَعَفا.

والإسعاف: قضاءُ الحاجة. وقد أسْعَفَه بها. والإسعاف، والمُساعَفة: المُساعدة والقرب، في حُسن مصافاة ومُعاوَنة. قال:

وإن شِفاء النَّفسِ لوْ تُسْعِفُ النَّوَى
أُولاتُ الثَّنايا الغُرِّ والحَدَقِ النُّجْل

أي لو تقْرب وتُوَاتِي. وقال:

إذِ النَّاسُ نَاسٌ والزَّمانُ بِغِرَّةٍ
وإذْ أُمّ عَمَّارٍ صَدِيقٌ مُساعِفُ

وأسْعَفَهُ على الأمرِ: أعانَه. وأسْعَف بالرجل: دنا منه.

والسَّعْفاءُ: من نواصي الخيل: التي فيها بَياض على أيَّة حالاتها كانت، والاسم: السَّعَف، وبه فسَّر بعضُهم قولَه:

* كَسَا وَجْهَها سَعَفٌ مُنْتَشِرْ *

والسُّعُوف: الطبيعة، لا واحد له. وسُعُوف البَيت: فُرُشُه وأمتِعَته. الواحد: سَعْف[1]. وإنه لسَعْفُ[1] سَوْء: أي متاع سَوْء، أو عبد سَوْء. وقيل: كلُّ شيء جاد وبَلَغ، من عِلْق أو دارٍ أو مَمْلوك مَلَكْتَه، فهو سَعْف[1].

وسَعْفة: اسمُ رجل.

مقلوبه: [ف ع س]

الفاعُوسَة: نارٌ أو جَمْرٌ لا دُخان له.

والفاعُوس: الأفْعَى؛ عن ابن الأعرابيّ. وأنْشد:

* قد يَهْلِكُ الأرْقَمُ والفاعُوسُ *
* والأسَدُ المُذَرَّعُ النَّهُوسُ *

وداهيةٌ فاعُوس: شديدة. قال رِياحٌ الجَديسيّ:

* جِئْتُكَ مِنْ جَدِيسِ *
* بالمُؤْيِدِ الفاعُوسِ *
* إحْدَى بناتِ الحُوسِ *

مقلوبه: [س ف ع]

السُّفْعة، والسَّفَع: السَّواد، والشُّحوب. وقيل: هو السَّواد المُشْرَبُ حُمْرَة. الذكر أسْفَعُ، والأنثى: سَفْعاءُ.

وحَمامةٌ سَفْعاء: سُفْعَتُها فُوَيْقَ الطَّوْقِ. ونَعْجة سَفْعاء: اسْوَدَّ خَدَّاها وسائرها أبيض.

وسُفَع الثَّور: نُقَط سُودٌ في وجهه. ثَوْر أسْفَعُ ومُسَفَّع. وكلُّ صَقْر أسْفَع.

---

(١) مختار الشعر الجاهلي ١١٩.

(١) سعف، بإسكان العين: كذا في ف، ز. وفي ل: بفتحها، وفي ت، بالتسكين في الثانية منها فقط، وفتح الأخريين.

وظَليمٌ **أسفَع** : أرْبَد .

وسَفَعَتْه النَّارُ والشَّمْسُ والسَّمُوم . تَسْفَعُه سَفْعا ، فتَسَفَّع : لفحَتْه لَفْحا يَسيرا ، فغَيَّرت لونَ بَشَرَته . ومنه قولُ تلك البَدَوِيَّة لعُمرَ بن عبدِ الوَهَّاب الرِّياحيّ : ائْتِنى فى غَداةٍ قَرَّة ، وأنا أتَسَفَّعُ النَّار .

والسُّفْعَة : ما فى دمنة الدار من زِبْل ، أو رَماد ، أو قُمام مُلتَبد ، تراه مخالفا للَوْن الأرض ، قال ذو الرُّمَّة[1] :

أمْ دِمْنَةٌ نَسَفَتْ عنها الصَّبا سُفَعا
كمَا تُنَشَّرُ بَعدَ الطِّيَّة الكُتُبُ

ويُرْوَى : مِن دِمْنَةٍ .

وسَفَع الطَّائرُ ضَرِيبَتَهُ ، **وسافَعَها** : لَطَمها .

قال الأعشَى[2] ، يَصِف الصَّفر :

يُسافِعُ وَرْقاءَ غَوْرِيَّةً
لِيُدْرِكَها فى حَمامٍ ثُكَنْ

وسَفَعَ وَجهَه بيدِه سَفْعا : لَطَمه . [(٣] وسَفَعَ عُنُقَها : ضَرَبها بكفِّه مبسوطة . وقد تقدّم ذلك فى الصاد . وسَفَعَه بالعَصَا : ضرَبه[٣)] .

وسافَعَ قِرْنَه مُسافَعَة وسِفاعا : قاتلَه . قال جُنادة بن عامر[4] :

كأنَّ مُخَرَّبا مِن أُسْدِ تَرْجٍ
يُسافِعُ فارِسَىْ عَبْدٍ سِفاعا

وسَفَع بناصيته . ويده ، ورجله ، يَسْفَع سَفْعا : جَذَب وقَبَض . وفى التنزيل : ﴿لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾[1] ، وحَكى ابن الأعرابيّ : اسْفَعْ بِيَدِه : أى خُذْ بيده .

والسُّفْعَةُ : العَين .

ومَرأة **مَسْفُوعة** : بها سَفْعة : أى إصابة عَين . ورَواها أبو عُبَيد : شَفْعَة ، ومَرأة مَشْفوعة . والصَّحيح ما قُلنا . وفى الحديث : أن رسول الله ﷺ ، رأى فى بيت أمّ سَلَمة جارِيةً بها سَفْعَة ، فقال : « إن بها نَظْرَةً ، فَاسْتَرْقُوا لها » . وقوله : « سَفْعَة » يعنى : أن الشَّيطان أصابها .

والسَّفْعُ : الثَّوْبُ . وَجمْعه : سُفُوع . قال الطِّرِمَّاح[2] :

كما بَلَّ مَتْنَىْ طُفْيَةٍ نَضْحُ عائطٍ
يُزَيِّنُها كِنٌّ لَها وسُفُوعُ

واسْتَفَع الرجل : لَبِس ثوبه .

وبنو **السُّفْعاء** : قَبيلة .

وسافِع ، **وسُفَيْع** ، **ومُسافع** : أسماء .

العين والسين والباء

العَسْب : طَرْقُ الفَحْل ، أى ضِرابُه ، وقد يُسْتعار للنَّاس . قال زُهَير[3] فى عبدٍ له يُدْعَى يَسارا ، أسره قوم :

ولَوْلا عَسْبُهُ لرَدَدْتُمُوهُ
وشَرُّ مَنِيحةٍ عَسْبٌ مُعارُ

وقيل : العَسْب : ماء الفَحْل ، فرَسا كان أو

---

(١) ديوانه : ٢.
(٢) ديوان ٢١.
(٣- ٣) جاءت هذه الفقرة فى ف متأخرة بعد البيت الأتى.
(٤) كذا فى ف ، ت . وفى ز ، ل : خالد بن عامر . ويروى البيت لأبى ذؤيب الهذلى أيضًا.

(١) العلق ١٥.
(٢) ديوانه ١٥٣.
(٣) مختار الشعر الجاهلى ٢٥٥.

بعيرًا، ولا يتصرَّفُ منه فِعْلٌ. وقَطَعَ اللَّهُ عَسْبَهُ وعُسْبَه : أي ماءَه ونَسْلَه. قال كُثَيِّر[1]، يَصِفُ خَيْلا أَزْلَقَتْ ما في بُطونها من أولادها من التَّعب :

يُغادِرْنَ عَسْبَ الوَالِقيّ وناصِحٍ
تَخُصُّ به أُمُّ الطَّرِيقِ عِيالَها

يعنى أن هذه الخَيل ترمى بأجِنَّتها من هذين الفَحلَين، فتأكُلُها الطَّيرُ والسِّباع. وأُمُّ الطَّرِيق هُنا : الضَّبُع. وأُمُّ الطَّريق أيضًا : مُعْظَمه.

وأَعْسَبه جمَلَه : أعارَه إياه ؛ عن اللِّحيانيّ.

واسْتَعْسَبَهُ إياه : استعاره منه. قال أبو زُبَيْد :

أَقْبَلَ يَرْدِى مُغارَ ذى الحِصَانِ إلى
مُسْتَعْسِبٍ أَرِبٍ مِنْهُ بتَمْهِينِ

وعَسَب الرجلَ يَعْسِبُهُ عَسْبا : أعطاه الكِراء على الضِّرابِ. وفى الحديث : نهى النبيّ ﷺ، عن عَسْب الفَحل. والكَلْبُ يَعْسِب[2] : يَطْرُدُ الكلاب للسِّفادِ.

والعَسِيبةُ، والعَسِيبُ : عَظْم الذَّنَب. وقيل : مَنْبِت الشَّعْر منه. وعَسِيبُ القَدَم : ظاهِرُها طُولا. وعَسِيبُ الرِّيشَة : ظاهرها طُولا أيضًا. والعَسِيب : جَريدة من النَّخل مُستقيمة دَقيقة، يُكْشَطُ خُوصُها. أنشد أبو حنيفة :

وَقَلَّ لَها مِنِّى على بُعْدِ دارِها
قَنا النَّخلِ أو يُهْدَى إليكِ عَسِيبُ

قال : إنما استَهْدَتْه عَسِيبا وهو القَنا، لتتخذ منه نِيرةً وحَفَّةً. والجمع : أَعْسِبَة، وعُسُب، وعُسُوب ؛ عن أبي حنيفة، وعِسْبانٌ وعُسْبانٌ. وهى العَسِيبَة أيضًا. وقوله - أنشدَه ثَعْلَب -:

* على مَثانِى عُسُبٍ مُساطِ *

فَسَّرَه فقال : عَنى قوائمَهُ.

والعَسِيبة، والعَسِيبُ : شَقّ يكون فى الجَبَل. قال المُسَيَّب بن عَلَس - وذكر العاسِل، وأنه صَبَّ العَسَل فى طَرَف هذا العَسِيب إلى صاحب له دُونه، فتقبَّلَه منه -:

فَهَراقَ فى طَرَفِ العَسِيبِ إلى
مُتَقَبِّلٍ لِنَواطِفٍ صُفْرِ

وعَسِيبٌ : اسمُ جبَل. قال امرُؤ القَيْس[1] :

أجارَتَنا إنَّ الخُطُوبَ تَنُوبُ
وإنِّى مُقِيمٌ ما أقامَ عَسِيبُ

واليَعْسُوب : أميرُ النَّحلِ وذَكَرُها، ثم كَثُرَ ذلك، حتى سَمَّوْا كلَّ رئيس يَعْسُوبا. ومنه حديث عليّ رضى اللّه عنه : «هذا يَعْسُوبُ قُرَيْش»، وَسمَّى فى حديث آخر الذَّهَب يَعْسُوبا على المَثَل، لأن قِوَام الأُمور به. واليَعْسُوب أيضًا : ضربٌ من الحِجْلان. وهو أعظَمُها. وقيل : اليَعْسوب : طائر أصغر من الجرادة ؛ عن أبى عُبَيد. وقيل : أعظم من الجرادة، طويل الذَّنَب تُشَبَّه به الخيل. واليَعْسوب : غُرَّة فى وَجه الفَرَس مُستطيلة، تنقطعُ قبل أن تساوِىَ أعلى المُنْخُرَين، فإن ارتفع أيضًا على قَصَبة الأنف وعَرُض واعْتَدل حتى يبلغ، أسْفَل الخُلَيقاء، فهو يَعْسوب أيضًا، قلّ أو كَثُرَ ما لم يَبْلُغِ العَيْنَين. واليَعْسُوب : دائرةٌ فى مَرْكَض الفَرس. واليَعْسُوب[2] : اسم فَرَس رسول اللّه ﷺ. واليَعْسُوبُ أيضًا : اسم فَرَس الزُّبَير بن العَوَّام.

(١) ديوانه ٢/٤٤.
(٢) ف، ز : بضم السين. وفى ل، ت : بكسرها.

(١) من الشعر المنحول إلى امرئ القيس (العقد الثمين ١٩٦).
(٢) واليعسوب .... العوام : عن ز، ل.

مقلوبه : [ع ب س]

عَبَس يَعْبِسُ عَبْسا وعُبُوسا : **وعَبَّس** : قَطَّب . ورجل عابِسٌ ، من قوم عُبُوس . ويوم عابسٌ وعَبُوس : شديد .

وعَنْبَسٌ ، وعَنْبَسَةُ ، وعُنابِس ، والعَنْبَسِيُّ : من أسماء الأسد ، أُخِذ من العُبُوس ، وبها سُمّى الرَّجل . قال القُطامىّ(١) :

وَمـا غَـرَّ الـغُـوَاةَ بِـعَـنْـبَـسِـيٌّ
يُـشَـرِّدُ عَـن فَـرائِـسِـه الـسِّـبـاعـا

والعَبَسُ : ما يَبِسَ على هُلْب الذَّنَب من البَوْل والبَعَر . قال أبو النَّجم :

* كأنَّ فى أذنابِهِنَّ الشُّوَّلِ *
* مِن عَبَسِ الصَّيْفِ قُرُونَ الأُيَّلِ *

وأنشده بعضهم : « الأُجَّل » على بدل الجيم من الياء المُشَدَّدة . وقد عَبِسَتِ الإبل عَبَسا ، وأعْبَسَتْ : عَلاها ذاك .

وعَبِس الوَسَخ عليه عَبَسا : يَبِس . وعَبِس الثَّوبُ عَبَسا : يَبِسَ عليه الوَسَخ . وعَبِسَ الرجلُ : اتَّسَخ . قال الراجز :

* وَقَيِّم الماءِ عليه قد عَبِس *

وقال ثعلب : إنما هو « قد عَبَسْ » من العُبُوس ، الذى هو القُطُوب . وقول الهُذَلىّ(٢) :

ولـقَـدْ شَـهِـدْتُ الماءَ لم يَـشْـرَبْ بـه
زمنَ الرَّبيع إلى شُهُور الصَّيِّفِ
إلا عَـوَابِـسُ كـالـمِـراطِ مُـعِـيـدَةٌ
بـالـلَّـيْـلِ مَـوْرِدَ أيِم مُـتَـغَـضِّـفِ

قال يعقوب : يعنى بالعوَابِس : الذِّئاب العاقدة أذنابها . وبالمِراط : السِّهام التى قد تَمَرَّط ريشُها . وقد أعْبَسَه هو .

والعَبُوس : الجَمْعُ الكثير .

والعَبَس : ضرب من النَّبات ، يسَمَّى بالفارسية : « سِيسَنْبر » .

وعَبْسٌ : قَبيلة .

وعابِس ، وعَبَّاس ، والعباس : اسم عَلَم ، فمن قال عباس فهو يُجريه مُجْرَى زَيْد ، ومَن قال العَبَّاس ، فإنما أراد أن يجعَل الرَّجُل هو الشَّىء بعَيْنه ، قال ابن جِنِّى : العَبَّاس وما أشبهَه من الأوصاف الغالبة ، إنما تعَرَّفَتْ بالوَضْع دون اللام ، وإنما أُقِرَّتِ اللامُ فيها بَعْد النَّقْل ، وكونها أعلاما مراعاة لمذهب الوَصْف فيها قَبل النَّقْل .

[**وعَنْبَسٌ، وعَبَسٌ**](١) ، **وعُبَيس** : أسماءٌ أصلُها الصِّفة . وقد يكون عُبَيْس : تصغير عَبْس وعَبَس . وقد يكون تصغير عَبَّاس وعابِس ، تصغير التَّرْخيم .

والعَبْسان : اسم أرض . قال الرَّاعى :

أشاقَتْكَ بـالـعَـبْـسَـيـن دارٌ تـنَـكَّـرَتْ
مَـعـارِفُـهـا إلا الـبِـلادَ الـبَـلاقِـعـا

مقلوبه : [س ع ب]

السَّعابِيبُ : التى تَمْتَدُّ شِبْه الخُيوط مِن العَسَل والخِطْمِىّ ونحوه ؛ قال ابن مُقْبل :

يَعْلُونَ بالـمَـرْدَقُوشِ الوَرْدَ ضَاحِيَةً
على سَعابِيب ماء الضَّالَةِ اللَّجِن

ضاحية : يقول يجعلنه ظاهرًا فوق كلّ شىء ،

(١) ديوانه : ٤٥ .
(٢) البيتان لأبى كبير الهذلى : ديوان الهذليين ٢/١٠٥ .
(١) زيادة عن ل يستقيم بها الكلام.

يعلون به المُشْط . وقوله : « ماء الضَّالَة » : يريد ماء الآس ، شَبَّه خُضْرَته بخُضْرَة ماء السِّدْر . واللُّجن : المُتَلَزِّج . وسال فمه سَعابيبَ : امتدَّ لُعابه كالخُيوط . وقيل : جرى منه ماءٌ صاف فيه تَمدُّد . واحدها : سُعْبوب .

وتَسَعَّبَ الشيء : تَمطَّط .

والسُّعْب : كلُّ ما تَسَعَّب من شَراب أو غيره .

مقلوبه : [س ب ع]

السَّبْعُ ، والسَّبْعَة : مِن العَدَد .

والسُّبُوعُ ، والأسبوع : تمامُ سَبْعةِ أيَّام .

وسَبَعَ القومَ يسْبَعُهم سَبْعا : صار سابِعَهم .

وأسْبَعُوا : صاروا سَبْعة .

وهذا سَبِيعُ هذا : أى سابِعُه .

وأسْبَعَ الشيءَ ، وسَبَّعَهُ : صَيَّره سَبْعَةً ، وقول أبى ذُؤَيب[1] :

كَنَعْتِ التى قامَتْ تُسَبِّعُ سُؤْرَها
وقـالَـتْ حَـرامٌ أنْ يُـرَحَّـل جـارُهـا

يقول : إنك واعتذارَك بأنك لا تُحِبُّها بمنزلة امرأةٍ قتلت قتيلًا ، وضَمَّت سِلاحَهُ ، وتحرَّجَتْ مِن ترحيل جارِها ، وظَلَّت تغسلُ إناءَها من سُؤْرِ كَلْبِها سَبْعَ مَرَّات .

وهذه دراهم وَزْنُ سَبْعَة : لأنهم جَعَلُوا عَشْرَة دراهم ، وزن سَبْعَةِ دَنانير .

وسُبِعَ المولود : حُلِقَ رأسُه ، وذُبِحَ عنه ، لسَبْعَة أيام .

(١) ديوان الهذليين ١/٢٦.

وأسْبَعَتِ المرأة ، وهى مُسْبِع ، وسَبَّعَتْ : وَلدت لسَبْعة أشْهُر . والولد : مُسَبَّع .

وسَبَّعَ الرجلُ : قَعَد مع امرأته أُسْبوعًا .

وسَبَّع اللّه لكَ : أى رزقَك سَبْعَة أولاد ، وهو على الدُّعاء . وسَبَّع اللّهُ لكَ أيضًا : ضَعَّف لكَ ما صَنَعْت سَبْعَة أضعاف . ومنه قولُ الأعرابيّ لرجل أعطاه دِرْهمًا : سَبَّع اللّهُ لك الأجرَ . وسبع الإناء : غَسَله سَبْعَ مَرَّاتٍ .

والـمُسْبَعُ : الذى له سَبْعة آباء فى العُبُودية ، أو فى اللُّؤْم .

وسَبَعَ الـحَبْلَ : يَسْبَعُهُ سَبْعا : جعله على سَبْع قُوًى .

وبَعيرٌ مُسَبَّع : إذا زادت فى مُلَيْحائهِ سَبْعُ مَحالاتٍ . والـمُسَبَّع من العَرُوض : ما بُنِىَ على سَبْعة أجزاء .

والسِّبْعُ : الوِرْد لِستّ ليال وسَبْعة أيام ، والإبل سَوَابِعُ ، والقوم مُسْبِعُون . وكذلك فى سائر الأظماء .

والسُّبْعُ : جزءٌ من سَبْعة . والجمع : أسباع .

وسَبَعَ القَوْمَ يسْبَعُهُم سَبْعا : أخذ سُبْعَ أموالِهِم .

والسَّبُعُ من البَهائم العادِية : ما كان ذا مِخْلَب . والجمع أسْبُع ، وسِباع . قال سيبَوَيه : لم يُكَسَّر على غير سِباع . وأما قولهم فى جمعه : سُبُوع : فمُشْعِرٌ أن السَّبْع لُغَة فى السَّبُع ليس بتخفيف ، كما ذَهب إليه أهلُ اللُّغة ؛ لأن التَّخفيف لا يوجِبُ حُكْما عند النَّحْويِّين . على أنَّ تخفيفه لا يمتنع وقد جاء كثيرًا فى أشعارهم ، قال :

أَمِ السَّبْعُ فاسْتَنْجُوا وأَينَ نَجاؤُكم
فهذَا وَرَبِ الرَّاقِصات المُزَعْفَرُ

وأنشد ثعلب :

لِسانُ الفَتى سَبْعٌ عليهِ شَذَاتُهُ
فإنْ لم يَزَعْ مِن غَرْبِه فهو آكِلُهْ

وقولهم : «أَخَذَه أَخْذَ سَبْعة» : إنما أصله سَبُعة ، فخفّف . واللَّبُؤة أنزق من الأسد ، فلذلك لم يقولوا : أخذ سَبُع . وقيل : هو رجل اسمه سَبْعَة بن عَوْف ، وكان شديدا . فأَخَذَهُ بعضُ مُلوك العرب ، فنكَّلَ به . وجاء المَثَل بالتَّخفيف ، لما يُؤْثِرونه من الخِفَّة .

وأَسْبَعَ الرجلَ : أَطْعَمَه السَّبُع .

والمُسْبَع[1] : الذى أغارتِ السِّباع على غَنَمه ، فهو يَصيح بالسِّباع والكلاب . قال :

* قد أُسبِعَ الراعى وضَوْضَى أَكلُبُهْ *

وأَسْبَع القومُ : وَقَع السَّبُع فى غَنَمهم .

وسَبَعَتِ الذِّئابُ الغنم : فرَسَتْها فأكلتها .

وأرض مَسْبَعة : ذات سِباع . قال لَبِيد :

* إليكَ جاوَزْنا بِلادًا مَسْبَعَهْ *

ومَسْبَعة : كثيرة السِّباع . قال سيبويه : باب مَسْبَعَة ومَذْأَبَة ونظيرهما مما جاء على مَفْعَلة ، لازما له الهاء ، وليس فى كل شىءٍ يقال ، إلا أن تَقيس شيئًا ، وتعلَم مع ذلك أن العربَ لم تَكَلَّم به ، وليس له نظير من بنات الأربعَة عندهم ، وإنما خَصُّوا به بناتِ الثَّلاثة لخفَّتها ، مع أنهم يَسْتغنون بقولهم : كَثيرة الثعالب ونحوها .

وعَبْدٌ مُسْبَع : مُهْمَل جَرِىء ، تُرِك حتى صار كالسَّبُع . قال أبو ذُؤَيْب يصف حمار الوَحشِ[1] :

صَخِبُ الشَّوارب لا يَزالُ كأنَّهُ
عَبْدٌ لآلِ أبى رَبِيعَةَ مُسْبَعُ

والمُسْبَع : الدَّعِىّ . والمُسْبَع : المدفوع إلى الظُّئُورَة ، قال العَجّاج[2] :

* إنّ تَميما لم يُرَاضِعْ مُسْبَعَا *
* وَلمْ تَلِدْهُ أُمُّهُ مُقَنَّعا *

وسَبَعَهُ يَسْبَعُه سَبْعا : طعَن عليه وعابَه .

والسِّباعُ : الفَخْرُ بكثرة الجماع : وفى الحديث : أنه نَهَى عن السِّباع . وقيل : السِّباع : الجماع نفسه . وفى الحديث : أنه صَبَّ على رأسه الماءَ من سِباع . هذه الأخيرة عن ثعلب ، عن ابن الأعرابىّ ، حكاه الهَروىُّ فى الغَرِيبَيْن .

وبَنو سَبِيع : قَبِيلة .

والسَّباعُ ، ووادى السِّباع : موضعان . أنشد الأخفَش :

أَأَطلال دارٍ بالسِّباع فحَمَّتِ
سأَلْتُ فلمَّا اسْتَعْجَمَتْ ثمّ صَمَّتِ

وقال سُحَيم بن وَثِيل الرِّياحىّ :

مَرَرْتُ على وَادى السِّباعِ ولا أرَى
كَوَادى السِّباعِ حِينَ يُظْلِمُ وَادِيا

وكذلك السَّبُعان . قال ابن مُقْبِل :

ألا يا دِيارَ الحَىّ بالسَّبُعانِ
أَمَلَّ عليها بالبِلَى المَلَوانِ

والسُّبَيْعان : جَبلان ، قال الرَّاعى :

كأنىَ بصَحْراء السُّبَيْعَيْنِ لم أَكُنْ
بأمثالِ هِنْدٍ قبلَ هِنْدٍ مُفَجَّعا

(١) ل : والمسبع ، بكسر الباء.

(١) ديوان الهذليين ١/٤.

(٢) البيت فى ديوان رؤبة : ٩٢، وليس فى ديوان العجاج.

وسُبَيع ، وسَبيع ، وسِباع : أسماء .

وأُمُّ الأسْبُع : امرأة .

وسُبَيعة بنُ غزالٍ : رجلٌ من العرب ، له حديث .

ووزن سَبْعَة : لقب .

العين والسين والميم

العَسَمُ : يُبسٌ فى المَرْفِق والرُّسْغ ، تَعْوَجُّ منه اليد والقدم . قال امرؤ القَيْس[1] :

* بهِ عَسَمٌ يَبْتَغى أرْنَبا *

عَسِمَ عَسَما ، وهو أعْسَمُ ، والأنثى عَسْماء .

والعَسْم : الخُبز اليابس . والجمع : عُسُوم .

قال أميَّة بن أبى الصَّلْت ، فى صفة أهل الجنَّة[2] :

ولا يَتنازَعُونَ عِنانَ شِرْكٍ

ولا أقْوَاتُ أهْلِهِمُ العُسُومُ

وقيل : العُسوم : كِسَرُ الخُبز اليابس القاحِل .

وقيل : العُسوم : القِلَّة . وما ذاق من الطَّعام إلا عَسْمَةً : أى أكلة .

وعَسَم يَعْسِمُ عَسْما وعُسُوما : كسب .

وأعْسَمَ غيرَهُ : أعطاه .

وعَسَم يَعْسِم عَسْما : طَمِع . قال[3] :

* اسْتَسْلَمُوا كَرْها ولم يُسَالِمُوا *

* كالبَحر لا يَعْسِمُ فيهِ عاسِمُ *

أى لا يطمع فيه طامع أن يُغالبَه ويَقْهَرَه .

وقيل : العَسْمُ المَصْدَر ، والعِسْم الاسم .

وما فى قِدْحِكَ مَعْسِم : أى مَغْمِز .

(١) هو امرؤ القيس بن مالك الحميرى ، لا امرؤ القيس بن حجر الكندى . (انظر مختار الشعر الجاهلى ٩٩).

(٢) ديوانه : ٦٧.   (٣) هو العجاج ، انظر ديوانه : ٨٨.

وعَسَم الرجلُ يَعْسِمُ عَسْما : رَكِب رأسَه فى الحرب ، واقْتَحَم غيرَ مُكْترِثٍ . وعَسَمَ بنفسه : رَمى بها فى الحرب وَسْط القوم . وعَسَمت عينُه تَعْسِمُ : ذَرَفَتْ . وقيل : انْطَبَقَتْ أجفانُها ، بعضُها على بَعْض .

وبَنُو عَسامَة : قَبيلة .

وعاسِم : مَوْضِع . وعُسامَة : اسم .

مقلوبه : [ع م س]

حَرْبٌ عَماسٌ : شديدة . وكذلك ليلةٌ عَماسٌ ، ويومٌ عَماسٌ . أنشد ثعلب :

إذا كَشَفَ اليَوْمُ العَماسُ عَنِ اسْتِهِ

فَلا يَرْتَدِى مِثْلِى وَلا يَتَعَمَّمُ

والجمع : عُمُس . وقد عَمِسَ عَمْسا ، وعَمَسا ، وعُمُوسا ، وعُموسَةً ، وعَماسَةً .

والجمع : عُمُس . وقد عَمِسَ عَمْسا ، وعَمَسا ، وعُمُوسا ، وعُموسَةً ، وعَماسَةً .

وأمْرٌ عَمِسٌ[1] ، وعَماسٌ ، ومُعَمَّس : شديد مُظْلِم ، لا يُدْرَى : من أين يُؤْتَى له ؟

والعَمَس كالحَمَس ، وهى الشِّدة . حكاهُ ابن الأعرابىّ ، وأنشد :

* إنَّ إخْوَالى جميعا مِنْ شَقِرْ *

* لَبِسُوا لى عَمَسا جِلْدَ النَّمِرْ *

وعَمَسَ عليه الأمرَ يَعْمِسُه ، وعَمَّسَه : خَلَّطَه ، ولم يُبَيِّنْه .

والعَماس : الدَّاهية . وكلُّ ما لا يُهْتَدَى له : عَماسٌ .

والعَمُوس : الَّذى يَتَعَسَّفُ الأشياء كالجاهل .

وتعامَسَ عن الأمر : أرَى أنه لا يَعْلَمُهُ .

(١) كذا فى ف ، ز . وفى ل : عمس ، بسكون الميم . وفى ت : عميس.

وتعامَسَ عنه : تغافَل ، وهو به عالم . وتعامَسَ عَليَّ : تَعامَى : فتركَني فى شُبْهَة من أ . . .

وعُمَيْس : اسم رجل .

مقلوبه : [س ع م]

سَعَم يَسْعَم سَعْما : أسْرَع فى سيره وتَمادَى . قال :

* قُلْتُ وَلمَّا أدرِ ما أسْماؤُهُ *

* سَعْمُ المَهارَى والسُّرَى دَوَاؤُه *

وقال :

* غَيَّرَ خَلَّيْكِ الأداوَى والنَّجَمْ *

* وطُولُ تخويدِ المَطِيّ والسَّعَمْ *

حرَّكَ العَين من السَّعَم للضَّرورة ، وكذلك فى النَّجَم . ورواه المازنيّ : والنَّجْم ، على النَّقلِ للوقف . ورواه بعضُهم : النُّجُم ، على أنه جمع نَجْم ، كسَحْل وسُحُل . وقرأ بعضُهم : (وبالنُّجُم هُمْ يَهْتَدُونَ)[١] . وهى قراءة شاذّة . هذا رجل مُسافر معه إداوَة ، فيها ماء ، فهو ينظر كم بقِيَ معه من الماء؟ ، وينظر إلى النَّجْم ؛ لئلا يضِلّ .

وناقة **سَعُوم** : باقية على السَّيْر . والجمع : سُعُم .

وسَعَمه ، **وسَعَّمَه** : غذاه .

وسَعَّم إبلَهُ : أرعاها .

والـمُسَعَّم : الحَسَنُ الغذاء . والغينُ : لغة .

مقلوبه : [م ع س]

مَعَس فى الحرب : حَمَل .

ورجل **مَعَّاس** ، **ومُتَمَعِّسٌ** : مِقْدام .

ومَعَس الأديمَ : ليَّنَهُ فى الدّباغ . ومَعَسَه مَعْسا : دَلَكَه . قال فى وصف السَّيْل والمطر :

* يَمْعَسْنَ بالماءِ الجِوَاءَ مَعْسا *

والـمَعْس : الحركة . وامْتَعَس : تحرَّك . قال :

* وصَاحِبٍ يَمْتَعِسُ امْتِعاسا *

أى : يتحرّك .

ومَنِيئَةٌ **مَعُوسٌ** : إذا حُرِّكَت فى الدّباغ ؛ عن ابن الأعرابيّ ، وأنشد :

* يُخْرِج بين النَّابِ والضُّرُوسِ *

* حَمْرَاءَ كالـمَنِيئة الـمَعُوس *

يعنى بالحمراء : الشِّقْشِقَة .

ومَعَس المَرأة مَعْسا : نَكَحَها .

وامْتَعَس العَرْفَجُ : إذا امتلأتْ أجْوَافُه من حُجَنِهِ حتى تَسْوَدّ[١] .

مقلوبه : [س م ع]

السَّمْع : حِسُّ الأُذُن . وفى التنزيل : ﴿أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾[٢] . وقال ثَعْلَب : مَعْناهُ : خَلا له ، فلم يَشْتَغِل بغَيره . وقد **سَمِعَهُ** سَمْعا . وسِمْعاوَ سَمَاعًا وسَماعة وسَماعِيَة . قال اللِّحيانيّ : وقال بعضُهم : السَّمْع المَصْدَر ، والسِّمْع الاسْمُ . والسَّمْع أيضًا : الأُذُن . والجمع : أسماع . فأما قوله تعالى : ﴿خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ﴾[٣] فقد يكونُ على الحَذْف ، أى على مَواضع سَمْعِهم . ويكون على أنه سمَّاها بالمَصْدر فأفْرَد ؛ لأن المصادر لا تُجْمَع .

---

(١) النحل ١٦.

(١) ت : حتى لا تسود.

(٢) ق ٣٧.

(٣) البقرة ٧.

ويجوزُ أن يكون أراد على أشماعِهِمْ ، فلمَّا أضاف السَّمْعَ إليهم : دلّ على أسماعهم . وأما قول الهُذَلىّ :

فلمّا رَدَّ سامِعَهُ إلَيْهِ
وجَلَّى عن عَمايَتِه عَماهُ

فإنَّهُ عَنى بالسَّامع الأُذُنَ ، وذكَّر لمكان العُضْو .

وسَمَّعَه الخبرَ ، **وأسمعَه** إيَّاه .

وقوله تعالى : ﴿وَٱسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ﴾(١) : فسَّرَه ثَعْلب فقال : اسمَع ، لا سَمِعْتَ . وقوله تعالى : ﴿إِن تُسْمِعُ إِلَّا مَن يُؤْمِنُ بِـَٔايَـٰتِنَا﴾(٢) : أى ما تُسمع إلا من يُؤْمن بها . وأراد بالإسماع ها هنا : القَبُولَ والعَمل بما يسمع ؛ لأنه إذا لم يَقْبل ولم يعْمَل ، فهو بمنزلة من لم يَسْمَع .

واسْتَمَع إليه ، **وتَسَمَّعَ** : أصْغَى .

والمِسْمَعَة ، **والمِسْمَع** ، **والمَسْمَع** ، الأخيرة عن ابن جَبَلة : الأُذُن . وقيل : المَسْمَع : خَرْقُها ومَدْخل الكلام فيها . وقالوا : هو منِّى مَرْأَى ومَسْمَع . يُرْفَع ويُنْصَب . وهو مِنِّى بمرأًى ومَسْمَع .

وقال ذلك **سَمْعَ** أُذُنى ، **وسِمْعَها** ، **وسمَاعَها** ، **وسمَاعَتَها** : أى إسماعَهَا ، قال :

سَمَاعَ اللّهِ والعُلَماءِ إنّى
أعُوذُ بِحِقْوِ خالِكَ يا بنَ عَمْرِو

أوقع الاسم موقع المصْدَر ، كأنه قال : إسماعا ، كما قال(٣) :

* وبعْدَ عَطائِكَ المائةَ الرِّتاعا *

أى إعطائِك . قال سيبويه : وإنْ شِئْتَ قلْتَ : سَمْعا . قال : ذلك إذا لم تَخْتَصِصْ نفسَك . وقال اللِّحيانىّ : سَمْعُ أُذُنى فلانا يقولُ ذاك ، وسِمْعُ أُذُنى ، وسَمْعَةُ أُذُنى ، وسِمْعَةُ أُذُنى ، فرفع فى كل ذلك . قال سيبويه : وقالوا : أخذت ذلك عنه سَمْعا وسمَاعا ، جاءوا بالمصْدَر على غير فِعْله . وهذا عنده غيرُ مُطَّرِد . وقالوا : سَمْعا وطاعَةً ، فنصَبوه على إضمار الفعل غيرِ المستَعْمل إظهارُه . ومنهم من يَرْفعه ، أى : أمْرِى ذلك . والَّذى يُرْفَع عليه غيرُ مُستعمل إظهارُه ، كما أن الذى يُنْصَب عليه كذلك .

ورجل **سَمِيعٌ** : سامِع . وعَدَّوه فقالوا : هو سَمِيعٌ قَوْلَك ، وقولَ غيرك . والسَّميع : من صفاته جلَّ وعزّ . وفى التنزيل : ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا﴾(١) .

وأُذُنٌ **سَمْعَة** ، **وسَمَعَة** ، **وسَمِعَة** ، **وسَمِيعَة** ، **وسامِعَة** ، **وسَمَّاعة** ، وسَمُوع(٢) ، ومُنادٍ سَمِيعٌ : مُسْمِع ، كخَبير ومُخْبِر . قال عَمْرُو بن معديكرب :

أمِنْ رَيْحانَةَ الدَّاعى السَّمِيعُ
يُؤَرِّقُنِى وأصحَابى هُجُوعُ؟

والسَّميع : المَسْموع أيضًا .

والسِّمْع : ما وَقَر فى الأُذُن من شَىء تسمَعُه .

والسِّمْع ، والسَّمْع ؛ الأخيرة عن اللِّحيانىّ ، والسَّماع ، كلّه : الذِّكْر المسموع الحَسَن .

قال(٣) :

(١) النساء ٤٦.
(٢) الروم ٥٣.
(٣) هو القطامى يمدح زفر بن الحارث الكلابى . وصدره :
* أكفرا بعد رد الموت عنى *

(١) النساء ١٣٤.
(٢) ل : سموعة . وزاد فى ق : وسميع.
(٣) قائله جاهلى من بعض بنى نهشل ، (نوادر أبى زيد ٣٠ ، ٨٥).

ألا يا أُمَّ فارِعَ لا تَلُومي
على شَيْءٍ رَفَعْتُ بِهِ سَمَاعي

وقال اللِّحيانيّ: هذا أمر ذو سِمْع، وذو سَماع، إمَّا حَسَن وإمَّا قَبيح. وكلُّ ما التذَّته الأُذُن من صَوْت: سَماع. والسَّماع: الغِناء.

والمُسْمِعَة: المُغنِّية. وقولُه– أنشدَهُ ثَعْلَب –:

ومُسْمِعَتانِ وَزَمَّارَةٌ
وظِلٌّ مَديدٌ وحِصْنٌ أَمَقّ

فَسَّره فقال: المُسْمِعَتان: القَيْدان، كأنهُما يُغنِّيانه. وأنَّث؛ لأن أكثر ذلك للمرأة. والزَّمَّارة: السَّاجُور. وكلّ ذلك على التشبيه.

وفَعَلْت ذلك **تَسْمِعَتَكَ**، **وتَسْمِعَةً** لكَ: أى لتَسْمَعَه.

وما فَعَلْت ذاك رياءً ولا **سَمْعَة**. وقال اللِّحيانيّ: رياءً ولا سُمْعَة، ولا سَمْعَةً.

وسَمَّع به: أسمَعه القَبيح، وشتمه.

وسَمَّع بالرجُل: أذاع عنه عَيْبا، فأسمَعَ النَّاسَ إيَّاه. وفى الحديث: «مَنْ سَمَّعَ بعَبْدٍ سَمَّعَ اللّهُ به»، وفيه أيضًا: «سَمَّعَ اللّهُ بِهِ سامِعُ خَلْقِهِ وأسامِعَ خَلْقِهِ» فَسامِعُ خَلْقه بدَل من اللّه تعالى، ولا تكونُ صِفة؛ لأن فعلَه كلَّه حال.

ومن قال: أسامِعَ خَلْقه بالنَّصْب، كَسَّر سَمْعا على أسمُع، ثم كَسَّر أَسْمُعا على أسامِع. وذلك أنه جَعَل السَّمْعَ اسما لا مَصْدرًا، ولو كان مَصْدرًا لم يجمعه.

وَسَمِّعْ بفُلانٍ: أى ائتِ إليه أمْرًا يُسْمَع به، ونَوِّه به. هذه عن اللِّحيانيّ.

والسُّمْعَة: ما سُمِّع به من طعام أو غير ذلك، لِيُسْمَعَ ويُرَى.

وامرأةٌ **سُمْعُنَّة**، **وسِمْعَنَّة**، **وسِمْعَنَة** بالتخفيف، الأخِيرة عن يعقوب: أى مُسْتَمِعة سَمَّاعة. قال:

* إنَّ لَكُمْ لَكَنَّهْ *
* مِعَنَّةً مِفَنَّهْ *
* سِمْعَنَّةً نِظْرَنَّهْ *

ويُرْوَى «سُمْعُنَّه نُظْرُنَّه» بالضَّم، وقال اللِّحيانيّ: امرأة سُمْعُنَّة نُظْرُنَّة، وسِمْعَنَّة نِظْرَنَّة، أى: جيِّدة السَّمع والنَّظر.

ورجل **سِمْع**: يُسَمِّع. وفى الدعاء: اللَّهمَّ سِمْعٌ لا بِلْغٌ. وَسَمْعٌ لا بَلْغ. ويُنْصَبان. معناه: يُسْمَع ولا يُبْلَغ. وقيل: معناه: تُسْمَعُ ولا يُحتاج إلى أن تُبَلَّغ.

وسَمْعُ الأرْضِ وبَصَرُها: طولُها وعَرْضُها. قال أبو عُبَيْد: ولا وجه له، إنما معناه: الخَلاء. وحكى ابن الأعرابيّ: ألْقَى نفسه بين سَمْع الأرض وبَصَرها: إذا غَرَّر بها، وألقاها حيثُ لا يُدْرَى: أيْن هُوَ؟

وسَمِعَ له: أطاعَه. وفى الخَبر: أن عبد الملك ابنَ مَرْوان خطَب يومًا فقال: وَلِيَكُم عُمَر بن الخَطَّاب، وكان فَظًّا غليظا مُضَيِّقا عَلَيْكُم، فسَمِعْتُم له.

وسَمَّع به: نَوَّه.

والمِسْمَع: مَوْضع العُرْوة من المَزَادة. وقيل: هو ما جاوزَ خَرْتَ العُرْوة. وقيل: المِسْمَع: عُرْوة فى وسط الدَّلو والمَزَادة والإداوة.

وأسمَعَ الدَّلْو: جعَل لها عُرْوةً فى أسفلِها مِنْ

باطِن، ثم شدّ بها حبلا إلى العَرْقُوة، لتخفَّ على حامِلِها. قال:

* سألتُ عَمْرًا بعدَ بَكْرٍ خُفًّا *
* والدَّلْوُ قد تُسْمَع كى تَخِفَّا *

يقول: سألته خُفًّا بعدَ ما كنتُ سألتُه بَكْرا، فلم يُعْطِنيه.

والمِسْمَعان: الخَشَبتان اللَّتان تُدْخَلان فى عُرْوَتى الزَّبِيلِ إذا أُخرِج به الترابُ من البئر. وقد أسمَع الزَّبيل. والمِسْمَعان: جَوْرَبان، يَتَجَوْرَبُ بهما الصَّائد إذا طلبَ الظِّباءَ فى الظَّهيرة.

والسِّمْع: سَبُعٌ بينَ الذّئب والضَّبُع.

والسَّمَعْمَعُ: الصغير الرأس والجُثَّة، الدَّاهية. وقيل: هو الخفيف اللَّحْم، السَّرِيعُ العَمَل، الخَبيثُ اللَّبِق، طال أو قَصُر. وقيل: هو المُنْكَمِشُ الماضى. وغُولٌ سَمَعْمَعٌ، وشَيْطان سَمَعْمَع، لخُبثه. قال:

* وَيْلٌ لأجمال العَجُوزِ مِنّى *
* إذا دَنَوْتُ أوْ دَنَوْنَ مِنِّى *

* كأنّنى سَمَعْمَعٌ مِنْ جِنِّ *

لم يقْنع بقوله: سَمَعْمَعٌ، حتى قال: من جِنّ؛ لأن سَمَعْمَعَ الجِنّ أنْكَرُ وأخْبَثُ من سَمَعْمَعِ الإنْسِ. قال ابنُ جِنِّى: لا يكونُ رَوِيُّهُ إلا النُّون، ألا ترَى أن فيها من جِنّ، والنُّون فى جِنّ لا تكون إلا رَوِيًّا، لأن الياء بعدَها للإطلاق لا مَحالَة. وامرأة سَمَعْمَعَة: كأنها غُول أو ذِئبة. والرأسُ السَّمَعْمَعُ: الصَّغير الخَفيفُ.

ومِسْمع: أبو قَبيلة منهم، يقال لهم المَسامِعة، دخلَت فيه الهاء للنَّسب. وقال اللِّحيانىّ: المَسامِعَة من تَيْم اللاتِ.

وسُمَيْع، وسَمَاعَة، وسِمْعان: أسماءٌ وسِمْعان: اسمُ الرجل المؤمن من آل فِرْعَون، وهو الذى كان يكتم إيمانه. وقيل: كان اسمه حبيبا.

ودير **سِمْعان**: موضع.

مقلوبه: [م س ع]

مِسْعٌ: من أسماء الشَّمال.

[أبواب العين مع الزاى]

العين والزاى والطاء

والعَزْطُ: كأنه مقلوبٌ عن الطَّعز، وهو النكاح.

مقلوبه: [ز ع ط]

زَعَطَهُ زَعْطا: خنَقَه.

وموت **زَاعِط**: ذابح كذاعِط.

وزَعَط الحِمارُ: ضَرَط[1]. وليس بثَبْت.

مقلوبه: [ط ع ز]

الطَّعْز: كناية عن النِّكاح.

مقلوبه: [ط ز ع]

الطَّزَعُ: النِّكاح.

---

(١) ق: صوت.

وطَزِع طَزَعا ، فهو طَزِع : لم يَغَرْ . وقيل : طَزِعَ طَزَعا : لم يك عندَه غَناء .

العين والزاى والدال

عَزَدَها يَعْزِدُها عَزْدًا : نَكَحَها .

مقلوبه : [د ع ز]

الدَّعْزُ : الدَّفْعُ . وربما كُنِىَ به عن النِّكاح . **دَعَزَها يَدْعَزُها دَعْزًا** .

مقلوبه : [ز ع د]

الزَّعْدُ : القَدْمُ العَىُّ .

العين والزاى والراء

العَزْرُ : اللَّوْمُ .

وعَزَرَهُ يَعْزِرُهُ عَزْرًا ، وعَزَّرَهُ : رَدَّه .

والتَّعْزِيرُ: ضَرْب دونَ الحدّ ؛ لمنعه من المعاودَة ، وردْعِه عن المعصية . قال :

وَلَيْس بتَعْزِيرِ الأمِيرِ خَزَايَةٌ
عَلىَّ إذا ما كُنْتُ غَيرَ مُرِيبِ

وقيل : هو أشَدُّ الضَّرْب . وعَزَّرَه : ضَرَبه ذلك الضَّرْب . وعَزَّرَهُ : فخَّمَهُ وعَظَّمَهُ ، فهو نحو الضدّ .

وعَزَرَه عَزْرًا ، وعَزَّرَهُ : أعانه وقوّاه ونَصَره . وقيل : نَصَره بالسَّيف ، وعَزَرَ المرأة عَزْرًا : نَكَحَها .

وعَزَرَهُ عن الشىء : مَنَعَه .

والعَزْرُ ، والعَزِير : ثَمَن الكلأ إذا حُصِدَ وبيعت مَزارِعُه ؛ سَوَادِيَّة .

والعَزائر ، والعَيازِر : دون العِضاه ، وفوق الدِّقّ ، كالثّمام والصَّفْراءِ والسَّخْبَرِ . وقيل : أُصُول ما يَرْعونه مِنْ شَرّ الكلأ . كالعَرْفَج ، والثُّمام ، والضَّعَة ، والوَشيج ، والسَّخْبَر ، والطَّرِيفَة ، والسَّبَط ، وهو شَرُّ ما يَرْعَوْنه .

والعَيزار : الصُّلْب الشَّديد من كلّ شىء ؛ عن ابن الأعرابىّ ، وأنشد :

* فابْتَغِ ذاتَ عَجَلٍ عَيازِرًا *

والعَيْزارُ ، والعيزارِيَّة : ضربٌ من أقداح الزُّجاج .

والعَيازِر : العِيدانُ ؛ عن ابن الأعرابىّ .

والعَيزار : ضَرْب من الشَّجَر . الواحدة عَيزارَة .

والعَوْزَرُ : نَصِىّ الجبل ؛ عن أبى حنيفة .

وعَيزارة ، وعَيزارُ ، وعَزْرَةُ ، وعازَر ، وعَزْران : أسماء . والكُرْكىّ يُكْنَى : « أبا العَيْزار » .

مقلوبه : [ع ر ز]

العَرْزُ : اشتدادُ الشىءِ وغِلَظه . وقد عَرِزَ ، **واسْتَعْرَزَ** .

واسْتَعْرَزَت الجِلْدة فى النار : انْزَوَتْ .

والمُعارَزَة : المُعاندة والمُجانَبَة . قال الشَّماخ[1] :

وكلُّ خَليلٍ غَيرِ هاضِمِ نَفْسه
لِوَصْلِ خَليلٍ صارِمٌ أو مُعارِزُ

وقال ثَعْلب : المُعارِز : المُنْقَبِض .

والعارِزُ : العاتِب .

واسْتَعْرَزَ : الرجلُ : تَصَعَّب .

والتَّعريز : كالتَّعريض فى الخُطْبة والخُصُومة وقد عَرَّزَه .

(١) ديوانه : ٤٣ .

والعَرْزُ : اللُّؤْم .

والعَرَز : ضَرْب من أصغر الثُّمام . الواحدة : عَرَزَة . وقيل : هو الغَرَز . والعَرَزَة : شَجرة ، وجمعها عَرَز .

وعَرْزَة : اسم .

مقلوبه : [ر ع ز]

الـمِرْعِزُّ ، والـمِرْعِزَّى ، والـمِرْعِزَاء ، والـمَرْعِزَّى والـمَرْعِزاءُ : معروف ، وجعل سيبويه الـمِرْعِزَّى صفةً ، عَنَى به اللَّين من الصّوف . قال كُراعٌ : لا نظير للمِرْعِزَّى ، ولا للمِرْعِزَاء ، وثوب مُمَرْعَز : من باب تَمَدْرَع وتَمَسْكَنَ .

مقلوبه : [ز ع ر]

زَعِرَ الشَّعَر والرّيش والوَبَر ، زَعَرًا ، وهو زَعِرٌ ، وأزعَر ، **وازْعَرّ** : قَلَّ وتفرّق .

ورجل **زَيْعَرٌ** : قليلُ المال .

والزُّعْراء : ضرب من الـخَوْخ .

وزَعَرَها يَزْعَرُها زَعْرًا : نكَحَها .

وفى خلقه : **زَعارَّة وزَعارَة** ، التَّخفيف عن اللِّحيانىّ : أى شَراسَة .

والزُّعْرُورُ : السَّيِّئ الـخُلُق ، والزُّعْرُور : ثَمَر شَجَرة . الواحِدة : زُعْرُورَة ، تكون حَمْراء . وربَّما كانت صَفْراء . قال ابن دُرَيد : لا تعرِفه العرب .

وزَعْوَر : اسم .

والزُّعْراء : موضع .

مقلوبه : [ز ر ع]

زَرَع الـحَبَّ **يَزْرَعُه** زَرْعا وزِرَاعة : بذَره . والاسم : الزَّرْع . وقد غلب على البُرّ والشَّعير . وجمعه زُرُوع . وقوله :

إن يــأبِــرُوا زَرْعــا لــغَــيــرِهِــم
والأمــر تَحْــقِــرُهُ وقَــدْ يَــنْــمِــى

قال ثَعْلب : المعنى : أنهم قد حالَفوا أعداءَهم ليَستعينوا بهم على قومٍ آخرين . واستعار علىّ رضى اللّه عنه ذلك للحكمة أو الحجة ، فقال ، وذكَر العلماءَ الأتقياء : بهم يَحْفَظ اللّه حُجَجَه ، حتى يُودِعوها نُظَراءَهم ، ويَزْرَعُوها فى قلوب أشباهِهِمْ .

والزَّرِيعَة ، والزَّرِّيعة : ما بُذِرَ .

واللهُ يَزْرَع الزَّرْع : يُنَمِّيه ، على الـمَثَل ، وفى التنزيل : ﴿أَفَرَءَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ ﴿٦٣﴾ ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلزَّٰرِعُونَ﴾[1] : أى أنت تُنَمُّونه أمْ نحنُ الـمُنَمُّون له .

وقوله تعالى : ﴿يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ﴾[2] . قال الزَّجّاج : الزُّرَّاع : محمد ﷺ وأصحابُه ، الدُّعاة إلى الإسلام ، رِضْوانُ اللّه عليهم .

وأزْرَع الزَّرْع : نَبَتَ وَرَقُه . قال رُؤْبة[3] :

* أوْ حَصْدُ حَصيدٍ بعْدَ زَرْعٍ أزْرَعا *

وقال أبو حنيفة : ما على الأرض زَرْعَة واحدة ، ولا زُرْعَة ، ولا زِرْعة ، أى : موضع يُزْرَع فيه .

والزَّرَّاع : مُعالج الزَّرع . وحِرْفَته **الزِّرَاعَة** .

وَازْدَرَع القومُ : اتخذوا زَرْعا لأنفسهم خُصُوصًا .

---

(١) الواقعة ٦٣، ٦٤.
(٢) الفتح ٢٩.
(٣) ديوانه : ٨٨.

والـمَزْرُعَةُ ، والـمَزْرَعَة ، والزَّرَّاعة : موضع الزَّرْع . قال جرير[(١)] :

لَقلَّ غَناءً عنكَ فى حَرْبِ جَعْفَرِ
تُغَنِّيكَ زَرَّاعاتـها وقُصُورُها

أى قَصِيدتُك التى تقول فيها : « زَرَّاعاتُها وقُصُورُها » .

والزَّرِيعةُ : الأرضُ المَزْرُوعة .

وزَرْع الرجُل : ولَدُه .

وزَرْع : اسم ، وفى الحديث : « كنتُ لكِ كأبى زَرْعٍ لأمّ زَرْع » .

وزُرْعة ، وزُرَيع ، وزَرْعان : أسماء .

وزَارِع ، وابن زارع جميعا : الكلب ، أنشد ابن الأعرابىّ :

* وزارِعٌ مِن بعْدِه حتى عَدَلْ *

العين والزاى واللام

عَزَلَ الشىءَ يَعْزِلُه عَزْلًا ، **وعَزَّلَهُ** ، فاعْتَزَل وانْعَزَل وتَعَزَّل : نَحّاه جانبا فتنحّى . وقوله تعالى : ﴿إِنَّهُمْ عَنِ ٱلسَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ﴾[(٢)] . معناه : إنهم لما رُمُوا بالنُّجوم ، مُنِعوا منَ السَّمْع .

واعْتَزَل الشىءَ ، **وتَعَزَّلَه** ، ويتعدّيان بعَنْ : تنحّى عنه . وقوله تعالى : ﴿وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ لِى فَٱعْتَزِلُونِ﴾[(٣)] . أراد : إن لم تؤمنوا لى ، فلا تكونوا علىَّ ولا مَعى . وقول الأحْوَص :

يـا بَيْتَ عـاتِكَـةَ الَّـذى أَتَـعَـزَّلُ
حَذَرَ العِدَى وبـه الـفُـؤادُ مُـوَكَّـلُ

يكوه على الوجهين .

وتَعازَلَ القوم : انْعَزَل بعضهم عن بعض .

والعُزْلَةُ : الاعتزال نفسُه .

وعَزَلَ عَن المرأة ، **واعتزلها** : لم يُرِدْ ولَدَها .

والـمِعْزَال : الذى يَنزل ناحية من السَّفْر . والـمِعْزال : الراعى المنفرد . قال الأعشى[(١)] :

تُخْرِجُ الشَّيْخَ عَنْ بَنِيه وتُلْوِى
بِلَبُون الـمِعْزَابَة الـمِعْزَال

والأعْزَلُ : الرملُ المنفرِدُ الـمُنْقَطِع . ودابَّةٌ أعْزَلُ : مائِلُ الذَّنَب عن الدُّبُر ، عادةً لا خِلْقة . وقيل : هو الذى يَعْزِل ذنَبَه فِى شِقّ . وقد **عَزِل** عَزَلا . وكلُّه من التَّنَحِّى والتَّنْحية .

والعُزُلُ ، والأعْزَلُ : الذى لا سِلاح مَعه ، فهو يَعتزِل الحَرْب . حكى الأولى الهَرَوىُّ فى الغَرِيبَيْن . وربما خُصَّ به الذى لا رُمْحَ معَه . وجَمْعُهُما عُزْلٌ ، وأعزال ، وعُزْلان ، وعُزَّل . قال أبو كبير الهُذَلىّ[(٢)] :

سُجَراءَ نَفْسِى غيرَ جَمْعِ أُشابَةٍ
حُشُدًا ، ولا هُلْكِ الـمَفارِشِ عُزَّلِ

ومَعازِيل . الأخيرة عن ابن جنى . والاسْم من ذلك كله العَزَل . فأما قولُ أبى خِراش الهُذَلىّ[(٣)] :

فـهـلْ هُـوَ إلا ثَـوْبُـه وسِـلاحُـهُ
فـمَـا بِـكُـمُ عُـرْىٌ إلَيـه ولا عَـزْلُ

فإنما أراد : ولا أنتم عَزَل ، فخفّف . وإن كان سيبوَيه قد نَفاه . وقد جاءت له نظائرُ . ورُوى : ولا عُزْلُ : أى ولا أنتم عُزْل . وقد يكون

(١) ديوانه : ٢٦٩.
(٢) الشعراء ٢١٢.
(٣) الدخان ٢١.

(١) ديوانه : ١٣.
(٢) ديوان الهذليين ٢/٩٠.
(٣) ديوان الهذليين ٢/١٦٥.

العُزْلُ ، لُغَة فى العَزَل ، كالشُّغْل والشَّغَل ، والبُخْل والبَخَل .

والسِّماك **الأعْزَل** : كوكَب على المَجَرَّة ، سُمِّىَ بذلك لِعَزَلِه مما تَشَكَّل به السِّماك الرامِح من شَكْل الرُّمح . وقوله[1] :

رأيْـتُ الـفِـتْـيَـةَ الأعْـزا
لَ مِـثْـلَ الأيْـنُـقِ الـرُّعْـلِ

إنما الأعزالُ فيه جَمْع الأعْزَل . هكذا روَاه علىّ ابن حَـمْزة ، بالعَين والزّاى . والـمَعْرُوف «الأرعال» .

والعزال : الضَّعْف .

والعَزْلُ : ما يُورِده بيت المالِ تَقْدِمة غير مَوْزون ولا مُنْتقد ، إلى محلّ النَّجْم .

والعَزْلاءُ : مَصَبُّ الماء مِنَ الرَّاوية والقِرْبة ، والجمع : عَزَالٍ . وأرْخَتِ السَّماءُ عَزَالِيَها : كَثُر مَطرها ، على المَثَل .

والعَزْلُ ، **وعُزَيْلة** : موضعان .

والأعازِل : مواضع فى بنى يَرْبوع . قال جرير[2] :

تُـرْوِى الأجارِعَ والأعـازِلَ كُـلَّـهـا
والـنَّـعْـفَ حـيـثُ تَـقـابَـلَ الأحـجارُ

والأعْزلان : وادِيان لبنى كُلَيب ، وبنى العَدَويَّة يقال لأحدهما : الرَّيَّان ، وللآخر : الظَّمآن .

وعُزَيْل : اسم .

مقلوبه : [ع ل ز]

العَلَزُ : الضَّجَر . والْعَلَز : شِبْه رِعْدةٍ تأخذ المريض ، كأنه لا يستقرُّ فى مكانه من الوجع . **عَلِزَ** يَعْلَزُ عَلَزًا وعَلَزانا ، وهو عَلِزٌ ، **وأعْلَزه** الوَجَع . والعَلَز أيضًا : ما يَتَبَعَّثُ من الوَجَع شيئًا إثْرَ شَىء : كالحُمَّى يَدْخل عليها السُّعال والصُّداع ونحوُهما . والْعَلَز : القَلَقُ والكَرْبُ عندَ الموت . قالت أعرابيَّة ترْثى ابنا لها :

وإذا لَـهُ عَـلَـزٌ وحَـشْـرَجَـةٌ
مِمَّـا يَـجِـيـشُ لَـهُ مِـنَ الـصَّـدْرِ

وقوله :

* إنَّكَ مِنِّى لاجئٌ إلى وَشَزْ *
* إلى قَوَافٍ صَعْبَة فِيها عَلَزْ *

أى فيها ما يُورِثك ضِيقا ، كالضِّيق الذى يكون عنه الموت[1] .

وعَلِزَ عَلَزًا : حَرِص ، وغَرِض .

والعَلَزُ : المَيْل والعُدُول ، والفعل كالفعل .

والعِلَّوْزُ : الوجع الذى يُدْعى اللَّوَى ، والعِلَّوْز البَشَمُ .

وعالِز : موضع .

مقلوبه : [ز ع ل]

الزَّعَل : كالعَلَز مِنَ المرض . والفِعْل كالفِعل .

وزَعِلَ زَعَلا ، فهو زَعِلٌ ، **وتزعل** ، كلاهما : نشط ، . قال العَجَّاج[2] :

* يَنْتُقْنَ بالقَوْمِ مِنَ التَّزَعُّلِ *
* مَيْسَ عُمانَ ورِحالَ الإسْحِلِ *

وأزْعَلَهُ الرَّعْى والسِّمَن : نَشَّطَه . قال أبو ذُؤَيْب[3] :

أكَلَ الـجَمِيـمَ وطاوَعَتْهُ سَمْحَجٌ
مِـثْـلُ الـقَـنـاة وأزْعَـلَـتْـهُ الأمْـرُعُ

---

(١) هو الفند الزمانى. (٢) ديوانه : ٢١٦.

(١) ل : عند الموت. (٢) ديوانه : ٥١.
(٣) ديوان الهذليين ١/٤.

وزَعِل الفرَس زَعَلًا : اشتَنَّ بغَير فارِسه .

وحِمارٌ **إزْعِيلٌ** : نشيط مُسْتَـنّ .

ورجل **زُعْلُول** : خفيف ؛ عن كُراع . وفى المصنَّف « زُغْلُول » بالغين معجمة لا غَير .

والزَّعْلَة : النَّعامَة ، لغة فى الصَّعْلَة . وحكى يعقوب أنه بَدل .

والزَّعْلَة(١) من الحوامل : التى تَلِد سنة ، ولا تلد أخرى .

وزَعْل ، **وزُعَيْل** : اسمان .

والزَّعْل(٢) : موضع .

مقلوبه : [ل ع ز]

لَعَزَتِ النَّاقةُ فَصِيلَها : لَطَعَتْهُ .

ولَعَزَها يَلْعَزُها لَعْزًا : نَكَحَها ؛ سُوقِيَّة غير عَرَبِيَّة .

مقلوبه : [ز ل ع]

زَلَع الشىءَ يَزْلَعُهُ زَلْعا : اسْتَلَبَه فى خَتْل . وزَلَع الماءَ من البِئْرِ زَلْعا : أخْرَجَه .

وزَلِعَتِ الكَفُّ والقدَم زَلَعا ، **وتَزَلَّعَتا** : تشَقَّقَتا من ظاهِر .

وشَفَة **زَلْعاء** : مُتزَلِّعَة ، لا تزال تَنْسَلِق . وكذلك الجِلْدُ . قال الرّاعى :

وغَـمْـلَى نَـصِىّ بـالـمِـتانِ كـأنَّـهـا
ثَـعالِـبُ مَـوْتـى جِـلدُهـا قـد تَـزَلَّـعـا

ويروى : تسلعا ، والمعنى واحد .

وزَلَع جِلده بالنَّار ، يَزْلَعُه زَلْعا : فَتزَلَّع : أحْرَقه . وزَلَع رأسَه كَسَلَعَه ؛ عن ابن الأعرابىّ .

والزَّلَعَة : جراحة فاسِدة . وقد زَلِعت زَلَعا .

وتزَلَّع ريشه : ذهب . أنشد ثعلب :

كِلا قادِمَيْها يَفْضُلُ الكَفَّ نِصْفُه
كجِيدِ الـحُبارَى رِيشُه قد تَزَلَّعا

وأزْلَعَه : أطمعه فى شىء يأخذه .

والزَّيْلَع : ضرب من الوَدَع صِغار . وقيل : هو خرَز تلْبَسه النِّساء .

وزَيْلَع : موضع . وقد غَلَب على الجِيلِ ، وأدخلوا اللام فيه على حَدّ اليَهود ، فقالوا : الزَّيْلَع ، إرادةَ الزّيلَعيِّين .

العين والزاى والنون

العَنْز : الأُنثى من المِعْزَى ، والأوعال ، والظِّباء . والجمع : أَعْنُز ، وعُنُوز ، وعِناز . وخَصَّ بعضُهم بالعِناز جمع عَنز ، الظِّباء . فأما قولُهم : « قَبَح اللهُ عنزًا خيرُها خُطَّة » فإنه أراد جماعة عَنز ، أو أراد أعْنُزا ، فأوْقَع الواحِد موقع الجمع . وحُكى عن ثَعْلب : يومٌ كيوم العَنْز . وذلك إذا قادَ حَتْفا . قال الشاعر :

رأيـتُ ابـنَ ذُبْـيـانٍ يَـزِيـدَ رَمـى بـه
إلى الشامِ يومُ العَنْزِ واللهُ شاغِلُهْ

قال المُفضَّل : يريد حَتفا كحَتْف العَنْزِ حينَ بَحَثَتْ عن مُدْيَتِها .

والعَنْزُ ، وعَنزُ الماء جميعا : ضَرْب من السَّمَك . وهو أيضًا : طائر من طير الماء .

---

(١) الزعلة بالفتح كما فى ف ، ز ، ق . وبالضم فى ل ، والتكملة.

(٢) الزعل بالفتح كما فى ف ، ز ، ومعجم البلدان لياقوت . وفى ل ، ق بكسر الزاى.

والعَنْزُ : الأنثى من الصُّقُور والنُّسور . والعَنْزُ : العُقابُ ، والجمعُ عُنوز . والعَنْزُ : الباطِل . والعَنْزُ : الأكمَة السَّوْداء . قال رُؤبة[1] :

* وَإِرَمٍ أَخْرَسَ فَوْقَ عَنْزِ *

وقولُه :

* وكانَتْ بيوْمِ العَنْزِ صَادَتْ فُؤادَه *

العنز : أَكَمَةٌ نزلُوا عليها ، فكان لهم بها حديث . والعَنْز : صَخْرَة فى الماءِ . والجمعُ : عُنُوز . والعَنز : أرضٌ ذات حُزُونَةٍ ورَمْلٍ وحِجارَةٍ . وربما سُمِّيَتِ الحُبارَى عَنْزًا ، وهى العَنْزَة أيضًا .

والعنزُ ، والعَنَزَة أيضًا : ضرب من السِّباع بالبادية ، دقيقُ الخَطْمِ ، يأخذُ البعيرَ من قِبَلِ دُبُره . وهى فيها كالسَّلُوقِيَّة ، وقَلَّما يُرَى . وقيل : هو عَلى قَدّ ابنِ عِرْس ، يَدنُو من النَّاقة . وهى باركة ، ثم يَثِب فيدْخل حَياءَها ، فيَنْدَمِص فيه ، حتى يصل إلى الرَّحم ، فيجبذها ، فتسقُطُ النَّاقةُ فتموتُ . ويزعمون أنه شَيْطان . والعَنَزَة : عصًا فى طرفها الأسفل زُجّ ، يتوكَّأ عليها الشَّيخُ الكبير .

وتَعَنَّزَ ، واعْتَنَزَ : تَجَنَّب الناس ، وتنحَّى عنهُم . وقيل : المُعْتَنِز : الذى لا يُساكِنُ النَّاسَ ، لئلا يُرْزأَ شيْئًا .

وعَنَزَ الرجلُ : عَدَل .

وعُنِّزَ وجهُ الرجل : قَلّ لَحْمُه .

والعَنْزُ ، وعَنْزٌ ، جميعًا : أَكَمَة بعَيْنها .

وعَنْزُ : اسم امرأة ، يقال لها عَنْز اليمامة . وهى الموصوفة بحِدَّة النظر . وعَنزٌ : اسم رَجل . وكذلك عَنَّاز[1] .

وعُنَيْزَة : اسم امرأة . وعُنَيْزَة : قبيلة . وعُنَيْزَة : موضع . وبه فَسَّر بعضُهم قَوْلَ امْرِئِ القَيْسِ :

* ويوْمَ دَخَلْتُ الخِدْرَ خِدْرَ عُنَيْزَةٍ *

وعُنازة : اسمُ ماء . قال الأخطل :

رَعَى عُنازَةَ حتى صَرَّ جُنْدُبُها
وذَعْذَعَ الماءَ يومٌ صاخِدٌ يَقِدُ

مقلوبه : [ن ز ع]

نَزَعَ الشيء ينزِعُه نَزْعا ، فهو مَنْزُوع ، ونَزِيع ، وانتزَعَه : اقْتَلعه . وفرّقَ سيبوَيه بين نَزَع وانتزَع ، فقال : انتزَعَ : اسْتَلَبَ ، ونزَع : حَوَّلَ الشَّىْءَ عن موضعه ، وإن كان على نحو الاسْتِلاب .

وانتزَع الرُّمْحَ : اقْتَلعه ، ثم حمل . وانتزَعَ الشيءُ : انقلع .

ونَزَع الأميرُ العاملَ عن عمله : أَدَالَهُ . وأُرَاه على المَثَل ، لأنه إذا أَدَالَهُ ، فقد اقتلَعه وأزَاله .

وقوله تعالى[2] : ﴿وَالنَّزِعَٰتِ غَرْقًا ۝١ وَالنَّٰشِطَٰتِ نَشْطًا﴾[2][3] ، قيل فى التفسير : يعنى به الملائكة ، تنزع روح الكافر ، وتَنْشِطُه ، فيشتدّ عليه أمر خروج روحه . وقيل : « النَّازِعات غَرْقا » : القِسِيّ . « والنَّاشطات نشطا » : الأوهاق . وقيل :

---

(١) ديوانه : ٦٥.

(١) عناز ، بفتح العين وتشديد النون ، كما فى ف ، ز . وفى ل ، ت بكسر العين وفتح النون الخفيفة.

(٢ - ٢) ما بين الرقمين أخرته ف إلى ما بعد قوله : « ونزعت الخيل تنزع : جرت طلقا ».

(٣) النازعات ١ ، ٢.

النازعات والناشطات : النجوم ، تنزع من مكان إلى مكان ، وتنشِط)[٢] .

والمِنْزَعة : خشبة عَرِيضة نحو المِلْعَقة ، تكون مع مُشْتار العَسَل ، ينزع بها النَّحلَ اللَّوَاصِقَ بالشَّهْد .

ونَزَع عنه يَنزع نُزُوعا : كَفَّ .

ونازَعَتْنِي نَفْسِي إلى هَوَاها نِزَاعا : غالَبَتْنِي .

ونَزَعْتُها أنا : غَلَبْتُها . ونَزَع الدَّلْوَ منَ البئر يَنزِعُها نَزْعا ، ونَزَعَ بها ، كلاهما : جَذَبها بغير قامَة . أنشَد ثعلب :

* قَدْ أَنْزِعِ الدَّلْوَ تَقَطَّى في المَرَسْ *

* تُوزِعُ مِن مَلْءٍ كإيزاغِ الفَرَسْ *

تَقَطِّيها : خُروجُها قليلا قليلا بغير قامَة .

وبِئر نَزُوع ، ونَزِيع : تُنزَع دِلاؤُها بالأيدى لِقُرْبها . والجمع : نُزُع[١] . وجمَل نَزُوعٌ : يُنزَع عليه الماء من البِئر وَحْدَه .

والمَنْزَعَة : رأسُ البِئر الذى يُنزَع عليه . قال :

* يا عَيْنُ بَكِّى عامِرًا يوْمَ النَّهَلْ *

* عند[٢] العَشاءِ والرِّشاءِ والعَمَلْ *

* قامَ على مَنْزَعَةٍ زَلْجٍ فَزَلّ *

قال ابن الأعْرابِيّ : هي صخرة تكون على رأس البِئر . والعُقابان : من جَنْبتيها تَعْضُدانِها . وهى التى تُسَمَّى القَبِيلة .

ونَزَع الإنسانُ والبعيرُ إلى وَطَنِه يَنزع نِزاعا ونُزُوعا : حَنَّ . وهو نَزُوع ، والجمعُ : نُزُع ؛ ونازِع ، والجمع نُزَّع ، ونُزَّاع ؛ ونَزِيع ، وكذلك الأنثى ، والجمع : نُزُع . وناقة نازِع إلى وطنها بغير هاء . والجمع : نوازِع . وهى النزائع ، واحدتها : نزيعة .

وأنْزَع القومُ : نَزَعت إبلهم إلى أوطانِها . قال :

* فقد أهافُوا زَعَمُوا وأَنْزَعُوا *

أهافوا : عطِشَتْ إبلُهُم .

والنَّزِيع : الغريب . وهو أيضًا : البعيد .

ونَزَع إلى عِرْقِ كَرَمٍ أوْ لُؤْم ، يَنزِع نُزُوعا . ونَزَعَتْ به أعْراقُه ، ونَزَعَتْهُ ، ونَزَعَها ، ونَزَع إليها .

والنَّزِيعِ : الشَّرِيفُ مِن القوم ، الذى نَزَع إلى عِرْق . والنَّزائع مِن الخَيل : التى نَزَعَتْ إلى أعراق . واحدتُها : نَزِيعَة . وقيل : النزائع مِن الإبل والخَيل : التى انتُزِعَتْ مِن أيدى الغُرَباء ، وجُلِبَتْ إلى غيرِ بِلادِها . وقيل : هى المُتَنَقَّذة من أيديهم . وهى من النِّساء : التى تُزَوَّج فى غير عَشِيرَتِها فتُنْقَل ، والواحد من ذلك كله : نَزِيعَة .

ونَزَع فى القَوْسِ يَنزِع نَزْعا : مَدَّ . وقيل : جَذَب الوَتَر بالسَّهم . وفى مَثَل : عادَ السَّهْمُ إلى النَّزَعَة : أى رجع الحقّ إلى أهله .

وانتَزَع للصَّيد سَهْما : رماه به . واسم السَّهْم : المِنْزَع .

والمِنْزَع أيضًا : الذى يُرْمَى به أبعدَ ما يُقْدَرُ عليه ؛ لِتُقَدَّر به الغَلْوة . قال الأعشَى[١] :

فهْوَ كالمِنْزَعِ المَرِيش مِن الشَّوْ
حَطِ غالَتْ به يَمِينُ المُغالِى

وقال أبو حنيفة : المِنْزَع : حديدة لا سِنْخ

(١) نزع بضمتين كما فى ف ، ز . وفى ل ، ت : نزاع.
(٢) عند : كذا فى ل . وفى ف ، ز : عشد.

(١) لم نجده فى ديوانه.

لهَا ، إنما هى أدنى حديدة لا خَيرَ فيها . تؤخذ وتُدخل فى الرُّعْظ .

وانتزَعَ بالآية والشعر : تمثَّل .

والنُّزاعة ، والنِّزاعَة[1] ، والمِنزَعَة ، والمَنزَعَةُ : الخُصُومة .

وقد نازَعتُه مُنازَعَة ونِزَاعا ؛ قال ابن مُقْبِل :

نازَعتُ ألبابَها لُبِّى بمُقْتَصِرٍ

مِن الأحاديثِ حتى زِدْنَنِى لِينَا

أراد : نازَع لُبِّى ألبابَهُنّ . قال سيبوَيه : ولا يُقال فى العاقبة : فنزَعْتُه ، استغْنَوْا عنه بغَلَبْتُه .

وتنازَع القومُ : اختصَموا .

ولَتَعرِفَنَّ أيُّنا أضْعَف مِنزَعة ، ومَنزَعة : أى رَأْيًا وتَدْبيرًا .

ونَزَعَتِ الخَيلُ تَنزَع[2] : جَرَت طَلَقا . ونَزَع المريضُ يَنزِع نَزْعا ، ونازَع نِزاعا : جاد بنفسه .

ومَنزَعَة الشراب : طِيب مَقْطَعِهِ .

والنَّزَع : انحسار مُقَدَّم شَعْر الرأس عن جانبي الجبهة . وقد نَزِع نزَعا ، وهو أنْزَع ، وامرأة نَزْعاء . والاسم : النَّزَعَة . والنَّزَعتان : ما ينحسِر عنه الشَّعْر من أعلى الجبينين ، حتى يُصَعِّد فى الرأس .

والنَّزْعاء من الجِباه : التى أقْبَلَتْ ناصيتُها ، وارتفع أعلى شَعْر صُدْغَيْها .

نَزَعَهُ بنزيعةٍ : نخَسَه ؛ عن كُراع .

وغَنم نُزَّع : حَرَامَى .

والنَّزَعة : بقلة كالخَضِرة . قال أبو حنيفة : النَّزَعة : تكون بالرَّوْض ، وليس لها زَهْر ولا ثَمَر ، تأكلُها الإبل إذا لم تجدْ غيرَها . فإذا أكلتها امتنعَت ألبانُها خُبثا .

العين والزاى والفاء

عَزَفَ يَعْزِفُ عَزْفا : لَهَا .

والمعازف : المَلاهى . واحدُها مِعْزَف ، ومِعْزَفة . وقيل : واحدها : عَزْف ، على غير قِياس . ونظيره : مَلامح ومَشابِه ، فى جمع شَبَهٍ ولَمْحَةٍ . قال الرَّاجز :

* لِلْخَوْتَعِ الأزرَقِ فيهِ صَاهِلْ *

* عَزْفٌ كعزْفِ الدُّفِّ والجلاجلْ *

وكل لَعِبٍ : عَزْف .

وعَزَفتِ الجنُّ تَعْزِفُ عَزْفا وعَزِيفا : صَوَّتت ولَعِبَتْ ، قال ذو الرُّمَّة[1] :

* عَزِيفٌ كتَضْراب المُغَنِّينَ بالطَّبْلِ *

وقول مُلَيْح :

* هِزَكَوْلَةٌ ليسَتْ مِنَ العَسالِقِ *

* ولا العَزِيفاتِ ولا المَعانِقِ *

وعَزَفَتِ القَوْسُ عَزْفا وعَزِيفا : صَوَّتَت . عن أبى حنيفة .

والعَزْفُ ، والعَزِيف : صَوْتٌ فى الرَّمْل لا يُدْرَى : ما هُوَ؟ وقيل : هو وُقوع بعضِه على بعض .

ورمل عازِف، وعَزَّاف : مُصوت . والعَزَّاف : رمل لبنى سعد ، صفة ، غالبة مشتقٌّ من ذلك .

---

(١) كذا فى ز، مع ضبط الثانية فى ف بكسر النون وفتحها . ولم يرد ضم النون فى ل ، ق ، ت.

(٢) تنزع بفتح الزاى فى ف ، ز ، وبكسرها فى ل.

(١) ديوانه : ٤٨٨.

ويسمى أبرقَ العزّاف . ومطر عَزّاف : مُجَلْجِل . ورَوَى الفارسىُّ هذا البيت :

* لا تَسْقِهِ صَيِّب عَزّافٍ جُؤَرْ[١] *

ورواية ابن السِّكّيت : غَرّاف .

وعَزَفَت نفسِى عن الشَّىْءِ تعزِف وتعزُف عَزْفا وعُزُوفا : تركته بعد إعجابها به . وقول أمية بن أبى عائذ الهُذَلىّ :

ـقِـدْمـا تَـعَـلَّـقْـتُ أُمَّ الـصَّـبِـىْ
ـىِ مِـنِّـى عَـلـى عُـزُفٍ وَاكْـتِـهـالِ

أراد « عُزوف » فحذف .

والعَزُوف : الذى لا يكاد يثبت على خُلّة ، قال :

ألم تعْلَمى أنى عَزُوف على الهَوَى
إذا صاحبى فى غير شىْءٍ تغَضَّبا

واعْزَوْزَفَ للشَّرّ : تَهَيّأ ؛ عن اللِّحيانى .

مقلوبه : [ع ف ز]

العَفْزُ : الملاعبة . وقد **عافزَها**[٢] .

مقلوبه : [ز ع ف]

صَوْت **زُعاف** : شديد .

وزَعَفَه يَزْعَفُه زَعْفا : رَماه ، أو ضَرَبَهُ فمات مكانَه ، وزَعَفَه يَزْعَفُه زَعْفا : أجْهَزَ عليه .

والـمُزْعِف : القاتل من السّمّ . وقوله :

فـلا تَـتَـعَـرَّضْ أن تُـشـاكَ وَلا تَـطَـأْ
برِجلك من مِزْعافَةِ الرِّيقِ مُعْضِلِ

أراد : حية ذات ريق مُزْعِف . وزاد « من » فى الواجب ، كما ذهب إليه أبو الحسن .

وزَعَفَ فى الحديث : زاد عليه ، أو كَذَب فيه .

مقلوبه : [ف ز ع]

الفَزَعُ : الفَرَق من الشَّىْءِ . **فَزِع** منه ، **وفَزَع** ، فَزَعا وفَزّعا وفِزْعا ، **وأفْزَعَهُ وفَزَّعَه** . وقوله تعالى : ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمۡ﴾[١] : عَدّاه بعَن ، لأنه فى معنى : كُشِف الفَزَعُ . ويُقرأُ : « فَزَّعَ » : أى فَزَّع الله . وتفسير ذلك أن جِبريل لمّا نزل إلى النبىّ عليهما السلام بالوَحْى ، ظنّت الملائكة أنه نزل بشىءٍ من أمر الساعة ، ففَزِعَت لذلك ، فلما انكشَف عنها الفزَع ، قالوا : « ماذا قال رَبُّكم ؟ » : سألتْ لأىّ شىءٍ نزَل جبريل؟ قالوا : « الحَقَّ » أى قالوا : قالَ الحقَّ . وقرأ الحسن (فُزِع) أى فَزِعت من الفَزَع .

ورجل **فَزِع** ، ولا يُكَسَّر ، لقلة فَعِل فى الصّفة ، وإنما جمعه بالواو والنون . **وفازِع** . والجمع : **فَزَعة** .

وفزّاعَةٌ : كثير الفَزَع . **وفزّاعَةٌ** أيضًا : يفزِّع الناس كثيرًا .

وفازَعه ففَزَعَه يَفْزُعُه : صار أشَدَّ فَزَعا مِنْه .

وفَزِعَ إلى القَوْمِ : استغاثهم . **وفَزِعَ** القَوْمُ ، **وفَزَعَهُمْ** فَزَعا **وأفْزَعَهُمْ** : أغاثهم . قال زُهَير[٢] :

إذا فَزِعُـوا طارُوا إلى مُسْتَغِيثِـهِـمْ
طِوَالَ الرِّماحِ لا ضِعافٌ ولا عُزْلُ

---

(١) يريد بيت جندل بن المثنى . وقبله :

* يا رب رب المسلمين بالسور *

(٢) أخرت ف هذه المادة إلى ما بعد مادة « زعف » .

(١) سبأ ٢٣ .

(٢) مختار الشعر الجاهلى : ٢٣٦ .

وقال الكَلْحَبَة اليَرْبوعِيُّ :

فقُلْتُ لكأسٍ ألجِميها فإنَّما
حَلَلْتُ الكَثِيبَ مِنْ زرودَ لأَفْزَعا

وفَزِعَ إليه : لجأ .

والمَفْزَعُ ، والمَفْزَعَةُ : المَلْجأ . وقيل : المَفْزَع : المُسْتغاث به . والمَفْزَعَة : الذى يُفْزَع من أجلِه ، فرّقوا بَيْنَهما .

وفَزِع الرجلُ : انتصر . وأفْزَعَه هو . وقول الشَّماخ (١) :

إذا دَعَتْ غَوْثَها ضَرَّاتُها فَزِعَتْ
أطْباقُ نِيٍّ على الأثْباجِ مَنْضُودِ

معناه : أنّه إذا قلَّ لَبنُ ضَرَّاتِها ، نَصَرَتْها الشُّحومُ التى فى ظُهُورِها ، فأمَدتها باللَّبن .

وفَزَّع عن الشَّىءِ : كَشَف .

وفَزْع ، وفَزَّاع ، وفُزَيْع : أسماء .

وبنو فَزَع : حَىّ .

العين والزاى والباء

رجل عَزَب ، ومِعْزابَةٌ : لا أهلَ له . ونظيرُه : مِطْرابة ، ومِطْوَاعَة ، ومِجْذَامَة ، ومِقْدامَة . وامْرأة عَزَبة ، وعَزَب . قال الرّاجز :

* يا مَنْ يدُلُّ عَزَبا عى عَزَبْ *
* على ابنةِ الحمارِسِ الشَّيخِ الأزَبّ *

قوله : « الشَّيخ الأزبّ » : أى الكريه ، الذى لا يُدْنَى من حُرْمَته . والجمع : أعْزَاب .

وقد عَزَبَ يَعْزُبُ عُزُوبَةً فهو عازِبٌ . وجمعه : عُزَّاب . والعَزَب : اسم للجمع ، كخادم وخَدَم ، ورائح ورَوَح . وكذلك العَزِيب : اسم للجمع ، كالغَزِىّ .

وتَعَزَّبَ الرَّجُلُ : تركَ النِّكاح . وكذلك المرأة .

والمِعْزَابة : الذى طالت عُزُوبتُه ، حتى ما لَه فى الأهل من حاجَة .

وعازِبةُ الرَّجل ، ومُعزِبَته ، ومُعَزَّبتُه (١) : امرأته .

وعَزَبَتْه تَعْزُبُه ، وعَزَّبَتْه : قامت بأُمُوره . قال ثَعْلب : ولا تكون المُعَزِّبة إلا غريبَة .

وعَزَب عنه حِلْمه يَعْزُب عُزُوبا : ذهَبَ . وأعْزَبَهُ اللهُ .

وكَلأٌ عازِبٌ : لم يُرْعَ قَطُّ ، ولا وُطِئ .

وأعْزَبَ القَوْمُ : أصابوا كَلأً عازِبا .

وعَزَب يَعْزُبُ عُزُوبا : غابَ وبَعُد . وعَزَبَتِ الإبلُ : أبْعَدَتْ فى المَرْعَى . وأعْزَبها صاحِبُها وعَزَّب إبلَه ، وأعْزَبها : بَيَّتَها فى المَرْعَى ، ولم يُرِحْها .

وتَعَزَّبَ هو : باتَ مَعَها .

والعَزِيبُ من الإبِل والشَّاء : التى تعْزُبُ عن أهْلِها فى المَرْعَى . قال :

وما أهْلُ العَمُودِ لَنا بأهْلٍ
ولا النَّعَمُ العَزِيبُ لَنا بمالِ

والمِعْزَابُ مِن الرّجال : الذى تعَزَّب عن أهله

---

(١) ديوانه : ٢٣.

(١) كذا ضبط اللفظان فى ف ، ز . ولم يرد الضبط الثانى فى المعاجم . وإنما ورد بوزن مغرفة.

فى مالِهِ . قال أبو ذُؤَيب[1] :

إذا الهَدَفُ المِعْزَابُ صَوَّبَ رأسَه
وأعجبَهُ ضَفْو منَ الثُّلَّة الخُطْلِ

وهِراوة الأعزاب : فرَس معروفة فى الجاهليَّة .

مقلوبه : [ز ع ب]

زَعَبَ الإناءَ يَزْعَبُه زَعْبا : مَلأه . وزَعَب السَّيلُ الوادى ، يَزْعَبُه زَعْبا : ملأه . وزَعَب الوادى نفسه يَزْعَب : تَمَلأَّ فدفع بعضُه بعضًا .

وسَيل زَعُوبٌ : زاعِب .

وزَعَب المرأة يَزْعَبُها زَعْبا : جامَعَها فمَلأ فرْجَها ماءً . وقيل : لا يكون الزَّعْب إلا من ضِخَم . وزَعَب القِرْبَة يزْعَبُها زَعْبا : مَلأها . وقيل : احتملَها وهى مُمْتَلِئةٌ . وزَعَب بحِمْلِهِ يَزْعَبُ ، وازْدَعَبَ : تدافع . وزَعَبَ البعيرُ بحِمْلِه يَزْعَبُ : مَرَّ به مُثْقَلا .

والزَّاعِبِىّ من الرِّماح : الذى إذا هُزّ تَدافَعَ كُلُّه ، كأن آخرَه يَجْرِى فى مُقَدَّمِه . والزَّاعبية : رِماح مَنْسُوبة إلى زَاعِبٍ ، رجلٍ أو بَلَد .

والزَّاعِب : الهادى السَّيَّاحُ فى الأرض . قال ابنُ هَرْمة :

* يَكادُ يَهْلِكُ فيها الزَّاعِبُ الهادى *

وزَعَب له من المال قليلا : قَطَع . وفى الحديث : « وأزْعَبُ لكَ من المال زَعْبةً أو زَعْبتَين » .

وزَعَب النَّحلُ يَزْعَبُ زَعْبا : صَوّت . وزَعَبَ الشَّرابَ يَزْعَبه زَعْبا : شَرِبه كلَّه .

(١) ديوان الهذليين ١/٤٣.

ووَتَرٌ أزْعَبُ : غليظ . وذَكَرٌ أزْعَبُ : كذلك .

والأزْعَبُ والزُّعْبوب : القَصير من الرّجال .

والتَّزَعُّبُ : النَّشاط والسُّرْعة . والتَّزَعُّبُ : التَّغَيُّظ .

وزُعَيْب : اسم .

وزُعْبَةُ : اسم حِمار مَعْرُوفٍ . قال جرير[1] :

* زُعْبَةَ والشَّحَّاجَ والقَنابِلا *

مقلوبه : [ز ب ع]

التَّزَبُّع : سُوءُ الخُلُق . والمُتَزَبِّعُ : الذى يؤذى الناسَ ويُشارّهُم . قال العَجَّاج[2] :

* وإنْ مُسِيءٌ بالخَنا تَزَبَّعا *
* فالتَّرْكُ يَكْفِيكَ اللِّئامَ اللُّكَّعا *

والمُتَزَبِّع : المُعَرْبِد . قال متمم :

وإنْ تَلْقَه فى الشُّرْب لا تَلْقَ مالِكا
على الكأسِ ذَا قاذُورَةٍ مُتَزَبِّعَا

والتَّزَبُّع : التَّغَيُّظ ، كالتَّزَعُّب .

والزَّوَابع : الدَّواهى . والزَّوْبَع ، والزَّوْبَعَة : ريح تدور فى الأرض ، لا تقصِد وَجْها واحدًا ، تحمل الغُبار . وصبيان الأعراب يَكْنُون الإعصار : أبا زَوْبَعَة . وزوْبَعة : اسمُ شيطان مارِد . وهو أحد النَّفَر التِّسْعة أو السَّبْعة الذين قال الله فيهم : ﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ﴾[3] .

وزِنْباعٌ : اسم رجُل ، مشتق من ذلك .

(١) ديوانه : ٤٨٥.
(٢) الشعر فى ديوان رؤبة : ٨٨، وليس فى ديوان العجاج.
(٣) الأحقاف ٢٩.

مقلوبه : [ب ز ع]

بَزُعَ الغُلام بَزَاعة فهو بَزِيعٌ وبُزَاع : ظَرُف ومَلُح . وجارية بَزِيعة ، ولا يُقال إلا للأحداث من الرجال والنِّساء .

والبَزِيع . السَّيِّدُ الشَّريف . حكاه الفارسىّ عن الشَّيبانى .

وتَبَزَّع الشَّرُّ : هاجَ وأرْعَدَ ولمَّا يَقَعْ . قال العَجَّاج(١) :

* إنى إذا أمْرُ العِدَى تَبزَّعا *

وبَوْزَع : رملة معروفة . وبَوْزَعُ : اسم امرأة . قال جرير(٢) :

هَزِئَتْ بُوَيْزِع أن دَبَبْتُ على العَصَا
هَـلَّا هَـزِئـتِ بـغَـيْـرِنـا يـا بَـوْزَعُ

العين والزاى والميم

العَزْم : الـجِدُّ . عَزَم على الأمر يَعْزِم عَزْما ومَعْزَما ، ومَعْزِما ، وعُزْمانا ، وعَزِيما ، وعَزِيمة . وعَزَمَه(٣) ، واعْتَزَمه ، واعتزم عليه . وقول الكُمَيت :

يَرْمى بها فَيُصِيبُ النَّبلُ حاجَتَهُ
طَـوْرًا ويُـخْـطِـئُ أحـيـانـا فيَعْـتَـزِمُ

قال : يعود فى الرَّمْى ، فيعتزِم على الصَّواب ، فيَختَشِد فيه . وإن شئت قلتَ : يعتزِم على الـخَطأ ، فيَلِجُّ فيه ، إن كان هجاه .

وتَعَزَّم : كعَزَم . قال أبو صخر الهُذَلىّ :

فـأَعْـرَضْـنَ لَمَّا شِبْـتُ عَـنِّـى تَـعَـزُّمـا
وهلْ لى ذَنْبٌ فى اللَّيالى الذَّوَاهِبِ

وعَزَم الأمرُ : عُزِمَ عليه . وفى التنزيل : ﴿فَإِذَا عَزَمَ ٱلْأَمْرُ﴾(١) . وقد يكون أراد عَزَم أرباب الأمر . وعزم عليه لَيَفعَلَنَّ : أقْسَمَ . وعَزَم الرَّاقى : كأنه أقْسَم على الدَّاء . وعَزَم الـحَوَّاء : إذا اسْتَخْرَج الـحَيَّة ، كأنه يُقْسِمُ عليها .

وعَزائم القُرآن : الآياتُ التى تُقرأ على ذوى الآفات ، لما يُرْجَى من البُرْءِ بها . والعَزِيمة من الرُّقَى : التى يُعْزَم بها على الـجِنّ .

وأولو **العَزْم** من الرُّسُل : الذين عَزَمُوا على أمر الله فيما عُهِد إلَيْهِم . وجاء فى التفسير : أن أُولى العَزْم : نُوحٌ وإبراهيمُ ومُوسَى ، عليهم السلام ، ومحمد ﷺ من أولى العَزْم أيضًا ، وقوله تعالى : ﴿فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُۥ عَزْمًا﴾(٢) قيل : العَزْم ، والعَزِيمةُ هاهنا : الصَّبْر . أى لم نجد له صَبْرا .

والعَزِيم : العَدْوُ الشَّديد . قال ربيعة بن مَقْرُوم الضَّبِّىّ :

لـولا أُكَـفْـكِـفُـه لـكـادَ إذا جَـرَى
منه الـعَـزِيمُ يَدُقُّ فأْسَ الـمِسْحَلِ

والاعتزامُ : لزوم القَصْد فى الـحُضْر والـمَشْى وغيرهما . واعْتَزَم الفَرَسُ فى الـجَرْى : مرّ فيه جامحًا . واعتزَمَ الرجلُ الطَّريقَ : مضى فيه ، ولم يَنْثَنِ . قال حُمَيْدٌ الأرقَط :

* مُعْتَزِما لـلطُّرقِ النَّـوَاشِـطِ *
* والنَّظَرِ الباسِطِ بَعْدَ الباسِطِ *

وأُمُّ **العِزم** ، وأمُّ **عِزْمَة** ، وعَزْمَة : الاسْتُ .

---

(١) الرجز فى ديوان رؤبة : ٩١، وروايته فيه :
* إنا إذا أمر العدى تترعا *
(٢) ديوانه : ٣٤٢.
(٣) ل : وعزيمة ، وعزمة . واعتزمه ...

(١) محمد ٢١.
(٢) طه ١١٥.

والعَزُومُ، والعَوْزَمُ، والعَوْزَمة: النَّاقة المُسِنَّة، وفيها بقِية شَباب. أنشد ابن الأعرابيّ للمرّار الأسديّ:

فأمَّا كُلُّ عَوْزَمَةٍ وبَكْرٍ
فمِمَّا يَسْتَعِينُ بهِ السَّبِيلُ

وقيل: ناقةٌ عَوْزَم: قد أَكِلَتْ أسنانُها مِنَ الكِبَر.

مقلوبه: [ز ع م]

الزَّعْمُ، والزُّعْم، والزِّعْم: القول. وهو الظَّنُّ. وقيل: الكَذِب. زَعَمَه يَزْعُمه. وفى التنزيل: ﴿زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن لَّن يُبۡعَثُواْۚ﴾(١). وفيه ﴿فَقَالُواْ هَٰذَا لِلَّهِ بِزَعۡمِهِمۡ﴾(٢). فأمّا قول النّابغة(٣):

* زَعَمَ الهُمامُ بأنَّ فاها بارِدٌ *

وقوله(٤):

* زَعَمَ الغُدَافُ بأنَّ رِحلَتَنا غَدًا *

فقد تكون الباء زائدة، كقوله(٥):

* سُودُ المَحَاجِرِ لا يقرأنَ بالسُّوَرِ *

وقد تكون زعم هاهنا: فى معنى شَهِد. فعدّاها بما تُعَدَّى به «شَهِدَ»، كقوله: ﴿وَمَا شَهِدۡنَآ إِلَّا بِمَا عَلِمۡنَا﴾(٦). وقالوا: «هذا وَلا زَعْمَتَكَ، ولا زَعَماتِك»: يذهب إلى ردّ قوله.

وَزَعَمَتْنِي كذا تَزْعُمُنى زَعْما: ظَنَّتْنى. قال أبو ذُؤَيب(١):

فإنْ تَزْعُمِينى كنتُ أجْهَلُ فيكُمُ
فإنى شَرَيْتُ الحِلْمَ بعْدَكِ بالجهْلِ

والتَّزَعُّم: التَّكَذُّب. وفى قوله مَزَاعِم: أى لا يُوثق به.

والزَّعُوم من الإبل والغَنم: التى يُشَكّ فِي سِمَنِها. وقيل: الزَّعُوم: التى يَزْعُمُ النَّاسُ أنَّ بها نِقْيا. قال الراجز:

* إنَّ قُصَارَاكَ على زَعُومِ *
* مُخْلِصَة العِظامِ أو زَعُومِ *

المُخْلِصة: التى قد خَلَص نِقْيُها.

والزَّعِيم: الكَفيلُ. زَعَم به، يَزْعُمُ زَعْما وزَعامة. قال(٢):

تَقُولُ هَلَكْنا إنْ هَلَكْتَ وإنَّما
على اللهِ أرْزاقُ العِبادِ كمَا زَعَمْ

وزَعِيمُ القومِ: سَيِّدُهم ورئيسهم. وقيل: رئيسهم المتكلّم عنهم. والجمع: زُعَماءُ.

والزَّعامَة: السِّيادة والرِّياسة. وقد زَعُمَ زَعامة. والزَّعامَةُ: السِّلاح. وقيل: الدِّرع، أو الدُّروع. وزَعامة المال: أفضَله وأكثره، من الميراث ونحوه. وقولُ لَبِيد:

تَطِيرُ عَدَائِدُ الأشْرَاكِ شَفْعا
وَوِتْرا والزَّعامَةُ للغُلامِ

فسّره ابن الأعرابيّ، فقال: الزَّعامة هنا: الدِّرْع، والرِّياسة. وفسّره غيره بأنه أفضل الميراث.

(١) التغابن ٧.
(٢) الأنعام ١٣٦.
(٣) مختار الشعر الجاهلى: ١٨٥، وعجزه:
* عذب مقبله شهى المورد *
(٤) مختار الشعر الجاهلى: ١٨٣، والرواية فيه:
* زعم البوارح أن رحلتنا غدا *
(٥) الشعر للراعى النميرى، أو للقتال الكلابى، وصدره:
* تلك الحرائر لا ربات أخمرة *
(٦) يوسف ٨١.

(١) ديوان الهذليين ١/٣٦.
(٢) هو عمرو بن شأس. عن ل.

وزعِمَ زَعَما وزَعْما : طَمع . قال عَنترة[1] :

عُلِّقْتُها عَرَضًا وأقْتُلُ قَوْمَها
زَعْمًا ورَبِّ البَيْتِ ليسَ بمَزْعَمِ

وأزْعَمَه .

وشِوَاءٌ زَعِم ، وزَعَمٌ : مُرِشٌّ كثيرُ الدَّسَم ، سريعُ السَّيَلان على النَّار .

وأزْعَمَتِ الأرْضُ : طلَع أوَّل نَبْتِها ، عن ابن الأعرابيّ .

وزَاعِم ، وزُعَيْم : اسمان .

مقلوبه : [م ع ز]

الماعِز من الغَنم : ذو الشَّعَر . والأنثى ماعِزَة ، ومِعْزاة . والجمعُ : مَعْز ، ومَعَز ، ومَعِيز ، ومِعاز . قال القطاميّ[2] :

تَصَلَّيْنا بِهِمْ وسَعَى سِوَانا
إلى البَقَرِ المُسَيَّبِ والمِعازِ

وكذلك مِعْزَى ومِعْزًى ، ألفه مُلْحِقة له ببناء هِجْرَع . وكل ذلك اسم للجمع . قال سيبويه : سألت يونُسَ عن مِعْزًى ، فيمن نوَّن ، فدَلَّ ذلك على أن من العَرَب من لا يُنَوّن . وقال ابن الأعرابيّ : مِعْزًى ، تصرف إذا شُبِّهَتْ بِمِفْعَلٍ وهى فِعْلَى ، ولا تُصْرَف إذا حُمِلَتْ على « فِعْلَى » وهو الوجه عنده . قال :

أغارَ على مِعْزَايَ لم يَدْرِ أنَّنِى
وصَفْراءَ مِنها عَبْلَةَ الصَّفَوَاتِ

أراد : لم يَدْرِ أننى مع صَفْراء . وهذا من باب « كلُّ رجلٍ وضَيْعَته » . و« أنْتَ وشأنَكَ » . وعَنى بالصَّفْراء : قَوْسا غليظة جَناها من الصَّفَوَات ، مُصْفرةً من القِدَم . وهذا كما قيل للمُحْمَرَّةِ منها : عاتِكة .

والعَرَب تقول : « لا آتيكَ مِعْزَى الفِزْر » : أى أبدًا . موضع مِعْزَى الفِزْر نَصْبٌ على الظَّرف ، وأقامَه مُقامَ الدَّهر ، وهذا منهم اتِّساع . قال اللِّحيانيّ : قال أبو طَيْبَة : إنما تُذْكَر مِعْزَى الفِزْر بالفُرْقة ، فيُقال : لا يجتمع ذاك حتى تجتمع مِعْزَى الفِزْر . وقال : الفِزْر : رجُلٌ كان له بَنُون يَرْعَون مِعْزَاهُ ، فتواكلوا يومًا : أى أبَوْا أن يُسَرِّحوها . قال : فَساقها فأخْرَجَها ، ثم قال : هىَ النُّهَيْبَى والنُّهَيْبَى : أى لا يحلُّ لأحد أن يأخذ منها أكثر من وَاحدة .

ورجل **مَعَّاز** : صاحب مِعْزَى . قال[1] :

* إذا رَضِيَ المَعَّازُ باللُّعُوقِ *

وأمْعَزَ القومُ : كَثُر مَعْزُهُم .

والأُمْعُوزُ : جماعة التُّيوس من الظِّباء خاصّة . وقيل : الأُمْعُوز : الثَّلاثون من الظِّباء ، إلى ما بَلَغَت . وقيل : هو القَطيع منها . وقيل : هو ما بين الثَّلاثين إلى الأربعين . وقيل : هى الجماعة من الأوعال .

والماعِزُ من الظِّباء : خلافُ الضَّائِن ؛ لأنها نوعان .

والأمْعَزُ ، والمَعْزَاءُ : الأرض الحَزْنة الغَليظة ذات الحِجارة . والجمعُ : الأماعز والمُعْز ، فمن

---

(١) مختار الشعر الجاهلى : ٣٧٠.

(٢) لم نجده فى ديوانه.

(١) هو أبو محمد الفقعسى ، يصف إبلًا بكثرة اللبن ، وبفضلها على الغنم فى شدة الزمان . عن ل.

قال : أماعز ؛ فلأنه قد غلب غَلَبَة الاسم . ومن قال : مُعْزٍ ، فعلى توهُّم الصّفة . قال طَرَفة[1] :

جمادٌ بها البَسْباسُ تُرْهِصُ مَعْزُها
بناتِ المخاضِ والسَّلاقمةَ الحُمْرَا

والمَعْزَاءُ : كالأَمْعَز ، وجمعها مَعْزَاوَات .

وقال أبو عبيد فى المُصَنَّف : الأمْعَزُ والمَعْزَاء : الكثيرُ الحَصَى . حكى ذلك فى باب الأرض الغليظة . وقال فى باب فَعْلاء : المَعْزَاءُ : الحَصَى الصِّغار . فعَبَّر عن الواحد الذى هو المَعْزَاء بالحَصَى ، الذى هو الجمع .

وأمْعَزَ القومُ : صارُوا فى الأمْعَز .

ورجل **مَعِزٌ** ، **وماعز** ، **ومُسْتمعز** : جادٌّ فى أمره . ورجل مَعِزٌ ، وماعز : شديد عَصَب الخَلْق[2] وما أمْعَزَه !

وماعز : اسم رجل . قال :

* وَيْحَكَ يا عَلْقَمَةَ بْنَ ماعزِ *
* هَلْ لكَ فى اللَّوَاقِحِ الحَرَائِزِ؟ *

وأبو **ماعِز** : كُنْيةُ رجل .

وبنو **ماعِز** : بَطْن .

مقلوبه : [ز م ع]

الزَّمَعةُ : الشَّعْرة التى خَلْف الثُّنَّة أو الرُّسْغ .

والزَّمَعة : الزائدة وراء ظِلْف الشَّاة . وهى أيضًا الشَّعْرة المُدَلاة فى مُؤَخَّرِ رِجْل الشَّاةِ والظَّبْى والأرنب . والجمع : زَمَع وزِماع . قال أبو ذُؤَيْب[3] :

فَـرَاغَ وقَـدْ نَـشِـبَـتْ فـى الـزَّمَـا
عِ واستحْكَمَتْ مثْلَ عَقْدِ الوَتَرْ

وأرْنَبٌ **زَموع** : تمشى على زَمَعتِها : إذا دَنَت من مَوْضِعها ؛ لئلا يُقَصَّ أثَرُها . وقيل : الزَّمُوع : السَّريعة .

وقد **زَمَعَت** تَزْمَعُ زَمَعانا : أسْرَعَتْ .

وأزْمَعَتْ : عَدَتْ .

والزَّمَع : رُذالُ الناس وأتباعُهُم ، بمنزلة الزَّمَعِ من الظِّلْف . والجمع : أزماع .

والزَّمَع ، **والزَّماع** : المَضاء فى الأمر ، والعزْمُ عليه .

وأزْمَعَ الأمْرَ ، وبه ، وعليه : مضَى فيه .

والزَّمِيع : الشُّجاعُ الذى يُزْمِع الأمْرَ ، ثم لا يَنْثَنِى . وهو أيضًا الذى إذا هَمَّ بأمرٍ مَضَى فيه . والجمع : زُمَعاء .

وأزْمَعَ النَّبْتُ : إذا لم يَسْتَوِ ، وكان قِطَعا متفرِّقة ، وبعضه أفضلُ من بَعْض .

والزَّمَعَة : أصغرُ من الرِّحاب ، بين كلِّ رَحبتين زَمَعَة ، تقصُر عن الوادِى . وجمعها : زَمَع . والزَّمَعَة ، الطَّلْعة فى نَوامى كَرْم العِنَب ، بعدما يَصُوف . وقيل : الزَّمَعَة : العُقْدة فى مَخرَج العُنقود . وقيل : هى الحَبَّة إذا كانت مثل رأس الذَّرَّة . والجمع : زَمَع .

وأزمعتِ الحَبَلَة : خَرَج زَمَعُها وعَظُمَت .

وقيل : الزَّمَع : العِنب أوَّل ما يَطْلُع .

وزَمِع الرَّجلُ زَمَعا : جَزِع من خَوْف .

والزَّمَع : القَلَق ؛ عن اللِّحيانىّ .

وزَمَع يَزْمَع زَمْعا وزَمَعانا : أبطأ فى مَشْيِه .

---

(١) مختار الشعر الجاهلى : ٣٥٢.

(٢) الخلق : كذا فى ل ، ت ، ق . وفى ف ، ز : الحلق.

(٣) ديوان الهذليين ١/١٤٨.

§ والأزامع : الدَّواهي . واحدها : أزْمَع .

قال عبد الله بن سمعان التَّغْلَبى [١] :

وعدْتَ فلم تُنجز وقِدْمًا وعدْتنى
فأخْلفتنى وتلكَ إحدَى الأزَامع

§ وزُمَيع ، وزمَّاع ، وزمْعَة : أسماء .

مقلوبه : [م ز ع]

§ مَزَع البعيرُ فى عدْوِه يَمزَعُ مزْعًا : أسْرَع . وكذلك الفرَس والظَّبْيُ . وقيل : هو العَدْوُ الخفيف . وقيل: هوَ أوّلُ العَدْو ، وآخرُ المَشْى .

وفَرَس مِمْزَعٌ ، قال طُفَيل [١] :

وكُلّ طَمُوحِ الطّرْف شقَّاء شَطْبَة
مُقرَّبَة كَبْدَاءَ جَرْدَاءَ مِمْزَع

ومَزَعَ القُطنَ يَمزَعه مزْعًا : نَفَشَهُ .

§ ومَزَّعَت المرأةُ القُطْنَ : قطَّعته ، ثمّ النَفشْه ، فجوّدَتْهُ بذلك .

§ والمِزْعَة : القِطْعَة مِنَ القُطْن والرِّيش واللَّحْم ونحوها . ومزَّعَ اللَّحمَ ، فتمَزَّعَ : فرَّقَه فتفرّق .

§ والمُزْعَة : بقيَّة الدَّسَم .

§ وتَمزَّعَ غيْظًا : تقطَّع .

[ابواب العين مع الطاء]

العين والطاء والدال

§ العَطْدُ : الشِّدَّة .

§ والعَطَوَّدُ : الشَّديد الشَّاقّ من كل شيء . وسَفَر عَطَوَّدٌ : شاقّ ، وقيل : بَعيد . قال :

فقَدْ لَقِينا سَفَرًا عَطَوَّدَا
يَتْرُكُ ذا اللَّوْنِ البَصيصِ أسْوَدَا

والعَطَوَّدُ : الانطلاق السَّريع . قال :

إليكَ أشكُو عَنَقًا عَطَوَّدَا

وقد حَكَى كُلُّ ذلك بالرَّاء مكانَ الوَاو ، وستَراه فى الرُّباعىّ إن شاء الله . ويوْم عَطَوَّد : تامّ . والعَطَوَّد : الطَّوِيل . والعَطَوَّد : المُرْتفع .

(١) ز : الثعلبى .

العين والطاء والذال

§ العِذْيَوْطُ والعِذْيُوطُ : الذى إذا أتى أهلَه أبدَى ، أى سَلَح . وجمعه : عِذْيَوطُون ، وعَذَايِيط ، وعَذَاوِيط . الأخيرة على غير قياس . وقد عَذْيَطَ [٢] عَذْيَطَة . والاسم : العَذْطُ . هذه عن كُرَاع .

مقلوبه : [ذ ع ط]

§ ذَعَطَهُ يَذْعَطُه ذَعْطًا : ذَبَحَه ذَبْحًا وَحِيًا .

(١) ديوانه : ٢٩ .

(٢) فى ش بحاشية نصها : « لا يجوز العذاويط . وعذيط : غير معروف ؛ لأنه ليس فى الكلام فعل على مثال فعيل . وإنما تلحق الياء فى الفعل الثلاثى ثانية ، ورابعة ، نحو بيطرت وسلقيت » .

ونقول : غاب عن صاحب هذه الحاشية ، زيادة الياء ثالثة للإلحاق فى نحو شريف الزرع .

وقيل: ذبحه أيَّ ذَبح كان. وذَعَطَتْه المَنِيَّةُ على المَثَل.

ومَوْتٌ ذَعُوطٌ: ذاعِطٌ.

العين والطاء والثاء

الثَّعِيطُ: دُقاقُ رَمْلٍ سَيَّال، تنقُلُه الرِّيح.

والثَّعْطُ[1]: اللَّحمُ المُتغيِّر، وقد ثَعِط ثَعَطا.

وكذلك الجلدُ إذا أنْتَنَ وتقطَّع.

وثَعِطَتْ شَفَتُهُ: وَرِمَتْ وتَشَقَّقَتْ.

مقلوبه: [ث ط ع]

الثَّطَعُ: الزُّكامُ. وقيل: هو مِثل الزكام. وقد ثُطِع.

وثَطَعَ الرَّجلُ ثَطْعا: أبْدَى، وليسَ بثبْت.

العين والطاء والراء

العِطْرُ: اسمٌ جامعٌ للطِّيب. والجمعُ: عُطور والعَطَّار: بائعهُ. وحِرْفَتُه العِطارة.

ورجل عَطِر، ومِعْطِير، ومِعْطار. وامرأة عَطِرَة، ومِعْطير، ومُعَطَّرة: تَتَعَهَّد نَفْسَها بالطِّيب. فإذا كان ذلك من عادتها، فهى مِعْطارٌ ومِعْطارَةٌ. قال[2]:

* عُلِّقَ خَوْدًا طَفْلَةً مِعْطارَهْ *

* إيَّاكِ أعْنى فاسْمعى يا جارَهْ *

قال اللِّحيانىّ: ما كان على «مِفْعال» فإن كلام العَرَب والمُجمَع عليه: بغير هاءٍ فى المذكَّرِ والمُؤنَّث، إلا أحْرُفًا جاءَتْ نَوَادِرَ قيل فيها بالهاءِ، وسيأتى ذِكْرُها.

وناقة عَطِرَة، ومِعْطارة: تَبيع نفسها لِحُسْنها.

قال أبو حنيفة: المُعْطِرات من الإبل: التى كأنَّ على أوبارها صِبغا من حسنها، وأصله من العِطْرِ.

قال المَرَّارُ بنُ مُنْقِذٍ:

هِجانا وحُمْرًا مُعْطِرَاتٍ كأنَّها
حَصَى مَغْرَةٍ ألْوَانُها كالمَجاسِدِ

وناقة مِعْطارٌ، ومُعْطِر: شديدة؛ عن ابن الأعرابىّ. ومِعْطِير: حَمْرَاءُ، طَيِّبَةُ العَرَق. أنشد أبو حنيفة:

* كَوْماءُ مِعْطِيرٌ كلوْنِ البَهْرَمِ *

وعُطَير، وعُطْران: اسمان.

مقلوبه: [ع ر ط]

اعْتَرَطَ الرَّجلُ: أبْعَد فى الأرض.

وعِزْيَطٌ، وأمُّ عِزْيَطٍ، وأمّ العِزْيَط، كُلُّه: العَقْرَبُ.

مقلوبه: [ط ع ر]

طَعَرَ المرأة طَعْرًا: نكحَها. وقيل هو بالزاى، والراء: تصحيف.

مقلوبه: [ر ط ع]

رَطَعَها يَرْطَعُها رَطْعا: كَطَعَرَها.

العين والطاء واللام

عَطِلَتْ المَرأة عَطَلًا وعُطُولًا، وتَعَطَّلَتْ إذا لم

---

(١) الثعط: بسكون العين، كذا فى ف، ز. وفى ل بكسرها.

(٢) هو سهل أو سيار بن مالك الفزارى (مجمع الأمثال والجمهرة: «إياك أعنى واسمعى يا جاره»).

يكن عليها حَلْىٌ . وامرأة عاطِل ، من نِسوَة عَوَاطِل وعُطَّل ؛ وعُطُلٌ مِنْ نِسْوة أعطال . فإذا كان ذلك عادتها ، فهى مِعْطالٌ . وجِيد مِعْطال : لا حَلْىَ عليه . وقيل العاطِلُ منَ النِّساء : التى ليس فى عُنُقِها حَلْىٌ ، وإن كان فى يدَيها ورِجْليها .

والأعطالُ من الخيل والإبل : التى لا قلائد عليها ، ولا أرسانَ لها . واحدُها : عُطُل . وناقة عُطُل : بلا سِمَة ؛ عن ثعلب . والجمع كالجمع . وقوله أنشده ابن الأعرابىّ :

* فى جِلَّةٍ منها عَداميسُ عُطُلْ *

يجوز أن يكون جمع عاطِل ، كبازل وبُزُل ؛ ويجوز أن يكون العُطُل يقع على الواحد والجميع . وقَوْس عُطُل : لا وَتَر عليها ، وقد **عَطَّلَها** . ورجل عُطُل : لا سلاح له . وجمعه : أعطال .

والتَّعطيل : التَّفريغ . **وعَطَّل** الدَّارَ : أخلاها . وكلُّ ما تُرِك ضَياعا : مُعَطَّلٌ ومُعْطَل . ومن الشَّاذّ قراءة من قرأ : (وَبِئْرٍ مُعْطَلَةٍ)[1] .

والعَطَل : شخص الإنسان . وعمَّ به بعضهم جميع الأشخاص . والجمع : أعطال . والعَطَل أيضًا : تمام الجسم وطوله .

والعَطِلَة من الإبل : الحَسَنة العَطَل . قال أبو عُبَيد : العَطِلاتُ من الإبل : الحِسان ، فلم يشتقّهُ . وعندى : أن العَطِلات على هذا ، إنما هو على النَّسَب . والعَطِلَة أيضًا : النَّاقة الصَّفِىُّ . أنشد أبو حَنيفَة[2] :

فَلا نَتَجاوَزُ العَطِلاتِ مِنها
إلى البَكْرِ المُقارِب والكَزُومِ
وَلَكِنّا نُعِضُّ السَّيفَ مِنْها
بأسْؤُقِ عافياتِ اللَّحمِ كُومِ

والعَطَل : العُنُق . قال رُؤْبة[1] :

* أوْقَصَ يُخزى الأقْرَبِينَ عَطَلُهْ *

وشاة عَطِلَة : يُعْرف فى عُنُقِها أنها مِغْزار .

وامرأةٌ **عَيْطَل** : طويلة . وقيل : طويلة العُنُق فى حُسْنِ جِسْم . وقيل : كلُّ ما طال عُنقه من البهائم : عَيْطل . وهَضْبة عَيْطَلٌ : طويلة . والعَيْطَل ، والعَطِيل : شِمْرَاخٌ من طَلْع فُحَّال النَّخل .

وعَطالَة : اسم رجل وجَبَل .

والمُعَطَّل : من شُعَراء هُذَيْل .

مقلوبه : [ع ل ط]

العِلاط : صَفحة العُنُق من كلّ شىء . والعِلاط : سمة فى عَرْض عُنُق البعيرِ والنَّاقة . (٢وقال أبو علىّ فى التَّذْكِرة : من كتاب ابن حبيب : العلاط يكون فى العنق عرضا . وربما كانَ خطًّا واحدا ، وربما كان خطَّين ، وربما كان خُطوطا فى كلّ جانب٢) . والجمع : أعْلِطة ، وعُلُط .

والإعْلِيطُ : كالعِلاط[3] .

وعَلَط البعيرَ والنَّاقةَ يَعْلِطُهُما ، ويَعْلُطهما عَلْطا ، **وعَلَّطَهما** : وَسَمَهُما بالعِلاط . وربما سُمّى

(١) الحج ٤٥ « فى قراءة » . (٢) الشعر للبيد . (عن ل).

(١) ديوانه : ١٣٥.
(٢ - ٢) عن ز ، ل.
(٣) كالعلاط : كذا فى ف ، وفى ز : بالعلاط . وفى ل : الوسم بالعلاط.

الأثر فى سالِفَته : عَلْطا ، كأنّه سُمّى بالمَصْدَر .
قال :

* لأَغْلِطَنَّ حَزَما بعَلْطِ *
* بِلِيتِه عند بُذوحِ الشَّرْطِ *

البُذُوح : الشُّقوق . حَزَم : اسم بعير . وعَلَطَهُ بالقول أو بالشَّرّ ، يَعْلُطُه عَلْطا : وَسَمَه ، على المَثَل . وقيل : هو أن يَرْمِيَه بعلامة يُعْرَفُ بها ، والمَعْنيان مُقْتَرِبان .

وناقة عُلُط : بلا سِمَة ، كعُطُل . وقيل : بلا خِطام . وبعير عُلُط : بلا خِطام . وجمعها : أعلاط .

والعِلاط : الحَبْل الذى فى عُنُق البعير .

وعَلَّط البعيرَ : نزع عِلاطه من عُنقه . هذه حكاية أبى عُبَيْد . وقال كُراع : عَلَّط البعير : إذا نَزَع عِلاطَه من عنقه ، وهى سِمَةٌ بالعَرْضِ . وقول أبى عُبَيد أَصَحُّ .

وعِلاط الإِبْرَة ، خَيْطُها . وعِلاط الشَّمْس : الذى تراه كالخَيط إذا نظرتَ إليها . وعِلاط النُّجوم المُعَلَّق بها . والجمع : أعلاط . قال[1] :

وأعْلاطُ النُّجُومِ مُعَلَّقاتٌ
كحَبلِ الفَرْقِ ليسَ لهُ انْتِصابُ

الفَرْق : الكَتّان . والعِلاطان ، والعُلْطَتان : الرَّقْمتان اللّتان فى أعناق القَمارِىّ . قال حُمَيْد ابنُ ثَوْر[2] :

مِن الوُرْقِ حَمّاءُ العِلاطَينِ باكَرَتْ
قَضِيبَ أشاءٍ مَطْلِعَ الشَّمْسِ أسحَما

(١) هو أمية بن أبى الصلت الثقفى . عن ت.
(٢) ديوانه : ٢٤.

وقيلَ العُلْطَتان : الرَّقْمتان اللّتان فى أعناق الطَّير من القَمارِىّ ونحوها . وقال ثَعْلب : العُلْطَتان : طَوْقٌ . وقيل : سِمَة ، ولا أدرى : كيف هذا؟ والعُلْطَتان : وَدَعتان تكونان فى أعناق الصِّبْيان . قال[1] :

* جارِيَةٌ مِن شِعبِ ذى رُعَيْنِ *
* حَيّاكَةٌ تَمْشِى بعُلْطَتَيْنِ *

وقيل : عُلْطتاها : قُبُلُها ودُبُرُها ، جعلَهما كالسِّمَتين .

والعُلْطَة ، والعَلْط : سَواد تخُطُّه المرأة فى وجهها ، تَزَيَّنُ به .

ونَعْجة عَلْطاء : بعُرْضِ عُنُقها عُلْطَة سَواد ، وسائرُها أبيض .

والعِلاطُ : الخُصُومة والشَّرّ والمُشاغَبَة . قال المُتَنَخِّل[2] :

فَلا واللهِ نادَى الحَىُّ ضَيْفِى
هُدُوًّا بالمَساءَةِ والعِلاطِ

أى : لا نادَى .

والإِغْلِيط : ما سَقَط وَرَقُه مِنَ الأغصان والقُضْبان . وقيل : هو وِعاء ثَمَر المَرْخ . قال امْرُؤ القَيْس[3] :

* كإغْلِيطِ مَرْخٍ إذا ما صَفِرْ *

واحِدَتُه إغْلِيطة .

والعِلْيَطُ : شَجَر بالسَّراة ، تُعْمل منه القِسىّ . قال حُمَيد بن ثَوْر[4] :

(١) هو حبينة بن طريف العكلى ، ينسب بليلى الأخيلية.
(٢) ديوان الهذليين ٢/٢١.
(٣) العقد الثمين : ١٩٧، وهو من الشعر المنحول له.
(٤) ديوانه : ١١٣.

تكادُ فُرُوعُ العِلْيَطِ الصُّهْبُ فَوْقَنا
بِهِ وذُرَا الشُّرْيانِ والنِّيمِ تلتقى

واعْلَوَّطَنِى الرَّجلُ: لَزِمنى. واشْتَقَّه ابن الأعرابىّ فقال: كما يلزم العِلاط عُنُق البعير. وليس ذلك بمعروف. وَالاعْلِوَّاط: ركوب العُنُق والتَّقحُّم على الشَّىْء من فَوْق. واعْلَوَّطَ الجَمَلُ النَّاقة: ركبَ عُنُقَها وتقَحَّم مِنْ فَوْقِها. وَالاعْلِوَّاط: الأخذ والحَبْس. والاعْلِوَّاط: رُكُوبُ المَرْكوب عُرْيا. قال سيبويه: لا يُتَكَلَّمُ به إلا مَزِيدًا.

والمَعْلُوط: اسم شاعر.

وعِلْيط: اسم.

مقلوبه: [ل ع ط]

لَعَطَه بسهم لَعْطا: رماه فأصابه به. ولعَطَه بعين لَعْطا: أصابه.

واللُّعْطَة: خط بسواد أو صُفرة، تخطُّه المرأة فى خَدّها، كالعُلطةِ. ولُعْطَة الصَّقْر: سُفْعة فى وجهه. وشاةٌ لَعْطاء: بيضاءُ عُرْضِ العُنق. ولُعْط الرَّمْل: إبْطه. والجمع: ألعاط.

قال أبو حنيفة: **لَعَطَتِ** الإبل لَعْطا، **والتَعَطت**: لم تَبْعُد فى مَرْعاها، ورَعَت حول البيوت.

والمَلْعَط: ذلك المَرْعَى.

ولَعْوَط: اسم.

مقلوبه: [ط ل ع]

طَلَعَتِ الشَّمْسُ والقمرُ والنُّجومُ، تطْلُعُ طُلُوعا ومَطْلِعا، وَهو أحَدُ ما جاء من مَصادِرِ «فَعَل يفْعُل» على مَفعِل، والفتح فيه لغة، وهو القياس، والكسر أشهر. وآتيك كلَّ يوم طَلَعَتْه الشَّمْس: أى طَلعت فيه. وفى الدُّعاء: طَلَعَتِ الشَّمسُ ولا تَطْلُع بنفس أحدٍ منا. عن اللِّحيانىّ أى لا مات واحد منا مع طُلوعها. أراد: ولا طَلَعَتْ، فوضع الآتى موضع الماضى. وأطلع: لغة فى ذلك كلِّه. قال رُؤْبة[1]:

* كأنَّهُ كَوكبُ غَيْمٍ أطْلَعا *

وطِلاع الأرض: ما طَلَعَت عليه الشَّمسُ منها. ومنه حديث عمر رضى الله عنه: «لو أنَّ لى طِلاعَ الأرض ذَهَبا لافْتَدَيْتُ بِهِ من هَوْلِ المُطَّلَع». وقيل: طِلاع الأرض: مِلْؤُها حتى يُطالِعَ أعلاهُ أعلاها، فيُساوِيَه. ومنه قول أوس بن حَجَر، يصف قوسا وغِلَظ مَعْجِسِها[2]:

كَتُومٌ طِلاعُ الكَفِّ لا دُونَ مِلْئِها
ولا عَجْسُها عن موضعِ الكَفِّ أفْضَلا

وطَلَع الرجل على القوم يَطْلَعُ ويطلُع طُلوعا، وأطْلَع: هَجَم. الأخيرة عن سيبويه. وطَلَع عليهم: غاب. وهو من الأضداد.

وطَلْعة الرجل: شَخْصُه وما طَلَع منه.

وتطَلَّعه: نظر إلى طَلْعته نظر حُبّ أو بِغْضَةٍ أو غَيرهما. وفى الخبر عن بعضهم: أنه كانت تَطَلَّعُه العَين صُورَةً.

وطَلِع الجبَلَ، **وطَلَعَه** يطْلَعُه طُلُوعا: رَقِيَهُ. وطَلَعَت سِنّ الصَّبِىّ: بدَت شَباتُها. وكلُّ باد من عُلْو: طالع. وفى الحديث: هذا بُسْرٌ قد طَلَع اليمن، أى قَصدَها من نَجْد.

(١) ديوانه: ٩١.
(٢) ديوانه: ٢١.

وأطلَعَ رأسَه : إذا أشْرَفَ على شيءٍ. وكذلك : اطَّلَع، وأطلَعَ غيرَه، واطَّلَعَه. والاسم : الطِّلاعُ.

وأطْلَعَه على الأمر : أعلَمه به. والاسم : الطِّلْعُ.

وطَلَعَ على الأمر يَطْلُع طُلوعا، واطَّلَعَه، وتَطَلَّعَهُ : عَلِمَه.

وطالَعَهُ : أتاه فنظَر ما عِنْدَه. قال قَيْسُ بن ذَرِيح :

كأنَّكَ بِدْعٌ لم تَرَ النَّاسَ قَبلَهم
ولم يَطَّلِعْكَ الدَّهْرُ فيمن يُطالِعُ

واسْتَطْلَعَ رأيَهُ : نظر : ما هو؟

والطَّلِيعة : القَوْم يُبْعَثون لمُطالعة خبرِ العَدُوّ. الواحد والجميع فيه سَواءٌ. وطَليعة القوم : الذى يَطْلُع من الجيش.

وامرأة طُلَعَة : تُكثر التَّطَلُّع. ونَفْسٌ طُلَعَة : شَهْمَة مُتَطَلِّعة. على المَثَل. وكذلك الجميع. وفى كلام الحسن : إن هذه النُّفوس طُلَعة، فاقدَعوها بالمواعظ، وإلا نَزَعَت بكم إلى شرّ غاية.

ورجل طَـلَّاع أنْجِدٍ : غالب للأمور. قال[(١)] :

وقد يَقْصُرُ القُلُّ الفَتى دُونَ هَمِّهِ
وقد كانَ لولا القُلُّ طَلّاع أنْجُدِ

وتَطَلَّع الرجلَ : غلبَه وأدْرَكَه؛ أنشد ثعلب :

وأحْفَظُ جارى أنْ أُخالِطَ عِرْسَهُ
ومَوْلاىَ بالنَّكْراءِ لا أتَطَلَّعُ

(١) هو محمد بن أبى شحاذ الضبى. وقال ابن السكيت : هو لراشد ابن درواس. عن ت.

والطِّلْع منَ الأرَضِين : كلّ مطمئنّ فى كل رَبْو، إذا طَلَعْتَ رأيْتَ ما فيه. وطِلْع الأكَمَة : ما إذا عَلَوْتَه منها، رأيتَ ما حَوْلَها.

وَنخْلَة مُطْلِعَة : مُشْرفة على ما حَوْلَها.

والطَّلْع : نَوْر النَّخْلة، ما دامَ فى الكافور. الواحدة : طَلْعة.

وطَلَعَ النَّخلُ طُلُوعا، وأطْلَعَ، وطَلَّع : أخْرَجَ طَلْعه.

وأطْلَعَ الشَّجَرُ : أوْرَق. وأطْلَعَ الزرع : بَدَا.

والطُّلَعاء : القَىْء.

وأطْلَع الرجلُ : قاء.

وقَوسٌ طِلاعُ الكَفّ : يَمْلأُ عَجْسُها الكف، وهذا طِلاع هذا : أى قَدْرُه. وما يَسُرُّنى به طِلاع الأرض ذَهَبا : أى مِلْؤُها[(١)].

وهو بِطَلْع الوادى، وطِلْع الوادى : أى ناحيته. أُجْرِىَ مُجْرَى وزن الجَبَل[(٢)].

والاطِّلاعُ : النجاة عن كُراع.

وأطْلَعَتِ السَّماء : بمعنى أقْلَعَتْ.

وطُوَيْلِع : ماء لبنى تميم.

مقلوبه : [ل ط ع]

لَطَعَهُ لَطْعا : لَعِقَه لَعْقا.

ورجل لَطَّاع : قَطَّاع، فلطَّاع يَمُصّ أصابعه إذا أكَل، ويَلْحَسُ ما عَليها. وقَطَّاع : يأكل نصف اللُّقمة، ويردّ النِّصف الثانى.

(١) هذه الفقرة كلها قد مر نظيرها فى أوائل المادة.

(٢) يقال : هو وزن الجبل بالنصف : أى ناحية منه. (اللسان : وزن).

واللَّطَع: تَقَشُّر فى الشَّفَة وحُمْرة تَعْلوها. واللَّطَع أيضًا: رِقَّة الشَّفَة، وقلَّة لحمها. وهى شفة لَطْعاء.

ولِثَة لَطْعاء: قليلة اللَّحم.

والألطع: الذى ذَهَبَتْ أسنانُه من أصُولها يكون ذلك فى الشابّ والكبير. لَطِع لَطَعا، وهو ألْطَع. وقيل: اللَّطَع: أن تَحاتَّ الأسنانُ وتَقْصرَ حتى تَلْزَقَ بالحَنَكِ. وقيل: هُوَ أنْ تَرَى أُصُولَ الأسنانِ فى اللَّحم.

واللَّطْعاء: اليابسة الفَرْج. وقيل: هى المَهْزُولة وقيل هى الصَّغيرة الجِهاز. والاسْم[١] من كلّ ذلك اللَّطَع.

ورَجُلٌ لُطَع: لَئِيم، كَلُكَع.

العين والطاء والنون

العَطَن للإبل: كالوطَن للنَّاس. وقد غلب على مَبرَكِها حَوْل الحوض. والجمع: أعطان. وعَطَنَتِ الإبل تَعْطِن وتَعْطُن عطونا، فهى عَوَاطِنُ وعُطُون. ولا يُقال: إبِلٌ عُطَّان.

وأعْطَنَها: حَبَسَها عندَ الماءِ فَبَرَكَتْ بعد الوِرْدِ. قال لبيد[٢]:

عافَتا المَاءَ فَلَمْ يُعْطِنْهُما
إنَّما يُعْطِن أصحَابُ العَلَلْ

والاسم: العَطَنة. وأعْطَن القومُ: عَطَنَتْ إبلُهم.

وقوم عُطَّان، وعُطُون، وعَطَنَة: نزلُوا فى أعطان الإبِل.

وقول أبى محمدٍ الحَذْلَمِىّ:

* وعَطَّنَ الذُّبَّانُ فى قَمْقامِها *

لم يفسِّره ثعلب. وقد يجوز أن يكون عَطَّن: اتَّخذ عَطَنا، كقولك: عَشَّش الطَّائر: إذا اتَّخذ عُشًّا.

والعُطُون أيضًا: أنْ تُرَاحَ النَّاقةُ بعدَ شُرْبها، ثم يُعْرَض عليها الماء ثانية. وقيل: هو إذا رَوِيَتْ ثم برَكَت. قال كعب بن زُهَير يصف الحُمُر[١]:

ويَشْرَبْنَ مِنْ بارِدٍ قَدْ عَلِمْنَ
بألا دِخالَ وألا عُطُونا

ورجل رَحْبُ العَطَن: أى رَحْب الذراع، كثير المال، واسع الرَّحْل.

وعَطِنَ الجِلْد عَطَنا، فهو عَطِن، وانْعَطَن: وُضِع فى الدّباغ، وتُرِك حتى فَسَد وأنْتَنَ. وقيل: هو أن يُنْضَح عليه الماءُ، ويُلَفَّ ويُدْفَنَ يَوْما ولَيْلَةً؛ لَيَسْتَرْخىَ صوفه أو شَعره، فيُنْتَف، ويُلْقَى بعد ذلك فى الدّباغ، وهو حينئذ أنْتَنُ ما يكون. وقيل: العَطَنُ فى الجلد: أن تُؤخذ عَلْقَى[٢]، وهو نَبْت أو فَرْث أو مِلْح، فيُلْقَى الجلد فيه حتى يُنْتِن، ثم يُلْقَى بعد ذلك فى الدّباغ.

وقال أبو حنيفة: انْعَطَنَ الجِلْدُ: اسْتَرْخى شعرُه وصوفُه من غير أن يفسُد. وعَطَنَهُ يَعْطِنُهُ، ويعطُنُه عَطْنا، فهو مَعْطُونٌ وعَطين، وعَطَّنه: فعل به ذلك.

(١) لعله يريد بالاسم هنا: المصدر.
(٢) ديوانه: ١٣.

(١) ديوانه: ١٠٥.
(٢) كذا فى ف، ك، ص. وفى ل قال ابن برى: قال على بن حمزة: العلقى لا يعطن به الجلد. وإنما يعطن بالعلقة: نبت معروف.

والعطانُ : فَرْثٌ أو مِلْحٌ يُجْعَل فى الإهاب، كي لا يُنْتِن .

ورجل عَطِين : مُنْتِن البشرة . ويُقال : إنما هو عَطِينَةٌ : إذا ذُمّ فى أمرٍ، أى : أنه مُنْتِن ، كالإهاب المَعْطون .

مقلوبه : [ع ن ط]

العَنَط : طُولُ العُنُق وحُسْنُه . وقيل : هو الطُّول عامَّة . رجل عَنَطْنَطٌ ، والأنثى : بالهاء . وفرسٌ عَنَطْنَطَةٌ : طويلة . قال .

• عَنَطْنَطٌ تعدُو به عَنَطْنَطَهْ •

والعَنَطْنَطُ : الإبريق ، لطول عُنُقه ، أنشدنى بعض من لَقيت :

فـقَـرَّبَ أكْـوَاسـا لـه وعَـنَـطْـنَـطـا
وجـاءَ بـتُـفَّـاحٍ كَـثِـيـرٍ دَوَارِكِ

مقلوبه : [ط ع ن]

طَعَنَهُ يَطْعُنُه ويَطْعَنُه طَعْنا ، فهو مَطعونٌ وطَعِين ، من قومٍ طُعْن : وخَزَه بحَرْبة ونحوها . الجمع : عن أبى زَيد . ولم يقل : طَعْنَى .

والطَّعْنة : أثَر الطَّعْن . وقول الهُذَلِيّ[1] :

فإن ابن عَبْسٍ قد عَلِمْتُمْ مَكانَهُ
أذاعَ بـه ضَـرْبٌ وطَـعْـن جَـوَائِـفُ

الطَّعنُ هاهنا : جمع طَعْنَةٍ ، بدليل قوله جَوَائف .

ورجل مِطْعن ، ومِطْعان : كثير الطَّعْن . قال :

مَطاعِينُ فى الهَيْجا مَكاشِيفُ للدُّجى
إذا اغْبَرّ آفاقُ السَّماءِ من القَرْسِ

وطاعَنَه مُطاعنة وطِعانا . قال :

كـأنَّـه وجْـهُ تُـرْكِـيَّـيْنِ قـد غَـضِـبـا
مُـسْـتَـهْـدِفٌ لِـطِـعـانٍ فيه تـذْبِـيـبُ

وتطاعَن القومُ تطاعُنا وطِعِنَّانا . الأخيرة نادرة . واطَّعَنُوا ، أبْدَلَت تاء «اطْتَعَنَ» طاء البتة ، ثم أدغمتها .

وطَعَنه بلسانه ، وطعَن عليه يَطْعُن ويطْعَن طَعْنا وطَعَنانا : ثَلَبه ؛ على المَثَل . وقيل : الطَّعْنُ بالرُّمْح ، والطَّعَنان بالقَوْل . قال أبو زُبَيْدٍ الطَّائىّ :

وأبَـى الـمُـظْـهِـرُ الـعَـداوةِ إلا
طَـعَـنـانـا وقَـوْلَ مـا لا يُـقـالُ

ورجل طَعَّان بالقول .

وطَعَن فى المَفازة ونحوِها يَطعُنُ : مَضَى فيها وأمْعَن . وطَعَن اللَّيلَ : سارَ فيه . كُلُّه على المَثَل .

والطَّاعُون : داءٌ مَعْروف . وطُعِن الرجلُ والبعيرُ ، فهو مَطْعُون ، وطَعِين : أصابه ذلك .

مقلوبه : [ن ع ط]

ناعِطٌ : جَبَل باليمن . وناعِط : بطن من هَمْدان . وقيل : هو حِصْن فى أرضِهم .

مقلوبه : [ن ط ع]

النِّطْعُ ، والنَّطْع ، والنَّطَع ، والنِّطَع ، من الأدَم : معروف . قال ابنُ جِنِّى : اجتمع أبو عبد الله ابن الأعرابىّ وأبو زياد الكلابىّ على الجسرِ ، فسأل أبو زِياد أبا عبد الله عن قول النَّابغة[1] :

(١) هو ساعدة بن جؤية ، ديوان الهذليين ٢٢٦/١.

(١) مختار الشعر الجاهلى : ١٥٦، وعجزه :
• يطوف بها وسط اللطيمة بائع •

* على ظَهْرِ مِبْناةٍ جديدٍ سُيُورُها *

فقال ابن الأعرابيّ : النَّطْع[1] : بالفتح . وقال أبو زِياد : لا أعرفه . فقال : النِّطْع بالكسر . فقال أبو زياد : نَعَمْ . والجمع : أَنْطُع ، وأنطاع ، ونُطُوع .

والنِّطْع ، والنَّطَع ، والنِّطَع ، والنَّطَعة : ما ظَهَرَ من غار الفم الأعلى . وهى الجلدة الملتزِقة بعظم الـخُلَيْقاء ، فيها آثارٌ كالتحزيز . وهناك مَوْقع اللِّسان فى الـحَنَك . والجمع : نُطُوع . ويقال لموقعه من أسفله الفَراش .

والتَّنَطُّعُ فى الكلام : التَّعَمُّق .

وتَنَطَّع فى شهوته : تأنَّق .

العين والطاء والفاء

عَطَف يَعْطِف عَطْفا : انصرف .

ورجل عَطُوف ، وعَطَّاف : يَحْمى المنهزمين .

وعَطَف عليه يعْطِف عَطْفا : رجع عليه بما يَكْرَهُ ، أَوْلَه إلى ما يُريد .

وتَعَطَّف عليه : وصَلَهُ وبَرَّه ، وتعَطَّف على رَحِمه : رَقَّ لها .

والعاطفة : الرَّحِم ، صفة غالبة .

ورجل عاطِف ، وعَطُوف : عائد بفضله ، حَسَن الـخُلُق . وقول مُزَاحِمِ العُقَيْلىّ ، أنشده ابنُ الأعرابىّ :

وَجْدى بها[2] وَجْدُ الـمُضِلِّ قَلُوصَه
بنَخْلَةَ لم تَعْطِفْ عليه العَوَاطِفُ

لم يفَسِّرِ العواطف . وعندى أنه يُريد الأقدار العَواطفَ على الإنسان بما يُحِبّ .

وعَطَف الشىءَ يعْطِفُه عَطْفا وعُطُوفا ، فانْعَطَف ، وعَطَّفَه فتعَطَّف : حناه وأماله .

وقوْسٌ عَطُوف ، ومُعَطَّفَة : مَعْطُوفَةُ إحدَى السِّيَتَين على الأُخرَى .

والعَطِيفَة ، والعِطَافة : القَوْس ؛ قال ذو الرُّمَّة[1] :

وأَشْـقَـرَ بَـلَّـى وَشْـيَـهُ خَـفَـقـانُـهُ
على البِيضِ فى أَغمادِها والعَطائفِ

وقد عَطَفها يَعْطِفها .

وقوْسٌ عَطْفَى : مَعْطوفة . قال أُسامَةُ الهُذَلىّ[2] :

فَـمَـدَّ ذِرَاعَـيْـهِ وأجْـنَـأَ صُـلْـبَـه
وفَـرَّجَـهـا عَـطْـفَـى مَـرِيـرٌ مُـلاكِـدُ

وكل ذلك لتعطُّفِها وانحنائها . وقول ساعدةَ بن جُؤَيَّةَ[3] :

مِـن كُـلِّ مُـعْـنِـقَـةٍ وكـلِّ عِـطـافَـةٍ
مـنـهـا يُـصَـدِّقُـهـا ثَـوَابٌ يَـزْعَـبُ

يعنى بعِطافة هنا : مُنْحَنى يصِف صخرة طويلة ، فيها نَحْل .

وشاةٌ عاطفة : بيِّنة العُطُوف ، والعَطْف ، تثنى عُنُقها لغير عِلَّة .

وظَبْيَةٌ عاطِف : تَعْطِفُ عُنُقَها إذا رَبَضَتْ .

وتَعاطَف فى مَشْيِه : تَثَنَّى .

(١) يظهر أن ابن الإعرابى قال فى كلامه : المبناة : النطع ، بفتح النون ، فرده أبو زيادة الكلابى ، وقال : إنه بالكسر.

(٢) ز ، ل : به.

(١) ديوانه : ٣٨١.

(٢) له قصيدة من البحر والقافية فى ديوان الهذليين ، ولم نجد البيت فيها : ديوان الهذليين ٢/٢٠١.

(٣) ديوان الهذليين ١/١٧٧.

والعَطَف : انْثِناءُ الأشفارِ . عن كُراع . والغَين أعلى .

وعَطَف النَّاقةَ على الحُوار والبَوّ : ظأَرَهَا .

وناقة **عَطُوف** : عاطفة . والجمع : عُطُف .

والعَطُوف : المُحِبَّة لزوجها .

وامرأة **عَطِيف** : هَيِّنَةٌ لَيِّنة ، ذَلُول مِطْوَاع ، لا كِبْرَ لَها .

والعَطُوف ، والعاطُوف : مِصْيَدَة فيها خَشَبة مَعْطوفة الرأس .

والعَطْفَة : خَرَزَة يُعَطَّف بها الرجال . وأُرَى اللِّحيانىّ حَكَى : العِطْفَة ، بالكسر .

والعِطْفُ : المَنْكِبُ . وعِطْفا الرَّجُل والدَّابَّة : جانباه ، من لدن رأسِه إلى وَرِكه . والجمع : أعطاف وعِطاف ، وعُطوف . وثَنى عِطْفَه : أعْرض . ومَرَّ ثانىَ عِطْفِه : أى رَخِىَّ البال . وفى التنزيل : ﴿ثَانِيَ عِطْفِهِۦ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾[(١)]

وقال أبو سَهْم الهُذَلىّ يَصف حِمارًا[(٢)] :

يُعالِج بالعِطْفَين شَأْوًا كأنَّهُ
حَرِيقٌ أُشِيعَتْهُ الأَباءَةُ حاصِدُ

أراد : أُشِيعَ فى الأباءَة ؛ فحذَف الحرف وقَلَب . وحاصد : أى يَحْصُد الأباءَة بإحراقه إيَّاها .

وَمَرَّ ينْظُر فى عِطْفَيْه : إذا مَرَّ مُعْجَبا .

والعِطاف : الرِّداء . والجمع عُطُف . وكذلك المِعْطَف . وقيل : المعاطف : الأردية ، لا واحد لها . واعْتطَف به : ارْتَدَى .

والعِطاف : السَّيْف ؛ لأن العرَب تسَمِّيه رِداء .

قال :

ولا مالَ لى إلا عِطافٌ وَمِدْرَعٌ
لكُمْ طَرَفٌ منهُ حديدٌ ولى طَرَفُ

والعِطاف : الإزار . وقد تعَطَّفَ به . واعتطف الرِّدَاءَ والسَّيْف والقوسَ ، الأخيرة عن ابن الأعرابىّ . وأنشد :

ومَنْ يعْتَطِفْهُ على مِئْزَرٍ
فَنِعْمَ الرِّدَاءُ على المِئْزَرِ

وقوله ، أنشده ابن الأعرابىّ :

* لَبِستَ عَليكَ عِطافَ الحَياءْ *
* وجَلَّلك المَجْدَ بَنُو العَلاءْ[(١)] *

إنما عَنى به رِداء الحياء أو حُلَّته استعارة .

والعِطْفَةُ : شَجرَة يُقال لها : العَصْبَة ، وقد تقدَّمت . قال الشَّاعر :

تَلَبَّسَ حُبُّها بِدَمى ولَحْمى
تَلَبُّسَ عِطْفَةٍ بفُروع ضَالِ

وقال مرَّة : **العَطَف** ، بفتح العين والطاء : نَبْتٌ يَتَلَوَّى على الشَّجَر ، لا وَرَق له ، ولا أفنان ، تَرْعاه البَقَر خاصَّة ، وهو مُضِرٌّ بها . ويزْعُمون أن بعض عروقه يُؤْخذ ويُلْوَى ويُرْقَى ويُطْرَح على المرأةِ الفارِك ، فَتُحِبُّ زوجها .

وعَطَّافٌ ، وعُطَيْف : اسمان . والأعرَف غُطَيف . بالغين المعجمة .

مقلوبه : [ع ف ط]

عَفَط يَعْفِطُ عَفْطا ، وعَفَطانا ، فهو عافِطٌ وعَفِطٌ : ضَرَط . قال :

* يا رُبَّ خالٍ لكَ فَعْفاعٍ عَفِط[(٢)] *

والمِعْفَطَة : الاسْتُ . **وعَفَطَتِ** النَّعْجة

(١) الحج ٩.

(٢) البيت فى ديوان الهذليين ٢/٢٠٥ منسوبًا إلى أسامة بن الحارث الهذلى.

(١) ل : وجللك المجدُ ثِنْىَ العلاء.

(٢) ز ، ل : فعقاع ، والمعنى متقارب.

والماعزة تَعفِطُ عَفيطا : كذلك .

وما له عافِطَةٌ ولا نافِطَة . العافِطَة : النَّعجة ؛ لأنها تعفِط ، أى تَضرط . والنَّافِطَة : إتباع . وقيل : النَّافِطة : العنز أو النَّاقة .

وعفَطتِ الضأنُ بأنوفها ، تَعفِط عَفْطا وعَفيطا . وهو صوت ليس بعُطاس . وقيل : العَفْطُ والعَفيط : عُطاس المَعْز . والعافِطةُ : الماعِزَة إذا عَطَسَت .

وعَفَطَ فى كلامه يَعْفِطُ عَفْطا : تَكَلَّمَ العَرَبيَّة . فلم يُفْصِح . وقيل : تكلَّم بكلام لا يُفْهَم .

ورجل عَفَّاط ، وعِفْطِيّ : أَلْكَنُ .

والعَافِطَةُ : الأَمَةُ ؛ لأنها تعفِطُ فى كلامِها .

والعافِطُ : الراعى . ومِن سَبِّهم : يابن العافِطَة : أى الرَّاعية .

العين والطاء والباء

العَطَبُ : الهَلاك ، يكون فى النَّاس وغيرهم . عَطِبَ عَطَبا ، وأَعْطَبَه .

وعَطِب البَعيرُ والفرسُ : انكسر . واستعمل أبو عبيدٍ العَطَبَ فى الزَّرْع ، فقال : فنَرَى أن نَهْىَ النبيّ ﷺ عن المُزارعة ، إنما كان لهذه الشُّروط ؛ لأنها مجهولة ، لا يُدْرَى : أتسْلَم أم تَعْطَب ؟

والعَوْطب : الدَّاهية . والعَوْطب : لُجَّة البحر . قال الأصمعىّ : هما من العَطَب .

والعُطْب : القُطْن . واحدته : عُطْبَة .

وعَطَّبَ الكَرْم : بَدَت زَمَعاته .

والعُطْبَة : خِرْقة تُؤْخَذ بها النار . قال الكُمَيت :

نارًا من الحَرْب لا بالمرخ ثَقَّبَها
قَدْحُ الأكُفِّ ولَمْ تُنْفَخْ بها العُطَبُ

مقلوبه : [ع ب ط]

عَبَط الذَّبيحة يَعْبِطُها عَبْطا ، واعْتَبَطها : نَحَرَها ، من غير داء ولا كَسْر ، وهى سَمِينةٌ فَتِيَّة .

وناقة عَبيطة : مُعْتَبطة ، وكذلك الشَّاة والبقرة والجمع عُبُطٌ ، وعِباط ؛ أنشد سيبويه :

أَبِيتُ على مَعارِىَ وَاضِحات
بِهِنَّ مُلَوَّبٌ كَدَمِ العِباطِ[1]

ومات عَبْطةً : أى شابًّا . قال[2] :

مَنْ لم يَمُتْ عَبْطَةً يَمُتْ هَرَمًا
المَوْتُ كأسٌ والمَرْءُ ذائِقُها

وأعْبطَهُ الموتُ ، واعْتَبَطَه ، على المثل .

ولحم عَبيط ، بيِّن العُبْطَة : طَرِىّ . وكذلك الدَّمُ والزَّعفران

وعَبَط بنفسِه فى الحرب ، وعَبَطَها عَبْطا : ألقاها فيها ، غيرَ مُكْرَه . وعَبَطَ الأرضَ يعْبِطُها عَبْطا ، واعْتَبَطَها : حفَر منها موضعا لم يُحْفَر قبلُ .

قال مَرَّار بن مُنْقِذ العَدَوِىّ :

ظَلَّ فى أعلى يَفاعٍ جاذِلًا
يعْبِطُ الأرْضَ اعْتباطَ المُحْتَفِرْ

وأما بيت حُمَيد بن ثَوْر[3] :

إذا سَنابكُها أثَرْنَ مُعْتَبَطا
مِنَ التُّراب كَبَتْ فيها الأعاصِيرُ

(١) هو للمتنخل الهذلى.
(٢) هو أمية بن أبى الصلت . عن ل ، وفيه : للموت.
(٣) ديوانه : ٨٣.

فإنه يريد التُّراب الذى أثارته ، كأنَّ ذلك فى موضع لم يكن فيه قَبْلُ . وعَبَط الشىءَ يعْبِطُه عَبْطا : شَقَّه صَحِيحا . وعَبَط الشىءُ نفسُه يعْبِطُ : انشقّ . قال القُطامىّ[1] :

وَظَلَّتْ تَعْبِطُ الأَيْدِى كُلُوما
تَمُجُّ عُرُوقُها عَلَقا مُتاعا

وعَبَط النَّباتُ الأرض : شَقَّها . وعَبَطَ علىَّ الكذبَ يَعْبِطُه عَبْطا ، وَاعْتَبَطَه : افْتَعَله . واعْتَبَط عِرْضَهُ : شَتَمَهُ وتنقَّصَهُ . وعَبَطته الدَّواهى : نالته من غير استحقاق ، قال حُمَيْد :

* بمنزِلٍ عَفٍّ ولم يُخالِطِ *
* مُدَنَّساتِ الرِّيَبِ العَوابطِ *

والعَوْبَط[2] : الداهية[2] . والعَوْبَط : لُجَّة البحر ، مقلوب عن العَوطب .

مقلوبه : [ب ع ط]

البَعْطُ ، والإبْعاط : الغُلُوّ فى الجهل والأمر القبيح .

وأبْعَط الرجُلُ : قال قَوْلا على غير وجهِه . قال رُؤْبة[3] :

* وقُلْتُ أقوالَ امْرِئٍ لم يُبْعِطِ *

وأبْعَط فى السَّوم : باعَدَ وجاوَز القَدْر . والإبعاط : أن تُكلِّف الإنسانَ ما ليس فى قوّته ؛ أنشد ابن الأعرابىّ :

* ناجٍ يُعَنِّيهِنّ بالإبعاطِ *
* إذا اسْتَدَى نَوَّهْنَ بالسِّياطِ[4] *

ورواه ثَعلَب : يُغَنِّيهِنّ . اسْتَدَى : افتعل من السَّدْو . والإبعاط : الإبعاد . قال : ومَشَى أعرابىّ فى صُلح بين قوم ، فقال : لقد أبْعَطوا إبْعاطا شديدًا : أى أبعَدُوا ولم يقْربُوا منَ الصُّلْح .

وقال مجنون بنى عامر :

لا يُبْعِطُ النَّقْدَ من دَينى فيَجْحَدَنِى
وَلا يُحَدِّثُنِى أنْ سَوْفَ يَقْضِينى

والبِعْطُ[1] ، والمِبْعَطة : الاسْت .

مقلوبه : [ط ب ع]

الطَّبِيعَةُ : الخليقة .

والطِّباع : كالطَّبيعة ؛ مؤنث ؛ وقال أبو القاسم الزَّجَّاجىّ : الطِّباع : واحد مذكر كالنُّحاسِ والنِّجار .

وحكى اللِّحيانىُّ : « له طابِعٌ حَسَن » بكسر الباء ، أى طبيعة ، وأنشد :

لـه طـابِـعٌ يَـجـرى عـلـيـه وإنَّـمـا
تُفاضِلُ ما بيـنَ الرِّجال الطَّبائعُ

وطَبَعَه الله على الأمر يَطْبَعُه طَبْعا : فَطَرَه . وطَبَعَ الخَلْقَ يَطْبَعُهُمْ طَبْعا : خَلَقَهم . وهى طَبيعته التى طُبِع عليها ، وطُبِعَها ، والتى طُبِعَ ؛ عن اللِّحيانىّ . لم يَزِد على ذلك : أراد التى طُبِع صاحبُها عليها .

وطَبَعَ الدِّرْهَم والسَّيْفَ وغيرَهما ، يطْبَعُهُ طَبْعا : صَاغَهُ .

والطَّبَّاع : الَّذى يأخذ الحديدة المستطيلة ، فيطبع منها سيفا أو سِكِّينا أو نحو ذلك . وصَنْعته الطِّباعة .

---

(١) ديوانه : ٣٨.
(٢ - ٢) عن ز ، ل.
(٣) ديوانه : ٨٤.
(٤) هو لرؤبة . ديوانه : ٨٧.

(١) البعط : ضبطت بكسر الباء فى ف ، ك . وفى ل : بفتحها . ولم ينبه عليها فى ت.

وطَبَعَ الشَّىءَ ، وعليه ، يطْبَعُ طَبْعا : ختم .

والطَّابَع ، والطَّابِع : الخاتم الذى يُخْتَم به . الأخيرة عن اللِّحْيانىّ وأبى حنيفة .

وطَبَعَ اللهُ على قَلْبِه : خَتَمَ ، على المَثَل .

وطَبَع الإناءَ والسِّقاء يطْبَعُه طَبْعا ، وطَبَّعَه فتطَبَّع : مَلأَه . وطِبْعُه : مِلْؤُه .

وتَطَبَّع النَّهر بالماء : فاض به من جوانبه .

والطِّبْع : النَّهر . قال لَبيد[1] :

فَتَوَلَّوْا فاتِرًا مَشْيُهُمُ
كَرَوَايا الطِّبْعِ هَمَّتْ بالوَحَلْ

وقيل : الطِّبع هُنا : الماءُ الذى طُبِعَت به الرواية ، أى : مُلِئَتْ . والطبع أيضًا : مَغِيض الماء . وكأنَّه ضِدّ . وجمع ذلك كلِّه : أطباعٌ ، وطِباع .

وناقة مُطْبَعَة ، ومُطَبَّعة . مُثْقَلَةٌ بحِمْلِها ، على المثل بالماء . قال عُوَيف القوافى :

عَمْدًا تَسَدَّيْناكَ وَانْشَجَرَتْ بِنا
طِوَالُ الهَوَادِى مُطْبَعاتٌ مِنَ الوِقْرِ

وقَرية مُطَبَّعَةٌ طعاما : مملوءة . قال أبو ذُؤَيب[2] :

فَقِيلَ تَحَمَّلْ فوقَ طَوقِكَ إنَّها
مُطَبَّعَةٌ مَنْ يأْتِها لا يَضِيرُها

وطَبِعَ السَّيْف وغيرُه طَبَعا ، فهو طَبِعٌ : صَدِئَ . قال جرير[3] :

وإذا هُزِزتَ قَطَعْتَ كلَّ ضَرِيبةٍ
وخَرَجْتَ لا طَبِعا ولا مَبْهُورَا

وطَبِعَ الثَّوبُ طَبَعا : اتَّسَخ .

ورَجل طَبِعٌ : طَمِع ، مُتَدَنِّسُ العِرْض ، ذو خُلُقٍ دنىءٍ ، لا يَسْتَحى مِن سَوْءَةٍ . وَقَدْ طَبِعَ طَبَعا .

قال ثابت قُطْنَة :

لا خَيرَ فى طَمَعٍ يُدْنِى إلى طَبَعٍ
وغُفَّةٌ من قِوَامِ العَيْشِ تكفِينى

وما أدرِى : من أين طَبَع؟ : أى طَلَع .

العين والطاء والميم

عَمَطَ عِرْضَه عَمْطا ، واعْتَمَطَه : عابَه ، وعَمَطَ نِعمةَ الله ، وعَمِطَها : كغَمِطَها : لم يشكرها .

مقلوبه : [ط ع م]

الطَّعامُ : اسمٌ جامِعٌ لكلّ ما يُؤْكَلُ . وقوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ﴾[1] : اختُلف فى طعام البحر . فقال بعضُهم : هو ما نَضَبَ عنه الماءُ ، فأُخذ بغير صَيْد ، فهو طَعامُه . وقال آخرون : طعامُهُ : كلّ ما سُقِى بمائه فنَبَت ، لأنه نَبَت عن مائِهِ . كلُّ هذا عن أبى إسحاق الزَّجَّاج . والجمعُ : أطعِمة . وأطعِماتٌ : جمع الجمع . وقد طَعِمَه طَعْما وطَعاما ، وأطْعَمَ غيرَه . وقوله تعالى : ﴿مَا أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ﴾[2] . معناه : ما أريد أن يَرْزُقوا أحدًا من عِبادى ، ولا يُطْعِمُوهُ ، لأنى أنا الرَّزّاق المُطْعِم .

ورجُل طاعِمٌ : حسَن الحال فى المَطْعم . قال الحُطَيْئة[3] :

دَعِ المَكارِمَ لا تَرْحَلْ لِبُغْيَتِها
واقعدْ فإنكَ أنتَ الطَّاعِمُ الكاسى

ورجل طاعمٌ ، وطَعِم : على النَّسب عن سيبويه . كما قالوا : نَهِرٌ .

---

(١) ديوانه : ١٧. (٢) ديوان الهذليين ١/٢٥٤. (٣) ديوانه : ٢٩١.

(١) المائدة ٩٦. (٢) الذاريات ٥٧. (٣) ديوانه : ٥٤.

والطُّعْمُ: الأكل.

والطُّعْمُ: ما أُكِل. قال أبو خِراش الهُذَليّ[1]:

أرُدُّ شُجاعَ الجوعِ قد تَعْلَمِينَهُ
وأُوثِرُ غيرى مِن عِيالِكِ بالطُّعْمِ

وهو أيضًا: الحَبُّ الذى يُلْقَى للطَّير. وأمّا سيبوَيه فسَوَّى بين الاسم والمصدر. فقالَ: طَعِمَ طُعْما، وأصابَ طُعْمَة، كلاهما بضمّ أوّله.

والطُّعْمَة: المَأْكُلَة. والجمع: طُعَم. قال النّابغة[2]:

مُشَمِّرِينَ على خوصٍ مُزَمَّمَةٍ
نَرْجُو الإلهَ ونرجو البِرَّ والطُّعُما

والطُّعْمَة: الدعوة إلى الطَّعَامِ. والطِّعْمةُ: السِّيرَة فى الأكل، وهى أيضًا: الكِسْبَة. وحكى اللِّحيانىّ: إنّه لخبيثُ الطِّعْمة: أى السِّيرَة، ولم يقل: خَبيثُ السِّيرَة فى طَعام ولا غيره.

ورجلٌ **مِطْعَم**: شديد الأكل. وامرأة مِطْعَمَة، نادر. ولا نظير له إلا مِصَكَّة.

ورجل **مِطْعامٌ**: يُطْعِمُ النّاس.

وطَعْم الشىء: حلاوَته ومَرارته وما بينهما، يكون ذلك فى الطَّعام والشَّراب، والجمع طُعُوم.

وطَعِمَه طَعْما، **وتَطَعَّمَه**: ذاقهُ فوجَد طعمَه.

وفى التنزيل: ﴿وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُۥ مِنِّىٓ﴾[3].

وأنشد ابن الأعرابىّ:

فأمّا بَنُو عامرٍ بالنِّسار
غَداةَ لَقُونا فكانوا نَعاما
نَعاما بخَطْمَة صُعْرَ الخُدو
دِ لا تَطْعَمُ الماءَ إلا صِياما

يقول: هى صائمة منه، لا تَطْعَمُه. قال: وذلك لأن النعامَ لا تَرِدُ الماءَ وَلا تَطْعَمُه.

وفى المَثَل: تَطَعَّمْ تَطْعَمْ: أى ذُقْ تَشَهَّ.

واطَّعَمَ الشىءُ: أخَذَ طَعْما.

لَبَن **مُطَّعِم**، **ومُطَعَّم**: أخَذ طَعْم السِّقاء.

واطَّعَمَتِ الشَّجرة: أدركتْ ثمَرتها، يعنى: أخَذَتْ طَعْما وطابَتْ.

وأطْعَمَتْ: أدْرَكَتْ أن تُثْمِر.

والمُطْعِمَة: الغَلْصَمَة. والمُطْعِمَة: المِخْلَب الذى تَخْطَفُ به الطَّيرُ اللَّحْم. والمُطْعِمَة: القَوْس، تُطْعِم الصَّيْد. قال[1]:

وفى الشِّمالِ مِنَ الشِّرْيانِ مُطْعِمَةٌ
كَبْداءُ فى عَجْسِها عَطفٌ وتَقويمُ

والمُطَعَّمُ، **والمُطَّعِمُ** من الإبل: الذى تَجِد فى لَحمِه طَعْمَ الشَّحم، من سِمَنه. وقيل: هى التى جَرَى فيها المُخ قليلا.

وطَعَّمَ العَظْم: أمَخَّ. أنشد ثعلب:

وهم تركوكم لا يطَعِّم عَظْمُكم
هُزَالا وكان العَظْمُ قَبْلُ قَصِيدَا

ومخٌّ **طَعُومٌ**: يُوجَد طَعْمُ السِّمَن فيه. وشاة طَعومٌ، وطَعِيم: فيها بَعض الشَّحم. وكذلك النّاقة. **والطَّعُومةُ**: الشّاةُ تُحْبَس لتُؤكَل.

وليس بذى **طَعْم**: أى ليس له عَقل ولا نَفس.

ومُسْتَطْعَمُ الفَرَس: جَحافِله.

والطُّعْم: الشّهوة. قال الهُذَليّ[2]:

وأغْتَبِقُ الماءَ القَراحَ فأنْتَهِى
إذا الزادُ أمْسَى للمُزَلَّج ذا طَعمِ

(١) ديوان الهذليين ١٢٨/٢. (٢) مختار الشعر الجاهلى: ١٧٠.
(٣) البقرة ٢٤٩.

(١) هو ذو الرمة. عن ل.
(٢) هو أبو خراش: ديوان الهذليين ١٢٧/٢.

وطُعْمَةُ ، وطِعْمَةُ ، وطُعَيْمَةُ ، ومُطْعِم ، كلُّها أسماء . أنشد ابن الأعرابيّ :

كسَانِيَ ثَوْبَيْ طُعْمَةَ الموتُ إنَّما التُّـ
ـرَاثُ وإن عَزَّ الـحَبِيبُ الغَنَائِـمُ

مقلوبه : [م ع ط]

مَعَط الشيء يَمْعَطُهُ مَعْطًا : مَدَّه .

وطويلٌ **مُعَّطٍ**(١) : منه ؛ كأنه مُدَّ .

ومَعَطَ السَّيفَ ، **وامْتَعَطَه** : سَلَّهُ . **وامْتَعَطَ** رُمحه : انتزَعَه .

ومَعِط شعرُه وجِلْدُه مَعَطًا ، فهو أمْعَطُ ، ومَعِط ، **وتَمَعَّطَ** ، **وامَّعَطَ** : تمرّط ، وسَقَط من داء يَعْرِض له .

ومَعَطَه يَمْعَطُه مَعْطًا : نَتَفَه .

وتَمَعَّطَتْ أوبارُ الإبل : تطايَرَتْ وتفرّقت .

وذِئب **أمْعَطُ** : قليل الشَّعْر . وقيل : هو الطُّويل على وجه الأرض . ولِصّ أمْعَطُ : على التمثيل بذلك . ورجل أمْعَط : سَنُوط . وأرض مَعْطاء : لا نبت بها .

وأبو **مُعْطَة** : الذئب ؛ لتمعُّطِ شَعْره ، عَلَمٌ معرفة ، عُدَّ فى الأعلام وإن لم يخصَّ الواحد من جِنْسه . وكذلك أُسامَةُ ، وذُؤَالَة ، وثعالة ، وأبو جَعْدة .

ومَعَطَها مَعْطًا : نَكَحَها . ومَعَطَنى بحقِّى : مَطَلَنى .

(١) فى ش حاشية نصها : «أبو على القالى : الممغط ، بالغين المعجمة : الطويل . وأما بالعين فهو تصحيف» . ومثل قوله قال الأزهرى.

والتَّمَعُّطُ فى حُضْر الفَرَس : أن يَمُدَّ ضَبْعَيه حتى لا يَجِدَ مَزِيدًا ، ويخبِسَ رِجْلَيْه ، حتى لا يجدَ مَزِيدًا للَّحاقِ . ويكون ذلك منه فى غير اختلاط ، يَمْلَخُ بيديه ، ويضرح برجْلَيه فى اجتماعهما ، مثل السابح .

وماعِط ، **ومُعَيْط** : اسمان .

وبنو **مُعَيْط** : حَىّ من قرَيْش . **ومُعَيْط** : موضع .

وأمْعَطُ : اسم أرض . قال الرّاعى :

يخْرُجْنَ باللَّيلِ مِنْ نَقْـعٍ له عُرَفٌ
بقاعِ أمْعَطَ بين السَّهْلِ والصِّيَر(١)

مقلوبه : [ط م ع]

طَمِعَ فيه ، وبه ، طَمَعًا وطَماعَةً وطَماعِيَة وطَماعِيَّة : حَرَص عليه ورجاه . وأنكر بعضهم التَّشديد . ورجل طامع ، وطَمِع ، وطَمُع ، من قوم طَمِعِينَ ، وطَمَاعَى ، وأطماع ، وطُمَعاء . **وأطْمَعَه** غيرُه .

والـمَطْمَع : ما طُمِع فيه .

والـمَطْمَعَة : ما طُمِع من أجله . وفى صفة النِّساء : ابنة عَشْرٍ مَطْمَعَةٌ للنَّاظِرين .

وامـرأة **مِطْماعٌ** : تُطْمِع ولا تُمَكِّن من نَفْسها .

وتَطْمِيعُ القَطْر : حين يَبْدأ فيجىءُ منه شىءٌ قليل . سُمّى بذلك ؛ لأنه يُطْمِع بما هو أكثر منه . أنشد ابن الأعرابيّ :

(١) الصير : كذا بالياء فى ف ، ك ، ل ، ت . وفى معجم البلدان لياقوت : بالباء .

كأنَّ حديثَها تَطْمِيعُ قَطْرٍ
يُجادُ به لأصْداءٍ شِحاحِ

الأصداءُ هاهنا : الأبدان . يقول : أصداؤنا شِحاحٌ على حديثها .

وأطماع الجندِ : أرزاقُهم . وقيل : أوقات قَبْضِها . واحدها طَمَع .

مقلوبه : [م ط ع]

المَطْع : ضَرْب من الأكل بأدنى الفم ، والتَّناوُل في الأكل بالثَّنايا وما يليها من مُقَدَّم الأسنان .

ومَطَعَ فى الأرضِ مَطْعًا ، ومُطُوعًا : ذهب فلم يُوجَد .

انتهى الجزء الأول من كتاب « المحكم » لابن سِيدَه

ويليه الجزء الثانى ، وأوله :

أبواب العين مع الدال

أ. علاء الدين شوقي
رفع أ. علاء الدين شوقى أسكنه الله الفردوس